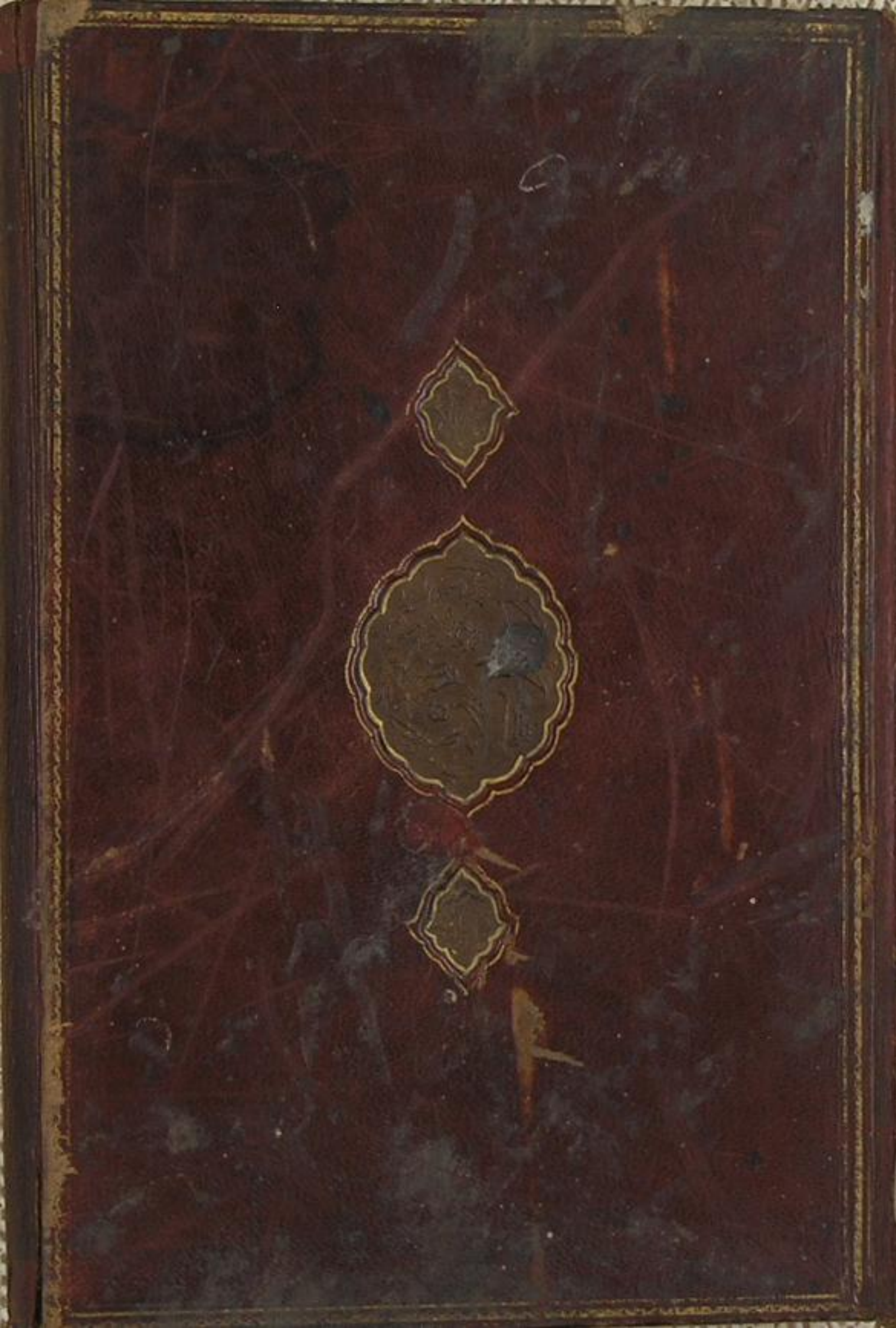



حاشيه بخارى جلال سيو
طى على الالفيه



عبد الرحمن

[illegible]

البخاري للسيوطي

حاشية البخاري للجلال السيوطي

٤٠

يا كبيكج

من كتب العبد ... سي

١٠٣٢

من ممتلكات الفقير إليه سبحانه

لطف محمد معمار زاده

الحمد لله

الحمدي ما لمحجر وما النسب الى حلة جيد او الى حمد بطن من اسد او الى الحمدان
قبيلة اعراب سفيان بن الشعث السمي والمشهور منهم ٥

الحرث بن هشام ابو سعيد اخو ابي جهل اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وشهد بدرا مع
فئة المشركين وانهزم وقد قيل ان حسان الذي عيره فنجى الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا براس طمرة ولجام فقال الحارث يعتذر عن فراره
الله يعلم ما تركت قتالهم حتى علوا فرسي باشقر مزبد وعلمت اني ان اقاتل واحدا
اقتل ولا يضرر عدوي مشهدي وصددت عنهم والاحبة فيهم طمعا لهم بعقاب يوم مفسد
قال الاصمعي لم يسمع عن الفرار اعتذار احسن من هذا ٥

حاشية البخاري

ق ٢٤٥ س ٢٧



ركب الفقير السيد مصطفى المفتي في السلطنة العلية العثمانية عفي عنه

حاشية البخاري للبدر الزركشي للجلال السيوطي رحمه الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم بك المستعان يا اله العالمين .

يقول سيدنا الامام العلامة الرحلة المحقق الضابط حافظ العصر جلال الدين عبد الرحمن
نجل سيدنا الامام العالم العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي فسح الله في مدته الحمد
لله الذي اجزل لنا المنة وجملنا بان جعلنا من حملة السنة . واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة اعدها لهول يوم القيامة جنة . واشهد ان سيدنا ونبينا
محمدا عبده ورسوله اول من يقرع باب الجنة . المبعوث الى كافة الانس والجنة . صلى
الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه الذين جعل حبهم اية للايمان ومظنة . هذا تعليق
على صحيح الاسناد شيخ الاسلام امير المؤمنين ابي عبد الله محمد البخاري مسمى
بالتوشيح . يجري مجرى تعليق الامام بدر الدين الزركشي المسمى بالتنقيح . ويفوقه
بما حواه من الفوائد الزوائد . يشتمل على ما يحتاج اليه القارئ والمستمع من ضبط
الفاظه . وتفسير غريبه . وبيان اختلاف رواياته . وزيادة في خبر لم تقع في طريقه
وترجمة ترد بلفظها حديث مرفوع . ووصل تعليق لم يقع في الصحيح وصله .
وتسمية مبهم . واعراب مشكل . وجمع بين مختلف . بحيث لم يفته من الشرح الا
الاستنباط . وقد عزمت على ان اضع على كل من الكتب الستة كتابا على هذا النمط .
ليحصل به النفع بلا تعب . وبلوغ الارب بلا نصب . حقق الله ذلك بمنه وكرمه

فصل في بيان شرط البخاري وموضوعه اعلم ان البخاري لم يوجد عنه تصريح
بشرط معين وانما اخذ ذلك من تسميته للكتاب والاستقراء من تصرفه . فاما اولا فانه
سماه الجامع الصحيح المسند المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسننه وايامه فعلم من قوله الجامع انه لم يخص بصنف دون صنف ولهذا اورد
فيه الاحكام والفضائل والاخبار عن الامور الماضية والاتية وغير ذلك من الاداب
والرقائق . ومن قوله الصحيح انه ليس فيه شيء ضعيف عنده وان كان فيه مواضع
قد انتقدها غيره فانه اجيب عنها وقد صح عنه انه قال ما ادخلت في الجامع الا
ما صح ومن قوله المسند ان مقصوده الاصلي تخريج الاحاديث التي اتصل اسنادها
ببعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانت من قوله ام فعله ام تقريره
وانما وقع في الكتاب من غير ذلك فانما وقع تبعا وعرضا لا اصلا مقصودا واما
ما عرف بالاستقراء من تصرفه فهو انه يخرج الحديث الذي اتصل اسناده وكان
كل من رواته عدلا موصوفا بالضبط فان قصر احتاج الى ما يجبر ذلك التقصير
وخلا عن ان يكون معلولا اي فيه علة خفية قادحة او شاذا اي خالف راويه من
هو اكثر عددا منه او اشد ضبطا مخالفة تستلزم التنافي ويتعذر معها الجمع

الذي

الذي لا يكون متعسفا والاتصال عندهم ان يعبر كل من الرواة في روايته عن
شيخه بصيغة صريحة في السماع منه كسمعت وحدثني واخبرني او ظاهرة فيه كعن
او ان فلانا قال وهذا الثاني في غير المدلس الثقة اما هو فلا يقبل منه الا المرتبة
الاولى وشرط حمل الثاني على السماع عند البخاري ان يكون الراوي قد ثبت له لقاء
من حدث عنه ولو مرة واحدة وعرف بالاستقراء من تصرفه في الرجال الذين يخرج
لهم انه ينتقي اكثرهم صحبة لشيخه واعرفهم بحديثه وان اخرج بحديث من لا يكون
بهذه الصفة فانما يخرج في المتابعات او حيث تقوم له قرينة بان ذلك مما ضبطه
هذا الراوي فبمجموع ذلك وصف الائمة كتابه قديما وحديثا بانه اصح الكتب
المصنفة في الحديث واكثر ما فضل كتاب مسلم عليه بانه يجمع المتون في موضع
واحد ولا يفرقها في الابواب ويسوقها تامة ولا يقطعها في التراجم ويحافظ على
الاتيان بالفاظها ولا يروي بالمعنى ويفردها ولا يخلط معها شيئا من اقوال الصحابة
ومن بعدهم واما البخاري فانه يفرقها في الابواب اللايقة بها لكن ربما كان ذلك
الحديث ظاهرا وربما كان خفيا والخفي ربما حصل تناوله بالاقتضا او باللزوم او
بالتمسك بالعموم او بالرمز الى مخالفة مخالف او بالاشارة الى ان في بعض طرق ذلك
الحديث ما يعطي المقصود وان خلا عنه لفظ المتن المساق هناك تنبيها على ذلك
المشار اليه بذلك وانه صالح لان يحتج به وان كان لا يرتفع الى درجة شرطه واحتاج
لذلك ان يكرر الاحاديث لان كثيرا من المتون تشتمل على عدة احكام فيحتاج الى
ان يذكر في كل باب يليق به حكم منه ذلك الحديث بعينه فان ساقه بتمامه
اسناد او متنا طال وان اهمله فلا يليق به فتصرف فيه بوجوه من التصرف
وهو انه يشترط الاسناد الى غاية من يدور عليه الحديث من الرواة اي يتفرد بروايته
فيخرجه في باب عن راو يرويه عن ذلك المتفرد وفي باب اخر عن راو عن ذلك المتفرد
وهلم جرا فان كثرت الاحكام عن عدد الرواة عدل عن سياقه تام الاسناد الى
اخراجه معلقا وهذه احدى النكت في تعليقه ما وصله في موضع اخر وان
ضاق مخرجه كان يكون فردا مطلقا تصرف حينئذ في المتن فيسوقه تارة تاما
وتارة مختصرا ثم انه حال تصنيفه كانه بسط التراجم فجعل لكل ترجمة حديثا يلائمها
وبقيت عليه تراجم لم يجد في الحالة الراهنة ما يلائمها فاخلاها عن الحديث وبقيت
عليه احاديث لم يتضح له ما يناسبه في الترجمة عنها فجعل لها ابوابا بلا تراجم فيوجد

فيه احيانا باب مترجم وليس فيه سوى اية او كلام لصحابي او تابعي واحيانا باب
غير مترجم وقد يسا وفيه حدثنا واكثر ما يفعل ذلك ابو ذر الهروي عن المستملي واشار
الى ان بعض من نقل الكتاب بعد موت مصنفه ربما ضم بابا مترجما الى حديث غير
مترجم واخلى البياض اذا رأى شيئا فظن بعض الناس ان هذا الحديث يتعلق بالترجمة
التي قبله فيتمحل لها وجوها من المحامل المتكلفة ولا تعلق له به البتة فصل في تسمية
من ذكر في الصحيح بكنيته حرف الالف ابو الاحوص التابعي عوف بن مالك • ابو الاحوص
من طبقة حماد بن زيد اسمه سلام بن سليم • ابو ادريس الخولاني عائذ الله بن
عبد الله • ابو اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله • ابو اسحق الشيباني سليمان بن ابي سليمان
ابو اسحق الفزاري ابراهيم بن محمد بن الحارث للامسعي • ابو الاسود الدؤلي ظالم
ابن عمرو • ابو الاسود عن عروة هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل • ابو اسيد الساعدي
مالك بن ربيعة • ابو الاشهب العطاردي جعفر بن حيان • ابو امامة بن سهل بن
حنيف اسمه اسعد • ابو امامة الباهلي صدي بن عجلان • ابو انس الاصبحي •
مالك بن ابي عامر • ابو اياس معاوية بن قرة المزني • ابو ايوب الانصاري خالد
ابن زيد بن ايوب المراغي يحيى ويقال حبيب بن مالك الباء ابو بدر شجاع
ابن الوليد الكوفي • ابو بردة بن ابي موسى الاشعري اسمه الحارث وقيل عامر
ابو بردة بن نيار خال البراء بن عازب اسمه هانئ وقيل الحارث • ابو بردة الاصغر
بريد بضم الموحدة وفتح الراء بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى • ابو برزة الاسلمي
نضلة بن عبيد وقيل بن عبد الله وقيل ابن عمرو وقيل اسمه عبد الله بن نضلة •
ابو بشر عن سعيد بن جبير هو جعفر بن ابي وحشية اياس • ابو بشير الانصاري صحابي
قيل اسمه قيس بن عبيد • ابو بكر بن اصرم اسمه بورا ولد حرف من الباء والقاف
مضموم واخره راء • ابو بكر بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن حميد بن
الاسود • ابو بكر بن حزم هو محمد بن عمرو بن حزم • ابو بكر بن ابي اويس عبد الحميد
ابن عبد الله • ابو بكر بن ابي حثمة هو ابن سليمان بن ابي حثمة • ابو بكر بن سالم
ابن عبد الله بن عمر لا يعرف اسمه • ابو بكر بن ابي شيبة اسمه عبد الله بن محمد بن
ابي شيبة ابراهيم بن عثمان • ابو بكر بن شيبة بن عبد الملك بن شيبة • ابو بكر بن
عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر اسمه كنيته • ابو بكر بن عياش قيل اسمه شعبة
وقيل غير ذلك وصحح ابن حبان ان اسمه كنيته • ابو بكر بن المنكدر اسمه كنيته •

ابوما

ابو بكر بن ابي موسى قيل اسمه عمرو وقيل عامر وقيل اسمه كنيته • ابو بكر الجعفي
عبد الاكبر بن عبد المجيد • ابو بكر الصديق عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر •
ابو بكرة الثقفي نفيع **التا** ابو ثابت المدني محمد بن عبيد الله • ابو ثعلبة الخشني
جرثوم بن ناشر على المشهور **الجيم** ابو جحيفة السوائي وهب بن عبد الله •
ابو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي • ابو جعفر السمناني محمد بن جعفر
ابو جمرة الضبعي نصر بن عمران • ابو جهيم بن الحارث بن الصمة قيل اسمه عبد الله
ابن الجويرية الجرمي حطان بن خفاف **الحا** ابو حازم الاشجعي عن ابي هريرة اسمه
سلمان • ابو حازم عن سهل بن سعد ومن دونه سلمة بن دينار المدني • ابو الحباب
سعيد بن يسار • ابو حبة البدري الانصاري قيل اسمه عمرو وقيل عامر وقيل
مالك • ابو حذيفة النهدي موسى بن مسعود • ابو حسان عن ابن عباس
مسلم ابن عبد الله • ابو الحسن السوائي عطا • ابو حصين الاسدي عثمان بن عاصم
ابو حفص بن العلاء عمرو • ابو حمزة السكري محمد بن ميمون • ابو حميد الساعدي •
عبد الرحمن وقيل المنذر • ابو حيان التيمي يحيى بن سعيد بن حيان **الخا** ابو خالد
الاحمر سليمان بن حيان • ابو خلدة السعدي خالد بن دينار • ابو خيثمة زهير بن
معوية الجعفي • ابو خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحارثي • ابو الخير مرثد بن
وسلة بن عبد الله اليزني **الدال** ابو داود الطيالسي سليمان بن داود ابو الدردا
عويمر **الذال** ابو ذبيان خليفة بن كعب • ابو ذر الغفاري جندب بن جنادة •
الرا ابو رافع الصائغ نفيع • ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
ابراهيم • ابو الربيع الزهراني سليمان بن داود • ابو الرجال محمد بن عبد الله الانصاري
ابو رجا مولى ابي قلابة سلمان وصحف من قال سليمان • ابو الرجال الطائي عقبة
ابن عبيد **الزاي** ابو زبيد عبثر بن القاسم • ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس •
ابو زرعة بن عمرو بن جرير اسمه هرم • ابو الزناد عبد الله بن ذكوان • ابو زيد
الهروي سعيد بن الربيع **السين** ابو سعيد الاشج عبد الله بن سعيد ابو سعيد
ابن المعلى رافع وقيل الحارث • ابو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان •
ابو سعيد المقبري كيسان • ابو سعيد مولى بني هاشم عبد الرحمن بن عبد الله
ابو السفر سعيد بن يحمد • ابو سفيان صخر بن حرب بن امية ابو سفيان صاحب
جابر طلحة بن نافع • ابو سفيان المعمري محمد بن حميد ابو سفيان الحميري سعيد بن يحيى •

ابو تميلة المروزي يحيى بن
واضح ابو تميمة الهجيمي
طريف بن مجالد ابو تميم
الجيشاني عبد الله بن
مالك ابو توبة الحلبي
الربيع بن نافع ابو
التياح يزيد بن حميد
الضبعي ا **الثا**

الواسطي • ابو سعيان مولى بن ابي احمد وهب وقيل قزمان • ابو السكن الطائي
زكريا بن يحيى • ابو سلمه بن عبد الرحمن بن عوف اسمه عبد الله وقيل اسمه اسمعيل
ابو سلمه التبوذكي موسى بن اسمعيل • ابو سلمه الخزاعي منصور بن سلمه • ابو سهيل
ابن مالك بن ابي عامر نافع • ابو السوار العدوي • حسان بن حريث وقيل حريث
ابن حسان الشين ابو شريح الخزاعي خويلد بن عمرو • ابو شريح المصري عبد الرحمن
ابن شريح • ابو الشعثا جابر بن زيد • ابو شهاب الحناط بمهملة ونون الكبير • موسى
بن نافع له موضع واحد في الحج • ابو شهاب الاصغر عبد ربه بن نافع الصاد ابو صالح
عن الليث عبد الله بن صالح • ابو صالح السمان الزيات ذكوان • ابو صالح مولى
التوءمه نبهان ابو صخره جامع بن شداد • ابو الصديق الناجي بكر بن عمرو • ابو صفوان
عبد الله بن سعيد الضاد ابو الضحى مسلم بن صبيح • ابو ضمره انس بن عياض
الطا ابو الطفيل عامر بن واثله • ابو طلحه زيد بن سهل الانصاري • ابو طواله
عبد الله بن عبد الرحمن الظا ابو ظبيان حصين بن جندب • ابو ظلال
هلال بن ابي هلال • ابو العاليه ابو الرياح رفيع • ابو العاليه البرا البصري قيل
زياد وقيل كلثوم • ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو • ابو عامر الاشعري
في الاشربه لا يعرف اسمه • ابو عباد يحيى بن عباد الضبعي • ابو العباس الشاعر
الاعمى هو السائب بن فروخ المكي • ابو عبد الله الاغر سلمان ابو عبد الله الصنابحي
عبد الرحمن بن عسيله • ابو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب • ابو عبد الرحمن
المقرئ عبد الله بن يزيد • ابو عبد الصمد العمي عبد العزيز بن عبد الصمد • ابو عبس
ابن جبر عبد الرحمن وقيل عبد الله • ابو عبيد القاسم بن سلام • ابو عبيد عن عقبه
ابن وساج اسمه حي وقيل حيي • ابو عبيد مولى بن ازهر اسمه سعد بن عبيد •
ابو عبيده بن الجراح عامر بن عبد الله • ابو عبيده بن عبد الله بن مسعود عامر
ابو عبيده الحداد عبد الواحد بن واصل ابو عثمان الجعد بن دينار عن انس
ابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل • ابو عثمان التبان مولى المغيره سعيد
وقيل عمران ابو عطيه الوادعي مالك بن عامر • ابو عقيل الدورقي بشير بن عقبه
ابو عقيل زهره بن معبد ابو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد • ابو عمر الحوضي حفص
ابن عمر • ابو عمر مولى اسما بنت ابي بكر الصديق عبد الله بن كيسان • ابو عمرو الاوزاعي
عبد الرحمن بن عمرو ابو عمرو الشيباني سعد بن اياس ابو عمرو عن عائشه اسمه د

داود

ذ لوان ابو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب • ابو العميس عتبة بن عبد الله
المسعودي ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري • ابو عون الثقفي محمد بن عبيد الله
ابو العلاء بن عبد الله بن الشخير يزيد ابو عياض عمرو بن الاسود العنسي الغين
ابو غسان يحيى بن كثير العنبري • ابو غسان المدني محمد بن مطرف • ابو غسان النهدي
شيخ البخاري مالك بن اسمعيل • ابو غلاب يونس بن جبير الباهلي ابو الغيث سالم
ابن مطيع مدني الفاء ابو فروة الجهني مسلم بن سالم الاصغر • ابو فروة الاكبر •
عروة بن الحارث الهمداني القاف ابو قتادة الانصاري الحارث بن ربعي ابو قتيبة سلم بن
قتيبة الشعيري • ابو قدامة الحارث بن عبيد • ابو قدامة السرخسي عبيد الله بن سعيد
ابو قلابة الجرمي عبد الله بن زيد ابو قيس الاودي عبد الرحمن بن ثروان
ابو قيس مولى عمرو بن العاص اسمه كنيته الكاف ابو كبشة السلولي لا يعرف اسمه
ابو كدينة يحيى بن المهلب • ابو كريب محمد بن العلاء بن كريب اللام ابو لبابة
الانصاري بشير وقيل رفاعة بن عبد المنذر • ابو ليلى بن عبد الله شيخ لمالك
لم يسم الميم ابو مالك الاشعري لا يعرف اسمه وقيل هو الحارث بن الحارث
ابو المتوكل الناجي علي بن داود ابو مجاهد الطائي سعد • ابو مجلز لاحق بن حميد
ابو محمد الحضرمي لم يسم وقيل هو افلح مولى ابي ايوب ولم يصح • ابو محمد مولى ابي
قتادة نافع بن عباس • ابو مراوح الغفاري عن ابي ذر واقد • ابو مرة مولى
عقيل يزيد • ابو مريم الازدي عبد الله بن زياد • ابو مساور الفضل بن مساور
ابو مسعود البدري عقبة بن عمرو • ابو مسعود الجريري سعيد بن اياس •
ابو مسلم قائد الاعمش عبيد الله بن سعيد • ابو مصعب الزهري احمد بن ابي بكر
ابو معاوية الضرير محمد بن خازم بمعجمتين • ابو معاوية النحوي شيبان بن عبد الرحمن
ابو معبد مولى بن عباس نافذ • ابو معشر البراء يعرف بن يزيد • ابو معشر شيخ
بخاري حكى عنه الفربري في تفسير المشرح اسمه الفضل بن احمد • ابو المعلى
صاحب سعيد بن جبير يحيى بن ميمون • ابو معمر صاحب بن مسعود عبد الله
ابن سخبرة • ابو معمر المقعد شيخ البخاري عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج • ابو المغيرة
عبد القدوس بن الحجاج • ابو المليح بن اسامة الهذلي عامر وقيل زيد ••
ابو المنهال عن زيد بن ارقم والبراء وعنهما عبد الرحمن بن مطعم • ابو موسى الاشعري
عبد الله بن قيس ابو موسى محمد بن المثنى البصري • ابو موسى عن الحسن اسرائيل

بن موسى ابو موسى عن جابر في صلاة الخوف قيل هو الغافقي ولم يثبت
وقيل هو علي بن رباح ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل **النون** ابو النجاشي عطاء
ابن صهيب • ابو نصر عن ابن عباس لا يعرف اسمه • ابو النضر هاشم بن القاسم
ابو النضر الدمشقي للفرادسي اسحق بن ابراهيم بن يزيد • ابو نصر العبد
المنذر بن مالك • ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وهو عارم • ابو نعيم
الفضل بن دكين ابو نوح عبد الرحمن بن غزوان قراد **الها** ابو هارون الغنوي
ابراهيم بن العلا ذكر في موضع واحد • ابو هاشم الرماني يحيى بن دينار • ابو هريرة
عبد الرحمن بن صخر على الاصح • ابو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي • ابو همام محمد بن
الزبرقان ابو هلال الراسبي محمد بن سليم **الواو** ابو واقد الليثي الحارث بن مالك
ابو وائل شقيق بن سلمة ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك • ابو الوليد صاحب
ابن سمر بن عبد الله بن الحارث **لا** ابو الابن عبد الله بن عقبة **اليا** ابو يزيد المدني
لم يسم • ابو يعفور الاكبر وقدان وقيل واقد • ابو يعفور الاصغر عبد الرحمن •
ابن عبيد • ابو يعلى الثوري بالمثلثة والرا منذر • ابو يعلى بالمثناة وتشديد الواو
وزاي محمد بن الصلت • ابو اليمان الحكم بن نافع والله **فصل في النسا** ام حبيبة
ام المومنين رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنها • ام حرام بنت ملحان هي الغميصا
ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص اسمها امة • ام رومان والدة عائشة زينب
وقيل دعد • ام سلمة هند بنت ابي امية • ام سهيل والد انس سهلة او رميلة او
مليكة او **فصل في التعريف** اكول • ام شريك غزية وقيل غزيلة • ام عمرو بنت
عبد الله بن الزبير اسمها كنيتها • ام العلا الانصارية لا نعرف اسمها • ام الفضل العلا
لبابة بنت الحارث • ام قيس بنت محصن الاسدية امنة ام كلثوم بنت عقبة
ابن ابي معيط اسمها كنيتها • ام هانئ بنت ابي طالب فاختة وقيل هند ••
ام يعقوب لها قصة مع ابن مسعود ولم يسم **فصل في العرب** ممن ذكر بالبنوة
الالف ابن ابزى عبد الرحمن بن ابزى • ابن ابزى عن ابيه سعيد بن عبد الرحمن
ابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم • ابن ادريس عبد الله الاودي ابن ادريس
الشافعي • ذكر كلامه في الزكاة والعرايا • ابن اذينة عبد الرحمن بن عتبة الله
ابن اسحق محمد اشوع سعيد بن عمرو بن اشوع ابن الاصبهاني عبد الرحمن بن
عبد الله • ابن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عمرو بن كثير بن افلح • ابن ابي اوفى

عبدالله

عبد الله بن ابي اويس • اسمعيل بن ابي ايوب سعيد الباء ابن بحينة عبد الله بن مالك
ابن القشب • بن براد عبد الله بن ابي بردة سعيد • ابن بريدة عبد الله ولم يخرج
البخاري للاخير سليمان سنشما • ابن بشار محمد بن بندار • ابن بكير المصري يحيى بن عبد الله
ابن بكير • ابن ابي بكر الرمادي يحيى بن بشر سوين و سعيد ساكنه • ابن ابي بكر عبد الرحمن
ابن ابي بكر عن عائشة عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق التاء ابن التيمي معمر بن سليمان
الثاء ابن ابي ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور الجيم ابن جابر عبد الرحمن بن يزيد
ابن جابر ابن جابر في حديث ابي بردة بن نيار عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز • بن جعفر عبد الله بن جعفر بن ابي طالب • ابن ابي
جعفر عبيد الله المصري الحاء ابن ابي حازم عبد العزيز بن سلمة بن دينار • ابن ابي حثمة
يزيد • ابن ابي حثمة ابو بكر بن سليمان • ابن حزم في حديث الاسراء • ابو بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم وقيل ابوه • ابن ابي حسين عبد الله بن عبد الرحمن • ابن الحضرمي العلاء •
ابن ابي حفصة محمد بن ابي سلمة ميسرة • بن حكيم عن سعيد بن جبير يعلى بن حلحلة
محمد بن عمرو بن حلحلة • ابن حميد محمد بن الحنفية محمد بن علي بن ابي طالب • ابن حنين عبد الله
ابن حي صالح الخاء ابن اخي خالد اسمعيل ابن خربوذ معروف • ابن الخطاب عمر •
ابن ابي خلي بوزن علي خالد الدال ابن داود عبد الله الخريبي • بن دكين ابو نعيم الفضل
ابن دينار عبد الله • الذال ابن ذر عمر • بن ذكوان ابو الزناد عبد الله • ابن ابي ذئب
محمد عبد الرحمن الراء ابن ابي رافع عبد الله • ابن راهويه اسحق • بن ابراهيم الحنظلي
ابن رجا عبد الله • ابن ابي رجا الهروي احمد • ابن ابي رزمة محمد عبد العزيز • ابن
ابي رواد عبد العزيز الزاي ابن ابي زائدة يحيى بن زكريا ابن ابي زائدة • ابن زبر عبد الله
ابن العلا ابن الزبير عبد الله • ابن ابي الزناد عبد الرحمن السين ابن السباق عبيد
ابن ابي سرح عياض بن عبد الله • ابن سعيد بن جبير عبد الله • ابن ابي السفر عبد الله
ابن سعيد بن محمد • بن سلمة حماد • ابن ابي سلمة الماجشون عبد العزيز بن عبد الله
ابن سو لمحمد • ابن سوقة محمد الشين ابن شبرمة عبد الله • ابن شهاب محمد بن مسلم
ابن عبيد الله بن عبد الله بن ابي شهاب • ابن ابي الشعثاء اشعث بن سليم الصاد ابن
ابي صعصعة عبد الله بن عبد الرحمن الطاء ابن طاوس عبد الله • ابن ابي طلحة •
اسحق بن عبد الله بن زيد بن سهل العين ابن عابس عبد الرحمن • ابن عباس عبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابزى سعيد • ابن ابي عبيدة مولى سلمة يزيد • ابن ام عبد هو

عبد الله بن مسعود • ابن ابي عبلة ابراهيم • ابن ابي عتبة مولى انس عبد الله •
ابن ابي عتيق محمد بن عبد الله • ابن ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي بكر ••
ابن عجلان محمد • بن ابي عدي محمد بن ابراهيم • ابن ابي عروبة سعيد • ابن عون عن محمد
ابن ابي العشرين عبد الحميد بن حبيب بن ابي العشرين • ابن علاقة زياد • ابن علية
اسمعيل بن ابراهيم • ابن عمر عبد الله • ابن عمرو بن العاص عبد الله • ابن عون عبد الله
ابن عوف عبد الرحمن • ابن عياش ابو بكر المقرئ • ابن عيينة سفيان الغين ابن
الغسيل عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة • ابن ابي عامر
الانصاري • ابن ابي غنية عبد الملك الفا ابن ابي فديك محمد بن اسمعيل بن فضيل
ابن محمد • ابن فلان هو عبد الله بن زياد بن سمعان القاف ابن ابي قتادة عبد الله • ابن قسيط
يزيد بن عبد الله الكاف ابن ابي كثير يحيى اللام ابن ابي ليلى عبد الرحمن الميم ابن الماجشون
عبد العزيز بن ابي سلمة • ابن المبارك عبد الله • ابن ابي المجالد محمد ابن مجمع ابراهيم
ابن اسمعيل ابن محيريز عبد الله • بن ابي مريم سعيد • بن مغفل المزني عبد الله
ابن مقدم عمر بن علي • بن مقسم عبيد الله • ابن ابي مليكة عبد الله • ابن منبه همام
ابن المنكدر محمد • ابن مهدي عبد الرحمن بن موهب عثمان بن عبد الله النون ابن
ابي نجيح عبد الله بن يسار • ابن ابي نعيم عبد الرحمن بن ابي نعم عبد الرحمن • ابن ابي
نمر شريك • ابن نمير عبد الله الها ابن ابي هند عبد الله بن سعيد • ابن ابي هلال سعيد
الواو ابن وهب عبد الله اليا ابن ابي يعفور محمد بن عبد الله • ابن يعمر يحيى بن
يونس • احمد بن يونس اليربوعي فصل في التعريف بمن ذكر بلقب او نسب ••
الاحول عاصم بن سليمان • الازرق اسحق بن يوسف • الاشجعي عبيد الله بن عبد الرحمن
الاعرج عبد الرحمن بن هرمز • الاعمش سليمان بن مهران • الاغر ابو عبد الله سلمان
الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى • الاويسي عبد العزيز بن عبد الله البا الباقر
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن •• الحبر عبد الله بن عباس • البدري ابو مسعود
عقبة بن عمرو الانصاري • البراء ابو العالية وابو معشر • البطين مسلم بن عمران ••
بندار محمد بن بشار • البهي عبد الله بن يسار التا التيمي سليمان الثا الثقفي عبد الوهاب
ابن عبد المجيد • الثوري سفيان بن سعيد الجيم الجدي عبد الملك بن ابراهيم الجريري
سعيد بن اياس الحاء الحذاء خالد بن مهران الحميدي عبد الله بن الزبير الاسدي الخا
خش المقرئ بن خلف الدال الدراوردي عبد العزيز بن محمد دحيم عبد الرحمن

بز

ابن ابراهيم الذال ذو البطين اسامة بن زيد بن حارثة ذو اليدين الخرباق
ذات النطاقين اسما بنت ابي بكر الراء الرشك يزيد بن حميد الضبعي الزاء الزبيدي
محمد بن الوليد • الزبيري ابو احمد محمد بن عبد الله • الزهري هو ابن شهاب •
السين السبيعي عمرو بن عبد الله ابو اسحق • السعدي عمرو بن يحيى بن سعيد بن
العاص • سعدان اللخمي • سعيد بن يحيى بن صالح • سلمويه بن صالح المروزي •
سنيد الحسين بن داود الشين شاذ الاسود بن عامر الشعبي عامر بن شراحيل •
الشيباني ابو اسحق سليمان بن ابي سليمان الصاد الصنابحي عبد الرحمن بن
عسيلة العين عارم محمد بن الفضل عبدان عبد الله بن عثمان عبدة عبد للرحمن
ابن سليمان العدني • عبد الله بن الوليد العدني • عبد الملك بن عمرو العمري
عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العين غندر محمد بن جعفر
الفا الفروي اسحق بن محمد • الفريابي محمد بن يوسف • الفزاري ابو اسحق ابراهيم
ابن محمد بن الحارث ومروان بن معاوية • فليح بن سليمان قيل اسمه عبد الملك القاف
القعنبي قتيبة بن سعيد قيل اسمه يحيى القمي يعقوب بن عبد الله الكاف كاتب
المغيرة وراد الميم الماجشون ابو سلمة المجمر نعيم بن عبد الله • المحاربي عبد الله
ابن محمد • المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله • المعمري محمد بن حميد • المقبري ابو
سعيد كيسان • المقرئ عبد الله بن يزيد • ابو عبد الرحمن الملائي ابو نعيم الفضل بن
دكين النون النبيل ابو عاصم الضحاك بن مخلد • ابو الزناد لقب وكنيته ابو عبد الر صح
فصل في ضبط ما يخشى اشتباهه ولا يؤمن التباسه من الاسماء وغيرها
وهو قسمان الاول ما يشتبه نحو في الكتاب الالف ابي بالضم وفتح الموحدة
ثم يا مشددة جماعة وليس في الكتاب اسم الا كذلك ووقع في حديث عائشة يعني
بها مع ابي والياء فيه للاضافة وكذا قول حذيفة ابي ابي • اسيد كله بالضم سوى عمرو
ابن اسيد بن جارية بالفتح • افلح كله بالفاء سوى عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح فبالقاف
البا بشار بالموحدة والمعجمة فرد ومن عداه يسار بالمثناة وخفيف المهملة • بشر كله بالكسر
وسكون المعجمة سوى عبد الله بن بسر وبسر بن سعيد وبسر بن عبيد الله
فالثلاثة بالضم والمهملة • بصير بالفتح وكسر الصاد ابو بصير وبالنون مصغر
نصير بن ابي الاشعث فقط • بشير بالفتح والكسر كثير وبالضم مصغر اثنان
بشير بن يسار وبشير بن كعب • برح بالفتح والراء كان اسم زينب وجويرية

وبزاي القاسم بن بزه فقط البراء بالتخفيف بن عازب وبالتشديد ابو العالية
وابو معشر البزار بزاي ثم راي الحسن بن الصباح وبشر بن ثابت ويحيى بن محمد بن
السكن ومن عداهم براء بن معجمتين البصري كثير وبنون مالك بن اوس وعبد الله
الواحد بن عبد الله فقط النوري بالفتح وتشديد الواو والتاء تميلة مصغر وبنون
محمد بن مسكين بن نميلة فقط التوزي بالفتح وتشديد الواو والمعجمة بعدها زاي
ابو يعلى محمد بن الصلت ومن عداه بمثلثة وواو ساكنة وراء مهملة الثاء ثور بمثلثة
واحد وبضم الموحدة ثور بن اصرم شيخ البخاري فقط الجيم حرم القبيلة والمهملة
والزاي جماعة جرير جماعة وبمهملة واخره زاي حريز بن عثمان واخي سجستان
جمرة بجيم وراء ابو جمرة الضبعي فقط ومن عداه بمهملة وزاي الجريري بضم الجيم سعيد
وعباس وبفتح المهملة يحيى بن بشر الحريري فقط الحاء الحبر بالمهملة وسكون الموحدة
واضح وبخاء معجمة وتحتية ساكنة ابو الخير اليزني وبوزن الاول لكن بجيم جبر بلا الف ولام
جماعة حارثة وبجيم وبالتحتية حارية بن قدامة ويزيد بن حارية والد عبد الرحمن ومجمع
وجارية والد اسيد فقط حبان بالكسر والموحدة بن موسى وابن عطية وابن العرقة
وبالفتح محمد بن يحيى بن حبان وعمه واسع بن حبان وحبان بن هلال ومن عداهم
بالتحتية حبة بموحدة ابو حبة في حديث الاسراء وبتحتية والد حبيب فقط حصين مصغر
جماعة وبفتح ثم كسر ابو حصين عثمان بن عاصم فقط حضير مصغر اخره راء والد هشام
واخر نون بن المثنى حزام بالزاي والد موسى ومن عداه بالراء حكيم مكبر كثير ومصغر
والد زريق الخاء حازم بمعجمة ابو معاوية الضرير محمد بن حازم فقط ومن عداه
مهملة خباب بالفتح وتشديد الموحدة جماعة وبضم المهملة والتخفيف الحباب بن
المنذر وابو الحباب سعد بن يسار وابو الحباب عبد الله بن ابي وليس في الكتاب بجيم
والميم والنون خنيس بنون واخره مهملة مصغر بن حذافة ومن عداه اوله حاء
مهملة ثم موحدة واخره شين معجمة خبيب بموحدتين مصغر بن عبد الرحمن وابن
عدي وابو خبيب عبد الله بن الزبير ومن عداهم بفتح المهملة وكسر الموحدة
الخراز براء بين معجمتين جماعة وبراء ثم زاي عبيد الله بن الاخنس وليس فيه بالجيم
ثم النون في سوى حديث ولا يعطى الجزار منها شيئا خياط والد خليفة ومن عداه
بالمهملة والنون الدال داود كثير وبهمزة بعد الواو علي بن داود ابو المتوكل وحده
وقبل الجاء الراء الربيع كثير وبالتصغير والتشديد الربيع بنت معوذ والربيع

بنت النضر وهي بنت البرا التي في الجهاد رزين معدم الراء ابن حكيم وسعد بتقديم الزاي
بنو زريق من الانصار رباح بالفتح والموحدة الخفيفة عطاء بن ابي رباح وزيد بن رباح
فقط وما عداهما بكسر الراء بالتحتية رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وتعطاب وبعد
القاف موحدة من مصقلة الزاي الزبير كثير وبفتح الزاي وكسر الباء والد عبد الرحمن
زياد كله بالتحتية الا ابا الزناد فبالنون السين سليم بالضم جماعة ومكبرا سليم
بن حيان فقط سلمة بفتح اللام جماعة وبكسرها سلمة بطن من الانصار وسلمة
الجرمي والد عمرو السلمي بالضم كثير وبالفتح في الانصار سريج بمهملة وجيم بن يونس
وابن النعمان واحمد بن ابي سريج ومن عداهم بمعجمة وحاء مهملة سلام بالتشديد الا
عبد الله بن سلام الصحابي ومحمد بن سلام السلندي الشين الشيباني كثير وبكسر المهملة
وقبل الالف نون الفضل بن موسى فقط شعيب كثير وبمثلثة اخره عبد الرحمن بن
حماد بن شعيب الصاد صبيح مصغر والد مسلم ومكبر والد الربيع العين عابد بالموحدة
كثير وبالتحتية والذال المعجمة عائذ بن عمرو وايوب بن عائذ وعائذ الله ابو ادريس
الخولاني عبادة بالضم والفتح والدال فقط عباد كثير وبالضم والتخفيف والد قيس فقط
عباس بن الوليد بالموحدة والمهملة هو النرسي اخرج له ثلاثة احاديث فقط عياش
بالتحتية والمعجمة هو الرقام اكثر عبدة بالسكون جماعة وبالفتح والد بجالة فقط
عبيد مصغر كثير ومكبر بن عمرو السلماني وابن حميد الحذاء والد عامر فقط عبثر بسكون
الموحدة ثم مثلثة مفتوحة ثم راء ابن القاسم وبضم المعجمة ونون والد الصديق رضي الله عنه
لابنة عتبة جماعة وبفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية عبد الملك بن ابي غنية
وابنه يحيى فقط عتاب بن بشير بتشديد الفوقية اخره موحدة والباقون بكسر المعجمة
وتخفيف التحتية اخره مثلثة عثام بمثلثة مشددة ابن علي ابو علي وبمعجمة ثم نون
والد طلق جزء بن راس بمعجمتين مكبر في حديث عقبة بن الحارث وبمهملتين وضم
المعجمة اوله محمد عن الزهري عقيل مصغر صاحب ابن شهاب ومن عداه بالفتح
العوقي بفتحتين وقاف محمد بن سنان ومن عداه بسكون الواو وفاء عزير بفتح
المعجمة وكسر الزاي وتشديد التحتية والد عمارة وبمهملتين ابن عروة حاطب
به عائشة عروة بن الزبير الميم محرز بالضم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء والد
صفوان وعبد الله وبفتح الحاء وتشديد الزاي المكسورة ثم زاي اخرى مجزز المدلجي
واختلف في علقمة بن محرز صحابي جماعة وبفتح المعجمة وشدها ابو الفا والد عبد الله

الصحابي فرد معمر واخره وبوزن محمد بن يحيى بن سالم منبه بنون وموحدة
شددة واخره وبسكون النون وفتح التحتية والدبعلي المخرمي بسكون الخا المعجمة
عبد الله بن حفص وضمها وتشديد الرا محمد بن عبد الله وبضم الزاي بعدها
واو كثير نضيه كثير ومعجمة ملازم الالف واللام فالملبس بفتح واخره وبسكون العين
عبد الرحمن بن ابي نعم الها هذيل بالذال سوى هذيل بن شرحبيل فبالزاي اليا
يزيد كثير وبموحدة بريد مصغر بن عبد الله بن ابي بردة واختلف في بريد عمرو بن
سلمة القسم الثاني ما لا يشتبه بغيره في الكتاب احمد كله بالحا الا عويد كله بمهملتين
الاغر بمعجمة ورا اثاثة بالضم ومثلثتين اشوع بمعجمة واخره مهملة بوزن اسود
اشهل بمعجمة بوزن احمر الايلي بالفتح وسكون التحتية ثم لام الالهاني بالفتح ثم السكون
اخره نون اخرم بمعجمتين والدريد اسلم بالفتح انس بفتح النون البا بحالة بكسر
وجيم ولام ثقيلة بفتح اوله وراء البكالي بالكسر والخفيفة البناني بالضم ونونين الاولى
خفيفة البرلسي بفتحات مثقلة وتشديد اللام التا توبة بمثناة ثم مصغر
التنيسي بالكسر وسكون النون الثا ثابت كله بالمثلثة ثم اسم بن ابي حفصة نابت
بالنون لكنه لم يسم في الكتاب ثروان بوزن مروان والد عبد الرحمن الجيم جميل
مكبر جشم بالضم ثم سكون وضم المعجمة ابو الجوزاء بجيم وزاي الجرمي بجيم مفتوحة
وراء ساكنة وفيه الجرمي بن عمارة بفتح المهملتين اسم لا نسب الجندعي بضم الجيم والدال
وقد تفتح والنون ساكنة الحا حيوة بالفتح وسكون التحتية وفتح الواو حراش
بكسر المهملة واخره معجمة حمير بالكسر وسكون الميم وفتح التحتية الخصيب بمهملتين
مصغر اخره موحدة الخا خدام بالكسر وتخفيف الدال خربوذ بالفتح وتشديد
الرا المفتوحة وضم الموحدة اخره ذال معجمة خرشة بمعجمتين وفتحات خلي بوزن علي
خلاس بالكسر وتخفيف اللام الخمس بالكسر وسكون الميم ومهملة الخيار بكسر المعجمة
وتخفيف التحتية جد عبيد الله بن عدي خوات بالفتح وتشديد الواو واخره
فوقية الخارفي بفاء الختلي بالضم وتشديد الفوقية المفتوحة والد الخزاعي
بالضم وسكون النون المهملة الخشني بالضم وفتح المعجمة وبنون الخربي بالضم
وفتح الرا وسكون التحتية وموحدة الخلعاني بالضم وسكون اللام وقاف
الدال دحيم بمهملتين مصغر دحية بالكسر وسكون المهملة وتحتية دخشم بالضم
وسكون المعجمة ثم المعجمة واخره ميم او نون وروي بالتصغير فيهما الدثنة بالفتح وكسر

المثلثة

وكسر المثلثة ثم نون الدغنة بوزنه والغين معجمة وقيل بمهملتين وتشديد النون
الدنّي بالكسر وسكون التحتية ولام **الذال** ذر بفتح المعجمة ذكوان بالفتح **الراء**
زرمة بالكسر الوشكة بالكسر وسكون المعجمة موح بالفتح الرقي بفتح الموحدة
الرماني بضم أوله **الزاي** زر بكسر الزاي زربو بالفتح وكسر الراء آخره رأ زبير
بالفتح وسكون الموحدة وراء بعد موحدة ثم تحتية مصغر الزبيدي مصغر
الزبيري كذلك براء آخره لكن فيه سعيد بن داود الزنبري بفتح الزاء والموحدة
بينهما نون ساكنة لكن لم يذكر تشديد في الكتاب **السين** سبرة بسكون الموحدة
سمرة بضم الميم السفر بفتح الفاء سلامة بتخفيف اللام سمي بالضم وتشديد
اليا سيدان بالكسر وسكون التحتية السلماني بالفتح وسكون اللام السمسار كـ
بالفتح وسكون الراء وآخره راء أيضا السبيعي بالفتح وكسر الموحدة السعدي
بمهملات **الشين** شبابة بالفتح وتخفيف الموحدة وبعد الألف موحدة شنبوية
بالفتح وتشديد الموحدة شبيل بالضم وفتح الموحدة شميل مثله لكن بميم الشعبي
بالفتح الشعيثي مصغر آخره مثلثة الشعيري بالفتح **الصاد** صهيب بالضم صيدي بالضم
وتشديد اليا **الضاد** ضمام بالكسر وتخفيف الميم **العين** عارم بمهملتين عيدان بلفظ
التثنية عيش بمهملتين مصغر عبيس بوزنه لكن بموحدة بدل الميم عبلة بسكون الموحدة
عليه مصغر بتحتية عبس بسكون الموحدة عابس بموحدة ومهملة العرقة بالفتح
وكسر الراء وفتح القاف عميرة بالضم العنبري بفتح النون وأما بسكونها فعبد الله بن
عامر بن ربيعة لكن لم يقع فيه منسوبا العلفي بمهملتين وفاء العتقي بالضم وفتح
الفوقية وفاء العيزار بالفتح وسكون التحتية وزاي ثم راء العصري بفتحتين وفاء
الغين غفلة بفتح المعجمة والفاء واللام غزوان بسكون الزاي غورث بفتح أوله
والراء بينهما واو وسائر آخره مثلثة **الفا** فطر بكسر أوله **القاف** قسيط بمهملة مصغر
القشب بالكسر والمعجمة ساكنة وموحدة قوقل تقاصين قرهد بفتح القاف والزاي
والمهملة القطري بسكون النون القطيعي بالضم وفتح الطاء القرد وسي بالضم
وسكون وضم الدال القسملي بسكون المهملة وفتح الميم القطولي بفتح القاف والطاء
والواو ونون **الكاف** كرز مصغر آخره زاي كديلة مصغر قبل هاية نون كهشة
بسكون الموحدة ومعجمة **اللام** اللتبية بضم اللام وقيل بفتحها وفتح الفوقية وكسر
الموحدة ثم تحتية مشددة **الميم** منير بالضم وكسر النون مجالد بالضم وجيم مخلد

بسكون المعجمة وفتح اوله وثالثه موهب بوزنه مغربي بالضم وفتح القاف وتشديد
الراء المكسورة وبوزنه مجمع مطهر بوزنه لكن ثالثه مفتوح وكذا معدم ومحبر بمهملة
مقسم بالكسر وسكون القاف وفتح المهملة وبوزنه مجلز بجيم وزاي حمران
بالكسر محاضر بالضم وحاء مهملة وضاد معجمة مكسورة وبوزنه مراوح مُل
مشدد اللام مثلث الميم والفتح اشهر معرور بمهملات ابو المليح بفتح الميم
المرهبي بكسر الهاء وموحدة المقبري بالفتح وسكون القاف وضم الموحدة المعنى
بالفتح وسكون المهملة وكسر النون وتشديد الياء المسندي بفتح النون
المسلي بالضم وسكون المهملة الحولي بالكسر وسكون المهملة وفتح الواو
النون نابل بكسر الموحدة النبيل بالفتح وكسر الموحدة نسيبة بمهملة مصغر
نشيط بالفتح وكسر المعجمة الناجي بالجيم النغيلي بالياء مصغر الهمداني بسكون
الميم واهمال الدال الهاء هريم براء مصغر الهمداني بسكون الميم واهمال الدال
الواو واقد بالقاف ورقة بفتحات وبن كذلك بموحدة وساج بتشديد المهملة
اخره جيم الواشجي بكسر المعجمة وحاء مهملة الباء ياسر بمهملة يسيرة بفتح الياء
والمهملة والراء يعفور بسكون المهملة وضم الفاء اخره راء يحيى بالفتح وسكون
المهملة وفتح الميم والراء فصل في المهمل اسحق عن منصور
ابن قال اخبرنا هو ابن راهويه لانه لا يعبر عن شيوخه الا بصيغة الاخبار
علي اذا اطلق ابن المديني محمد اذا اطلق

باب كيف كان بدء الوحي يجوز تنوين باب وتركه وسقط في
رواية ابي ذر والاصيلي وبدء قال عياض روي بالهمز وسكون الدال من
الابتداء وبلا همز مع ضم الدال وتشديد الواو وهو الظهور قال ابن حجر ورجح
الاول لانه وقع في بعض الروايات كيف كان ابتداء الوحي والوحي لغة الاعلام
في خفاء وقيل اصله التفهيم وشرعا الاعلام بالشرع وقد يطلق ويراد به
اسم المفعول اي الموحى وهو كلام الله المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم
وقول الله تبارك وتعالى هو بالرفع على اسقاط الباب وعلى ثبوته عطفا على
الجملة لانها في محل رفع وبالجر على اضافته عطفا على كيف اي وباب معنى قول

الله

الله لان كلام احد لا يكيف قاله القاضي عياض قال الزركشي ومن محاسن ما
قيل في تصدير الباب بحديث النية تعلقه بالاية المذكورة في الترجمة لان الله اوحى اليه
والى الانبيا من قبله ان الاعمال بالنيات بدليل قوله وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين وقصده بذلك ان كل متعلم اراد تعلمه وجه الله و نفع عباده فانه
مجازى على نيته **حدثنا يحيى بن سعيد** هو من صغار التابعين **اخبرني محمد بن ابراهيم**
هو من اوساطهم **انه سمع علقمة** هو من كبارهم ففي الاسناد ثلاثة من التابعين
في نسق واحد قال الحافظ بن حجر وفي المعرفة لابن منده ما ظاهره ان علقمة صحابي
فان ثبت كان فيه تابعيان وصحابيان **سمعت عمر بن الخطاب على المنبر** بكسر الميم
واللام للعهد اي منبر المسجد النبوي قيل ولهذا افتتح المصنف هذا الحديث
مقام الخطبة للكتاب لانه اذا صلح ان يكون في خطبة المنبر صلح ان يكون في خطبة
الكتاب **سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول** ذهب الفارسي الى تعدي سمعت
الى مفعولين ثانيهما مما يسمع نحو سمعت زيدا تقول كذا فلا يجوز سمعت زيدا
اخاك والجمهور على منع ذلك وان الثاني حال **انما الاعمال بالنيات** هو من
مقابلة الجمع بالجمع اي كل عمل بنيته قال الخويي وكانه اشار بذلك الى ان النية تتنوع
كما تتنوع الاعمال لمن قصد بعمله وجه الله او تحصيل موعوده او الاتقا لوعيده
وفي معظم الروايات بالنية مفردا قيل ووجهه ان محلها القلب وهو متحد
فناسب افرادها بخلاف الاعمال فانها متعلقة بالظواهر فناسب جمعها وفي
صحيح ابن حبان الاعمال بالنيات بحذف انما وعند البخاري في النكاح العمل بالنية
وعنده غير ذلك من تغيير الرواة والبا للمصاحبة ويحتمل السببية ومتعلقها
مقدر قيل تصح وقيل تعتبر وقيل تكمل وقيل تستقر وقيل الكون المطلق قال
البلقيني وهو الاحسن واللام في الاعمال للجنس وفي النيات بدل عن الضمير
اي بنياتها والنية بالتشديد من نوى بمعنى قصد والاصل نوية قلبت الواو يا
وادغمت في اليا وتخفيفها لغة من وني يني اي ابطا لان النية تحتاج في تصحيحها
الى ابطا **وانما لكل امرئ ما نوى** قال الخطابي وغيره افادت هذه الجملة
تعيين العمل بالنية **فمن كانت هجرته** كذا في جميع الاصول هنا بحذف احد وجهي
التقسيم وهو قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله وهو من البخاري لان
شيخه الحميدي رواه في مسنده تاما ورواه عنه غير البخاري كذلك والعادية

وقيل قصد انه لما سبق وجه الباب
وتكلف الشيخ ... انسب ...
ان من هاجر الى الله وجب عليه
ومقترنه النوع ... الى
السلام ... رجا الى
الله وحده ... ان
اليه وليس على معنى
النبي ... فضل
الله ومعدما ... السوال
الله فهو الذي ...
واعطى ... وقيل العصد
ان يكون عوضا عن الخطبة
التي يشترك فيها المولعون
ولهذا اورده مختصرا الا
... مطلوب

اختصر الحديث كما حذفه اما من اثنايه واما من اخره فان في رواية حماد بن زيد
في باب الهجرة تاخر قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله عن قوله فمن كانت هجرته الى
دنيا يصيبها فيحتمل ان يكون رواية الحميدي وقعت عند البخاري كذلك فحذف
الجملة الاخيرة دنيا بضم الدال وحكى ابن قتيبة كسرها فعلى من الدنو اي القرب
لسبقها للاخرى وقيل لدنوها من الزوال وهي ما على الارض من الهوا والجو
وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض ويطلق على كل جزء منها مجازا ولفظها
مقصور غير منون وحكي تنوينها وعزاه ابن دحية الى رواية الكشميهني وضعفها
قال ابن مالك واستعمال دنيا منكرا فيه اشكال لانها مونث ادنى افعل التفضيل
وحقه ان يستعمل باللام كالكبرى والحسنى قال الا انها خلعت عنها الوصفية
واجريت مجرى ما لم يكن وصفا وطرحي يصيبها اي يحصلها لان يحصلها كاصابة
الغرض بالسهم بجامع حصول المقصود او امراة ينكحها قيل التنصيص عليها من
الخاص بعد العام للاهتمام به وتعقبه النووي بان دنيا نكرة وهي لا تعم في
الاثبات فلا يلزم دخول المراة فيها واجيب بانها في سياق الشرط فتعم ونكتة
الاهتمام بها الزيادة في التحذير لان الافتتان بها اشد وقيل ان الحديث ورد
على سبب وهو ان رجلا هاجر من مكة الى المدينة لا يريد بذلك فضيلة الهجرة
بل ليتزوج امراة تسمى ام قيس فلهذا خص ذكر المراة بالحديث ذكره ابن دقيق
العيد وقصة مهاجر ام قيس رواها سعيد بن منصور في سننه بسند على
شرط الشيخين عن ابن مسعود قال من هاجر يبتغي شيئا فانما له ذلك هاجر رجل
ليتزوج امراة يقال لها ام قيس فكان يقال له مهاجر ام قيس فهجرته الى ما هاجر
اليه اتى بالضمير ليتناول ما ذكر من المراة وغيرها وانما جي بالظاهر في الجملة
المحذوفة في قوله فهجرته الى الله ورسوله لقصد الالتذاذ بذكر الله ورسوله وعظم
شانهما بخلاف الدنيا والمراة فان السياق يشعر بالحث الى الاعراض عنهما حدثنا
عبد الله بن يوسف هو التنيسي عن عائشة ان الحارث بن هشام هو اخو
ابي جهل شقيقه اسلم يوم الفتح وظاهره ان الحديث من مسند عائشة وعليه
اعتمد اصحاب الاطراف وكانها حضرت القصة ويحتمل ان يكون الحارث اخبرها
بذلك فيكون من مرسل صحابي ويحكم للوصل ويويده ان في مسند احمد وغيره من
طريق عامر بن صالح الزبيري عن هشام عن ابيه عن عائشة عن الحارث بن هشام

وجعل ابن الكويرح الصلصلة من اقسام الوحي الذي كان يأتي

قال سالت وعامر فيه ضعف لكن له متابع عند ابن منده احيانا
يأتيني بالنصب على الظرف مثل بالنصب نعت لمصدر محذوف اي اتيانا مثل قلت
ويحتمل ان يكون على نزع الخافض لان في رواية مسلم في مثل صلصلة الجرس
الصلصلة بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة في الاصل صوت وقوع الحديد
بعضه على بعض ثم اطلق على كل صوت له طنين وقيل هو صوت متدارك لا
لا يفهم في اول وهلة والجرس الجلجل والصلصلة المذكورة صوت الملك بالوحي
وقيل صوت حفيف اجنحته والحكمة في تقدمه ان يقرع سمعه الوحي فلا يبقى فيه
مكان لغيره وقيل انما كان يأتيه كذلك اذا انزلت اية وعيد او تهديد وهو اشده
علي فائدة هذه الشدة ما يترتب على المشقة من زيادة الزلفى في الدرجات
فيفصم بفتح اوله وسكون الفاء وكسر المهملة اي يقلع ويتجلى ما يغشاني ويروى
بضم اوله من الرباعي وفي رواية لابي ذر بضمه وفتح الصاد على البناء للمفعول
واصل الفصم القطع بلا ابانة وبالقاف القطع بابانة وذكر الاول للاشارة
الى ان الملك فارقه ليعود والجامع بينهما بقاء العلقة وعيت بالفتح حفظت وحفظت
ويقال في المال والمتاع اوعيت يتمثل يتصور مشتق من المثل الملك اللام
للعهد اي جبريل وصرح به في رواية عند ابن سعد رجلا اي مثل رجل فنصبه
على المصدرية وقيل بنزع الخافض وقيل حال على تأويله متشبها اي مرئيا محسوسا قال
المتكلمون الملائكة اجسام علوية لطيفة تتشكل اي شكل ارادوا وقال امام الحرمين
تمثل جبريل معناه ان الله افنى الزائد من خلقه او ازاله عنه ثم يعيده اليه
وجزم ابن عبد السلام بالازالة دون الفناء وقال البلقيني يجوز ان يكون
اتى بشكله الاصلي من غير فناء ولا ازالة الا انه انضم فصار على قدر هيئة الرجل
واذا ترك ذلك عاد الى هيئته ومثال ذلك القطن اذا جمع بعد ان كان منتفشا
فانه بالنفش يحصل له صورة كبيرة وذاته لم تتغير وهذا على سبيل التقريب
والحق ان تمثل الملك رجلا ليس معناه ان ذاته انقلبت رجلا بل معناه انه ظهر
بتلك الصورة تأنيسا لمن يخاطبه والظاهر ايضا ان القدر الزائد لا يزول ولا
يفنى بل يخفى على الرائي فقط فيكلمني في رواية البيهقي من طريق القعنبي عن
مالك فيعلمني بدل الكاف قال ابن حجر والظاهر انه تصحيف فانه في الموطا
برواية القعنبي بالكاف زاد ابو عوانة في صحيحه وهو اهونه علي فاعي ما يقول

جمع جرس وهو الوقت والساعة
كما تقول ومنه حديث ... قال
انه في الاعمال يستحب ...
اليماني وهو ...
ولعله لعرف عنده
وسعد بن ...

هو شبيه الى قوس
الصحن يعلق في اعناق
الابل

هو من الالوك والالوكة بمعنى
الرسالة فهمزة زائدة وقيل ...
الفاء والعين ...
على انه موضع الرسالة او مصدر
بمعنى المفعول ثم ... ثم نقل
حركة الهمزة الى اللام ثم حذف
الهمزة ومنهم من ... للاكثر
اصلا ... لكن ليس ...
ولعظم يرى ان الهمزة زائدة
وان اشتقاقه من ... فيه
من معنى ... والقوة ...
الملك والاك ... التغير
... ملحفة

وعبر في الشق الاول بقوله وقد وعيت ما قال بلفظ الماضي وهنا بلفظ المستقبل
لان الوعي حصل في الاول قبل الفصم وفي الثاني عقب المكالمة وقد روى ابن سعد
من طريق ابي سلمة الماجشون انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
كان الوحي ياتيني على نحوين ياتيني به جبريل فيلقيه علي كما يلقي الرجل على الرجل
فذاك ينفلت مني وياتيني في شيء مثل صلصلة الجرس حتى يخالط قلبي فذلك الذي
لا ينفلت مني ليتفصد بالفاء والتشديد المهملة من الفصد وهو قطع العرق
لاسالة الدم اي يسيل كما يسيل العرق المفصود من كثرة العرق وصحفه ابن
طاهر بالقاف فرده عليه المؤتمن الساجي وابن ناصر وحكاه العسكري في التصحيف
عن بعض شيوخه وقال ان ثبت فهو من قولهم تقصد الشيء اذا انكسر وتقطع
ولا يخفى بعده اسمي عرقا تمييز زاد ابن ابي الزناد عن هشام بهذا الاسناد
عند البيهقي في الدلائل وان كان ليوحى اليه وهو على ناقته فيضرب جرانها من ثقل
ما يوحى اليه قال الاسمعيلي هذا الحديث لا يناسب بدء الوحي بل كيف ياتيك
الوحي اول ما هي نكرة موصوفة اي اول شيء من الوحي من للبيان ويحتمل
التبعيض اي من اقسام الوحي واما اول ما بدئ به من دلائل النبوة مطلقا
فاشياء مثل تسليم الحجر وغيره الرؤيا الصالحة بالرفع لا غير في النوم صفة موضحة
او لتخرج رؤيا العين في اليقظة لاحتمال اطلاقها مجازا مثل فلق الصبح بالنصب على الحال
اي مشبهة فلق الصبح وفرقه بالتحريك ضياؤه وحكى الزمخشري تسكين اللام
الخلا بالمد الخلوة وانما حبب اليه لان فيها فراغ القلب لما يتوجه اليه الغار
نقب في الجبل وجمعه غيران حرا بالكسر في الافصح ويضم ويفتح ويخفف الراء
يمد ويقصر ويذكر ويؤنث فعلى الاول يصرف وعلى الثاني لا قال بعضهم حرا
حراء وقبا ذكر وانثهما معا ومد اوائل واقصر واصرفن وامنع الصرفا وفي رواية
الاصيلي بفتح الحاء والقصر وهو جبل على ثلاثة اميال من مكة وخصه بخلوته لان
للمقيم فيه يمكنه رؤية الكعبة فيجتمع له الخلوة والتعبد والنظر الى البيت قاله
ابن ابي جمرة فيتحنث اخره مثلثة اي يتعبد ومعناه القاء الحنث عن نفسه
كالتاثم والتحوب القاء الاثم والحوب عن نفسه قال الخطابي وليس في الكلام
يتفعل يلقي الشيء عن نفسه غير هذه الثلاثة والباقي بمعنى يكتسب وزاد غيره تحرج
وتحنث اذا فعل فعلا يخرج به عن الحرج والحنث وقيل هو بمعنى يتحنف بالفاء

وقد وقع لها في سيرة ابن هشام اي يتبع الحنيفية وهي دين ابراهيم والفا
تبدل ثا في كثير من كلامهم وهو التعبد هذا مدرج في الخبر من تفسير الزهري
الليالي بالنصب على الظرف ذوات بكسر التا منصوب بنزع لينزع وزنا
ومعنى لمثلها اي الليالي جاءه الحق اي الامر الحق فجاءه الفا تفسيرية
لا تعقيبية لان مجي الملك ليس بعد مجي الوحي حتى تعقب به بل هو نفسه
ما انا بقارئ ما نافية لا استفهامية لدخول البا في خبرها اي ما احسن القراءة
فغطني بغين معجمة وطا مهملة وفي رواية الطبري فغتني بمثناة فوقية ومعناه اي
ضمني وعصرني وفي مسند الطيالسي فاخذ بحلقي حتى بلغ مني الجهد روي
بالفتح والنصب اي بلغ الغط مني غايته وسعي وبالضم والرفع اي بلغ مني
الجهد مبلغه والحكمة في ذلك شغله عن الالتفات لشي اخر واظهار الشدة والجد
في الامر تنبيها على ثقل القول الذي سيلقى اليه وقيل ابعاد ظن التخييل والوسوسة
لانهما ليسا من صفات الجسم فلما وقع ذلك بجسمه علم انه من امر الله وذكر
بعضهم ان هذا يعد من خصائصه اذ لم ينقل عن احد من الانبيا انه جرى له عند
ابتدا الوحي مثل ذلك وذكر ابن اسحق عن عبيد بن عمير انه وقع له قبل ذلك في
المنام نظير ما وقع له في اليقظة من الغط والامر بالقراءة
ارسلني اطلقني اقرا باسم ربك اي لا بحولك ولا بقوتك ولا بمعرفتك فرجع بها
اي بالآيات يرجف فؤاده بضم الجيم يخفق قلبه ويضطرب زملوه اي لفوه
الروع بالفتح الفزع لقد خشيت على نفسي قيل الموت من شدة الرعب وقيل
المرض وقيل العجز عن حمل اعبا النبوة وقيل عدم الصبر على قومه وقيل ان
يقتلوه وقيل ان يكذبوه وقيل غير ذلك كلا نفي وابعاد ما يخزيك الله ابدا
بالخا المعجمة والزاي واليا التحتية من الخزي وهو الوقوع في بلية وشهرة بذلة
ولابي ذر يحزنك بفتح اوله وبالحا المهملة والزاي المضمومة والنون انك بالكسر
على الابتدا الكل بالفتح وتشديد اللام من لا يستقل بامره كما قال تعالى وهو كل
على مولاه وقيل هو الثقل ويدخل فيه كل ما يكلف وتكسب في رواية الكشميهني بضم
اوله وعليها قال الخطابي الصواب المعدم بلا واو اي الفقير لان المعدوم
لا يكسب ورد بانه لا يمتنع اطلاق المعدوم على الفقير لكونه كالمعدوم الميت
الذي لا تصرف له وفي رواية غيره بالفتح اي تكسب المال المعدوم وتصيبه فالك

يصيب خيرك وكانت العرب تتمادح بكسب المال لاسيما قريش وكان صلى الله
عليه وسلم محظوظا في التجارة وقيل معناه تعطي الناس ما لا يجدونه عند
غيرك بحذف احد المفعولين يقال كسبت الرجل مالا والسببية بمعنى قال
الاعرابي يمدح انسانا كان اكسبهم لمعدوم واعطاهم لمحروم وتقري بفتح اوله
بلا همز وتعين على نوائب الحق هي كلمة جامعة لافراد ما تقدم ولما لم يتقدم
وفي التفسير من طريق يونس عن الزهري زيادة وتصدق الحديث وفي
رواية هشام بن عروة عن ابيه وتؤدي الامانة ورقة بفتح الراء ابن عم خديجة
بنصب ابن ويكتب بالف وهو بدل من ورقة او صفة او بيان ولا يجوز جره
لانه صفة لعبد العزى وليس كذلك ولا كتبه بغير الف لانه لم يقع بين علمين
تنصر بالنون اي صار نصرانيا وترك عبادة الاوثان يعو وقيل ان فيه للموحد
من الدهرين حكاه الزركشي وكان يكتب الكتاب العبراني في التفسير العربي
بالعبرانية فيه ايضا بالعربية قال النووي وابن حجر والجميع صحيح لانه كان يعلم
العبراني والعربي من الكتاب واللسان معا يا ابن عم في مسلم يا عم قال
ابن حجر وهو وهم لانه وان صح ان يقوله توقيرا لكن القصة لم تتعدد ومخرجه
متحد فلا يحمل على انها قالت ذلك مرتين فتعين الحمل على الحقيقة قال وانما
جوزنا ذلك فيما مضى في العبراني والعربي لانه من كلام الراوي في وصف ورقة
واختلفت المخارج فامكن التعدد قال وهذا الحكم يطرد في جميع ما اشبهه اسمع
بهمز وصل من ابن اخيك قيل قالته توقيرا للسن وقيل لان والده صلى الله عليه وسلم
و ورقة في عدد النسب الى قصي بن كلاب الذي يجتمعان فيه سوا وكان من هذه
الحيثية في درجة اخوته هذا الناموس اشارة الى الملك الذي ذكره النبي صلى الله عليه
وسلم في خبره ونزله منزلة القريب لقرب ذكره والناموس صاحب سر الخير
والجاسوس صاحب سر الشر وقيل الناموس صاحب سر الملك الذي نزل
الله للكشميهني انزل الله وفي التفسير انزل للبناء للمفعول على موسى لم يقل
عيسى مع كونه نصرانيا لان كتاب موسى مشتمل على اكثر الاحكام بخلاف عيسى
او لانه بعث بالنقمة على فرعون ومن معه بخلاف عيسى او قاله تحقيقا للرسالة
لان نزول جبريل على موسى متفق عليه من اهل الكتابين بخلاف عيسى فان كثيرا
من اليهود ينكرون نبوته وعند الزبير بن بكار من طريق عبد الله بن معاذ

عن

عن الزهري في هذه القصة قال ناموس عيسى ابن مريم وفي الدلايل لابي نعيم بسند
حسن الى هشام بن عروة عن ابيه ان خديجة اتت ورقة ابن عمها اولا فاخبرته الخبر
فقال لئن كنت صدقتني انه ليبعث ناموس عيسى قال ابن حجر فكانه قال ذلك عند
اخبار خديجة له وقال ناموس موسى عند اخباره صلى الله عليه وسلم وكل صحيح
يا ليتني فيها جذعا هو بالنصب خبر كان المقدرة اي كنت قاله الخطابي وقيل على الحال
وعاملها ما يتعلق به الخبر من معنى الاستقرار قاله السهيلي وقيل بتقدير جعلت
قاله ابن بري وقيل على ان ليت تنصب الجزئين وفي رواية الاصيلي بالرفع خبرها والجار
متعلق بليت وقال ابن بري المشهور عند اهل اللغة والحديث جذع بسكون العين
وضميرها للايام الدعوة والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة الصغير من البهايم ثم استعير
للشاب يعني ان يكون عند ظهور الدعا الى الاسلام شابا ليكون امكن لنصره واحمى
اذ يخرجك قال ابن مالك فيه استعمال اذ في المستقبل كاذا وهو صحيح **او مخرجي**
هم الهمزة للاستفهام والواو بالفتح عاطفة والياء مشددة مفتوحة جمع مخرج
قال ابن مالك والاصل مخرجوني سقطت نون الجمع للاضافة فاجتمعت الواو
والياء وسبقت احداهما بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت ثم ابدلت الضمة التي
كانت قبل الواو كسرة للتخفيف وفتحت الياء لذلك قال وهو خبر مقدم وهم مبتدا
موخر ولا يجوز العكس لئلا يلزم الاخبار بالمعرفة عن النكرة لان اضافة مخرجي غير
محضة قال ويجوز كون هم فاعلا سد مسد الخبر و مخرجي مبتدا على لغة اكلوني البراغيث
قال ولو روي بتخفيف الياء على انه مفرد مضاف لجاز وجعل مبتدا وما بعده
فاعل سد مسد الخبر **وان يدركني يومك** ان شرطية وما بعدها مجزوم
وزاد في التفسير حيا ولابن اسحق ان ادركت ذلك اليوم يعني يوم الاخراج **موزرا**
بهمزة وتسهيل اي بالغا قويا من الازر وهو الشدة والقوة وانكر القزاز ان يكون
في اللغة موزر من الازر وقال ابو شامة يحتمل ان يكون من الازار اشار بذلك
الى تشميره في نصرته **ينشب** بفتح المعجمة يلبث **وفتر الوحي** روى احمد بن حنبل في تاريخه
ان مدة فترة الوحي كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحق **كرسي** بضم الكاف اشهر
من كسرها **فرعبت** بضم الراء وكسر العين وللاصيلي بالضم وفتح العين اي
فزعت **فقلت زملوني زملوني** في رواية كريمة زملوني مرة واحدة وفي التفسير
دثروني **فحمي الوحي** [illegible] **وتتابع** [illegible] الى الوقت والسمهني وتواتر والتواتر

يجي الشي يتلو بعضه بعضًا من غير خلل **ردادُ** بدالين مهملتين الاولى مشددة
وقال يونس ومعمر بوادره اي انهما رويا هذا الحديث عن الزهري فوافقا
عقيلًا عليه الا انهما قالا بدل قوله يرجف فواده يرجف بوادره وهي جمع بادرة
وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق يضطرب عند فزع الانسان **موسى بن اسمعيل**
هو التبوذكي **اي عباس** لا يعرف اسمه **يعالج** العلاج محاولة الشي بمشقة
وكان مما يحرك شفتيه معناه كان كثيرا ما يفعل ذلك قاله ثابت السرقسطي
وهذا التركيب واقع في كلامهم كثيرا كقوله في حديث الرويا كان مما يقول لاصحابه
من راى منكم رويا وقول البرا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم مما نحب
ان نكون عن يمينه وقول الشاعر وانا لمما نضرب الكبش ضربة على راسه تلقي اللسان
ووجهه ان من اذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما وهي تطلق على الكثير كما تطلق
على القليل قال الكرماني معناه كان العلاج ناشيا من تحريك الشفتين قال
ابن حجر وفيه نظر لان الشدة حاصلة له قبل التحريك ولانه في التفسير اتى
هذا اللفظ مجردا عن تقدم العلاج **فانا احركهما كما كان** لم يقل كما
رايت كما قال سعيد بن جبير لان ابن عباس لم ير النبي صلى الله عليه وسلم
في تلك الحالة لان سورة القيامة مكية باتفاق بل الظاهر ان نزول هذه الايات
كان في اول الامر ولهذا اورده البخاري في بدء الوحي **جمعه لك** جمعه لك كذا
كذا للاكثر بفتح الميم فعلا وصدرك فاعل وللاصيلي بسكونها وضم العين مصدرا
مبتدا وصدرك الخبر ولابي ذر في صدرك **اجود الناس** بالنصب خبر كان **وكان
اجود ما يكون في رمضان** للاكثر برفع اجود اسم كان والخبر محذوف او مبتدا مضاف
الى المصدر وهو ما يكون وخبره في رمضان والتقدير اجود اكوانه في رمضان
والجملة خبر كان واسمها ضمير صلى الله عليه وسلم وما مصدرية ظرفية اي مدة
كونه في رمضان اجود منه في غيره **فلرسول الله** صلى الله عليه وسلم في
لام الابتدا زيدت على المبتدا تاكيدا وقيل جواب قسم مقدر **اجود بالخير من
الريح** يعني انه في الاسراع بالجود اسرع من الريح **المرسلة** المطلقة وقيل
الريح المرسلة هي التي يرسلها الله لانزال الغيث العام الذي يكون سببا لاصابة
الارض كلها وهو صلى الله عليه وسلم اعم بر امنها **هرقل** بكسر الهاء وفتح الراء
وسكون القاف في الاشهر وقيل بسكون الرا وكسر القاف ولقبه قيصر

جمع راكب كصحب وصاحب وهم اولو الابل العشرة فما فوقها وكانوا ثلاثين رجلا
كما رواه الحاكم في الاكليل وسمي منهم المغيرة بن شعبة في مصنف ابن ابي شيبة
بسند مرسل **تجارا** بضم التاء وتشديد الجيم جمع تاجر **في المدة** يعني مدة الصلح
بالحديبية وكانت سنة ست وقيل سنة اربع ومدتها عشر سنين لكنهم نقضوا فغزاهم
في سنة ثمان وفتح مكة **ابا سفيان** مفعول به **بايلياء** بهمزة مكسورة ثم تحتية
ساكنة ثم لام مكسورة ثم تحتية ثم الف ممدودة وحكى البكري فيها القصر قيل معناه بيت
الله **وحوله** بالنصب ظرف مكان **عظماء الروم** جمع عظيم ولابن السكن فادخلت
عليه وعنده بطارقته والقسيسون والرهبان **ثم دعاهم** اي استدناهم بطارقه
بعد ان دعاهم اولا باحضارهم **ودعا بترجمانه** بفتح الفوقية وضم الجيم ويجوز ضم
اوله اتباعا ويجوز فتح الجيم وفي رواية الاصيلي وغيره بترجمانه بزيادة باء الجر يعني
يعني ارسل اليه رسولا احضره صحبته والترجمان المعبر عن لغة بلغة وهو معرب
وقيل عربي **ايكم اقرب نسبا بهذا** ضمن اقرب معنى اوصل فعداه بالباء وفي التفسير
من هذا وفي الجهاد الى هذا وهو على الاصل **فاجعلوهم عند ظهره** اي لئلا يستحيوا
ان يواجهوه بالتكذيب ان كذب وصرح بذلك الواقدي في روايته **كذبني** بالتخفيف
اي نقل الي الكذب وهو يتعدى الى مفعولين يقال كذبني الحديث واما بالتشديد فالى
مفعول واحد وكذا صدق **قال** اي ابو سفيان وسقط لفظ قال من رواية كريمة ولابي
الوقت فاشكل ظاهره **يأثروا** ينقلوا **الكذب عليه** للاصيلي عنه اي عن الاخبار بحاله
وفي رواية ابن اسحق فوالله لو قد كذبت ما ردوا علي ولكني كنت امرا سيدا اكرم عن
الكذب فخشيت ان انا كذبت ان يحفظوا ذلك عني ثم يحدثوا به فلم اكذبه **ثم كان اول**
الرواية بالنصب على الخبرية ويجوز رفعه على الاسمية **كيف نسبه** اي ما حاله اهو
في اشرافكم ام لا **ذو نسب** التنكير فيه للتعظيم وفي رواية ابن اسحق قلت في الذروة
وهي بكسر الذال المعجمة وسكون الراء اعلى ما في البعير من السنام فكانه قال من اعلانا
نسبا **فهل قال هذا القول** للكشميهني والاصيلي قبله واستعمال قط بغير اداة منكم احد قط قبله
نفي وهو نادر ويحتمل تقدير اي ولم يقله احد قط **فهل كان من اباءه من ملك** للكريمة
والاصيلي ولابي الوقت بزيادة من الجارة ولابن عساكر بفتح من وملك فعل ماض
فاشراف الناس المراد بهم اهل النخوة والتكبر لا كل شريف والا لورد مثل ابي بكر وعمر
وفي رواية ابن اسحق تبعه منا الضعفاء والمساكين والاحداث فاما ذوو الاسنان

والشرف فما تبعه منهم احد سخطة بضم اوله وفتحه نغدر بدال مكسورة اي نقض
العهد قال ولم يمكني كلمة ادخل فيها شيئا اي انتقصه به غير هذه الكلمة برفع غير
صفة زاد ابن اسحق في روايته قال فوالله ما التفت اليها مني سجال بكسر اوله
وتخفيف الجيم اي دول ونوب مرة على هولاء ومرة على هولاء من مساجلة المستقين
على البير بالسجال وهو الدلو وقوله ينال منا وننال منه جملة تفسيرية اعبدوا الله
وحده سقطت الواو من رواية المستملي فيكون الجملة تاكيدا لقوله وحده ساسي ولا تشركوا
للكشميهني ما تسي بتقديم الهمزة على اليا تخالط بشاشته القلوب بنصب بشاشته
واضافته للقلوب اي تخالط الايمان انشراح الصدر وروي بشاشة القلوب
بالرفع وزيادة ها والقلوب مفعول اي تخالط بشاشة الايمان وهو شرحه القلوب
التي يدخل فيها وفي رواية ابن السكن يزداد به عجبا وفرحا وفي رواية ابن اسحق
وكذلك حلاوة الايمان اخلص بضم اللام اصل لتجشمت بالجيم والشين المعجمة اي تكلفت
الوصول اليه وفي مسلم لاحببت لقاءه لغسلت عن قدمه مبالغة في العبودية له وفي رواية
عبد الله بن ابي شداد عن ابي سفيان لو علمت انه هو لمشيت اليه حتى اقبل راسه
واغسل قدميه وهي تدل على انه كان بقي عنده بعض شك وقد اختلف في ايمانه
والارجح بقاوه على الكفر وفي مسند احمد انه كتب من تبوك الى النبي صلى الله عليه وسلم
اني مسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب بل هو على نصرانيته دحية بفتح الدال
اشهر من كسرها عظيم بصرى هو الحارث بن ابي شمر الغساني وهي بضم البا والقصر
مدينة بين المدينة ودمشق بدعاية الاسلام بكسر الدال اي بدعوته ولمسلم بداعية الاسلام
اي بالكلمة الداعية اليه وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والبا موضع
الى الاريسيين جمع اريس منسوب الى اريس بوزن كريم وقد تقلب همزته ياء كما جاءت
به رواية الاصيلي وابي ذر هنا قال ابن سيده الاريس الاكار اي الفلاح عند ثعلب
وعند كراع الاريس الامير وقال الجوهري هي لغة شامية وانكر ابن فارس ان
تكون عربية وقال ابن السكن هم اليهود والنصارى والمعنى ان عليك اثم رعاياك
واتباعك ممن صددته عن الاسلام فاتبعك على كفرك واثم الاول مما في رواية ابن
اسحق عن الزهري فان عليك اثم الاكارين زاد البرقاني في روايته يعني الحراثين وفي
رواية المدايني من طريق مرسلة فان عليك اثم الفلاحين قال الخطابي اراد ان عليه اثم
الضعفاء والاتباع اذا لم يسلموا تقليدا له لان الاصاغر اتباع الاكابر وقيل

الاريسيون

الاريسيون اتباع عبد الله بن اريس الذى وحد الله عندما تفرقت النصارى
وقيل هم العشارون يعنى اهل المكس اخرجه الطبرانى فى الكبير من طريق الليث بن
سعد عن يونس وقال ابن حجر فان صح فالمراد للمبالغة فى الاثم كقوله فى المراة التى
اعترفت بالزنا الغامدية لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لقبلت ويا اهل الكتاب سقطت
الواو من رواية الاصيلى وابى ذر وعلى ثبوتها فهى داخلة على مقدر معطوف على
قوله ادعوك اى ادعوك بدعاية الاسلام واقول لك ولاتباعك امتثالا لقوله تعالى
يا اهل الكتاب امر بفتح الهمزة وكسر الميم اى عظم امر ابن ابى كبشة اى شانه وحاله
واراد به النبى صلى الله عليه وسلم لان ابا كبشة احد اجداده وعادة العرب اذا انتقصت
نسبته الى جد غامض قيل هو جد وهب جد النبى صلى الله عليه وسلم لامه وقيل جد
عبد المطلب لامه وقيل هو ابوه من الرضاعة واسمه الحارث بن عبد العزى وقيل
هو رجل من خزاعة خالف قريشا فى عبادة الاوثان فعبد الشعرى فنسبوه اليه للاشتراك
فى مطلق المخالفة انه يخافه بكسر الهمزة استينافا لا تعليلا لثبوت اللام فى يخافه فى
رواية بنى الاصفر هم الروم لان جدهم روم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة
فجا لون ولده بين البياض والسواد فقيل له الاصفر وقال ابن هشام فى التيجان
انما لقب الاصفر لان جدته سارة زوجة الخليل حلته بالذهب فما زلت موقنا زاد
فى حديث عبد الله بن شداد عن ابى سفيان فما زلت مرعوبا من محمد حتى اسلمت اخرجه
الطبرانى ابن الناطور بطاء مهملة وفى رواية الحموى بمعجمة وهو بالعربية حارس البستان
وفى رواية الليث عن يونس ابن ناطورا بالالف فى اخره فعلى هذا هو اعجمى صاحب ايليا
وهرقل بالنصب على الحال او الاختصاص او الرفع على الصفة وهرقل عطف على
ايليا وفيه لطيفة وهى انه استعمل صاحب فى معنيين مجازى وحقيقى لانه بالنسبة
الى ايليا امير والى هرقل تابع فالاول مجازى والثانى حقيقة سقفا بضم السين
والقاف وتشديد الفاء وللمستملى والسرخسى اسقفا بزيادة همزة لغتان وهو عربى
وهو الطويل فى انحناء وقيل ذلك للرئيس لانه يتخاشع وقيل عجمى ومعناه رئيس
دين النصارى وللكشميهنى سقف بكسر القاف فعلا مبنيا للمفعول اى قدم قال
فى العباب سقفته بالتشديد جعلته اسقفا وهو خبر كان ويحدث خبر بعد خبر
خبيث النفس اى مهموما بطارقته جمع بطريق بكسر اوله وهم خواص دولة الروم حزاء
بالمهملة وتشديد الزاى اخره همزة منون اى كاهنا ينظر فى النجوم خبر ثان او حملة

تفسيره ملك الختان بضم الميم واسكان اللام وللكشميهني بفتح الميم وكسر اللام
ظهر اي غلب يهمنك بضم اوله من اهم اثار الهم سائلهم لعدوهم مدائن جمع مدينة
بالهمز من مدن بالمكان اقام به ويدونه من دان اي [illegible] فيقتلوا من فيهم من اليهود
اي في هذه الشؤون ملك غسان هو صاحب بصرى المتقدم يخبر عن خبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم سماه ابن اسحق في روايته فقال خرج من اظهرنا رجل يزعم انه نبي
فقد اتبعه ناس وخالفه ناس وكانت بينهم ملاحم في مواطن فتركتهم وهم على ذلك
يختتنون في رواية الاصيلي بالميم اوله هذا ملك هذه الامة بالضم ثم السكون
وللقابسي بالفتح ثم الكسر ولابي ذر عن الكشميهني يملك فعل مضارع قال القاضي
عياض اظنها ضمة الميم اتصلت بها فتصحفت ووجهه السهيلي بانه مبتدا وخبر
اي هذا المذكور يملك هذه الامة وقال غيره يجوز ان يكون يملك نعتا اي هذا رجل
يملك وقال البلقيني يجوز ان يكون من حذف الموصول اي هذا الذي يملك [illegible]
وهذا المحل طليق وقال ابن حجر رايت في اصل معتمد عليه علامة السرخسي بالموحدة
في اوله وهي متعلقة بظهر اي هذا الحكم ظهر بحكم هذه الامة التي تختتن صاحب له هو
ضغاطر برومية بالتخفيف مدينة رياسة الروم حمص بالصرف وعدمه يريم بفتح
اوله وكسر الراء اي يبرح فاذن بالقصر من الاذن وللمستملي وغيره بالمد اي اعلم دسكرة
بسكون المهملة القصر الذي حوله بيوت الرشد بضم الراء وسكون السين وبفتحها
فتبايعوا بالموحدة وللاصيلي وللكشميهني فتتابعوا بمثناتين فوقيتين ثم موحدة وللاصيلي
فنبايع بالموحدة هذا النبي لابي ذر لهذا بلام فحاصوا بمهملتين اي نفروا حمر
الوحش شبههم بها دون غيرها من الوحوش لمناسبة الجهل وعدم الفطنة وايسوا
للاصيلي يئسوا وهما بمعنى والاول مقلوب من الثاني آنفا بالمد وكسر النون
اي قريبا ونصبه على الحال فقد رايت زاد في التفسير منكم الذي احببت

كتاب الايمان وهو قول وفعل ويزيد وينقص للكشميهني قول وعمل ويروى
باسناد ضعيف وهذا لفظ حديث اخرجه الديلمي في مسند الفردوس من حديث
ابي هريرة وروى ابن ماجه باسناد ضعيف من حديث علي الايمان عقد بالقلب
واقرار باللسان وعمل بالاركان وروى احمد من حديث معاذ من [illegible]
يزيد وينقص والحب في الله والبغض في الله من الايمان هو لفظ حديث اخرجه ابو داود
من حديث ابي امامة والترمذي من حديث معاذ بن انس فان للايمان فرائض

وجه الاستدلال انه لا يؤكد كل الا ذو اجزاء مع اتفاقها حسا او حكما ه

وفي ع محمد صلى الله عليه وسلم بارك

لابن عساكر فان للايمان فرائض اي اعمال مفروضة وشرائع اي عقائد دينية
وحدودا اي منهيات ممنوعة وسننا اي مندوبات وقال معاذ هو ابن جبل كما صرح
به الاصيلي واخرج اثره هذا ابن ابي شيبة في كتاب الايمان وقال ابن مسعود
اليقين الايمان كله اخرجه الطبراني بسند صحيح وزاد والصبر نصف الايمان
واخرجه ابو نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد من حديثه مرفوعا حاك بالمهملة
والكاف الخفيفة اي تردد واضطرب ولم ينشرح له الصدر او حبك بالجيم
والباء الموحدة قال البلقيني هذا تصحيف وصوابه او حساك بالجيم واسناده
كذا اخرجه عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر في تفاسيرهم وبه
يستقيم الكلام وكيف تفرد مجاهد بالتصريح بنوح وهذه مع ان في السياق ذكر محمد
باب دعاؤكم ايمانكم سقط لفظ باب في اكثر الروايات وصوبه النووي
لانه لا وجه له وانما هو في قول ابن عباس معطوفا على ما قبله كعادته في حذف
اداة العطف حيث ينقل التفسير بني الاسلام على خمس اي دعائم كما صرح به عبد
الرزاق في روايته شهادة بالجر على البدل وبالرفع اي احدها او منها شهادة
واقام الصلوة اي المداومة عليها والحج وصوم رمضان اخرجه مسلم من طريق
حنظلة هذه بتاخير الحج عن الصوم واخرجه من طريق سعد بن عبيدة عن ابن
عمر كذلك قال فقال رجل والحج وصيام رمضان فقال ابن عمر لا رمضان والحج
هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر رحمه الله ففي هذا
اشعار بان رواية حنظلة التي في البخاري مروية بالمعنى اما لانه لم يسمع رد ابن
عمر على الرجل لتعدد المجلس او حضر ذلك ثم نسيه قال وجوز بعضهم ان يكون ابن
عمر سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم على الوجهين ونسي احدهما عند رده على الرجل
قال وهو بعيد فان تطرق النسيان الى الراوي عن الصحابي اولى من تطرقه
الى الصحابي كيف وفي رواية مسلم من طريق حنظلة بتقديم الصوم على الحج و ذلك
دال على انه روى بالمعنى ويؤيده ما وقع عند البخاري في التفسير بتقديم الصيام
على الزكاة افيقال ان الصحابي سمعه على ثلاثة اوجه هذا مستبعد انتهى باب
امور الايمان للكشميهني امر بالافراد العقدي بفتح العين المهملة
والقاف نسبة الى بطن من بجيلة بضع بكسر اوله وحكي الفتح لغة وروي بضعة
بالتاء والاشهر انه ما بين الثلاث الى التسع وقيل الى العشرة وقيل من واحد الى تسعة

تنبيه قال الكرماني وقيل المراد به صوم الصيام وعدد شهر رمضان وعدد الكفارات وعدد جلد الحدود وعدد الطلاق وفيه نظر ولهذا فسرها النسخ ليس بالعقائد الكلية ه

واما تصويب بعضهم حكاه فرده العيني بانه يقال حاك يحيك وحك يحك بمعنى ه

وقيل من اثنين الى عشر وعن الخليل البضع السبع وستون قال ابن حجر
لم يختلف الطرق عن العقدي فيه وتابعه يحيى الحماني عن سليمان بن بلال واخرجه
ابو عوانة من طريق بشر بن عمرو عن سليمان بن بلال فقال بضع وستون او بضع
وسبعون وكذا وقع التردد فيه عند مسلم من طريق سهيل بن ابي صالح عن
عبد الله بن دينار ورواه اصحاب السنن الثلاثة من طريقه فقالوا بضع وسبعون
من غير شك ولابي عوانة في صحيحه من طريق ست وسبعون او سبع وسبعون
ورجح قوم رواية وستون لانها المتيقن وما عداه مشكوك فيه ورجح اخرون
الاخرى لكونها زيادة ثقة وتعقب بان الذي زادها لم يستمر على الجزم بها لا سيما
مع اتحاد المخرج وعند الترمذي اربع وستون من طريق فقوله شعبة بضم اوله
اي خصلة او جزء قال القاضي عياض وقد تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد
وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة قال ابن حجر ولم يتفق من عد الشعب
على نمط واحد واقربها الى الصواب طريق ابن حبان فانه عد كل طاعة عدها
الله في كتابه او النبي صلى الله عليه وسلم في سنته من الايمان قال ابن حجر وقد رايتها
تتفرع عن اعمال القلب واعمال اللسان واعمال البدن فاعمال القلب فيه
المعتقدات والنيات وتشتمل على اربع وعشرين خصلة الايمان بالله ويدخل
فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده وبانه ليس كمثله شيء واعتقاد حدوث
ما دونه والايمان بملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره والايمان
باليوم الاخر ويدخل فيه مسايلة القبر والبعث والنشور والحساب والميزان
والصراط والجنة والنار ومحبة الله والحب والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم
واعتقاد تعظيمه ويدخل فيه الصلاة عليه واتباع سنته والاخلاص ويدخل
فيه ترك الرياء والنفاق والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر
والرضا بالقضاء والتوكل والرحمة والتواضع ويدخل فيه توقير الكبير ورحمة
الصغير وترك الكبر والعجب وترك الحسد وترك الحقد وترك الغضب واعمال
اللسان تشتمل على سبع خصال التلفظ بالتوحيد وتلاوة القران وتعلم العلم
وتعليمه والدعاء والذكر ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو واعمال البدن
تشتمل على ثمان وثلاثين خصلة منها ما يختص بالاعيان وهي خمس عشرة التطهير
حسا وحكما ويدخل فيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلاة فرضا ونفلا

والزكاة

والزكاة كذلك وفك الرقاب والجود ويدخل فيه اطعام الطعام واكرام الضيف
والصيام فرضا ونفلا والحج والعمرة كذلك والطواف والاعتكاف والتماس ليلة
القدر والفرار بالدين ويدخل فيه الهجرة من دار الكفر والوفاء بالنذر والتحري في
الايمان واداء الكفارات ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي ست خصال التعفف
بالنكاح والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين ومنه اجتناب العقوق وتربية الاولاد
وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد ومنها ما يتعلق بالعامة وهي سبع عشرة
القيام بالامرة مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة اولي الامر والاصلاح بين الناس
ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة والمعاونة على البر ويدخل فيه الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد ومنه المرابطة واداء الامانة ومنه اداء
الخمس والقرض مع وفائه واكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله وانفاق
المال في حقه وفيه ترك التبذير والاسراف ورد السلام وتشميت العاطس وكف
الضرر عن الناس واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق فجملة بضع وستون
شعبة ويمكن عدها تسعا وستين خصلة باعتبار افراد ما ضم بعضه الى بعض
الحياء بالمد وهو في اللغة تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وفي
الشرع خلق يبعث على اجتناب القبائح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وانما افرده
بالذكر لانه كالداعي الى باقي الشعب اذ الحيي يخاف فضيحة الدنيا والاخرة فيأتمر
وينزجر ابن ابي اياس بكسر الهمزة واسمعيل بالجر عطفا على عبد الله بن ابي السفر
المسلم اي الكامل من سلم المسلمون خرج مخرج الغالب والا فالذمي كذلك وفيه تغليب
فان المسلمات يدخلن فيه وفي رواية ابن حبان من سلم الناس وهي اعم من لسانه
ويده خص اللسان بالذكر لانه المعبر عما في النفس ويشمل الماضين والموجودين
والحادثين بعد على سبيل الاستهزاء واليد لان اكثر الافعال بها ويشمل اليد المعنوية
كالاستيلاء على حق الغير عدوانا والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه شامل للهجرة الظاهرة وهي
الفرار بالدين من الفتن والباطنة وهي ترك ما تدعو اليه النفس الامارة والشيطان
وزاد ابن حبان والحاكم من حديث انس صحيحا والمؤمن من امنه الناس قالوا
يا رسول الله رواه مسلم وغيره بلفظ قلنا ورواه ابن منده بلفظ قلت وقد
سأل هذا السؤال ايضا ابو ذر رواه ابن حبان وعمير بن قتادة رواه الطبراني
اي الاسلام افضل فيه حذف اي اي خصال الاسلام او اي ذوي الاسلام وعلى الاول يحتاج

قوله من سلم اى بعد من اى خصلة من سلم ولا يحتاج على الثاني الى شي ويؤيده رواية
مسلم اى المسلمين افضل **باب** بالتنوين **اطعام الطعام من الاسلام** للاصيلي من الايمان
اى من خصاله **عمرو بن خالد** بفتح العين وصحف من ضمها **ان رجلا** قيل هو ابو ذر **اي**
الاسلام اي خصاله **قال تطعم الطعام** على حذف ان اى ان تطعم **وتقرأ السلام** بفتح التاء
والراء قال ابو حاتم تقول اقرأ عليه السلام ولا تقول اقرئه السلام فاذا كان مكتوبا
قلت اقرئه السلام **وعن حسين المعلم** هو معطوف على شعبة **لا يؤمن** كذا لابي ذر
بحذف الفاعل اى من يدعي الايمان وللمستملي احدكم وللاصيلي احد ولابن عساكر
عبد والمراد نفي كمال الايمان **حتى يحب** بالنصب **لاخيه** زاد الاسماعيلي من طريق روح
عن المعلم ومن طريق مسدد عنه وكان **ما يحب لنفسه** زاد الاسماعيلي من الخير وهو يشمل
الطاعات والمباحات الدنيوية والاخروية **عن الاعرج عن ابي هريرة** في غرائب مالك للدارقطني
ادخال ابي سلمة بن عبد الرحمن بينهما قال ابن حجر وهي زيادة شاذة **احب اليه من والده**
وولده قدم الوالد للاكثرية مع الاعظام وعند النسائي من حديث انس تقديم الولد
لمزيد الشفقة قال الخطابي والمراد المحبة هنا حب الاختيار لا حب الطبع **ثلاث** مبتدأ خبره
من كن فيه اى حصلن فكان تامة **وجد حلاوة الايمان** فيه استعارة تخييلية شبه رغبة
المؤمن في الايمان بشي حلو واثبت له لازم ذلك الشي واضافه اليه قال النووي
معنى حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في الدين وايثار ذلك على اعراض
الدنيا ومحبة العبد لله بفعل طاعته وترك مخالفته وكذا الرسول **مما سواهما** عبر بما ليعم
العاقل وغيره **لا يحبه الا لله** قال يحيى بن معاذ حقيقة الحب في الله ان لا يزيد بالبر ولا ينقص
بالجفاء **وان يكره ان يعود في الكفر** زاد ابو نعيم في المستخرج بعد اذ انقذه الله منه والانقاذ اعم
من ان يكون بالعصمة ابتداء بان يولد على الاسلام ويستمر او بالاخراج من ظلمة الكفر
الى نور الايمان فالعود في الاول بمعنى الصيرورة كقول شعيب ان عدنا في ملتكم
وتعديته بفي دون الى لتضمنه معنى الاستقرار **كما يكره ان يقذف في النار** اخرجه
في الادب بلفظ وحتى ان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد اذ
انقذه الله منه وهو ابلغ من المذكور هنا لانه سوى فيه من الامرين **آية الايمان** ن
بهمزة ممدودة وتحتية مفتوحة وهاء تانيث والايمان مجرور بالاضافة اى
علامته قال ابن حجر هذا هو المعتمد في ضبط هذه اللفظة في جميع الروايات
في الصحيح وغيره ووقع في اعراب الحديث لابي البقاء انه والايمان بكسر الهمزة ونون

مشددة

وهاء الايمان مرفوع واعربه فقال ان للتاكيد والهاء ضمير الشان والايمان
مبتدا ما بعده خبره قال ابن حجر وهذا تصحيف منه حب الانصار جمع ناصر
كصاحب واصحاب او نصير كشريف واشراف واية النفاق بغض الانصار
قال ابن التين المراد حب جميعهم وبغض جميعهم لان ذلك انما يكون للدين ومن
ابغض بعضهم لمعنى يسوغ له البغض له فليس داخلا في ذلك قال ابن حجر وهو تقرير
حسن عصابة بكسر العين الجماعة من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها
ولا تقتلوا اولادكم قيل خص القتل بالاولاد لان فيه مع القتل قطيعة الرحم ولانه
كان شائعا فيهم وهو واد البنات ببهتان هو الكذب الذي يبهت سامعه
تفترونه بين ايديكم وارجلكم خصهما لان معظم الافعال بهما قيل ويحتمل ان
يراد بما بينهما القلب لانه المترجم عن اللسان فلذلك نسب اليه الافتراء قيل
ويحتمل ان يراد بما بينهما القلب فالمعنى لا ترموا احدا بكذب تزورونه في انفسكم ثم
تبهتون صاحبه بالسنتكم وقيل اصل هذا كان في بيعة النساء وكنى به عن نسبة المرأة
الولد الذي تزني به او تلتقطه الى زوجها ثم لما استعمل في بيعة الرجال احتيج الى حمله على
غيرها ورد فيه ولا تعصوا للكشميهني تعصوني في معروف هو ما عرف من الشارع
حسنه نهيا او امرا وفى اى ثبت على العهد بخفف ومشدد فاجره على الله اطلق
على سبيل التفخيم وعبر بعلى للمبالغة في تحقق وقوعه فعوقب زاد احمد به فهو اي
العقاب كفارة ظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور قال النووي وهذا العموم
مخصوص بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به فالمرتد اذا قتل على ارتداده لا يكون القتل
كفارة له وقال غيره يحتمل ان قوله من ذلك خاص بما بعد الشرك بقرينة ان المخاطب
به المسلمون ويؤيده ان في رواية مسلم ومن اتى منكم حدا والقتل على الشرك لا يسمى
حدا قال القاضي عياض وغيره وهذا الحديث صريح في ان الحدود كفارات واما حديث
ابي هريرة لا ادري الحدود كفارة لاهلها ام لا اخرجه احمد والبزار والحاكم في المستدرك
على شرط الشيخين فانه ورد اولا قبل ان يعلمه الله ثم اعلمه بعد ذلك وتعقب بان حديث
عبادة كان بمكة ليلة العقبة لما بايع الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى وابو هريرة
انما اسلم بعد ذلك بسبع سنين فكيف يكون حديثه متقدما واجيب بانه يمكن انه
لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم بل من صحابي اخر كان سمعه منه قديما ورد بان
ابا هريرة صرح بسماعه وان الحدود لم تكن نزلت اذ ذاك قال ابن حجر والحق عندي ان

حديث ابي هريرة صحيح وهو سابق على حديث عبادة والمتابعة المذكورة في حديث عبادة
على الصفة المذكورة لم تقع ليلة العقبة وانما نص بيعة العقبة ما ذكر ابن اسحق وغيره
انه صلى الله عليه وسلم قال لمن حضر من الانصار ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم
وابناءكم فبايعوه على ذلك وعلى ان يرحل اليهم هو واصحابه فهذه البيعة الاولى ثم
صدرت مبايعات اخر منها هذه وانما وقعت بعد فتح مكة بعد ان نزلت الاية التي في
الممتحنة بدليل ان في الحدود من الصحيح انه صلى الله عليه وسلم لما بايعهم قرا الاية كلها
وعند الطبراني في هذا الحديث التصريح بان هذه المبايعة وقعت يوم فتح مكة وذلك
بعد اسلام ابي هريرة بمدة فزال الاشكال تنبيه ظاهر الحديث ايضا ان القاتل
اذا قتل سقط عنه المطالبة في الاخرة واجاب جماعة بان الطلب للمقتول ولم يصل اليه
حق ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله زاد في رواية كريمة عليه فهو
الى الله ان شاء عفى عنه وان شاء عاقبه فيه رد على الخوارج والمعتزلة والمرجية
جميعا يوشك بكسر المعجمة اي يقرب خير بالنصب على الخبرية وغنم الاسم وفي رواية
الاصيلي عكس ذلك يتبع بتشديد التاء ويجوز اسكانها شعف بفتح المعجمة والعين
المهملة جمع شعفة كاكم واكمة وهي رؤس الجبال ومواقع القطر بالنصب عطفا
على شعف اي بطون الاودية يفر بدينه اي بسبب دينه من الفتن انا اعلمكم
للاصيلي اعرفكم وان المعرفة فعل القلب لقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت
قلوبكم قبل الاية وردت في الايمان بالفتح فالاستدلال بها في الايمان بالكسر ظاهر
للاشتراك في المعنى اذ مدار الحقيقة فيهما على القلب وقد قال زيد بن اسلم في تفسير
الاية هو قول الرجل ان فعلت كذا فانا كافر قال لا يؤاخذه الله بذلك حتى يعقد
قلبه فظهرت المناسبة اذا دخل اهل الجنة الجنة كذا في معظم الروايات بالتكرير وفي بعضها
لم يذكر مرة واحدة يدخل للدلالة قطعا يدخل الله من يشاء برحمته مثقال حبة بفتح
الحاء اسم لما لا اقل منه نهر الحيا كذا في هذه الرواية بالمد ولكريمة وغيرها
بالقصر وبه جزم الخطابي وعليه المعنى لان المراد كل ما يحصل به الحياة والحيا بالقصر
هو المطر وبه يحصل حياة النبات فهو اليق بمعنى الحياة من الحيا الممدود الذي هو
بمعنى الخجل في القاموس ان الحيا الذي هو المطر يمد في لغة الحبة بكسر الحاء بزور
الصحراء مما ليس بقوت وهو جمع واحده حبة بالفتح واما القوت فهو حب والمفرد
حبة بالفتح فافترقا في الجمع خاصة ولنا شبهه بالاول لسرعة نباته وخروجه من الارض

ملاو

خلاف الثاني حدثنا عمرو الحياة بالجر على الحكاية اى جزم عمرو بقوله في نهر الحياة
ولم يشك كما شك مالك الثدي بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد الياء جمع
ثدي بوزن فلس باب بالتنوين انا مالك للاصيلي حدثنا زادت في الادب لي محمد بن انس
مر على رجل في مسلم برجل بمعنى اجتاز يتعدى بعلى والباء يعظ يعاتب في سببه
دعه اى اتركه على هذا الخلق السني ثم زاده في ذلك ترغيبا وتوكيدا بقوله فان الحيا
من الايمان اى لانه يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي كما يمنع الايمان فسمي ايمانا
مجازا من باب تسمية الشيء باسم ما قام مقامه قاله ابن قتيبة وقال غيره الحياء
انقباض النفس خشية ارتكاب ما يكره الحليمي حقيقة الحيا خوف الذم لنسبة الشر
اليه باب بالتنوين حدثنا عبد الله بن محمد زاد ابن عساكر المسندي ابو روح
بفتح الراء الحرمي للاصيلي حرمي وهو بفتح المهملتين اسم بلفظ النسب واللام للمح
من واقد بن محمد زاد الاصيلي يعني ابن زيد بن عبد الله بن عمر فهو من رواية
الابنا عن الابا قال ابن حجر والحديث غريب عن واقد تفرد به عنه شعبة وعن
عن شعبة تفرد به عنه الحرمي وعبد الملك بن الصباح عزيز عن الحرمي تفرد به عنه ابن
المسندي وابو ابراهيم محمد غريب عن عبد الملك تفرد به عنه ابو غسان
مالك بن عبد الواحد شيخ مسلم ثم هو عزيز عن النبي صلى الله عليه وسلم تفرد به
بزيادة الصلاة والزكاة ابن عمر وابو هريرة امرت ان اقاتل اى بان فاذا فعلوا
ذلك عبر بالفعل عما بعضه قول تغليبا او اراد الاعم اذ القول فعل اللسان عصموا
منعوا والعصمة من العصام وهو الخيط الذي يشد به فم القربة ليمنع خروج الماء
وحسابهم على الله اى في امر سرائرهم على بمعنى اللام باب بالاضافة حتما ...
عدة من اهل العلم منهم انس وحديثه في الترمذي وابن عمر في تفسير ابن جرير
السائل ابو ذر قال الجهاد في مسند ابي اسامة قال جهاد وهو موافق لقوله قال ايمان
وقال حج قال ابن حجر فالتعريف في رواية الصحيح من تصرف الرواة قال النووي ذكر
هنا بعد الايمان الجهاد والحج وفي حديث ابي ذر لم يذكر الحج العتق وفي الحديث السابق
السلامة من اليد واللسان وفي حديث ابن مسعود الصلاة ثم البر ثم الجهاد
قال العلماء واختلاف الاجوبة لاختلاف الاحوال واحتياج المخاطبين وذكر ما لا يعلمه
السائل وترك ما علمه عن سعد هو ابن ابي وقاص صرح به الاسمعيلي وعامر ابنه
رهطا هو عدد من الرجال من ثلاثة الى عشرة قال القزاز وربما جاوز ذلك قليلا

وسعد جالس في الزكاة وانا جالس فما هنا من تصرف الرواة فترك رجلا اسمه
جعيل بن سراقة الضمري مالك عن فلان اي اي شيء سبب لعدولك عنه لأراه الرواية
بضم الهمزة قال النووي والصواب الفتح بمعنى العلم لقوله بعد غلبني ما اعلم منه
والضم بمعنى الظن قال ابن حجر ويجوز ان يكون العلم في كلامه بمعنى الظن فيوافق الضم
او مسلما بسكون الواو وهي للتنويع وقيل للتشريك وانه امره ان يقولهما معا
لانه احوط قال الحافظ ابن حجر ويرده رواية ابن الاعرابي في معجمه فقال لا تقل
مومنا بل مسلما فانها توضح انها للاضراب وليس معناه الانكار بل المعنى ان
اطلاق المسلم على من لم يختبر حاله الخبرة الباطنة اولى من اطلاق المومن لان
الاسلام معلوم بحكم الظاهر ولا جعيل من خواص المومنين بدليل ما اخرجه
الروياني في مسنده بسند صحيح عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له كيف ترى جعيلا قلت كشكله من المهاجرين قال فكيف ترى فلانا قلت
سيد من سادات الناس قال لجعيل خير من ملء الارض من فلان قلت ففلان
هكذا وانت تصنع به ما تصنع قال انه راس قومه فانا اتالفهم به فعلم من هذا
ان قوله اولا او مسلما ارشاد له الى التحري في العبارة لا انكار كون المعطى مومنا
ولا تعليل ترك اعطائه وقوله اني لاعطي الرجل الى اخره هو بيان سبب ترك
الاعطاء وغيره احب الي للكشميهني احب منه ان يكبه بفتح اوله وضم الكاف
يقال كب الرجل اطرق وكبه غيره قلبه وهو لازم مع الهمزة متعد دونها باب
بالتنوين السلام من الاسلام لكن بلفظ افشاء السلام والمراد به نشره سرا وجهرا
وقال عمار هو ابن ياسر واثره هذا اخرجه احمد في كتاب الايمان ويعقوب بن شيبة
في مسنده واخرجه البزار وابن ابي حاتم في العلل والبغوي في شرح السنة وابن
الاعرابي في معجمه والطبراني في الكبير عن عمار مرفوعا ثلاث من جمعهن فقد جمع
الايمان في مسند يعقوب فقد استكمل الايمان ووجه بان مداره عليها لان
العبد اذا اتصف بالانصاف لم يترك لمولاه حقا واجبا عليه الا اداه ولا شيئا
مما نهاه عنه الا اجتنبه وهذا يجمع اركان الايمان وبذل السلام يتضمن مكارم
الاخلاق والتواضع وعدم الاحتقار ويحصل به التالف والتحابب والانفاق
من الاقتار يستلزم الوثوق بالله والزهد في الدنيا وقصر الامل وغير ذلك من مهمات
الاخرة للعالم بفتح اللام اي جميع الناس من الاقتار اي القلة ومن بمعنى مع او

عند باب كفران العشير قال ابن العربي مراده ان يبين ان الطاعات كما تسمى
ايمانا كذلك المعاصي تسمى كفرا لكن حيث يطلق عليها الكفر لا يراد به كفر الخروج من الملة قال وخص
كفران العشير من بين انواع الذنوب لدقيقة وهي قوله صلى الله عليه وسلم
لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها فقرن حق الزوج بحق
الله فاذا كفرت المرأة حقه وقد بلغ من حقه عليها هذه الغاية دل ذلك على
تهاونها بحق الله فلذلك اطلق عليها الكفر انتهى وقال الراغب الكفران في
جحود النعمة اكثر استعمالا والكفر في الدين اكثر وكفر دون كفر هو لفظ اثر اخرجه
احمد في الايمان من طريق عطاء بن ابي رباح فيه ابو سعيد اي يدخل في هذا الباب
حديث رواه ابو سعيد ولكن له فيه عن ابي سعيد اي مروي عن ابي سعيد
وحديثه مذكور في الحيض العشير الزوج بمعنى معاشر كأكيل بمعنى مواكل
باب بالتنوين ولا يكفر بالتشديد ولابي الوقت بالتخفيف في رواية ابي ذر
دخول حديث ابي ذر وابي بكرة في هذا الباب وفي رواية الاصيلي اخر لكل بابا
وفي رواية المستملي سقوط حديث ابي بكرة ايوب هو السختياني يونس
هو ابن عبيد عن الحسن هو البصري الاحنف هذا الرجل زاد مسلم يعني عليا
عن واصل زاد الاصيلي الاحدب المعرور بمهملات ابن سويد بالربذة
بفتح الراء والموحدة والمعجمة موضع بالبادية على ثلاثة اميال من المدينة وعليه حلة
وعلى غلامه حلة عند الاسمعيلي فاذا حلة عليه منها ثوب وعلى عبده منها ثوب
وهو اوفق لما في اللغة ان الحلة ثوبان من جنس واحد وله في الادب رأيت
عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لو اخذت هذا البرد فلبسته كانت حلة
ونحوه لابي داود ومسلم ساببت للاسمعيلي شاتمت رجلا هو بلال المؤذن
فعيرته اي نسبته الى العار بامه في رواية قلت له يا ابن السوداء والجملة تفسيرية
اعيرته بامه ح
لساببت او معطوفة وتعديته عير بالباء لغة انكرها ابن قتيبة فيك جاهلية
زاد مسلم قلت من سب الرجال سبوا اباه وامه فيك جاهلية اي خصلة
من خصالها زاد في الادب قلت على ساعتي هذه من كبر السن قال نعم اخوانكم
بالرفع لكنهم وصرح به في كتاب حسن الخلق وجوز النصب قال ابو البقاء وهو اجود
خولكم بفتح المعجمة والواو حشمهم للرجل واتباعه الواحد خائل باب بالتنوين
ظلم دون ظلم هذا لفظ حديث اخرجه احمد في الايمان عن عطاء مرسلا ابو الوليد

هو للطيالسي. بشر بن خالد العسكري. محمد هو غندر. فأنزل الله إن الشرك لظلم
عظيم زاد أبو نعيم في مستخرجه فطابت أنفسنا. وما اقتضاه هذا الحديث من كون
هذا السؤال سبباً لنزول الآية يخالفه ما أخرجه الترمذي والشيخان أنه قال
ليس بذلك ألا تسمعون إلى قول لقمان فظاهره أن هذه الآية كانت معلومة عندهم
ولذلك نبههم عليها فالظاهر أن الراوي وهم من قوله فتلا إلى قوله فنزلت وتفسير
الظلم في الآية بالشرك تفسير للمراد من استعمال اللفظ المشترك في بعض أفراده
فإن قلت لبس الإيمان أي خلطه بالشرك لا يتصور قلت المراد لم يؤمنوا ظاهراً
ويشركوا باطناً أي لم ينافقوا ولهذا عقبه بباب علامات المنافق وهو من بديع
ترتيبه. أبو الربيع الزهراني. آية المنافق ثلاث أفرد الآية لإرادة الجنس وفي صحيح
ابن عوانة علامات المنافق وفي مسلم من علامات المنافق ثلاث وهي أوضح للاقتصار
على الثلاث في الحديث الذي يليه وغيره ووجه الاقتصار على الثلاث هنا أنها منبهة
على ما عداها إذ أصل الديانات منحصر في القول والفعل والنية فنبه على فساد
القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف لأن خلف الوعد
لا يقدح إلا إذا كان العزم عليه مقارناً للوعد فإن وعد ثم عرض له بعد مانع أو بدا
له رأي فليس بصورة النفاق قاله الغزالي وفي الحديث ما يشهد له ففي الطبراني من
حديث سلمان إذا وعد وهو يحدث نفسه أنه يخلف وفي الترمذي من حديث زيد
بن أرقم إذا وعد الرجل أخاه وفي نيته أن يفي له فلم يف فلا إثم عليه فإن قلت قد
توجد هذه الخصال في المسلم أجيب بأن المراد نفاق العمل لا نفاق الكفر كما أن الإيمان
يطلق على العمل كالاعتقاد وقيل المراد من اعتاد ذلك وصار ديدناً له وقيل المراد
التحذير من هذه الخصال التي هي من صفات المنافقين وأنها خصال نفاق وصاحبها
شبيه بالمنافقين ومتخلق بأخلاقهم. وإذا عاهد غدر في مسلم بدله وإذا وعد أخلف
فهو من تصرف الرواة. تنبيه حصل من مجموع الحديثين أربع علامات وقال القرطبي
والنووي خمسة بالمغايرة بين الغدر والإخلاف. من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً
غفر له استدل به من أجاز وقوع الجزاء ماضياً بعد شرط مضارع قال ابن حجر
ولا دليل فيه لأنه من تصرف الرواة ولهذا وقع في النسائي بلفظ المضارع فيهما ووقع
في الطبراني بلفظ لا يقوم أحدكم ليلة القدر فيوافقها إيماناً واحتساباً إلا غفر له ما
تقدم من ذنبه وبذلك سقط أيضاً سؤال ما النكتة في قوله هنا من يقم وفي الحديث

الاعزنام

من قام رمضان من صام رمضان عبد الواحد بن زياد عمارة بن القعقاع
انتدب بالنون اي سارع بثوابه وحسن جزائه وقيل اجاب الى المراد وقيل
تكفل وضمن ولفظه في الجهاد تكفل وفيه ايضا توكل وللاصيلي هنا ائتدب بياء
مهموزة من المأدبة قال ابن حجر وهو تصحيف وتكلف من رام توجيهه لا
يخرجه الا ايمان بي مقتضى الحال به لكنه على تقدير قال قاله ابن مالك
وخرجه بعضهم على الالتفات وفيه نظر لانه حينئذ يكون هذه الجملة من كلامه صلى
الله عليه وسلم بجملة انتدب الله حتى يصح الالتفات وليس كذلك بدليل وتصديق
برسلي فلا بد من تقدير القول قطعا وفي مسلم الا ايمانا وبينت وجهه في الدلائل
وتصديق قال ابن حجر لم يرد في شيء من الروايات بلفظ او ارجعه بفتح الهمزة
اي ارده بلاده والماضي رجع قال الله تعالى فان رجعك الله الدين يسر اي
ذو يسر واللام للعهد اي دين الاسلام احب الدين الى الله الحنيفية السمحة اخرجه
المصنف في كتاب الادب بسند حسن عن ابن عباس اي احب خصاله ما كان سمحا
سهلا بدليل خبر بعثت بالحنيفية السمحة او احب الاديان دين الحنيفية وهي ملة ابراهيم
عمر بن علي هو المقدمي شديد التدليس وقد صرح بالسماع في طريق عند ابن
حبان ولن يشاد الدين بالنصب واضمار الفاعل للعلم به وصرح به في رواية
ابن السكن وبعض الروايات عن الاصيلي فقال احد وروي على حذفه برفع
الدين ايضا على البناء للمفعول والمشادة المغالبة والمعنى لا يتعمق احد في الاعمال
الدينية ويترك الرفق الا عجز وانقطع فيغلب فسددوا اي الزموا السداد
وهو الصواب من غير افراط ولا تفريط قال اهل اللغة السداد التوسط
في العمل وقاربوا اي ان لم تستطيعوا الاخذ بالاكمل فاعملوا بما يقرب منه
وابشروا اي بالثواب على العمل الدائم وان قل واستعينوا بالغدوة هي
بالفتح سير اول النهار والروحة بالفتح السير بعد الزوال وشيء من الدلجة
بالضم سير آخر الليل استعارة حسنة اي استعينوا على مداومة العبادات
بايقاعها في اوقات النشاط وهذه الاوقات اطيب اوقات المسافر وانشطها
للسير فكانه صلى الله عليه وسلم خاطب مسافرا الى مقصده فنبهه على اوقات نشاطه
لان المسافر اذا سار الليل والنهار جميعا انقطع واذا تحرى السير في هذه الاوقات
النشيطة امكنته المداومة من غير مشقة وحسن هذه الاستعارة ان الدنيا

في الحقيقة دار إقامة إلى الآخرة وأن هذه الأوقات بخصوصها أروح ما يكون
البدن فيها للعبادة يعني صلاتكم عند البيت قيل صوابه إلى بيت المقدس وقيل
إنه تصحيف نبه عليه أبو علي الغساني وغيره وليس في شيوخ البخاري ولا رجال
أحد من الكتب الستة من اسمه عمر بن خالد كان أول بالنصب ما مصدرية
على أجداده أو قال أخواله الشك من أبي إسحاق وإطلاق ذلك مجاز لأن
الأنصار أقاربه من جهة الأمومة لأن أم جده عبد المطلب سلمى بنت عمرو
أحد بني عدي بن النجار وقد نزل على إخوتهم بني مالك بن النجار قبل بكسر القاف
وفتح الموحدة أي إلى جهة ستة عشر أو سبعة عشر كذا بالشك وفي رواية عند
مسلم والنسائي ولأبي عوانة وأحمد ستة عشر بلا شك وفي أخرى عند البزار
والطبراني سبعة عشر بلا شك قال ابن حجر والجمع أن من جزم بستة عشر
لفق من شهر القدوم وشهر التحويل شهرا وألغى الأيام الزائدة ومن جزم
بسبعة عشر عدهما معا ومن شك تردد في ذلك وذلك أن القدوم كان في
ربيع الأول بلا خلاف وكان التحويل في نصف رجب من السنة الثانية على
الصحيح وبه جزم الجمهور ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس وقال ابن
حبان سبعة عشر وثلاثة أيام وذلك بناء على أن القدوم كان في ثاني عشر ربيع
الأول وفي رواية عن ابن ماجه ثمانية عشر شهرا ورواها أبو بكر بن عياش سيئ
الحفظ وخرجها بعضهم على قول من جزم أن التحويل كان في نصف شعبان وفي
روايات شاذة ضعيفة ثلاثة عشر شهرا وتسعة أشهر وشهران وسنتان
وأنه أول صلاة صلاها العصر قال في الفتح تعيين أول صلاة فعل أي صلى
وقد ثبت ذلك في بعض الروايات وصوابه العصر بالرفع عند ابن مالك والضمير
في قوله صلاها للقبلة أي صلى إليها على الصواب رفع أول مبتدأ وصلاة العصر
خبره والجملة خبر أن والضمير للصلاة وفي الحاكم بعد بيان أول صلاة صلاها
متوجها إلى الكعبة وفي رواية وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر وأول
بالنصب مفعول وجملة صلاها صفة صلاة وصلاة العصر بالنصب بدل فخرج
رجل هو عباد بن بشر وقيل عباد بن نهيك على أهل مسجد هم بنو حارثة كما هم
الكاف للمبادرة وما موصولة وأهل الكتاب بالرفع عطف على اليهود من عطف العام
على الخاص وقيل المراد النصارى وفيه نظر لأنهم لا يصلون قبل المقدس فلعله بعضهم

ولا أصل لغير البيت
عمرو بن خالد بفتح العين
لكن ابن معين رواية عن
أبي ذر الكشميهني بضم
العين وهو تصحيف

قال زهير يعني بالاسناد المذكور وليس بمعلق مات على القبلة قبل ان تحول رجال
هم عشرة بمكة عبد الله بن شهاب والمطلب بن ازهر الزهريان والسكران بن عمرو
العامري وبارض الحبشة حطاب بن الحارث الجمحي وعمرو بن امية الاسدي وعبد الله
ابن الحارث السهمي وعروة بن عبد العزى وعدي بن نضلة العدويان وبالمدينة
البراء بن معرور بمهملات واسعد بن زرارة الانصاريان وهولاء عشرة متفق على
اسلامهم اياس بن معاذ الاشهلي وقتلوا قال ابن حجر لم اجد القتل الا في رواية
زهير هذه وباقي الروايات انما فيها ذكر الموت فقط ولم اجد في شيء من الاخبار ان
احدا من المسلمين قتل قبل تحويل القبلة لكن لا يلزم من عدم الورود عدم الوقوع
قال مالك وصله النسائي وغيره فحسن اسلامه اي صار حسنا باعتقاده واخلاصه
ودخوله فيه بالباطن والظاهر يكفر في رواية البزار وكفر بالماضي مواخاة للشرط
زلفها بالتخفيف وقيل بالتشديد والتي في ازلفها وهما بمعنى اي اسلفها وقدمها
وكسبها وعند الدارقطني زيادة ولفظه ما من عبد يسلم فيحسن اسلامه الا كتب الله
له كل حسنة زلفها ومحي عنه كل خطيئة زلفها القصاص بالرفع اسم كان الحسنة مبتدا
بعشر خبره والجملة استينافية الى سبعمائة ضعف متعلق بمقدر اي منتهية الا ان يتجاوز الله
عنها زاد سمويه في فوائده الا ان يغفر الله وهو الغفور اذا احسن احدكم اسلامه
في مسند ابن راهويه اذا احسن اسلام احدكم يحيى هو ابن سعيد القطان قال من
هذه للاصيلي قال تعني فلانة هي الحولاء بمهملة ومدة بنت تويت بمثناة مصغر
ابن حبيب بن اسد بن عبد العزى تذكر بفتح الفوقية واللفظ لعائشة وفي مسند
الحسن بن سفيان هذه فلانة وهي اعبد اهل المدينة وفي مسند احمد لا تنام تصلي
وروي يذكر بالتحتية والبناء للمفعول اي يذكرون ان صلاتها كثيرة مه كلمة زجر
بمعنى اكفف فيحتمل ان يكون زجرا عن ذلك الفعل ويحتمل ان يكون زجرا لعائشة
عن مدح المراة بما ذكرت لا يمل الله حتى تملوا بفتح الميم فيهما والملال استثقال
الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته وهو محال على الله تعالى واطلاقه عليه من باب
المشاكلة نحو وجزاء سيئة سيئة مثلها هذا احسن محامله وفي بعض طرقه عن عائشة
اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل اخرجه
ابن جرير في تفسيره اي لا يقطع ثوابه ولا تركه وكان احب الدين اليه للمستملي
الى الله وهو يدل على ان الضمير في اليه لله والاكثر على انه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وصرح به المصنف في الرقاق ولا منافاة بينهما فان ما كان احب الى الله

كان احب الى رسوله هشام هو الدستوائي يخرج بالبناء للفاعل ويروى للمفعول
برة بضم الموحدة وفتح الراء المشددة اي حبة ومعناه انها دون وزن الشعيرة
ويؤكده انها في بعض البلاد ذرة بفتح المعجمة وتشديد الراء وصحفها شعبة فقال
ذرة بضم المعجمة وتخفيف الراء ما يناسب ذكر الشعيرة والبرة لكونهما من الحبوب ومعنى
الذرة قيل اقل الاشياء الموزونة وقيل الهباء الذي يظهر في شعاع الشمس مثل
رؤس الابر وقيل النملة الصغيرة قال ابان هو ابن يزيد العطار ووصل حديثه
الحاكم في الاربعين بن الصباح بمثناة بدل الموحدة ابو العميس بضم المهملة وفتح الميم وسكون
العين وسين مهملة هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان رجلا من اليهود هو
كعب الاحبار بينه الطبراني في الاوسط وابن جرير في تفسيره قال عمر في بعض طرقه
عند الترمذي فانها نزلت في يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة وعند ابن جرير
نزلت يوم جمعة يوم عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيد وللطبراني وهما لنا عيدان
وبهذا يحصل الجواب عن سؤال كعب فقال هم وا كذا للابي ذر ولغيره فقال الله وما
اسم ولجابر جاء رجل زاد ابو ذر من اهل نجد قيل هو ضمام بن ثعلبة ثائر الراس بالرفع صفة
ويجوز نصبه حالا اي منتشر شعره من ترك الرفاهية نسمع بالياء المضمومة او
بالنون وكذا نفقه دوي بفتح الدال وكسر الواو وتشديد الياء وخطأ القاضي
عياض ضم الدال الخطابي الدوي صوت مرتفع متكرر لا يفهم وذلك لانه نادى من
بعد فاذا هو يسأل عن الاسلام اي عن شرائعه وفي الصيام عند المؤلف فقال
اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس وكذا قال في الزكاة
وبهذا يتبين مطابقة الجواب هنا للسؤال تطوع بتشديد الطاء ويجوز تخفيف الطاء
على حذف التاء لا ازيد على هذا ولا انقص في الصيام لا اتطوع شيئا ولا انقص مما
فرض الله علي شيئا افلح ان صدق في مسلم افلح وابيه وتكلمت عليها في الديباج قال
قيل انما الفلاح اذ لم ينقص فرائضه ولما كان لا يزيد عليها صح لجواب النووي
بانه اثبت له الفلاح لانه اتى بما عليه وليس فيه انه اذا اتى بزائد لا يكون مفلحا المنجوفي
بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبعد الواو الساكنة فاء نسبة الى جده منجوف
روح ابن عبادة عوف بن ابي جميلة الاعرابي الحسن البصري ومحمد ابن سيرين بالجر
عطفا على الحسن من اتبع للاصيلي تبع وكان معه اي المسلم وللكشميهني معها اي الجنازة
يصلى بكسر اللام ويروى بفتحها ويفرغ بالبناء للمفعول ويروى للفاعل وهذا الحديث
مصرح بان القيراط لمن شهد الصلاة والدفن معا حالا فالمتنزع ان يحصل بذلك الا انه
قيراط بالنصب يحبط بفتح الياء والباء مكذبا بفتح الذال وكسرها كلهم يخاف

النفاق على نفسه مبالغة في الورع والتقوى وقال ابن بطال انما خافوا ذلك لانهم
طالت اعمارهم حتى رأوا من المنكر ما لا عهدوه ولم يقدروا على انكاره فخافوا ان يكونوا
داهنوا بالسكوت ويذكر عن الحسن ما خافه اي النفاق وكذا هو مصرح به في كلام الحسن
في كتاب الايمان لاحمد وصفة المنافق لجعفر الفريابي ومن رجع الضمير الى الله
فقد وهم في المقصود نبه عليه ابن حجر وما يحذر بالتشديد والتخفيف وما
مصدرية عطف على خوف اي باب ما يحذر على الفعل في الكثير للروايات على
التقاتل زبيد بالزاي والموحدة مصغرا عن المرجئة اي مقالتهم وللطيالسي لما
ظهرت المرجئة اتيت ابا وائل فذكرت له ووفاة ابي وائل سنة تسع وتسعين
وذلك يدل على ان بدعة الارجاء قديمة سباب بكسر السين وتخفيف الموحدة
مصدر سبه اشد من السب وهو ان يقول في الرجل ما فيه وما ليس فيه
يريد بذلك عيبه وقيل هو من باب المفاعلة المسلم الاحد المومن وتلاحي
التلاحي هو التنازع والمخاصمة رجلان هما كعب بن مالك وعبد الله بن
ابي حدرد قال الاسمعيلي انما ذكر البخاري هذا الحديث هنا للتنبيه على ان
التلاحي غير السباب الذي هو فسوق فرفعت اي فرفع تعيينها عن ذكري
وليس المراد رفعها اصلا بدليل قوله صلى الله عليه وسلم فالتمسوها وعند مسلم
في هذه القصة فجاء رجلان يحتقان بتشديد القاف اي يدعي كل منهما انه المحق
معهما الشيطان فنسيتها قال القاضي عياض وفيه دليل على ذم الخصام وانه
سبب في العقوبة المعنوية اي الحرمان وان المكان الذي يحضره الشيطان ترفع
منه البركة والخير وعسى ان يكون خيرا لكم لكونه سببا لزيادة الاجتهاد في التماسها
في السبع والتسع والخمس في مستخرج ابي نعيم بتقديم السبع والمراد الوتر اي ليلة
احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين عن اسمعيل هو ابن علية بارزا
ظاهرا غير محتجب ولا ملتبس بغيره ولابي داود في اول هذا الحديث كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجلس بين اصحابه فيجي الغريب فلا يدري ايهم هو فطلبنا اليه ان
نجعل له مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه فبنينا له دكانا من طين كان يجلس عليه و
فاتاه رجل اي ملك في صورة رجل وافاد مسلم في رواية سبب ورود ذلك وهو
انه صلى الله عليه وسلم قال سلوني فهابوا ان يسألوه فجاء رجل وعند ابي داود
اذ اقبل رجل احسن الناس وجها واطيب الناس ريحا كان ثيابه لم يمسها دنس

حتى سلم من طرف البساط فقال السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام قال ادنو
يا محمد قال ادن فعنه زيادة السلام وكذا للطبراني من حديث ابن عمر
في رواية عند مسلم الابتدا بالسوال عن الاسلام وعند ابي عوانة الابتدا
بالاسلام ثم بالاحسان ثم بالايمان وهو من تصرف الرواة قال الايمان ان تومن
ليس حد الشي بنفسه بل بيان ان الايمان المعروف عندهم لغة انه التصديق
هو في الشرع تصديق مخصوص وملايكته قدمها على الكتب والرسل نظرا للترتيب
الواقع انه تعالى ارسل الملك بالكتاب الى الرسول وكتبه هذه للاصيلي
وحده ولقايه قيل هي مكرره مع البعث وقيل البعث القيام من القبور
واللقا بعد ذلك ورسله للاصيلي ورسله وتومن بالبعث عند ابي عوانة وغيره
وبالموت وبالبعث بعد الموت وعند ابن خزيمة والحساب والميزان والجنة
والنار وعند مسلم زيادة وتومن بالقدر كله زاد ابن خزيمة خيره وشره زاد
الطبراني وحلوه ومره من الله الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به المراد بالعبادة
هنا النطق بالشهادتين ولفظ مسلم عن عمر ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وتقيم الصلاة زاد مسلم المكتوبة وعدم ذكر الحج في هذه الرواية
اغفال من الراوي وقد ذكر في غيرها من الطرق وفي بعضها لم يذكر الصوم وفي
بعضها لم يذكر سوى الشهادتين واما عند ابن خزيمة ذكر الشهادتين والصلاة
والزكاة والصوم وزاد وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضو ان تعبد الله
لمسلم ان تخشى الله كانك تراه قال النووي هذا من جوامع الكلم لانا لو قدرنا ان
احدنا قام في عبادة ربه وهو يعاينه سبحانه وتعالى لم يترك شيئا مما يقدر عليه من
الخضوع والخشوع وحسن السمت واجتماعه بظاهره وباطنه على الاعتنا به
تتميمها على احسن وجوهها الا اتى به فقال صلى الله عليه وسلم اعبد الله في جميع
احوالك كعبادتك في حال العيان فان التتميم المذكور انما كان لعلم العبد باطلاع
الله تعالى عليه فلا يقدم على تقصير في هذا الحال للاطلاع عليه وهذا المعنى
موجود مع عدم روية العبد فينبغي ان يعمل بمقتضاه ومقصود الكلام الحث على
الاخلاص ومراقبة العبد ربه متى الساعة مبتدا وخبر اي متى قيامها ولمسلم متى
تقوم الساعة ولابي داود فنكس فلم يجبه ثم اعاد فلم يجبه ثلاثا ثم رفع راسه
فقال ما المسئول عنها باعلم من السايل عدل اليه عن قوله لست باعلم منه لتعريضا للسامعين

ان

اي ان كل مسئول وكل سائل فهو كذلك فائدة وقع هذا السؤال والجواب بين
عيسى بن مريم وجبريل عليهما الصلاة والسلام لكن كان عيسى سائلا وجبريل مسئولا
اخرج الحميدي في نوادره عن الشعبي قال سأل عيسى بن مريم جبريل عن الساعة
فانتفض باجنحته وقال ما المسئول عنها باعلم من السائل وسأخبرك عن اشراطها
لابي داود ولكن لها علامات تعرف بها ولمسلم فاخبرني عن اماراتها وظاهره ان
السائل سأله عن الامارات وظاهر ما قبله انه ابتدأه بها ويجمع بانه ابتدأ بقوله
وسأخبرك فقال له السائل اخبرني ويدل على ذلك رواية ابن خزيمة واحمد ولكن
ان شئت نبأتك عن اشراطها قال اجل فحدثني والاشراط بالفتح جمع شرط العلامة
اذا ولدت الامة ربها . في التفسير ربتها زاد مسلم يعني السراري
ولاحمد الاماء اربابهن والمراد بالرب المالك او السيد قال الخطابي معناه اتساع
الاسلام واستيلاء اهله على بلاد الشرك وسبي ذراريهم واتخاذهم سراري فاذا
ملك الرجل الجارية واستولدها كان الولد منها بمنزلة ربها لانه ولد سيدها
ونقل النووي ذلك عن الاكثرين ويقرب منه قول وكيع في تفسيره ان تلد العجم العرب
ووجه بان الاماء يلدن الملوك فتصير الام من جملة الرعية والملك سيدها ورعيته
وذلك لان الرؤساء في الصدر الاول كانوا يستنكفون غالبا عن وطي الاماء ويتنا فسون
في الحرائر ثم انعكس الامر خصوصا في دولة بني العباس وقيل معناه كثرة العقوق
في الاولاد فيعامل الولد امه معاملة السيد امته من الاهانة بالضرب
والسب والاستخدام فاطلق عليه ربها مجازا او حقيقة بمعنى المربي تطاول
تفاخر في تطويل البنيان رعاة الابل بضم الراء جمع راع البهم بضم الموحدة ورفع
الميم صفة رعاة وجرها صفة الابل فعلى الاول المراد انهم مجهولون الانساب
وقيل سود الالوان وقيل الذين لا شيء لهم وعلى الثاني المراد الابل السود لانها
شر الالوان عندهم وخيرها الحمر التي يضرب بها المثل فيقال خير من حمر النعم
وللاصيلي بفتح الباء ولا يتجه مع ذكر الابل بل مع ذكر الشياه او مع الاضافة كما في
رواية مسلم رعاء البهم تنبيه زاد في التفسير شرطا ثالثا واذا كان الحفاة
العراة رؤوس الناس اي ملوك الارض وصرح به في رواية لابي داود قال القرطبي
المقصود الاخبار عن تبدل الحال بان يستولي اهل البادية على الامر ويتملكوا
البلاد بالقهر فتكثر اموالهم وتنصرف هممهم الى تشييد البنيان والتفاخر به
في

خمس اي علم وقت الساعة داخل في جملة خمس اخرج احمد عن ابن مسعود اوتي
نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شي سوى هذه الخمس فقال ردوه زاد في التفسير فاخذوا
ليردوه جا يعلم في التفسير ليعلم وللاسمعيلي اراد ان تعلموا اذ لم تسئلوا ولاحمد
هذا جبريل جا ليعلم الناس دينهم والذي نفس محمد بيده ما جاني قط الا وانا اعرفه
الا ان تكون هذه المرة ولابن خزيمة ثم نهض فولى فقال رسول الله علي بالرجل
فطلبناه كل مطلب فلم نقدر عليه فقال هل تدرون من هذا قال هذا جبريل
اتاكم ليعلمكم دينكم خذوا عنه والذي نفسي بيده ما شبه علي منذ اتاني قبل مرتي
هذه وما عرفته حتى ولى وقد اتفقت الروايات على انه صلى الله عليه وسلم اخبر الصحابة
بشانه بعد ان التمسوه فلم يجدوه واما ما وقع في مسلم من حديث عمر فلبثت
مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل وفي النسائي والترمذي فلبثت ثلاثا وفي
ابي عوانة فلبثنا ليالي فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابن حبان بعد ثالثة
ولابن منده بعد ثلاثة ايام فاجاب عنه النووي بان عمر لم يحضر قول النبي صلى الله
عليه وسلم في المجلس بل كان ممن قام اما مع الذين توجهوا في طلب الرجل او لشغل اخر ولم
يرجع مع من رجع لعارض عرض له فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم الحاضرين في الحال ولم يتفق
الاخبار لعمر الا بعد ثلاثة ايام وفي النسائي وانه لجبريل نزل في صورة دحية الكلبي
وهو وهم من الراوي وشذ وهو مخالف للمحفوظ من باقي الروايات فان دحية معروف
عندهم وقد قال عمر ما يعرفه منا احد باب بلا ترجمة وسقط من رواية الحجري
وغيره زكريا ابن ابي زائدة عن عامر هو الشعبي وفي فوائد ابن ابي الهيثم حدثنا
الشعبي فامن تدليسه سمعت النعمان بن بشير في مسلم انه سمعه يخطب به
بحمص وعند ابي عوانة بالكوفة وجمع بانه سمعه منه مرتين فانه ولي امرة البلد
مشتبهات بوزن مفعلات بتشديد العين المفتوحة اي شبهت بغيرها مما لم
يتبين به حكمها على التعيين وللاصيلي مشتبهات بوزن مفتعلات بتا مفتوحة
وعين خفيفة مكسورة اي اكتسبت الشبه من وجهين متعارضين وعلى الاول
لفظ مسلم وعلى الثانية ابن ماجه وعند الدارمي متشابهات لا يعلمها كثير من
الناس اي لا يعلم حكمها وللترمذي لا يدري كثير من الناس امن الحلال هي ام من
الحرام فمن اتقى المشبهات فيها الاختلاف للسابق وعند مسلم الشبهات
بالضم جمع شبهة استبرا بالهمز استفعل من البراءة اي برا دينه من النقص وعرضه

من الطعن واختلف في المراد من المشتبهات فقيل محل تعارض الادلة وقيل محل الخلاف
العلماء وقيل المكروه لانه عقبة بين العبد والحرام وقيل المباح فعند ابن حبان زيادة
واجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال من فعل ذلك استبرأ لدينه وعرضه
الى اخره والمعنى ان الحلال حيث يخشى ان يؤول فعله مطلقا الى مكروه او محرم
ينبغي اجتنابه ويؤيد الاول ما في البيوع فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما
استبان اترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم اوشك ان يواقع ما استبان
ومن وقع في الشبهات كراع كذا في جميع نسخ البخاري بحذف جواب الشرط وقد ثبت
في مسلم وقع في الحرام كراع وعند الاسمعيلي قال ابن عون في اخر الحديث لا ادري
المثل من قول النبي صلى الله عليه وسلم او من قول الشعبي واغتر بعضهم بذلك فجعله
مدرجا قال ابن حجر ولا دليل عليه ولا يستلزمه تردد ابن عون فان الاثبات
قد جزموا باتصاله ورفعه فلا يقدح شك بعضهم فيه ولا سقوطه من بعض
الروايات لانهم حفاظ ومما يقوي عدم الادراج رواية ابن حبان الماضية
وثبوت المثل مرفوعا في رواية ابن عباس وعمار بن ياسر **الحمى** المحمي من اطلاق المصدر
على المفعول **الا وان حمى الله** سقطت الواو في رواية عن الكشميهني **في ارضه** سقطت
هذه من رواية المستملي **محارمه** عند ابي داود معاصيه **مضغة** قدر ما يمضغ
صلحت بفتح اللام وقد تضم **القلب** سمي به لتقلبه في الامور او لانه خالص ما في البدن
او لانه وضع في الجسد مقلوبا وهذا الحديث عده العلماء رابع اربعة تدور عليها مدار
الاحكام بل قال ابن العربي يمكن انه يستنبط منه وحده جميع الاحكام قال القرطبي لانه
اشتمل على التفصيل بين الحلال وغيره وعلى تعلق جميع الاعمال بالقلب **باب اداء الخمس
من الايمان** بضم الخاء اي خمس الغنيمة وقيل انه روي بالفتح اي قواعد الاسلام الخمس
قال ابن حجر وفيه بعد **عن ابي جمرة** بالجيم والراء **من القوم او من الوفد** شك من احد
الرواة اما ابو جمرة او من دونه قال ابن حجر واظنه من شعبة فانه في رواية قرة
وغيره بغير شك واغرب من قال انه من ابن عباس قال النووي الوفد الجماعة
المختارة للتقدم في لقي العظماء واحدهم وافد قال ووفد عبد القيس المذكورون
كانوا اربعة عشر راكبا كبيرهم الاشج واسمه المنذر بن عائذ وسمي منهم صاحب
التحرير غير الاشج منقذ بن حبان ومزيدة بن مالك وعمرو بن مرحوم والحارث بن
شعيب وعبيدة بن همام والحارث بن جندب وصحار بن العباس بصاد مهملة

مضمومة

وحا مهملتين زاد ابن حجر وعقبة بن جروة وقيس بن النعمان والجهم بن قثم
والرسيم وجويرية والزارع فهولا اربعة عشر وقد روى الدولابي عن ابي خيرة
الصباحي قال كنت في الوفد الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد
القيس وكانوا اربعين رجلا قال ابن حجر فلعل الاربعة عشر هم روس الوفد وممن
سمي منهم غير من سبق مطر اخو الزارع وابن اخته ولم يسم ومسمرج وجابر بن
الحارث وخزيمة بن عبد عمرو وهمام بن ربيعة وجارية بالجيم بن جابر ونوح بن مخلد
فهولا بضعة وعشرون مرحبا نصب بمضمر اي صادفت رحبا بضم الراء اي سعة
قال العسكري اول من قال مرحبا سيف بن ذي يزن غير بالنصب قال القرطبي
بالكسر صفة والمعروف الاول وفي الادب مرحبا بالوفد الذين جاوا غير خزايا
جمع خزيان وهو الذي اصابه خزي ندامى جمع ندمان من الندم كذا في حكاية
الجوهري وغيره وقيل ندمان خاص بالمنادمة ونادم بالندم وجمعه نادمون فعدل
عنه للاتباع كالعشايا والغدايا وفي النسائي مرحبا بالوفد ليس الخزايا ولا
النادمين قال ابن ابي جمرة بشرهم بالخير عاجلا واجلا لان الندامة انما تكون في
العاقبة الا في الشهر الحرام للاصيلي وغيره في شهر الحرام وفي رواية مسلم من
اضافة الشي الى نعيمه كمسجد الجامع ونسا المومنات اي شهر الوقت الحرام واللام
في الاول للجنس فهي للمغازي اشهر الحرم وفي المناقب الا في كل شهر حرام وقيل
للعهد اي رجب وصرح به عند البيهقي لان مضر كانت تبالغ في تعظيمه ولهذا
اضيف اليهم في حديث ابي بكرة حيث قال رجب مضر بامر بالتنوين لا بالاضافة
فصل فاصل اي يفصل بين الحق والباطل او بين واضح حبر بالرفع صفة والجزم
جوابا من بالفتح لا غير وندخل بالوجهين وروى باسقاط الواو وقيل بالجزم
جوابا ورفع بخبر فامرهم باربع قيل اول الاربع لغاية الصلاة وذكر الشهادتين
للتبرك وتقديم ما هو الاصل فانهم سالوا عن الاعمال المقدم انما هم وانهم من
اقدم الناس اسلاما فوقع الامر بالاعمال ولهذا سقط ذكر الشهادتين في طرق
اخرى وقيل الاربع ما عدا اداء الخمس كانه اعلمهم اولا بقواعد الاسلام
وفرض الاعيان ثم اعلمهم بما يلزمهم اخراجه اذا وقع لهم جهاد ولم يقصد الى
ذكرها بعينها لانها مسببة عن الجهاد ولم يكن الجهاد اذ ذاك فرض عين ولذلك
لم يذكر الحج لانه لم يكن فرض وقيل وعدوا لا باربع فلما وفى زاد ولا ضير في ذلك

وقيل

وقيل عد الصلاه والزكاة واحده لانها قرينتها في القران وقيل اداء الخمس
داخل في الزكاة ولكل منهما انهما اخراج مال معين في حال دون حال ووقع
في سنن البيهقي ومسند احمد زياده وتحجوا البيت الحرام الحنتم فيه حذف
اي شرب ما ينتبذ فيها وصرح به في روايه للنساي وهي بفتح المهمله وسكون
النون وفتح الفوقيه الجرار الخضر الواحده حنتمه والدبا بضم المهمله وتشديد
الموحده والمد ويجوز قصره القرع والمراد اليابس منه والنقير بفتح النون
وكسر القاف اصل النخله ينقر فيتخذ منه وعا والمزفت بالزاي والفا ما طلي
بالزفت وربما قال المقير اي بدل المزفت وهو بالقاف والتحتيه ما طلي بالقار
وهو نبت يحرق اذا يبس ويطلى به كما يطلى بالزفت وفي مسند الطيالسي بسند طوت
حسن عن ابي بكره قال اما الدبا فان اهل الطائف كانوا ياخذون القرع فيجر
فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت واما المقير فان اهل اليمامه كانوا
ينقرون اصل النخله ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت
واما الحنتم فجرار كان يحمل الينا فيها الخمر واما المزفت فهذه الاوعيه التي فيها
الزفت ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه الاوعيه بخصوصها انه يسرع اليها
الاسكار فربما شرب منها من لا يشعر بذلك ثم نسخ وثبتت الرخصه في الانتباذ
في كل وعا مع النهي عن شرب كل مسكر من وراكم بالفتح موصول والحسبه
و ح بكسر الحا الاحتساب والاخلاص يحتسبها الا احتسابها
ان ينفق الرجل لامتثال الامر لا لهوى النفس والطبع حتى عاطفه ما موصوله
في في امراتك وفي روايه حتى لقمه الدين النصيحه اخرجه مسلم من حديث تميم
الداري وابو يعلى من حديث ابن عباس والبزار من حديث ابن عمر والمراد انه
معظم الدين مبالغه كقوله الحج عرفه ويجوز كونه على ظاهره لان كل عمل لم يرد به
عامله الاخلاص فليس من الدين قال الخطابي النصيحه كلمه جامعه معناها
حيازه الحظ للمنصوح له وهو من وجيز الكلام بل ليس في الكلام كلمه مفرده
يستوفى بها العباره عن معنى هذه الكلمه على اقام الصلوه وايتا الزكاه زاد في السوع
وعلى السمع والطاعه والنصح لكل مسلم زاد ابن حبان فكان جرير اذا اشترى شيئا او
باع يقول لصاحبه اعلم ان ما اخذنا منك احب الينا مما اعطيناكه فاختر قال القرطبي
كانت مبايعه النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه بحسب ما يحتاج اليه من تجديد عهد

او تؤكد امر ولذلك اختلفت العاظمهم في مبايعاتهم يوم مات المغيرة وذلك في
سنة خمسين من الهجرة واما خاطبهم لمراً بذلك لان الغالب ان وفاة الامراء
تؤدي الى الاضطراب والفتنة لاسيما ما كان عليه اهل الكوفة اذ ذاك من
مخالفة ولاة الامور فاتما يأتيكم الان امير اراد به تقريب المدة تسهيلاً عليهم
وكان كذلك لان معاوية لما بلغه موت المغيرة كتب الى نائبه على البصرة وهو زياد
ان يسير الى الكوفة اميراً عليها استعفوا اي اطلبوا له العفو من الله وفي
رواية ابن عساكر استغفروا لاميركم فانه كان يحب العفو والنصح بالجر عطفاً على الاسلام ويسمى
بالعطف التلقيني ورب هذا المسجد للطبراني ورب الكعبة كذا في العلم وقوله
الله بالرفع لا غير عطفاً على باب أو استثنينا فاهلال الرجل تعالى له الضبا
ابن ابي هلال وابن ابي ميمونة فمضى يحدث في رواية المستملي يحدثه بزيادة
هاء وهي راجعة للحديث الذي كان فيه لا للاعرابي اراه بالضم اي اظنه والسلام
من محمد بن فليح السائل بالرفع على الحكاية وسد بضم الواو وتخفيف المهملة
اي اسند وهو لهذا اللفظ في الرواية واصله من الوسادة وكان من شان
الامير اذا جلس عندهم ان تثنى تحته وسادة اي جعل له غير اهله وساد
قال بمعنى اللام ماهك بفتح الهاء وحكى كسرها ممنوعاً ومصروفاً ومعناه
القمير بتصغير القمر ارهقتنا الصلوة اي اعجلتنا لضيق وقتها وفي رواية ارهقنا
الصلاة بالنصب اي اخرناها حتى كادت تدنو من الاخرى للاعقاب جمع عقب
وهو موخر القدم وقال الجمهور في رواية كريمة والاصيلي وقال لنا حدثنا
ولابن داود سقط انبانا عند كريمة واخبرنا عند الاصيلي لا يسقط ورقها زاد
في التفسير ولا ولا ولا اي ولا يسقط ثمرها ولا يعدم فيئها ولا يبطل نفعها
مثل لابي ذر بالكسر والسكون وللاصيلي وكريمة بفتحتين وهما بمعنى وفي الاطعمة
وان من الشجر لما بركته كبركة المسلم اي لانها لو كل من حين يطلع الى ان ييبس ثم بعد ذلك
ينتفع بجميع اجزائها حتى النوى في العلف والليف في الحبال فوقع الناس اي ذهبت
افكارهم في اشجار البادية فجعل كل منهم يفسرها بنوع وذهلوا عن النخلة
الحاضرين كانوا عشرة منهم ابو بكر وعمر وانهما لم يتكلما ووقع في نفسي انها النخلة
زاد ابو عوانة في صحيحه من اجل الجمار الذي اتي به قال ابن حجر رحمه الله وفيه
اشارة الى ان الملغز له ينبغي ان يتفطن لقرائن الاحوال الواقعة عند السؤال ه

فبجر

فاستحييت اي لصغره كما بينه في الحديث الآتي بعد ابواب **قال هي النخلة** زاد الحارث
في مسنده لا يسقط لها انملة ولا يسقط لمؤمن دعوة قال السهيلي وفيه بيان وجه
المماثلة ولكن اللفظ السابق عن الاطعمة اعم منه ومثله ما اخرجه البزار من حديث
ابن عمر مثل المؤمن مثل النخلة ما اتاك منها نفعك وسنده صحيح وعند ابن حبان من
حديثه من يخبرني عن شجرة مثلها مثل المؤمن اصلها ثابت وفرعها في السماء قال
القرطبي وجه الشبه ان اصل دين المسلم مستطاب وانه لا يزال مستورا بدينه
وانه ينتفع بكل ما يصدر عنه حيا وميتا انتهى وقال غيره المراد بكون فرع المؤمن
في السماء رفع عمله وقبوله قال ابن حجر واما من زعم ان وجه الشبه كون النخلة اذا قطع
راسها ماتت او انها لا تحمل حتى تلقح او انها تموت اذا غرقت او ان لطلعها رائحة مني
الادمي او انها تعشق او انها تشرب من اعلاها فكلها ضعيفة لان كل ذلك مشترك
في الادميين لا يختص بالمسلم واضعف من ذلك من زعم انها لكونها خلقت من
فضلة طين ادم فان الحديث في ذلك لم يثبت ثم هذا الحديث لا ينافي حديث ابي
داود انه نهى عن الاغلوطات اي صعاب المسائل فان ذلك محمول على ما لا نفع
فيه او ما خرج على سبيل التعنت والتعجيز **باب القراءة والعرض** قيل هما بمعنى
والصحيح ان العرض اخص **واحتج بعضهم** هو ابو سعيد الحداد اخرجه البيهقي
في المعرفة **اخبر ضمام** بكسر المعجمة **قومه بذلك فاجازوه** اي قبلوه منه وتبين
في الحديث الذي ساقه المصنف بعد حديث انس ان ضماما اخبر قومه بذلك
وانما وقع ذلك من طريق اخرى عن ابن عباس عند احمد وغيره **بالجهك** بالفتح
للكاف فارسي معرب **اي نمر** بفتح النون وكسر الميم صحابي لا يعرف اسمه
دخل زاد الاصيلي قبله اذ **بين ظهرانيهم** بفتح النون اي بينهم وزيد لفظ الظهر
ليدل على ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو محفوف بهم من جانبيه والالف
والنون فيه للتاكيد قاله صاحب الفائق وقال غيره ثم مما اريد به بلفظ التثنية
معنى الجمع **الابيض** اي المشرب بحمرة **ابن عبد المطلب** بفتح الهمزة والنون على النداء
وللكشميهني يا ابن باثبات حرف النداء **اني سائلك** في مسلم انه سأله من رفع
السماء وبسط الارض وغير ذلك من المصنوعات ثم اقسم عليه به ان يصدقه
عما سأله عنه **فلا تجد** اي لا تغضب ومادة وجد متحدة الماضي والمضارع
مختلفة المصادر بحسب اختلاف المعاني يقال في الغضب موجدة وفي المطلوب

وجدا وفي الضالة وجدانا وفي الحب وجدا بالفتح وفي المال وجدا بالضم و
الغنى جده بالكسر وبحذف الدال المفتوحة وقالوا في المكتوب وجادة ومولده
انشدك بفتح الهمزة وضم المعجمة من النشيد وهو رفع الصوت اي اسالك رافعا
نشيدي الله بالمد والرفع اللهم نعم ذكر اللهم تاكيدا للصدقة نصلي بالنون فيه وفيما
بعده وللاصيلي بالنون فيهما قال القاضي عياض وهو اوجه الصلوات للكشميهني
والسرخسي الصلاة على ارادة الجنس وعند مسلم زيادة السؤال عن الحج ولم يحرره
الزركشي امنت بما جئت به قيل خبر بعد اسلامه وقيل انشاء رسول من ورائي
بفتح من واضافة رسول هذا اي معناه والا فاللفظ مختلف وسقطت هذه
من رواية ابي الوقت ان قدوم ضمام كان في سنة تسع وبه جزم ابن اسحق و
وابو عبيدة وغيرهما واحتج بعض اهل الحجاز هو الحميدي بحديث النبي صلى الله عليه
حيث كتب هذا الحديث اخرجه الطبراني بسند حسن من حديث جندب البجلي
وله طرق اخرى لامير السرية هو عبد الله بن جحش والسرية بفتح المهملة وكسر
الراء وتشديد الياء القطعة من الجيش وكانوا اثني عشر رجلا من المهاجرين
حتى يبلغ مكان كذا وكذا في رواية عند ابن اسحق اذا سرت يومين فافتح الكتاب
بعث بكتابه رجلا هو عبد الله بن حذافة عظيم البحرين هو المنذر
ابن ساوى بالمهملة وفتح الراء المهملة كسرى بفتح الكاف وكسرها انوشروان
وصحفه بعضهم بالباطنة كنيته فحسبت قائله ابن شهاب عبد الله هو ابن كتب
المبارك او اراد هو مجاز اي امر بالكتابة او اراد شك من الراوي فقلت القائل
شعبة مولى عقيل قيل له ذلك للزومه اياه وانما هو مولى اخته ام هانئ نفر
هو بالتحريك الرجال من ثلاثة الى عشرة فوقفا زاد في الموطا فلما وقفا سلما على
رسول الله صلى الله عليه اي على مجلسه او على بمعنى عند فرجة بضم الفا
وفتحها الحلقة بسكون اللام في الاشهر وهي كل مستدير خالي الوسط والجمع
حلق بفتحتين الآخر بفتح الخاء فاوى الى الله بالقصر اي لجا اليه او انضم الى مجلس
رسوله فآواه الله بالمد اي جازاه بان ضمه الى رحمته ورضوانه فاستحيا قال القاضي
عياض اي ترك المزاحمة حياء من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الحاضرين وقال ابن
حجر بل استحيا من الذهاب عن المجلس كما فعل رفيقه الثالث ففي حديث انس عند
الحاكم ومضى الثاني قليلا ثم جاء فجلس فاستحيا الله منه اي رحمه ولم يعاقبه فاعرض

في حديث انس فاستغنى الله عنه فاعرض الله عنه اي سخط عليه
فاطلاق الاستحياء والاعراض على الله من باب المشاكلة مبلغ بفتح اللام المشددة
اوعى صفة ومتعلق رب محذوف اي يوجد او يكون او رب مبتدأ واوعى خبره
اي رب مبلغ عني افهم لما اقول من سامع مني بشر ابن المفضل ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم بالنصب وللفاعل الراوي قعد اي فعال قعد وفي رواية ابن عساكر عن
ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قعد وهي اوضح وامسك انسان قيل بلال
وقيل عمرو بن خارجة وقيل ابو بكرة راوي الحديث بخطامه او بزمامه شك من الراوي
وهما بمعنى وهو الخيط الذي يشد به الحلقة المسماة بالبرة في انف البعير اي يوم هذا
سقط من رواية المستملي والحموي السؤال عن الشهر والجواب الذي قبله فصار اي
يوم هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس بذي الحجة ومثل هذا
الذي يقع من تصرف الرواة واوهامهم لا ينبغي توجيهه بل العمل على الثابت
في رواية المثبت وكونه لاتحاد القصة فسكتنا في بعض طرقه فقلنا الله ورسوله
اعلم وذلك من حسن ادبهم لانهم علموا انه لا يخفى عليه ما يعرفونه من الجواب وانه
ليس مراده مطلق الاخبار بما يعرفونه وفي الحج من حديث ابن عباس انه يوم حرام
وهو من الرواية بالمعنى فان دماءكم واموالكم واعراضكم بعد في الاول سقط
في الثاني اخر وفي الثالث ثابت لان الذوات لا تحرم والعرض بالكسر موضع
المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه كحرمة يومكم قيل المشبه
به اخفض رتبة من المشبه وهو خلاف القاعدة والجواب ان تحريم اليوم والشهر
والبلد كان ثابتا في نفوسهم مقررا عندهم بخلاف النفس والاموال والاعراض
فكانوا في الجاهلية يستبيحونها فورد التشبيه بما هو مقرر عندهم ومناط التشبيه
ظهوره عند السامع وان العلماء الى قوله واو طرف من حديث اخرجه ابو داود
والترمذي وابن حبان والحاكم من حديث ابي الدرداء وان بالفتح ويجوز الكسر على الحكاية
ورثوا بتشديد الراء المضمومة اي الانبياء وبكسرها مخففة اي العلماء حظا نصيب ومن
سلك الى اخره حديث اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة سهل الله له طريقا
اي في الاخرة او في الدنيا بان يوفقه للاعمال الصالحة يفقهه للمستملي يفهمه وهو
باللفظ الاول موصول في الكتاب وبالثاني في كتاب العلم لابن ابي عاصم من حديث
ابن عمر مرفوعا بسند حسن وانما العلم بالتعلم هو حديث اخرجه الطبراني من حديث

معاوية ولابي نعيم من حديث ابن مسعود ولابي الدرداء قال ابو ذر وصله الدارمي
في مسنده عن مرثد قال اتيت ابا ذر وهو جالس عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع
عليه الناس يستفتونه فاتاه رجل فوقف عليه ثم قال الم تنه عن الفتيا فقال
لو وضعتم الى اخره الصمصامة بمهملتين الاولى مفتوحة السيف الصارم
الذي لا ينثني وقيل الذي له حد واحد انفذ بضم الهمزة وكسر الفاء وذال معجمة اي
امضي تجيزوا علي بضم الفوقية وكسر الجيم وبعد الياء زاي اي تكملوا قتلي صغار
العلم ما وضح من مسائله وكباره ما دق منها محمد بن يوسف هو الفريابي سفيان
هو الثوري يتخولنا بالخاء المعجمة وتشديد الواو يتعهدنا وقال ابو عمرو بن العلاء الصواب
بالحاء والنون ومعناه يتعهدنا وقال ابو عمرو الشيباني الصواب يتحولنا بالحاء
المهملة اي يطلب احوالنا التي ننشط فيها للموعظة قال ابن حجر والصواب من
حيث الرواية الاولى وقد صح المعنى فيه السامة الملال والفتور علينا على قد
عدي بعلى لان كراهة بمعنى مخافة وقد روي مخافة من الباب الاتي والتعبير بكراهة
من تصرف الرواة يوما معلوما للكريمة ايام معلومة وللكشميهني معلومات
فقال له رجل يشبه ان يكون يزيد بن معاوية النخعي لوددت اللام جواب قسم
مقدر اي والله بفتح اي فاعل بمعنى املكم بضم الهمزة واي بكسرها باب من يرد
الله به خيرا يفقهه زاد الكشميهني في الدين ولن يزال هذه الامة في لفظ طائفة
من هذه الامة وسياتي في الاعتصام علي زاد ابو ذر بن عبد الله وهو ابن المديني
جمار بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة وشحمتها الاغتباط بالغين المعجمة تسودوا
بضم الفوقية وفتح المهملة والواو المشددة اي تجعلوا سادة زاد الكشميهني قال
ابو عبد الله اي البخاري وبعد ان تسودوا على غير ما حدثناه الزهري يعني
ان الزهري حدث سفيان بهذا الحديث بلفظ غير الذي حدثه اسمعيل الحسد
هو تمني زوال النعمة عن المنعم عليه والمراد هنا الغبطة اي تمني حصول مثل ما
له من غير زوال عنه وتجوز اطلاقه نفي الحسد الحقيقي ويكون الاستثناء منقطعا
اثنتين بالتاء اي خصلتين وفي الاعتصام اثنين رجل بالرفع على البدل اي خصلة
رجل وبالجر على بدل ... وفي ابن ماجه بالنصب باضمار اعني فسلطه لابي ذر
فسلط هلكته بفتح اللام والكاف اي هلاكه حدثني للاصيلي حدثنا غرير
بضم الغين المعجمة تمارى هو والحر بضم الحاء وتشديد الراء المهملتين صحابي ابو عبيد

للكشميهني بل حفظ زاد في الفضائل إلى صدره اللهم علمه الكتاب زاد
الترمذي مرتين وفي ابن ماجه اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب حمار الصغير
للكشميهني الصبي الصغير حمار اسم جنس يقع على الذكر والأنثى أتان بفتح
الهمزة وحكي كسرها ومثناة الأنثى خاصة وهما بالتنوين والثاني نعت أو بدل
أو بيان وروي بالإضافة ناهزت الاحتلام إلى غير جدار أي غير سترة ترتع بمثناتين
مفتوحتين وضم العين أي تأكل ما تشاء وقيل تسرع في المشي وروي بكسر العين
بوزن تفتعل من الرعي وأصله ترتعي حذفت الياء تخفيفا والأصوب الأول
حتى إذا نزلت عنها فرتعت ودخلت للكشميهني فدخلت محمد بن يوسف هو البيكندي إذ
لا رواية للفربابي عن أبي مسهر عقلت بفتح القاف حفظت مجة بفتح الميم وتشديد الجيم
والمج إرسال الماء من الفم وفعله النبي صلى الله عليه وسلم معه تبركا وأنا ابن خمس
سنين قال القاضي عياض وروي وأنا ابن أربع قال ابن حجر رحمه الله ولم أقف على
هذه الرواية بعد التتبع التام من دلو زاد النسائي معلق ولابن حبان معلقة والدلو لو
يذكر ويؤنث ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث
واحد هو حديث يحشر الناس يوم القيامة عراة الحديث في القصاص رحل فيه إلى
الشام أخرجه المصنف في الأدب المفرد وأحمد وغيرهما خلي بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام
الخفيفة بوزن علي هو سقطت من رواية ابن عساكر علم وعلم بتخفيف الأول
وتشديد الثاني مثل بفتحتين أي صفة نقية بالنون
المفتوحة وكسر القاف وتشديد التحتية من النقاء وروي خارج الصحيح ثغبة وثغبة
بمثلثة مفتوحة وغين معجمة مكسورة وموحدة خفيفة مستنقع الماء في الجبال وفي
مسلم طائفة طيبة قبلت من القبول الكلأ بالهمز بلا مد يطلق على الرطب واليابس
والعشب خاص بالرطب أجادب بالجيم والدال المهملة والموحدة جمع جدب بفتح
الجيم والدال الأرض الصلبة التي لا تشرب منها الماء وضبطه المازري بالذال
المعجمة وغلطه عياض ولأبي ذر إخاذات بكسر الهمزة وإعجام الخاء والذال آخره فوقية
جمع إخاذة وهي الأرض التي تمسك الماء وعند الإسماعيلي أحارب بحاء وراء مهملتين
وغلط وروي أجارد بجيم وراء ودال مهملة جمع جارد وهي البارزة التي لا تنبت
فنفع الله بها أي بالأجادب وللأصيلي به أي بالماء وزرعوا من الزرع وفي مسلم
ورعوا من الرعي قال النووي كلاهما صحيح وروي ووعوا بواوين من الوعي وكذا

تصحيف واصاب اي الما وللاصيلي وكريمة اصابت والفاعل طائفة اي قطعة قيعان
بكسر القاف جمع قاع الارض المستوية الملسا التي لا تنبت فقه بالضم اي صار
فقيها وقال اسحق وكان منها طائفة قيلت الماء اي خالف ابن راهو
في هذا الحرف حيث رواه عن ابي اسامة بالمثناة فقيل هو تصحيف منه وقيل صواب
معناه شربت والقيل الشرب في القائلة نصف النهار وقال ابن دريد تقيل
الما في المكان المنخفض اجتمع قاع يعلوه الما والصفصف المستوي من الارض
بلغ هذا للمستملي وحده وفي بعض النسخ والمصطف وهو تصحيف ان يضيع نفسه
اي باهمالها وترك التصدي للاخذ عنه ويثبت بفتح اوله من الثبوت ولمسلم ويبث
من البث اي يكثر ويروى وينبت بالنون من النبات ويشرب بالبنا للمفعول ويظهر
في مسلم ويفشو لاحدثنكم لام قسم مقدر احدثكم احد بعدي اي ممن سمعه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صرح به عند ابو عوانة لانه اخر من مات بالبصرة
من الصحابة لخمسين امراة مجاز عن الكثرة ففي رواية اربعون القيم القائم بامرهن
اريت بضم الهمزة او بكسرها الاري نعتا من الرؤية وفي الام ان ووقع في صحيح البخاري
انها لام قسم وهو سهو الري بكسر الرا والفتح لغة الارواية في اظفاري لابن عساكر
من العلم بالنصب والرفع معا في الرواية ووقف في حجة الوداع زاد في الحج
على ناقته قال وما بينهم قال لا حرج جملة قال بيان للايما من كلام الراوي
وللاصيلي وقال فالعين فالاصيلي وتطهر للعين الهرج بفتح الها وسكون الرا
وجيم وفي ٥ ف العين زيادة انه بلسان الحبشة القتل هشام بن عروة عن فاطمة
زوجته بنت عمه المنذر اسما بنت ابي بكر جدة هشام وفاطمة معا فقالت سبحان
الله اي عائشة اية خبر محذوف وكذا الهمزة اي اهي علاني لكريمة تجلاني اي
غطاني الغشي بفتح الغين واسكان الشين المعجمتين وبخفض اليا وبكسر الشين
وتشديد اليا طرف من الاغما اوتيته بضم الهمزة في الجنة والنار بالحركات
الثلاث فيهما مثل او قريبا بترك التنوين في الاول على حذف المضاف اليه
وابقائه اي مثل فتنة الدجال واثباته في الثاني وروي بحذفه منهما اي على
اضافته الى فتنة وزيادة من بين المتضايفين ونصبهما صفة مصدر محذوف
ان مخففة من الثقيلة واللام فارقة اي بالنصب مفعول قالت بحرابض بالضاد
المعجمة ومن اهملها فقد صحف من شعبة بضم الميم وتشديد القاف السفر يعيده

كانت مساكنهم بالبحرين وما والاها من أطراف العراق ونعطو عند أحمد
ولك نعطو وقال شعبة وربما قال النقير بفتح النون وكسر القاف وربما قال المقير
هي بدل المزفت واخبروه بفتح الهمزة وكسر الباء وللكشميهني واخبروا بلا هاء
باب الرحلة بكسر الراء الارتحال وبفتحها الرحلة الواحدة وأما بالضم فالجهة
وتعليم أهله هذه الترجمة فقط عبد الله ابن المبارك تزوج ابنة اسمها غنية بفتح المعجمة وكسر
النون وتشديد التحتية تكنى أم يحيى لأبي إهاب بكسر الهمزة صحابي لا يعرف اسمه
بن عزيز بفتح المهملة وكسر الزاي وآخره زاي أخبرتني بكسر التاء أي قبل ذلك فركب
أي من مكة زوجا غيره يقال له ظريب بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية آخره
موحدة باب التناوب بالنون وضم الواو من النوبة وجار لي هو عتبان بن
مالك في عوالي المدينة أي في نواحيها ثَمّ بفتح المثلثة ظرف دخلت على حفصة أي قال عمر
دخلت وللكشميهني فدخلت والحديث مطول في النكاح سفيان هو الثوري
قال رجل قيل هو حزم بن أبي كعب لا أكاد أدرك الصلاة أو صح منه رواية أبي
لأتأخر عن الصلاة ومعنى هذه لا أكاد أدرك الجماعة لأنه خبرني عنها من أجل
التطويل وذا الحاجة في رواية القابسي وعطفا على محل اسم أن قبل دخولها
وهو الاستيناف سأله رجل هو عمير والد مالك اللقطة بضم اللام وفتح
القاف وكاءها بكسر أوله وأوائل عفاصها وحذاءها وسقاءها والوكاء
ما يربط به والعفاص الوعاء والسقاء الخف لأنها تشرب وتكتفي به أياما والحذاء
بالمهملة والذال الخف كناية وأعني بها فقام رجل عن أبي هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وذال
معجمة وفاء فقام آخر هو سعد بن سالم مولى شيبة بن ربيعة برك بفتحتين
يقال برك البعير استناخ واستعمل في الآدمي مجازا النعم عنه بضم الياء وفتح
العين وفي رواية بكسرها وحذف عنه عبدة بن عبد الله الصفار عبد الصمد
ابن عبد الوارث ثمامة بضم المثلثة سلم عليهم ثلاثا قال الإسماعيلي يشبه أن
يكون ذلك إذا سلم للاستئذان على ما رواه أبو موسى وغيره وأما سلام المرور
فالمعروف فيه عدم التكرار أدركنا بفتح الكاف أرهقنا للأصيلي أرهقتنا مرتين
أو ثلاثا شك من الراوي ثنا محمد زاد أبو ذر بن سلام المحاربي بميم مضمومة
وحاء مهملة وباء موحدة صالح بن حي وقال له الصالح بن حي ثلاثة لهم أجران
في لفظ يؤتون أجرهم مرتين رجل من أهل الكتاب هو شامل لليهود والنصارى

كما دل عليه سبب نزول قوله تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين انه نزل
في جماعة منهم عبد الله بن سلام ورفاعة القرظي وتمام من اليهود خلافا لمن
خصه بالنصارى قائلا ان اليهود كفروا بعيسى فلا ينفع ايمانهم بموسى فان قلت
هل يختص ذلك بمن كان في عهده صلى الله عليه وسلم ام يستمر الى يوم القيامة كالخصلتين
الاخريين قلت ذهب الكرماني الى الاول والبلقيني الى الثاني قال ابن حجر ومولاة
والمراة كالرجل في ذلك **والعبد المملوك اذا ادى حق الله** وحق مواليه قال ابن عبد البر انه
اجمع عليه ولحان طاعة ربه في العبادة وطاعة سيده في المعروف فقام بهما
جميعا وكان له ضعف اجر الحر المطيع لطاعته لانه قد ساواه في طاعة الله وفضله
بطاعة من امره الله بطاعته **تنبيه** ممن يؤتى اجره مرتين ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم للاية وصرح به في حديث الطبراني عن ابي امامة بعد اربعة
يؤتون اجرهم مرتين بعد ذكر الثلاثة وزاد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن
توضأ مرتين وحديثه في سنن ابن ماجه والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق
وحديثه في الصحيح ومن عمر جانب المسجد الايسر لقلة اهله وحديثه في
الطبراني الكبير والمجتهد اذا اصاب في اجتهاده وحديثه في الصحيح والمتصدق
على قريبه وحديثه في الصحيح ولابن ماجه عن ابن عمر قيل للنبي صلى الله
عليه وسلم ان ميسرة المسجد تعطلت فقال من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان
من الاجر والغني الشاكر لاثر في تفسير ابن ابي حاتم وقد كملت بذلك عشرة وقد
نظمتها في ابيات

وجمع اتى فيما رويناه عنهم • بتثنية اجر حوه محققا •
فازواج خير الخلق اولهم ومن • يخص ذوي ارحامه لا تصدقا •
وقارئ بجهد ذو اجتهاد اصاب والوضوء اثنتين والكتابي صدقا •
وعبد اتى حق الاله وسيده • وعامر ايسر مع غني له تقا •
ومن امة يشري فادب محسنا • ونكحها من بعد حين اعتقا •

ويزاد على ذلك من سن سنة حسنة وحديثه في الصحيح ومن صلى بالتيمم ثم وجد
الماء فاعاد الصلاة وحديثه في سنن ابي داود وفي مصنف ابن ابي شيبة عن
ابي عمران الجوني مرفوعا للجبان اجران وهو مرسل صحيح الاسناد فقلت

ومن سن خيرا او اعاد صلاته • كذاك جبان للمشقة لحقا •

ثم وقفت بعد ذلك
على خصال اخرى فبلغت اربعين وقد افردتها بكراسة **القرط** بضم القاف واسكان

الا احدهما طا مهمله الحلقه التي تكون في شحمة الاذن والحلم بكسر الباء وفيهما وقال
اسمعيل هو ابن عليه قلت يا رسول الله سقط قيل الخبر لابي ذر والاصيلي وهو الصواب
لان ابا هريرة هو السايل اول بالرفع صفة احد او بدل منه وبالنصب مفعول
ثان لظننت او ظرف او حال اي سابقا لك خالصا احتراز من المنافق من قلبه او
من نفسه شك من الراوي زاد الكشميهني عندك اي في بلدك ما كان فاكتبه
يستفاد منه ابتدا تدوين الحديث النبوي وكانوا قبل ذلك يعتمدون على
الحفظ فلما خاف عمر بن عبد العزيز وكان على راس المائة الاولى من ذهاب العلم
بموت العلما راى ان في تدوينه ضبطا له وابقا قلت ويمكن ان يكون ذلك من جملة
وجوه كونه مجدد الدين على راس المائة وكذلك الشافعي على راس المائة الثانية
المدون من العلم ما لم يسبق اليه وكذلك ابن سريج على راس المائة الثالثة فان
له اربعمائة مصنف ويكون هذا هو السر في تعيين الائمة هولا دون من كان في
عصرهم من اكابر الائمة المجتهدين ولا تقبل الى اخره قيل هو من كلام البخاري وقيل من تتمة
كلام عمر وهو بضم المثناة الفوقية حتى يعلم بضم اوله وتشديد اللام وللكشميهني بفتح
والعين يهلك بكسر اللام حتى يكون سرا لم يقع وصل هذا التعليق عنده
للكشميهني ولا لكريمة ولا ابن عساكر حدثني مالك قال الدارقطني لم يروه في الموطا الا
معن بن عيسى زاد ابو عبد البر وسليمان بن داود سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول زاد احمد والطبراني في حج الوداع ان الله لا يقبض العلم انتزاعا اي محوا من
الصدور قال ابن المنير محو العلم جائز في القدرة الا ان هذا الحديث دل على عدم وقوعه
قلت وفيه اشارة الى كرامة العلما على الله حيث لا ينزع منهم ما وهبهم حتى اذا لم يبق عالما
للاصيلي يبق بضم اوله عالما بالنصب ولمسلم لم يترك عالما رؤسا بضم الهمزة
والتنوين جمع راس ولابي ذر بفتحها وفي اخره همزة اخرى مفتوحة جمع رئيس
بغير علم وفي الاعتصام برايهم يجعل بالبنا للفاعل اي الامام وبنصب يوم
وللمفعول ورفعه حدة بكسر الحا وفتح الدال المهملتين اي ناحية وحده
والها عوض من الواو المحذوفة كما في عدة من الوعد قالت النسا لابي ذر
قال وفيهما جاءت امراة علينا تعني الموعظة الرجال بالرفع فاعل امراة للاصيلي
من امراة كان لها حجابا اي الصغير وللاصيلي حجاب فكان تامة وفي الجنائز
كن اي الانفس وفي الاعتصام كانوا اي الاولاد فقالت امراة هي ام سليم

والدي أنس او ام مبشر او ام ايمن او ام هانئ او عائشة فحل عد ورد انه سال
عن ذلك واثنين لكريمة واثنتين ونصبه بالعطف على ثلاثة عطفا تلقينيا وعن
عبد الرحمن معطوف على عبد الرحمن اولا اي ان شعبة رواه باسناده عن ابي
سعيد وعن ابي هريرة وقال معطوف على مقدر بعد مر مثله اي مثل حديث
ابي سعيد لم يبلغوا الحنث بكسر المهملة وسكون النون اي الاثم لعلها لو اقبل ان
يبلغوا فكتب عليهم الاثم وكان السر فيه ان الحزن عليهم اشد اذ العقوق لهم
وصحف من ضبطه بفتح الموحدة والمعجمة والله اعلم باب من سمع شيئا زاد ابو ذر فلم
يفهمه فراجع زاد الاصيلي فيه ذلك بكسر الكاف العرض اي عرض الناس على الميزان
نوقش بالقاف والمعجمة من المناقشة وهي المبالغة في الاستيفا يهلك بكسر اللام
نحو ما باب بالتنوين ليبلغ العلم مفعول بان الشاهد فاعل الغائب مفعول
اول لعمرو بن سعيد هو ابن العاصي الاموي وليس صحابيا ولا من التابعين باحسان
يبعث البعوث اي يرسل الجيوش لقتال عبد الله بن الزبير لكونه امتنع من مبايعة
يزيد بن معاوية واعتصم بالحرم وكان عمرو والي يزيد على المدينة ائذن لي الى اخره
فيه حسن تلطف في الانكار على امراء الجور ليكون ادعى لقبولهم احدثك بالجزم جواب
للامر الغد بالنصب لم يحرمها الناس بالرفع اي ان تحريمها كان بوحي من الله لا باصطلاح
من الناس يسفك بكسر الفا صب الدم والمراد به القتل بها للمستملي فيها يعضد
بكسر الضاد المعجمة والنصب اي يقطع بالمعضد وهو آلة كالفاس اذن لي اي الله
وروي بضم الهمزة ساعة اي مقدارا من الزمان والمراد به يوم الفتح وفي مسند
احمد ان ذلك كان من طلوع الشمس الى العصر لا يعيذ بضم اوله واخره معجمة اي لا
يجير فارا بالفا والرا المشددة هاربا بخربة بفتح المعجمة وسكون الراء ثم موحدة
زاد المستملي يعني السرقة قال ابن بطال هي بالفتح السرقة وبالضم الفساد زاد
احمد قال ابو شريح فقلت لعمرو قد كنت شاهدا وكنت غائبا وقد امرنا ان يبلغ
شاهدنا غائبنا وقد بلغتك عن محمد هو ابن سيرين عن ابن ابي بكرة كذا للمستملي وفي رواية
عن محمد بن ابي بكرة عن ابيه وهو الصواب لان ابن سيرين لم يسمع من ابي بكرة الا
هل بلغت من كلامه صلى الله عليه وسلم وما قبله اعتراض ربعي بكسر اوله واسكان
الموحدة حراش بكسر المهملة اوله واخره معجمة فليلج النار امر بمعنى الخبر لقوله في مسند
احمد او لمسلم يلج ولابن ماجه فان الكذب علي يولج النار كما حدث فلان وفلان

سمي منهما في رواية ابن ماجه ابن مسعود (أما) بالفتح والتخفيف حرف تنبيه
(إني) بكسر الهمزة (لم أفارقه) زاد الإسمعيلي منذ أسلمت (فليتبوأ) أي فليتخذ لنفسه منزلا
أمر بمعنى الخبر ولأحمد بني له بيت في النار (عن أبي حصين) مكبر (فإن الشيطان لا يتمثل
في صورتي) في رواية للإسمعيلي زاد البزار من حديث ولا بالكعبة (عن شهاب) هو الشعبي
(مطرف) بضم الميم وفتح الطاء وكسر الراء (هل عندكم كتاب) في الجهاد هل عندكم شيء من
الوحي إلا ما في الكتاب وفي الديات هل عندكم شيء مما ليس في القرآن وفي مسند
ابن راهويه هل علمت شيئا من الوحي وإنما سأله أبو جحيفة عن ذلك لأن
الشيعة كانوا يزعمون أن عند أهل البيت لا سيما علي أشياء من الوحي خصهم
النبي صلى الله عليه وسلم بها لم يطلع غيرهم عليها وقد سأل عليا هذه المسألة
أيضا قيس بن عباد والأشتر النخعي وحديثهما في سنن النسائي (قال لا) زاد في
الجهاد والذي فلق الحبة وبرأ النسمة (إلا كتاب الله) بالرفع (وما في هذه الصحيفة)
للنسائي وأخرج كتابا من قراب سيفه (العقل) أي الدية ولابن ماجه بدله
الديات أي مقاديرها وأحكامها (وفكاك) بكسر الفاء وفتحها (ولا يقتل) بالرفع
وللكشميهني وأن لا يقتل تنبيه لمسلم من طريق أن في الصحيفة المدينة حرام
إلى ثور ومن طريق فيها لعن الله من ذبح لغير الله وللنسائي أن فيها المؤمنون
تتكافؤ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم الحديث ولأحمد أن فيها فرائض
الصدقة والجمع أن الصحيفة كانت واحدة وكان جميع ذلك مكتوبا فيها
فنقل كل من الرواة ما حفظه (دكين) بضم الدال المهملة (وغيره) أي ممن رواه
عن شيبان كعبيد الله بن موسى أو عن يحيى كحرب بن شداد (يقول الفيل)
بالفاء والمراد حبس أهله لما قصدوا به مكة لغزوها وإرسال الأبابيل عليهم
مع كون أهلها إذ ذاك كفارا فحرمة أهلها بعد الإسلام آكد (وسلط) بضم
أوله ورفع رسوله والمؤمنون (ولا تحل) للكشميهني ولم تحل وفي اللقطة ولن
(لا يختلى) بالخاء المعجمة لا يحصد (شوكها) ذكره للدلالة على منع غيره بطريق الأولى
(لمنشد) أي معرف (من قتل) زاد في الديات له قتيل (يعقل) بضم أوله وفتح ثالثه
يودى (يقاد) بالقاف أي يقتص ولمسلم إما أن يقتل وإما أن يفادى (فجاء رجل)
هو أبو شاه كما مر منونة (فقال رجل من قريش) هو العباس بن عبد المطلب (إلا
الإذخر) بالنصب ويجوز رفعه بدلا وذاله معجمة نبت طيب الريح له أصل

للكشميهني
منذ دفن وقضبان دقاق تنبت في السهل والحزن واهل مكة يسقفون به بيوت
ويسدون به الخلل بين اللبنات في القبور ويستعملونه بدلا من الحلفا في الوقود
ابن عتبة بتشديد الموحدة المكسورة عن ابيه هما ائتوني في مسند احمد ان
المامور به علي بكتاب اي بادوات من الكتف والدواة ولاحمد بطبق اي ليكتب اكتب
بالجزم جواب الامر اي آمر بالكتابة لكم كتابا لا تضلوا بعده بحذف النون بدلا من الجواب
واختلف في المراد به فقيل اراد ان ينص على جميع الاحكام لئلا يقع الخلاف وقيل
اراد ان ينص على اسامي الخلفاء بعده حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان بن
عيينة ويؤيده ما في مسلم انه قال في اول مرضه وهو عند عائشة ادعي لي اباك
او اخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل ويابى الله
والمؤمنون الا ابا بكر قال ابن حجر والاول اظهر لقول عمر حسبنا كتاب الله
اي كافينا وذكر في قول عمر ذلك وجوه منها انه فهم ذلك ليس على سبيل الوجوب
وانه من باب الارشاد الى الاصلح فلم ان يخافه من ذلك ما يشق عليه في
تلك الحال مع استحضاره قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ومنها انه صلى
الله عليه وسلم قال ذلك اختبارا لاصحابه فهدى الله عمر لمراده وخفي ذلك على
ابن عباس ولهذا عاش صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اياما ولم يعاود لهم
ذلك ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم وقد عد هذا من موافقات عمر ومنها ان
عمر خاف ان يكون ما يكتبه في حالة المرض عليه يجد المنافقون بذلك سبيلا الى الطعن
في ذلك المكتوب غلبه الوجع اي فيشق عليه املاء الكتاب اللغط بفتح المعجمة
فخرج ابن عباس اي من المكان الذي كان به حال تحديثه بهذا الحديث لا حال
وقوع تلك الواقعة الرزية بفتح الراء وكسر الزاي بعدها ياء ثم همزة وقد يسهل
فتشدد الياء المصيبة ما حال اي من لغطهم واختلافهم كما بين من طريق اخرى عن
هند بنت الحارث الفراسية وللكشميهني بدلها عن امراة وعمرو بالرفع اسما
والجر عطفا على معمر وهو ابن دينار يحيى بن سعيد هو الانصاري ماذا استفهام
بمعنى التعجب والتعظيم انزل للكشميهني انزل الله والمراد بالانزال اعلام
للملائكة بالامر المقدور الفتن كنى به عن العذاب الخزائن كنى به عن الرحمة صواحب
الحجر بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة وهي منازل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عارية
ما جر في اكثر الروايات صفة لكاسية والرفع خبر مبتدأ مقدر يا سلمى بفتح المهملة

والميم

والميم الحارث بالليل حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة صلى لنا اى اماما
وفي رواية بنا في آخر حياته في رواية جابر انه كان قبل موته بشهر أرأيتكم
بفتح التاء ضمير المخاطب والكاف كذلك ولا محل لها من الاعراب والهمزة
للاستفهام والرؤية بمعنى العلم او البصر ومحل هذه نصب مفعولا والثاني
محذوف اى قالوا نعم قالوا فاحفظوها واحفظوا ما رويتها فان راس للاصيلي
على راس اى عند راس ممن هو على ظهر الارض اى الان احدا اذ ذاك نام الغليم
بضم المعجمة بتصغير غلام وفي بعض النسخ يا أم الغليم بالنداء قال ابن حجر وهو
تصحيف لم تثبت به رواية غطيطه او خطيطه بالمعجمة اولهما وبمهملة وهو
النفخ عند الخفقة ومناسبة هذا الحديث للترجمة ان في بعض طرقه عند المصنف
في التعبير فتحدث رسول الله صلى الله مع اهله ساعة ثم رقد يشغلهم بفتح اوله
الصفق باسكان الفاء ضرب اليد على اليد جرت به عادتهم عند البيع العمل في
اموالهم لمسلم عمل ارضهم ولابن سعد القيام على ارضهم لشبع بالام اوله
وللاصيلي باللام بدلها والسين مكسورة اسم لما تشبع واما بالفتح فالمصدر
بعرض نفسه لم يذكر المعترض منه وكانها كانت اسنان محفظة خمسة للكشميهني
ضم والميم مثلثة والفتح افصح حفظت عن للكشميهني من وعاءين اى نوعين
من العلم من اطلاق المحل به على الحال فبثثته بفتح الموحدة والمثلثة بعدها
مثلثة ساكنة اى اذعته ونشرته زاد الاسمعيلي في الناس لقطع هذا البلعوم
بالضم كناية عن القتل وللمستملي لقطع هذا يعني راسه والمراد بهذا الوعاء الذي
لم يبثه الاحاديث التي فيها اسامي امراء الجور واحوالهم وذمهم وقد كان ابو هريرة
يكني عن بعضه ولا يصرح به خوفا على نفسه لقوله اعوذ بالله من راس الستين
وامارة الصبيان يشير الى خلافة يزيد بن معاوية فانها كانت سنة ستين واستجاب
الله دعاه فمات قبلها بسنة قال له في حجة الوداع ادعى بعضهم زيادة لفظة له
لان جريرا اسلم بعد حجة الوداع بشهرين فما جزم به ابن عبد البر ورد بانه
البغوي وابن حبان قالا انه اسلم قبلها في رمضان واللفظة ثابتة في الاصول
القديمة فتقدم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بالرفع اى لا تفعلوا فعل الكفار
فتشبهوا بهم في حالة قتل بعضهم بعضا قال عياض ومن جزم احال على المعنى
ان نوفا بفتح النون آخره فاء البكالي بكسر الموحدة وفتحها وتخفيف الكاف

ونوّن من شدّدها نسبة إلى بكال بطن من حمير موسى آخر فلا ينوّن فيهما لأنه
علم على شخص معين أي موسى بن ميشا بن افراثيم بن يوسف عليه السلام كذب
عدو الله قال ابن التين لم يرد ابن عباس إخراج نوف من ولاية الله ولكن
قلوب العلماء تنفر إذا سمعت غير الحق فيطلقون أمثال هذا الكلام لقصد الزجر
والتحذير منه وحقيقته غير مراده فعتب عليه أي لم يرض قوله فإن العتب بمعنى
الموجدة وتغير النفس فحال عليه قال مكتل بكسر الميم وفتح المثناة القفة
حوته بفتح القاف ثم بفتح المثلثة ويوشع بالنصب عطف على نفسه أي انطلقا
جميعه ويجوز الجر عطفا على المثلثة مسجى مغطى فسلم موسى زاد مسلم فكشف
الثوب عن وجهه وقال وعليكم السلام وأنى أي كيف استفهام استبعاد
فانطلقا يمشيان أي موسى والخضر ولم يذكر يوشع لأنه تابع غير مقصود بالأصالة
وقد ذكره في قوله فكلموهم ولم يذكره في أن يحملوهما إما لما تقدم أو لأنه لم يركب
معهما لأنه لم يقع له ذكر بعد ذلك نول بفتح النون وسكون الواو أجرة عصفور
بضم أوله قيل هو الصرد وفي الرحلة للخطيب أنه الخطاف ما نقص إلى آخره
لفظ النقص ليس على ظاهره لأن علم الله لا يدخله النقص فقيل معناه لم يأخذ
والتشبيه واقع على الأخذ لا على المأخوذ منه وقيل المراد بالعلم المعلوم
بدليل دخول حرف التبعيض وعلمنا الذي بعض المعلوم وقيل إلا بمعنى ولا أي ولا كنقرة
هذا العصفور وقيل الاستثناء على حد قوله ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب لأن ذلك ليس بعيب وكذلك نقر العصفور
لا ينقص البحر إذ ليس له تأثير محسوس وعند النسائي أن الخضر قال لموسى أتدري
ما يقول هذا الطائر قال لا قال يقول ما علمكما الذي تعلمان في علم الله إلا مثل
ما ينقص منقاري من جميع هذا البحر عمدت بفتح الميم وكذا عمدت فقال الخضر
إنه فهو من إطلاق القول على الفعل كانت من موسى [illegible] نسيانا
وفيه أن ذلك ليس من باب من أحب أن يتمثل له الرجال قياما بل هو جائز
بشرط الأمن من الإعجاب قاله ابن المنير من جهل إلى آخره هو من جوامع الكلم
لأنه أجاب بلفظ جامع لمعنى السؤال مع الزيادة عليه عند الجمرة بكسر
الجيم وفتح الراء وعكسه جمع جمرة ضد الحل مرة وفي التفسير حرث بفتح
المهملة وإسكان الراء بعدها مثلثة متوكئا يعتمد عسيب عصا من جريد

النخل

النحل الاحوص فيها الا ي بالجرم حول النبي ويجوز النصب اي الملائكة والرفع
استئنافا العلي اي الكرسي الذي كان يغشاه حال الوحي وما اوتوا هكذا في جميع
الروايات هنا بنسبه يخالف هذا ما في الترمذي بسند صحيح عن ابن عباس
قال قالت قريش اعطونا شيئا نسال هذا الرجل فقال سلوه عن الروح فسالوه لوه
فانزل الله تعالى ويسالونك عن الروح الآية قال ابن حجر ويمكن الجمع بتعدد
النزول ويحمل سكوته في المرة الثانية على توقع مزيد بيان في ذلك باب
استئناف ولابي ذر باب بالتنوين دون قوم اي سوى قوم حدثنا عبيد الله زاد غير ابي ذر
ابي موسى معروف زادت كراهة من خربوذ بفتح الخاء المعجمة والزاي المشددة وضم
الموحدة واخره ذال معجمة وسقط هذا الاثر عند النسفي ولغير ابي ذر وقال
علي وذكره معلقا ثم عقبه بالاسناد حدثوا الناس بما يعرفون زاد ابو نعيم في المستخرج
ودعوا ما ينكرون ومعاذ رديفه اي راكب خلفه جملة حالية على الرحل باسكان
الحاء المهملة واكثر ما يستعمل للبعير لكن معاذ في تلك الحالة كان رديفه على حمار
يا معاذ بن جبل بنصب ابن وفي معاذ الضم والفتح لبيك وسعديك اللب بفتح
اللام للاجابة والسعد للمساعدة وتثنيتهما للتكثير اي اجابة بعد اجابة
واسعادا بعد اسعاد ثلاثا اي النداء والاجابة ثلاثا وصرح بذلك في
رواية مسلم صدقا احترازا من شهادة المنافق من قلبه يتعلق بصدقا حرمه
الله على النار اي نار الخلود والا اعدت للكافرين للاحاديث الدالة على
ان طائفة من العصاة يعذبون فيستبشروا بالنصب جواب العرض
ولابي ذر فيستبشرون اي فهم لقوله ولابو ذر لهم فيعتمدون يتكلوا
بتشديد التاء الفوقية المفتوحة وكسر الكاف من الاتكال وروي باسكان
النون وضم الكاف اي يمتنعوا من العمل اعتمادا على ما يتبادر من ظاهره
وفي مسند البزار بسند حسن من حديث ابي سعيد الخدري في هذه القصة
انه صلى الله عليه وسلم اذن لمعاذ في التبشير اولا فلقيه عمر فقال لا تعجل
ثم دخل فقال يا نبي الله انت افضل رايا ان الناس اذا سمعوا ذلك اتكلوا
عليها قال فرده وهذا معدود من موافقات عمر عند موته اي موت معاذ
تاثما بفتح المثناة وتشديد المثلثة المضمومة اي خشية الوقوع في الاثم بكتم
العلم ودل صنيعه على ان النهي عن التبشير كان على التنزيه لا على التحريم والا

لما اخبر به اصلا ذكر لي بالبناء للمفعول ولم يسم انس من ذكر له ذلك وكذا جابر
ابن عبد الله فانه رواه كذلك اذ اخرجه احمد وكأنهما انما حدث به عند موته
بالشام وجابر وانس اذ ذاك بالمدينة فلم يشهداه وقد سمع ذلك من معاذ بن
عبد الرحمن بن سمرة الصحابي كما اخرجه النسائي وعمرو بن ميمون الاودي احد
المخضرمين فيحتمل ان يكون الذاكر لانس وجابر احدهما قال لا اي لا تفعل
اخاف مستانف ولكريمة اني اخاف وفي مسند الحسن بن سفيان فلا
ادعهم فليتنافسوا في الاعمال فاني اخاف ان يتكلوا مسعي باسكان الحاء
وقالت عائشة وصله مسلم ام سليم هي بنت ملحان والدة انس احتلمت اي رأت
في منامها انها تجامع فغطت ام سليم في مسلم ان ذلك وقع لعائشة وكانهما كانتا
حاضرتين تعني وجهها بالتاء الفوقية والفاعل عروة وفاعل تعني زينب
والضمير لام سلمة وتحتلم للكشميهني او تحتلم تربت يمينك اي افتقرت وصارت
على التراب وهي من الالفاظ التي تطلق ويراد بها الزجر ولا يراد به ظاهرها
فبم بكسر الموحدة فيه ان يكون لي كذا وكذا في رواية باب حمر النعم مذاء بتشديد المعجمة
بعدها همزة والمذاء الكثير المذي وهو باسكان المعجمة الماء الذي يخرج عند الملاعبة
مسالة زاد النسائي ان السؤال وقع على حاضر فرك بسكون الراء وغلط من
فتحها لا يلبس بالرفع خبر بمعنى النهي وجه استنباط الزيادة تضمن الجواب
ما يجوز للمحرم لبسه وما لا يجوز لان المنهي قد حصر فعدل بلفظه على ما لا يجوز
ويحواه على ما يجوز وفيه العدول عما لا ينحصر الى ما ينحصر طلبا للايجاز
كتاب الوضوء سقط هذا للاصيلي باب ما جاء في قول الله تعالى لكريمة في باب
الوضوء وقول الله مرة مرة بالرفع على الخبرية ويجوز النصب مفعولا مطلقا
او حالا ساد مسد الخبر مرتين اي ذو مرتين وثلاثا للاصيلي مكرر لا يقبل صلاة
بغير طهور هذا لفظ حديث رواه مسلم عن ابن عمر وطهور بضم الطاء لا يقبل بالبناء
للمفعول وفي الحيل لا يقبل الله والغر المحجلون كذا بالرفع على الحكاية او الاستئناف
او العطف على باب وللمستملي بالجر وللاصيلي وفضل الغر المحجلين المجمر بضم الميم الاولى
واسكان الجيم رقيت بفتح الراء وكسر القاف صعدت فتوضأ للكشميهني بدله يوما
دنو تفضل يدعون بضم اوله اي ينادون او يسمون غرا بضم المعجمة وتشديد الراء
جمع اغر اي ذو غرة وهي في الاصل لمعة بيضاء في جبهة الفرس ثم استعملت في الجمال

والشهرة

والشهرة وطيب والمراد به هنا النور الكائن في وجوههم ونصبه على المفعول به
او الحال محجلين بالمهملة والجيم من التحجيل وهو بياض يكون في ثلاث قوائم من الفرس
والمراد به هنا ايضا النور واستدل الحليمي بهذا على ان الوضوء من خصائص
الانبيا دون اممهم هذه الامه قال واما حديث هذا وضوئي ووضوء الانبيا
من قبلي فضعيف لا يصح به وعلى تقدير صحته فيحتمل كونه من خصائص الانبيا
دون اممهم الا هذه الامه قال ابن حجر وفيه نظر لانه ثبت في الصحيح في قصة سارة
مع الجبار انها قامت فتوضات وفي قصة جريج الراهب انه قام فتوضا
فالظاهر ان الذي اختصت به هذه الامه هو الغره والتحجيل لا اصل الوضوء
وفي صحيح مسلم سيما ليست لاحد غيركم من اثار الوضوء بضم الواو وقال ابن
دقيق العيد ويجوز فتحها على ارادة الما ان يطيل غرته زاد مسلم وتحجيله ولاحمد تحجيله
قال نعيم لا ادري قوله من استطاع الى اخره من قول النبي صلى الله عليه وسلم
او من قول ابي هريرة باب بالسوس اسوضا بفتح اوله وعن عباد معطوف
على قوله عن سعيد وسقطت الواو للكرماني غلطا لان سعيد الا رواية له عن
عباد اصلا نعم يحتمل ان يكون سعيد رواه عن عم عباد وعليه جرى صاحب
الاطراف ويحمل حذف عنه على انه مرسل ويؤيده رواية معمر له عن ابن
المسيب عن ابي سعيد الخدري اخرجه ابن ماجه عن عمه هو عبد الله بن زيد
بن عاصم المازني شكى بالبنا للفاعل لانه هو الشاكي كما عند ابن خزيمة سالت
وروي بالبنا للمفعول الرجل بالضم على الحكايه وما بعده في موضع نصب
يخيل بضم اوله وفتح المعجمة وتشديد التحتية المفتوحة اي يظن يجد الشيء
اي الحدث خارجا منه وللاسمعيلي يخيل اليه في الصلاة انه يخرج منه شي لا
ينفتل بالجزم على النهي ويجوز الرفع على النفي او لا ينصرف شك من شيوخ البخاري
لان غيره من الرواة عن سفيان رووه بلفظ لا ينصرف بلا شك وربما قال
اي سفيان ليلة فقام بالقاف ولابن السكن فنام بالنون في بعض الليل للكشميهني
من شن بفتح المعجمة وتشديد النون القربة العتيقة معلق ذكره على ارادة
الجلد او الوعا وفي موضع اخر معلقة فآذنه بالمد اي اعلمه وللمستملي فناداه
تنام عينه ولا ينام قلبه قال الخطابي انما منع قلبه النوم ليعي الوحي الذي ياتيه في

منامه رؤيا الانبيا وحي هو حديث مرفوع رواه مسلم اسباغ الوضوء الاتقا
هو من يفسر السيئ بلا زيد دفع افاض الشعب بكسر المعجمة الطريق في الجبل
ولم يسبغ الوضوء اي خففه فقلت الصلاة بالنصب على الاغراء او بتقدير اتريد الصلاة
ويجوز الرفع اي حانت او حضرت الصلاة امامك مبتدا وخبر وامام بفتح الهمزة
من غرفة بالضم والفتح فغسل بها اي بالغرفة وللاصيلي وكريمة بهما اي باليدين
ثم مسح برأسه لابي داود ثم قبض قبضة من الماء ثم نفض يده ثم مسح رأسه وزاد
النسائي واذنيه مرة واحدة ومن طريق اخرى باطنهما بالسباحتين وظاهرهما
بابهاميه زاد ابن خزيمة وادخل اصبعيه فيهما فرش اي سكب الماء قليلا
بدليل قوله حتى غسلها الوقاع الجماع بعضهما وللمستملي والحموي منهم الاخرى
اختلف في الضر المنفي فقيل المعنى لم يسلط عليه من اجل بركة التسمية
وقيل لم يطعن في بدنه وقيل لم يفتنه عن دينه الى الكفر وقيل لم يضره بمشاركة
ابيه في جماع امه قال القاضي عياض والاتفاق على عدم الحمل على العموم في
انواع الضرر الخبث بضم المعجمة والموحدة ويجوز اسكانها جمع خبيث اراد
ذكور الشياطين والخبائث جمع خبيثة اراد اناثهم فائدة روى المعمري هذا
الحديث من طريق عبد العزيز بن المختار وهو من رجال مسلم عن عبد العزيز
ابن صهيب بلفظ اذا دخلتم الخلا فقولوا بسم الله اعوذ بالله من الخبث
والخبائث فزاد بصيغة الامر وزاد التسمية عبيد الله بن زيد للكشميهني
ابن ابي زائدة وهو غلط وضوء بالفتح اي ما باب لا يستقبل بالبناء للمفعول
وللفاعل بالرفع نفيا والجزم نهيا او بحر للكشميهني او غيره فلا يستقبل بالجزم
لا غير ولا يولها ظهره اي لا يجعلها مقابل ظهره ولمسلم ولا يستدبرها وزاد
ببول او غائط فدل على تخصيصه بحالة خروجه متبرز بتفعل من البراز
بفتح الموحدة وهو الفضاء الواسع كني به عن الخارج من الدبر كالغائط
على لبنتين بفتح اللام وكسر الموحدة وفتح النون تثنية لبنة ولابن خزيمة
فاشرفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على خلائه وفي رواية له فرايته
يقضي حاجته محجوبا عليه بلبن وللحكيم الترمذي بسند صحيح فرايته في كنيف
قال العلماء لم يقصد ابن عمر الاشراف على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة
بل صعد السطح لضرورة له كما في الرواية الاتية فحانت منه التفاتة كما في رواية

البيهقي

للبيهقي فراه من جهة ظهره من غير محذور يصلون على اوراكهم اى يلصقون
بطونهم بالارض وراكهم اذا سجدوا من غير يجاف عنها لك عن الكمال بالسنة
بالبراز بالفتح الفضاء وبالكسر نفس الخارج المناصع بالنون وكسر الصاد
المهملة بعدها عين مهملة جمع منصع وهي اماكن معروفة من ناحية البقيع
وهو صعيد افيح بحاء مهملة متسع قال ابن حجر الظاهر ان هذا التفسير من
قول عائشة احجب نساءك اى امنعهن من الخروج بحيا الاشخاص منهن مبالغة في
الستر وهذا قاله بعد قوله يحجبهن بستر الوجوه وموافقة القران له في ذلك
ولم يوافق على هذا لاجل الضرورة قاله ابن حجر قلت فعلى هذا قوله في الحديث
فانزل الله اية الحجاب وهم من الراوي لان الذي انزل بسبب الامر بستر الوجوه
ولها قصة اخرى في الصحيح وهي قول عمر يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر
والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن ولا يمكن الجمع بالتعدد لان المجالس مختلف ولان
نزول اية الحجاب في منعهن من الخروج ويؤيد ما قلناه قوله في الحديث الذي يلي
هذا قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن لكن قال ابن حجر ان خروج النساء للبراز لم يستمر
بل استعملت بعد ذلك الاخلية في البيوت فامتنعن عن الخروج اصلا الا لضرورة
وهذا اشبه بموافقة عمر في هذا الحجاب ايضا ويؤيده ما ذكره القاضي عياض
وعن ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم تحريم اشخاص ازواجه ولو في الازر
ملتحفة ولذا لم يكن يصلى على امهات المؤمنين اذا ماتت الواحدة منهن الا
تحت قبة لئلا يرى شخصها في الكفن حتى اتخذت القبة على التابوت رقيت علوت
اداوة بكسر الهمزة اناء صغير من جلد يعني يستنجي به قال العيني هو هشام شيخ البخاري
وفي رواية عن انس التصريح بالاستنجاء به من قوله اخرجها مسلم والاسمعيلي
للطهور بالضم اليس فيكم صاحب النعلين الخطاب لعلقمة بن قيس صاحب النعلين والطهور
والوساد هو عبدالله بن مسعود لانه كان يتولى خدمة النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك العنزة بفتح النون عصا اقصر من الرمح لها سنان وقيل هي الحربة القصيرة
ووقع في رواية كريمة في اخر الباب العنزة عصا عليها زج بضم الزاي وتشديد
الجيم اى سنان وفي الطبقات لابن سعد ان النجاشي كان اهداها للنبي صلى الله
عليه وسلم سمع اى انه سمع ولفظة انه تحذف في الخط عرفا يدخل الخلاء هو من
تعبير الرواة لقوله في غير هذا الطريق اذا خرج لحاجته والمراد خروجه للفضاء

لقرينة حمل العنزة فان الصلاة اليها انما تكون في الفضاء لاجل السترة ولان الاخلية
التي كانت في البيوت كانت خدمته فيها متعلقة باهله فصالية بفتح الفاء والضاد
المعجمة الدسواي بفتح الدال اخره همزة فلا يمسن بالجزم فهو فيما بعده اذا بال
احدكم فلا ياخذن لعبد الرزاق فلا ياخذ ولمسلم لا يمسك ذكره بيمينه وجه ما ان
ما جاور الشيء يعطى حكمه فلما منع الاستنجا باليمين منع من مس آلته حال خروج
الخارج بها حسما للمادة ولا يستنجي بيمينه قيل المعنى انها معدة للاكل فلو تعاطاه
بها تذكره عند الاكل فيتاذى بذلك اتبعت بالتشديد وخرج بحاجته زاد الاسمعيلي
استانس وتنحنح فقال من هذا فقلت ابو هريرة ابغني بالوصل من الثلاثي اي اطلب
لي وبالقطع من الرباعي اي اعني على الطلب وللاسمعيلي التمس لي استنفض بكسر
الفاء واعجام الضاد مجزوما جواب الامر ويجوز الرفع استئنافا قال المطرزي
الاستنفاض الاستخراج ويكنى به عن الاستنجا ومن رواه بالقاف والصاد
المهملة فقد صحف او نحوه شك من الراوي في الكلمة التي قالها وللاسمعيلي
بدلها استنجي ولا تاتني للكشميهني ولا تاتني الاسود هو ابن يزيد النخعي فلم
اجده للكشميهني فلم اجد زاد ابن خزيمة روثة حمار ونقل التيمي ان الروث
مختص بما يكون من الخيل والحمير ركس بكسر الراء وسكون الكاف قيل الرجس
الرجس بالجيم ويدل عليه رواية ابن خزيمة انه بالجيم وقيل هو الرجيع رد من حالة
الطهارة الى حالة النجاسة او من حالة الطعام الى حالة الروث حمران بضم المهملة
واستنشق للكشميهني بدله واستنثر ثم مسح براسه زاد ابو داود ثلاثا نحو وضوئي
لمسلم مثل وضوئي وهو من تصرف الرواة لا يحدث فيهما نفسه زاد الطبراني
الا بخير والحكيم الترمذي لا يحدث نفسه بشيء من امور الدنيا قال النووي
والمراد ما استرسل معه ويمكن المرء قطعه فاما ما يطرأ من الخواطر العارضة
غير المستقرة فانه لا يمنع حصول هذه الفضيلة غفر له ما تقدم من ذنبه
زاد ابن ابي شيبة في مصنفه والبزار وما تاخر الحديث مخصوص بالصغائر
وعن ابراهيم اي ابن سعد معطوف على قوله حدثني ابراهيم ابن سعد لولا اية
بالياء وصحف من جعلها بالنون المشددة فيحسن بالرفع وبين الصلاة زاد مسلم
التي تليها قال عروة الاية ان الذين يكتمون وقال مالك في الموطا الاية اقم
الصلاة طرفي النهار وقول عروة اولى الاستنثار بالنون والمثلثة طرح

للما

الماء الذي يستنشق به المتوضي بعد جذبه بريح انفه لتنظيف ما في داخله
والاستجمار استعمال الحجار وهي الحجارة الصغار في الاستنجا فليجعل في انفه
زاد ابو ذر ماء ثم لينثر بضم المثلثة ولابي ذر والاصيلي ثم لينتثر بزيادة
الفوقية وكسر المثلثة في وضوئه بالفتح وللكشميهني في الاناء اين باتت
يده زاد ابن خزيمة منه في سفرة زادت كريمة سافرناها ارهقنا الصلاة
فيها الوجهان السابقان ثم غسل كل رجل للمستملي والحموي كل رجله ولابن
عساكر كلتا رجليه عقبه وللمستملي غفر الله له المطهرة بكسر الميم الاناء
المعد للتطهير اسبغوا بهمزة قطع مفتوحة السبتية بكسر المهملة التي لا شعر
فيها مشتقة من السبت وهو الحلق وقيل السبت جلد البقر المدبوغ بالقرظ
وقيل كل جلد مدبوغ يصبغ بضم الموحدة وحكي فتحها وكسرها اهل الناس اي
احرموا الناس لهما الركنان الاسود والذي يليه منه من اهل الصفا
وقيل الاسود واليماني تغليبا واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصبغ بها مخالف لحديث انس لابي د في اللباس انه صلى الله عليه وسلم لم يصبغ
وجمع الطبري بان من اثبت حكى ما شاهده وكان ذلك في بعض الاحيان
ومن نفى فهو محمول على الاكثر الاغلب من احواله يعجبه لابي ذر فاني يغسل
التيمن بفتح العين وضمها تنعله لبس نعله وترجله تسريح شعره وطهوره زاد
ابو داود وسواكه وفي شانه لابي الوقت وح وعلى الاول فهو بدل من قوله
في تنعله ولمسلم تقديمه عليه فهو مبدل منه حانت بالمهملة قربت فالتمس
بالبنا للمفعول وللكشميهني فالتمسوا وضوءا للكشميهني او حانت
فلم يجدوا ولم يجدوه ينبع بضم الموحدة ويجوز كسرها وفتحها واوله مفتوح
حتى توضؤوا من عند اخرهم قال الكرماني حتى للتدريج ومن للبيان اي توضا الناس
حتى توضا الذين هم عند اخرهم وهو كناية عن جميعهم وعند بمعنى في لان
عند وان كانت للظرفية الخاصة لكن المبالغة تقتضي ان تكون لمطلق الظرفية
وكانه قال الذين هم في اخرهم وسؤر الكلاب بالجر عطفا على الماء وما بسؤر
الكلاب والسؤر البقية وقال سفيان هو الثوري باب اذا شرب الكلب في الاناء
هذه الترجمة لابن عساكر وسقطت لغيره اذا شرب قال ابن عبد البر لم يذكر هذا
اللفظ غير مالك وغيره وليس كذلك فقد توبع مالك كما بينته في شرح الموطا ولغ
يلغ بفتح اللام فيهما شرب بطرف لسانه وقال ثعلب هو ان يدخل لسانه في الماء

وغيره من الملائكة فيجزيه زاد ابن درستويه شرب لم لم تشرب وقال المكي
فان كان غيرها فعلى لفظ العقبه وقال المطرزي فان كان فارغا بعد الحسنة
فليغسله سبعا زاد مسلم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة اولاهن بالتراب
ولابي داود اولاهن او اخراهن وللبزار احداهن وقال اسحق هو ابن منصور
الكوسج ان رجلا اي من بني اسرائيل ياكل الثرى بالمثلثة اي يلعق التراب الندي
من العطش فشكر الله له اي جازاه فادخله الجنة وفي رواية ابراهيم بن معقل تبول
وتقبل وكذا اخرجها ابو داود والاسمعيلي وابو نعيم وغيرهم قال المنذري
المراد انها كانت تبول خارج المسجد في مواطنها ثم تقبل وتدبر في المسجد اذ لم يكن
عليه في ذلك الوقت غلق وقال غيره ان ذلك كان في الابتداء ثم ورد الامر
بتكريم المسجد حتى من لغو الكلام يرشون صحفه بعضهم يرسون وقال
جابر وصله سعيد بن منصور في سننه واخرجه الدارقطني مرفوعا وقال
ابو هريرة لا وضوء الا من حدث وصله اسمعيل القاضي في الاحكام واخرجه احمد وابو
داود والترمذي من حديثه مرفوعا ويذكر عن جابر وصله احمد وابو داود و
الترمذي وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم ولم يجزم به المصنف
اما لكونه اختصره او للخلاف في ابن اسحق راويه او لكون عقيل بن جابر
راويه عن ابيه لا راوي له غير صدقة ابن يسار فرمي بضم الرا رجل هو عباد
ابن بشر فنزفه بفتح النون والزاي والفا اي سال منه دم لم يكثر حتى اضعفه
بثرة بفتح الموحدة وسكون المثلثة خراج صغير الا غسل محاجمه سقطت
الا من رواية الاصيلي وغيره ما كان للكشميهني ما دام ارايت اي اخبرني
ولم يحدث بضم اليا وسكون المهملة ما اسبح زاد الاصيلي ابن منصور زاده
ابو ذر بن عمران بفتح المهملة الى رجل من الانصار اسمه عتبان بن مالك بكسر المهملة
وسكون الفوقية المثناة بعدها موحدة ابن مالك اعجلناك اي عن فراغ حاجتك
من الجماع اعجلت بضم الهمزة وكسر الجيم ولابي ذر عجلت بفتحهما اقحطت بالضم
وكسر الحا ولابي ذر بفتحهما قال ابن طريف قحط الرجل جامع ولم ينزل مستعار
من قحط المطر فعليك الوضوء بالرفع وهو منسوخ عمرو بن علي هو الفلاس يحيى بن
سعيد هو الانصاري تابعي والثلاثة فوقه ويكتب الرسالة بصيغة المضارع للمبني
للمفعول والكرمه مصدر اوله بالجر مخرمة بفتح الميم وسكون المعجمة عرض
الوسادة بفتح العين لقوله في طولها وجوز بعضهم الضم اي جانبها يمسح النوم اي اثره

للناس ارادا حبس عنهم

العشر الآيات أولها إن في خلق السموات والأرض الخواتم آل عمران الغشي بفتح
الغين وسكون الشين المعجمتين نوع مرض يعرض من طول القيام المثقل بضم الميم
وسكون المثلثة وكسر القاف باب مسح الرأس زاد غير المستملي كله أن رجلا هو عمرو
ابن أبي حسن وهو أي الرجل القائل لعبد الله لا عبد الله بن عمرو بن يحيى فيه تجوز لأنه
عم أبيه واستنثر للكشميهني بدله واستنشق فغسل يديه مرتين مرتين مكررة ولمسلم من
طريق آخر عن عبد الله بن زيد أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ
وغسل يديه ثلاثا فيحمل على أنه وضوء آخر لتعدد المخرج إلى المرفقين للمستملي إلى المرفق
بالوضوء في رواية برأسه وفي أخرى كله تور بفتح المثناة قدح وقال الجوهري
إناء يشرب منه وقيل هو الطست وقيل شبه الطست لحم أي لا أحلهم نحو
أي مثل وضوء فأكفأ بهمز من أمال والفرغ فضل وضوئه هو الماء الذي يبقى
في الظرف بعد الفراغ مرة لهما أي لأبي موسى وبلال أبشرا بالوصل والقطع
بالقطع كادوا لأبي ذر كانوا والصواب الأول لأنه لم يقع منهم قتال
باب تثبت للمستملي وحده بلا ترجمة وسقط لغيره وقع بكسر القاف
والنون والوقع وجع في القدمين مثل بالجر نعتا والنصب حالا زر
الحجلة بكسر الزاي وتشديد الراء والحجلة بفتح المهملة والجيم السحابة
وزرها واحد أزرارها وقيل المراد به الطير المعروف وزرها بيضها
من كفه لأبي ذر من كفه بالتاء قال ابن بطال المراد منه الغرفة فاشتق لها من
اسم الكف عبارة عن ذلك المعنى قال ولا يعرف في كلام العرب إلحاق هاء التأنيث
في الكف معا تور للكشميهني بما بكفه أي أماله وللأصيلي واكفأه لغتان
فأقبل بهما للكشميهني بيديه باب وضوء الرجل بالضم وفضل وضوء المرأة
بالفتح بالحميم الماء الحار ومن بيت سقطت الواو للكريمة وإثباتها أصوب
لأنهما أثران متغايران يتوضؤون زاد ابن ماجه من إناء واحد زاد أبو داود
ندلي فيه أيدينا وضوئه بالفتح المخضب بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد
المعجمتين بعدها موحدة إناء تغسل فيه الثياب من أي جنس كان وقد
يطلق على الإناء صغيرا أو كبيرا منير بالضم وكسر النون وللأصيلي المنير فصغر
بفتح المهملة وضم المعجمة أي لم يسع بسط كفه إلى الوقت ماما فأصغر بضم
المهملة صنف من جيد النحاس ثقل بضم القاف أي في المرض عدد بفتح

الراء المشددة الحجام في مرضه فأذن بكسر الهمزة والمعجمة وتشديد النون المفتوحة

هريقوا الهاء بدل من الهمزة أي أريقوا والأصل أهريقوا بسكون الهاء من سبع قرب

قال الخطابي خص السبع تبركا بهذا العدد لأن له دخولا في أمور كثيرة من أمور

الشرع وأصل الخلقة زاد الطبراني من آبار شتى لم تحلل أوكيتهن جمع وكاء وهو الذي

يربط ويشد به ذلك مبالغة في نظافة الماء وصفائه فإن الأيدي لم تخالطه وأجلس

في مخضب زاد ابن خزيمة من نحاس طفق بكسر الفاء وفتحها شرع في الفعل واستمر

فيه رجراج بمهملات أوله مفتوح وثانيه ساكن أي متسع الفم وقال الخطابي هو

الواسع القصير ولابن خزيمة بدله زجاج بضم الزاي وجيمين وقيل إنه تصحيف

مخرف سعديهم الزاي أي حدرت ابن جبر بالفتح والسكون عبد الله بن جبر بن

عتيك الأنصاري ومن قال ابن جبير فقد صحف أو كان الشك من البخاري

أو شيخه لما حدث به فقد رواه الإسماعيلي من طريق أبي نعيم فقال يغتسل بلا شك

بالصاع هو إناء يسع خمسة أرطال وثلثا بالبغدادي إلى خمسة لي وربما زاد

على الصاع الذي هو أربعة أمداد إلى خمسة وكان أنسا لم يطلع على أنه استعمل

أكثر من ذلك وقد روى مسلم عن عائشة أنه اغتسل معها من إناء يقال له

الفرق وهو ثلاثة آصع أصبغ بفتح الهمزة والموحدة آخره معجمة فأتبعه بتشديد

التاء وسكونها الغمري بفتح المعجمة وسكون الميم وما بعده معمر إلى الفرد زاد أبو ذر

لفظ المتن وهو يمسح على عمامته زاد الكشميهني وخفيه فأهويت أي مددت

يدي طاهرتين حال وللكشميهني وهما طاهرتان يحتز بالمهملة والزاي أي يقطع

كتف بفتح أوله وكسر ثانيه في الأفصح السويق دقيق الشعير أو السلت المقلو

بالصهباء بفتح المهملة والمد وهي أدنى خيبر هو مدرج من كلام يحيى بن سعيد فثري بضم

المثلثة وتشديد الراء وتخفيفها أي بل الخفقة بفتح المعجمة وسكون الفاء

بعدها قاف إمالة الرأس من النعاس ينعس بفتح العين وغلطوا من ضمها

فيسب بالنصب والرفع وللنسائي يدعو على نفسه ولمحمد بن نصر في قيام الليل

أن سبب هذا الحديث ما نقله في باب أحب الدين أدومه من قصة الحولاء بنت

تويت إذا نعس زاد الإسماعيلي أحدكم بحائط أي بستان من حيطان المدينة

أو مكة شك من جرير وجزم في الأدب بالأول وفي الأفراد للدارقطني من حديث

جابر أن الحائط كان لأم مبشر الأنصارية وما يعذبان في كبير قال بلى أي وإنه

للكبير كما صرح به في الادب والمعنى انه ليس بكبير في مشقة الاحتراز او فيما
عند الناس وهو كبير في الذنوب وفيما عند الله لقوله تعالى وتحسبونه هينا
وهو عند الله عظيم وقيل ضميره وانه عائد الى النميمة فقط وقيل الى العذاب
لما في صحيح ابن حبان تعذبان عذابا شديدا في ذنب هين لا يستتر من الاستتار
ولابن عساكر يستبرى من الاستبرا ولمسلم يستنزه للاستنزاه بالزاى والها وهو
التنزه من ملاقات البول والى نعيم لا يتوقى والمراد برواية يستتر لا يجعل
بينه وبين بوله سترة يعني لا يتحفظ به ليوافق سائر الروايات النميمة نقل
كلام الناس على وجه الافساد بجريدة وفي لفظ بعسيب رطب بكسر
الكاف اى فكسر بالبنا للمفعول ما لم ييبسا بالفوقية لقوله اى الكسرتان
وللمستملي الى ان ييبسا بالتحتية لقوله اى العودان وللكشميهني الا ان ييبسا
بحرف الاستثنا والحكمة في ذلك غير معقولة وقد اختلف في المقبورين هل
هما كافران او مسلمان والصواب الاول وبه جزم ابو موسى المديني بدليل
ورجحه العدل على مده رطوبة الكسرتين ولو كانا مسلمين لقبلت
الشفاعة منه صلى الله عليه وسلم في حقهما ابدا والشفاعة منه في التخفيف
عن الكافرين غير مستنكر بدليل قصة ابي طالب فانه صلى الله عليه وسلم لفرط
رحمته لما سمع صوتهما لم يستجز ان يجاوزهما لما عنده من الرحمة حتى يفعل
للكن من طلب التخفيف فيشفع لهما الى المدة المذكورة وما وقع في تذكرة
القرطبي من احدهما فلان وسمى رجلا جليلا فهو باطل لا يحل ذكره الا بيان بطلانه
فجعل بالتحتية وسكون العين والابي ذر بالفوقية وفتح العين ماض ابن حازم
بالمعجمة والزاى فغرز في الادب غرس وهما بمعنى وافاد سعد الدين الحارثي
ان ذلك عند راس القبر وقال انه ثبت بسند صحيح لعله زاد عمر المستملي
والسرخسي هذا قال ابن التين للاصيلي وقال اعرابيا قيل هو الاقرع بن حابس
التميمي وصلحه ولكن نص وفي الترمذي انه قال بل اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم
معنا احدا فتناوله الناس اى بالسنتهم وفي الادب فثاروا اليه وفي رواية
فقاموا اليه وللبيهقي وصاح الناس به سجلا بفتح المهملة وسكون الجيم قال
ابو حاتم السجستاني هي الدلو ملآى ولا يقال لها ذلك وهي فارغة وقال ابن
دريد الدلو الواسعة وفي الصحاح الضخمة او ذنوبا بفتح المعجمة قال الخليل

في الدلو ملاي والانعال لها فارغه والشك من احد الرواه **بعثتم** نسبة البعث
اليهم مجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث بما ذكر لكنهم لما كانوا في مقام
التبليغ عنه في حضوره وغيبته اطلق عليهم ذلك او هم مبعوثون من قبله
بذلك **ثنا خالد** سقطت الواو للاربعه **طائفة المسجد** اي ناحيته **فاهريق** بفتح الها
وسكونها ولابي ذر فهريق **بصبي** الظاهر انه ابن ام قيس ويحتمل ان يكون الحسن
او الحسين **فاتبعه** بسكون التاء **ام قيس** اسمها جذامه بالجيم والمعجمه وقيل امنه
وقيل هي اخت عكاشة **محصن** بفتح الحا وسكونها **ولم يغسله** ادعى الاصيلي ان
هذه الجمله مدرجه من قول ابن شهاب **سباطه** بضم المهمله بعدها موحده
المزبله والكناسه تكون بفنا الدار مرفقا لاهلها **فبال قائما** في بعض الروايات عند
الحاكم وغيره من وجع كان بمأبضه وهو بهمزه ساكنه وموحده ومعجمه عرق
في باطن الركبه وفي المصنف لابن ابي شيبه عن مجاهد قال ما بال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قائما الا مره واحده في كثيب اعجبه **وايمن** بضم التاء **والنهي** بالرفع
والنصب **فانتبذت** بالمعجمه اي تنحيت **يشدد في البول** هو ابن المنذر وحمد وهو
انه راى رجلا يبول قائما فقال ويحك الا تبول قاعدا ثم ذكر قصة بني اسرائيل
وبهذا يظهر مطابقه حديث حذيفه في تعقيبه عليه **ثوب احدهم** لمسلم جلد احدهم
ولابي داود جسد احدهم فقيل انه من الاصر الذي حملوه وقيل غير ذلك كما
اوضحته في الديباج **قرضه** اي قطعه بالمقراض **جاءت امراة** هي اسما الراويه كما
في روايه الشافعي رضي الله عنه باسناد صحيح ولا يبعد في ان يبهم الراوي نفسه
كما سياتي في حديث ابي سعيد في قصه الرقيه بالفاتحه **تحته** بضم المهمله والفوقيه
المثناه المشدده اي تحكه **تقرصه** بالفتح وسكون القاف وضم الرا والصاد
المهمله وحكى القاضي عياض وغيره الضم وفتح القاف وتشديد الراء المكسوره
اي تدلك موضع الدم باطراف اصابعها **وتنضحه** بفتح الضاد المعجمه تغسله **حدثنا**
محمد زاد الاصيلي بن سلام ولابي ذر هو ابن سلام **هشام** زاد الاصيلي ابن
عروه **ابي حبيش** بضم الحا المهمله وفتح الموحده بهمزه معجمه اسمه قيس بن المطلب بن
اسد وهي غير فاطمه بنت قيس التي طلقت ثلاثا **استحاض** بضم الهمزه وفتح المثناه
لا اي لا تدعي الصلاة **ذلك** بكسر الكاف **عرق** بكسر العين هي المسمي بالعاذل بالذال
المعجمه الذي يخرج منه دم الاستحاضه وهو في اسفل الفرج **حيضتك** بفتح الحا **ذلك الو**

بكسر الكاف الجرمي بفتح الجيم والزاي بعدها را وللكشميهني الجوزي بسكون الواو
بعدها زاي وهو غلط الغسيل اي اثرها او الطلعة على المني بحاز ابقع بضم الموحدة
وفتح القاف جمع بقعة ثنا يزيد زاد ابن السكن يعني ابن زريع ثنا عمرو زاد ابو
ذر يعني ابن ميمون بقع الما بالرفع بدل من اثر النفر بكسر الميم وسكون النون
وفتح القاف مهران بكسر الميم سمعت سليمان للكشميهني سليمان ومرابض جمع مربض
بكسر اوله وفتح الموحدة بعدها معجمة وهي للغنم كالمعاطن للابل دار البريد موضع
بالكوفة كانت الرسل تنزل فيه اذا حضرت من الخلفا الى الامرا قال المطرزي البريد
في الاصل الدابة المرتبة في الرباط سمي به الرسول المحمول عليها ثم سمي به المسافة
المشهورة السرجين بكسر المهملة وحكي فتحها وسكون الرا ويقال السرجين فارسي معرب
البرية بفتح الموحدة وكسر الراء المشددة الصحرا منسوبة الى البر عن انس لابي
ذر انا سا من عكل او عرينة الشك من حماد وجزم بالاول في الجهاد وبالثاني في الزكاة
وفي المغازي من عكل وعرينة بواو الجمع العاطفة وهو الصواب وعند ابي عوانة
من طريق عن انس قال كانوا اربعة من عرينة وثلاثة من عكل وللمصنف في الديات
انهم ثمانية وكان الثامن من غير القبيلتين او كان من اتباعهم فلم ينسبه وعكل
بضم المهملة وسكون القاف قبيلة من تيم الرباب وعرينة بالعين والرا المهملتين
والنون مصغرا حي من بجيلة وذكر ابن اسحق ان قدومهم كان بعد غزوة ذي قرد
وكانت في جمادى الاخرة سنة ست فاجتووا المدينة بالضم اي استوخموها قال
الخطابي اجتويت البلد كرهت المقام فيه وان نصرت به وقال ابن العربي الجوى داء
يصيب الجوف من الوبا وفي رواية عند ابي عوانة فعظمت بطونهم اي ورمت
صدورهم كما في رواية لمسلم وقع بالمدينة الموم اي البرسام والمراد به ورم
الصدر وللمصنف في الطب ان ناسا كان بهم سقم فلما صحوا قالوا ان المدينة
وخمة والمراد بالسقم الاول الهزال الشديد من الجوع كما في رواية لابي عوانة
كان بهم هزال شديد فامرهم في موضع اخر فامر لهم بلقاح بلام مكسورة وقاف
اخره حا مهملة النوق ذوات الالبان واحدها لقحة بكسر اللام قال ابو عمرو
يقال لها ذلك الى ثلاثة اشهر ثم هي لبون فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم اسمه يسار
واستاقوا من السوق وهو السير الصحيح فبعث في اثارهم لمسلم ان المبعوث عشرون
من شباب الانصار ومعهم قائف يقص اثارهم وقد ذكرت ممن سمي منهم في

قوله لم يذكر البخاري العراكي في شي
من الطرق ووقع انه يرجم له ولم
يذكره مسلم وبه استدل
الطحاوي على ان المني اذا لم يكن
يجف لم يكتف فيه الا بالغسل
وابو حنيفة ترك الفرك بالبين
كان في يطهر وقال الشافعي
لو كان المني طاهرا لم يكن لغسله
من الثوب لاجل الصلاة
معنى والنجس لا يعاد بالغسل
لاجل الصلاة دليل على
نجاسته

فامر فقطع للاصيلي وللمستملي بقطع بالبا وله ايديهم وارجلهم وزاد المهدي من خلاف وسمرت
بتشديد الميم وفي رواية ابي رجا بتخفيفها وللمسلم وسمل باللام مخففا قال
الخطابي السمل فقو العين باي شي كان والسمر الكحل بميل او مسمار محمي للحرة
ارض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة يستسقون زعم الواقدي انهم صلبوا قال
ابن حجر رحمه الله والروايات الصحيحة ترده لكن عند ابي عوانة من طريق انه صلب
اثنان وقطع اثنان وسمل اثنان فان صح ذلك فهو اول صلب وقع في الاسلا
م للمثلة الواقعة في الحديث على سبيل القصاص لانهم مثلوا بالراعي كما نقله اهل
المغازي ولمسلم عن انس انهم سملوا اعين الرعاة واما عدم سقيهم فلان
المحارب المرتد لا حرمة له في سقي الما ولا غيره العاج ناب الفيل ولا يسمى غيره عاجا
قاله ابن سيده والقزاز وقال ابن فارس والجوهري عظم الفيل فلم يخصاه بالناب
وقاله ابن قتيبة والخطابي وهو ظهر السلحفاة البحرية وقال بعضهم العرب تسمي كل
عظم عاجا سل عن هذه مسالة والمسايل مسمونة كما في رواية الدارقطني وغيره
زاد النسائي حاجة زاد المصنف في الذبائح فمات كلم بفتح الكاف وسكون
اللام جرح كلمة بضم اوله وسكون الكاف وفتح اللام جرحة يكلمها اعادة
الضمير على مونثا لارادة الجراحة على ان في رواية ابن عساكر كل كلمة تنجر بفتح الجيم
المشددة وحذف احدى التاءين من اوله والعرف بفتح المهملة وسكون الراء الريح
والحكمة في كون الدم ياتي على هيئته ان يشهد لصاحبه بفضله وعلى ظالمه بفعله
وفائدة رائحة الطيب ان ينتشر في اهل الموقف لظهار الفضيلة ووجه ايراد
الحديث هنا الدلالة على طهارة المسك والرد على من قال بنجاسته الدائم الساكن
الذي لا يجري قيل هو تفسير للدائم وايضاح لمعناه وقيل احترز به عن راكد يجري
بعضه وقال ابن الانباري الدائم من حروف الاضداد يقال للساكن وللدائر
فالذي لا يجري صفة مخصصة لاحد معنيي المشترك يغتسل بالرفع وجوز ابن مالك
الجزم عطفا على المنهي والنصب على معنى الجمع باعطائه حكم الواو والامران متعقبها
رواية ومعنى اذ يمكنهم على الاخير يخصص النهي بالجمع بين الامرين دون احد
وليس كذلك قاله النووي فيه لمسلم منه فالاولى تفيد منع الانغماس والثانية
منع التناول قذر بفتح المعجمة اي نجس واصحابهم السبعة المدعو عليهم بعد
بينه البزار وقال بعضهم هو ابو جهل كما صرح به في رواية مسلم سلا بفتح المهملة

ح سمر

قال

معنى

لعله يفهم

والقصر

الاعلى
منعه

والفتح الجلدة التي يكون فيها الولد ويختص بالبهائم ويقال لها من الآدميات
مشيمة اشتغل القوم للكشميهني والسرخسي فوقع بالسكين منعة للكشميهني وللمستملي لا
أغير بفتح النون والعين المهملة قوة ويجوز إسكان النون وقيل المفتوح
جمع مانع ككتبة وكاتب ويحيل بالمهملة من الإحالة أي ينسب فعل ذلك بعضهم إلى بعض
بالإشارة تهكما ويحتمل أن يكون من حال يحيل إذا وثب على ظهر دابته أي يثب بعضهم
على بعض من المرح والبطر ويؤيده رواية مسلم بدله ويميل بالميم أي من كثرة
الضحك فرفع رأسه زاد البزار فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد اللهم إلى آخره
عليك بقريش أي بالكفار ومن سمي منهم فهو عام أريد به الخصوص ثلاث مرات
زاد مسلم وكان إذا دعا دعا ثلاثا وإذا سأل سأل ثلاثا فشق ذلك عليهم
لمسلم فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته يرون بفتح أوله
أي يعتقدون وبضمه أي يظنون في ذلك البلد لأبي نعيم في المستخرج بدله في الثالثة
وشابه قوله ثلاث مرار ثم سمى أي فصل من أجمل والوليد بن عتبة هو عتبة بن
ربيعة ولمسلم بن عقبة بالقاف وهو وهم قديم نبه عليه ابن سفيان الراوي
عن مسلم والسابع فلم نحفظه بالنون وبالياء فلم يحفظه أبو إسحاق الراوي عن
عمرو بن ميمون وقد ذكره من أخرى فسماه عمارة بن الوليد أخرجه المصنف
في الصلاة صرعى في القليب أي البئر التي لم تطو وقيل العادية القديمة والمراد أكثرهم
لأن عقبة بن أبي معيط لم يطرح فيها بل قتل صبرا بعد أن رحلوا عن بدر بمرحلة
وأمية بن خلف لم يطرح فيها أيضا وعمارة بن الوليد مات بأرض الحبشة باب
البزاق لأبي ذر بالصاد على المصدر باب غسل المرأة أباها مفعول له
الدم بدل اشتمال عن وجهه للكشميهني من وجهه ولابن عساكر غسل
المرأة الدم عن وجه أبيها أخبرنا محمد هو ابن سلام وسأله الناس جملة حالية دووي
بضم أوله على البناء للمجهول وحذف إحدى الواوين في الكتابة كذا وقع ما بقي
أحد أعلم به مني لأنه كان آخر من بقي من الصحابة بالمدينة وكان يحدثه
بذلك ووقعة أحد التي جرح فيها الشجه من ثلاث سنين فأخذ بالبناء للمجهول يستن
بفتح أوله والتاء فوقية بينهما مهملة ساكنة آخره نون مشددة من السن بالكسر
أو بالفتح إما لأن السواك يمر على الأسنان أو لأنه يسنها أي يحددها أع أع بضم
الهمزة وسكون المهملة وللنسائي عا عا ولأبي داود إه إه بالكسر ولغيره أخ أخ

بالمعجمة وسبب الاختلاف تقارب مخارج هذه الحروف وكلها ترجع الى حكاية صوت
كانه يتهوع التهوع التقيؤ اي له صوت كصوت المتقيء مبالغة يشوص بضم المعجمة بشوص
واخره مهملة من الشوص بالفتح الغسل والتنظيف والدلك وقال عفان وصله
ابو عوانة وابو نعيم والبيهقي ارني بالفتح ووهم من ضمه والسملي ارى
بتقديم الراء زاد مسلم في المنام فقال لي القائل جبريل كما صرح به في رواية
عند الطبراني في الاوسط كبر اي قدم الاكبر في السن الجنب وفضل من بات كبر كبر
على وضوء اي دام على الوضوء الفطرة السنة واجعلهن اخر للكشميهني من اخر
كتاب الغسل قدم ابو ذر البسملة وعكس غيره بدا فغسل يديه زاد الترمذي
قبل ان يدخلهما في الاناء زاد مسلم ثم يغسل فرجه كما يتوضأ للصلاة احترازا
عن الوضوء اللغوي اصول الشعر للكشميهني شعره غرف بضم المعجمة وفتح الراء
جمع غرفة وهو قدر ما يغرف من الماء بالكف وللكشميهني غرفات يفيض
الافاضة الاسالة مثل غسله من الجنابة الاشارة الى الافعال المذكورة الى هيئة
صفة غسله وللكشميهني هذا قيل وهذه الجملة مدرجة من قول سالم بن
ابي الجعد بين ذلك زائدة بن قدامة في روايته عن الاعمش من قدح بدل اناء
يقال له الفرق بالفتح والسكون لغتان والفتح اشهر وافصح ثلاثة اصع وقيل
صاعان فائدة استدل الداودي بهذا الحديث على جواز نظر الرجل الى عورة
امراته وعكسه قال ابن حجر ويؤيده ما روى ابن حبان عن سليمان بن موسى
انه سئل عن الرجل ينظر الى فرج امراته فقال سالت عطاء فقال سالت
عائشة فذكرت هذا الحديث وهو نص في المسألة الصاع هو اربعة امداد
خمسة ارطال وثلث برطل بغداد وهو مائة وثمانية وعشرون درهما
واربعة اسباع درهم وقيل مائة وثلاثون درهما وقد بين الشيخ موفق الدين
رحمه الله سبب الخلاف في ذلك فقال لانه كان في الاصل مائة وثمانية وعشرون
واربعة اسباع ثم زادوا فيه مثقالا لارادة جبر الكسر فصار مائة وثلاثين
والعمل على الاول لان الذي كان موجودا وقت تقدير العلماء به واخوها سمي قال
الداودي هو عبد الرحمن بن ابي بكر وقال غيره هو اخوها لامها الطفيل بن
عبد الله قال ابن حجر لا يصح واحد منهما لما في مسلم انه اخوها من الرضاعة
وقد سماه النووي وجماعة عبد الله بن يزيد قال ابن حجر ولا يتعين لان لها اخا

غيره

عمه من الرضاعة وهو كثير بن عبيد فيحتمل أن يكون أحدهما وأن يكون غيرهما
نحو بالجر صفة إناء ولكريمة النصب بإضمار أعني أو صفة باعتبار المحل **قال أبو**
عبد الله هو المصنف **وبهز** وصله أبو نعيم وأبو عوانة في المستخرج **والجدي** بضم **وقال يزيد**
الجيم وتشديد الدال نسبة إلى جدة بلدة بساحل مكة **قدر صاع** بالجر على الحكاية
فسألوه عن الغسل في مسند ابن راهويه أن السائل أبو جعفر الراوي **يكفيك** بفتح
أوله **فقال رجل** هو الحسن بن محمد بن الحنفية **وخير منك** بالرفع عطفا على
الموصول **ثم أمنا** أي جابر **سليمان بن صرد** صحابي وأبوه بضم المهملة وفتح الراء
أما أنا في الحديث حذف ثبت لمسلم ولفظه تماروا في الغسل عند النبي صلى
الله عليه وسلم فقال بعض القوم أما أنا فأغسل رأسي كذا وكذا **فأفيض** بضم
الهمزة **كلتيهما** للكشميهني كلاهما بالرفع على القطع والتذكير **يدي** للأصيلي
حدثنا **محمد بن بشار** هو بندار وصحف من جعله بالتحتية والمهملة **مخول** بكسر
أوله وسكون المعجمة وبوزن محمد أيضا **محمد بن علي** هو أبو جعفر الباقر **يفرغ**
بضم أوله **معمر** بإسكان العين وللقابسي بوزن محمد وليس له في الصحيح
غير هذا الحديث **سالم** بالمهملة وتخفيف الميم **ثلاث أكف** للكريمة ثلاثة جمع كف
تذكر وتؤنث **فغسل يده** للكشميهني يديه **مرتين أو ثلاثا** الشك من الأعمش
مذاكيره جمع ذكر على غير قياس وقيل جمع مذكار وكأنهم فرقوا بين العضو
وبين خلاف الأنثى وقيل جمع لا واحد له من لفظه وجمع مع أنه ليس في
الجسد إلا واحد بالنظر لما يتصل به **باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند**
الغسل قال ابن حجر رحمه الله مطابقة هذه الترجمة لحديث الباب
أشكل أمرها قديما وحديثا فمنهم من نسب البخاري إلى الوهم وأنه ظن أن
الحلاب طيب وإنما هو إناء قدر ما يحلب فيه ففي صحيح ابن خزيمة وابن حبان
كان يغتسل من حلاب ومنهم من ضبطه على غير المعروف في الرواية ليصح
المطابقة كالأزهري قال صحف من ضبطه بالمهملة وخفة اللام وإنما هو
بضم الجيم وتشديد اللام ماء الورد فارسي معرب ووهم في ذلك جماعة
منهم القرطبي والنووي ومنهم من تكلف له توجيها من غير تغيير كالمحب الطبري
قال لم يرد البخاري بقوله الطيب ما له عرف طيب وإنما أراد تطييب البدن
بإزالة ما فيه من وسخ ودرن وأراد بالحلاب الإناء الذي يغتسل منه

يبدا به فموضع فيه ما للغسل قال وا وفي قوله او الطيب بمعنى الواو ومحصل
ما ذكره انه حمله على اعداد ما الغسل ثم الشروع في التطييب قبل الشروع
في الغسل اذا اغتسل اي اراد ان يغتسل دعا اي طلب نحو الحلاب اي اناء قريب من
الاناء الذي يسمى الحلاب وقد وصفه ابو عاصم بانه اقل من شبر في شبر اخرجه
ابو عوانة عنه وفي رواية للبيهقي قدر كوز يسع ثمانية ارطال بكفه للكشميهني
بكفيه وسط بفتح السين عمر بن حفص زاد الاصيلي بن غياث غسلا بضم اوله اي
ما للاغتسال ثم قال بيده على الارض لابي ذر باسقاط على وفيه اطلاق القول على
الفعل بمنديل بكسر الميم فلم ينفض بها زادت كريمة قال ابو عبد الله يعني لم يتمسح
وانث الضمير على ارادة الخرقة لان المنديل خرقة مخصوصة سالم الحميدي لابي ذر
عبد الله بن الزبير الحميدي وغسل فرجه الفا تفسيرية لا تعقيبية لان غسل
الفرج لم يكن بعد الفراغ من الاغتسال وادخل ابن عمر والبراء يده لابي الوقت
يديهما في الطهور بفتح اوله الماء المعد للغسل من جنابة للكشميهني من الجنابة
ومن شبيبة وعن عبد الرحمن عطف على قول شعبة عن ابي بكر مثله للاصيلي
بمثله والمراة بالرفع على العطف والنصب على المعية واللام للجنس زاد
هو ابن ابراهيم ووهب زاد الاصيلي وابو الوقت بن جرير ويذكر عن ابن عمر
وصله الشافعي في الام ولم يردها بضم اوله واسكان الدال من الارادة
ومن قالها بفتح اوله وتشديد الدال فقد صحف وفي مسند احمد فقال
هكذا واشار بيده ان لا اريد ثم عاد للكشميهني ثم عاود ابن ابي عدي
ويحيى بن سعيد القطان في العراة كلاهما عن شعبة ولعله يحذف كلاهما من الخط
لفظ قال ذكرته اي قول ابن عمر الا انه بعد ما ينضخ بفتح اوله والضاد
المعجمة آخره مهملة وهن احدى عشرة في الرواية الآتية تسع نسوة وجمع بان الا
الحالين او ضم مارية وريحانة سريتيه الى التسع زوجات وهذا احسن
او كان بفتح الواو عاطفة والهمزة استفهام اعطي قوة ثلاثين في رواية
الاصيلي اربعين وفي الحلية عن مجاهد انه اعطي قوة اربعين رجلا كل
رجل من رجال اهل الجنة وفي الترمذي وصححه ان قوة الرجل من اهل
الجنة بمائة رجل وقد قيل ان كل من كان اتقى لله فشهوته اشد لان من لا
يتقي يتفرج بالنظر ونحوه وقال سعيد هو ابن ابي عروبة المدني بالفتح وسكون

عن شعبة

الاسمعيلي

المعجم

وبتخفيف اليا اوضح من كسر الذال وتشديد اليا ما ابيض رقيق يخرج عند
الملاعبة وتذكر الجماع مذاء صيغة مبالغة من المذي والفعل مذى كمضى
وامذى كاعطى فامرت رجلا هو المقداد كما صرح به في مواضع وفي رواية
للنسائي فامرت عمارا وجمع بانه امر كلا منهما وعند عبد الرزاق عن ابن
قال تذاكر علي والمقداد وعمار المذي فقال علي رضي الله عنه اني رجل مذاء
فاسالا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وسحر بفتح الواو وكسر الموحدة
ثم تحتية ثم مهملة الربعي مفرح بفتح الميم وكسر الرا اروى من الارواء ثنا الفضل
لغير ابي ذر اخبرنا وضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة بالاضافة
والكريمة وضوءا بالتنوين لجنابة بلام الجر وللكشميهني الجنابة بلا تنوين ولغيره
وضع لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجله وضوء بالرفع والتنوين
فاكفا لابي ذر فكفا على يساره للكريمة والمستملي شماله ضرب يده بالارض
للكشميهني الارض قالت يعني ميمونة وللاصيلي قالت عائشة وهو غلط
بعض زاد ابو ذر والاصيلي الما يخرج كما هو لابي يسقط هذا لغير ابي ذر
وكريمة وعدانت سوت فكان هلم بالنصب اي الزموا باب نفض اليدين
زاد ابو ذر من غسل الجنابة اصاب لكريمة اصابت اخذ بيده اي بصبه فوق راسها
فوق وللاسمعيلي اخذت بيدها الما ثم صبت على راسها وقال بهز وصله اصحاب
السنن والحاكم وغيرهم عن جده هو معوية بن حيدة بحا مهملة وتحتية ساكنة
ادر بالمد وفتح الدال المهملة وتخفيف الرا من الادرة بعظم انتفاخ
في الخصية فجمح اي جرى سريعا وطفق بالحجر للحموي فطفق الحجر بالنصب اي
يضرب الحجر ضربا لندب بفتح النون والدال مهملة الاثر يحتثي بسكون المهملة
وفتح المثناة الفوقية بعدها مثلثة والحثية الاخذ باليد لا غنى بالقصر
بلا تنوين بناء على ان لا بمعنى ليس ام هاني بهمزة منونة وفي بعض طرق للاصيلي
وكريمة طرق وهو جنب لابي داود وانا جنب فانخنست بنون ثم خا معجمة ثم نون ثم
سين مهملة اي مضيت مستخفيا وللاصيلي ولابي الوقت فانبجست بالموحدة
والجيم لقوله تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا اي جريت واندفعت
وللمستملي فانتجست بنون ثم فوقية مثناة ثم جيم اي اعتقدت نفسي نجسا
وصحفت على اوجه اخرى سبحان الله ان المؤمن لا ينجس زاد الحاكم من حديث

ابن عباس حيا ولا ميتا وقال عطا الى اخره وصله عبد الرزاق وزاد ويطلى
بالنورة عابس بالتحتية والمعجمة ابن الوليد الرقام فانسللت اي ذهبت
في خفية الرحل بسكون الحا المهملة المكان الذي ياوي فيه يا ابا هريرة
للمستملي يا باهر كينونة مصدر كان بمعنى الاستقرار كديمومة من دام وتوضا
زاد مسلم وابو نعيم في المستخرج وضوءه للصلاة باب نوم الجنب سقطت
هذه الترجمة لغير كريمة مالك عن عبد الله بن دينار رواه خارج الموطا عن نافع الخطا
تعال زاد غير الاصيلي له توضا واغسل ذكرك في لفظ باخير توضا اذا التقى
الختانان اي تحاذيا والمراد ختان الرجل وخفاض المراة فثنيا بلفظ واحد
تغليبا اذا جلس اي الرجل وترك للعلم به شعبها الاربع اي يديها ورجليها
وقيل رجليها وفخذيها وقيل فخذيها وشفريها وقيل نواحي فرجها الاربع
جهدها بفتح الجيم اي بلغ المشقة بها اي كدها بحركته وهو كناية عن معالجة
الايلاج ولفظ ابي داود بدله والزق الختان بالختان فقد وجب الغسل
زاد مسلم وان لم ينزل وللدارقطني انزل او لم ينزل عن الحسين زاد ابو ذر
المعلم وذلك الاخر بالمد ولابي ذر الاخير اي اخر الامرين من الشارع فقد
قال ابي بن كعب ان الفتيا التي كانوا يقولون الماء من الماء رخصة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رخص بها في اول الاسلام ثم امر بالاغتسال اخرجه احمد وصححه
ابن خزيمة وابن حبان انما بينا لاختلافهم للاصيلي بيناه ولكريمة انما بينا لاختلافهم
كتاب الحيض وقال بعضهم اخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود
كان اول بالرفع اكثر بالمثلثة اي اشمل لانه عام في جميع بنات ادم عليه السلام
وقيل اكثر شواهد قال الداودي لا منافاة بين الحديث وقول بعضهم
لصحة حمل بنات ادم في الحديث على الاسرائيليات مما بعدهن نعم روى الحاكم
وغيره عن ابن عباس ان ابتدا الحيض كان على حوى رضي الله عنها بعد ان
اهبطت من الجنة لا نرى بالضم اي لا نظن سرف بفتح المهملة وكسر الراء بعدها
فا ممنوع ومصروف على عشرة اميال من مكة انفست بضم النون وفتحها وكسر
الفا يطلق على الحيض كالولادة وقيل بالضم للولادة والفتح للحيض ترجله
بالجيم مجاور اي معتكف مجمر بفتح المهملة ويجوز كسرها وفتح ثالثه بعلاقة بكسر
العين الخيط الذي يربط به كيسه باب من سمى النفاس حيضا فيه قلت

والصواب من سمى الحيض نفاسا مضطجعة بالرفع ويجوز النصب خميصة بفتح
الخاء المعجمة وبالصاد المهملة كساء اسود له اعلام ثياب حيضتي بكسر الحاء اي
التي اعددتها لالبسها حال الحيض وبفتحها اي التي البسها زمنه الخميلة
القطيفة وقيل للطنفسة وقال الخليل ثوب له خمل اي هدب فاتزر الرواية
بتشديد المثناة بعد الهمزة والاصل ائتزر بهمزة ساكنة بعد الهمزة المفتوحة
بوزن افتعل فادغم وهذا الادغام شاذ مسموع عند قوم خطأ عند آخرين من
والمراد به شد الازار على الوسط تأتزر للكشميهني بائتزر وهي الصواب
في فور حيضتها اولها ومعظمها اربه بكسر الهمزة وسكون الراء بعدها موحدة
الحاجة وقيل عضو الاستمتاع اربكم بضم اوله وكسر الراء وبهن الواو
استئنافية والباء تعليلية دخلت على ما الاستفهامية فحذفت الفها اللب
اخص من العقل وانه الخالص منه الحازم الضابط لامره فذلك بكسر الكاف
من نقصان عقلها وجهه ان الاستظهار بضم اخرى الى المرأة في الشهادة لتصيرا
لرجل واحد مؤذن بقلة ضبطها وهو مشعر بنقص عقلها وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يذكر الله على كل احيانه اخرجه مسلم عن عائشة رضي الله عنها ويدعون
للكشميهني وتدعين طمثت بفتح الميم ويجوز كسرها وسكون المثلثة حضت
ولبس بالحيضة بفتح الحاء اي غير وكذا قوله فاذا اقبلت الحيضة تقرص الدم بالقاف
والصاد المهملة اي تغسله باطراف اصابعها عند طهرها للمستملي والحموي
عند طهره اي عند ارادة تطهير الثوب تعتكف بعض نسائه هي ام سلمة كما اخرجه سعيد
ابن منصور في سننه عن عكرمة ولم يحفظه ابن الجوزي فقال ما عرفنا من
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من كانت مستحاضة على ان ابن عبد البر ذكر
ان زينب بنت جحش رضي الله عنها استحيضت واخرجه ابو داود عن عائشة
وذكر مغلطاي ان سودة بنت زمعة استحيضت واخرجه ابن خزيمة وغيره
مرسلا وذكر غيره ايضا ان ام حبيبة بنت ابي سفيان وقال ابن حجر رحمه الله
واولاهما تفسير المبهم هنا ام سلمة لاتحاد مخرج هذا الحديث وحديث سعيد
ابن منصور ومن الدم اي لاجله كانت بتشديد النون كانت فلانة هي
المرأة المبهمة اولا وقيل غيرها وقد عد المستحاضات في عهده صلى الله عليه وسلم
فبلغن احدى عشرة نسوة للاربع السابقات وام حبيبة بنت جحش وحمنة

اخبها واسماء بنت عميس وفاطمة بنت ابي حبيش واسماء بنت قيس وسهلة بنت سهيل
واسماء بنت مرشد ونادية بنت غيلان قال حدثنا من اطلاق القول على الفعل فرضعته
بالضاد والعين المهملتين المفتوحتين اي حكته وفركته ولابي داود بالقاف بدل
الميم ذلك قال ابو عبد الله شك في شيخ حماد ايوب او هشام ولم يقع هذا في رواية او هشام ح
غير كريمة والمستملي نهى بالبناء للمفعول نحد بضم النون وكسر الحاء المهملة من الاحداد
وهو الامتناع من الزينة على زوج للحموي والمستملي على زوجها ولا نكتحل بالرفع استينافا
والنصب عطفا عصب بفتح العين وسكون الصاد المهملة ضرب من برود اليمن
يعصب غزله اي يجمع ثم يصبغ ثم ينسج نبذة بالمعجمة قطعة من كست اظفار قال ابن التين
وغيره صوابه اظفار بلدة بساحل اليمن يجلب اليها القسط الهندي وفي رواية
الكشميهني والمستملي من قسط او ظفار باثبات او وهي للتخيير قال في المشارق
القسط بخور معروف وكذلك الاظفار وقال غيره الاظفار ضرب من العطر
يشبه الظفر قال صاحب العين ولا واحد له قال في المحكم الظفر ضرب من العطر
اسود مغلف من اصله على شكل ظفر الانسان يوضع في البخور والجمع اظفار
والكست بضم الكاف وسكون المهملة بعدها مثناة هو القسط ويقال بالكاف
والطاء ايضا وروى هشام لغيره ابي داود هو في الحديث المذكور وسقط هذا التعليق
للمستملي باب دلك المراة نفسها اذا تطهرت من المحيض قيل ليس في الحديث ما
يطابق الترجمة لانه ليس فيه كيفية الدلك ولا الغسل واجيب بان المصنف
جرى على عادته في الترجمة بما تضمنه بعض طرق الحديث الذي يورده وان لم يكن
المقصود منصوصا فيما ساقه وبيان ذلك ان في بعض طرقه عند مسلم تاخذ
احداكن ماءها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب عليها الماء ثم تاخذ فرصة
يحيى زاد ابن السكن عن موسى البلخي عن منصور بن صفية اسم ابيه عبد الرحمن
وفي مسند الحميدي التصريح بسماع سفيان منه ان امراة سميت عند مسلم اسماء
بنت شكل بفتح المعجمة والكاف بعدها لام وفي رواية الخطيب في المبهمات بنت
يزيد بن السكن الانصارية وجزم به ابن الجوزي والدمياطي وزاد ان الذي في
مسلم تصحيف قال ابن حجر وهو يرد للرواية الثابتة بغير دليل قال ويحتمل ان
يكون شكل لقبا لا اسما فامرها كيف تغتسل فقال خذي فيه حذف واختصار من بعض الرواة
تقدم بيانه من رواية مسلم وبه يتبسط سؤال كيف يكون اخذ الفرصة بيانا

للاغتسال

للاغتسال حتى احتاج قوم الى الجواب بان السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال
بل القدر زايد على ذلك فرصة بكسر الفا وحكى ابن سيده تثليثها وراء ساكنة
وصاد مهملة قطعة من صوف او قطن او جلدة عليها صوف وفي رواية لابي
داود قرصة بفتح القاف قال المنذري اي شيئا يسيرا مثل القرصة بطرف الا صبعين
وقال ابن قتيبة هي قرضة بفتح القاف وبالضاد المعجمة من مسك بكسر الميم وقال
ابن قتيبة بفتحها اي قطعة جلد وهي رواية الكشميهني واحتج بانهم كانوا في ضيق
يمتنع معه ان يمتهنوا المسك مع غلا ثمنه وتبعه ابن بطال وفي المشارق
ان اكثر الروايات بالفتح ورجح النووي الكسر وقال ان قوله في الرواية الاخرى
ممسكة يدل عليه قال ابن حجر وفيه نظر لان الخطابي قال يحتمل ان يكون
المراد بقوله ممسكة اي ماخوذة باليد لكن يبقى الكلام ظاهر الركاكة يصير هكذا
خذي قطعة ماخوذة ويقوي رواية الكسر وان المقصود الطيب ما في رواية
عبد الرزاق من ذريرة وما استبعده ابن قتيبة من امتهان المسك ليس
ببعيد لما عرف من شان اهل الحجاز من كثرة استعمال الطيب فتطهري اي
تنظفي فقالت الى اخره زاد الدارمي وهو يسمع فلا ينكره اثر الدم للاسمعيلي
مواضع الدم وهو تفسير لقول الجامعي تتبعي بها اي تطيبي كل موضع اصابه
الدم من بدنها والجمهور اقتصروا على الفرج فتوضي اي تنظفي ثلاثا اي قال
لها ذلك ثلاث مرات او قال شك في ضبطها هل هو ثابت ام لا وفي لفظ
ثلاثا ولابن عساكر وقال بالواو والاولى اظهر انقضي راسها اي حلي ظفره ولم
اغتسلي ثم اهلي بالحج ليلة الحصبة بفتح الحا وسكون الصاد المهملتين ثم
موحدة هي الليلة التي نزلوا فيها بالمحصب وهو المكان الذي نزلوه بعد النفر
من منى خارج مكة الى نسكتي لابي ذر الى نسكي بحذف النون وتشديد الياء
اي عمرتي فاهللت للاصيلي فاهلت بلام واحدة مشددة فاهللت للكشميهني والحموي
لا اهللت بالها باب مخلقة وغير مخلقة باضافة باب وتنوينه اي باب
تفسير ذلك وترجم على عادته في بعض طرق الحديث فاخرج ابن جرير وغيره
عن ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فقال يارب
مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة مجها الرحم دما وان قال مخلقة قال
يارب فما صفة هذه النطفة الحديث وكل بفتح الكاف وتشديدها يارب نطفة

بالرفع اي وقعت في الرحم نطفة وللعابسي بالنصب اي خلقت وكذا ما بعده
وبذا الملك بالامور الثلاثة ليس في دفعة بل بين كل حال وحال مدة قال ابن
بطال غرض البخاري بادخال هذا الحديث في باب الحيض تقوية القول بان الحامل
لا تحيض قال ابن حجر وفيه نظر اذ لا دلالة في الحديث على ذلك من اهل مع
للمستملي بحذف في للموضعين وكذا الحموي في الموضع الثاني وسقط الحموي للاربعة
والى الوقت حيي وكن نسا بالرفع بدل من ضمير كن على حد اكلوني البراغيث
وهذا الاثر وصله مالك في الموطا عن مرجانة مولاة عايشة بالدرجة بكسر
الدال وفتح الراء والجيم جمع درج بالضم ثم السكون قال ابن بطال كذا يرويه
اصحاب الحديث وضبطه ابن عبد البر بالضم ثم السكون وقال انه تانيث
درج والمراد ما تحتشي به المراة من قطنة وغيرها لتعرف هل بقي من اثر الحيض
شي ام لا الكرسف بضم الكاف والسين المهملة بينهما را ساكنة القطن القصة
بفتح القاف وتشديد المهملة البيضا اي حتى تخرج القصة شبها بقصة لا تخالطها
صفرة وقيل هي ماء ابيض يدفعه الرحم عند انقطاع الحيض وبلغ ابنة زيد وصله
في الموطا يدعون بطلب وللكشميهني يدعين قال في القاموس دعيت لغة في
دعوت الى الطهر اي لاما يدل عليه ما كان النسا اللام للعهد اي نسا الصحابة رضي
الله عنهم باب لا تقضي الحائض الصلاة روى عبد الرزاق عن معمر انه
سال الزهري عن ذلك فقال اجمع عليه الناس ان امراة هي معاذة الراوية
كما في مسلم وغيره اتجزي بفتح التا وصلاتها بالنصب اي تقضي وروي بضم
التا وفتح صلاتها اي اتكفي ولاصيلي احرورية نسبة الى حروراء بفتح الحا وضم الرا
المهملتين وبعد الواو را ايضا وبمد بلد على ميلين من الكوفة والاصل في النسبة
اليها حروراوي فقيل حروري بحذف الزوايد وهو اسم يقال لمن يعتقد
مذهب الخوارج لان اول فرقة منهم خرجوا على علي بالبلد المذكور فاشتهروا
بالنسبة اليها ومن اصولهم المتفق عليها عندهم الاخذ بما دل عليه القران
ورد ما زاد عليه من الحديث مطلقا ولهذا استفهمت عايشة رضي الله
عنها معاذة استفهام انكار وزاد مسلم فقلت لا ولكني اسال اي سوالا
لطلب العلم لا للتعنت فلا يامرنا به لمسلم فنومر بقضا الصوم ولا نومر
بقضا الصلاة قالت اي زينب وحدثتني الى ام سلمة وكنت الحضر مخطوف على

حكم

حمله الحديث الذى قبله باب من اتخذ للكشميهني من اعد وبعتزلن المصلى لابن عساكر
واعتزالهن للمصلى والجمع بالنظر الى ان الحائض جنس قال محمد زاد ابو داود بن سلام
ولكريمة هو ابن سلام عواتقنا جمع عاتق وهي من بلغت الحلم او قاربت او استحقت
التزويج او هي الكريمة على اهلها او التي عتقت من الامتهان في الخروج للخدمة
فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف كان بالبصرة عن اختها هي ام عطية وكان زوج اختها غزا مع النبي زاد الاصيلي غزوة
وكانت اختي فيه حذف يعرفه قالت المراة وكانت اختي قالت اى الاخت الكلمى
بفتح الكاف وسكون اللام جمع كليم اى جريح من جلبابها قيل المراد به الجنس اى
بغيرها من ثيابها ما لا تحتاج اليه وقيل المراد لتشركها في لبس الثوب الذي عليها
وهذا ينبني على تفسير الجلباب وهو بكسر الجيم وسكون اللام وفتح الموحدة بين
بينهما الف قيل هو المقنعة او الخمار او اعرض منه وقيل الثوب الواسع يكون
دون الرداء وقيل الازار وقيل الملحفة او الملاءة قيل او القميص ولتشهد الخير ودعوة المسلمين
للكشميهني المومنين بابى اى هو مفدى بابى وفي رواية بيبي بياء تحتية بدل
الهمزة في الموضعين كانت اى ام عطية لا تذكره اى النبي صلى الله عليه وسلم وذوات
الخدور بضم الخاء المعجمة والدال المهملة جمع خدر بكسرها وسكون الدال وهو
ستر يكون في ناحية البيت تقعد البكر وراءه وبين العواتق والبكر عموم وخصوص
من وجه او العواتق ذوات الخدور شك من الراوي وليعتزل بالرفع خبر بمعنى الامر وفي رواية
وليعتزلن الحيض على حد اكلوني البراغيث والامر بالاعتزال للندب لان المصلى
ليس بمسجد وقال ابن المنير الحكمة فيه ان في وقوفهن وهن غير مصليات مع
المصليات اظهار استهانة بالحال فندب لهن اجتناب ذلك فقالت الحيض بهمزة
ممدودة كانها تتعجب من ذلك فقالت اى ام عطية اليس تشهد اى الحائض
وللكشميهني اليست وللاصيلي اليس يشهدن عرفة وكذا وكذا اى ومزدلفة ومنى
وغيرهما باب اذا حاضت بفتح الحاء جمع حيضة وما يصدق بضم اوله وتشديد الدال
المفتوحة النساء وجه الدلالة ان الاية دالة على انه يجب عليها الاظهار
فلولا تصديق فيه لم يكن فيه فائدة في الحيض والحمل اى خواصها فيما يمكن من الحيض اذا امكن
اى تصديقها في زمن العدة ما كان قبل الطلاق فتزد اليه ومناسبة الحديث للترجمة
من قوله قدر الايام التي كنت تحيضين فيها فوكل ذلك الى امانتها كنا لا نعد الصفرة
والكدرة شيئا اى غير ايام الحيض كما افصح به في رواية ابي داود زاد

ص

الكدره

بعد الطهر وبذلك يحصل الجمع بين هذا وبين حديث عائشة حتى ترين القصة
البيضاء والاسماعيلي بكسر العين واسكان الراء عن عروة وعن عمرة يعني كلاهما عن
عائشة ولابي الوقت وابن عساكر بحذف الواو وقصا من رواية عروة عن
عمرة والمحفوظ اثباتها وان الزهري رواه عنهما معا عن عائشة ام حبيبة هي
بنت جحش اخت زينب ام المومنين رضي الله عنهما وهي مشهورة بكنيتها وقد
قيل اسمها حبيبة وكنيتها ام حبيب بغير ها وقيل اسمها زينب كاختها وقد
وقع ذلك في الموطا وبسطت الكلام عليه في شرحه فكانت تغتسل لكل صلاة قال الطحاوي
هو منسوخ بحديث فاطمة بنت ابي حبيش ان فيه الامر بالوضوء لكل صلاة
لا الغسل وقال ابن حجر الجمع يحمل حديث ام حبيبة على الندب اولى قلت او
يحمل على انها كانت متحيرة فقالوا بلى اي النسا ومن معهن من المحارم فاخرجي
خطاب لصفية وفيه عدول عن الغيبة من قوله الم تكن طافت وللمستملي
والكشميهني فاخرجن وهو على وفق السياق وكان ابن عمر الى اخره اي كان
يفتي به اولا ثم رجع عنه لما بلغه الحديث في الرخصة باب اذا رات المستحاضة
الطهر اي ثم عاودها الدم وقال ابن عباس تغتسل وتصلي ولو ساعة اخرجه
الدارمي في مسنده ويأتيها زوجها هو اثر اخر عن ابن عباس اخرجه عبد الرزاق
وغيره قال المستحاضة لا باس ان ياتيها زوجها وقوله اذا صلت الى اخره هو من
كلام البخاري اراد به بيان توجيهه وليس من كلام ابن عباس كما ظن بعض الشراح
نعم روى عبد الرزاق والدارمي عن سالم الافطس انه سال سعيد بن جبير
عن المستحاضة اتجامع فقال الصلاة اعظم من الجماع وسنتها اي سنة الصلاة
عليها ابن ابي سريج بالمهملة والجيم ان امراة هي ام كعب كما في مسلم وذكر نعيم انها
انصارية ماتت في بطن اي بسبب بطن يعني الحمل وفي لفظ الجنائز ماتت
في نفاسها فقام وسطها للكشميهني عند وسطها والسين مفتوحة وقيل ساكنة
[illegible] ابو عوانة [illegible] اي لا من خطه كانت تكون اي تحصل او تستقر ويحتمل ان يكون
قوله تكون لا تصلي خبر لكانت وحائضا حال نحو قوله تعالى وجاءوا اباهم عشاء
يبكون بحذاء بكسر الحاء المهملة بعدها ذال معجمة ومد اي بجنب مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي مكان سجوده خمرته بضم الخاء المعجمة وسكون الميم
مصلى صغير يعمل من سعف النخل سمي بذلك لستره الوجه والكفين من الارض

وبرده

ويردها فان كان كبيرا سمي حصيرا والله اعلم كتاب التيمم وقول الله
كذا للاصيلي واسقط غيره الواو وهو السياق فلم تجدوا ماء كذا للاكثر
وللمستملي والحموي فان لم تجدوا قال ابن حجر ويحتمل ان يكون قراءة شاذة
في بعض اسفاره قال ابن سعد وابن حبان وابن عبد البر هي غزاة بني المصطلق
قال ابن حجر وغزاة بني المصطلق غزوة المريسيع وفيها وقعت قصة الافك
وكان ذلك ايضا وقوع عقدها فان كان ما جزموا به ثابتا حمل على انه سقط
مرتين في تلك السفرة قال واستبعد ذلك بعض شيوخنا لان المريسيع من
ناحية مكة بين قديد والساحل وهذه القصة من ناحية خيبر لقوله حتى اذا
كنا بالبيداء او بذات الجيش وهما بين المدينة وخيبر كما جزم به النووي قال
وما جزم به مخالف لما جزم به ابن التين فانه قال البيداء هي ذو الحليفة
وقال ابو عبيد البكري البيداء ادنى الى مكة من ذي الحليفة وهو الشرف
الذي قدام ذي الحليفة من طريق مكة قال وذات الجيش من المدينة على
بريد وبينها وبين العقيق سبعة اميال والعقيق من طريق مكة لا من طريق
خيبر فاستقام ما قال ابن التين ويؤيده ما في مسند الحميدي ان القلادة
سقطت بالابواء بين مكة والمدينة وفي رواية جعفر الفريابي في كتاب الطهارة
انها سقطت بمكان يقال له الصلصل وهو بمهملتين مضمومتين ولامين الاولى
ساكنة جبل عند ذي الحليفة فعرف تصويب ما قاله ابن التين لكن الصواب
تاخر هذه القصة عن قصة الافك لما رواه الطبراني من طريق عباد بن عبد الله
ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان من امر عقدي ما كان
وقال اهل الافك ما قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
اخرى فسقط ايضا عقدي حتى حبس الناس على التماسه فقال لي ابو بكر اي بنية
في كل سفرة تكونين عناء وبلاء على الناس فانزل الله الرخصة في التيمم وقال
ابن حبيب سقط عقد عائشة في غزوة ذات الرقاع وفي غزوة بني المصطلق
وقد اختلف ايهما كانت اول وقال الداودي كانت قصة التيمم في غزوة الفتح
عقد بكسر المهملة كل ما يعقد ويعلق في العنق ويسمى قلادة وفي ابي داود انه
كان من جزع اظفار لي في الحديث الآتي انها استعارته من اسماء فاضافته اليها
لكونه في يدها على التماسه اي لاجل طلبه يطعن بضم العين وكذا جميع ما هو حسي

واما المعنوي فبالفجر فهما هذا هو المشهور (فنام حتى اصبح) اورده في الفضائل
بلفظ فنام حتى اصبح والمعنى متقارب لان كلا منهما يدل على ان قيامه من
نومه كان عند الصبح (فانزل الله اية التيمم) هي اية المائدة كما في بعض
طرقه عند البخاري (اسيد) بالتصغير (بن الحضير) بمهملة ثم معجمة مصغرا ايضا (ما هي
باول بركتكم يا ال ابي بكر) اي بل هي مسبوقة بغيرها من البركات (فبعثنا) اي اثرنا (حدثنا
محمد بن سنان حدثنا هشيم ح وحدثني سعيد بن النضر اخبرنا هشيم) لم يجمع البخاري بين شيخيه في هذا
الحديث مع كونهما حدثاه به عن هشيم لانه سمعه منهما متفرقين وكان سماعه
من محمد مع غيره فلهذا جمع فقال حدثنا ومن سعيد وحده فلهذا افرد فقال حدثني
وكان محمد اسمعه من لفظ هشيم فلهذا قال حدثنا وكان سعيد قراه او سمعه
يقرا على هشيم فلهذا قال اخبرنا ثم ان سياق المتن لفظ سعيد وقد ظهر هذا
بالاستقراء من صنيع البخاري انه اذا اورد الحديث عن غير واحد فان اللفظ
يكون للاخير قاله ابن حجر رحمه الله (سيار) بمهملة بعدها ياء تحتية مشددة اخره
را ابو الحكم بن مروان العنزي الواسطي البصري (يزيد الفقير) كان يشكو فقار
ظهره فقيل له ذلك (اعطيت خمسا) كذا من حديث ابي موسى وابن عباس وجماعة
من الصحابة رضي الله عنهم ولمسلم من حديث ابي هريرة وفضلت على الانبياء بست
فذكر اربعا من هذه الخمس وزاد ثنتين واعطيت جوامع الكلم وختم بي النبيون
ولمسلم من حديث جابر فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف
الملائكة الحديث وفيه وذكر خصلة اخرى وقد بينها ابن خزيمة والنسائي وهي
واعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش يشير الى ما
حط عن امته من الاصر وتحميل ما لا طاقة لهم به ورفع الخطا والنسيان
ولاحمد من حديث علي اعطيت اربعا لم يعطهن احد من انبياء الله اعطيت مفاتيح الارض
وسميت احمد وجعلت امتي خير الامم وذكر خصلة التراب فصارت الخصال
اثني عشرة وقد يوجد اكثر من ذلك ان امعن التتبع وقد ذكر ابو سعيد
النيسابوري في شرف المصطفى ان الذي اختص به عن الانبيا ستون خصلة
ثم لما صنفت كتاب المعجزات والخصائص تتبعتها وزادت على المايتين (نصرت
بالرعب) زاد احمد من حديث ابي امامة يقذف في قلوب اعدائي (مسيرة شهر) بالنصب
لفظ رواية ابن عمرو وعنده نصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينهم مسيرة

شهر

شهر وفي الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب
على عدوه مسيرة شهرين واخرج عن السائب بن يزيد مرفوعا فضلت على الانبياء
بخمس وفيه ونصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي وهو مبين لمعنى حديث
ابن عباس رضي الله عنهما وجعلت لي الارض زاد احمد عن ابي امامة ولامتي مسجدا اي
موضع سجود اي صلاة وفي حديث ابن عمرو زيادة وكان من قبلي انما كانوا
يصلون في كنائسهم وطهورا للمسلم من حديث حذيفة وجعلت تربتها لنا طهورا
اذا لم نجد الماء ولاحمد عن علي وجعل لي التراب طهورا ولاحمد فايما اي مبتدا
وما زائدة للتاكيد رجل بالجر مضاف اليه ادركته الصلاة فليصل للكشميهني عن
ابي امامة ادركته الصلاة فلم يجد ماء وجد الارض طهورا ومسجدا ولاحمد فعنده
طهوره ومسجده واحلت لي الغنائم للكشميهني المغانم ولم تحل لاحد قبلي
قال الخطابي رحمه الله كان من قبله على ضربين منهم من لم يؤذن له في الجهاد
فلم يكن له مغانم ومنهم من اذن له فيه لكن كانوا اذا غنموا شيئا لم يحل لهم اكله
وجاءت نار فاحرقته واعطيت الشفاعة اي العظمى في اراحة الناس من هول الموقف
واللام للعهد قاله ابن دقيق العيد وقال ابن حجر رحمه الله الظاهر ان المراد
هنا الشفاعة في اخراج من دخل النار ممن ليس له عمل صالح الا التوحيد لقوله
في حديث ابن عباس واعطيت الشفاعة فاخرتها لامتي فهي لمن لا يشرك بالله
شيئا وفي حديث ابن عمر فهي لكم ولمن يشهد ان لا اله الا الله وكان النبي يبعث الى
قومه خاصة استشكل بنوح فانه دعا على جميع من في الارض فاهلكوا بالغرق
الا اهل السفينة ولو لم يكن مبعوثا اليهم لما اهلكوا لقوله تعالى وما كنا معذبين من
حتى نبعث رسولا وقد ثبت انه اول الرسل واجيب بجواز ان يكون غيره
ارسل اليهم في اثناء مدته وعلم نوح انهم لم يؤمنوا فدعا على من لم يؤمن من قومه
وغيرهم ورد بانه لم ينقل انه نبي في زمن نوح غيره وقال ابن عطية الظاهر ان
دعاء قومه الى التوحيد بلغ بقية الناس لطول مدته فتمادوا على الشرك فحقوا
للعذاب واجاب ابن دقيق العيد بان التوحيد يجوز ان يكون عاما في حق بعض
الانبياء وان كان التزام فروع شريعته ليس عاما لان منهم من قاتل غير قومه
على الشرك ولو لم يكن التوحيد لازما لهم لم يقاتلهم وقال ابن حجر رحمه الله يحتمل
انه لم يكن في الارض عند ارسال نوح الا قومه فبعثته خاصة لكونها الى قومه
فقط لعدم وجود غيرهم لكن لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم وهذا

النسب
عندي أحسن الأجوبة ومرشحه أمران أحدهما قرب مدته من آدم وكان
بينه وبين الموجودين نسبا قريبا غير بعيد وهو المراد بالقوم والثاني طول
مدته فإن ألف سنة إلا خمسين عاما ينتشر فيها من عشيرة الإنسان ما يملأ
الأرض وبعثت إلى الناس عامة لمسلم وبعثت إلى كل أحمر وأسود فقيل العجم والعرب
وقيل الإنس والجن وله عن أبي هريرة وأرسلت إلى الخلق كافة باب إذا لم
يجد ماء ولا ترابا ترجم المصنف فقد مشروعية التيمم منزلة فقد التراب
بعدها فإنهم صلوا في الحديث بلا ماء إلا أنه لم يكن شرع ولم ينكر عليهم النبي صلى الله
عليه وسلم ولو كانت الصلاة حينئذ ممنوعة لأنكر عليهم بما أنزل بابن نجيب قال
الكلاباذي هو اللؤلؤي البلخي وقال ابن عدي والدارقطني هو ابن أبي زائدة
وقال الباجي هو أبو السكن فصلوا زاد الإسماعيلي بغير وضوء بالجرف بضم الجيم
والراء بعدها فاء موحدة موضع على ميل من المدينة مولى ابن عباس هو مولى أم
الفضل عبد الله بن يسار هو أخو عطاء بن يسار التابعي المشهور ووقع عند
مسلم عبد الرحمن بن يسار وهو وهم عن أبي جهيم بالتصغير قيل اسمه عبد الله
وقيل الحارث كما في الصحيح وقيل هو جبير وهو عبد الله بن جهيم الصمة بكسر
المهملة وتشديد الميم من بئر جمل موضع معروف بالمدينة بفتح الميم والجيم فلقيه
رجل هو أبو الجهيم الراوي بينه الشافعي رضي الله عنه في روايته لهذا الحديث
أقبل على الجدار زاد الشافعي فحته بعصا جار رجل الكرم إلى آخره ليس فيه جواب عمر
وقد بينه النسائي فقال لا أصلي حتى يجد الماء فمسح زاد غير أبي ذر النبي صلى الله
عليه وسلم بعد نفخه التفل دون البزق والنفث فيهما ذو شر فليمسك الوجه والكفين وأذن
لأبي ذر وكذلك بالنصب فيهما على تقدير أن يمسح الوجه والكفين ثابت
بالتنوين الصعيد الطيب وضوء المسلم هذا اللفظ حديث أخرجه البزار عن أبي هريرة مرفوعا
وصححه ابن القطان ولأحمد وابن حبان والأربعة من حديث أبي ذر إن الصعيد
الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين السبخة بفتح المهملة والموحدة
والمعجمة الأرض المالحة التي لا تكاد تنبت عرف بالغار كما في سفر في مسلم عن أبي هريرة
أنه وقع عند رجوعهم من خيبر ولأبي داود عن ابن مسعود من الحديبية وفي
مصنف عبد الرزاق عن عطاء بن يسار مرسلا أن ذلك كان بطريق تبوك
وكذا للبيهقي في الدلائل من حديث عقبة بن عامر وفي رواية لأبي داود أن
ذلك كان في غزوة جيش الأمراء وتعقبه ابن عبد البر بأن غزوة مؤتة

ولم يشهدها النبي صلى الله عليه وسلم وهو كما قال وذهب جماعة الى تعدد
وقوع ذلك لتحصل الجمع بين الاحاديث خصوصا ان في سياق الاحاديث
اختلافا ولكن في بعضها وان الذي كلأ الفجر ذو مخبر وفي بعضها بلال سرينا
في الصحاح سريت واسريت بمعنى اي سرت ليلا وفي المحكم السرى سير الليل
عامته وقيل كله وقعنا وقعة بتمامها نومة وكان اول بالنصب خبر كان يحدث بفتح
الدال بعدها مثلثة اي من الوحي فكانوا يخافون من ايقاظه قطع الوحي
جليدا من الجلادة بمعنى الصلابة فكبر التكبير في استعمال التكبير سلوك طريق
الادب والجمع بين المصلحتين وخص التكبير لانه اصل الدعاء الى الصلاة الذي
اصابهم اي من نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها لا ضير اي لا ضرر او لا يضير
هو شك من عوف بينه البيهقي ولابي نعيم لا يسوء ولا يضر تكلم العلماء
في الجمع بين هذا الحديث وحديث ان عيني تنامان ولا ينام قلبي قال النووي
رحمه الله وله جوابان احدهما ان القلب انما يدرك الامور المتعلقة به كالحدث
والالم ونحوهما لا يدرك ما يتعلق بالعين كرؤية الفجر والشمس لانها نائمة والقلب
يقظان والثاني وهو ضعيف انه كان له حالان حال لا ينام قلبه وهو الا
وحال ينام فيه قلبه وهو النادر فصادف هذا قصة النوم والمعتمد الاول
فان قيل القلب يدرك مرور الوقت الطويل اجيب لعله كان مستغرقا بالوحي
كما كان يستغرق حال القاء الوحي في اليقظة والحكمة في ذلك بيان التشريع
بالفعل لانه اوقع في النفس كما في قصة سهوه اذا رجل معتزل هو خلاد بن رافع
الانصاري اخو رفاعة والماء بالقصر اي موجود فدعا فلانا هو عمران بن
الحصين راوي الحديث ابتغيا للاصيلي فابتغيا اي اطلبا مزادتين المزادة بفتح
الميم والزاي قربة كبيرة وتسمى ايضا السطيحة واو هنا شك من عوف امس
خبر المبتدأ هذه الساعة بالنصب على الظرفية خلوفا بضم الخاء واللام جمع خالف
اي غيب عن الحي زادته على جواب السائل وللحموي وللمستملي خلوف فالنصب على
الحال السادّ مسد الخبر الصابي بلا همز اي المائل من صبا يصبو اذا خرج من دين الى
دين اخر هو الذي تعنين فيه ادب حسن اذ لو قالت لا لفات المقصود او نعم لم
يحسن بهما اذ فيه تقرير ذلك فتخلصا احسن تخلص ففرغ للكشميهني فافرغ
زاد البيهقي والطبراني فمضمض في الماء واعاده في افواه المزادتين واطلق الافواه

واوكا لها ربط واطلق اى فتح العزالى بفتح المهملة والزاى وكسر اللام جمع عزلا
بسكون الزاى مصب الماء من الراوية ولكل مزادة عزلاوان من اسفلها
استقوا بهمزة قطع مفتوحة او وصل مكسورة وكان اخر ذاك ان بنصب اخر
اسم كان والخبر ان اعطى وايم الله بفتح الهمزة وكسرها والميم مضمومة واصله
ايمن حذفت النون تخفيفا وهو اسم وضع للقسم مرفوع بالابتداء وخبره
محذوف اى قسمى ملأة بكسر الميم وسكون اللام وفتح الهمزة سويقة بفتح
اوله دقيقة بفتح اوله ولكريمة بضمه مصغرا حتى جمعوا لها طعاما اى كثيرا
قال لها للاصيلي قالوا تعلمين بفتح اوله وثانيه وتشديد اللام اى
اعلمي رزئنا بفتح اوله وكسر الزاى بعدها همزة ساكنة اى نقصنا يغيرون
بالضم من اغار الصرم بكسر المهملة ابيات مجتمعة من الناس ما ارى هؤلاء
يدعونكم عمدا لابى ذر ما ارى ان هؤلاء قال ابن مالك ما موصولة وارى
بفتح الهمزة بمعنى اعلم والمعنى الذى اعتقد ان هؤلاء يتركونكم عمدا لا غفلة
ولا نسيانا بل مراعاة لما سبق بينى وبينهم وقال غيره ما نافية وان بمعنى
لعل وقيل هى بالكسر والمعنى لا اعلم حالكم فى تخلفكم عن الاسلام مع انهم
يدعونكم عمدا ويذكر ان عمرو بن العاص الى اخره اخرجه ابو داود والحاكم فلم يعنف
للكشميهنى فلم يعنفه بزيادة هاء الضمير اى لم يلمه اذا لم يجد الماء للاصيلي بالقول
فيهما على الخطاب ولكريمة بالفوقية اى الجنب قال عبد الله زاد ابن عساكر
نعم اصدهم للحموى احدكم باب التيمم ضربة للاكثر بتنوين باب ورفع ما بعده
مبتدا وخبر وللكشميهنى بلا تنوين ونصب ضربة ما كان للاصيلي اما كان
بزيادة همزة الاستفهام بمرغ بفتح الراء تمرغ بفتح المثناة وضم الغين المعجمة
واصله يتمرغ فحذف احدى التائين ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه
كذا فى جميع الروايات بالشك ولابى داود ثم ضرب بشماله على يمينه ويمينه
على شماله على الكفين ثم مسح وجهه الدثر للاصيلي وكريمة الحكم وزاد يعلى
لكن هذه الزيادة وصلها احمد عنه وفيها فائدتان خبر حجر فى عدم الاكتفاء
بقول عمار حيث اخبره انه كان معه فى القصة ولم يتذكر عمر ذلك اصلا
ولهذا قال له فى رواية مسلم اتق الله يا عمار يكفيك هكذا للكشميهنى
هذا والحر بالنصب اى مسح واحدة والله اعلم باب سقط للاصيلي التيمم

بـ كتاب الصلوة كيف فرضت الصلوة للكشميهني وللمستملي الصلوات فرج
بضم الفاء والجيم اي فتح والحكمة فيه ان الملك انصب اليه من السما انصبابة
واحدة ولم يعرج على شي سواه مبالغة في المفاجاة وتنبيها على ان الطلب
وقع على غير ميعاد ويحتمل ان يكون السر في ذلك التمهيد لما وقع من شق
صدره فكان في انفراج السقف والتيامه في الحال تمهيد لما سيصنع
به تثبيتا له فرج بفتح الراء والفاء والجيم اي شق وان قيل ان شق الصدر
انما وقع وهو صغير اجاب السهيلي ان ذلك وقع مرتين الثانية عنده
للاسرا تجديدا للتطهير زاد ابن حجر وثالثة عند المبعث بغار حراء اخرجه
الطيالسي والحارث عن عائشة رضي الله عنها وفي تطهير صدره بالشق
ثلاثا مما يشبه ليشرع وعبه الطهارة في شرعه ثلاثا قال ابن ابي جمرة والحكمة
فيه مع امكان تطهير قلبه بغير شق الزيادة في قوة اليقين وقد اختلف هل
شق الصدر مخصوص به او شاركه فيه سائر الانبيا طست بفتح الطا وكسرها
وهو مونث وذكر وصفه نظرا للمعنى لانه انا حكمة وايمانا تمييز والظاهر انهما
مثلا جسما مملوا كما مثل الموت كبشا ثم اخذ بيدي فعرج بفتح الرا ولم يذكر
الاسرا الى بيت المقدس اما اختصارا من الراوي او لان هذه قصة اخرى لكن
فهذا الاسرا بنا على تعدد المعراج بي للكشميهني به على الالتفات افتح لم يقع
الباب قبله مع انه ابلغ في الاكرام اشعارا بتقدم الانتظار ليتحقق ان السما
لم تفتح الا من اجله بخلاف ما لو وجده مفتوحا قاله ابن المنير ارسل
للكشميهني وارسل والاظهر انه استفهام عن الارسال اليه للعروج
الى السما لا عن ارسال البعثة لقوله اليه اسودة بوزن ازمنة وهي الاشخاص
من كل شي نسم بفتح النون والمهملة جمع نسمة وهي الروح وظاهره
ان ارواح بني ادم من اهل الجنة والنار في السما وهو مشكل فان ارواح
الكفار في سجين وارواح المومنين في الجنة واجيب بانها تعرض على ادم
اوقاتا او وقت وفاتها واشكل بانه ان ابواب السما لا تفتح للكفار
لارواح الكفار كما هو نص القران واجاب القاضي عياض بان الجنة كانت
في جهة يمين ادم عليه السلام والنار في جهة شماله وكان يكشف له عنهما
ولا يلزم من ذلك فتح باب السما له فلما مر جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم

بادرين الباء الاولى للمصاحبة والثانية للالصاق فاذا جنابذ بفتح المهملة وبالموحدة
المشددة وغلط من جعلها مثناة تحتية ظهرت اى ارتفعت لمستوى هو
المصعد صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة تصويتها حالة الكتابة فراجعت اي
عن ربه فراجعني للكشميهني فراجعت فوضع شطرها في رواية مالك بن
صعصعة فوضع عني عشرا وفي رواية ثابت فحط عني خمسا قال ابن المنير
ذكر الشطر اعم من كونه وقع دفعة واحدة وكذا العشر لان الحط كان
خمسا خمسا فقلت قد استحييت قال ابن المنير تفرس صلى الله عليه وسلم
من كون التخفيف وقع خمسا انه لو سال التخفيف بعد ان صارت خمسا لكان
سائلا في رفعها مع ما فيه من الالزام في الاخير بقوله هي خمس وهي
خمسون لا يبدل القول لدي هي خمس اي عددا وهي خمسون اي ثوابا ولابي
ذر هي خمس للوصفين حبائل اللولو كذا هنا بالمهملة ثم الموحدة وبعد الالف
تحتية ثم لام وفي احاديث الانبياء جنابذ بالجيم والنون وبعد الالف موحدة
ثم ذال معجمة قيل وهو الصواب والاول تصحيف والجنابذ القباب جمع جنبذة
بالضم وهو ما ارتفع من البنا فارسي معرب وقال بعض من اعتنى بما هنا ان
الحبائل جمع حبالة وحبالة جمع حبل على غير قياس والمراد ان فيها عقودا
وقلائد من اللولو واذا ترابها المسك زاد احمد في مسنده الا المغرب فانها كانت
ثلاثا وزيد في صلاة الحضر لابن خزيمة وابن حبان فلما قدم المدينة زيد في صلاة
الظهر ركعتان وتركت صلاة الفجر لطول القراءة وصلاة المغرب لانها
وتر النهار ويذكر عن سلمة اخرجه ابو داود وابن خزيمة وابن حبان يزره
بضم الزاي وتشديد الراء وفي اسناده نظر لانه وقع فيه زيادة رجل في طريق
وتركه في اخرى فاما ان يكون منقطعا او مزيدا في متصل الاسانيد ولكن
هذه العلة غير موثرة لتصحيح من صححه ومن صلى الخ يشير الى ما رواه ابو
داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان عن معاوية بن ابي سفيان انه
سال اخته ام حبيبة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب
الذي يجامع فيه فقالت نعم اذا لم ير فيه اذى امرنا بالبنا للمفعول وللمستملي امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاهن اى النساء غير الحيض وللمستملي
عن مصلاهم على التغليب وللكشميهني عن المصلى حدثنا عبد الله بن رجاء

للاصيلي

للاصيلي عبد الله بن جابر بالقصر فصلوا اي الصحابة عاقدي حال وللكشميهني
عاقدو واحد اي وهم عاقدو من قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة المشجب
بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الجيم وهو خشب عيدان تضم رؤوسها ويفرج
بين قوائمها توضع عليها الثياب وغيرها قال الزهري في حديثه اي الذي رواه
في الالتحاف وهو عند احمد وغيره وقالت ام هاني الى اخره اخرجه بهذا اللفظ
احمد وهو في الصحيح بدون الى اخره مشتملا به حال وللمستملي والحموي بالجر على
المجاورة قلت او الوصف السببي ابن امي اي علي وللحموي ابن ابي وهو صحيح
فانه شقيقها فلان بن هبيرة بالنصب على البدل او الرفع على الخبر قيل وهو
جعدة بن هبيرة وتعقب بانه ان كان ابن هبيرة منها لم يتجه ذلك لصغر سنه
والحكم باسلامه فكيف يقتله علي او يحتاج الى امان ولا يعرف لهبيرة ولد
من غير ام هاني قال ابن حجر رحمه الله والذي يظهر لي ان في الرواية حذفا
تقديرها اي فلان بن عم هبيرة او قريب هبيرة فسقط لفظ عم او تغير لفظ
قريب بلفظ ابن وقد سمى ابن هشام في سيرته والازرقي والزبير بن بكار الذي
اجارته الحارث بن هشام زاد ابن هشام او زهير بن ابي امية وهما مخزوميان
فيصح ان يكون كل منهما ابن عم هبيرة لانه مخزومي اولكلكم ثوبان استفهام تعجب
او انكار على السائل حيث سأل عما لا يخفى ان يسأل عنه لوضوحه لا يصلي
باثبات الياء خبر بمعنى النهي ورواه الدارقطني في غرائب مالك بلفظ لا يصل
بحذفها ولا يصلين بنون التوكيد ليس على عاتقه زاد مسلم منه شيء ذكره
تاكيد لحفظه واستحضاره من صلى في ثوب زاد الكشميهني واحد في بعض اسفاره في
مسلم انها غزوة بواط لبعض امري اي حاجتي وكان ذهابه بسببه الماتي منه كما
في رواية مسلم ما السرى اي ما سبب سراك اي سيرك في الليل ما هذا الا
استفهام انكار وفي مسلم ان الانكار كان بسبب ان الثوب كان ضيقا وانه
خالف بين طرفيه وتواقص اي انحنى عليه ليستتر فاعلمه صلى الله عليه وسلم ان
محل ذلك ما اذا كان الثوب ضيقا واسعا واما الضيق فانه يجزيه ان
يتزر به كان ثوب بالرفع على انها تامة ولغير ابي ذر وكريمة بالنصب اي كان
المشتمل به ثوبا زاد الاسماعيلي ضيقا وقال للنساء للكشميهني وقال لا ترفعن
الى اخره اي لئلا يلمحن عند الرفع شيئا من عورات الرجال ويؤخذ منه انه

ن

شمال

تحت الستر من اسفل **سبحه** بكسر السين وضمها **المجوس** للحموي والكشميهني
المجوسي **عن مقصد** اي حديد لم يغسل **ابا محمد** هو ابن موسى البلخي **ابو معاويه**
هو الضرير **باب فراهيه التعري في الصلاه** زاد الحموي والكشميهني
وغيرها **معهم** اي مع قريش لما بنوا الكعبه وذلك قبل البعثه ورواية جابر
له من مراسيل الصحابه وكانه سمع من العباس فانه معروف برواية **فجعل**
للكشميهني فجعلته وجواب لو لكان اسهل عليك **فسقط مغشيا عليه** زاد
الطبراني عن العباس فقام واخذ ازاره وقال نهيت ان امشي عريانا **زري**
بضم الزاي بعدها همزة مكسورة ويجوز تسهيل الزاي بعدها مده ثم همزه مفتوحه
والسان بضم المثناة وسكون الموحده سراويل ليس له رجلان **والقبا** بالمد
فارسي معرب **جمع رجل** هو بقيه كلام عمر وهو جمله ومعناه الامر اي ليجمع وليصل
قاله ابن بطال وقال ابن المنير الصحيح انه كلام في معنى الشرط اي ان جمع
وجبه بدل او عطف على حذف لو **ثم** **حسن في ازار ورداء في ازار وقميص في ازار**
قال ذلك ابو هريرة والضمير لعمر **وعن نافع** عطف على قوله عن الزهري
اشتمال الصما بالصاد المهمله والمد قال اهل اللغه ان يجلل جسده بالثوب لا
يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه يده قال ابن قتيبه سميت صما لانه تسد
المنافذ كلها فتصير كالصخره الصما التي ليس فيها خرق وقال الفقها هو ان
يلتحف بالثوب ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيصير فرجه
باديا قال النووي فعلى تفسير اهل اللغه يكون مكروها لئلا تعرض له
حاجه فيتعسر عليه اخراج يده فيلحقه الضرر وعلى تفسير الفقها يحرم لاجل
انكشاف العوره **وان يحتبي** الاحتبا هو ان يقعد على اليتيه وينصب ساقيه
ويلف عليه ثوبا **يحتبي** بفتح اوله ويجوز كسره على اراده الهيئه **اللماس والنباذ**
بكسر اولهما وبعد النون في الثاني موحده خفيفه واخره معجمه **ان لا** للكشميهني
الا لا يحج باداه الاستفتاح **مجفا** حال وللحموي وللمستملي ملتحف بالرفع
على الخبر **ويروى عن ابن عباس** اخرجه الترمذي **وجرهد** بفتح الجيم وسكون الرا
وفتح الها اخرجه مالك والترمذي وابن حبان **ومحمد بن جحش** هو ابن عبد الله بن
جحش له ولابيه صحبه وزينب ام المومنين عمته وحديثه هذا اخرجه احمد
والحاكم **حسر** بمهملات مفتوحات اي كشف **اسند** اي اصح اسنادا **حتى**

بالنون

بالنون مبنيا للفاعل والباء مبنيا للمفعول ترض تكسر بفتح اوله وضم الراء ويجوز
عليه فاجرى نبي الله اي مركوبه ثم حسر الازار بالبناء للفاعل ولمسلم فانحسر
وللاسمعيلي اذ خر حتى اني انظر للكشميهني لانظر قال عبد العزيز وقال بعض
اصحابنا اي انه لم يسمع من انس هذه اللفظة بل سمعها من بعض اصحابه
عنه يعني الجيش تفسير من عبد العزيز او من دونه وسمي الجيش خميسا لانه
خمسة اقسام مقدمة وساقة وقلب وجناحان عنوة بفتح المهملة اي
قهرا خذ جارية من السبي غيرها في الام عند الواقدي انه اعطاه بدلها اخت
كنانة ابن الربيع زوج صفية وفي مسلم انه اعطاه بدلها سبعة ارؤس
فاهدتها له زفتها فحاسوا بمهملتين اي خلطوا والحيس بفتح اوله خليط السمن
والاقط ويوجد حاد للكشميهني لاجرته متلفعات قال الاصمعي التلفع ان
يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده وفي شرح الموطا لابن حبيب التلفع
لا يكون الا بتغطية الراس والتلفف يكون بتغطية الراس وكشفه مروط
جمع مرط بكسر الميم كساء من خز او صوف او غيره الى علمها التانيث بلفظ
الخميصة خميصة بفتح المعجمة وكسر الميم وبالصاد المهملة كساء مربع له علمان
ابي جهم هو بالتكبير غير ابي جهيم بن الحارث بن الصمة واسم هذا عبيد
وقال عامر بن حذيفة بانبجانية بفتح الهمزة وكسرها وسكون النون وكسر
الموحدة وفتحها وتخفيف الجيم وبعد الالف نون مكسورة وياء النسبة
مشددة ومخففة كساء غليظ لا علم له وقيل انه منسوب الى موضع يقال
له انبجان وقيل الى منبج البلد المعروف يقال في النسب اليه منبجاني
وانبجاني وانما خص صلى الله عليه وسلم ابا جهم بارسال الخميصة اليه لانه
الذي كان اهداها اليه كما رواه مالك في الموطا قال ابن بطال وانما طلب
منه ثوبا غيرها لئلا يشوش خاطره برد هديته عليه الهتني شغلتني
يقال لهي بالكسر اذا غفل وبالفتح اذا لعب انفا اي قريبا ماخوذ من ائتناف
الشيء اي ابتدائه وقال هشام وصله مسلم وابو داود تعمى
بالاظهار والادغام مصلب بفتح اللام المشددة اي فيه صلبان او تصاوير اي
ذي تصاوير قرام بكسر القاف وراء مخففة ستر فيه رقم ونقوش اميطي
ازيلي لا تزال تصاويره في رواية بحذف الهاء تعرض بفتح اوله وكسر الراء اي تلوح

وللاسمعيلي بفتح الواو العين وتشديد الزاي اي تعرض فروج بفتح الفا وتشديد الراء
المضمومة اخره جيم هو القبا المفروج من خلف عن يزيد زاد الاصيلي هو ابن حبيب
اهدي بضم اوله اهداه اليه اكيدر دومة وصحح بسكون الميم بفتح الموحدة اي الماء الذي
يوضأ به الجمد بفتح الجيم وسكون الميم بعدها دال مهملة الماء اذا جمد على
ظهر المسجد المستملي على سقف اني بالناس للكشميهني في الناس اعلم بي اي
بذلك الغابة بفتح المعجمة وسكون الموحدة شجر معروف الغابة موضع من عوالي
المدينة عمله فلان مولى فلانة هو اسم الذي عمله ميمون ونسابي بقية الاقوال فيه
بضم الجيم وكسر المهملة بعدها شين معجمة والمصدر الجحش وهو الخدش او اشد منه
قليلا ساقه او كتفه في الصحيح من طريق الزهري عن انس فجحش شقه الايمن وللاسمعيلي
انفكت قدمه وآلى اي حلف مشربة بفتح اوله وسكون المعجمة وضم الرا وبفتحها
الغرفة المرتفعة جذوع بالتنوين وللكشميهني من جذوع النخل اسحق بن عبد الله
ابن ابي طلحة للحموي والكشميهني اسحق بن ابي طلحة ان جدته اي جدة اسحق
جزم به جماعة وصححه النووي وجزم اخرون انها جدة انس وصححه ابن حجر رحمه الله
مليكة بضم الميم احد الاقوال في اسم ام سليم بنت ملحان لطعام اي لاجل طعام ثم
قال قوموا زاد الدارقطني في غرائب مالك فلما دعا بوضوء فتوضأ فلاصلي
منصوب بلام كي وهي ومدخولها خبر محذوف اي فقيامكم لاصلي وللاصيلي
فلاصل بحذف اليا جزما بلام الامر قال السهيلي والامر هنا بمعنى الخبر كقوله تعالى
فليمدد له الرحمن مدا من طول ما لبس فيه ان الافتراش يسمى لبسا صففت انا
سقط لفظ انا للحموي والمستملي واليتيم بالرفع والنصب وهو ضميرة جد حسين
ابن عبد الله بن ضميرة في قبلته اي في مكان سجوده فقبضت رجلي بالتثنية
والافراد وكذا ضمير بسطتهما اعتراض الجنازة بالنصب مفعول مطلق والقلنسوة
بفتح القاف واللام وسكون النون وضم المهملة غشا مبطن يستتر به الراس
النعال بكسر النون جمع نعل يصلي في نعليه قال ابن بطال رحمه الله هو محمول
على ما اذا لم يكن فيهما نجاسة قال ابن دقيق العيد هو من الرخص لا من المستحبات
لان لم يرد دليل على استحبابه قال ابن حجر قد ورد فاخرج ابو داود والحاكم
من حديث شداد بن اوس مرفوعا خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم
ولا خفافهم فيكون علة استحباب ذلك قصد المخالفة المذكورة فيصلي في الطبرا

ان السائل هو همام الراوي من اخر من اسلم لمسلم ان اسلام جرير كان بعد
نزول المائدة اى اية الوضوء منها الامرة بالغسل باب اذا لم يتم السجود سقط
هذا الباب وحديثه والباب الذي بعده للمستملي وهو الصواب لانه سياتي
في صفة الصلاة قال ابن حجر رحمه الله فذكرهما هنا من النساخ لان المستملي
من احفظ رواة الصحيح عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة سياه بكسر المهملة
وتخفيف التحتية مصروف فارسي معناه الاسود ذمة الله اي امانه وعهده
ولا تخفروا بضم اوله من الرباعي اي لا تغدروا وقيل اخفرت اذا غدرت وخفرت
اذا حميت حدثنا نعيم زاد ابن عساكر بن حماد حرمت بضم الراء وفتح الحاء وما
حرم معطوف على محذوف اختصره الراوي كانه سال عن شيء قبل هذا وعطف
عليه وسقطت الواو للكشميهني والاصيلي والمشرق بالجر اي وقبلة اهل المشرق
ولم يذكر المغرب اكتفاء ولان المشرق اكثر الارض المعمور ولان بلاد الاسلام في
جهة المغرب قليل ذكره ابن بطال رحمه الله واجد بلالا قائما فيه ايقاع للمضارع موضع
الماضي اي وجدت استحضارا لتلك الصورة بين البابين اي المصراعين وللحموي بين
الناس بنون وسين قال نعم ركعتين اي صلى ركعتين قال القاضي عياض رحمه الله
ذكر الركعتين غلط من يحيى بن سعيد لان ابن عمر قد قال نسيت ان اساله
كم صلى ورده ابن حجر بان يحيى لم ينفرد به فقد تابعه على ذكرهما ابو نعيم عند
البخاري وابو عاصم عند ابن خزيمة وعمر بن علي عند الاسمعيلي وعبد الله بن نمير
عند احمد كلهم عن سيف ولم ينفرد به سيف بل تابعه عليه خصيف عن مجاهد
ولا مجاهد ايضا فقد تابعه عليه ابن ابي مليكة عند احمد والنسائي وعمرو بن دينار
عند احمد قال والجواب عن قوله نسيت ان اساله كم صلى انه اعتمد في قوله ركعتين
على القدر المحقق له لانه اقل ما علم من عادته ونسي ان يسال هل زاد عليهما
فعلى هذا ذكر الركعتين من كلام عمر لا من كلام بلال في وجه الكعبة اي مواجهة
باب الكعبة قبل الكعبة بضم القاف والموحدة اي مقابلها حيث كان اي السفر الحضر
وهي تامة بمعنى وجد ان يوجه بفتح الجيم اي يؤمر بالتوجه وصلى مع النبي صلى الله
عليه وسلم رجل للحموي والمستملي رجال في صلاة العصر زاد الكشميهني يصلون
هو يشهد يعني بذلك نفسه على طريق التجريد حدثنا مسلم زاد الاصيلي بن
ابراهيم حدثنا هشام زاد الاصيلي بن عبد الله حيث توجهت زاد الكشميهني به

شعيب
لا ادري زاد او نقص اي النبي صلى الله عليه وسلم والمراد ان ابراهيم شك في
سجود السهو هل كان لاجل الزيادة او النقصان وقد ذكر ابراهيم بعد هذا
انه للزيادة كما في الباب الذي يليه احدث بفتحات سوال عن حدوث شي
من الوحي يوجب تغيير حكم الصلاة عما عهدوه رجليه بالافراد والتثنية فليتحر
بالحا المهملة والرا المشددة اي فليقصد وقال ابن ابي مريم لكريمة نا ابن ابي
مريم في صلاة الصبح لا ينافي ما في حديث البرا انهم كانوا في صلوة العصر لان
الخبر وصل وقت صلوة العصر الى من هو داخل المدينة وهم بنو حارثة والذي
اتاهم بذلك عباد بن بشر او ابن نهيك ووصل الخبر وقت الصبح الى من هو خارجها
وهم بنو عمرو بن عوف اهل قبا انزل عليه الليلة فيه اطلاق الليلة على بعض
اليوم الماضي والليلة التي تليه مجازا فاستقبلوها بفتح البا ماضيا وكسرها
امرا والضمير عليهما لاهل قبا وما بعده تفسير من الراوي للكيفية بقولهم
وفي التفسير الا فاستقبلوها صلى الظهر خمسا في الظهر الى العصر وما في الصحيح
اصح نخامة هي ما يخرج من الصدر وقيل النخاعة بالعين من الصدر وبالميم
من الراس حتى رؤي في وجهه اي شوهد فيه اثر المشقة وللنسائي فغضب
حتى احمر وجهه يناجي ربه هو حقيقة من العبد مجاز من الرب مراد به لازم
النجوى من الاقبال والرحمة والرضوان بينه وبين القبلة وفي الحديث
الذي بعده فان الله قبل وجهه قال الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة
مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين قبلته قبل
بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة في جدار القبلة للمستملي في جدار المسجد
فحكه زاد الاسمعيلي واحسبه دعا بزعفران فلطخه به او بصاقا او نخامة
شك من الراوي فحكها للكشميهني فحتها بمثناة فوقية وهما بمعنى حدثنا
علي زاد الاصيلي بن عبد الله وهو ابن المديني عن ابي سعيد لابن عساكر
عن ابي هريرة وهو وهم او تحت لا في الوقت وتحت ولمسلم تحت بلا عاطف
وعن الزهري عطف على ما تقدم وليس معلقا البزاق لمسلم التفل وهو
بمثناة فوقية اخف من البزاق في المسجد ظرف للفعل لا للفاعل خطيئة هل
المراد به الحرمة او الكراهة قولان وكفارتها دفنها ظاهره انها تكون خطيئة
وان اراد دفنها وقال القاضي عياض انما تكون خطيئة اذا لم يدفنها واما

من

من اراد دفنها ولا ورده النووي وقال هو خلاف صريح الحديث وقال
ابن حجر واذا عيا ضاحما عنه منهم القرطبي ويشهد له ما رواه احمد والطبراني باسناد
حسن عن ابي امامه مرفوعا من تنخع في المسجد فلم يدفنه فسيئة وان دفنه
فحسنة فلم يجعله سيئة ولا بقيد عدم الدفن ونحوه حديث مسلم عن ابي
ذر ووجدت في مساوي اعمال امتي النخاعة تكون في المسجد لا تدفن قال
القرطبي رحمه الله فلم يثبت لها حكم السيئة لمجرد ايقاعها بل به وبتركها
غير مدفونة قائما للكشميهني فانه فان عن يمينه ملكا استشكل بان عن
يساره ملكا اخر واجيب بان ملك اليمين اعظم لكونه اميرا على ملك الشمال
واجاب بعض المتاخرين بان الحديث خاص بالصلاة ولا مدخل لكاتب الشمال
فيها قال ابن حجر ويشهد له ما رواه الطبراني من حديث ابي امامة فانه يقوم
بين يدي الله وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره فالتفل حينئذ انما يقع على
القرين وهو الشيطان ولعل ملك اليسار حينئذ يكون بحيث لا يصيبه
منه شيء فيدفنها قال ابن ابي جمرة لم يقل يغطيها لان التغطية يستمر الضرر
بها اذ لا يامن ان يجلس عليها غيره فتؤذيه وقال النووي الدفن خاص
بالارض الترابية او الرملية فاما المبلط مثلا فازالته عنه بغير الدفن يدره
انكره السروجي وقال المعروف في اللغة يدرب الليه وما دريته واحسب انه يستعمل
في المغالبة تعال اداربك اذا فيه مجاى يستقي كراهيه بالرفع مرفوع
روي او روى كراهيه شك من الراوي وشدته بالرفع عطفا على كرا هيبه
هل ترون قبلتي هاهنا استفهام انكار لما يلزم منه اي يظنون اني لا ارى
فعلكم لكون قبلتي في هذه الجهة اني لاراكم من وراء ظهري قيل المراد به
العلم بالوحي والصواب انه على ظاهره وانه ابصار حقيقي خاص به صلى الله
عليه وسلم انخرقت له فيه العادة وعلى هذا فقيل هو بعينه وحمه خرقا للعادة
ايضا فكان يرى بهما من غير مقابلة لان الحق عند اهل السنة ان الرؤية لا يشترط
لها المقابلة ولهذا حكموا بجواز رؤية الله في الاخرة وقيل كانت له عين
خلف ظهره يرى بها دائما وقيل كان بين كتفيه عينان كسم الخياط يبصر بهما
لا يحجبهما ثوب ولا غيره وقيل بل كانت صورهم تنطبع في حائط قبلته كما
تنطبع في المرآة فيرى امثلتهم فيها ويشاهد افعالهم يرى بكسر القاف قهاكم

الصلاة اي في شانها كما اراكم زاد في رواية اخرى من امامي اضمرت من الحفيا
بفتح المهملة وسكون الفا بعدها يا تحتية ممدودة وامدها اي غايتها
ثنية الوداع موضع على طريق المدينة في الثنية اللام للعهد اي ثنية الوداع ع
زريق بتقديم الزاي مصغرا القنو بكسر القاف وسكون النون قال ابو
عبد الله الى اخره سقط هذا لغير ابي ذر العذق بكسر المهملة وسكون
المعجمة العرجون بما فيه وقال ابراهيم زاد ابو ذر ابن طهمان وقد وصله الحاكم
والنسائي عن عبد العزيز زاد ابو ذر ابن صهيب اتي بمال من البحرين الاتي
به ابو عبيدة كما في مصنف ابن ابي شيبة وفيه انه كان مائة الف وانه اول
خراج الى النبي صلى الله عليه وسلم انثروه اي صبوه عقيلا اي ابن ابي طالب
فحثى بمهملة ثم مثلثة مفتوحة يقله بضم اوله من الاقلال وهو الرفع والحمل
مر في رواية امر بالهمز يرفعه بالجزم جواب الامر ويجوز الرفع اي فهو
يرفعه كاهله من لتعجبه يتبعه بضم اوله عجبا بالفتح ثم اي هناك ومر الحا
منه للكشميهني اليه حدثنا يحيى زاد الكشميهني ابن موسى واخطا من قال
هو ابن جعفر ولا يحسن بالجيم وقيل بالحا ان اصلي من بيتك للكشميهني
في بيتك وللمستملي ان اصلي لك عتبان بكسر العين ويجوز ضمها انه اتى ه
لمسلم انه بعث فلعله اتاه مرة وبعث اليه بعد ذلك يذكره وددت
بكسر الدال الاولى وحكى القزاز فتحها فيصلي يجوز فيه الرفع والنصب وكذا
فاتخذه قال عتبان هو من اعاده اسم التبع لطول الحديث فان الحديث
كله من رواية محمود عنه فغدا علي زاد الاسمعيلي بالغد وللطبراني
ان السوال وقع يوم الجمعة والتوجه اليه وقع يوم السبت وابو بكر
زاد الطبراني وعمر ولمسلم ومن شاء الله من اصحابه فلم يجلس حين
دخل للكشميهني حتى دخل وغلطه بعضهم وحبسناه منعناه من الرجوع
خزيرة بفتح الخا المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتية ورا وهي طعام يصنع
من لحم يقطع صغارا ثم يصب عليه ماء كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق فان
لم يكن فيه لحم فهو عصيدة وقيل هي حسا من دقيق فيه دسم وقيل الخزيرة
من النخالة والحريرة بمهملات من اللبن وقيل انها هنا بمهملات ولمسلم
على خشيشة بخاء وشينين وهي ان يطحن الحنطة قليلا ثم يلقى فيها

شحم

قوا
شحم او غيره فثاب رجال بمثلثة واخره موحدة اي اجتمعوا بعد ان تفرقوا
ابن الدخيشن بضم المهملة وفتح الخا المعجمة وسكون التحتية وكسر الشين
المعجمة ونون او ابن الدخشن بضم المهملة والشين وسكون الخا بينهما
ونون وللمستملي بالميم اخره وهو شك من الراوي الا تراه قد قال لا اله
الا الله لابن عبد البر من حديث ابي هريرة بسند حسن اليس قد شهد
قد شهد بدرا وجهه اي توجهه الى المنافقين متعلق بقوله وجهه اذ النصح
يعدى باللام لا بالي للمحصين بمهملتين وضبطه القابسي بالضاد المعجمة
وغلطوه سراتهم بفتح المهملات جمع سري اي خيارهم قال ابو عبيدة السري
المرتفع القدر من سرو الرجل يسرو واصله من السراة وهو ارفع المواضع
من ظهر الدابة وقيل راسها ذكرنا للمستملي والحموي ذكر له رأينا من اطلاق
الجمع على الاثنين وللكشميهني والاصيلي رايناها اوليك بكسر الكاف تلك
الصور للمستملي تيك والكاف مكسورة معلقين السيوف نصب على الحال
ولكريمة معلقي بالاضافة الفي اي رحله الفنا بكسر اوله الناحية المتسعة
امام الدار امر بالبنا للفاعل ثامنوني بالمثلثة اي اذكروا لي ثمنه لاذكر لكم
الثمن الذي اختاره لا نطلب ثمنه الا الى الله قال ابن حجر تقديره لا نطلب
الثمن لكن الامر فيه الى الله او الى بمعنى من وكذا هو للاسمعيلي لا نطلب
الثمن الا من الله قال ابن الجوزي المعروف فيه فتح الخا المعجمة
وكسر الرا بعدها موحدة جمع خربة وحكى الخطابي فيه ايضا كسر اوله وفتح
اخره جمع خربة كعنب وعنبة وللكشميهني بفتح المهملة وسكون الرا ومثلثة
فاغفر للانصار للمستملي والحموي فاغفر الانصار بحذف اللام ووجه بانه
ضمن اغفر معنى استر مرابض بموحدة وضاد معجمة جمع مربض بكسر الميم المكان
وقدامه بالنصب على الظرف التنور بفتح المثناة وضم النون المشددة ما
توقد فيه النار للخبز وغيره معرب وقيل هو عربي وهو من الاكثر يكون حفيرة
في الارض وربما كان على وجه الارض ووهم من خصه بالاول اجعلوا في
بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا قال القرطبي من هنا للتبعيض والمراد د
النوافل وقد اختلف العلما رضي الله عنهم في المراد بالحديث فقال قوم المراد
منه كراهة الصلاة في المقابر وقوم بل الندب الى الصلاة في البيوت اذ

الموتى لا يصلون كأنه قال لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلون في بيوتهم
وهي القبور وقال البغوي المراد لا تجعلوا بيوتكم وطنا للنوم فقط لا
تصلون فيها فان النوم اخو الموت والميت لا يصلي وقال التوربشتي يحتمل
ان المراد ان من لم يصل في بيته جعل نفسه كالميت وبيته كالقبر وتاوله البخاري
على ان المراد النهي عن دفن الموتى في البيوت وتعقبه الخطابي بانه صلى الله
عليه وسلم دفن في بيته واجاب الكرماني بانه من خصائصه وقد ورد ان
الانبياء عليهم الصلاة والسلام يدفنون حيث يموتون لا نصلكم بالرفع
ولا نافية البيعة بكسر الموحدة بعدها تحتية معبد النصارى التماثيل جمع
تمثال بكسر اوله وهو اخص من الصورة التي فيها الصور للكنيسة الصور
بالجر بدل من التماثيل او بيان لها ويجوز النصب على الاختصاص بعيد
والرفع ابعد منه لما نزل بالبناء للمفعول او للفاعل اي الموت اتخذوا
استئناف بيان لسبب اللعن قبور انبيائهم هو في اليهود واضح وفي
النصارى مشكل اذ نبيهم لم يقبر واجيب بان لهم انبياء غير رسل كالحواريين
ومريم في قول او الجمع في قوله انبيائهم بازاء المجموع من اليهود والنصارى
او المراد الانبياء وكبار اتباعهم فاكتفي بذكر الانبياء ويؤيده رواية مسلم
قبور انبيائهم وصالحيهم او المراد بالاتخاذ اعم من الابتداع والاتباع
فاليهود ابتدعت والنصارى اتبعت ولا ريب ان النصارى تعظم قبور كثير
من الانبياء التي تعظمهم اليهود وليدة هي في الاصل المولودة ساعة تولد باب نوم المرأة
ثم اطلق على الامة ولو كانت كبيرة الوشاح بكسر الواو ويجوز ضمها خيطان
من لؤلؤ يخالف بينهما وتتوشح به المرأة وقيل ينسج من اديم عريضا ويرصع
باللؤلؤ وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها وعن الفارسي لا يسمى وشاحا حتى
يكون منظوما بلؤلؤ وودع حدياة بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وتشديد
التحتية تصغير حداة بوزن عنبة الطائر المعروف وهو ذا هو يحتمل جعل هو
الثاني خبرا بعد خبر ومبتدأ محذوف الخبر وخبرا عن ذا والمجموع خبر الاول
وفي رواية لي نعم وها هو ذا ولابي ذر هو ذا كما ترون الخباء بكسر
المعجمة بعدها موحدة ومد الخيمة من وبر او غيره الحفش بكسر المهملة وسكون
الفاء بعدها شين معجمة البيت الصغير واصله الوعاء الذي تضع المرأة فيه غزلها

يحدث فيه حذف احدى التائين تعاجيب اى اعاجيب واحدها اعجوبة ونقل
ابن السيد ان تعاجيب لا واحد له من لفظه الا استفتاح انه بالكسر اعرب لغة
قليلة والمشهور عرب لا اهل له هو تفسير لقوله لعرب فلم نقل بفتح اوله وكسر
القاف من القيلولة وهو نوم نصف النهار برد اهو ما يستر اعالى البدن
فقط والازار ما يستر النصف الاسفل الملائكة تصلي المراد بهم الحفظة او
السيارة او اعم من ذلك تقول الى اخره بيان لقوله تصلي ما لم يحدث قال
ابن حجر يدل على ان الحدث يبطل ذلك ولو استمر جالسا قال وفيه دليل على
ان الحدث في المسجد اشد من النخامة لانه ذكر لها كفارة ولم يذكر لهذا كفارة بل
عومل صاحبه بحرمان دعا الملائكة قلت ممنوع لانا لا نسلم ان المراد بالحدث
الناقض للطهارة بل المراد ان يحدث امرا يحال له الدين ولهذا قال ما لم يوذ
وان سلم فلا دلالة على الاشدية لان صلاة الملائكة حالة ثوابا للمنتظر الصلاة
وابطال الطهارة خروج عن انتظارها فاتمل ايكم الناس لابي ذر بضم اوله
والنون مضارع وللاصيلي بفتحها امر ولغيرهما بحذف الهمزة امر من كننته
بمعنى اكننته يعني بفتح اوله وحكى ضمه يتباهون بفتح الها يتفاخرون لتزخرن فيها
بلام القسم وضم التا وفتح الزاي وسكون الخا المعجمة وكسر الرا وضم الفا والنون
المشددة للتوكيد والزخرفة الزينة وجعل بفتح اوله وثانيه ويجوز ضمهما
والقصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة الجص بلغة اهل الحجاز وقال الخطابي
تشبه الجص وليس به وسقفه بلفظ الماضي عطفا على جعل وباسكان القاف
على عده بالساج هو نوع من الخشب معروف ويح كلمة رحمة وهي بفتح الحاء
اذا اضيفت فان لم تضف جاز الرفع والنصب يدعوهم اي الفئة الباغية
والصناع بضم المهملة جمع صانع من بنى مسجدا زاد الترمذي صغيرا او
كبيرا ولابن حبان ولو كمفحص قطاة وحمله الاكثر على المبالغة لان المكان الذي
تفحص القطاة عنه لتضع فيه بيضها وترقد عليه لا يكفي مقدارا للصلاة وقيل
هو على ظاهره بان يزاد ذلك القدر في مسجد بنى الله له مثله اى بيتا وليس
المراد المساواة في القدر ولاحمد بنى الله له في الجنة افضل منه وللطبراني
اوسع منه قال النووي ويحتمل ان يكون المراد ان فضله على بيوت الجنة
كفضل المسجد على بيوت الدنيا بنصولها جمع نصل او اسواقنا تنويع من

الشارع لا شك من الراوي على نصالها ضمن الاخذ معنى الاستعلاء مبالغة او
على معنى الباء لا يعقر بالجرح اي يجرح بكفه متعلق بقوله فليأخذ لا بيعقر
باب الشعر في المسجد روى ابن خزيمة والترمذي من حديث عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناشد الاشعار في
المساجد والجمع بينه وبين حديث الباب يحمل النهي على اشعار الجاهلية ونحوها
دينا في الطبراني انه كان اوقيتين يستشهد اي يطلب الشهادة ايده قوه
بروح القدس هو جبريل الحراب بكسر المهملة جمع حربة قالت اتشتهين فيه الالتفات
ان كان فاعل قالت عائشة وان كان عمر فلا تسالها ضمنه معنى تستحق
فعداه بغير ذكرته ذلك كذا وقع هنا بتشديد الكاف فلعل الصواب ما
وقع في رواية مالك ذكرت ذلك له لان التذكير يستدعي سبق علم بذلك اليس
ذكره باعتبار جنس الشرط في كتاب الله اي حكم الله وليس المراد القران
لان الولاء لمن اعتق ليس في القران مائة شرط هو للمبالغة لا مفهوم
له والله اعلم باب التقاضي اي مطالبة الغريم قضاء الدين والملازمة
اي ملازمة الغريم ابن ابي حدرد اسمه عبد الله قال الجوهري وغيره ولم يات
في الاسماء على فعلع بتكرير العين غير حدرد وهو بفتح المهملة والراء بينهما دال
مهملة ساكنة واخره مهملة ايضا دينا في الطبراني انه كان اوقيتين فارتفعت
في الصلح ملازمة متكلما حتى ارتفعت سجف بكسر المهملة وسكون الجيم اخره
فا هو الستر وقيل الصحيح طرف الستر المفرج اي الشطر بالنصب لانه تفسير
قوله هذا لقد فعلت مبالغة في امتثال الامر قم فاقضه فيه اشارة الى انه لا
يجمع الحط والتاجيل عن ابي رافع هو الصائغ تابعي كبير ووهم من ظنه الصحابي
لان ثابتا لم يدركه او امرأة سوداء الشك من ثابت او ابي رافع ورواه ابن خزيمة
من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة فقال امرأة سوداء ولم
يشك ورواه البيهقي بسند حسن من حديث بريدة وسماها ام محجن كانت تقم
بضم القاف اي تجمع القمامة وهي الكناسة وفي طريق العلاء كانت تلتقط الخرق
والعيدان من المسجد وفي حديث بريدة كانت مولعة بلقط القذى من المسجد
والقذى الشيء اليسير يسقط في العين او الشراب او غيره فقالوا في حديث بريدة
ان القائل ابو بكر الصديق رضي الله عنه آذنتموني بالمد اي اعلمتموني زاد

المصنف في الجنائز نحقروا شأنه ولابن خزيمة قالوا مات من الليل فكرهنا
ان نوقظك فصلى عليه زاد مسلم ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها
وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم وانما تركها المصنف لانها مدرجة
في هذا الاسناد وهي من مراسيل ثابت بين ذلك غير واحد باب تحريم
تجارة الخمر اي ذكر تحريم لما انزلت الآيات الى آخره قال القاضي عياض كان
تحريم الخمر قبل نزول آية الربا بمدة طويلة فلعله اخبر بتحريمه مرة بعد اخرى
تاكيدا قال ابن حجر رحمه الله او يكون تحريم التجارة فيها تأخر عن وقت تحريم
شربها باب الخدم للمسجد لكرامة في المسجد ولا أراه بضم الهمزة اي اظنه
فذكر حديثه اي الذي في الباب السابق او الغريم لان السياق والغريم تفلت
بالفاء وتشديد اللام اي تعرض لي فلتة اي بغتة وقال الفراء يعني توثب
البارحة قال صاحب المنتهى كل زائل بارح ومنه سميت البارحة وهي ادنى
ليلة زالت عنك او كلمة نحوها شك من الراوي في لفظ ذكره في الصلاة عرض
لي ليشد علي ولعبد الرزاق عرض لي في صورة هر ولمسلم جاء بشهاب من نار
ليجعله في وجهي فامكنني الله منه للنسائي من حديث عائشة رضي الله عنها فاخذته
فصرعته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فرده اي رد النبي صلى الله عليه وسلم
العفريت خاسئا اي مطرودا وللمصنف في احاديث الانبيا فرددته خاسئا
ولمسلم فرده الله خاسئا باب الاغتسال اذا اسلم زاد الاصيلي وكريمة
وربط الاسير الى اخره ولبعضهم باب بلا ترجمة ان يحبس مثل اشتمال
الغريم خيلا اي فرسانا ثمامة بضم المثلثة بن اثال بضم الهمزة وبعدها
مثلثة خفيفة الى نخل بالخاء ولابي الوقت بالجيم والنجل الماء القليل النابع اصيب
سعد اي ابن معاذ رضي الله عنه في الاكحل هو عرق في اليد فلم يرعهم اي لم يفزعهم
قال الخطابي رحمه الله المعنى انهم بينا هم في حال طمانينة اذ افزعهم رؤية
الدم فارتاعوا له وقال غيره المراد بهذا اللفظ السرعة لا نفس الفزع وفي
المسجد خيمة هذه الجملة معترضة بين الفاعل والمفعول وهو الا الدم من
قبلكم بكسر القاف اي جهتكم يغذو بمعجمتين يسيل جرحه كان للمستملي والكشميهني
منها اي من الجراحة للعلة اي للحاجة على بعير قيل لانه بعيره صلى الله عليه وسلم
كان متوقا اي مدربا معلما يومن منه ما يحذر من التلويث وهو سائر باب

ي

باب ... بشر بن ... هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر ... باب
الخوخة هي باب صغير بمصراع اولا واصلها فتح في حائط قاله ابن قرقول رحمه الله
بشر بن سعيد سقط هذا للاصيلي فصار عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد
وهو صحيح في نفس الامر لكن محمد بن سنان انما حدث به باثباته فقد نقل ابن
السكن عن الفربري عن البخاري رضي الله عنه انه قال هكذا حدث به محمد بن
سنان وهو خطأ انما هو عن عبيد بن حنين وعن بسر بن سعيد بواو العطف
سمعه منهما ابو النضر ان عبدا للكشميهني ان عبد الله خير ... ان امن الناس
اي اكثرهم جودا لنا بنفسه وماله وليس من المن الذي هو الاعتداد بالصنيعة
لان المنة لله ولرسوله في قبول ذلك ولكن اخوة الاسلام للاصيلي ولكن خوة بحذف
الهمزة ونقل حركتها الى النون وضم نون لكن وخبر هذه الجملة محذوف اي
افضل الا باب ابي بكر للكشميهني غير باب وفيه اشارة الى استخلافه والعلق
بفتح الجيم واللام ما تعلق به الباب او اصبت للجواب محذوف اي لرايت عجبا او
حسنا حماد زاد غير الاصيلي ابن زيد الجعيد عبد الرحمن للاسمعيلي الجعد بن اوس
وهو هو فان اسمه الجعد وقد يصغر واوس جده ثم انه رواه عنه عن السائب
بدون واسطة يزيد والجعيد صحح سماعه من السائب فلا يقدح هذا الاحتمال
لسمعها في رواية بابا ما وفي اخرى مضطجعا تحصبني اي رماني بالحصباء لاوجعتكما
زاد الاسمعيلي جلدا ترفعان جواب سوال مقدر كانهما قالا لم وللاصيلي برفعكما
ساجد زاد الشبوي بن صالح حتى سمعهما للاصيلي سمعهما باب الحلق بفتح الحاء
واللام جمع حلقة بسكون اللام ما ترى اي ما رايك مثنى مثنى بلا تنوين اي اثنين اثنين
وكررنا تاكيدا فاوتر بفتح الراء ما للكسر اسيتنافا والضمير لابن عمر وقال ذلك
نافع اخر صلاتكم زاد الاصيلي والكشميهني بالليل نوتر بالجزم جوابا والرفع استينافا
زاد الاصيلي والكشميهني كل وصله مسلم فرجة زاد الاصيلي في الحلقة واحدهما
احدى رجليه على الاخرى قال الخطابي فيه بيان ان النهي عن ذلك خاص بما اذا اخشى
ان تبدو العورة وعن ابن شهاب عطف على ما قبله لا تعليق والله اعلم باب الصلاة في
مساجد السوق ولابي ذر مسجد صلاة الجميع اي الجماعة فان احدكم للكشميهني بان
بالتشبيه ما لم يؤذ يحدث فيه للاكثر بالفعل المجزوم على البدلية وللكشميهني بحذف
لفظ الفعل الجار والمجرور متعلقا بيؤذ والمراد به الناقض للوضوء كما صرح به في
رواية ابي داود ويحتمل ان يكون اعم من ذلك باب تشبيك الاصابع في المسجد

وعنه ثنا حامد بن عمر الى قوله في حثالة من الناس هذا الحديث في رواية حماد بن شاكر
خاصة وسقط في سائر الروايات ولم يستخرجه الاسمعيلي ولا ابو نعيم وذكره
ابو مسعود في الاطراف وعزاه صاحب مسند الفردوس الى البخاري ومن
الغريب ان ابن الجوزي اورد هذا الحديث في الموضوعات وقد رددت عليه في
مختصرها وفي التعقبات وقال عاصم بن علي وصله ابراهيم الحربي في غريب الحديث له
عن عاصم بن علي به كيف اذا بقيت في حثالة زاد الحميدي في الجمع بين الصحيحين
قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه
واورده الديلمي وزاد بعد من الناس يحبون رق سنتهم وضعف اليقين
هذا القدر فقط واخرجه كذلك ابن ابي حاتم في تفسيره من وجه اخر عن ابن
عمر رضي الله عنه عن ابي بردة للكشميهني عن بريد وهو اسمه بشر للمستملي
بشر ثنا ابو اسحق هو ابن منصور احدى صلاتي العشي للحموي والمستملي العشا بالمد
وهو وهم فقد صح انها الظهر او العصر وابتدا العشي من الزوال ووضع
يده اليمنى للكشميهني خده الايمن وهو اشبه لئلا يلزم التكرار فربما سألوه
ثم سلم اي ربما سألوا ابن سيرين هل في الحديث ثم سلم فيقول نبئت قاله
ابن سيرين وقد ابهم ثلاثة انفس بينه وبين عمران بن حصين وقد اخرجه
ابو داود والترمذي والنسائي من طريق اشعث عن ابن سيرين عن خالد
الحذاء عن ابي قلابة عن عمه ابي المهلب عن عمران باب المساجد التي على طرق
المدينة قال ابن حجر رحمه الله هذه المساجد يعني المذكورة في الباب
لا يعرف اليوم منها غير مسجد ذي الحليفة والمساجد التي بالروحاء يعرفها
اهل تلك الناحية وحدثني نافع قائل ذلك موسى بن عقبة سمرة هي شجرة
ذات شوك وهي التي يعرف بام غيلان بتلك الطريق اي طريق ذي الحليفة في
بطن واد اي وادي العقيق عرس بمهملات والراء مشددة قال الخطابي
التعريس نزول استراحة لغير اقامة واكثر ما يكون في اخر الليل وخصه
بذلك الاصمعي واطلق ابو زيد ثم بفتح المثلثة بمعنى هناك وقد تكرر في هذا
الحديث الاكمة بفتحات هو الموضع المرتفع على ما حوله وقيل هو تل من حجر
واحد خليج واد له عمق كثب بضم الكاف والمثلثة جمع كثيب وهو رمل مجتمع
فروحاء بالمهملة اي دوح شرف الروحاء هي قرية جامعة على ليلتين من المدينة بعلم

بضم اوله من العلامة تقولم عن يمينك قال عياض هو تصحيف واخرجه الاسمعيلي
بلفظ قال هنا الطحه لوا اصطها عن يسنك الى العرق اى عرق الطبيه وهو وا
معروف منصرف الروحا بفتح الرا اخرها اسني بضم التا منبنا للمفعول سرحه
ضخمه اى شجرة عظيمة الرويثه بالرا والمسلثه مصغرا وبه جامعه بينها
وبين المدينه سبعه عشر فرسخا وجاه الطريق بكسر الواو اى مقابله بطح بفتح
الموحده وسكون الطا اى واسع حتى يفضي للمسملي وللحموي حين دون
بريد الرويثه اى بينه وبين المكان الذي ينزل فيه البريد بالرويثه وقيل
المراد بالبريد سكه الطريق تلعه بفتح المثناه وسكون اللام بعدها مهمله
هو مسيل الما من فوق الى اسفل العرج بفتح المهمله وسكون الجيم قريه
جامعه بينها وبين الرويثه ثلاثه عشر ميلا هضبه بسكون الضاد المعجمه
فوق الكثيب في الارتفاع ودون الجبل وقيل الجبل المنبسط على الارض
وقيل الاكمه الملسا رضم حجارة كبار واحدها رضمه بسكون المعجمه في الواحد
والجمع سلمات الطريق اى ما يتفرع عن جوانبه وهي بفتح المهمله واللام وبكسرها
ايضا وقيل هي بالكسر الصخرات وبالفتح الشجرات مسيل هو المكان المنحدر
هرشا بفتح اوله وسكون الرا بعدها معجمه مقصور جبل على ملتقى طريق
المدينه والشام قريب من الجحفه كراع هرشا اى طرفها غلوه بفتح المعجمه غاية
بلوغ السهم السرحات بفتح الرا جمع سرحه وهي الشجرة العظيمه مر الظهران بفتح
الميم وتشديد الرا وفتح الظا المعجمه وسكون الها الوادي الذي يسميه العامه
بطن مر بينه وبين مكه سته عشر ميلا وسمي بذلك المران مايه قبل المدينه
بكسر القاف وفتح البا اى مقابلها الصفراوات بفتح المهمله وسكون الفا جمع صفرا
مكان بعيد من الظهران بذي طوى مثلث الطا وللحموي والمستملي بذي الطوى
فرضتي الجبل تثنيه فرضه بضم الفا وسكون الرا بعدها ضاد معجمه مدخل الطريق
الى الجبل وهو الشق المرتفع كالشرافه ويقال ايضا لمدخل النهر تابعه فارتب
بتى لمسلم بعرفه ومنى بشاته وجمع الهروي بالتعدد وتعقب باتحاد المخرج
بالسهو هواش منصور امر الحربه اى امر حامله بحمل الحربه فتوضع بين يديه
زاد الاسمعيلي وذلك ان المصلى كان فضا ليس فيه شي يستره والناس بالرفع
ستر اخبره ما بعده فمن ثم اى من اجل ذلك وهو من كلام نافع كما بينه ابن ماجه

فايدة روى عمر بن شبة في اخبار المدينة من حديث سعد القرظ ان النجاشي
اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حربة فامسكها لنفسه فهي التي يمشي بها مع
الامام يوم العيد ومن طريق الليث انه بلغه ان التي كانت بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم كانت لرجل من المشركين فقتله الزبير بن العوام يوم احد فاخذها
منه النبي صلى الله عليه وسلم وكان ينصبها بين يديه اذا صلى وجمع بان عنزة
الزبير كانت اولا قبل حربة النجاشي البطحاء اي بطحاء مكة وهو موضع خارجها
بين المصلى بكسر اللام عن سهل زاد الاصيلي بن سعد مصلى رسول الله صلى الله علیه وسلم
اي مقامه في صلاته وبين الجدار اي جدار المسجد ممر الشاة بالرفع اسم كان
بعد بريد او نحوه عن سلمة بن الاكوع جوزها اي المسافة التي بين المنبر
والجدار يركن يحرز المراة والحمار يمرون فيه حذف لتصح الجمع بعد بريد وعنهما
او وراكبه كما في رواية والناس والدواب او هو من تصرف الرواة بدليل
رواية يمر بين يديه المراة والحمار او عنزة كذا للاكثر بالمهملة والنون والزاي
وللمستملي والحموي بالمعجمة والمثناة التحتية والراي سواه اي المذكور قال
الحافظ ابن حجر رحمة الله عليه وهو تصحيف الاسطوانة بضم الهمزة والطاء
بينهما مهملة سالمة السارية والغالب انها تكون من بنا بخلاف العمود فانه
من حجر واحد واي ابن عمر في رواية ورأى ابن عمر وهو اشبه بالصواب فقد
رواه ابن ابي شيبة عن عمر ولا يعرف عن ابنه رجلا موقوف من اياس المزني
الصحابي حدثنا المكي زاد الاصيلي بن ابراهيم الاسطوانة التي عند المصحف قال الحافظ
حقق لنا بعض مشايخنا انها المتوسطة في الروضة المكرمة يا ابا مسلم هي كنية
سلمة يتحرى يقصد سفيان هو الثوري عن عمرو بن عامر هو الكوفي الانصاري
لقد رايت للمستملي والحموي لقد ادركت عند المغرب للاسمعيلي عند اذان المغرب
باب الصلاة بين السواري في غير جماعة اشار الى ان النهي عن الصلاة بين السواري
اخرجه الثلاثة والحاكم من حديث انس مخصوص بالجماعة وحكمته انقطاع
للصف وتسوية الصفوف مطلوب وقيل لانه موضع النعال وقيل لانه
مصلى الجن المومنين جويرية بالجيم مصغرا من اسما الضبعي فاسمه واسم
ابيه من الاعلام المشتركة بين الرجال والنسا كنت للاصيلي وابن عساكر
وكنت بزيادة واو وهي اشبه المقدمين للكشميهني المتقدمين وقال الاسمعيلي

لكريمة وقال لنا ذريها كذا وقع بالنصب على انه خبر كان واسمها محذوف
ثلاثة اذرع بالبا وتركها والذراع يذكر ويؤنث سوى بالمعجمة يقصد الى
اى ابن عمر ان يصلي للكشميهني ان صلى الراحلة هي الناقة التي يصلح لان يوضع
عليها الرحل وقال الازهري هي المركب النجيب ذكرا كان او انثى والهاء للمبالغة
والتعريف يقال لما دخل في الخامسة يعرض بتشديد الراء اي يجعلها عرضا
قلت افرأيت ظاهره انه كلام نافع والمسؤول ابن عمر لكن بين الاسمعيلي في
روايته انه كلام عبيد الله والمسؤول نافع قال الحافظ رحمه الله فعلى هذا هو
مرسل لان فاعل اخذ هو النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدركه نافع هبت الركاب
اى هاجت الابل فتشوش المصلي لعدم استقرارها يعدله بفتح اوله
وسكون العين وكسر الدال اى يقيمه تلقاء وجهه اخرته بفتحات بلا مد ويجوز
المد مؤخرة بضم الميم ثم همزة ساكنة والخاء مكسورة ومفتوحة العود الذي
في اخر الرحل الذي يستند اليه الراكب فائدة في مصنف عبد الرزاق عن
نافع ان مؤخرة رحل ابن عمر كان قدر ذراع وفيه عن عبد الله بن دينار
ان ابن عمر كان يكره ان يصلي الى بعير الا وعليه رحل قال الحافظ وكان الحكمة
انه حينئذ اقرب الى السكون اعدلتمونا استفهام انكار لمن قال بحضرتها
يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة رأيتني بضم التاء اسنحه بفتح النون و
المهملة اى اظهر له من قدامه من سنح لي الشي اذا عرض لي فانسل بفتح المهملة
وتشديد اللام اى اخرج بخفية وروي بالمد وانسله للاكثر بصيغة الغائب
في الاول والماضي في الثاني وللكشميهني بالخطاب والامر وهو لفظ ابن عمر
كذا اخرجه عبد الرزاق بلغني ان المغيرة ليس له في الصحيح حديث موصول غير هذا
شاب هو الوليد بن عقبة بن ابي معيط كما في كتاب الصلاة لابي نعيم وفي رواية
السنكي هم ابن لمروان ولعبد الرزاق داود بن مروان وجزم به ابن الجوزي
وجماعة فنسبته الى ابي معيط مجازية وفي مصنف ابن ابي شيبة عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام وجمع الحافظ بتعدد القصة مساغا بالغين المعجمة
اى ممرا فعاد ابن ابي سعيد اي اصاب من عرضه بالشتم فليدفعه لمسلم
فليدفع في نحره فليقاتله قيل المراد به دفع اشد من الاول وقيل حقيقة
المقاتلة وللاسمعيلي فان ابى فليجعل يده في صدره وليدفعه وهو يؤيد

الأول فإنما هو شيطان أي فعله فعل الشيطان لأنه أبى إلا التشويش على المصلي
أو أراد أنه من شياطين الإنس وللإسماعيلي فإن معه الشيطان ولمسلم نحوه
واختلف هل الدفع والمقاتلة لخلل يقع في صلاة المصلي من المرور أو لدفع
الإثم عن المار على قولين الأظهر الأول روى ابن أبي شيبة عن ابن مسعود
أن المرور بين يدي المصلي يقطع نصف صلاته وروى أبو نعيم عن عمر لو يعلم
المصلي ما ينقص من صلاته بالمرور بين يديه ما صلى إلا إلى شيء يستره من الناس
بين يدي المصلي زاد السراج والمصلي أي السترة ماذا عليه زاد الكشميهني من
الإثم قال الحافظ وليست هذه اللفظة في شيء من روايات الصحيح ولا في الموطأ
ولا في شيء من الكتب الستة والمسانيد والمستخرجات نعم في مصنف ابن أبي شيبة
يعني من الإثم فيحتمل أنها ذكرت في أصل البخاري حاشية فظنها الكشميهني
أصلا لأنه لم يكن من أهل العلم ولا من الحفاظ وقد أنكر ابن الصلاح على من
أثبتها في الخبر أربعين يعني هو مبهم للعدد ولابن ماجه لكان أن يقف مائة عام خير له
من الخطوة التي خطاها وللبزار أربعين خريفا خيرا له بالنصب والرفع خبرا أو
والرفع للكشميهني قاله ح
باب الصلاة خلف النائم أشار إلى تضعيف الحديث في النهي عن الصلاة
إليه أخرجه أبو داود وابن ماجه من حديث ابن عباس لا يقطع الصلاة شيء هو
حديث مرفوع أخرجه الدارقطني من حديث أنس وابن عمر وأبي أمامة وأبو
داود من حديث أبي سعيد والطبراني من حديث جابر وأخرجه سعيد بن
منصور عن عثمان وعلي موقوفا ومالك في الموطأ عن ابن عمر موقوفا الكلب
قد حدث أي فقالوا يقطعها الكلب وحديث قطع المرأة والحمار والكلب الصلاة
أخرجه مسلم عن أبي ذر وقيده بالأسود وأبو داود عن ابن عباس وقيدها
بالحائض وذهب جماعة إلى أنه منسوخ وتأوله آخرون على أن المراد نقص
الخشوع لا الخروج من الصلاة شبهتمونا بالحمر استدل به ابن مالك على مجيء
شبه بالباء خلافا لمن أنكره وهو مردود لأنه من تصرف الرواة لا من قول عائشة
نصا بدليل قوله في الرواية الأخرى أعدلتمونا وفي الأخرى أجعلتمونا والقصة
واحدة فأنسل بالرفع حدثنا يحيى زاد أبو ذر بن إبراهيم على فراشه متعلق بيصلي
ليصلي وللكشميهني عن فيتعلق بيقوم حامل بالتنوين ونصب أمامة زاد
مسلم على عاتقه ولأبي العاص قال الكرماني الإضافة في قوله بنت زينب بمعنى اللام

ما ظهر في المعطوف وهو قوله ولابي العاص من ما هو مقدر في المعطوف عليه
ابن ربيعة صوابه ابن الربيع كما رواه ابو مصعب وغيره عن مالك
والاول رواية الاكثر عنه وقيل انه ابن الربيع بن ربيعة ورد باطباق
النساب على خلافه فاذا سجد لمسلم فاذا ركع ولابي داود حتى اذا اراد ان
يركع وضعها ثم ركع وسجد حتى اذا فرغ من سجوده وقام اخذها فردها في
مكانها فائدة اختلف في هذا الحديث فقيل انه من خصائصه وقيل منسوخ
ورد بانهما لا يثبتان بالاحتمال وقيل خاص بالضرورة اذ لم يجد من يكفيه امرها
وقيل بالنافلة ورد بان في مسلم ان هذا للفريضة وهو يؤم الناس زاد ابو داود
في الظهر او في العصر وقيل محمول على قلة العمل وهو الاصح حبال بكسر المهملة و
خنبعة اي يجتنب اعطاني ثوبه للمستملي ثيابه ولا اصلي الا في ثيابه زاد
مسدد الى اخره سقط هذا الخبر كله بئسما على اليوم بتخفيف الدال وما نكرة
مفسرة لفاعل بئس والمخصوص بالذم محذوف اي عدكم اي بئس شيئا تذكرونا ايانا
ذكرا سبقناهم هو عقبة بن ابي معيط كانت مواقيت الصلاة جمع ميقات مفعال
من الوقت وهو القدر المحدد للفعل من الزمان او المكان موقوتا زاد الاكثر بعده
موقتا اي محدود اخر الصلاة يوما اي العصر كما في رواية في الصحيح زاد الطبراني
وهو يومئذ امير المدينة في زمان الوليد بن عبد الملك وهو بالعراق في الموطا
بالكوفة اليس الاكثر في الاستعمال للمخاطب التثبت والاول صحيح ايضا ان جبريل
نزل بين ابن اسحق في المغازي ان ذلك صبيحة ليلة الاسراء التي فرضت فيها الصلاة
فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مؤتما به بما تحدث بفتح التاء على الاكثر
ورواه بالضم على معنى امرت بما تبلغه لك اعلم بصيغة الامر اوان بفتح الواو
العاطفة على مقدر بعد همزة الاستفهام وان بالكسر وقت الصلاة للمستملي ووقوت
بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة فائدة زاد ابو داود وغيره من طرق في اخر الحديث
بيان تفسيرها الاوقات فقال قال ابو مسعود فرايت رسول الله صلى الله عليه
يصلي الظهر حين تزول الشمس وربما اخرها حين يشتد الحر ورايته يصلي العصر
والشمس مرتفعة بيضاء قبل ان تدخلها الصفرة فينصرف الرجل من الصلاة فياتي
ذا الحليفة قبل ان تغرب الشمس ويصلي المغرب حين تسقط الشمس ويصلي العشاء
حين يسود الافق وربما اخرها حتى يجتمع الناس وصلى الصبح مرة بغلس ثم

صلى مرة اخرى فاسفر بها ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس حتى مات
لم يعد الى ان يسفر فتبين ان في رواية مالك ومن تابعه اختصارا وزاد عبد الرزاق
في مصنفه في اخره فلم يزل عمر يعلم الصلاة بعلامة حتى فارق الدنيا قال عروة
هو من مقول ابن شهاب لا تعليق باب منيبين بالتنوين ولغير ابي ذر باب
قوله تعالى والانابة الرجوع عباد هو ابن عباد لابي ذر وهو باب البيعة على
اقام الصلاة لكريمة اقامة باب الصلاة كفارة للمستملي باب تضييع الصلاة
سمعت حذيفة للمستملي حدثني انا كما قاله اي انا احفظ قوله كما قاله والكاف صفة
للقول المحذوف عليه او عليها شك من الراوي وضمير عليه لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليها للمقالة والامر اي بالمعروف والنهي اي عن المنكر
قلنا هو مقول شقيق اي حدثه هو مقول حذيفة الاغاليط جمع اغلوطة وههنا
هو مقول شقيق الباب عمر لا تغاير قوله قبل ذلك ان بينه وبين الفتنة بابا
لان المراد بقوله بينك وبينها اي بين زمانك وزمان الفتنة وجود حياتك
ان رجلا هو ابو اليسر بفتح التحتية والمهملة الحديث امتي زاد غير المستملي كلهم
وهو مبالغة في التاكيد الوليد بن العيزار بالجيم هو على التقديم والتاخير
الى دار عبد الله هو ابن مسعود اي العمل احب الى الله في رواية افضل ومحصل
ما اجاب به العلماء عن هذا الحديث وغيره مما اختلفت فيه الاجوبة بانه
افضل الاعمال ان الجواب اختلف لاختلاف احوال السائلين بان اعلم كل قوم
بما يحتاجون اليه او بما هو لائق بهم او ان افضل ليست على بابها بل المراد بها
الفضل المطلق او المراد من افضل الصلاة على وقتها في لفظ لوقتها واللام
بمعنى في او للاستقبال مثل فطلقوهن لعدتهن او للابتداء مثل لدلوك
الشمس وعلى بمعنى اللام وقيل لارادة الاستعلاء على الوقت وفي لفظ
للحاكم وابن خزيمة وغيرهما في اول وقتها ثم اي بسكون الياء المشددة وقف
لانه من كلام السائل المنتظر للجواب موقوف عليه وقفة لطيفة ثم يؤتى بما
بعده قاله الفاكهي قال بر الوالدين للمستملي قال ثم بر قال حدثني بهن هو
مقول ابن مسعود باب بالتنوين زاد الاكثر الصلوات الخمس كفارة زاد
الكشميهني للخطايا اذا صلاهن لوقتهن في الجماعة وغيرها ارايتم استفهام
اخبر متعلق بالاستخبار اي اخبروني هل يبقى ما تقول بالافراد اي ايها السامع

وللاسمعيلي ما تقولون وهو عامل عمل الظن لوقوعه بعد الاستفهام ذلك
اي الاغتسال يبقي بضم اوله من درنه اي وسخه لا يبقي من درنه شيئا لمسلم لا يبقي
بفتح اوله شي بالرفع قال فذلك الفاء جواب مقدر اي اذا اقررتم ذلك عندكم يمحو الله
به الخطايا اي الصغائر لحديث مسلم عن ابي هريرة الصلوات الخمس كفارة
لما بينهما ما اجتنبت الكبائر وقد استشكل بان الصغائر مكفرة باجتناب
الكبائر وحينئذ فما الذي تكفره الصلوات والتحقيق في الجواب ما اشار اليه
البلقيني ان الناس اقسام من لا صغائر له ولا كبائر وهذا له رفع للدرجات
ومن له الصغائر فقط بلا اصرار فهي المكفرة باجتناب الكبائر الى موافاة الموت
على الايمان ومن له الصغائر مع الاصرار فهي التي تكفر بالاعمال الصالحة كالصلاة
والصوم وصيام عرفة وعاشوراء ومن له الكبائر مع الصغائر فالمكفر عنه
بالاعمال الصالحة الصغائر فقط ومن له الكبائر فقط فيكفر عنها على قدر ما كان يكفر من
الصغائر باب في تضييع الصلاة عن وقتها ثبت هذه الترجمة للحموي
وللكشميهني خاصة مهدي ابن ميمون غيلان ابن جرير قيل الصلاة اي قيل له
الصلاة هي شي مما كان على عهده وهي باقية فلم يصح هذا السلب العام فاجاب
بانهم غيروها ايضا بان اخرجوها عن وقتها والقائل بذلك لانس هو ابو
رافع كما في مسند احمد ضيعتم باهمال الصاد والنون وللنسفي باعجامها والياء
المشددة فائدة روى ابن سعد في الطبقات سبب قول انس هذا القول فاخرج
عن ثابت قال كنا مع انس فاخر الحجاج الصلاة فقام انس يريد ان يكلمه فنهاه
اخوانه شفقة عليه منه فخرج فركب دابته فقال في مسيره ذلك والله ما
اعرف شيئا مما كنا عليه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا شهادة ان لا اله الا الله
فقال رجل فالصلاة قال قد جعلتم الظهر عند المغرب افتلك كانت صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخي بالجر بدل من عثمان والرفع على اضمار هو دخلت على
انس بدمشق كان قدمها شاكيا من الحجاج للخليفة الوليد بن عبد الملك الا هذه
الصلاة بالنصب وقال سعيد هو تعليق قدامه او بين يديه شك من الراوي وقال
شعبة هو تعليق وفي ما للكشميهني فانه ايوب زاد ابو ذر بن سليمان بن بلال ونافع
بالرفع عطفا على الاعرج انهما اي ابا هريرة وابن عمر فابردوا بقطع الهمزة وكسر
الراء اي اخروا الى ان يبرد الوقت يقال ابرد اذا دخل في البرد كاظهر اذا دخل في

الظهر

الظهيرة والجد والقمر اذا دخل نجدا وتهامه بالصلاة الباء للتعدية او زائدة وبمعنى
ابردوا معنى باخروا وللكشميهني عن الصلاة فعن زائدة او بمعنى الباء او للمجاوزة
اى تجاوزوا وقتها المعتاد الى ان تنكسر شدة الحر والمراد بها الظهر كما في حديث ابي
سعيد فان شدة الحر من فيح جهنم اى سعة انتشارها وتنفسها والجملة تعليل
لمشروعية التاخير وهل الحكمة فيه دفع المشقة لكونها تسلب الخشوع او كونها
الحالة التي ينتشر فيها العذاب الاظهر الاول عن ابي ذر هو اسم لا وصف ولامه للمح
الظهر بالنصب اى اذان وقت الظهر حتى راينا متعلق بمقدر اى فابطا واخر حتى راينا فيء
التلول جمع تل بفتح المثناة وتشديد اللام كل ما اجتمع على الارض من تراب او
رمل او نحو ذلك والفيء بفتح الفاء وسكون الياء بعدها همزة ما بعد الزوال من
الظل واشتكت النار للاسمعيلي قال واشتكت وهل هذه الشكوى بلسان المقال
او الحال بمجاز عن غليانها قولان والارجح الاول اكل بعضي بعضا مجاز عن ازدحام
اجزائها بنفسين بفتح الفاء ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهواء وهو بالجر على البدل
ويجوز رفعه ونصبه اشد بالرفع خبر مبتدا محذوف وللاسمعيلي فهو اشد الزمهرير
شدة البرد فان قيل لم يؤمر بالتاخير لشدة البرد مع انه ايضا من فيح جهنم لانه
انما يكون اشد في وقت الصبح ولا يزول الا بطلوع الشمس فلو اخر لخرج الوقت
ثم اراد ان يؤذن زاد ابو داود مرتين او ثلاثا وللترمذي فاراد بلال ان يقيم وهي
تميل اوضح لان المراد بالاذان الاقامة قال ابن عباس تتفيا ثبت هذا للمستملي وكريمة تميل
بالشين الزوال ميل الشمس الى جهة المغرب زاعتدالت وللترمذي زالت
عن بطن العصر جانب فلم ارك كالجمعة والشهر اى المرئ في ذلك المقام عليه
اى الذي يحتبه والعصر بالنصب ورجع لابي ذر والاصيلي رجع وهو على حذف
الشرط اى اذا ذهب اوان بيا محمد زاد ابو ذر بن مقاتل خالد بن عبد الرحمن هو
السلمي ليس له في الصحيح غير هذا الحديث بالظهاير جمع ظهيرة وهي الهاجرة سجدنا
لكريمة فسجدنا بفاء عاطفة على مقدر اتقاء الحر مفعول له ثوب الثوب اى الصحابي كجابر
رتعد ابن زيد عسى اى ان يكون كما قلت واحتمال المطر قاله مالك ايضا للمسلم ولا
بزيادة من غير خوف ولا مطر يجوز بعضهم ان يكون الجمع للمرض وقواه النووي
لكن يعقب بانه يخص بذلك العذر وقد صرح في رواية انه صلى الله عليه وسلم جمع
باصحابه والاولى انه صلى الاولى في اخر وقتها فلما فرغ دخل وقت الاخرى واخر

وقد يظاهر الحديث يجوز الجمع للحاجة مطلقا بشرط ان لا يتخذ عادة وقال ابو
اسامة هكذا وقع هذا التعليق مقدما لابي ذر وللاصيلي وكريمة والصواب ما عن
عن الاسناد الموصول تجهرنا بضم المهملة وسكون الجيم بينهما طالعة اي ظاهرة
بعد بالضم بلا تنوين الهجير اي صلاة الهجير وهو بمعنى الهاجرة الاولى سميت بذلك
لانها اول صلاة النهار او اول صلاة صلاها جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم تدحض
تزول عن وسط السما حية اي بيضا نقية قال خيثمة الناس حياتها ان يجد
حرها اخرجه ابو داود ونسيت الذي هو سيار بينه احمد في مسنده ان يؤخر من
وقت العشا ينفتل ينصرف او يلتفت الى الماموين بالستين الى المائة اي ما فوقها الى سر العشا
المائة كان يصلي العصر للنسائي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى بني عمرو بن عوف
اي قبا باب وقت العصر ثبت للمستملي وحده قال الحافظ وهو خطا لانه تكرار
بلا فائدة العوالي القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجد وبعض العوالي هو مدرج من
كلام الزهري بينه عبد الرزاق وللبيهقي وبعد العوالي بضم البا وبالدال على اربعة
اميال او ثلاثة ونحوه للبيهقي او ثلاثة وللجميع ان ادناها مسافة ميلين وابعدها
مسافة ستة كان يصلي العصر زاد الدارقطني في غرائب مالك مع النبي صلى الله
عليه وسلم الى قبا قال ابن عبد البر تفرد به مالك واصحاب الزهري كلهم يقولون
الى العوالي وهو الصواب والاول وهم بلا شك ورد بان ابن ابي ذئب تابع مالكا
فيه عن الزهري وان خالد بن مخلد رواه عن مالك كالجماعة مع ان قبا من العوالي
فالامر قريب فياتيهم اي اهل قبا على حد واسال القرية تفوته العصر للكشميهني
صلاة العصر كانما لكانما وتر اهله بالنصب والنائب عن الفاعل ضمير في
وتر عائد الى الذي لانه يتعدى الى اثنين قال تعالى ولن يتركم اعمالكم وقال القرطبي
روي بالنصب على ان وتر بمعنى سلب وبالرفع على انه بمعنى اخذ وحقيقة الوتر
كما قاله الخليل الظلم في الدم فاستعماله في المال مجاز قال الجوهري الموتور
الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ويقال ايضا وتره حقه اي نقصه وقيل
الموتور من اخذ اهله وماله وهو ينظر وذلك اشد لغمه فوقع التشبيه بذلك
لمن فاتته الصلاة لانه يجتمع عليه غمان غم الاثم وغم فقد الثواب كما يجتمع على
الموتور غمان غم السلب وغم الطلب بالثار وقيل معنى وتر اخذ اهله
وماله فصار وترا اي فردا ثم قيل يختص العصر بذلك لعله لا يدرك وقيل لانها

ود

وقت السعي على الاهل لطلب المعاش ولهذا حسن التشبيه بفوات الاهل
والمال والمراد بفواتها خروج الوقت وقيل فواتها في الجماعة والاقتصار
الصلوات كذلك قال ابو عبد الله الى اخره ثبت للمستملي خاصة حدثنا مسلم
زاد غير الاصيلي بن ابراهيم بكروا اي عجلوا والتبكير يطلق لكل من بادر
باي شي كان في اي وقت كان واصله المبادرة بالشي في اول النهار من ترك
صلاة العصر زاد معمر متعمدا فقد سقطت هذه للمستملي حبط عمله هو
خارج مخرج الزجر الشديد وظاهره غير مراد لا تضامون بضم اوله مخففا اي
لا يحصل لكم ضيم ثم قرا اي جرير كما في مسلم قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
زاد مسلم يعني الفجر والعصر قال العلما ووجه مناسبة ذكرهما عند الروية
ان الصلاة افضل الطاعات وهاتان افضل الصلوات فناسب ان يجازي
المحافظ عليهما بافضل العطايا وهو النظر اليه تعالى يتعاقبون اي تاتي طايفة
عقب طايفة ثم تعود الاولى عقب الثانية والواو في الفعل علامة الفاعل على
حد اكلوني البراغيث قاله جماعة والصواب انه من تصرف الرواة فقد اخرجه
البزار بلفظ ان لله ملايكة يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار
الحديث قاله ابو حيان وهو بهذا اللفظ في الصحيح ايضا وهل هم الحفظة او
غيرهم قولان الاظهر الثاني ثم يعرج الذين باتوا اي في صلاة الفجر ويعرج الذين
ظلوا في صلاة العصر فتركه اكتفا وقيل لان الاجتماع خاص بالفجر وذكر صلاة
العصر وهم لان الثابت من طرق كثيرة هو الاقتصار على الفجر وبه فسر قوله
تعالى ان قران الفجر كان مشهودا اي يشهده ملايكة الليل والنهار وقيل المعنى
باتوا بمعنى اقاموا سوا كان ليلا او نهارا وهذا اصح واقوى ويويده رواية
النسائي الذين كانوا فيكم ولابن خزيمة وغيره يجتمع ملايكة الليل وملايكة
النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر فيجتمعون في صلاة الفجر فتصعد ملايكة الليل
وتثبت ملايكة النهار ويجتمعون في صلاة العصر فتصعد ملايكة النهار وتثبت
ملايكة الليل فيسالهم الحديث الى اخره قال القاضي عياض من لطف الله تعالى
واكرامه لهم ان جعل اجتماع ملايكته في حال طاعة عباده لتكون شهادتهم
لهم باحسن الشهادة ولهذا لم يسالهم عما عملوا بل عما تركوهم عليه حال الملقا
وقال ابن ابي جمرة انما وقع السوال عن الاخر لان الاعمال بخواتيمها تركناهم

رقة

يصلون اى وشاهدهم ذلك ولهذا اتى بالمضارع الدال على الاستمرار ولا يلزم منه
انهم فارقوهم قبل انقضاء الصلاة فلم يشهدوها معهم والخبر ناطق بانهم شهدوها
او يحمل على انهم شهدوها مع من صلاها في اول وقتها وشهدوا من دخل فيها
بعد ذلك ومن شرع في اسباب ذلك وهو حسن ايضا واتيناهم وهم يصلون
قال ابن ابي جمرة زادوا في الجواب لانهم علموا انه سوال يستدعي التعطف على بني
ادم فزادوا في موجب ذلك وزاد ابن خزيمة في اخره فاغفر لهم يوم الدين
اذا ادرك احدكم سجدة اى ركعة وهو كذلك في رواية الاسمعيلي قال الحافظ
فالاختلاف من تصرف الرواة فيما سلف اى بالنسبة الى ما سلف اوتي الى
اخره بيان لما تقدم من بعد مدة الزمان بين قيراطا قيراطا كرر ليدل على
تقسيم القراريط على العمال لان العرب اذا ارادت تقسيم الشي على متعدد كررته
عجزوا استشكل الداودي بانه ان كان المراد من مات منهم مسلما فلا يوصف
بالعجز لانه عمل ما امر به او كافرا فكيف يعطى القيراط واجيب بان المراد الاول
وعبر بالعجز لكونهم لم يستوفوا عمل النهار كله وان كانوا قد استوفوا عمل ما قدر
لهم فقولهم عجزوا اى عن احراز الاجر الثاني دون الاول لكن من ادرك منهم
النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به اعطي الاجر مرتين قيل ووجه ايراد الحديث
هنا الدلالة على انه قد يستحق بعمل البعض اجر الكل مثل الذي اعطي من العصر الى
الليل اجر النهار كله فهو نظير الذي يعطى اجر الصلاة كلها ولو لم يدرك الا ركعة
زاد الحافظ ونسبة الركعة الى الرباعية الربع كما ان نسبة ما بين العصر الى الليل
الى النهار الربع اكثر عملا ظهر بهذا ان المراد تشبيه من تقدم باول النهار الى
الظهر والى العصر في كثرة الاعمال والتكليفات الشاقة كالاصر والمواخذة
بالخطا والنسيان ونحو ذلك وتشبيه هذه الامة بما بين العصر والليل
في قلة ذلك وتخفيفه وليس المراد طول الزمان وقصره اذ مدة هذه الامة
اطول من مدة اهل الانجيل باتفاق اذ اكثر ما قيل في ذلك ستمائة سنة قلت
وايضا فلا عبرة بطول مدة اهل الملة في حق كل فرد فرد اذ كل احد يعطى على عمله
عمره سواء طالت مدة اهل ملته او قصرت والامر سواء في ذلك اذ لا مشقة
للافراد بطول مدة الملة وقدماتوا قبل انقراضها بدهر وعرف بهذا ان
المثل الذي في حديث ابي موسى وضيه اخرى غير الذي في حديث ابن عمر وانه

فمن

فمن ترك العمل بلا عذر لقوله لا حاجة لنا الى اجرك فلا يحصل لهم شي
اصلا لا اجر ولا غيره بخلاف اولئك الذين عجزوا واستدل بعضهم بهذا
الحديث على ان بقا هذه الامه يزيد على الف سنه لانه يقتضي ان مدة
اليهود نظير مدتي النصارى والمسلمين وقد اتفق اهل النقل على ان مدة
اليهود الى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانت اكثر من الفي سنه ومدة النصارى
من ذلك ستمايه او اقل فيكون مدة المسلمين اكثر من الف وقطعا اسمى وهذا
بنا على غير ما اخترناه بنيته قال امام الحرمين الاحكام لا توخذ بالاحاديث
التي تاتي لضرب الامثال اكملوا بهمزه قطع وكاف وللكشميهني اعملوا امواقع
نبله اي المواضع التي يصل اليها سهامه اذا رمى بها والنبل بفتح النون
وسكون الموحده السهام العربيه وهي مونثه لا واحد لها من لفظها وقيل
واحدها نبله قدم الحجاج هو ابن يوسف الثقفي الظالم المشهور وقال
الكرماني هو بضم الحاء جمع حاج قال الحافظ وهو تحريف بلا خلاف وكان قدومه
المدينه سنه اربع وسبعين بالهاجرة ظاهره يعارض حديث الابراد واجاب
ابن دقيق العيد بان المراد بها بعد الزوال مطلقا والابراد خاص بحال شدة
الحر نقيه بالنون اوله اي خالصه صافيه لم يدخلها صفره ولا تغير وجبت
اي غابت وفاعله الشمس والوجوب السقوط والمراد سقوط قرص الشمس
ولابي عوانه من حديث الشمس ولابي داود اذا غربت الشمس كانوا او كان
شك من الراوي بغلس بفتح اللام ظلمة اخر الليل عن سلمه بن الاكوع توارت
اي استترت ولمسلم اذا غربت وتوارت عبد الله بن معقل لا تغلبنكم قال
الطيبي غلبه على كذا غصبه منه او اخذه منه قهرا والمعنى لا تتعرضوا لما هو من
عادتهم من هذه التسميه فيحصب سكون الاعراب الاسم قال التوربشتي الظاهر ان الاعراب
وفي الحقيقه لهم والاعراب اهل البوادي وان لم يكونوا اعرابا والعرب ضد
العجم وان لم يسكنوا الباديه وسر النهي عن موافقتهم في تسميتها عشاء خوف
الالتباس بصلاة العشا وان العشا لغه اول ظلام الليل وذلك من غيبوبه
الشفق قاله العلما بن غير فوشتين والاولى ان النهي في ذلك لمخالفه لما سماه الله
به فانه سمى العشا الصلاه الاخره فاطلاق هذا الاسم على غيرها او اطلاق غير هذا
الاسم عليها فيه ادب وعدم توقف عند كلام الله وهذه علة صحيحه صالحة

للمسلمين اعني كراهة تسمية المغرب عشاء والعشاء عتمة ونظير ذلك كراهة
عائشة تسمية الحيض عراكا وقالت سموه كما سماه الله وحديث النهي عن العتمة
اخرجه مسلم من حديث ابن عمر بلفظ لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم
فانها في كتاب الله العشا وانهم يعتمون بحلاب الابل زاد الشافعي وكان ابن
عمر اذا سمعهم يقولون العتمة صاح وغضب وروى ابن ابي شيبة عن ميمون
ابن مهران قال قلت لابن عمر من اول من سمى صلاة العشا العتمة قال الشيطان
قال النووي يجمع بين حديث النهي واحاديث تسميتها عتمة بان ذلك لبيان
الجواز وان النهي للتنزيه لا للتحريم وانه خاطب به من لا يعرف العشا لقصد
التعريف ويحتمل ان يكون التعبير بالعتمة فيما قد دمن تصرف الرواة ممن لم يعرف
النهي وكانت العتمة غالبة على لسانهم وهذا اقوى واحسن اعتم اي دخل في
العتمة وهي بقية اللبن يغبق بها الناقة بعد هوي من الليل صلى لنا اي لاجلنا
او اللام بمعنى البا باب فضل العشا اي لاختصاص هذه الامة بها لقوله
في الحديث ما يصليها هذه الساعة احد غيركم كما ظهر لي في توجيهه خلافا لقول
الحافظ ليس في حديثي الباب ما يشعر بفضلها حتى احتاج الى تقدير فضل انتظار
العشا بقيع بفتح اوله بطحان بضم اوله وله بعض الشغل في بعض امره
في الطبراني انه كان في تجهيز جيش ابهار الليل بالموحدة وتشديد الرا طلعت
نجومه واشتبكت وقيل كثرت ظلمته وقيل انتصف وفي الصحاح ابهار الليل
ذهب معظمه وفي رواية ابي سعيد عند ابي داود حتى اذا كان قريبا من
نصف الليل على رسلكم بكسر الراء اي تانوا ان بالكسر انه بالفتح فرحى جمع فرحان
على غير قياس كسكرى وسكران وللكشميهني فرجعنا وفرحنا بما سمعنا زاد
ابو ذر من سلام ولا تصلى بالفوقية وفتح اللام الا بالمدينة اي جماعة ولان
المؤمنين بمكة كانوا يصلون سرا وكانوا اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
قال ابن جريج هو بالاسناد الذي قبله لا معلق الصلاة بالنصب اي صل على
راسه للكشميهني على راسي وهو وهم عطاء هو ابن ابي رباح فبدد اي فرق
قرن الراس جانبه ضمها بالمعجمة والميم ولمسلم صبها بالمهملة والبا وصوبه
عياض قال لانه يصف عصر الما من الشعر باليد ووجه الاولى ان ضم
اليد صفة للعاصر ابهامه للكشميهني ابهاميه فالقا على طرف الاذن وعلى

الاول

الاول فهو المفعول وللنسائي الهاماه لا يقصر بالقاف اي لا يبطي وللكشميهني
بالعين ولا يبطش اي لا يستعجل فائدة زاد الطبراني في حديث ابن عباس
هذا قال وذهب الناس الا عثمان بن مظعون في ستة عشر رجلا فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم في ستة عشر رجلا فقال ما صلى هذه الصلاة امة قبلكم
وهذا يقوي ما قدمته اول الباب ولله الحمد وعجبت للحافظ مع ذكره هذه
الزيادة كيف لم يوجه بها الترجمة مع تقريره مرارا ان البخاري يشير في التراجم
الى ما في بعض طرق الحديث وان لم يكن على شرطه وزاد ابن ابي مريم وصله
المخلص في فوائده ويبص بالموحدة والمهملة اي يبرق باب فضل صلاة الفجر زاد
ابو ذر والحديث قال الحافظ ولم يظهر لي توجيهه والظاهر انه وهم اذ كان بدله
والعصر فتحرف البردين بالفتح تثنية برد والمراد بهما صلاة الفجر والعصر لانهما
يصليان في بردي النهار اي طرفيه حين يطيب الهواء ويذهب سورة الحر
ما اسمي هو ابن منصور حبان بالفتح والموحدة من قلب القائل فيما اراه لم يسمها زاد
ابو ذر وغيره لم كان وصليا بالتثنية للكشميهني وغيره فصلينا بالجمع
عن اخيه هو ابو بكر عبد الحميد كن نساء المومنات متلفعات بمروطهن على حد
اكلوني البراغيث والاضافة بمعنى من لا يفسر المومنات حذر من اضافة
الشي الى نفسه يشهدن يحضرن متلفعات بمروطهن لا يعرفهن احد اي انساء ام
رجالا وقيل لا يعرف اعيانهن من الغلس من ابتدائه او تعليليه ولا معارضة
بينه وبين حديث ابي برزة كان ينصرف من صلاة الغداة حين يعرف الرجل وجه
جليسه للفرق بين الجليس والمتلفعة ولا حديث الترمذي اسفروا بالفجر
فهو اعظم للاجر لانه محمول على التاخير لتحقيق طلوع الفجر او المراد للتبكير ايضا
لرواية اصبحوا بالصبح اي صلوها بعد وضوحه او ما المعنى فاحفظه يحدثونه اي زيد
ابن اسلم من ادرك بالصبح لمن حدثه والا فاصل الادراك الذي هو الوصول
الى الشي حاصل لا محالة ولو بدون ركعة وفي رواية للبيهقي وللنسائي فقد
ادرك الصلاة كلها الا انه يقضي ما فاته والمراد بالركعة اخف ما يقدر عليه احد
تشرق بضم اوله من اشرق وبفتحه من شرق يقال اشرقت الشمس اذا ارتفعت
وشرقت اي طلعت لا يتحرى اصله يتحرى فحذفت احدى التائين اي لا تقصدوا
وهو يشعر باختصاص الكراهة بمن قصد لذلك وهو راي الاكثر على خلافه حا

الشمس طرف قرصها قاله في بدء الخلق زاد فإنها تطلع بين قرني شيطان
زاد مسلم من حديث عمرو بن عبسة وحينئذ يسجد لها الكفار وفيه إشارة إلى
أن النهي لترك مشابهة الكفار وقد اعتبر الشرع ذلك في مواضع وتعقب على
البغوي حيث قال إنه لا يدرك معناه وجعله تعبدا باب لا يتحرى بالبناء للمفعول
وللفاعل والفاعل للمصلي مقدر لا يتحرى أحدكم خبر بمعنى النهي أو نهي حرفه
الرواة فيصلي بالنصب جواب النفي والرفع بتقدير فهو لا صلاة بعد الصبح
لمسلم بعد صلاة الصبح محمد بن أبان هو البلخي أو الواسطي فكلان وكلاهما
ثقة يصليها كذا للحموي ولغيره يصليهما أي الركعتين ولذا عنهما وعنه عبدة
ابن سليمان الكوفي سمع عائشة للإسماعيلي أنه دخل على عائشة فسألها عن
الركعتين بعد العصر فقالت والذي ذهب به تعني النبي صلى الله عليه وسلم
ما تركهما حتى لقي الله يعارضه ما أخرجه الترمذي وحسنه عن ابن عباس
قال إنما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر لأنه أتاه مال فشغله
عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد وللنسائي عن أم سلمة
نحوه ورجح الأول بأن المثبت مقدم على النافي خصوصا أنه كان لا يصليهما
في المسجد فلذلك لم يره ابن عباس ما حجب للمستملي ما حجبت ابن إسحق
بالنصب على النداء وللإسماعيلي يا ابن غلبته للسرخسي غلبت إن الله قبض
أرواحكم هو كقوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين الآية ولا يلزم من قبض
الروح الموت فالموت انقطاع تعلق الروح بالبدن ظاهرا وباطنا والنوم انقطاعه
عن ظاهره فقط فأذن بالناس بتشديد الذال وللكشميهني بالمد والتخفيف
وحذف الباء من الناس وابياضت بتشديد الضاد أي صفت وصلى زاد أبو داود
بالناس ما كدت إلى آخره قال اليعمري لفظة كاد من أفعال المقاربة فإذا قلت
كاد زيد يقوم فهم منها أنه قارب القيام ولم يقم فقوله ما كدت أصلي حتى
كادت الشمس تغرب معناه أنه صلى العصر قرب غروب الشمس لأن نفي
الصلاة يقتضي إثباتها وإثبات الغروب يقتضي نفيه فتحصل لعمر من ذلك ثبوت
الصلاة قبل الغروب دون النبي صلى الله عليه وسلم وبقية الصحابة وأجيب
لعله وقع الشغل بالمشركين إلى قرب الغروب وكان عمر حينئذ متوضئا فبادر
فصلى ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فأعلمه وكان سبب تأخير الصلاة يومئذ

الشغل بالمشركين وللنسائي عن ابي سعيد ان ذلك كان قبل ان ينزل الله في صلاة الخوف رجالا او ركبانا وفيه انه فاتهم يوميئذ الظهر والعصر وفي الكبرى والنسائي عن ابي مسعود اربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله قال ابن العربي وما في الصحيح هو المعتمد وهو ان الذي فات العصر خاصة وجمع بعضهم بان وقعة الخندق كانت اياما وكان ذلك في اوقات مختلفة في تلك الايام ورجحه اليعمري وابن حجر قلت وهذا الجمع ايضا بين ما تقدم ويوم حدث انه اخر غير الذي ذكرت وصحته في الصحيح تغرب لمسلم ان تغرب وهو من تصرف الرواة والراجح في الوسيط تركه ان قال اليعمري وهل يمتنع في الرواية بالمعنى مثل هذا او لا الظاهر الجواز لان المقصود الاخبار بالحكم لا الاخبار وهل يتكلم بالراجح او المرجوح بطحان نهر اوله ويسيلون بانية واد بالمدينة فصلى العصر للاسماعيلي فصلى بنا العصر وهو صريح في الكامة المترجم لها ولا يعيد الا تلك الصلاة اشار الى تضعيف حديث ابي داود عن عمران بن حصين في قصة النوم عن الصلاة فان فيه من ادرك منكم صلاة الغداة صالحا فليقض معها مثلها قال الخطابي هذا غلط من الرواة ففي النسائي عن عمران ايضا انهم قالوا يا رسول الله الا نقضيها لوقتها من الغد فقال صلى الله عليه وسلم لا ينهاكم الله عن الربا ويأخذه منكم قال الخطابي ولا اعلم احدا قال بوجوب ذلك قال ابن حجر ولا باس به وقد استحبه الخطابي ليحوز فضيلة الوقت في القضا من نسي صلاة زاد مسلم او نام عنها فليصل لمسلم فليصلها سمعته يقول بعد اقم الصلاة للذكرى بلامين وفي الرابعة بالف مقصوره زاد مسلم وكان الزهري يقرا لذكرى قلت وهي المتعينة لانها التي تصلح للاستدراك فان معناها الوقت يذكرها اختلاف القراءة المشهورة فان معناها لذكري فيها ومن اعجاز القرآن تنوع قراءاته بحيث ان لكل قراءة معنى فيكون بمنزلة تعدد الآيات كما بينته في كتاب الاتقان وقد اختلف هل ذكر الآية من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او قتاده وقال حبان ابن هلال باب قضاء الصلاة للكشميهني الصلوات السمر قال عياض رويناه بفتح الميم وقال ابو مروان بن سراج الصواب سكونها لانه اسم الفعل واما بالفتح فهو اعماد السمر للحادثة واصله من لون ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون فيه السامر الى الحرم ثبت لابي ذر وحده واراد به

انه رد عليه الشمس يوم الخندق فلعله كان في يوم

ها

تفسير قوله تعالى سامرا تهجرون اذ عادته الاعتنا بتفسير الالفاظ القرآنية
اذا وقع في الحديث لفظ يوافقها وراث عسلية بلا اسم اسطا والواو حالية بطى
للكشميهني اسطانا ومهما بمعنى شطط بالرفع وكان تامة سلفه اي يغرب منه قال
فهو من حديث النبي صلى الله عليه وسلم اي الكلام الاخير الذي لم يصرح
الحسن برفعه فوهل بالفتح اي غلط وتوهم في هذه الاحاديث للكشميهني من مائة
سنة لان بعضهم كان يقول ان الساعة تقوم عند مضي مائة سنة تخرم ذلك
القرن اي فلا يبقى احد ممن كان موجودا حال تلك المقالة وقد كان اخر الصحابة موتا
ابو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة عشر ومائة وهي راس مائة سنة من مقالة
النبي صلى الله عليه وسلم واما الخضر على القول ببقائه فلم يدخل في الحديث لانه
عام اريد به الخصوص اي ممن يرونه او يعرفونه وقيل انه كان حينئذ من
ساكني البحر وخرج عيسى لانه في السما لا في الارض وابليس لانه على الما والهوى
اتانا للكشميهني ناسا وان اربع فخامس بالجر اي ومن كان عنده طعام اربع
فليذهب بخامس على حد مررت برجل صالح ان لا صالح فطالح اي ان لا امر بصالح
فقد مررت بطالح فهو انا وابي للمستملي بدله وانا وابي وللكشميهني ذكرهما حيث
صلت العشا للكشميهني حتى ولبث حتى تعشى لمسلم نعس قال القاضي عياض
وهو الصواب باب بدء الاذان ورد احاديث تدل على انه شرع بمكة
قبل الهجرة لكنها ضعيفة وقد جزم ابن المنذر بانه صلى الله عليه وسلم كان
يصلي بغير اذان منذ فرضت الصلاة الى ان هاجر المدينة والى ان وقع
التشاور في ذلك ثم الراجح انه شرع في السنة الاولى من الهجرة وقيل في الثانية
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان فرض الاذان نزل مع قوله تعالى اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة قال الكرماني عدى في ناديتم الى الصلاة بالى وفي نودي
للصلاة باللام لانه اريد بالمعنى الاول الانتها وبالثاني معنى الاختصاص
وصلات الافعال تختلف بحسب مقاصد الكلام وقال القرطبي الاذان على
قلة الفاظه مشتمل على مسائل العقيدة ومن اغرب ما وقع في بدء الاذان ما
رواه ابو الشيخ بسند فيه مجهول عن عبد الله بن الزبير قال اخذ الاذان من
اذان ابراهيم واذن في الناس بالحج الاية فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومما
رواه ابو نعيم في الحلية بسند فيه مجاهيل عن ابي هريرة مرفوعا ان جبريل نادى

الاذان

بالاذان لآدم حين اهبط من الجنة وفي مسند ابن ابي اسامة بسند واهٍ عن
قال اول من اذن بالصلاة جبريل في السماء الدنيا فسمعه عمر وبلال فسبق
عمر بلالا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء بلال فقال له سبقك بها عمر ذكروا
النار والناقوس فذكر اليهود والنصارى فيه اختصار ولابي الشيخ في كتاب
الاذان فقالوا لو اتخذنا ناقوسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك
للنصارى فقالوا لو اتخذنا بوقا فقال ذاك لليهود فقالوا لو رفعنا نارا فقال
ذاك للمجوس والناقوس خشبة تضرب بخشبة اصغر منها فيخرج منها صوت
والبوق قرن ينفخ فيه فيحينون بحاء مهملة بعدها مثناة تحتية ثم نون اي
يقدرون احيانا فياتوا اليها ليس ينادي بالبناء للمفعول وللمسلم ليس ينادي
بها احد فتكلموا يوما في ذلك الى اخره فيه اختصار وفي ابن ماجه من حديث
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس لما يجمعهم للصلاة فذكروا
البوق فكرهه من اجل اليهود فكرهه من اجل اليهود ثم ذكروا الناقوس
فكرهه من اجل النصارى ولابي داود اهتم النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة
كيف يجمع الناس لها فقيل انصب راية عند حضور وقت الصلاة فاذا راوها
آذن بعضهم بعضا فلم يعجبه الحديث وفيه ذكروا القنع يعني البوق وذكروا
الناقوس فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم فاري الاذان فغدا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر راه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما ثم اخبر به
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منعك ان تخبرنا فقال سبقني عبد الله بن
زيد فاستحييت فقال يا بلال قم الحديث وفي الاوسط للطبراني ان ابا بكر
ايضا راى الاذان ولابي داود في المراسيل عن عبيد بن عمير الليثي احد كبار
التابعين ان عمر لما راى الاذان جاء ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد
ورد بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بذلك الوحي وبذلك يعرف
ان الحكم وقع بالوحي لا بمجرد الرؤيا من الصحابة قال السهيلي وقد ورد انه
صلى الله عليه وسلم سمع الاذان ليلة الاسرا فوق سبع سموات اخرجه البزار
وهو اقوى من الوحي واما تاخر حتى لعلم الناس به على غير لسانه للتنويه به
ورفع ذكره على لسان غيره ليكون اقوى لامره وافخم لشانه ولضعف رؤيا
عمر وغيره الى عبد الله بن زيد للتقوية فائدة وقع السؤال هل اذن النبي صلى الله

باشر

عليه وسلم الاذان بنفسه وقد اجاب السهيلي والنووي بانه اذن مرة في سفر
اخرجه الترمذي قال ابن حجر لكن وجدنا الحديث في مسند احمد من الوجه
الذي اخرجه الترمذي بلفظ فامر بلالا فاذن فعرف ان في رواية الترمذي
اختصارا وان معنى اذن امر بلالا به قلت وقد ظفرت بحديث اخر مرسل
اخرجه سعيد بن منصور في سننه حدثنا ابو معوية حدثنا عبد الرحمن بن
ابي بكر القرشي عن ابن ابي مليكة قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرة فقال حي على الفلاح وهذه رواية لا تقبل التاويل **باب** بالسوى **الاذان**
مثنى مثنى هو لفظ حديث مرفوع اخرجه الطيالسي في مسنده عن ابن عمر
رضي الله عنهما **امر بلال** للنسائي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا
يشفع بفتح اوله والفاء اي ياتي بالفاظه شفعا **وان يوتر الاقامة** اي يجمع الالفاظ
المشروعة عند القيام الى الصلاة **الا الاقامة** اي لفظ قد قامت الصلاة فيه
جناس تام **حدثنا محمد** زاد ابو ذر هو ابن سلام **حدثني عبد الوهاب** الا في
حدثنا وللاربعة ايا زاد غيرها الثقفي **قال ذكروا** قال هذه زاده للنسائي
يعلموا بضم اوله من الاعلام وبفتحه من العلم **يوروا** يوقدوا ولمسلم ينوروا نارا
اي يظهروا نورها **فذكروا** للاصيلي فذكرته **يودي للصلاة** لمسلم بالصلاة
ادبر الشيطان في سنن سعيد بن منصور عن ابن عمر ولا يسمعك من شيطان
الا وله يعني ضراط حتى لا يسمع صوتك وهو عام في كل شيطان **له ضراط**
للاصيلي وله وهي حال ولمسلم حصاص بمهملات مضموم الاول وهو شدة العدو
فاستدل به من قال ان الضراط عبارة عن شدة نفور شبهه شغل الشيطان نفسه
عن سماع الاذان بالصوت الذي يملا السمع ويمنعه عن سماع غيره ثم سماه
ضراطا تقبيحا له وقيل هو على حقيقته لانه جسم متغذ يصح منه خروج الريح
ثم يحتمل انه يتعمد خروج ذلك اما ليشغل نفسه عن سماع الاذان او
استخفافا كما يفعله السفهاء ويحتمل ان لا يتعمده بل يحصل له عند سماعه شدة
خوف يحصل له ذلك بسببها **قضي** بضم اوله اي فرغ منه **ثوب بالصلاة** بضم
المثلثة وكسر الواو المشددة اي اقيمت ولمسلم فاذا سمع الاقامة **يخطر** قال
عياض سمعناه من اكثر الرواة بضم الطاء وضبطناه عن المتقنين بالكسر وهو
الوجه اي يوسوس واما بالضم فهو من المرور اي يدنو منه فيمر بينه وبين قلبه

فيسخاله ولعسه اى قلبه لما لم يكن يذكر زاد مسلم من قبل ومن ثم
استنبط ابو حنيفه للذى شكى اليه انه دفن مالا ثم لم يهتد لمكانه ان يصلى
ويحرص على ان لا يحدث نفسه بشى من امور الدنيا ففعل فذكره يظل بالظا
المشاله اى يصير وللاصيلى يضل بالضاد اى ينسى فايده الحكمه فى هرب الشيطا
ن عند سماع الاذان والاقامه دون القران والذكر فى الصلاه حتى لا يسمع
صوت المودن فيشهد له يوم القيامه ويعود فى الصلاه ليوذى المصلى
بالوسوسه وقال ابن الجوزى على الاذان هيبه يشتد بسببها انزعاج الشيطان
لانه لا يكاد يقع فيه غفله ولا ريا بخلاف الصلاه فان النفس تحضر فيها
فيفتح لها الشيطان ابواب الوسوسه قال ابن بطال ويشبه ان يكون الزجر
عن خروج الانسان من المسجد بعد الاذان من هذا المعنى لئلا يكون متشبها
بالشيطان الذى يفر عند سماع الاذان سمعا سمعا قال له اى لعبد الله مدا اى
غايه ولا شى يشمل الحيوانات والجمادات ولابن خزيمه شجر ولا مدر ولا حجر ولا
جن ولا انس ولابى داود من حديث ابى هريره يشهد له كل رطب ويابس وهو
محمول على الحقيقه دون المجاز قال التوربشتى المراد من هذه الشهاده اشتهار
المشهود له يوم القيامه بالفضل وعلو الدرجه وقال ابن المنير ان احكام الاخره
جرت على نحو احكام الخلق فى الدنيا من توجيه الدعوى والجواب والشهاده قال
ابو سعيد سمعته اى قوله لا يسمع الى اخره كما بين فى روايه ابن خزيمه بخلاف
ذكر الغنم والباديه فانه موقوف ووهم الرافعى انه مرفوع وان سمعته عايد
جميع ما تقدم وسبقه الى ذلك امام الحرمين والغزالى والقاضى الحسين
وغيرهم وتعقبه النووى ووافقه ابن حجر يغزينا للكشميهنى بالنون من الغزو
وللمستملى بالراء من الاغاره ولكريمه يغزو بواو وللاصيلى يغيرنا ولغيرهم يغز
بضم اوله وسكون العين المعجمه من الاغزا والاغاره المحمل على الغدو وصباحا من غير
اعلام مثل ما يقول لم يقل مثل ما قال ليشعر انه يجيبه بعد كل كلمه قاله الحافظ
وقد ورد ذلك صريحا عند النساى عن ام حبيبه سمع معاويه يوما فقال
مثله اى سمع المودن اسحق بن راهويه بعض اخواننا هو علقمه بن وقاص
قاله الحافظ وابعد من قال انه الاوزاعى عياش بالتحتيه والشين المعجمه
الدعوه بفتح الدال اى الاذان لانها دعوه الحق وهى لا اله الا الله فهو من باب

لطلاق البعض على الكل التامة التي لا يدخلها تغيير ولا تبديل والصلاة القائمة
اي المدعو اليها التي ستقام الوسيلة المنزلة العلية وبينت في مسلم انها درجة
في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله والفضيلة اي المرتبة الزائدة على سائر
الخلائق مقاما محمودا هو مقام الشفاعة في فصل القضاء يحمده فيه الاولون
والاخرون ونصبه على الظرف اي ابعثه فاقمه او ضمن ابعثه معنى اقمه او
معنى اعطه فهو مفعول به او حال اي ذا مقام وللنسائي وابن حبان المقام
المحمود الذي وعدته بدل او عطف بيان وعلى رواية التعريف وصف زاد
البيهقي انك لا تخلف الميعاد وحمله وعد لان عسى من الله واجب وقد قال
تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا حلت اي وجبت كما في رواية الطحاوي
عن ابن مسعود او نزلت واللام بمعنى على كما في مسلم حلت عليه الاستهام
الاقتراع لانهم كانوا يكتبون اسماءهم على سهام اذا اختلفوا في شيء فمن خرج
سهمه غلب اختلفوا في الاذان ووقع ذلك بالقادسية لما فتح وقد اصيب
المؤذن في القتال وذلك في زمن عمر فاقرع بينهم سعد بن ابي وقاص فخرج
الامر عليهم فخرجت القرعة لرجل منهم فاذن اخرجه الطبري وغيره فيؤخذ
منه انه اذا استووا في وظيفة من وظائف الدين وهناك مستحقون في مرتبة
واحدة في الصلاحية والحاجة تقرع بينهم للناظر ويولي من خرجت له القرعة
لو يعلم الناس وضع المضارع موضع الماضي ليفيد الاستمرار العلم ما في
النداء والصف الاول زاد ابو الشيخ من الخير والبركة ثم لم يجدوا وللمستملي
والحموي ثم لا يجدون عليه اي المذكور ولعبد الرزاق عليهما وهي اوضح لاستهموا
اي لاقترعوا كما في مسلم لكانت قرعة وقيل المراد لتراموا بالسهام مبالغة كما
في رواية لتجالدوا عليه بالسيوف التهجير التبكير الى الصلاة وقيل الظهر خاصة
لاستبقوا قال ابن ابي جمرة اي معنى لا حسا لان المسابقة على الاقدام حسا
تقتضي سرعة المشي وهو ممنوع منه في يوم ردغ بفتح الراء وسكون الزاي بعدها غين
معجمة ولابن السكن وللوقت بالدال المهملة بدل الزاي وللقابسي بفتح الثاني
لانه اسم والساكن المصدر قال الجوهري الردغة والرزغة الطين القليل من
مطر وغيره وفي العين ان الرزغة اشد وفي رواية اتيه ذي ردغ وهي اوضح
وفي اخرى يوم مطير الصلاة في الرحال بالرحاب اي صلوا فقال اي ابن عباس

فعله

من هو خير منه اي من هذا المؤذن وهو مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وللكشميهني منهم اي من المنكرين وانها اي الجمعة كما في رواية ابن علية الآتية
عزمة يسلكون الراي صد الرخصة قال وكان رجلا فاملح ذلك ابن شهاب
كما في رواية الاسمعيلي والدارقطني وفي رواية البيهقي قال سالم اذا اعتكف
او اذن المؤذن كذا للنسفي والهمداني اذا اذن المؤذن ولغيرهما اذا اعتكف
المؤذن واستشكل معنى ورواية فان للحديث في الموطا عند جل رواته اذا
سكت المؤذن من الاذان لصلاة الصبح وكذا لمسلم وهو الصواب وقد صلحت
رواية النسفي كذلك وقيل ان الوهم فيه من شيخ البخاري وتكلف جماعة توجيهه
بان معنى اعتكف المؤذن لازم ارتقابه ونظره الى مطلع الصبح ولا يخفى ما
فيه من التعسف قال ابن حجر رحمه الله والحق ان لفظ اعتكف محرف من لفظ
سكت وبدا بموحدة بلا همز ظهر والواو للحال ان بلالا الحديث لابن خزيمة
واحمد بن حبان وغيرهم من طرق ان ابن ام مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا
حتى يؤذن بلال وجمع بالحمل على التناوب خلافا لمن ادعى انه مقلوب نعم في
رواية البيهقي عن عائشة رضي الله عنها انها انكرت على ابن عمر كون بلال يؤذن
بليل وكان بلال يبصر الفجر سحوره بفتح اوله اسم لما يؤكل في السحر ليرجع يورث
يضرب لازم ومتعد واحطا من ثقله وقال باصابعه اي اشار وقال زهير
اي اشار ايضا والمقصود بالاول الاشارة الى هيئة الفجر الكاذب المستطير
الذي يظهر في اعلا السماء ثم ينخفض وبالثاني الصادق الذي يطلع معترضا ثم
يعم الافق ذاهبا يمينا وشمالا وفي رواية الاسمعيلي فان الفجر ليس هكذا
ولا هكذا ولكن الفجر هكذا وكان اصل الحديث كان بهذا اللفظ مقرونا بالاشارة
الدالة على المراد ولهذا اختلفت عبارة الرواة ولمسلم ليس الفجر المعترض
ولكن المستطيل حدثني اسحق هو ابن راهويه بدليل قوله اخبرنا ابو اسامة
فانه لا يقول قط حدثنا قال عبيد الله حدثنا قاعل قال ابو اسامة وعبيد
الله فاعل حدثنا على التقديم والتاخير وعن نافع عطف على قوله عن القاسم
حتى يؤذن للكشميهني ينادي زاد مسلم ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا و
يصعد هذا باب بالتنوين كم اسمها مبهم ومميزها محذوف اي ساعة
او نحوه ومن انتظر الاقامة زادها الكشميهني فقط وهو خطا لانها تاتي في

ترجمة بعد هذه عن الجريري اي سعيد بن اياس كما بينه الاسمعيلي
ورواه من طرق عنه فاندفع ما يخشى من رواية خالد عنه فانه انما سمع
منه بعد اختلاطه عن ابن بريدة سماه الاسمعيلي عبد الله بين كل
اذانين اي اذان واقامة قال الشراح وهو تغليب كالقمرين قال ابن حجر ويحتمل
خلافه وان يسمى الاذان اقامة حقيقة لانها اعلام بحضور فعل الصلاة
صلاة اي نافلة ثلاثا اي قالها ثلاثا لمن شاء سببه انه قال ذلك في الثالثة
ولمسلم قال في الرابعة كان المؤذن اذا اذن للاسمعيلي اذا اخذ في اذان
المغرب قام ناس للنسائي قام كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدرون
يستبقون السواري جمع سارية وهم كذلك اي في تلك الحال زاد مسلم
فيجي الغريب فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما ولم يكن
بينهما اي الاذان والاقامة شيء اي كثير حبله بفتح الميم وللموحدة واللام
اذا سكت المؤذن بالمثناة اي فرغ من اذانه بالسكوت وابعد من ضبطها
بالموحدة اي صب الاذان وافرغه في الاذان بالاولى متعلق بالاذان اي
بالصلاة الاولى وهي الفجر ومن بعدها بيانية كذا ظهر لي وقال ابن حجر الباء
عن والمراد بالاولى الاذان لان الاقامة ثانية عنه وانثه لمواخاته لها او
لمعنى المناداة او الدعوة وكله تكلف بستنين بموحدة اخره نون وفي رواية
بستنير بنون واخره راء من قومي هم بنو ليث بن بكر وكان قدومهم وهو
يتجهز لتبوك رفيقا بفائين فاء وللاصيلي بقاف من اي رقيق القلب والاقامة الحجر
وجمع هي مزدلفة وقول المؤذن بالحجر محمد بن يوسف زاد ابو نعيم الفريابي
سفيان الثوري رجلان هما مالك بن الحويرث ورفيقه ولم يسم فاذنا مخالف
لقوله في الطريق السابق فليؤذن لكم احدكم واجيب بان المراد يؤذن الواحد
ويجيب الاخر وللطبراني في هذا الحديث فاذن واقم وليؤمكما اكبركما فالظاهر ان
ذلك من تصرف الرواة حدثنا مسدد الى اخره ثبت هذا الحديث لا في اكو
خاصة ضجنان بفتح الضاد المعجمة والجيم الساكنة بعدها نون بوزن فعلان
غير مصروف جبل بناحية مكة بينه وبينها خمسة عشر ميلا قاله في الفائق
فعيلة بمعنى فاعلة واسناد المطر اليها مجاز واو للتنويع لا للشك ولابي
عوانة ليلة باردة او ذات مطر او ذات ريح فدل ذلك على ان كلا من الثلاثة

عذر في التأخير عن الجماعة وفي السنن في الليلة المطيرة والغداة القرة حدثنا
اسحق زاد ابو الوقت ابن منصور هل يتتبع المؤذن فاه بفتح اوله والفوقيتين
والموحدة المشددة من التتبع وبالضم وسكون الفوقية وكسر الموحدة من
الاتباع والمؤذن فاعل عليهما وفاه مفعول فجعلت اتتبع فاه هاهنا وهاهنا
زاد مسلم يمينا وشمالا يقول حي على الصلاة حي على الفلاح ولابن خزيمة فجعل
يقول في اذانه هكذا ويحرف راسه يمينا وشمالا لاجلبة الرجال بفتح الجيم واللام
والموحدة اي اصواتهم حال حركتهم وللكريمة والاصيلي رجال وعليكم السكينة
بالرفع جملة حالية وقال القرطبي بالنصب اغرا ولابي ذر بالكسر والوقار
قال القرطبي هو مرادف للسكينة ورده النووي بانها التاني في الحركات و
واجتناب العبث وهو في الهيئة كغض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات
ولمسلم زيادة فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة وهو اشارة
الى العلة فينبغي له اجتناب ما يجتنبه المصلي فاتموا لاحمد فاقضوا وقال
مسلم في التمييز انه غلط من ابن عيينة حتى يروني زاد مسلم قد خرجت زاد ابن حبان
التكبير باب لا يسعى الى الاخرة سقطت الجملة الاولى فقط للحموي والثانية والثالثة
فقط للمستملي والاولى في الثانية فقط للكشميهني وعليكم السكينة لابي ذر بالسكينة
وعدلت سويت اسطرنا جملة حالية وجواب اذ انصرف زاد مسلم قبل ان
يكبر ولابي داود وابن حبان عن ابي بكرة انه كبر ثم انصرف وجمع بتعدد الواقعة
قال استيناف او حال على مكانكم اي كونوا هيئتنا بفتح الهاء وسكون اليا
ثم همزة مفتوحة وللكشميهني بكسر الهاء وبعد اليا نون والاول اوجه ينطف
بكسر الطا وضمها اي يقطر حتى يرجع باليا والنون والهمزة اعتم بالصلاة اي
العشا كما في مسلم مناجي يحادث فحبسه اي منعه من الدخول في الصلاة
والذي نفسي بيده اي بقدرته فيحطب للحموي والمستملي بلام التعليل اي ليكسر
اخالف في الصحاح خالف الى فلان اي اتاه اذا غاب عنه فاحرق بالتشديد
عرقا بفتح المهملة وسكون الرا بمرقاف العظم عليه لحم فان لم يكن عليه لحم
فعراق قاله الخليل وقال الاصمعي العرق قطعة لحم وقال الازهري هو واحد العراق
بالضم وهي العظام التي يؤخذ منها هبر اللحم ويبقى عليها لحم رقيق فيكسر ويطبخ
مرماتين تثنية مرماة بكسر الميم بوزن منساة وفتحها لغة ما بين ظلفي الشاة من

للحجر وقيل سهم يرمى به الرجل فيحرز سبقه وهو تعبيد هنا الفذ بالمعجمة المنفرد
ولمسلم صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده بسبع وعشرين درجة
قال الترمذي عامة من رواه قالوا خمسا وعشرين الا ابن عمر فانه قال
سبعا وعشرين وعنه رواية كالباقين وهم ابو سعيد وابو هريرة وابن
مسعود وانس وعائشة وصهيب ومعاذ وعبد الله بن زيد وزيد بن
ثابت ولابي بن كعب اربع او خمس على الشك ولمسلم عن ابن عمر بضع وعشرين
فقيل الخمس ارجح لكثرة رواتها وقيل السبع لانها زيادة من عدل حافظ وقيل
يجمع بانه اعلم اولا بالخمس ثم اخبر بزيادة الفضل وتعقب بانه يحتاج الى
التاريخ وبان دخول النسخ في الفضائل مختلف فيه وقيل يحمل السبع على المصلي
في المسجد والخمس على غيره وقيل السبع على بعيد المسجد والخمس على قريبه
وقيل السبع على الجهرية والخمس على السرية قال ابن حجر رحمه الله وهذا اوجهها
ثم الحكمة في هذا العدد الخاص لا يدرك حقيقتها بل هي من علوم النبوة التي علوم
قصرت عقول الالباء عن الوصول اليها وقد خاض الائمة في ابداء مناسبات
لذلك ومن لطيفها قول البلقيني لما كان اقل الجماعة غالبا ثلاثة حتى يحقق
صلاة كل واحد في جماعة وكل منهم اتى بحسنة والحسنة بعشر يحصل من
مجموع ما اتوا به ثلاثون فاقتصر في الحديث على الفضل الزائد وهو سبعة
وعشرون دون الثلاثة التي هي اصل ذلك وقال ابن الجوزي رحمه الله
خاض قوم في تعيين الاسباب المقتضية للدرجات المذكورة قال الحافظ
وقد نقحتها وهذبتها فاولها اجابة المؤذن بنية الصلاة في الجماعة والتبكير
اليها في اول الوقت والمشي الى المسجد بالسكينة ودخول المسجد داعيا
وصلاة التحية عند دخوله كل ذلك بنية الصلاة في الجماعة وانتظار الجماعة
وصلاة الملائكة عليه وشهادتهم له واجابة الاقامة والسلامة من الشيطان
حين يفر عند الاقامة والوقوف منتظرا احرام الامام وادراك تكبيرة
الاحرام معه وتسوية الصفوف وسد فرجها وجواب الامام عند قوله
سمع الله لمن حمده والامن من السهو غالبا وتنبيه الامام اذا سها
وحصول الخشوع والسلامة مما يلهي غالبا وتحسين الهيئة غالبا واحتفاف
الملائكة به والتدرب على تجويد القراءة وتعلم الاركان والابعاض واظهار

شعار

شعار الاسلام وارغام الشيطان بالاجتماع على العبادة والتعاون على
الطاعة ونشاط المتكاسل والسلامة من صفة النفاق ومن اساءة الظن
به انه ترك الصلاة ونية رد السلام على الامام والانتفاع باجتماعهم على
الدعاء والذكر وعود بركة الكامل على الناقص وقيام نظام الالفة بين الجيران
وحصول تعاهدهم في اوقات الصلوات فهذه خمس وعشرون خصلة
ورد في كل امر منها امر او ترغيب وبقي امران يختصان بالجهرية وهما
الانصات عند قراءة الامام والاستماع لها والتامين عند تامينه ليوافق
تامين الملائكة وبهذا يترجح ان رواية السبع تختص بالجهرية ثم المراد بالدرجة
هنا والجزء والضعف والصلاة في روايات اخر انه يحصل له بالصلاة في
الجماعة مثل ثواب ما لو صلى تلك الصلاة بعينها منفردا سبعا وعشرين
مرة ذكره ابن دقيق العيد وغيره ويؤيده رواية مسلم تعدل خمسا وعشرين
من صلاة الفذ وفي اخرى صلاة مع الامام افضل من خمس وعشرين صلاة يصليها
وحده ولاحمد نحوه وزاد كل صلاة يصليها وحده وزاد كلها مثل صلاته وبذلك
يندفع اشكال اوردته في بسط الكف في اتمام الصف مع فوائد اخر بخمس وعشرين
لا يصلي خمسا وعشرين زاد ابو داود وابن حبان فان صلاها في فلاة فاتم
ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة قال الحافظ وكان السر في ذلك ان الجماعة
لا يتاكد في حق المسافر لوجود المشقة واستشكل بانه يلزم عليه زيادة ثواب
المندوب على الواجب واجيب بان الثواب مرتب على الفرض وصفته من صلاة
الجماعة فلا يلزم ما ذكر لكن روى ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال فضل صلاة
الجماعة على صلاة المنفرد خمس وعشرون درجة فان كانوا اكثر فعلى عدد
من في المسجد فقال رجل وان كانوا عشرة الاف قال نعم وهذا موقوف له حكم
الرفع صلاة الرجل في الجماعة للحموي والكشميهني في جماعة في بيته وفي سوقه
اي منفردا خرج مخرج الغالب قاله ابن دقيق العيد قال الحافظ لكن جاء عن بعض
الصحابة قصر التضعيف المذكور على التجميع في المسجد العام فروى سعيد بن
منصور بسند حسن عن اوس المعافري انه قال لعبد الله بن عمرو ارايت من
توضا فاحسن الوضوء ثم صلى في بيته قال حسن جميل قال فان صلى في مسجد عشيرته
قال خمس وعشرين صلاة قال فان مشى الى مسجد جماعة فصلى فيه قال خمسين

سدرطت
وعشرون وذلك اشارة الى ان الامور المذكوره علة للتضعيف ومنها اذا
الامور السابقة لا يخرجه الا الصلاة اي قصد الصلاة في جماعة لم يخط بفتح اوله
وضم الطاء خطوة بضم اوله ما بين القدمين وبفتحه المرة الواحدة فصلاة مكان
صلاته اللهم فاعلين ولابن ماجه زيادة اللهم تب عليه خمسة وعشرين كذا
في الروايات بالباء اوله والتاء اخره من محمد لابي الوقت عن امر محمد اي شريعته او
مقدر في الاولى ولابي ذر وكريمة من امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو تصحيف
فلتخرجه للكشميهني فاخره السمهد احمسه لابي ذر حسن يا بني سلمة بكسر اللام بطن
كبير من الخزرج تحتسبون اصل الاحتساب العد لكنه يستعمل غالبا في معنى تحصيل
الثواب بنية خالصة وقال ابن ابي مريم لابي ذر حدثنا يتحولوا عن منازلهم لابن
مردويه انها كانت سبخة وبينه وبين المسجد جدر جميل يعرون المدينة بضم اوله
وسكون المهملة وضم الراء اي يتركونها خالية يقال اعرى اذا اخلاه والعراء
الارض الخالية وقال مجاهد خطاهم اثارهم المشي في الارض بارجلهم كذا لابي ذر
ولغيره وقال مجاهد ونكتب ما قدموا واثارهم قال خطاهم واشار المصنف
بهذا التعليق الى ان الاية نزلت في قصة بني سلمة كما اخرجه الترمذي والحاكم
من حديث ابي سعيد ليس اثقل بحذف اسم ليس وبينه ابو داود وحرملة ليس
صلاة اثقل ولو حبوا زاد ابن ابي شيبة من حديث ابي الدرداء على المرافق
والركب بعد اي بعد ان يسمع النداء او بعد ان يلحقه التهديد المذكور وللكشميهني
بدلها بقدر اي لا يخرج وهو تقدير على النحي ولابي داود وليست بهم علة باب
بالتنوين اثنان فما فوقهما جماعة هو حديث مرفوع اخرجه ابن ماجه عن ابي
موسى والبيهقي عن انس والطبراني في الاوسط عن ابي امامة والدارقطني
في الافراد عن ابن عمرو والبغوي في معجم عن الحكم ابن عمير يصلي على احدكم
اي يستغفر له في صلاة اي في ثواب صلاة ما دامت للكشميهني ما كانت عن ابي
هريرة في الموطا عن ابي سعيد او ابي هريرة على الشك ولابي قرة عن مالك واي
بالواو سبعة يظلهم الله في ظله لسعيد بن منصور من حديث سلمان في ظل
عرشه يوم لا ظل الا ظله في الحدود يوم القيامة الامام العادل هو الذي
يتبع امر الله بوضع كل شيء في موضعه بغير افراط ولا تفريط وشاب خصه
لكونه مظنة غلبة الشهوة نشا في عبادة الله زاد الجوزقي حتى توفاه الله

على ذلك

على ذلك وفي حديث سلمان أفنى نشاطه وشبابه في عبادة الله معلق في المساجد
لأحمد بالمساجد زاد سلمان من حبها إشارة إلى طول الملازمة بقلبه وإن كان
جسده خارجا فشبهه بالشيء المعلق في المسجد كالقنديل وللجوزقي كأنما قلبه
معلق في المسجد وللحموي والمستملي متعلق بزيادة تاء وكسر اللام تحابا أي أحب
كل منهما الآخر اجتمعا على ذلك للكشميهني اجتمعا عليه أي على الحب المذكور وعُدّ
هذه الخصلة واحدة مع أن متعاطيها اثنان لأن المحبة لا تتم إلا باثنين
طلبته ذات منصب للكرماني زيادة امرأة والمنصب الأصل أو الشرف ولمالك
حسب وهو الأصل أو المال زاد ابن المبارك إلى نفسها وللبيهقي في الشعب
فعرضت نفسها عليه وجزم القرطبي بأن المراد أنها دعته إلى الفاحشة
فقال أي بلسانه زاجرا لها ويحتمل بقلبه قاله القاضي عياض إني أخاف الله
زاد كريمة رب العالمين بصدقة أخفى جملة ماضية حالية بتقدير قد ولأحمد
فأخفى وللأصيلي إخفاء مصدرا أو حالا أي مخفيا حتى لا تعلم بالرفع والنصب
شماله ما تنفق يمينه كذا في معظم الروايات ولمسلم يمينه ما تنفق شماله وهو
مقلوب وهم فيه يحيى القطان والمقصود المبالغة في الإخفاء بحيث أن شماله
مع قربها من يمينه لو تصور أنها تعلم لما علمت ما فعلت اليمين لشدة إخفائه فهو
من مجاز التشبيه وللجوزقي كأنما أخفى يمينه من شماله ففاضت عيناه أي
الدموع من عينيه بجري الميزاب زاد البيهقي من خشية الله تعالى فائدتان
الأولى لا مفهوم للرجال في هذا الحديث فالنساء كذلك إلا في الإمامة الثانية
لا مفهوم للعدد أيضا فقد وردت خصال أخرى تقتضي الظل وصلها الحافظ
ابن حجر إلى ثمانية وعشرين وزدت عليها بالتتبع إلى أن بلغت سبعين وقد أفردتها
بالتأليف بأسانيدها وشواهدها ثم لخصتها في كراسة سميتها بزوغ الهلال
في الخصال الموجبة للظلال وقد أوردتها منظومة في شرح الموطأ باب
فضل من غدا لأبي ذر من خرج وللمستملي يخرج والغدو للمضي من بكرة النهار
والرواح من بعد الزوال ثم قد يستعملان في كل ذهاب ورجوع توسعا أعد
هيأ نزله للكشميهني نزلا وهو بضمتين المكان المهيأ للنزول وبسكون الزاي
ما يهيأ للقادم من الضيافة ونحوها فمن على الأول للتبعيض وعلى الثاني
للتبيين بالتنوين باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

هو حديث مرفوع اخرجه مسلم والاربعة عن ابي هريرة واخرجه ابن حبان
بلفظ اذا اخذ المؤذن في الاقامة واحمد بلفظ فلا صلاة الا التي اقيمت
وهو اخص زاد ابن عدي بسند حسن قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر
قال ولا ركعتي الفجر **عن عبد الله ابن مالك ابن بحينة** بحينة ام عبد الله فـ
فيكتب ابن بالالف ويعرب باعراب عبد الله كما في عبد الله بن ابي ابن
سلول **وحدثني عبد الرحمن** بن بشر بن الحكم **من الازد** للاصيلي الاسد
بسكون السين وهي لغة صحيحة **مالك بن بحينة** هكذا قال شعبة وابو عوانة
وحماد بن سلمة وحكم الحفاظ منهم البخاري ومسلم والنسائي عليهم بالوهم من وجهين
فان الصحبة والرواية لعبد الله لا لمالك وبحينة والدة عبد الله لا مالك
راى رجلا هو عبد الله الراوي كما في مسند احمد **لاث** بمثلثة خفيفة اي دار
واحاط **آلصبح** بهمزة ممدودة في اوله ويجوز قصرها استفهام انكار ونصبه
بفعل مقدر اي اتصلي **اربعا** حال **باب حد المريض ان يشهد الجماعة** بالحاء
المهملة اي الحد الذي اذا وصل اليه لم يشهد واذا لم يصل اليه يشهد اشار الى
خروجه صلى الله عليه وسلم متوكئا على غيره فان هذا الحد لا يخلف معه الشهود
فاذن بالبنا للمفعول وللاصيلي واذن بالواو **اسيف** فعيل بمعنى فاعل من
الاسف وهو شدة الحزن والمراد انه رقيق القلب **انكن صواحب يوسف**
جمع صاحبة اي مثلهن في اظهار خلاف ما في الباطن والمراد بالخطاب عائشة
فقط كما ان المراد بصواحب يوسف زليخا فقط ووجه المشابهة ان زليخا
استدعت النسوة واظهرت لهن الكرامة بالضيافة ومرادها زيادة على ذلك
وهو ان ينظرن الى حسن يوسف ويعذرنها في محبته وعائشة رضي الله عنها
اظهرت ان سبب ارادتها صرف الامامة عن ابيها كونه لا يسمع المأمومين
القراءة لبكائه ومرادها زيادة على ذلك وهو ان لا يتشاءم الناس به كما صرحت
به في ما بعد ذلك كما سياتي في الوفاة ووقع عند ابن ابي خيثمة من مرسل
الحسن ان ابا بكر امر عائشة ان يصرف ذلك عنه فارادت التوصل الى ذلك
بكل طريق فلم يتم وللدورقي في مسنده في هذا الحديث ان ابا بكر هو الذي
امر عائشة ان تشير على رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يامر عمر بالصلاة
وتاول ذلك بعضهم على انه قاله تواضعا وقال ابن حجر كانه فهم من

الامامه الصغرى لا امامه العظمى وعلم ما في تحملها من الخطر وعلم قوة عمر على
ذلك فاختاره فخرج ابو بكر فصلى تلك الايام والنبي حتى يصلي فوجد من نفسه خفة
اى بعد ايام كما في الرواية الاتية لا في تلك الصلاة التي وقع فيها الراجح فهادى
بالبناء للمفعول اى يعتمد على الرجلين متمايلا في مشيته من شدة الضعف والتهادى
التمايل في المشي البطي بين رجلين هما العباس وعلي كما في الرواية الاتية ولابن
خزيمة فخرج بين بريرة ورجل اخر وسمي في رواية ابن حبان نوبة بضم النون وفتح
الواو عبدا اسود وللدارقطني عن اسامة بن زيد والفضل بن العباس
وحمل على التعدد وقال النووي كان خروجه بين بريرة ونوبة من البيت الى المسجد
ومنه الى مقام الصلاة بين العباس وعلي واما ما في مسلم انه خرج بين الفضل
ابن العباس وعلي فذلك في حال مجيئه صلى الله عليه وسلم الى بيت عائشة رضي الله
عنها فاراد ابو بكر لابن ماجه فلما احس الناس به سبحوا ان مكانك لابن حبان
ان اثبت مكانك ثم اتي بضم الهمزة بعضه بالنصب بدل من ضمير نداه عن يسار
ابي بكر زاد في رواية ثانية وهذا هو مقام الامام وقد اختلفت الروايات
هل كان صلى الله عليه وسلم في هذه الصلاة اماما او ماموما فمن الناس من جمع
بالتعدد ومنهم من رجح رواية انه كان اماما لان ابا معاوية احفظ في رواية
الاعمش من غيره ولابن ماجه فاستفتح النبي صلى الله عليه وسلم القراءة من حيث
انتهى ابو بكر تثقل زادت اعضاؤه عن خفة الحركة من شدة المرض وادن مبنيا
للفاعل يستدنيا الموت اى الاجل زوج تحبسون باثبات النون وحذفها قال
رجل من الانصار قيل انه عتبان بن مالك ولابن ماجه انه بعض عمومة انس
وليس عتبان عماله ضخما سمينا فيه ان الضخم السمين من الاعذار في التاخير
عن الجماعة وقال ابو الدرداء وصله ابن المبارك في كتاب الزهد اذا وضع
العشا لمسلم اذا قرب وفي رواية تاتي اذا قدم وكلها اخص من رواية اذا
حضر فيحمل على الحضور بين يديه بخلاف ما اذا حضر ولم يقدم اليه واقيمت
الصلاة خصه ابن دقيق العيد بالمغرب للتقييد به في الحديث التالي اذا
قدم العشا زاد ابن حبان واحدكم صائم وللحموية الجائع ولا تعجلوا بضم اوله
وفتحه والجيم مفتوحة فيهما وكان ابن عمر هو موصول عطفا على المرفوع وانه
ليسمع وقال زهير وصله ابو عوانة مهنة بفتح الميم وكسرها والهاء ساكنة زاد
المستملي خدمة بيت وهي تشاء تعني خدمة اهله هو من تفسير ادم وفي الصحاح
المهنة الخدمة وفي المحكم المهنة الحذق بالخدمة والعمل وقد فسرت في الشمائل للترمذي

كان يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه ولاحمد وابن حبان يخيط ثوبه ويخصف
نعله زاد ابن حبان ويرقع ثوبه وما اريد الصلاة اي الباعث لي على هذا الفعل ليس
حضور صلاة معينة من اداء او اعادة او غير ذلك رغبوا اي رغبوا القلب منه
كلمة زجر مبنية على السكون كان وجهه ورقة مصحف قال النووي عبارة عن
الجمال البارع وحسن البشرة وصفاء الوجه واستنارته والمصحف مثلث
الميم فقال بالحجاب هو من اطلاق القول على الفعل ما رأينا للكشميهني ما
نظرنا فعاودته بالتاء اي عائشة وبالنون اي هي ومن معها من النسوة في
عمرو بن عوف بطن من الاوس وكانت منازلهم بقباء فحانت الصلاة في العصر
فجاء المؤذن الى ابي بكر لاحمد ولابي داود وكان ذلك بامر النبي صلى الله عليه وسلم
ولفظه فقال لبلال ان حضرت العصر ولم آتك فمر ابا بكر فليصل بالناس فلما حضر
للحديث فاتم بالنصب فتخلص لمسلم فخرق الصفوف وقال المهلب لا تعارض
النهي عن التخطي لان ذلك خاص بما اذا كان الناس جلوسا لما فيه من تخطي رقابهم
ومع ذلك فانما يليق حال القيام بالامام او من يحتاج الى استئذانه او من رأى
فرجة فاراد سدها ما منعك ان تثبت زاد احمد ولم يبعث بذلك فقال
رفع يدي لاني حمدت الله على ما رأيت منك نابه اصابه الشيء بالبناء
للمفعول باب بالتنوين اذا استووا في القراءة فليؤمهم اكبرهم هو
حديث مرفوع اخرجه مسلم بمعناه عن ابي مسعود شببة بفتح المعجمة
والموحدة جمع شاب ضيعوا لي للمستملي والسرخسي ضيعوني اي اعطوني
لينوء بضم النون بعدها همزة اي لينهض بجهد الصلاة العشاء بلام التعليل
وللمستملي والكشميهني الصلاة العشاء الاخرة كأنه تفسير للصلاة التي
عنها وخرج للكشميهني فخرج وهو قائم من القيام وللمستملي والسرخسي
وهو نائم من الائتمام في بيته اي في المشربة التي في حجرة عائشة كما في رواية
جابر شاكٍ بحذف الكاف بوزن قاض من الشكاية وهي المرض وكان
سببها سقوطه صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش شقه كما تقدم وكان
ذلك في ذي الحجة سنة خمس افاده ابن حبان فصلى سمي منهم ابو بكر وعمر وجابر
وانس فاشار اليهم من الاشارة وللحموي عليهم من المشورة والاول اصح
في حديث انس قبله فاذا كبر فكبروا وفي آخره فاذا سجد فاسجدوا فاذا رفع
للكشميهني بلا واو وعلى اثباتها فهي عاطفة على مقدر فقولوا ربنا ولك الحمد
اي ربنا استجب واطعناك ولك الحمد ففيه الدعاء والثناء معا وقد استشكل

به من قال ان المأموم يقتصر عليه ورد بان السكوت عن الشيء لا يقتضي
ترك فعله فصلينا وراءه قعودا اى باشارته بعد القيام عبد الله بن يزيد
هو الخطمي عن البراء بن عازب وفيه لطيفة وهو رواية صحابي بن صحابي عن
صحابي بن صحابي كلاهما من الانصار ثم من الاوس وكلاهما سكن الكوفة وهو
غير كذوب هذه كانت عادتهم اذا ارادوا التأكيد وان كان الصحابي لا يحتاج
الى ان يقال فيه مثل ذلك يحني بفتح التحتية وسكون المهملة وكسر النون وضمها
من حنو وحنى اى يثني اما يخشى للكشميهني الا وكلاهما حرف مركب من حرف
نفي وهمزة استفهام للتوبيخ او يجعل شك من شعبة صورة حمار في رواية
لمسلم وجه حمار وهو من تصرف الرواة والصورة بمعنى الوجه وخص الراس
او الوجه بذلك لان به وقعت الجناية ثم هل المراد به المجاز وهو المسخ المعنوي
بالبلادة والحمل او الحقيقة وهو المسخ الحسي وكان الارجح الثاني وان لم يقع لانه لا
يلزم من الوعيد الوقوع ولابن حبان ان يحول الله راسه راس كلب قال صاحب القبس
ليس للتقدم على الامام سبب الا طلب الاستعجال ودواه بان يستحضر
انه لا يسلم قبل الامام فلا يستعجل في هذه الافعال البغي بفتح الموحدة وكسر
المعجمة والتشديد الزانية والاعرابي بفتح الهمزة ساكن البادية يؤم القوم
اقرؤهم اخرجه مسلم والاربعة عن ابي مسعود الانصاري ولا يمنع هو من
كلام المصنف لما قدم المهاجرون الاولون زاد الطبراني من مكة الى المدينة
العصبة بالنصب ظرف لقدم ولابي داود نزلوا العصبة اى المكان المسمى بذلك
وهو موضع بقباء وصاده مهملة ساكنة وبعدها موحدة واختلف في اوله
فقيل بالفتح وقيل بالضم وقيل هو بفتح اوله وثانيه معا وقال البكري المعروف
المعصب بوزن محمد كان يؤمهم سالم قال ابن حجر وذلك قبل ان يعتق
استعمل حبشي عاملا كان راسه زبيبة قيل شبهه بذلك لصغر راسه
وذلك معروف في الحبشة وقيل لسواده وقيل لقصر شعر راسه وتفلفله
يصلون اى الائمة لكم اى لاجلكم فلكم زاد احمد ولهم اى ثواب صلاتهم
وان اخطاوا اى ارتكبوا الخطيئة وليس المراد ضد العمد لانه لا اثم فيه ولفظ
ابن حبان يأتي قوم يصلون لكم فان اتموا كان لكم ولهم وان نقصوا كان عليهم
ولكم للمفتون اى الذي دخل في الفتنة وخرج على الامام وقال لنا قيل

عن غيره لانه مما اخذه عن شيخه في المذاكرة فلم يقل فيه حدثنا وقال ابن حجر الذي
ظهر لي بالاستقراء انه يأتي بذلك حيث كان المتن موقوفا او فيه راو ليس
على شرطه امام عامة اي الامام الاعظم امام فتنة اي رئيس فتنة وهو كنانة
ابن بشر احد رؤوس المصريين الذين حصروا عثمان كما اخرجه سيف في الفتوح وقد
صلى بالناس ايضا تلك الايام جماعة اخرون لم يقصدوا هنا ونتحرج اي نتأثم
اي نخاف الوقوع في الاثم من الصلاة خلفه فقال الصلاة الى اخره اي لا يضر
كونه مفتونا بل وافقه على احسانه من الصلاة واترك اساءته من الفتنة
ولسيف في الفتوح عن يونس المصري قال كره الناس الصلاة خلف الذين حصروا
عثمان فانه قال من دعي الى الصلاة فاجيبوه وقال الزبيدي بضم الزاي ه
المخنث بكسر النون وفتحها فالاول من فيه تكسر وتثن وتشبه بالنسا والثاني
من يؤتى تصلي العشا لابي عوانة المغرب فاما ان يحمل على التعدد او اراد بالعشا
مجازا فقرا البقرة لاحمد فقرا اقتربت الساعة وهي شاذة فانصرف الرجل فيه
اختصار بينته الرواية الاتية وللاسماعيلي فقام رجل فانصرف وفي رواية البزار
انه حزم بن ابي كعب وانه كان معه ناضح له ولاحمد والنسائي انه حزام اي بالزاي
ابن ابي كعب وانه كان يريد ان يسقي نخله قال ابن حجر وهو تصحيف من حرم قال
وقد ظنه جماعة حرام بن ملحان خادم انس بفتح الحا والرا قال وهو تصحيف
للمصحف ولاحمد من وجه اخر انه سليم وصحفه بعضهم سليما بفتح اوله وسكون
اللام وجمع بعضهم بانهما واقعتان للاختلاف في الصلاة هل هي العشا او المغرب
وفي السورة هل هي البقرة او اقتربت وفي عذر الرجل هل هو لاجل التطويل فقط
لكونه جا من العمل وهو تعبان او لكونه اراد ان يسقي نخله او لكونه خاف على
الما في النخل واستشكل هذا الجمع لانه لا يظن بمعاذ العود الى التطويل بعد امر النبي
صلى الله عليه وسلم بالتخفيف واجيب باحتمال انه قرا اقتربت ظنا انها لا يستطال
وجمع النووي باحتمال ان يكون قرا في الاولى بالبقرة فانصرف رجل ثم قرا اقتربت
في الثانية فانصرف اخر وكان معاذ ينال منه للمستملي يتناول منه وكذا
للكشميهني لكن قال وكان بضم اوله وتشديد النون وفي رواية انه قال انه منافق
او قال شك من الراوي فاتنا خبر كان المقدر وفي رواية اتريد ان تكون فتانا
ومعنى الفتنة هنا ان التطويل يسبب خروجهم من الصلاة وللكراهة للجماعة وقيل

العذاب

العذاب لانه عدلهم بالتطويل قال عمرو ولا احفظهما حفظتهما مرة اخرى فقال
والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى زاد في رواية اخرى والليل اذا يغشى
وفي اخرى اقرا باسم ربك وفي اخرى والضحى اخرجه عبد الرزاق وفي اخرى والسما
ذات البروج والسما والطارق من اجل فلان هو ابي بن كعب وكان يصلي باهل
قبا كذا بينه ابو يعلى في مسنده من حديث جابر وعلم بهذا ان هذه القضية
غير قصة معاذ اشد بالنصب نعت لمصدر محذوف فايكم ما صلى ما زائدة
فليخفف قال ابن حجر اولى ما اخذ حد التخفيف من الحديث الذي اخرجه ابو داود
مكع والنساي عن عثمان بن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انت امام قومك
واقدر القوم باضعفهم فان فيهم للكشميهني منهم وقال ابو اسيد بضم الهمزة
وللمستملي بفتحها وهو خطا طولت بنا يا بني وصله ابن ابي شيبة عن المنذر بن
ابي اسيد الانصاري قال كان ابي يصلي خلفي فربما قال يا بني طولت بنا اليوم
ناضحين الناضح بالنون والضاد المعجمة والحا المهملة ما استعمل من الابل في
سقي النخل والزرع جنح الليل اقبل بظلمته او النسا شك من محارب
فلولا اي فهلا فانه يصلي الى اخره مدرج من قول شعبة باب الايجاز
الى اخره سقط للمستملي وكريمة خاصة بوجز الصلاة هو الاتيان باقل ما يمكن من
الاركان والابعاض فائدة روى ابن ابي شيبة عن ابي مجلز قال كانوا اي الصحابة
يتمون ويوجزون ويبادرون الوسوسة فبين العلة في تخفيفهم فيخفف زاد
مسلم فيقرا بالسورة القصيرة ولابن ابي شيبة عن ابن سابط مرسلا انه صلى
الله عليه وسلم قرا في الركعة الاولى بسورة طويلة فسمع بكا صبي فقرا في
الثانية بثلاث ايات ان تفتتن امه اي تلهى عن صلاتها لاشتغال قلبها ببكائه
زاد عبد الرزاق من مرسل عطا او تتركه فيضيع مما اعلم للكشميهني لما من وجده
جم اي حزنها ان اقوم معا مكث بكى اثبات اليا في هذا ونحوه من تصرف الرواة الا
والمولد من استووا الحديث اخرجه مسلم والاربعة عن ابي سعيد الخدري
وليأتم بكم من بعدكم اي يقتدوا بكم من خلفكم مستدلين على افعالي بافعالكم مروا
ابا بكر يصلي للكشميهني ان يصلي متى يقوم للكشميهني متى ما يقم يخطان الارض
للكشميهني في الارض ينشج بفتح النون وكسر المعجمة اخره جيم قال ابن فارس نشج
الباكي غص بالبكا في حلقه من غير انتحاب وقال الهروي هو صوت معه ترجيع

كما يردد الصبي بكاه في صدره وفي المحكم هو اشد البكا **لتسون** بضم التا وفتح
السين وضم الواو المشدده وتشديد النون وللمستملي لتسوون بواوين
واللام جواب القسم مقدر والمراد بتسويه الصفوف اعتدال القايمين على
سمت واحد ويطلق ايضا على سد الخلل الذي في الصف **او ليخالفن الله بين وجوهكم**
اي ان لم تسووا واختلف في هذا الوعيد فقيل على حقيقته بتسويه الوجه
وتحويل خلقه عن وضعه بجعله موضع القفا ويؤيده حديث او ليطمسن
الوجوه اخرجه احمد وقيل مجازا اي توقع بينكم العداوه والبغضا واختلاف
القلوب كما تقول تغير على وجه فلان اي ظهر لي منه كراهيه ويؤيده حديث ابي
داود او ليخالفن الله بين قلوبكم وسره ان تخالفهم في الصفوف مخالفه في
ظواهرهم واختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن **اقيموا الصفوف**
اي عدلوها من اقام العود عدله وسواه **وتراصوا** بتشديد الصاد المهمله
اي تلاصقوا بغير خلل **باب** بالتنوين **اقامه الصف من تمام الصلاه** هو لفظ
حديث مرفوع اخرجه عبد الرزاق عن جابر **من اقامه الصلاه** لمسلم من تمام
الصلاه **بشير** بالمعجمه مصغر **قدم المدينه** هذه قدمه غير القدمه التي تقدم
ذكرها في باب وقت العصر فانه هناك انكر تاخير الظهر وهذا الانكار غير
الانكار الذي انكره على الحجاج في تاخير الصلاه عن وقتها **وقال لنا النعمان** اخرجه
ابو داود وابن خزيمه **وكان احدنا** هو من قول انس كما صرح به في روايه الاسمعيلي
باب بالتنوين **المراه وحدها تكون صفا** هو حديث مرفوع اخرجه عبد الرزاق
عن عايشه بلفظ المراه وحدها صف **صليت انا ويتيم** تصحف على قوم فكان
وسلم فذكره لذلك ابن فتحون في الصحابه **وقال بيده** من اطلاق القول على الفعل
من وراي للكشميهني من ورايه **فقام ناس** للكشميهني اناس **فقام ليله الثانيه**
اي ليله الغداه الثانيه وللاصيلي الليله الثانيه **ذكر ذلك الناس** اخرج عبد
الرزاق في مصنفه ان الذي خاطبه بذلك عمر رضي الله عنه **كتب** لا في نعم لم تعرض
باب صلاه الليل اي جماعه وسقطت الترجمه لغير المستملي **وحجره** بالراي يعني
مثل الحجره وللكشميهني بالزاي اي جعل حاجزا بينه وبين غيره **فثاب** بمثلثه ثم
موحده اي اجتمعوا وللسرخسي والكشميهني فثار بالراي فاموا **اجتمعوا** بالرا والزاي
كما تقدم **من صنيعكم** للكشميهني صنعكم **اذا صلى ابن زريع بدنيه** زاد مسلم حتى

يحيى

٧٦

عما ذكر بهما اذ نبه حزو منكسه بفتح المهمله وسكون المعجمه اى معالمها في المكب بجمع عظم العضد واللفف عياش بالتحتيه والمعجمه على ذراعه لابي داود والنسا على ظهر كفه اليسرى والرسغ من الساعد زاد ابن ابي حرمه انه وضعهما على صدره قال العلما الحكمه في هذه الهيبه انها صفه السايل الذليل وهو امنع من العبث واقرب الى الخشوع ينمي بفتح اوله وسكون النون وكسر الميم يرفع ويسند قال اسمعيل ينمي اى بضم اوله وفتح الميم بلفظ المجهول ولم يقل ينمي اى بلفظ للمعلوم واسمعيل هو ابن ابي اويس الخشوع هو من فعل القلب الخشيه ومن فعل البدن السكون وقال بعضهم هو معنى يقوم بالنفس يظهر عنه سكون في الاطراف اضمروا الوقع اى احملوا باب ما يقول بعد التكبير للمستملي ما يقرا وابا بكر وعمر زاد في جزء القراه خلف الامام وعثمان يفتتحون الصلاه اى القراة في الصلاه كما رواه البخارى في جزء القراه خلف الامام بالحمد لله بالضم على الحكايه وهو اسم للفاتحه اى يبدون به قبل السوره يسكت بفتح اوله من السكوت اسكاته بكسر اوله بوزن افعاله من السكوت وهو من المصادر الشاذه نحو اتيته اتيانه هنيه بالنون مصغر بتشديد اليا والهمز بدلها وا ثنان وللكشميهني هنيهه بقلبها ها واصله هنيوه بابي وامي اى انت مفدى او فديتك قال بعضهم انه من حصايصه صلى الله عليه وسلم ولا يقال لغيره اسكاتك بكسر اوله وهو بالرفع مبتدا وللسرخسي وللمستملي بفتح الهمزه وضم السين على الاستفهام ولمسلم ارايت سكوتك اباعد هو مجاز لان حقيقه المباعده في الزمان او في المكان والمراد هنا محو ما حصل والعصمه عما سياتي وبين كرره لان العطف على الضمير المجرور يعاد فيه الجار لنقي عن زوال الذنوب ومحو اثرها الابيض خصه لان الدنس فيه اظهر منه في غيره من الالوان بالما والثلج والبرد عبر بذلك عن غايه المحو وللمسلم وللما البارد او انا مغنم بهمزه الاستفهام بعدها واو عاطفه على مقدر ولكريمه بحذف الهمزه وهي مقدره حسبت قايل ذلك نافع وصغر انه لابن ابي مليكه عند الاسمعيلي حسبته او خشاش شك ومعجمات واولها مفتوح حشرات الارض وقيل الاول بضم اوله على التصغير وصحفه بعضهم عما مهمله حين يرون بحذف النون واثباتها على ارادة الحال لينتهين كذا للمستملي وللحموي بضم اليا وسكون النون وفتح التا والها والياء

وتشديد الياء على البناء للمفعول وللباقين ليفتنهن بفتح اوله وضم التاء على
البناء للفاعل اختلاس اختطاف بسرعة والمختلس الذي يخطف من غير غلبة
ويهرب شبه به شغل الشيطان المصلي عن صلاته بالالتفات الى شيء ما بغير حجة
يقيمها يختلس للكشميهني يختلسه يشغلني ماليا ويتركها وكذا به وبه الى حمد
للكشميهني حميد وما عمر وما خافت بالبنا للمفعول فشكوا تفسير لشكواهم
سعدا وذكر ابن سعيد وسيف انهم زعموا انه حابى في بيع خمس باعه
وانه صنع على بابه مبوبا من خشب وانه كان يلهيه الصيد عن الخروج داره
في السرايا قال ابن بكار رفع اهل الكوفة عليه اشياء كشفها عمر فوجدها
باطلة اما بالتشديد صلاة بالنصب اي مثل صلاة اخرم بفتح اوله وكسر
الراء النقص صلاة العشاء للحموي العشي فاركد اي اقيم طويلا واخف بضم اوله
وكسر الخاء المعجمة وللكشميهني واحذف بفتح اوله وسكون المعجمة بمعنى اخفف
رجلا هو محمد بن مسلمة عبس بفتح اوله وسكون الموحدة بعدها مهملة
سعدة بفتح اوله وسكون المهملة اما بالتشديد نشدتنا طلبت منا القول
لا يسير بالسرية اي معنا وفي القطعة من الجيش العصبة الحكومة اما
والله بالتخفيف حرف استفتاح لادعون بثلاث انما دعا بها لانه رماه بثلاث فقابل
فدعا عليه بعددها رياء وسمعة اي ليراه الناس ويسمعوه فيشهروا ذلك عنه
فيكون له بذلك ذكر واطل فقره في رواية سيف واكثر عياله قال ابن المنير
في الدعوات الثلاث مناسبة للحال اما طول عمره فليراه من سمع بامره فيعلم
كرامة سعد واما طول فقره فلنقيض مطلوبه لان حاله يشعر بانه طلب امرا
دنيويا واما تعرضه للفتن فلكونه قام فيها ورضيها دون اهل بلده وقال غيره
لما نفى عن سعد الفضائل الثلاث الشجاعة حيث قال لا يسير والعفة حيث قال
لا يقسم والحكمة حيث قال لا يعدل وهذه الثلاث تتعلق بالنفس والمال والدين
قابلها بمثلها فطول العمر يتعلق بالنفس وطول الفقر يتعلق بالمال والوقوع في الفتن
يتعلق بالدين اذا سئل لابن عيينة اذا قيل له كيف انت يقول شيخ كبير زاد
الطبراني فقير ولسيف انه عمي واجتمع عنده عشر بنات ولابن عيينة ولا تكون فتنة
الا وهو فيها وفي فوائد المخلص انه عاش الى ان ادرك فتنة المختار الكذاب الذي
ادعى النبوة فقتل فيها فائدة كان سعد معروفا باجابة الدعوة روى الترمذي

وارجان

وابن حبان والحاكم عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا
دعاك لا صلاة لاحد من رواية اخرى لا تقبل صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب
زاد البيهقي فيها زاد النسائي فصاعدا ثم اقرا ما تيسر معك من القران لم يعد
فاتحة الكتاب ففي ابي داود من حديث رفاعة في حديث المسيء صلاته اذا قمت فتوجهت
فكبر ثم اقرا بام القران وبما شاء الله ان تقرا وفيه عن ابي سعيد امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر الاوليين بمثناتين تثنية الاولى يطول
في الاولى ويقصر في الثانية زاد ابو داود وغيره فظننا انه يريد بذلك ان يدرك
الناس الركعة الاولى الحارث بالمثناة ام الفضل هي والدة ابن عباس سمعته اي
سمعت ابن عباس لقد ذكرتني اي شيئا نسيته بقصار بالتنوين عوضا عن المضاف
اليه وللاسماعيلي بقصار المفصل وللنسائي بقصار السور ويقل هو الله احد وانا
اعطيناك الكوثر بطولى الطوليين اي باطول السورتين الطويلتين وطولى تانيث
اطول والطوليين بمثناتين تثنيتها ولكريمة بطول بضم الطاء اخره اللام فقط وللاسماعيلي
باطول بالمذكر زاد ابو داود والنسائي والبيهقي فقلت لعروة وما طولى الطوليين
قال الاعراف ولابي داود قال ابن جريج وسالت ابن ابي مليكة فقال لي من قبل نفسه
الاعراف والمائدة وللجوزقي الانعام والاعراف وللطبراني الاعراف ويونس فحصل
الاتفاق على تفسير الطولى بالاعراف ولابن خزيمة بسورة الاعراف في الركعتين جميعا
قال ابن المنير تسمية الاعراف والانعام بالطوليين انما هو لعرف فيهما لا انهما اطول
من غيرهما قرا في المغرب بالطور لابن عساكر يقرا سجدت زاد غير ابي ذر بها اي
بالسجدة او بالباء ظرفية اي في السورة في احدى الركعتين للنسائي في الركعة الاولى
عن وقت الصلاة لابي ذر الصلاة في كل صلاة يقرا بضم اوله وللاصيلي بنون مفتوحة
وهو هنا موقوف ولمسلم من طريق رقبة واخرجه الدارقطني وان لم تزد بالخطاب
لمن قال وان لم ازد كما عند مسلم اجزات اي كفت وللقابسي جزت بلا الف تقال
اجزا وجزى الغاني كافي ووفي وما كان ربك نسيا الى اخره قال الخطابي مراده
لو شاء الله ان ينزل بيان احوال الصلاة حتى يكون قرانا يتلى لفعل ولم يتركه
عن نسيان ولكنه وكل الامر في ذلك الى نبيه ثم شرع الاقتداء به اسوة بكسر اوله
وضمه اي قدوة موسى او ذكر عيسى عن عبد الله بن السائب اخرجه مسلم او ذكر عيسى
شك من محمد بن عباد او به سعلة بفتح اوله من السعال ولابن ماجه شرقة

المثاني ما لم يبلغ مائة آية وقيل ما عدا السبع الطوال الى المفصل لانها ثنت
السبع وقال عبد الله وصله الترمذي وقال حسن صحيح كان رجل من الانصار
هو كلثوم بن الهدم بكسر الهاء وسكون الدال وقيل ابن زهدم وقصته هذه
غير قصة الذي كان يختم بقل هو الله احد جاء رجل ابو نهيك بن سنان البجلي
المفصل هو من ق الى آخر القرآن على الصحيح سمي بذلك لكثرة الفصل بين سوره
بالبسملة وقيل لقلة المنسوخ فيه هذا بفتح الهاء وتشديد المعجمة
اي سردا وافراطا في السرعة ونصبه على المصدر وهمزة الانكار مقدرة وهي ثابتة
عند مسلم النظائر للسور المتماثلة في المعاني كالموعظة او الحكم او القصص
لا في عدد الآي لما سيأتي يقرن بضم الراء وكسرها عشرين سورة من المفصل
في النفسير ثمان عشرة من المفصل وسورتين من آل حم وقد سردها ابو داود
في روايته فقال الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والذاريات
والطور في ركعة والواقعة ونون في ركعة وسأل والنازعات في ركعة وويل للمطففين
وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم في ركعة وعم يتساءلون
والمرسلات في ركعة واذا الشمس كورت والدخان في ركعة قال ابن حجر رحمه الله
فعرف بهذا انه ليس من آل حم سوى الدخان فلعله اراد سورتين احدهما من آل
حم ما لا نطيل لكراهة التطويل والحموي والمستملي مما لا نطيل خافت الامام بالقراءة
للكشميهني بالقراءة فسمع للكشميهني سمع بالتشديد التأمين مصدر امن بالتشديد
قال آمين وهي اسم فعل مبني على الفتح مخففا معناه اللهم استجب فائدة قال
العلماء آمين بعد الفاتحة دعاء مجمل يشتمل على جميع ما دعي به في الفاتحة مفصلا فكان
دعاء مرتين للجة اللام للتأكيد واللجة الصوت المرتفع وروي لرجة بالراء وروي
للجة بموحدة وتخفيف الجيم وهي الاصوات المختلطة لا تفتني بضم الفاء وسكون
التاء من الفوات وكان ابو هريرة مؤذنا لمروان وهو على المدينة فكان مروان
يبادر بالدخول الى الصلاة قبل فراغ ابي هريرة فكان ابو هريرة ينهاه عن ذلك
اخرجه البيهقي وسمعت منه في ذلك خيرا بالموحدة اي حديثا مرفوعا روى
البيهقي ان ابن عمر كان اذا امن الناس امن معهم ويرى ان ذلك من السنة
وللكشميهني بالمثناة اي فضلا وثوابا فامنوا اي معه زاد مسلم فان الملائكة
تؤمن من وافق تامينه تامين الملائكة اي في الزمان حملا فالمراد قال في الاحكام

والمراد

والمراد بهم كلهم او الحفظة او الذين يتعاقبون اقوال ارجحها الاول لقوله
في الرواية الاتية وقالت الملائكة في السماء امين واخرج عبد الرزاق عن
عكرمة قال صفوف اهل الارض على صفوف اهل السماء فاذا وافق امين
في الارض امين في السماء غفر للعبد ما تقدم من ذنبه اي الصغائر زاد
الجرجاني في اماليه وما تاخر قال ابن شهاب هو موصول الاسناد لا معلق
لكنه من مراسيله وقد وصله الدارقطني في الغرائب والعلل عن ابي هريرة
ونعيم بالرفع عطفا على محمد انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم لابي داود انه دخل
المسجد زاد الطبراني وقد اقيمت الصلاة فانطلق يسعى وللطحاوي وقد حفزه النفس
فذكر ذلك للطبراني فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم دخل
الصف وهو راكع وفي لفظ ايكم صاحب هذا النفس قال خشيت ان تفوتني
الركعة معك حرصا اي على الخير ولا تعد بفتح اوله وضم العين اي الى ما صنعت
من السعي الشديد والركوع دون الصف زاد الطبراني صل ما ادركت واقض
ما سبقك وحكى بعضهم انه روي بضم اوله وكسر العين من الاعادة وهو لا يعرف
ذكرنا بتشديد الكاف وفتح الراء كلما رفع وكلما وضع حصل منه الرفع من
الركوع بالاجماع فان المشروع فيه التحميد يصلي بهم للكشميهني لهم [illegible]
كلمة تقولها العرب عند الزجر تنبيه الجمع بين هذه الاحاديث وحديث ابي هريرة
داود عن ابن ابزي قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلم يتم التكبير
انه فعل ذلك لبيان الجواز او اراد لم يتم الجهر به او لم يمده على ان الحديث ضعيف
غير ثابت قال الطيالسي انه باطل صليت خلف مصعب لاحمد انه ابو هريرة
وللاسمعيلي انها الظهر بسند بالرفع خبر مبتدا مقدر او ثبت للاسمعيلي
بفتح اوله يسقط عن ابي يعفور بفتح التحتية وضم الفاء آخره را زاد للدارمي العبدي
وهو الاكبر ووهم من ظنه الاصغر فطبقت اي الصقت بين باطن كفي في الركوع
كما يفعله فنهينا اي انه نسخ وبذلك تحصل الجواب عن الاحاديث الواردة ۞
بالتطبيق ولسيف في الفتوح عن عائشة رضي الله عنها ان التطبيق من صنيع
اليهود وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال ابن حجر وقد كان يحب موافقة اهل
الكتاب فيما لم ينزل عليه ثم امر في آخر الامر بمخالفتهم راى حذيفة رجلا لا يتم
الركوع والسجود في رواية فجعل ينقر ولا يتم زاد احمد فقال منذ كم صليت قال

منذ اربعين سنة وهي زيادة شاذة او وهم لان حذيفة مات رحمه الله سنة
ست وثلاثين ولعل الصلاة لم تفرض قبل هذه المدة باربعين سنة على غير
الفطرة اي الدين فطر الله محمدا زاد الكشميهني عليها هجر بفتح المهملتين
امال والاطمانينة بكسر الهمزة وسكون الطاء وللكشميهني والطمانينة بضم الطاء
وهي اكثر في الاستعمال ما خلا العاشر والعقود سقطتا قد دخل رجل هو خلاد
ابن رافع فصلى زاد ابن ابي شيبة عن رفاعة بن رافع صلاة خفيفة لا يتم
ركوعها ولا سجودها وللنسائي وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرمقه في صلاته
اذا قمت الى الصلاة فكبر في الاستئذان فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة
فكبر وللنسائي والترمذي فتوضا كما امرك الله ثم تشهد واقم ثم اقرا ما تيسر
معك من القران لابي داود ثم اقرا بام القران او ما شاء الله ولاحمد وابن حبان
ثم اقرا بام القران ثم بما شئت وللنسائي فان كان معك قران فاقرا والا فاحمد الله
وكبره وهلله ثم اركع لاحمد فاذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك وامدد
ظهرك ومكن لركوعك حتى تعتدل قائما لابن ماجه حتى تطمئن قائما ولاحمد فاقم
صلبك حتى ترجع العظام الى مفاصلها ثم اسجد لابي داود وللنسائي ثم يكبر ويسجد
حتى يمكن وجهه او جبهته حتى تطمئن مفاصله ويسترخي ثم يكبر فيرفع حتى يستوي
قاعدا على مقعدته ويقيم صلبه ولهما من وجه اخر فاذا رفعت راسك فاجلس
على فخذك اليسرى ومن وجه اخر فاذا جلست في وسط الصلاة فاطمئن
جالسا ثم افترش فخذك اليسرى ثم تشهد قال ابن دقيق العيد تكرر من الفقهاء
الاستدلال بهذا الحديث على وجوب ما ذكر فيه وعلى عدم وجوب ما لم يذكر
اما الوجوب فلتعلق الامر به واما عدمه فليس بمجرد كون الاصل عدم الوجوب
بل لكون الموضع موضع تعليم وبيان للجاهل وذلك يقتضي انحصار الواجبات
فيما ذكر ويتقوى ذلك بكونه صلى الله عليه وسلم ذكر ما تعلقت به الاساءة من هذا
المصلي وما لم تتعلق به فدل على انه لم يقصر المقصود على ما وقعت فيه الاساءة
قال فكل موضع اختلف الفقهاء في وجوبه وكان مذكورا في هذا الحديث فلنا ان
نتمسك به في وجوبه وبالعكس لكن يحتاج اولا الى جمع طرق هذا الحديث واحصاء
الامور المذكورة فيه والاخذ بالزائد فالزائد ثم ان عارض الوجوب او عدمه دليل
اقوى منه عمل به وان جاءت صيغة الامر لشيء لم يذكر في هذا الحديث قدمنا

واستشكل

وقد استشكل تعريضه صلى الله عليه وسلم على صلاته وهي فاسدة ثلاث مرات
واجيب انه اراد استدراجه بفعل ما جهله مرات لاحتمال ان يكون فعله اولا
ناسيا او غافلا فيتذكره فيفعله من غير تعليم فليس من باب التقرير على الخطا بل
من باب تحقق الخطا وبانه لم يعلمه اولا ليكون ابلغ في تعريفه وتعريف غيره ولتفخيم
الامر وتعظيمه عليه وقال ابن دقيق العيد لا شك ان في زيادة قبول المتعلم لما يلقى
اليه بعد تكرار فعله واستجماع نفسه وتوجه سؤاله مصلحة مانعة من وجوب
المبادرة الى التعليم لا سيما مع عدم خوف الفوات وفي رواية النسائي انه صلى
ركعتين قال ابن حجر والظاهر انهما تحية المسجد **واذا رفع واستو** اي من السجود
ولابي نعيم قبله واذا سجد وللاسمعيلي في اخره اذا قام من الثنتين اي الى الركعة
الثالثة في حديث الصحيح اختصار موضعين **فقولوا اللهم ربنا** استدل به من قال
ان الامام لا يقول ذلك وان الماموم لا يقول سمع الله لمن حمده ولا دليل فيه لانه
ليس فيه ما يدل على النفي وقد اخذ ان الامام يجمعهما وكذا الماموم مراد له اخرى
لك الحمد للكشميهني ولك وفيه رد على ابن القيم حيث زعم ان الجمع بين اللهم
والواو لم يرد **فانه من وافق الى اخره** فيه اشعار ان الملائكة تقول ذلك ايضا
باب القنوت لاكثر الرواة باب فقط وللاصيلي حذفه ايضا **لاقربن** في مسلم
لكم **في الركعة الاخرى** للكشميهني الاخرة **كان الصوت** اي في اول الامر ثم نسخ
قال رجل زاد الكشميهني وراءه قال ابن بشكوال وهو رفاعة بن رافع راوي
الحديث كما في رواية النسائي قال ابن حجر كثيرا ما يقع في الاحاديث ابهام اسم
وهو راويه وذلك اما من قصد اخفاء عمله او من بعض الرواة تصرفا منه ه
ونسيانا **مباركا فيه** زاد النسائي كما يحب ربنا ويرضى **من المتكلم** زاد النسائي
في الصلاة فلم يتكلم احد ثم قالها الثانية فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعة
ابن رافع انا فقال والذي نفسي بيده الحديث وللطبراني فسكت الرجل ورأى
انه قد هجم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء كرهه فقال من هو فانه لم
يقل الا صوابا فقال الرجل انا قلتها ارجو بها الخير ولابي داود من القائل الكلمة
فانه لم يقل باسا فقال انا قلتها لم ارد بها الا خيرا **بضعة وثلاثين ملكا** قيل الحكمة
في هذا العدد انه مطابق لعدد الحروف في الذكر المذكور ولمسلم اثني عشر ملكا ه
وللطبراني ثلاثة عشر وهو مطابق لعدد كلماته **ايهم يكتبها** للنسائي ايهم يصعد بها

وللطبراني الهم برفعهما والهم بالرفع استفهامية مبتدا خبره يكتبها وقبله يقوله
مقدرا على حد قوله تعالى يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم اوله بالضم بنا لقطعه عن
الاضافة والنصب حالا باب الاطمانينة للكشميهني الطمانينة ينعت بفتح اوله
اي يصف واذا رفع اي رفعه ليسمع عطفه على ركوع وبين السجدتين اي وجلوسه بينهما
فانصت للكشميهني بهمزة قطع واخره مثناة فوقية من الانصات اي سكت
فلم يكبر للهوي في الحال حتى اطمان ولغيره بالف موصولة واخره موحدة مشددة
من الصب كني عن رجوع اعضائه عن الانحنا الى القيام بالانصباب وللاسمعيلي
فانتصب قائما وهي اوضح هنيهة اي قليلا الى يزيد بالموحدة والزاي مصغر الكرماني
وللحموي وللاكثر بالمثناة والزاي وقيل في ضبطه واسمه عمرو بن سلمة الجرمي ما
هوى بفتح اوله وضمه قال لا اي ابو بكر وابو سلمة كذا لجا اي كذا الغد حفظ اي حفظا
جيدا ضبعيه بفتح المعجمة وسكون الموحدة تثنية ضبع وهو وسط العضد من داخل
وقيل لحمة تحت الابط فرج بين يديه اي نحى كل يد عن الجنب الذي يليها باطن ابطيه
قال المحب الطبري من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان الابط من جميع الناس متغير
اللون غيره زاد القرطبي وانه لا شعر عليه امر بالبنا للمفعول والامر هو الله
جل جلاله والنبي لمسلم الكعبين على الجبهة بدل من على الاولى واشار بيده على انفه
ضمن اشار معنى امر بتشديد الراء فعدل بعلى ولكريمة الى وللنسائي ووضع
يده على جبهته وامرها على انفه وقال هذا واحد نكفت بالمثناة اخره اي نضم يتاو
ل القران اي يعمل بما امر به فيه في قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انبئكم صلاة
بالنصب وانبا متعدي بنفسه وبالبا فانبا الفا عاطفة على مقدر اي اسمعنا فانبئنا
لا آلو بهمزة ممدودة بعد حرف النفي ولام مضمومة بعدها واو خفيفة اي لا اقصر
اعتدلوا في السجود قال ابن دقيق العيد الاعتدال هنا وضع هيئة السجود على وفق الامر
لان الاعتدال الحسي المطلوب في الركوع لا ياتي هنا ولا يبسط بموحدة فقط لابن
عساكر وللحموي ينبسط بمثناة بعد موحدة وللباقين يبسط بنون ساكنة قبل
الموحدة انبساط الكلب قال ابن دقيق العيد هو من ذكر الحكم مقرونا بعلته فان التشبيه
بالاشيا الخسيسة يناسب تركه في الصلاة من الركعة للمستملي من الركعتين عن السجدة
الثانية للمستملي في السجدة ولابي ذر من عبد الله بن عبد الله اي ابن عمر لا تجلا في بتشديد
النون ويجوز تخفيفها في نفر للكريمة مع نفر ولابي داود في عشرة وسمي منهم في رواية

كان مالك للكشميهني
قام مالك

عن

عنه سهل بن سعد وابو اسيد الساعدي وابو هريرة وابو قتادة وعند احمد
محمد بن مسلمة جعل يديه حذو منكبيه زاد ابن خزيمة وابعض القرآن هصر
ظهره بفتح الهاء والصاد المهملة اي ثناه في استوا من غير تقويس ولابي داود
غير مقنع رأسه ولا مصوبه وفي رواية له ووضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما
ووتر يديه فتجافا عن جنبيه وفرج بين اصابعه استوى زاد ابو داود فقال
سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ورفع يديه حتى حاذى بهما منكبيه معتدلا
فقار بفتح الفاء والقاف عظام الظهر قال ابن سيده من الكاهل الى العجب قال
ابن الاعرابي وعدتها سبع عشرة وقال الزجاج اصولها سبع غير التوابع وقال
الاصمعي هي خمس وعشرون سبع في العنق وخمس في الصلب وبقيتها في اطراف
الاضلاع غير مفترش اي لهما ولابن حبان غير مفترش ذراعيه ولا قابضهما
اي بان يضمهما اليه وقعد على مقعدته لابن حبان وقعد متوركا على شقه
الايسر زاد ابو داود ثم سلم زاد الطحاوي فلما سلم سلم عن يمينه سلام
عليكم ورحمة الله وعن شماله كذلك زاد ابو داود قالوا اي الاصحاب المذكور ون
صدقت هكذا كان يصلي جدته كل قفار اي بتقديم القاف وهو تصحيف التشهد
تفعل من تشهد سمي بذلك لاشتماله على الشهادتين تغليبا لها على سائر اذكاره
لشرفها ازدشنوءة بفتح الهمزة وسكون الزاي بعدها مهملة ثم معجمة مفتوحة
ثم نون مضمومة وهمزة مفتوحة وزن فعولة قبيلة مشهورة ولم عطش
كذا لابن عساكر ولغيره بحذف الواو ولمسلم بالفاء ان الله هو السلام اي ذو
السلام قال العلماء انكر صلى الله عليه وسلم التسليم على الله لانه دعا بالسلامة
من المكاره وهو مالك ذلك ومعطيه والمدعو فكيف يدعى له ولم ينكر قولهم
السلام على جبريل وفلان وفلان بل ارشدهم الى ما يعم المذكورين وغيرهم بقوله
وعلى عباد الله الصالحين وقال اذا قلتموها اصابت كل عبد صالح في السماء
والارض وهذا من جوامع الكلم الذي اوتيها صلى الله عليه وسلم التحيات جمع
تحية وهي الكلام الذي يحيى به الملك قال ابن قتيبة لم يكن يحيى الا الملك خاصة
وكان لكل ملك تحية تخصه فلهذا جمعت فكان المعنى التحيات التي كانوا يسلمون
بها على الملوك كلها مستحقة لله وقال غيره لم يكن في تحياتهم شي يصلح للثنا
على الله فلهذا ابهمت الفاظها واستعمل منها معنى التعظيم فقيل التحيات

لله اي انواع التعظيم له **والصلوات** اي الخمس او اعم منها من الفرائض والنوافل في كل شريعة وقيل المراد العبادات كلها وقيل الدعوات وقيل الرحمة وقيل التحيات العبادات القولية والصلوات العبادات الفعلية والطيبات العبادات المالية وقيل الطيبات ما طاب من الكلام وحسن ان يثنى به على الله وقيل هي الاعمال الصالحة **السلام عليك ايها النبي** فان قيل ما الحكمة في ذكر التحيات لله بلفظ الغيبة والسلام على النبي بلفظ الخطاب قلت لانه كان بين ظهريهم ففي الاسناد من الصحيح عن ابن مسعود بعد ان ساق حديث التشهد قال وهو بين ظهرانيهم فلما قبض قلنا السلام على النبي وكذا اخرجه ابو عوانة وابو نعيم والبيهقي وغيرهم قال السبكي وهذا دليل على ان الخطاب الان غير واجب فيقال السلام على النبي وكذا قال صاحب المهمات وغيره قال ابن حجر ولهذا الحديث شاهد قوي قال عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عطا ان الصحابة كانوا يقولون والنبي صلى الله عليه وسلم حي السلام عليك ايها النبي فلما مات قالوا السلام على النبي واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رض انما كنا نقول السلام عليك ايها النبي اذا كان حيا **السلام علينا** استدل به على استحباب الابتداء بالنفس في الدعا **وعلى عباد الله الصالحين** الاشهر في تفسير الصالح انه القائم بما عليه من حقوق الله وحقوق عباده وتتفاوت درجاته قال الترمذي الحكيم من اراد ان يحظى بهذا السلام الذي يسلمه الخلق في صلاتهم فليكن عبدا صالحا والا حرم هذا الفضل العظيم وقال الفاكهي ينبغي للمصلي ان يستحضر في هذا المحل جميع الانبياء والملائكة والمؤمنين وفي فتاوى القفال ان تارك الصلاة يضر بجميع المسلمين لانه يذكر السلام عليهم **فانكم الى اخره** استدل به على ان الجمع المضاف والمحلى باللام يعم **اشهد ان لا اله الا الله** زاد ابن ابي شيبة وحده لا شريك له وهي عند مسلم من حديث ابي موسى **واشهد ان محمدا عبده ورسوله** لمسلم عن ابن عباس رسول الله وفي رواية كذلك بحذف اشهد فائدة روي التشهد من اوجه عديدة بالفاظ متقاربة وقد اتفق اهل الحديث على ترجيح حديث ابن مسعود هذا وقالوا انه اصح حديث ورد في التشهد لانه روي عنه من نيف وعشرين طريقا وهو اصح الاحاديث اسنادا واشهرها رجالا ولانه متفق عليه دون غيره ولان الرواة عنه من الثقات لم يختلفوا في الفاظه بخلاف غيره ولانه تلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم

بتلقين

تلقينا كما ثبت من طرق ولثبوت الواو في والصلوات والطيبات ولانه ورد
بصيغة الامر بخلاف غيره فانه مجرد حكاية ولان النبي صلى الله عليه وسلم علمه اياه
وامره ان يعلمه الناس اخرجه احمد ولم ينقل ذلك لغيره ففيه دليل على مزيته
ورجح الشافعي حديث ابن عباس لانه اجمع ففيه زيادة المباركات وهو موافق
للفظ القران وفي تشهد عمر الزاكيات بدل المباركات اخرجه مالك وزاد في
اوله بسم الله اخرجه الحاكم وغيره وورد ايضا من حديث جابر المسيح
بفتح الميم وكسر المهملة المخففة اخره حا مهملة يطلق على الدجال وعلى عيسى
عليه السلام لكن اذا اريد الدجال قيد وقيل هو بالمخفف عيسى وبالمشدد
الدجال وقيل هو بالمشدد لهما وعلى الاول سمي به الدجال لمسحه الارض او
لانه ممسوح العين او لان احدى شقي وجهه خلق ممسوحا لا عين له ولا حاجب
وسمي به عيسى لمسحه الارض بالسياحة او لان رجله كانت لا اخمص لها او لانه
خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برا او
هو بالعبرانية الصديق او قوال فتنة المحيا ما يعرض للانسان مدة حياته من
الافتتان بالدنيا وشهواتها والجهالات واعظمها والعياذ بالله امر الخاتمة
عند الموت وفتنة الممات يحتمل ان يراد بها الفتنة عنده او بعده وهي فتنة
القبر والمغرم اي الدين فقال له قائل اي عائشة كما في رواية النسائي ما اكثر
بفتح الرا على التعجب غرم بكسر الراء وعد فاخلف وللحموي واذا وعد اخلف
فائدة استعاذته صلى الله عليه وسلم بذلك مع عصمته تعليم امته وسلوك طريق
التواضع واظهار العبودية والتزام خوف الله واعظامه والافتقار اليه
والرغبة مغفرة من عندك اي تفضلا وان لم اكن اهلا لها بعمل فيدعو زاد
ابو داود به ثم احد بني سالم نصب احد عطفا على الانصاري وهو بمعنى
قوله الانصاري ثم السالمي فلوددت اي فوالله لوددت اشتد ار بفتح فاشار
اي عتبان وهو من تصرف الراوي ومقتضى السياق واشرت وقال علي ابن المديني
جا الفقرا سمي منهم ابو ذر عند ابي داود وابو الدردا عند النسائي الدثور
جمع دثر بالفتح ثم السكون المال الكثير وصحف من رواه الدور جمع دار العلى
بضم العين جمع العليا تانيث اعلى ويصومون كما نصوم للنسائي ويذكرون كما نذكر
فضل اموال للكشميهني من اموال وللاسمعيلي فضل الاموال ويتصدقون

زاد مسلم ويعتقون كما ان للاصيلي بما ان ادركتم زاد غير الاصيلي من سبقكم
ظهرانيهم لكونه ولي الوقت ظهرانيه تسبحون الى آخره اختلفت الاحاديث في العدد
من التسبيح وغيره ولا يضر قوله في حديث الباقيات الصالحات لا يضرك بايهن
بدأت ثلاثا تنازع فيه الافعال الثلاثة فاختلفنا قائله سمي والمخالف له بعض
اهله والمرجوع اليه ابو صالح كذا عند مسلم سبحان الله والحمد لله والله اكبر
ظاهره انه يقول ذلك مجموعا هكذا والثابت في سائر الروايات الافراد وهو
اولى منهن كلهن بكسر اللام تاكيد للضمير ثلاثة وثلاثون بالرفع اسم كان والنصب
خبره والاسم ضمير العدد والاول اولى زاد مسلم وابو داود في آخر الحديث
ويتم المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له الثانية وقع في الدعوات تسبحون
عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا وله شواهد وجمع البغوي باحتمال ان
يكون ذلك صدر في اوقات متعددة وللنسائي وغيره عن زيد بن ثابت امرنا ان
نسبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر اربعا وثلاثين
فاتي رجل في منامه فقال امركم ان تسبحوا فذكره قال نعم اجعلوها خمسا
وعشرين واجعلوا فيها التهليل وفي لفظ قيل له سبح خمسا وعشرين واحمد
خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل وكبر خمسا وعشرين وهلل خمسا وعشرين
فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال فافعلوه الثالثة ذكر جماعة
من العلماء ان الاعداد الواردة في الاذكار اذا زيد عليها لا يحصل الثواب
المرتب عليها لاحتمال ان يكون لتلك الاعداد حكمة وخاصية تفوت بمجاوزة
ذلك العدد وله الحمد زاد الطبراني يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير ولا
معطي لما منعت زاد الطبراني ولا راد لما قضيت الجد بالفتح الغنى والحظ ونحوه
منك اي بدلك او عندك متعلق بينفع قال الحسن جد غنا هذه الكلمة وحدها
اراد به تفسير قوله تعالى جد ربنا على عادته وجد بالرفع بلا تنوين عطفا على الحكاية
ويذكر عن ابي هريرة اخرجه ابو داود بمعناه رفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يصح لضعف سنده واضطرابه نعم روي بهذا اللفظ من حديث علي موقوفا
اخرجه ابن ابي شيبة بسند حسن والمغيرة بن شعبة مرفوعا اخرجه ابو داود
فنزك بضم النون اي بطن صواحباتها جمع صاحبة لغة والمشهور صواحب
وقيل هو جمعه القرشية اشارة الى الرد على من زعم انه تصحيف من الفراسية

بالمي

بل بما صواب قال بني فراس بطن من كنانة وكنانة جماع قريش فلا منافاة بين
التفسيرين محمد بن علي زاد ابن عساكر بن ميمون العلاف وفزع الناس اي جاءوا
وكانت تلك عادتهم اذا راوا منه غير ما يعهدونه خشية ان يدركهم شيء يسوءهم
تبر بكسر المثناة وسكون الموحدة الذهب الذي لم يصف ولم يضرب وقال تعالى
للفضة يحبسني اي يشغلني التفكر فيه عن التوجه والاقبال على الله تعالى يتوخى
بتشديد الخاء المعجمة اي يقصد لا يجعل للكشميهني لا يجعلن يرى بفتح اوله اي يعتقد
الثوم بضم المثلثة النيء بكسر النون بعدها تحتية ثم همزة وقد يدغم وقول بالجر الشيخ
في اطلاقه على الثوم تجوز لان المعروف في اللغة انه ماله ساق يعني الثوم تفسير
من عبيد الله بن عمر مسجدنا حتى يذهب ريحها يريد الثوم تفسير من ابن جريج فلا
يغشانا بالالف خبر بمعنى النهي او هي على لغة اثبات الالف في مسجدنا لابن ابي
الوقت مساجدنا قلت قال ابن حجر لم اقف على تعيين القائل وكانه ابن جريج
والمسئول عطا اراه بضم الهمزة اظنه نيئه بفتح النون وسكون المثناة بعدها
نون اخرى او قال فليعتزل شك من الزهري او ليقعد كذا لابي ذر بالشك ولغيره
وليقعد بواو العطف بقدر بكسر القاف ما يطبخ فيه يذكر ويؤنث خضرات بفتح اوله
وكسر ثانيه ولابي ذر بضم اوله وفتح ثانيه جمع خضرة ولمسلم فيه بقول ولابن حبان
او بصل بعض اصحابه هو ابو ايوب الانصاري كما في مسلم من لا تناجي اي الملائكة
كما في حديث ابن حبان وله من طريق اني اخاف ان اوذي صاحبي يعني جبريل عليه
السلام ببدر بفتح الموحدة هو الطبق سمي بذلك لاستدارته تشبيها بالقمر
عند كماله وقد اعتمد بعضهم هذه اللفظة وزعم ان بقدر تصحيف لانها تشعر بالطبخ
والكراهة خاصة بالنيء واجيب بانه يحتمل انه لم ينضج حتى تضمحل رائحته فلا
يقربنا بفتح الراء والموحدة وتشديد النون وحضورهم وصفوفهم بالجر قبر
منبوذ كما منعت نساء بني اسرائيل اخرجه عبد الرزاق عن عائشة رضي الله عنها
قالت كن نساء بني اسرائيل يتخذن ارجلا من خشب يتشرفن للرجال في المساجد
فحرم الله عليهن المساجد وسلطت عليهن الحيضة كتاب الجمعة الاشهر
فيها ضم الميم والسكون والفتح والكسر لغات واختلف في تسمية اليوم بذلك مع
الاتفاق على انه كان يسمى في الجاهلية العروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة
قيل لان كمال الخلق جمع فيه اخرجه ابو حذيفة البخاري في المبتدا عن ابن عباس

بسند ضعيف وقيل لان خلق ادم جمع فيه ورد ذلك من حديث سلمان اخرجه
احمد وابن خزيمة وله شاهد عن ابي هريرة اخرجه ابن ابي حاتم موقوفا بسند
قوي واحمد مرفوعا بسند ضعيف واخرج عبد بن حميد عن ابن سيرين في قصة
تجميع الناس من الانصار مع اسعد بن زرارة وكانوا يسمون يوم الجمعة
يوم العروبة فصلى بهم وذكرهم فسموه يوم الجمعة حين اجتمعوا اليه وقيل
لان كعب بن لؤي كان يجمع قومه فيه فيذكرهم ويامرهم بتعظيم الحرم ويخبرهم
بانه سيبعث منه نبي اخرجه الزبير بن بكار في كتاب النسب عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف مقطوعا وقيل ان قصيا هو الذي كان يجمعهم ذكره
ثعلب في اماليه وقيل سمي بذلك لاجتماع الناس للصلاة فيه ذكره ابن حزم
وقال انه اسم اسلامي لم يكن في الجاهلية وانما كان يسمى العروبة ورد بان
اهل اللغة ذكروا ان العروبة اسم قديم كان للجاهلية مع اسماء اخر للايام
ثم غيروا اسماء الايام السبعة كلها وكانت تسمى اول اهون جبار دبار
مونس عروبة شيار وقيل ان اول من سمى الجمعة العروبة كعب بن لؤي
ذكره الفرا وغيره وذكر ابن القيم في الهدي ليوم الجمعة خصوصيات وانها
يوم عيد ولا يصام منفردا وقراءة الم تنزيل وهل اتى في صبحها والجمعة والمنافقين
فيها والغسل لها والطيب والسواك ولبس احسن ثيابه وتبخير المسجد
والتبكير والاشتغال بالعبادة حتى يخرج الخطيب والخطبة والانصات
وقراءة الكهف ونفي كراهة النافلة وقت الاستوا ومنع السفر قبلها
وتضعيف اجر الذاهب اليها بكل خطوة اجر سنة ونفي تسجير جهنم في يومها
وساعة الاجابة وتكفير الاثام وانه يوم المزيد والشاهد والمدخر لهذه
الامة وخير ايام الاسبوع وتجتمع فيه الارواح قلت وبقي عليه اشيا
لا تخص ليلها بقيام وقراءة الجمعة والمنافقين في عشا ليلتها والكافرين
والاخلاص في مغرب ليلتها والامان من عذاب القبر ان مات في يومها او
ليلتها واختصاص صلاة الجماعة وذكر بعض عندنا وغيره ذلك مما سافرته
بكراسة ان شا الله والاكثر على انها فرضت بالمدينة وقال الشيخ ابو حامد
بمكة ويدل له حديث ابي داود وابن خزيمة عن كعب بن مالك قال كان اول
من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسعد بن

زراره

زراره وسياتي ما يجاب به عنه بيد بفتح الموحده وسكون التحتيه يحتمل ان
يكون بمعنى غير استثنا من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم او بمعنى من اجل او
تعليلا لسبقنا عليهم بالفضل باصلاحهم وفي الموطا روايه سعيد بن عفير
ذلك بانهم وفي روايه ابن المقري لا نعم ثم هذا يومهم الاشاره للجمعه في اول
الحديث الثابت في مسلم حيث قال اضل الله عن الجمعه من كان قبلنا الحديث رواه
الحموي فرض الله واختلف هل المراد انه فرض عليهم فابوه واختاروا
السبت بدله او فرض عليهم يوما ووكل تعيينه الى اجتهادهم فاجتهدوا
في تعيينه واخطاوا ويدل للاول ما اخرجه ابن ابي حاتم عن السدي
قال ان الله فرض على اليهود الجمعه فابوا وقالوا يا موسى ان الله لم يخلق
يوم السبت شيا فاجعله لنا فجعل عليهم فهدانا الله يحتمل ان يراد بالنص عليه
وان يراد الهدايه اليه بالاجتهاد قال ابن حجر ويشهد للثاني ما اخرجه
عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال جمع اهل المدينه قبل ان
قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل الجمعه فقالت الانصار
ان لليهود يوما يجمعون فيه كل سبعه ايام وللنصارى مثل ذلك فهلم
فلنجعل يوما نجمع فيه فنذكر الله تعالى ونصلي ونشكره فجعلوه يوم العروبه
واجتمعوا الى اسعد بن زراره فصلى بهم يومئذ وانزل الله بعد ذلك
اذا نودي للصلاه من يوم الجمعه الايه قال ابن حجر فهذا يدل على ان اولئك
الصحابه اختاروا يوم الجمعه بالاجتهاد قال ولا يبعد ان يكون النبي صلى
الله عليه وسلم علمه بالوحي وهو بمكه فلم يتمكن من اقامتها ثم وقد ورد فيه حديث
عن ابن عباس عند الدارقطني ولذلك جمع بهم اول ما قدم المدينه كما حكاه
ابن اسحق وغيره فالناس لنا فيه تبع قيل يوم الجمعه وان كان مسبوقا
بسبت قبله او احد لكن لا يتصور اجتماع الايام الثلاثه متواليه الا ويكون
الجمعه سابقا اليهود غدا لان تقديره فحولنا ولليهود يوم السبت والنصارى
يوم الاحد فائده كان اليهود يسمون ايام الاسبوع كله سبتا وقد وقع ذلك
في حديث انس في الاستسقاء ثم حدث في الاسلام تسميته جمعه اعتبارا
باليوم الاشرف اذا جاء احدكم الجمعه لمسلم اذا اراد احدكم ان ياتي الجمعه
والاول محمول عليه ولابي عوانه من اتى الجمعه من الرجال والنسا فليغتسل

ومن لم ياتها فليس عليه غسل خاصه قال ابن حجر روى هذا الحديث عن
نافع مائة وعشرون نفسا منهم سبعون عند ابي عوانه وفي بعض طرقه عند
ذكر سبب الحديث وهو كان الناس يغدون في اعمالهم فاذا كانت الجمعة جاووا
وعليهم ثياب متغيرة فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الحديث اذ جاء للمستملي والاصيلي وكريمة اذ دخل رجل هو عثمان كما في
الموطا وغيره اية ساعة هذه استفهام توبيخ وانكار للتاخر الى ذلك الوقت
شغلت بضم اوله والوضوء بالنصب اي اقتصرت عليه او اخترته او الكيفية
به ويجوز الرفع مبتدا خبره محذوف اي والوضوء تقتصر عليه ايضا ان صح
هذه اللفظة من قول عمر ولم يكن مروية بالمعنى ففيه دليل على الهاء عربية
وقد توقف ابن هشام في عربيتها في مثل هذا التركيب وهي مصدر او حال
اي ورجعت الى تقصير اخر ايضا واجب اي متاكد محتلم اي بالغ حدثنا علي زاد
ابن عساكر بن عبد الله وهو ابن المديني وان يستن اي يدلك اسنانه بالسواك
من فتح للضم وقال ابو عبد الله اي البخاري هو اخو محمد بن المنكدر اي وان
كان محمد ايضا يكنى ابا بكر الا انه مشهور باسمه دون كنيته بخلاف اخيه الذي
راوي الخبر فانه لا اسم له الا كنيته يرواه عنه لا في حديث روى عنه باب فضل
الجمعة وجه الدلالة عليه من الحديث انه اقتضى مساواة المبادر اليها للمتقرب
بالمال وكانه جمع بين عبادتين بدنية ومالية وهذه خصوصية للجمعة
لم تثبت لغيرها من الصلوات غسل الجنابة بالنصب اي غسلا كالغسل
للجنابة وفي مصنف عبد الرزاق كما تغتسل من الجنابة ثم راح في الموطا في
الساعة الاولى وراح تستعمل في جميع الاوقات بمعنى ذهب قاله الازهري
منكرا على من زعم انه لا يكون الا بعد الزوال قرب اي تصدق بها متقربا
الى الله او ساقها هديا الى الكعبة بدنة هي البعير ذكرا او انثى والهاء للوحدة
لا للتانيث دجاجة بفتح الدال وكسرها وضمها تنبيه ذكر الساعات
هنا خمسا وللنسائي ستا وجعل بين الدجاجة والبيضة العصفور وله سواهما
فعيل المراد بها بيان مراتب للمبكرين ورد بان ما تفاوته الى الثمن من هذا العدد
فدل على ان المراد حقيقة الساعات ثم قيل هي لحظات لطيفة اولها زوال
الشمس واخرها قعود الخطيب على المنبر وقيل هي من اول النهار والمراد

الساعات

الساعات الزمانية التي يتفاوت بزيادة النهار ونقصه ويقسم النهار إلى
اثني عشرة منها طويلا كان أو قصيرا أو اورد عليه لزوم تساوي الأثنين في
طرفها وأجيب بالتساوي في مسمى البدنة مثلا والتفاوت في صفاتها قاله
النووي فائدة في تاريخ ابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عباس أن أول من
قدر النهار اثني عشرة ساعة والليل نوح عليه السلام حين كان في السفينة
فإذا خرج الإمام لمسلم فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاؤوا يستمعون
الذكر وفي رواية له إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد
يكتبون الأول فالأول ولابن خزيمة على كل باب من أبواب المسجد ملكان
يكتبان الأول فالأول وفي الحلية لأبي نعيم إذا كان يوم الجمعة بعث الله ملائكة
بصحف من نور وأقلام من نور ولابن خزيمة فيقول بعض الملائكة لبعض ما
حبس فلانا فيقول اللهم إن كان ضالا فاهده وإن كان فقيرا فاغنه وإن كان
مريضا فعافه **ابن وديعة** اسمه عبد الله وليس له في الصحيح غير هذا الحديث
من الطهر للكشميهني من طهور **ويمس من طيب بيته** زاد أبو داود ويلبس من صالح
ثيابه **ثم يخرج** زاد ابن خزيمة إلى المسجد زاد أحمد ثم يمشي وعليه السكينة **فلا يفرق
بين اثنين** لأبي داود ثم لم يتخط رقاب الناس **ثم ينصت إذا تكلم الإمام** زاد ابن
خزيمة حتى يقضي صلاته **وبين الجمعة الأخرى** لابن خزيمة التي قبلها زاد ابن حبان
وزيادة ثلاثة أيام من التي بعدها زاد ابن ماجه ما لم يغش الكبائر **ذكروا** لم يسم
طاووس هنا من حدثه وهو أبو هريرة كما أخرجه من طريقه عنه ابن خزيمة وابن
حبان **واغسلوا رؤوسكم** للمبالغة في التنظيف **حلة سيراء** بكسر المهملة وفتح
التحتية ثم راء بعدها مد أي حرير وهو مروي بالإضافة والتنوين **عطارد** هو ابن
حاجب التميمي **أخا له** هو [illegible] بن حكيم أخوه لأمه وقد اختلف في إسلامه **أو على الناس**
شك من الراوي **لأمرتهم** للنسائي لفرضت عليهم **مع كل صلاة** لمسلم عند **أكثرت**
أي بالغت في تكرير طلبه منكم أو في إيراد الأخبار في الترغيب فيه وللإسماعيلي قبله
لقد **قضمته** بالمهملة أي كسرته ولكريمة بالمعجمة أي أخذته بأطراف أسناني **تنزيل**
بضم اللام على الحكاية زاد كريمة السجدة بالنصب قال ابن حجر ولم أر في شيء
من الطرق التصريح بأنه صلى الله عليه وسلم سجد لما قرأ فيها والحكمة في قراءة هاتين
السورتين الإشارة إلى ما فيهما من ذكر خلق آدم وأحوال يوم القيامة لأن ذلك كان

بسورة تنزيل الم
... الصبح
المعجم الصغير
للطبراني في
بسند
ضعيف

ويكون يوم الجمعة ذكره ابن دحية وقال غيره الحكمة قصد السجود الزائد حتى
انه يستحب لمن لم يقرا هذه السورة بعينها يقرا سورة غيرها فيها سجدة وقد
روى ذلك ابن ابي شيبة عن جماعة من السلف وفيه ما يشعر بان ذلك كان على
الصحابة رضي الله عنهم وسابسط المسئلة في حواشي الروضة ان شاء الله تعالى
جواثا بضم الجيم وتخفيف الواو وقد تهمز ومثلثة مخففة وكان هذا التجميع
في عهده صلى الله عليه وسلم رزيق بتقديم الراء على الزاي وقيل عكسه وهو مصغر
وكذا ابوه وقيل ابوه مكبر يعمل اي يزرع فيها على ايلة اي اميرا عليها من قبل
عمر بن عبد العزيز فسكت اي النبي صلى الله عليه وسلم يوما زاد النسائي وابن خزيمة وهو
يوم الجمعة ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد مفهومه انه لا يؤذن لهن بالنهار
والجمعة نهارية فدل على انها لا تجب عليهن وهو محل الترجمة امرأة عمر هي عاتكة بنت
زيد اخت سعيد احد العشرة ان لم يحضر بكسر ان ويحضر مبني للفاعل ان الجمعة
عزمة اي فلو ترك المؤذن يقول حي على الصلاة لبادر من سمعه الى المجيء في المطر
فيشق عليهم وقد استشكل الاسمعيلي هذه الرواية وقال لا اخالها صحيحة
فان اكثر الروايات انها عزمة اي كلمة المؤذن والدحض بفتح الدال وسكون
الحاء المهملتين واخره معجمة الزلق بالزاوية موضع ظاهر البصرة سمع انس زاد
ابو ذر بن صالح ينتابون اي يحضرون نوبا افتعال من النوبة في الغبار لمسلم
والاسمعيلي من العبا بفتح المهملة والمد وهو الصوف لو للتمني او للشرط والجواب
محذوف اي لكان حسنا مهنة بنون وفي حاشية جمع ماهن كلفته وكاتب اي خدم
كفاة زاد ابن حبان مع النبي صلى الله عليه وسلم خلوف بضم المعجمة وسكون
اللام يعني الجمعة هو من كلام بعض الرواة قاله لقصد التسوية بين الجمعة
والظهر والا فالتصريح في الحديث السابق انه كان يبكر بها مطلقا ولهذا كان
الشافعي لا اراد بالجمعة وقد اخرج الاسمعيلي هذا الحديث من وجه
اخر وقال يعني الظهر بدل الجمعة امير هو الحكم بن عم الحجاج امير البصرة وقال
عطاء تحرم الصناعات كلها اخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظ اذا نودي
بالاولى حرم اللهو والبيع والصناعات كلها والرقاد وان ياتي الرجل
اهله وان يكتب كتابا عباية بفتح المهملة والموحدة ابو عبس بفتح المهملة
وسكون الموحدة واسمه عبد الرحمن بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة وبسين مهملة

الهاد

غير هذا الحديث لا يعرف اي الداخل اذا جلس الامام زاد واذا اقيمت الصلاه
زاد النداء الثالث سماه هنا ثالثا باعتبار زيادته على الاذان والاقامة
وفيما سياتي الثاني الغا للاقامه وفي روايه الاول لانه يفعل مقدما على
الاذان بين يدي الخطيب والاقامه الزوراء بفتح الزاي وسكون الواو بعدها
راء ممدوده قال ابو عبد الله الى اخره ثبت لابي ذر وحده ولابن خزيمة زاد النداء
الثالث على دار في السوق يقال لها الزوراء ايضا وفي الطبراني فامر بالنداء
الاول على دار يقال لها الزوراء اقامه روى ابن ابي شيبه عن ابن عمر قال الاذان
الاول يوم الجمعه بدعه اي لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم وذكر الفاكهي
ان اول من احدث الاذان الاول بمكه الحجاج وبالبصره زياد وفي تفسير
جويبر بسند منقطع عن معاذ ان عمر امر مؤذنين ان يؤذنا للناس يوم
الجمعه خارجا من المسجد حتى يسمع الناس وامر ان يؤذن بين يديه كما
كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر ثم قال عمر نحن ابتدعناه لكثرة
المسلمين واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال قال سليمان بن موسى
اول من زاد الاذان بالمدينه عثمان فقال عطا كلا انما كان يدعو الناس
دعا ولا يؤذن غير اذان واحد وعطا لم يدرك عثمان فالذي في الصحيح هو
المعتمد ان يخطب اي فرغ وان زائده وسقطت للاصيلي والكشميهني
فلما انقضى اي انتهى باب التاذين عند الخطبه قال ابن المنير الحكمه فيه استنصات
الناس لسماعها وسكونهم للفظ واحضار الاذهان للذكر امتروا من المماراة
وهي المجادله مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا اختلف في اسم صانع
المنبر على اقوال احدها ميمون وهو الاصح ثانيها ابراهيم ثالثها باقول رابعها
باقوم خامسها صباح بضم المهمله وتخفيف الموحده سادسها قبيصه
سابعها كلاب مولى العباس ثامنها تميم الداري تاسعها مينا واختلف في سنه
عمله فقيل سنه سبع وقيل سنه ثمان وكان ثلاث درجات الى ان زاده
مروان في خلافه معاويه ست درجات وسبب ذلك ان معاويه كتب اليه
ان يحمل المنبر اليه فامر به فقلع فاظلمت المدينه وانكسفت الشمس حتى راوا النجوم
فخرج مروان فخطب فقال انما امرني امير المؤمنين ان ارفعه فدعا نجارا فزاد
فيه ست درجات وقال انما زدت فيه حين كثر الناس اخرجه الزبير بن بكار في

اخبار المدينة من طرق قال ابن النجار واستمر الامر على ذلك الى ان احترق مسجد
المدينة سنة اربع وخمسين وستمائة فاحترق قلت وكان ذلك كان ابتداء الى
زوال دولة ال البيت النبوي بني العباس فانها انقرضت عقب ذلك بقليل في
فتنة التتار قال ابن النجار ثم جدد المظفر صاحب اليمن سنة ست وخمسين منبرا
ثم ارسل الظاهر بيبرس بعد عشر سنين منبرا فازيل منبر المظفر فلم يزل ذلك الى
سنة عشرين وثمانمائة فارسل الملك المؤيد شيخ منبرا فلم يزل الى سنة سبع
وستين وثمانمائة فارسل الظاهر خشقدم منبرا الغابة بالمعجمة وتخفيف الموحدة
موضع من عوالي المدينة واصلها كل شجر ملتف في اصل المنبر اي على الارض
الى جنب الدرجة السفلى منه والعشراء بكسر اللام وفتح المثناة والعين وشد
اللام على حذف احدى التائين العشار بكسر المهملة بعدها معجمة جمع عشراء بالضم
ثم الفتح وهي الناقة الحامل التي مضت لها عشرة اشهر وقال الخطابي التي قاربت
الولادة اما بعد قال الزجاج اذا كان الرجل في حديث فاراد ان ياتي بغيره
قال اما بعد واختلف في اول من قالها فقيل داود عليه السلام وقيل يعقوب
عليه السلام وقيل يعرب بن قحطان وقيل كعب بن لؤي وقيل سحبان بن وائل
وقيل قس بن ساعدة قال ابن حجر تتبع الحافظ عبد القادر الرهاوي
طرق الاحاديث التي وقع فيها اما بعد فاخرجه عن اثنين وثلاثين صحابيا تغلب
بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة المهجر اي التبكير قاله
الخليل فيما نقله صاحب المواقيت وقيل هو التشريق وقيل كرمن الحاجة
جاء رجل هو سليك بضم المهملة مصغرا ابن عمرو الغطفاني كما في مسلم زاد
فقعد قبل ان يصلي صليت للاصيلي اصليت فاركع زاد المسلمي والاصيلي ركعتين
زاد مسلم وتجوز فيهما الكراع بضم الكاف الخيل والشاء بالمد الغنم سنة بفتح اوله
اي جدب هلك المال اي المواشي فرفع يديه زاد النسائي حذاء وجهه ولابي داود
وجعل بطونهما مما يلي الارض حتى رايت بياض ابطيه قزعة بفتح القاف والزاي
بعدها مهملة سحاب متفرق حوالينا بفتح اللام اي اجعل او امطر او صرف الابنية
الجوبة بفتح الجيم ثم الموحدة الحفرة المستديرة الواسعة والمراد بها هنا الفرجة
في السحاب قال القاضي عياض وصحف من قاله بالنون قناة بفتح القاف والنون
الخفيفة علم على احد اودية المدينة وهو مرفوع بدل من الوادي او بيان واول

من سماه بذلك تبع اليماني بالجود نفع للحم المطر الغزير والامام يخطب جملة حاليه
لغوت اللغو الكلام الذي لا اصل له من الباطل وشبهه قال يقطويه السقط من
القول قال النضر بن شميل معنى لغوت خبت من الاجر وقيل بطلت فضيله
جمعتك وقيل صارت جمعتك ظهرا ويؤيد الاخير ما في حديث ابي داود ومن لغى
وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا قال ابن وهب احد رواته معناه اجزأت عنه
الصلاه وحرم فضيله الجمعه ولاحمد من قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعه له
وله من تكلم يوم الجمعه والامام يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له
انصت ليست له جمعه وهذا من باب التنبيه بالادنى على الاعلى لانه اذا جعل
قوله انصت مع كونه امر بالمعروف لغوا فغيره من الكلام اولى ساعة لا يوافقها
اي يصادفها وهو قائم حال من ضمير يوافقها يصلي حال من ضمير قائم او
جمله تفسيريه لقائم او بدل منه يسال حال منه مرادفه او متداخله شيئا
في الطلاق وخيرا ولابن ماجه ما لم يسال حراما ولاحمد ما لم يسال اثما او قطيعه
رحم واشار اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الموطا روايه ابي مصعب
يقللها لمسلم وهي ساعه خفيفه وقد اختلف العلما من الصحابه والتابعين
وغيرهم هل هذه الساعه باقيه او رفعت وعلى الاول هل هي في كل جمعه او
في جمعه واحده من كل سنه وعلى الاول هل هي وقت معين من اليوم او مبهم وعلى التعيين
هل يستوعب الوقت او يبهم فيه وعلى الابهام ما ابتداؤه وما انتهاؤه وعلى
كل ذلك هل يستمر او ينتقل وعلى الانتقال هل يستغرق الوقت او بعضه
وحاصل الاقوال فيها خمسه واربعون قولا بسطتها في شرح الموطا واقربها
قيل في تعيينها اقوال احدها عند اذان الفجر الثاني من طلوع الفجر الى طلوع الشمس
الثالث اول ساعه بعد طلوع الشمس الرابع اخر الساعه الثالثه من النهار
الخامس عند الزوال السادس عند اذان صلاه الجمعه السابع من الزوال الى
خروج الامام الثامن منه الى احرامه بالصلاه التاسع منه الى غروب الشمس
العاشر ما بين خروج الامام الى ان تقام الصلاه الحادي عشر ما بين ان يجلس الامام
على المنبر الى ان تقضى الصلاه وهو الثابت في مسلم عن ابي موسى مرفوعا
الثاني عشر ما بين اول الخطبه والفراغ منها الثالث عشر عند الجلوس بين الخطبتين
الرابع عشر عند نزول الامام من المنبر الخامس عشر عند اقامه الصلاه السادس عشر

من لدن اقامة الصلاة الى تمامها وهو الوارد في الترمذي مرفوعا السابع عشر هي الساعة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها الجمعة الثامن عشر من صلاة العصر الى غروب الشمس التاسع عشر في صلاة العصر العشرون بعد العصر الى اخر وقت الاختيار الحادي والعشرون من حين تصفر الشمس الى ان تغيب الثاني والعشرون اخر ساعة بعد العصر اخرجه ابو داود والحاكم عن جابر مرفوعا واصحاب السنن عن عبد الله بن سلام الثالث والعشرون اذا تدلى نصف الشمس للغروب اخرجه البيهقي وغيره عن فاطمة مرفوعا فهذه خلاصة الاقوال فيها وباقيها يرجع اليها وارجح هذه الاقوال الحادي عشر والثاني والعشرون قال المحب الطبري اصح الاحاديث فيها حديث ابي موسى واشهر الاقوال فيها قول عبد الله بن سلام زاد ابن حجر وما عداهما فاما ضعيف الاسناد او موقوف استند قائله الى اجتهاد دون توقيف ثم اختلف السلف في اي القولين المذكورين ارجح فرجح كلا مرجحون فممن رجح الاول البيهقي وابن العربي والقرطبي والنووي انه الصحيح او الصواب ورجح الثاني احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وابن عبد البر والطرطوشي وابن الزملكاني من الشافعية وقد اورد ابو هريرة على عبد الله بن سلام انها ليست ساعة صلاة وقد ورد النص بالصلاة فاجابه بان منتظر الصلاة في حكم المصلي قلت وهذا بعينه وارد على حديث ابي موسى ايضا لان ساعة الخطبة ليست ساعة صلاة قال العلماء فائدة الابهام لهذه الساعة ولليلة القدر بعث الدواعي الى الاكثار من الصلاة والدعاء ولو بينت لاتكل الناس على ذلك وتركوا ما عداه عير بكسر المهملة الابل التي تحمل الميرة طعاما كان او غيره وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها وفي تفسير ابن مردويه عن ابن عباس انها كانت لعبد الرحمن بن عوف وفي تفسير ابن جرير عن ابي مالك ان الذي قدم بها من الشام دحية الكلبي فانفتلوا اليها ثبت من طريق مسلم وغيره ان بعضهم كان في الخطبة فحمل قوله بينما نحن نصلي اي ننتظر الصلاة قلت اولى من هذا الحمل ما ورد من طريق مقاتل بن حيان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة قبل الخطبة مثل العيد وان هذه الواقعة كانت سببا لتقديم الخطبة اخرجه ابو داود في المراسيل وغيره فظهر بهذا ان العير قدمت وهم في الصلاة فلما فرغوا واخذ النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة انفضوا الا اثني عشر رجلا زاد ابن جرير عن قتادة وامراة ولابن مردويه عن ابن عباس وسبع نسوة

والدارقطني

وللدارقطني بسند ضعيف الا اربعين رجلا ومن خرج وحده وسمي من الاثني
عشر في مسلم ابو بكر وعمر وفي تفسير اسمعيل بن ابي زياد الشامي سالم مولى
ابي حذيفة وسمي بعضهم الخلفاء الاربعة وابن مسعود وقال السهيلي هم العشرة
المبشرة وبلال وابن مسعود فنزلت هذه الاية وردني سبب نزولها قصة
اخرى ذكرتها في اسباب النزول نحقل للكشميهني نحقل بحاء مهملة بعدها قاف
اي نزرع اربعا جمع ربيع كانصبا ونصيب وهو الجدول اي النهر الصغير مزرعة
بفتح الراء وحكي كسرها وضمها سلقا بكسر المهملة نطحنها للمستملي تطحنها عرقة
بفتح المهملة وسكون الراء بعدها قاف ثم هاء ضمير اي عرق الطعام والعرق اللحم
الذي على العظم والمراد ان السلق يقوم مقامه عندهم وللكشميهني غرفة بفتح
المعجمة وكسر الراء وبعد القاف هاء التانيث والمراد ان السلق يغرف في المغرفة لشدة
نضجه خاتمة لم يذكر المصنف رحمه الله حدثنا في الجمعة لانه لم يثبت فيه شي وللعلما
في ذلك خمسة عشر قولا واحد واثنان وثلاثة واربعة وسبعة وتسعة وعشرة
واثنا عشر وثلاثة عشر وعشرون وثلاثون واربعون وخمسون وثمانون
وجمع كثير بغير قيد ابواب صلاة الخوف كذا للمستملي ولابي الوقت وللاصيلي
وكريمة باب قبل بكسر القاف وفتح الموحدة فوازينا بالزاي قابلنا واصله آزينا
قلبت الهمزة واوا فصاففناهم للمستملي والحموي فصاففنا هم عن نافع عن ابن عمر
الى اخره هو من مشكلات تركيبه على تصحيف وقع منه والحاصل ان المذكور
هنا حديثان مرفوع وموقوف فالمرفوع من رواية ابن عمر والموقوف من
قول مجاهد لم يروه عن ابن عمر ولا عن غيره فالمرفوع اخرجه ابن جرير عن
سعيد عن يحيى شيخ البخاري فيه بسنده الى ابن عمر قال اذا اختلطوا يعني في
القتال فانما هو الذكر واشارة الراس قال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم
فان كانوا اكثر من ذلك فيصلون قياما وركبانا قال ابن حجر فتبين ان في قوله الا
قياما تصحيفا من قوله فانما والموقوف اخرجه الاسمعيلي من طريق حجاج عن ابن
جريج عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال اذا اختلطوا فانما هو الاشارة بالراس قال
قال ابن جريج حدثني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر مثل قول مجاهد اذا اختلطوا
فانما هو الذكر واشارة الراس وزاد عن النبي صلى الله عليه وسلم فان كثروا
فليصلوا ركبانا او قياما على اقدامهم انتهى وركع ناس منهم زاد الكشميهني معه

فلا يحرمهم التكبير رد لقول طائفة اذا التقى الزحفان وحضرت الصلاة فقالوا
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فتلك صلاتهم بلا اعادة ولقول آخرين
اذا كان بحيث الطراد والمسايفة يجزيان يكون صلاة الرجل تكبيرا فان لم يمكن
الا تكبيرة واحدة لجزأته يستتر بضم الفوقانية الاولى وفتح الثانية بينهما مهملة
ساكنة بلد بالاهواز اشتغال العمال بالعين المهملة حدثنا يحيى زاد ابو ذر
ابن جعفر وفي نسخة بن موسى وهو خطا واشد منه خطا ما في نسخة يحيى بن موسى
ابن جعفر باب السلاح كذا للكشميهني وللاكثر التكبير والاول اوجه الاغارة
بكسر الهمزة بعدها معجمة فائدة قال احمد بن حنبل ثبت في صلاة الخوف ستة
احاديث او سبعة وقال ابن العربي جا فيها روايات كثيرة اصحها ستة عشر
وقال العراقي سبعة عشر قال لكن يمكن ان تتداخل وقال ابن القيم اصولها ست
وبلغها بعضهم اكثر وهولا كلما راوا اختلاف الرواة في قصة جعلوا ذلك وجها
من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من اختلاف الرواة قال ابن حجر والامر
كما قال وحكى ابن القصار المالكي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها عشر مرات
وقال ابن العربي صلاها اربعا وعشرين مرة وقال الخطابي صلاها النبي صلى
الله في ايام مختلفة باشكال متباينة يتحرى فيها ما هو الاحوط للصلاة والابلغ
للحراسة فهي على اختلاف صورها متفقة المعنى قال ابن حجر ولم يقع في شي
من الاحاديث المروية في صلاة الخوف تعرض لكيفية صلاة المغرب كتاب
العيدين للمستملي ابواب والتجمل فيه للكشميهني فيهما الخز في نسخة وجد والاول
اوجه وكذا اخرجه الاسماعيلي ابتع هذه تجمل بصيغة الامر فيهما وكان في ذا ابتاع
تجمل بالرفع اي تتجمل للعيد تقدم في الجمعة وكانه ذكرهما معا فاقتصر كل راو على
واحد سمعها ونصب للكشميهني او نصب الحراب بكسر الحا جمع حربة
والدرق جمع درقة وهي الترس ثنا احمد زاد ابو ذر وابن عساكر بن موسى
جاريتان في الاربعين للمستملي انهما كانتا لعبد الله بن سلام وفي العيدين
لابن ابي الدنيا بسند صحيح تسمية احداهما حمامة بعاث بضم الموحدة بعدها
مهملة وقيل معجمة واخره مثلثة موضع من المدينة على ليلتين كانت فيه مقتلة
عظيمة للاوس على الخزرج وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بخمس سنين ولحسان
وقيس بن الخطيم في ذلك اشعار كثيرة دوا ونهم مزمار بكسر الميم يعني الغنا

والدف

والدف مشتق من الزمير وهو الصوت الذي له صفير وكان يوم عيد الى
اخره هذا حديث اخر بالسند الاول دونكم نصب على الاغرا ارفدة بفتح الهمزة
وسكون الرا وكسر الفا وقد تفتح قيل لقب للحبشة وقيل اسم جنس لهم وقيل
اسم جدهم الاكبر مللت بكسر اللام الاولى تقاولت بالقاف اي قال بعضهم لبعض
من فخر او هجا ثم لم زاد الاسمعيلي ثلاثا او خمسا او سبعا او اقل من ذلك او
اكثر وترا مرجى بوزن معلى وابوه بوزن ضد الخوف فليس له في البخاري غير
هذا التعليق وقد وصله ابن خزيمة والاسمعيلي ولا نسك له عطف على مقدر
اي لا يجزي وسقطت الواو للنسفي وهو اوجه المصلى موضع بالمدينة معروف
بينه وبين المسجد الف ذراع قاله عمر بن شبه فيقوم مقابل الناس لابن خزيمة
على رجليه اي بغير منبر وقال مالك في المدونة اول من خطب الناس في المصلى
على منبر عثمان بن عفان كلمهم على منبر من طين بناه كثير بن الصلت يقطع
بعثا اي يخرج طائفة من الجيش فقلت له غيرتم في مسلم ان الذي انكر عليه
غير ابي سعيد وجمع بتعدد القصة يؤذن بالبنا للمفعول ولما للمستملي واما
وهو ضعيف كانوا يصلون قبل الخطبة في مسلم ان اول من خطب قبل الصلاة
مروان ولعبد الرزاق عن الزهري معوية ولابن المنذر عن ابن سيرين زياد
بالبصرة وجمع عياض بان معاوية هو الذي فعل ذلك فتبعه مروان وهو عامله
على المدينة وزياد وهو عامله على البصرة خرصها بضم المعجمة وسكون الرا بعدها
صاد مهملة الحلقة من الذهب او الفضة وسخابها بكسر المهملة ثم معجمة ثم موحدة
قلادة من عنبر او قرنفل او غيره بلا خرز وقيل خيط فيه خرز ابو السكين
بالمهملة والكاف مصغرا اسمه عبد الرحمن بن محمد سوقة بضم المهملة وبالقاف
اخمص بسكون الخا المعجمة وفتح الميم اخره مهملة باطن القدم وما رق من
اسفله وقيل هو خمص باطنها الذي لا يصيب الارض عند المشي لو نعلم من
اصابك زاد ابن سعد عاقبناه وهو جواب لو وله ايضا لو اعلم الذي
اصابك لضربت عنقه انت اصبتني فيه نسبة الفعل الى الامر بشي تسبب
عنه ذلك الفعل لكن حكى الزبير بن بكار في الانساب ان عبد الملك لما كتب الى
الحجاج ان لا يخالف ابن عمر شق عليه فامر رجلا معه حربة مسمومة فلصق
ذلك الرجل به فامر الحربة على قدمه فمرض منها اياما ومات وذلك في سنة

اربع وستين بعد قتل ابن الزبير بسنة باب التبكير للمستملي التكبير وهو تحريف
وقال عبد الله بن بسر اخرجه احمد وابو داود والحاكم بلفظ خرج عبد الله
ابن بسر مع الناس يوم عيد فانكر ابطاء الامام وقال ان كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم قد فرغنا ساعتنا هذه حين التسبيح اي وقت صلاة السبحة وهي النافلة
وللطبراني وذلك حين تسبيح الضحى ايام التشريق سميت بذلك لانهم كانوا
يشرقون فيها لحوم الاضاحي اي يقددونها ويبرزونها للشمس وقيل لان الهدايا
والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس من قولهم اشرق ثبير كيما نغير اي ندفع
لننحر فعلى هذا هو ليوم النحر خاصة وتأتي الايام تبع له واذكروا الله في ايام
معلومات لم يقصد التلاوة ما العمل في ايام لذا للاكثر فالاشارة بهذه الى
ايام العشر ولكريمة في ايام العشر فالاشارة الى ايام التشريق وهي شاذة
والمحفوظ الاولى ولاحمد ما العمل في ايام افضل منه في عشر ذي الحجة وكذا
في عدة روايات الا رجل خرج اي الا عمل رجل وللمستملي الا من خرج يخاطر
اي يقصد قهر عدوه ولو ادى ذلك الى قتل نفسه فلم يرجع بشيء يصدق برجوعه
دون ماله وبعدم رجوعه اصلا بان رزقه الله الشهادة قاله ابن بطال
ولابي عوانة الا من لا يرجع بنفسه ولا ماله وله من طريق اخرى الا ان لا يرجع
وله ايضا الا من عقر جواده واهريق دمه فائدة زاد ابو عوانة عن ابن عمر
فاكثروا فيهن من التهليل والتحميد وللبيهقي عن ابن عباس من التهليل والتكبير
وان صيام يوم منها يعدل صيام سنة والعمل يضاعف بسبعمائة ضعف وللترمذي
عن ابي هريرة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها
بقيام ليلة القدر يرتج بتشديد الجيم يضطرب ويتحرك وهي مبالغة في اجتماع
رفع الاصوات وكن النساء لابي ذر وكان فائدة اصح ما ورد في صفة التكبير
الله اكبر الله اكبر كبيرا لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد
وما عدا ذلك لا اصل له من خدرها بالكسر اي سترها وللكشميهني خدرها
وطهرته بضم الطاء وسكون الهاء لغة في الطهارة حين ساحها زاد عبد الله بن
زيد امرنا بضم الهمزة ولغير الطبري ولابي ذر امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم مع عابس
بموحدة مكسورة ثم مهملة فانه شيء للمستملي فانما هو شيء ولا نحوي للمستملي هو
والحموي ولا بغي باب العلم لتعيين الشيء الشاخص لهو من بضم اوله اي

يلقين نزل يشعر بانه خطب على مرتفع وقد تقدم انه كان يخطب في العيد
على الارض بلا منبر فكانه ضمن النزول معنى الانتقال او هو من تغيير بعض
الرواه تصرفا منه فتخا بفتح الفا والتا والخا المعجمه والمهملة والجمع فتخات
وهي خواتم عظام كانت تلبس في اصابع الارجل وقيل هي خواتم لا فصوص
لها يجلس بتشديد اللام المكسوره وحذف مفعوله وهو ثابت في مسلم
بلفظ يجلس الرجال بيده تصدقن هو فعل امر والفا سببيه لكن بضم الكاف
وتشديد النون فدى بكسر الفا والقصر بابيكما هو جد من بينهما همزه مفتوحه
ولا في الوقف بابي بكسر التانيه على الاصل اي افديه بابي يا محمد زاد ابن السكن
ابن سلام اذا كان يوم عيد في نامه خالف الطريق ذكر في ذلك نحو عشرين
معنى واظهرها ان يشهد له الطريقان او يتصدق على فقرائهما او يعمهما بركته
او يذهب من الابعد ويرجع الى الاقرب هذا عيدنا اهل الاسلام اخرجه
للاربعه وابن خزيمه من حديث عقبه بن عامر بلفظ ايام منى عيدنا اهل
الاسلام واهل بالنصب على الاختصاص او النداء فرجعهم زاد كريمه عمر
امنا بسكون الميم مصدر بمعنى الامر من الامن ابو المعلى بضم الميم وتشديد
اللام المفتوحه اسمه يحيى بن ميمون العطار الكوفي ليس له في الصحيح غير هذا
التعليق كتاب الوتر بكسر الواو وفتحها قال ابن التين اختلف في الوتر
في سبعه اشيا في وجوبه وعدده واشتراط النيه واختصاصه بقراءه
واشتراط شفع قبله واخر وقته وصلوته في السفر على الدابه زاد آخر
جمع رحمه الله وفي قضائه والقنوت فيه ومحل القنوت منه وما يقال فيه
وفصله ووصله وهل يسن ركعتان بعده وجوازه قاعدا واول وقته
وكونه افضل من الرواتب صلاه الليل زاد الاربعه وابن خزيمه والنهار
مثنى اي اثنين اثنين غير منصرف للعدل والوصف ولمسلم قلت لابن عمر
ما مثنى مثنى قال يسلم من كل ركعتين واخر ما ذي يفعله زاد محمد بن نصر
في قيام الليل فعرفت انه انما صنع ذلك ليونسني بيده في ظلمه الليل ولمسلم
فجعلت اذا اغفيت اخذ بشحمه اذني وقال ابو هريره اخرجه بهذا اللفظ
احمد وهو موصول في الصحيح بمعناه ارايت اي اخبرني طيل بالنون وللكشميهني
لطيل وكان يسجد النور الاذان اي الاقامه ماذنيه اي لقرب صلاته منه ه

والمعنى انه كان يشرع في ركعتي الفجر اسراع من سمع اقامة الصلاة
خشية فوات اول الوقت سرعة لابي ذر الوقت بسرعة كل الليل بالنصب
ظرفا والرفع مبتدا خبره الجملة بعده ترفيه ولمسلم من كل الليل قد اوتر
من اوله واوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر زاد ابو داود والترمذي
حين مات بالوتر للكشميهني الوتر عن ابي بكر بن عمر لا يعرف اسمه وليس له
في الصحيحين غير هذا الحديث او قنت للكشميهني اقنت قبل الركوع زاد
الاسمعيلي او بعد الركوع بعد شهرا في الرواية التي بعده شهرا كتاب الاستسقاء
الاستسقاء هو طلب السقيا اجعلها اي المدة كسني يوسف بسكون
اليا المخففة من سني واصله كسنين حذف نونه للاضافة وهي السبع الذي
وقع فيها القحط في زمانه واضيف اليه لكونه انذر بها وجاء مرفوعا الناس سرقها
وان النبي صلى الله عليه وسلم قال غفار الخ هو حديث اخر بالاسناد الاول
وفيه جناس الاشتقاق وهذا يستدل به على شرف الجناس وعلوه في البلاغة
سنة اي قحط حصت بفتح الحا والصاد المهملتين اي استاصلت النبات
حتى خلت الارض منه حتى اكلنا للمستملي والحموي حتى اكلوا ثمال اي يستند
ستر عيره واسمر مجرور برب مقدرة او منصوب عطفا على سيدا في البيت قبله
وما ترك قوم لا ابا لك سيدا يحوط الذمار مكرونا بل وهي قصيدة طويلة
اكثر من مائة بيت قالها لما تمالا قريش على النبي صلى الله عليه وسلم ونفروا
عنه من يريد الاسلام يستسقى الغمام بوجهه قاله لما راى في وجهه من
مخايل ذلك وان لم يشاهد وقوعه ثمال بكسر المثلثة وتخفيف الميم هو العماد
والملجا والمطعم والمغيث والمعين والكافي عصمة للارامل اي يمنعهم مما يضرهم
جمع ارملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها وقال عمر بن حمزة وصله احمد وابن
ماجه يجيش بفتح اوله وكسر الجيم واخره معجمة يقال جاش الوادي اذا زخر
بالما وجاشت القدر غلت وجاش الشي تحرك كل ميزاب بكسر الميم وبالزاي
ما يسيل منه الما من موضع عال وللحموي لك بدل كل وهو تصحيف
قحطوا بضم القاف وكسر المهملة اصابهم القحط فقال اي عمر واما العباس فانه
قال اللهم انه لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه بي القوم اليك

بفتح الصاد م

لمكاني

لمكاني من نبيك وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة
فاسقنا الغيث فارخت السماء مثل الجبال حتى اخصبت الارض لحوجه الرس
في الانساب حدثنا اسحق هو ابن راهويه رداه ذكر الواقدي ان طول ردائه
كان ستة اذرع في ثلاثة اذرع وطول ازاره اربعة اذرع وشبرين في ذراعين
وشبر كان يلبسهما في الجمعة والعيدين لان هذا الى اخره وذاك اي صاحب الاذا ن
عبد الله بن زيد بن عبد ربه من بلحرث باب انتقام الرب من خلقه بالقحط
اذا انتهكت محارم الله قال ابن رشيد وابن حجر رحمهما الله وقعت هذه
الترجمة في رواية الحموي وحده خالية من حديث ومن اثر واهملها الباقون
وكانه وضعها ليدخل تحتها حديثا فلم يتفق له قلت ووقع في بعض النسخ
فيها حديث ولفظه قال يحيى بن عبد الرحمن نا يحيى بن سعيد القرشي حدثنا
ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما
قالوا وترى ذلك يا ابا هريرة قال نعم والذي نفسي بيده عن الصادق المصدوق
قالوا عم ذلك يا ابا هريرة قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله فيمسك الله
القطر عن اهل الارض فيمسك الله بايديهم ولم ينبه ابن حجر على هذا الحديث
وكانه من زوايد بعض رواة الصحيح هنا والا فهو مذكور في الجزية وجاه النبي
بكسر الواو مواجهه هلكت الاموال لابي ذر وكريمة المواشي وانقطعت السبل
للاصيلي رحمه الله وتقطعت والمراد ان الابل ضعفت لقلة القوت عن السفر
او لكونها لا تجد في طريقها من الكلا ما يقيم اودها يغيثنا بالرفع اي فهو ولابي ذر
ان يغيثنا وفي اوله للضم والفتح من اغاث وغاث بمعنى وقال ابن القطاع غاث
الله عباده سقاهم المطر واغاثهم اجاب دعاءهم ولا والله لابي ذر فلا سحاب
اي مجتمع ولا قزعة اي سحاب متفرق ولا شيئا بالنصب عطفا على موضع الجار
والمجرور والمراد نفي علامات المطر من ريح وغيره سلع بفتح المهملة وسكون اللام
جبل بالمدينة من بيت ولا دار اي يحجبنا عن رويته من وراءه اي سلع مثل الترس
اي مستديرة سبتا بلفظ اليوم كناية عن الاسبوع من باب تسمية الشيء باسم بعضه
كما يقال جمعة قال صاحب النهاية وسبقت الاشارة اليه في الجمعة وان ذلك كان
اصطلاح اليهود لان السبت اعظم الايام عندهم وتبعهم الصحابة في هذا الاطلاق
لمجاورتهم لهم وللحموي والمستملي ستا بلفظ العدد لانها كانت ستة ايام ويوما

من الجمعتين فلم نعد وفي الرواية الآتية سبعًا وللقابسي سبتنا بالاضافة كما قال
جمعتنا **هلكت الاموال وانقطعت السبل** اي بسبب غير السبب الاول وهو
كثرة الماء المعطلة للرعي وسلوك الطرق **يمسكها** بالرفع والجزم وللكشميهني ان
يمسكها والضمير للامطار او السحابة او السماء **حوالينا ولا علينا** قال الطيبي
في ادخال الواو هنا معنى لطيف وذلك لانه لو اسقطها لكان مستسقيًا
للآكام وما معها فقط ودخول الواو يقتضي ان طلب المطر على المذكورات
ليس مقصودا لعينه ولكن ليكون وقاية من اذى المطر فليست الواو مخلصة
للعطف ولكنها للتعليل وهو كقولهم تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها فان الجوع
ليس مقصودا لعينه ولكن لكونه مانعا من الرضاع باجرة اذ كانوا يكرهون
ذلك **الآكام** بكسر الهمزة وقد تفتح وتمد جمع اكمة بفتحات التراب المجتمع وقيل
الجبل الصغير وقيل ما ارتفع من الارض **والظراب** بكسر المعجمة وآخره
موحدة جمع ظرب بكسر الراء وهو الجبل المنبسط ليس بالعالي وقال الجوهري
الرابية الصغيرة **والاودية** جمع واد ولم يسمع افعلة جمع فاعل سواه **دار**
القضاء هي دار لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بيعت في قضاء دينه بعد موته فسميت
بذلك اخرجه الزبير بن بكار عن ابن عمر وعمر بن شبة في اخبار المدينة عن
ابن ابي فديك عن عمه واخرج من وجه آخر انها سميت بذلك لان عبد الرحمن
ابن عوف اعتزل فيها ليالي الشورى حتى قضى الامر وغلط من زعم ان المراد
دار الامارة **فانجابت عن المدينة انجياب الثوب** اي خرجت عنها كما يخرج
الثوب عن لابسه **يستسقوا الناس** هو على لغة اكلوني البراغيث **قحط المطر**
قيل **فتبسم** زاد ابن خزيمة لسرعة ملال ابن آدم **وتكشطت** اي تكشفت
ولكريمة فكشطت **فهي مثل الاكليل** لاحمد فتقور ما فوق رؤوسنا من السحاب
حتى كانا في مثل الاكليل وهو بكسر الهمزة وسكون الكاف كل شيء دار من جوانبه
واشتهر لما يوضع على الراس فيحيط بها وهو من ملابس الملوك كالتاج **ورأى**
للحموي وروى **عمر** للاصيلي و[illegible] **بالعراء** للدارقطني من حديث ابن عباس
انه صلى الله عليه وسلم رفعهما [illegible] وهلل [illegible] وانه [illegible] فيهما سبعا وخمسا
جعل اليمين على الشمال زاد ابن خزيمة والشمال على اليمين قال ابن العربي
في حكمة التحويل هو امارة بينه وبين ربه قيل له حول رداءك ليتحول حالك

وقال

وقال غيره الحكمة التفاؤل بتحويل الحال عما هي عليه وفيه حديث اخرجه
الحاكم والدارقطني حدثنا محمد زاد ابو ذر بن سلام بشق بفتح الموحدة وكسر
المعجمة بعدها قاف اي ملّ وقيل اشتد عليه الضجر وقيل ضعف عن السفر
وعجز عنه وقيل قطع به عن السير ومن رواه بثق بالمثلثة فقد صحفه لا يرفع
يديه في شيء من الدعاء الا في الاستسقاء نفي لرفع خاص وهو الرفع بظهور الكفين
كما في مسلم ولابي داود واما في سائر الدعاء فقد كان يرفع بطونهما وقد
ثبت رفع اليدين في الدعاء ما فيه حديث افرده بجزء اذا امطرت لابي ذر
مطرت صيبا نصب بفعل مقدر اي اجعله صيبا تمطر بتشديد الطاء اي
تعرض لوقوع المطر بالصبا بفتح المهملة بعدها موحدة مقصور ريح تهب
من مشرق الشمس ويقال لها القبول بفتح القاف لانها تقابل باب الكعبة
وضدها الدبور بفتح الدال وتقارب الزمان قيل المراد ان لا التفاوت في
الليل والنهار في القصر والطول وقيل ذهاب البركة فيذهب اليوم والليلة
لسرعته وقيل تقارب اهله في الشر وعدم الخير وقيل المراد قرب يوم القيامة
صلى لنا اي لاجلنا او اللام بمعنى البا بالحديبية بالمهملة والتصغير بتخفيف
يائها وتشديد سميت بشجرة حدبا هناك اثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة ما
يعقب الشيء سما اي مطر من الليل للمستملي وللحموي من الليلة هل تدرون استفهام
تنبيه بنوء كذا النوء سقوط نجم من النجوم الثمانية والعشرين التي هي منازل القمر
من نا اذا سقط وقيل طلوعه من ناء اذا نهض وكانوا في الجاهلية يظنون
ان نزول الغيث بواسطته وصنعه وهو كفر مفاتح للكشميهني مفاتيح وما
يدري احد متى يجيء المطر زاد الاسمعيلي الا الله والله اعلم كتاب
الكسوف موضوع للتغير الى سواد ومنه كسف وجهه وكسفت
الشمس اسودت وذهب شعاعها فانكسفت يقال كسفت بفتح الكاف
وانكسفت وانكر القزاز والجوهري انكسفت وحكى كسف بالضم وهو نادر
يجر رداءه زاد النسائي من العجلة وقال زاد ابن خزيمة قبله فخطبنا رايتموها
للكريمة بالتثنية شهاب بن عباد هو البصري لا الكوفي ايتان اي علامتان
دالتان على وحدانيته وعظم قدرته رايتموها اي الآية للكشميهني وبالتثنية
لكسوف كل منهما كسفان بفتح اوله يوم مات ابراهيم الى اخره فيه تبيان

سبب قوله ذلك في الخطبة فاذا رأيتم زاد الاسمعيلي ذلك ثم انصرف
للنسائي بدله ثم تشهد وسلم فحمد الله واثنى عليه زاد النسائي وشهد انه
عبد الله ورسوله اغير بالنصب خبرها ومن زائدة او صفة احد والخبر
محذوف وهو افعل تفضيل من الغيرة بفتح المعجمة وهي تغير يحصل من الحمية
والانفة واصلها في الزوجين والاهلين وكل ذلك محال على الله فتعين
حمله على المجاز وهو شدة الزجر عن الفواحش والصون عنها ما اعلم اي من
عظيم قدرة الله عز وجل وانتقامه باب النداء بالصلاة جامعة بنصبهما
على الحكاية والاول اغراء والثاني حال ويجوز رفعهما على الابتداء والخبر ونصب
الاول ورفع الثاني وعكسه اسحق قال الجياني بن منصور وقال ابو نعيم
ابن راهويه المجتبى بفتح الجا والموحدة اي بالقصر والتخفيف مفسره فصف
الناس بالرفع اي اصطفوا فافزعوا بفتح الزاي الجاوا وتوجهوا وكان
يحدث كثير هو بن عباس بالجر على الاسم عائذا بالله مصدر على فاعل كعوفي عافية
او حال نائبة عن المصدر والعامل محذوف اي اعوذ وقوله ذلك قبل ان
يطلع على عذاب القبر ظهراني بفتح المعجمة والنون على التثنية الحجر بضم الحا وفتح
الجيم جمع حجرة بيوت امهات المومنين ثم رفع فسجد ظاهره انه لم يطول
هذا الاعتدال لكن في مسلم من حديث جابر ثم رفع فاطال وللنسائي وابن
خزيمة من حديث بن عمرو ثم رفع فاطال حتى قيل لا يسجد ثم سجد فاطال حتى
قيل لا يرفع ثم رفع فجلس فاطال الجلوس حتى قيل لا يسجد ثم سجد ركعتين في
سجدة اي ركوعين في سجدة قال اي ابو سلمة ما سجدت سجودا قط كان اطول
منه زاد مسلم ولا ركعت ركوعا قط كان اطول منه صعصعة نهزم بضم
المهملة وتشديد الفا تناولت للكشميهني تناول مضارع اصله تتناول
تكعكعت للكشميهني تكعكعت اي تأخرت يقال كع الرجل اذا نكص على عقبيه
ولمسلم كففت تقاعست رأيت الجنة ظاهره انها روية عين بان كشف له الحجب
دونها وطويت المسافة بينهما وقيل مثلت له في الحائط كما تطبع الصورة
في المراة والاول اوجه فتناولت اي اردت ان اتناول ولمسلم مددت
يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي ان لا افعل ولاحمد فحيل
بيني وبينه اي لم يوذن له في ذلك وبين سعيد بن منصور في سننه من طريق

ان

ان التناول المذكور كان في حال قيامه الثاني من الركعة الثانية ورايت
النار في مسلم ان رويه النار كانت قبل رويه الجنة وكذا لعبد الرزاق
وزاد انه تأخر عن مصلاه حتى ان الناس ليركب بعضهم بعضا ولابن خزيمة
لقد رايت منذ قمت اصلي ما انتم لاقون في دنياكم واخرتكم فلم ار منظرا
كاليوم اقطع اي مثل منظر رايته اليوم وللمستملي والحموي باخير منظر
عن افظع قال بكفرهن العشير كذا في الصحيحين وفي الموطا رواية الاكثر وفي
رواية يحيى بن يحيى ويكفرن بزيادة واو واتفقوا على انه غلط منه لو احسنت
لو فيه شرطية لا امتناعية شيئا اي لا توافق غرضها اي نعم للكشميهني ابن ابي
العاقد بفتح العين المهملة بالنون باب لا تنكسف الشمس لموت احد
ولا لحياته رواه ابو بكر والمغيرة وابو موسى وابن عباس وابن عمر كلها
موصولة ورواه ايضا ابو مسعود وعائشة عنده وجابر عند مسلم
وابن عمرو والنعمان بن بشير وقبيصة وابو هريرة كلها عند النسائي وعقبة
ابن عامر بن بلال عند الطبراني قال ابن حجر جمعت طرق بعيدا القطع عند من
يطلع عليها من اهل الحديث بان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فيه تكذيب من
زعم ان الكسوف علامة على موت احد او حياة احد فزعا بكسر الزاي صفة
مشبهة يخشى ان تكون الساعة بالرفع على ان كان تامة او بالنصب والخبر
محذوف قيل يشكل عليه ان للساعة مقدمات كثيرة لم يكن وقعت واجيب
لعله كان قبل اعلامه صلى الله عليه وسلم بها وخشي ان ذلك بعض المقدمات
او مقدمة لبعض الاشراط لطلوع الشمس من مغربها او ظن تسمح ما اخبر
به من الاشراط بنا على جواز النسخ في الاخبار الى ذكر الله للكشميهني ذكره
باب الصلاة في خسوف القمر حكى ابن حبان في سيرته ومغلطاي بن
والعراقي ان القمر خسف في السنة الخامسة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه
صلاة الكسوف فكانت اول صلاة كسوف في الاسلام ابن بكرة اسمه عبد
الرحمن جر رداءه للكشميهني للاصيلي التصريح بانه كان في خسوف الشمس اجل اي نعم
وللكشميهني من اجل وانه بالكسر على الاول والفتح على الثاني ابواب
سجود القران كذا للمستملي ولغيره باب ما جاء في سجود القران وسنتها اي
سجدة التلاوة وللاصيلي وسنته غيره هو امية بن خلف وفي مصنف

ابن ابي شيبة الا رجلين زاد بذلك الشهرة فقيل الثاني الوليد بن المغيرة وقيل
عتبة بن ربيعة وقيل سعيد بن العاص امية ابو احيحة وقيل ابو لهب ص
اي سجودها عزائم مساكنات سجد بالنجم زاد الطبراني فيه والجن كانه استند
في ذلك الى اخبار النبي صلى الله عليه وسلم اذ لا يطلع على ذلك الا بتوقيف
حصيفة بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة خزلم بفتح المهملة واللام بينهما
معجمة ساكنة امامنا زاد الحموي فيها القاص بتشديد الصاد الذي يقص على
الناس الاخبار والمواعظ ابو بكر بن ابي مليكة هو اخو محمد وليس له في البخاري
غير هذا الحديث عما حضر متعلق باخبرني اناس للكشميهني انما وزاد نافع هو
مقول ابن جريج موصول لا معلق ونسجد زاد الكشميهني معه ما يجد احدنا
مكانا زاد الطبراني حتى يسجد الرجل على ظهر الرجل ابواب تقصير الصلاة
كذا لابي الوقت وللمستملي ابواب التقصير وليس ذلك لغيرهما يقال قصرت
الصلاة بالتخفيف قصرا وقصرتها بالتشديد تقصيرا واقصرتها اقصارا اقام
النبي صلى الله عليه وسلم زاد في المغازي بمكة تسعة عشر لابي داود من هذا
الوجه سبعة عشر وله من وجه اخر عن ابن عباس خمس عشرة ومن حديث
عمران بن حصين ثماني عشرة وجمع البيهقي بان من قال تسع عشرة عد يومي
الدخول والخروج ومن قال سبع عشرة حذفهما ومن قال ثماني عشرة عد احدهما
ورواية خمس عشرة ضعفها النووي وتعقبه ابن حجر بان رواتها ثقات وحكم
بان التضعيف للشذوذ لا لضعف الرواة والله اعلم اذا سافرنا زاد ابو
يعلى فاقمنا من المدينة الى مكة زاد مسلم في الحج ركعتين ركعتين زاد البيهقي
الا المغرب اقمنا بها عشرا لا ينافي الحديث السابق لان ذلك في فتح مكة وهذا
في حجة الوداع قال احمد بن حنبل لا وجه لهذا الحديث الا ان يكون حسب
ايام اقامته صلى الله عليه وسلم في حجته منذ دخل مكة الى ان خرج منها فعلى
هذا لم يقم في مكة غير اربعة ايام كوامل فانه دخلها رابع ذي الحجة كما في الحديث
الاتي وخرج منها الى منى يوم الثامن اخبرنا ابو اسحق هو بلفظ الانبا وهو في
عرف المتقدمين بمعنى التحديث والاخبار امن افعل تفضيل من الامن ما كان
للكشميهني وللحموي كانت اي حالة كونها امن او فاعله زاد مسلم والناس اكثر
ما كانوا فصل ذلك لابي ذر وللاصيلي في ذلك فاسترجع اي قال انا لله وانا

اليه

اليه راجعون من اربع زاد غير الاصيلي ركعات ومن بدليه البراء بالتشديد
يوما وليلة اسفرا لابي ذر السفر يوما وليلة فرسخا هو فارسي معرب ثلاثة
اميال والميل من الارض منتهى مد البصر لان البصر يميل عنه على وجه الارض
وقال النووي الميل ستة آلاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا
معترضة معتدلة والاصبع ست شعيرات معترضة معتدلة حدثنا
اسحق هو ابن راهويه قلت لابي اسامة حدثكم عبيد الله هو ابن عمر
العمري زاد اسحق في مسنده فاقر به ابو اسامة وقال نعم ثلاثة ايام اي
بلياليها وللمسلم مسيرة ثلاث ليال الا مع ذي محرم لابي ذر والاصيلي
الا معها ذو محرم وهو بفتح الميم للحرام وهو المراد به من لا يحل نكاحها
للمسلم الا ومعها ابوها او اخوها او زوجها او ابنها او ذو محرم منها
تابعه احمد هو ابن محمد المروزي مسيرة مصدر من سار يسير كمعيشة
حرمة بحرم عن المقبري عن ابي هريرة لم يقولوا عن ابيه ومرى الطرفه
للكشميهني والعصيدي وكذا المسلم الصلاة للكشميهني الصلوات
بالرفع بدل او مبتدا ثان ويجوز النصب على الظرف تاولت ما تاول عثمان
الذي تاول عثمان رضي الله عنه في اتمامه لاجل الاقتداء انه راى القصر
مختصا بمن كان شاخصا سائرا واما من اقام في مكان في اثناء سفره فله
حكم المقيم وقيل ان الاعراب كانوا في ذلك العام اكثر فاحب ان يعلمهم
ان الصلاة اربع اخرجه الطحاوي عن الزهري واخرج البيهقي ان عثمان بن
عفان رضي الله عنه اتم بمنى ثم خطب فقال ان القصر سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ولكنه حدث طغام فخفت ان يستنوا
وعن ابن جريج ان اعرابيا ناداه يا امير المومنين ما زلت اصليها منذ
رايتك عام اول ركعتين واما تاول عائشة رضي الله عنها فلعلها
رات الراي الاول او رات القصر رخصة فاخذت بالاشد واخرج
البيهقي عنها ما معناه انها رات الاتمام لمن لا يشق عليه افضل وزاد
الليث وصله الاسمعيلي استصرخ بالضم اي استغيث بصوت مرتفع
الصلاة بالنصب اغرا تقدم المغرب بالقاف وللمستملي يعتم بالعين السا
والميم المكسورة اي يدخل في العتمة ولكريمة يوخر ويوتر عليها لا ينافي

كسه

ما اخرجه احمد بسند صحيح انه كان يصلي على الراحلة تطوعا فاذا اراد
ان يوتر نزل فاوتر لانه محمول على انه فعل كلا من الامرين **يسبح** اي يصلي
النافلة **وقال الليث** وصله الاسمعيلي فائدة قال المهلب هذه الاحاديث
مخصصة لعموم قوله فاينما تولوا فثم وجه الله مبينة انها مختصة بالنوافل
حبان بالفتح بن هلال **استقبلنا** بسكون اللام **بعين التمر** موضع بطريق
العراق مما يلي الشام **يسبح في السفر** اي يتنفل الرواتب **وركع النبي صلى
الله عليه وسلم في السفر ركعتي الفجر** اخرجه مسلم عن ابي قتادة في قصة
النوم عن صلاة الصبح **يومي** تفسير لقوله يسبح اي يصلي ايما **جد به السير**
اي اشتد **وقال ابراهيم بن طهمان** وصله البيهقي **ظهر سير** بالاضافة
وللكشميهني ظهر بالتنوين يسير بلفظ المضارع قال الطيبي الظهر في قوله
سير للتاكيد كقوله الصدقة عن ظهر غنى **قلما يلبث** فيه اثبات لبث قليل
فضالة بفتح الفا وتخفيف المعجمة **مزيغ** بزاي ومعجمة يميل **فان زاغت الشمس
قبل ان يرتحل صلى الظهر** زاد الاسمعيلي والعصر جميعا ثم ارتحل وكذا في
الاربعين للحاكم صلى الظهر والعصر ثم ركب واسنادهما صحيح **مبسورا**
بسكون الموحدة بعدها مهملة اي كانت به بواسير وهي جمع باسور ورم
في باطن المقعدة **عن صلاة الرجل قاعدا** هو في المتنفل كما حمله اكثر العلما
قال ابو عبد الله بايما يعني مضطجعا ثبت للكريمة وصحفه الاسمعيلي
نائما بالنون اسم فاعل من النوم **فسالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن الصلاة** هي قصة اخرى في صلاة المريض غير القصة الاولى **فعلى جنب**
في الدارقطني من حديث علي على جنبه الايمن مستقبل القبلة بوجهه **حتى
اسن** في مسلم عن حفصة ان ذلك كان قبل موته بعام **باب
التهجد بالليل** للكشميهني من الليل **فتهجد به** زاد ابو ذر اسهر به وتفسير
التهجد بالسهر معروف في اللغة وهو من الاضداد يقال تهجد اذا اسهر
وتهجد اذا نام وقيل هجد نام وتهجد سهر وقيل التهجد السهر بعد نوم وقيل
صلاة الليل خاصة **قال** زاد ابن خزيمة بعد ما يكبر **قيم** للمالك قيام وهو
القائم بتدبير خلقه المعطي لغيره **نور السموات والارض** اي منورهما وبك
يهتدي من فيهما وقيل المعنى انت المنزه عن كل عيب وقيل هو اسم مدح

يقال فلان نور البلد اي مزينه انت ملك للكشميهني لك ملك انت الحق اي
المتحقق الموجود الثابت بلا شك فيه قال القرطبي وهذا الوصف له سبحانه
بالحقيقة لا ينبغي لغيره اذ وجوده لذاته فلم يسبقه عدم ولا يلحقه عدم
بخلاف غيره سبحانه ووعدك الحق اي الثابت الذي لا يخلف ومحمد حق عطف
على النبيين من عطف الخاص على العام للتعظيم والساعة حق اي يوم القيامة
واطلاق الحق على ما ذكر من الامور معناه انه مما يجب ان يصدق به وكرر
لفظه للتاكيد اسلمت انقدت امنت صدقت وبك توكلت فوضت انبت رجعت في تدبير
امري وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البراهين والحجج واليك حاكمت اي من جحد الحق
وخاصمني وقدم الصلات اشعارا بالتخصيص فاغفر لي قاله على سبيل
التواضع والتعليم لامته صلى الله عليه وسلم قال سفيان هو موصول لا معلق وزاد عبد
الكريم هو ابن ابي المخارق ليس من شرط الكتاب ولا قصد البخاري التخريج له انما
وقعت عنه زيادة في الخبر غير مقصودة لذاتها كما تقدم مثله للمسعودي في باب
الاستسقاء ويأتي نحوه للحسن بن عمارة في البيوع كان الرجل اللام للجنس
فتمنيت ان ارى للكشميهني اي ارى مطوية مبنية والبير قبل ان يبنى
تسمى قليبا قرنان هما الخشبتان القائمتان يمد عليهما الخشبة العارضة
التي تعلق فيها الحديدة التي فيها البكرة لم ترع بضم اوله وفتح الراء بعدها
مهملة ساكنة اي لم تخف والمعنى لا خوف عليك بعد هذا فقصصتها
على حفصة قال القرطبي انما فسر الشارع من رؤيا عبد الله ما هو محمود
لانه عرض على النار ثم عوفي منها وقيل له لا روع عليك وذلك لصلاحه
اشتكى مرض فقالت امراة هي العوراء بنت حرب امراة ابي لهب طرقه
اي اتاه وقيل الطروق الاتيان بالليل فقوله ليلة للتاكيد وفاطمة بالنصب
عطفا على الضمير الا تصليان قال ابن حجر لولا ما علم النبي صلى الله عليه وسلم
من عظيم فضل الصلاة في الليل ما كان يزعج ابنته وابن عمه في
وقت جعله الله لخلقه سكنا لكنه اختار لهما احراز تلك الفضيلة على
الدعة والسكون بعثنا بالمثلثة ايقظنا حين قلت له ذلك لكلمة قلنا ولم يرجع
بفتح اوله اي لم يجب وضرب فخذه الى اخره قال المهلب ضرب فخذه تعجبا
من سرعة جوابه وكراهة للاحتجاج بما قاله واراد منه ان ينسب

التقصير الى نفسه ان بالكسر مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف
ليدع بفتح اللام والدال رفعه اي يترك خشية بالنصب مفعول له ان يعمل بالنصب
عطفا على يعمل وما سبح سبحة الضحى قط هي نفي قدم عليه من اثبت لزيادة
علمه وقد ثبت في مسلم عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى
اربعا ويزيد ما شاء الله فيجمع بان المنفي هنا صفة مخصوصة وهو كونها
في المسجد صلى ذات ليلة عند ابن خزيمة وابن حبان من حديث جابر انه صلى
ثمان ركعات ثم اوتر من القابلة اي الليلة المقبلة فلم يخرج زاد احمد حتى سمعت
ناسا منهم يقولون الصلاة ان بالكسر مخففة من الثقيلة تزرم بفتح التا
وكسر الرا وتخفيف المضارع من الورم فقال له اي تتكلف هذا وقد غفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر كما في رواية اخرى وقائل ذلك عائشة
رضي الله عنها افلا الفا للسببية عن محذوف اي اترك تهجدي فلا اكون
والمعنى ان المغفرة سبب لكون التهجد شكرا فكيف اتركه احب الصلاة
الى داود انما صارت هذه الطريقة احب لما فيها من الرفق بالنفس التي يخشى
منها السامة حيث نام اول الليل فاخذ حظه من النوم ثم قام في الوقت
الذي ينادي الله فيه هل من سائل فاعطيه ثم نام آخر الليل فاستدرك
به راحة البدن من نصب القيام لان النوم بعد القيام يريح البدن ويذهب
ضرر السهر وذبول الجسم بخلاف السهر الى الصباح وفيه ايضا من المصلحة
استقبال صلاة الصبح واذكار النهار بنشاط واقبال وهو اقرب الى عدم
الريا لانه يصبح ظاهر اللون سليم القوى فهو اقرب الى ان يخفي عمله الماضي
على من يراه الدائم المراد به المواظبة العرفية وهو القيام كل ليلة في ذلك
الوقت لا الدوام المطلق الصارخ الديك قال ابن ناصر وجرت العادة بان الديك
يصيح عند نصف الليل غالبا يا محمد زاده ابوذر بن سلام الفاه بالفا اي
وجده وفاعله السحر الا نائما المراد نومه بعد القيام الذي صلاه عند
سماع الصارخ وقال ابن التين المراد به الاضطجاع على جنبه لقولها في
الحديث الآخر فان كنت يقظانة حدثني والا اضطجع ياموسى بالاضافة ثلاث
عشرة ركعة جمع بينه وبين حديث عائشة الآتي عنها بانه ضم الى صلاة
الليل ركعتي الفجر كما هو مصرح به في الحديث الآخر الا يصوم منه اي

المتم

ان

ان صلاته ونومه كان يختلف بالليل ولا يترتب وقتا معينا بل بحسب ما تيسر له القيام **على قافية راس احدكم** اى موخره **اذا هو نام** يحتمل ان يكون على عمومه وان يخص بمن نام قبل صلاة العشا قاله الملوى وابن حجر وزاد ابن حجر ويمكن ان يخص منه ايضا من قرا اية الكرسي عند نومه فقد ثبت انه يحفظ من الشيطان **يضرب** اى بيده على العقدة تاكيدا واحكاما لها قائلا ذلك وقيل معناه يحجب الحس على النائم حتى لا يستيقظ **على مكان كل عقدة** ليعصمه بحكم على والاسم هو عند مكان وقد اختلف في هذا العقد فقيل هو على حقيقته وانه كما يعقد الساحر من يسحره فياخذ خيطا فيعقد منه عقدة ويتكلم عليه بالسحر فيتاثر المسحور عند ذلك وعلى هذا فالمعقود شيء عند قافية الراس لا قافية الراس نفسها ولابن ماجه على قافية راس احدكم حبل فيه ثلاث عقد ولابن حبان عن جابر ما من ذكر ولا انثى الا على راسه جرير معقود حين يرقد وفي فوائد المخلص عن ابي سعيد ما احد ينام الا ضرب على صماخه بجرير معقود والجرير بفتح الجيم الحبل وقيل هو مجاز شبه فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور بجامع المنع من التصرف **فان صلى انحلت عقده** بلفظ الجمع **طيب النفس** هو من سر صلاة الليل فانه اول ما يحصل به حل عقد الشيطان ركعتان لحديث ابن خزيمة فحلوا عقد الشيطان ولو بركعتين خفيفتين للامر به عند مسلم فبادروه الى حل العقد **بلغ** بمثلثة مسكنة ولام مفتوحة بعدها جيم اى تشوش او تخدش **فريضة** بكسر الفا وضمها **ما قام الى الصلاة** قال سفيان هذا عندنا نام عن الفريضة اخرجه ابن حبان **بال الشيطان في اذنه** في حديث ابي سعيد السابق عند المخلص ان استيقظ ولم يتوضا ولم يصل اصبحت العقد كلها كهيئتها وبال الشيطان في اذنه فيستفاد منه وقت بول الشيطان ومناسبة هذا الباب للذي قبله واختلف في بول الشيطان فقيل على حقيقته وقيل كناية عن سد الشيطان اذن الذي نام عن الصلاة حتى لا يسمع الذكر وقيل كناية عن ازدرائه والاستخفاف به حتى اتخذه كالكنيف المعد للبول قال الطيبي رحمه الله خص الاذن بالذكر وان كانت العين انسب بالنوم اشارة الى ثقل النوم فان المسامع هي موارد الانتباه وخص

وقيل ان الشيطان ملا سمعه بالاباطيل فحجبه عن الذكر

البول لانه اسهل دخولا في التجاويف واسرع نفوذا في العروق فيورث
الكسل في جميع الاعضا فيحصل به التثبيط عن القيام للصلاة ما يهجعون
زاد الاصيلي اي ينامون ينزل ربنا هو من احاديث الصفات المشكلة
ولاهل السنة فيها مذهبان الايمان بها على طريق الاجمال مع التنزيه عن
الكيفية والتشبيه وهو مذهب السلف والتاويل على وجه يليق وهو مذهب
الخلف فالمراد نزول امره او الملك بامره وقال ابن فورك ضبطه بعض
المشايخ ينزل بضم اوله على حذف المفعول قال ابن حجر ويقويه حديث النسائي
ان الله يمهل حتى يمضي شطر الليل ثم يامر مناديا فيقول هل من داع
فيستجاب له وقال الغزالي في كتابه الجام العوام عن علم الكلام النزول
يطلق على معنى غير انتقال الجسم من مكان علو الى مكان سفل لا يفتقر
فيه الى انتقال ولا حركة كما قال تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج
وما رؤي الابل والبقر نازلا من السما بالانتقال بل مخلوقة في الارحام به
ولانزالها معنى لا محالة ثلث الليل الاخر برفع الاخر صفة الثلث وفي رواية
الثلث الاول والاولى اصح من يدعوني الى اخره هو نصب بالافعال المقرونة
بالفا وفي بعض الروايات هل من تائب فاتوب عليه وفي اخرى من ذا الذي
يسترزقني فارزقه من ذا الذي يستكشف الضر فاكشف عنه وفي اخرى
الا سقيم يستشفيني فيشفى وفي اخرى من يقرض غير عديم ولا ظلوم زاد
مسلم في اخره حتى يطلع الفجر زاد الدارقطني عن الزهري ولذلك كانوا
يفضلون صلاة اخر الليل عن اوله اغتسل لمسلم افاض عليه الما وما قال
اغتسل فدل على ان الذي هنا مروي بالمعنى ما كان يزيد الى اخره فيه دلالة
ظاهرة على انه لم يصل التراويح عشرين ركعة وقد افردت في ذلك كراسة
فاني سمعت اي في المنام دف بفتح المهملة وتشديد الفا تحريك ولمسلم
خشفة بضم الخا وسكون الشين المعجمتين وهو الحركة الخفيفة ولاحمد وللترمذي
خشخشة وهو الحركة ايضا في ساعة بالتنوين ليل بالجر على البدل كتب
قدر لاحمد ما احدثت الا توضأت وصليت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم زاد مسلم المسجد الزينب اي بنت جحش
ولابي داود لحمنة بنت جحش ولابن خزيمة لميمونة بنت الحارث فترت بفتح

المثناه

للنشاه كسلت عن القيام الى الصلاه لا نفي او نهي حرف مدخوله نشاطه بفتح
النون اي مده نشاطه وقال عبد الله للحموي وللمستملي حدثنا عبد الله يذكر
للمستملي بفتح اوله وللحموي بضمه وللكشميهني فذكر بالفا ماض مبني للمفعول
عاش بموحده ومهمله مبشر بالموحده والمعجمه المشدده يقوم الليل
لابي ذر من الليل ابو العشرين بلفظ العدد هجمت بفتح الجيم غارت وضعفت
لكثره السهر ونفهت بنون وفا مكسوره كلت حقا اسم ان والكلمه خبرها والاسم
ضمير الشان وصم اي اما اذا عرفت ذلك فصم تاره وافطر اخرى لتجمع بين المصلحتين
تعار بمهمله وتشديد الراء في المحكم التعار السهر والتقلب على الفراش والتمطي
ليلا مع كلام سبحان الله والحمد لله زادت كريمه ولا اله الا الله الا بالله زاد
للنسائي وابن ماجه العلي العظيم او دعا شك من الوليد استجيب زاد الا صيلي
له ان اخا لكم زاد ابو ذر وابو الوقت وصلى الهيثم بفتح الها وسكون التحتيه
وفتح المثلثه سنان بكسر المهمله ان اخا لكم هو مقول ابي هريره يعني قايله
الهيثم اذا انشق لابي الوقت كما انشق من الفجر بان للمعروف ساطع مرتفع
يجافي جنبه يرفعه عن فراشه كنايه عن صلاته بالليل وقال الزهري وصله
المصنف في التاريخ الصغير عن النداين اي الاذان والاقامه ولم يكن
يدعهما ابدا فيه استعمال ابدا في الماضي اجرا له مجرى المستقبل مبالغه
اي ان ذلك كان دابه لا تركه الضجعه بكسر اوله على اراده الهيئه وبفتحها
على اراده المره كان اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع قيل فايدته الفصل بين ركعتي
الفجر وصلاه الصبح وقيل الراحه والنشاط لها اخرج عبد الرزاق عن
عايشه رضي الله عنها انها كانت تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضطجع
لسنه ولكنه كان يداب ليله فيستريح حتى يوذن بالتشديد مبنيا للمفعول
وللكشميهني يؤذن قال ابو النضر حدثني ابي قال ابن حجر لفظ ابي ووقع
في بعض النسخ وهي زياده لا اصل لها بل هي غلط محض سببها تقدم الاسم
على الصفه وظن بعض من راه ان فاعل حدثني راو غير ابي النضر فزاد في
السند لفظ ابي وليس كذلك وانما هو ابو النضر عن ابي سلمه ليس بينهما
احد بل وليس لوالد ابي النضر روايه اصلا لا في الصحيح ولا في غيره بيان
بفتح الموحده وتخفيف التحتيه ثلاث عشره ركعه ضمت الى الاحدى عشر

الركعتين الخفيفتين اللتين يفتتح بهما صلاة الليل تخفيف الركعتين قيل الحكمة في تخفيفهما المبادرة الى صلاة الصبح في اول الوقت وقيل ليستفتح صلاة النهار بركعتين خفيفتين كما يصنع في صلاة الليل هل قرأ بام القران زاد في الموطا ام لا باب التطوع مثنى مثنى وقع في بعض النسخ مقدما على باب الحديث بعد ركعتي الفجر والصواب تاخيره فيهما ارضنا اي المدينة فاقدره بضم الدال وكسرها ارضني بهمزة قطع سجدتين اي ركعتين نونه بفتح المثناة ثم الموحدة بينهما واو ساكنة موترا بفتح الواو وكسر الراء المشددة لا اخاله بكسر الهمزة وفتحها اي لا اظنه ما احد سا احد لا اخره فرد ايضا انه صلى الضحى من حديث بن لها وفي عند ابن عدي وعائشة عند مسلم وجابر عند الطبراني في الاوسط وعتبان بن مالك عند احمد وغيرهم وورد الامر بها من رواية نحو عشرين صحابيا وقد الفت فيها جزا ثماني ركعات زاد ابن خزيمة يسلم من كل ركعتين قاله عتبان اخرجه احمد بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى سبحة الضحى فقاموا وراه فصلوا بصلاته عباس بمهملة وموحدة اوصاني لمسلم انه اوصى بذلك ايضا ابا الدردا وللنساى ابا ذر ايضا صوم ثلاثة والرفع خبر مبتدا محذوف وصلاة الضحى زاد احمد كل يوم المتنشر بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة وكسر المعجمة ورا صلوا قبل صلاة المغرب زاد ابو داود ركعتين كراهية ان يتخذها الناس سنة لكنه لا زمة اي واجبة اليزني بفتح التحتية والزاي بعدها نون اعجبك بضم اوله وتشديد الجيم من التعجب حدثنا اسحق هو ابن راهويه دخل للكشميهني وشوان يصلى للكشميهني اصل مالك هو ابن الدخشم لا اراه بفتح الهمزة من الرؤية فاذكرها وجه الانكار ان ظاهر قوله ان لا يدخل احد من عصاة المؤمنين النار وهو مخالف لايات كثيرة واحاديث شهيرة اقفل بفاء وقاف كارجع وزنا ومعنى قزعة بفتح القاف والزاي المهملة ابن يحيى مولى زياد بن ابي سفيان سمعت ابا سعيد اربعا اي يذكر اربعا اي اربع كلمات وكان اي ابو سعيد وهو الخدري غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة كذا ذكر صدر الحديث وترك بقيته اختصارا وسياتي بتمامه

بعد

بعد ابواب لا تشد خبر بمعنى النهي الرحال بالمهملة جمع رحل وهو للبعير
كالسرج للفرس وكنى بشدها عن السفر لانه لازمه الا استثناء مفرغ اي
الى موضع المسجد الحرام بالجر بدل ويجوز الرفع والمراد به جميع الحرم ومسجد
الرسول في حديث ابي سعيد ومسجدي وهو من تصرف الرواة ومسجد
الاقصى اي بيت المقدس وهو من اضافة الموصوف الى الصفة اي المكان
الاقصى لبعده عن المسجد الحرام في المسافة وقيل لانه لم يكن حينئذ وراءه
مسجد قال السبكي ليس في الارض بقعة لها فضل لذاتها حتى تشد الرحال
اليها لذلك الفضل غير البلاد الثلاثة واما غيرها فلا تشد اليها بل لزيارة
او جهاد او علم او نحو ذلك فلم يقع الشد الى المكان بل الى من في ذلك المكان
رباح بضم الراء الموحدة في مسجدي هو خاص بما كان في زمنه مسجدا دون
ما زيد فيه بعده بخلاف المسجد الحرام فانه يشمل جميع مكة بل كل الحرم قاله
النووي الا المسجد الحرام زاد احمد وابن حبان عن ابن الزبير وصلاة في
المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في مسجد المدينة حدثنا يعقوب بن
ابراهيم زاد ابو ذر هو الدورقي من ازاره اي مقعدها وكان عند انس زاد ابو ذر
ابن عمر زاد ابن نمير وصله مسلم ولا يقنع بالمد نون مفتوحة ثم قاف ساكنة
بعدها نون ان يقال آنقه لها اي اعجبته رضخة هو منفصل ما بين الكف والسنان عد
الا ان تحك هو من تتمة اثر علي وقبله فلا يزال كذلك حتى يركع الا ان الى
اخره كذا اخرجه ابن ابي شيبة وغيره باب ما ينهى زاد الاصيلي عنه فلم يرد
علينا زاد مسلم فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا
فقال ان في الصلاة شغلا قال النووي معناه ان وظيفة المصلي الاشتغال
بصلاته وتدبر ما يقوله فلا ينبغي ان يعرج على غيرها من رد سلام ونحوه
هريم بهاء وراء مصغر الحارث بن شبيل بمعجمة وموحدة واخره لام مصغر
ليس له في البخاري غير هذا الحديث عن ابي عمرو الشيباني ليس له عن زيد بن
ارقم غير هذا الحديث ان بالكسر مخففة من الثقيلة حتى نزلت استدل به
من قال ان نسخ الكلام وقع بالمدينة وقال قوم وقع بمكة ثم نزلت الاية
على وفقه لان الحكم قد يتقدم على النزول واجابوا عن حديث زيد
وتوهيمه بانه لم يبلغهم النسخ فامرنا بالسكوت زاد مسلم ونهينا عن الكلام

على عينه زادت كريمة مواجهة نغاما قال ابن التين كذا وقع في الاصل
بالف وحقه ان يكتب بيا لان عينه مكسورة وقال الليث وصله الاسمعيلي
في وجه لابي ذر وجوه للمياميس جمع مومسة بكسر الميم وهي الزانية
بابوس بموحدتين اخره مهملة بوزن جاموس الصغير قيل عربي وقيل
معرب فائدة روى الحسن بن سفيان من طريق يزيد بن حوشب عن ابيه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريج عالما لعلم
ان اجابته امه اولى من عبادة ربه في الرجل اي في حكم الرجل فواحدة
بالنصب اي فامسح واحدة ويجوز الرفع اي فواحدة تكفي حدثنا غالب زاد
ابو ذر القطان قنفذا اي حمل ليقطع للمستملي والحموي بحذف اللام فذعته
بالذال المعجمة وبعدها العين المهملة خنقته جرف لهم بضم الجيم والراء
بعدها فا المكان الذي اكله السيل وللكشميهني بفتح المهملة وسكون الزاي
جانب اوثماني بفتح اليا بلا تنوين اي غزوات فحذف المضاف اليه وابقى
المضاف على حاله وللكشميهني اوثمانيا وسمعت منهم من التيسير
واي ان كنت ارجع مع ابي احب الي قال السهيلي ان وما بعدها اسم
مبتدا وان ارجع اسم مبدل من الاسم الاول واحب خبر عن الثاني وخبر
كان محذوف اي اني كنت راجعا احب الي وقال غيره ان كنت بفتح ان
وحذف اللام وهي مع كنت بتقدير لو في موضع البدل من الضمير في
اني وان الثانية بالفتح مصدرية حتى لقد رايت للمستملي رايته وللمسلم
رايتني وهو اوجه قطفا بكسر اوله هو عنقود العنب بلي باللام والمهملة
مصغر وذكر عن عبد الله بن عمرو اخرجه احمد وابن خزيمة وابن حبان
شنظير بكسر الشين والظا المعجمتين بينهما نون ساكنة وجد اي غضب اي
ابطات للكشميهني ان وكانت للكشميهني وقد كانت ان شئت للحموي
ان شئتم الخصر بفتح المعجمة وسكون المهملة وضع اليد على الخاصرة مختصرا
للكشميهني مختصرا بتشديد الصاد وللنسائي متخصرا بتقديم التا على الخا والاول اشهر
في تفسير الاختصار ما تقدم من وضع اليد على الخاصرة وقيل المراد به حذف
الطمانينة وقيل قراة اية او ايتين من اخر السورة وقيل حذف السجدة
اذا مر بها وقيل ان يمسك بيده مخصرة او عصا يتوكا عليها واختلف في حكمه

النهي

التي عند هبل لانه فعل اليهود وقيل فعل المتكبرين وقيل هو راحة اهل
النار اخرجه ابن ابي شيبة عن مجاهد وقيل ان ابليس اهبط كذلك وقال عمر
اني لاجهز جيشي وانا في الصلاة اخرجه ابن ابي شيبة واخرج عنه ايضا اني
لاحسب جزية البحرين وانا في الصلاة فلمس رجلا الى اخره ذكر هذه القصة
للدلالة على شدة اتقانه وضبطه بخلاف غيره فلا ينكر عليه تفرده بالاكثار
قام فلم يجلس زاد ابن خزيمة فسبحوا به فمضى حتى فرغ منها ونظرنا اي انتظ نا
ذو اليدين اسمه الخرباق سلمي كان في يده طول وقيل كان يعمل بيديه جميعا
وفي رواية الزهري ذو الشمالين واتفقوا على تغليطه لانه قتل يوم بدر وقد عاش
ذو اليدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم وحدث بهذا الحديث واسم ذي الشمالين
عمير بن عبد عمرو بن نضلة في مقدم المسجد اي في جهة القبلة سرعان بفتح
المهملات ومنهم من يسكن الراء وقيل بضم اوله وسكون الراء جمع سريع وهم
اوائل الناس خروجا من المسجد وهم اصحاب الحاجات غالبا الاسدي
بسكون المهملة ان يدري بالكسر نافية انك تصليها للكشميهني بحذف النون
حزام بفتح المعجمتين والله اعلم كتاب الجنائز بفتح الجيم جمع جنازة بالفتح والكسر
لغتان وقيل بالكسر النعش وبالفتح الميت من كان اخر كلامه لا اله الا الله
اي دخل الجنة اخرجه ابو داود والحاكم عن معاذ بن جبل مرفوعا آت هو
جبريل فقلت وان زنا هو كلام ابي ذر حدثنا محمد هو الذهلي خمس لمسلم ست
وزاد واذا استنصحك فانصح له بالسنح بضم المهملة وسكون النون اخره مهملة
منازل بني الحارث من الخزرج فتيمم اي قصد ببرد حبرة بالاضافة وحبرة
بوزن عنبة نوع من برود اليمن لا يجمع الله عليك موتتين اشار بذلك
الى الرد على من زعم بانه سيحيى ليقطع ايدي رجال لانه لو صح ذلك لزم ان
يموت موتة اخرى فاخبر انه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعها
على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وكالذي مر على
قرية اقتسم بضم الفوقية لنا اي وقع في سهمنا ابا السائب هي كنية عثمان
ابن مظعون وانسوني للكشميهني وهو نهي او لا ابكين قيل هو تخيير وقيل
شك من الراوي حدثني محمد هو ابن سلام مات انسان هو طلحة بن البراء
ابن عمير حليف الانصار ووهم من ظن انه الذي كان يقم المسجد كان الليل

وكانت ظلمة كان فيهما تامة ما من الناس من مسلم من الاولى شانيه
والثانية رابعة يتوفى بعض اوله الا ادخله الله الجنة لابن ماجه الا تلقوه من
ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل بفضل رحمته اياهم اي رحمة الله للاولاد
وقيل الضمير في رحمته للاب لكونه كان يرحمهم في الدنيا فيجازى بالرحمة في الآخرة
فيلج بالمصحح وابا الا تحلة القسم بفتح الفوقية وكسر المهملة وتشديد اللام
اي ما تحل به القسم وهو اليمين مصدر حلل اليمين كفرها تقول فعلته تحلة القسم
اي قدر ما حللت به يميني والمراد به قوله تعالى وان منكم الا واردها كما ثبت التصريح
به لكريمة قال الخطابي معناه لا يدخل النار ليعاقب بها ولكنه يدخلها مجتازا
ولا يكون ذلك الجواز الا قدر ما يحلل به اليمين وللطبراني لم يرد النار الا عابر
سبيل يعني الجواز على الصراط هذه اللفظة وحنط بفتح المهملة والنون المشددة
اي طيبه بالحنوط وهو كل شيء خلط من الطيب للميت خاصة وقال سعد
اي ابن ابي وقاص اخرجه ابن ابي شيبة عنه وللاصيلي ولابي الوقت سعيد
اي ابن المسيب اخرجه سمويه في فوائده عنه عن ام عطية قال ابن المنذر
ليس في احاديث غسل الميت اعلا من حديث ام عطية وعليه عول الائمة
ابنته هي زينب زوج ابي العاص بن ابي الربيع والدة امامة وهي اكبر بناته وكانت
وفاتها سنة ثمان وقيل هي ام كلثوم زوج عثمان بن عفان رضي الله عنهم
ثلاثا او خمسا الى آخره قال النووي المراد اغسلنها وترا وليكن ثلاثا فان
احتجتن الى زيادة فليكن خمسا من ذلك ان رايتن ذلك بكسر الكاف خطاب
لام عطية ومن معها من النسوة وقد سمي منهم اسماء بنت عميس وصفية
بنت عبد المطلب وليلى بنت قانف وقوله ان رايتن اي بحسب الحاجة لا
التشهي او شيئا شك من الراوي فآذنني اعلمنني فرغنا للاصيلي فرغن بالغيبة
حقوه بفتح المهملة وسكون القاف يطلق على الازار مجازا او اصله معقد
الازار اشعرنها اي اجعلنه شعارها اي الثوب الذي يلي جسدها تبركا
بآثره ولا يكون بينه وبين جسدها فاصل حدثنا احمد زاد ابن شبويه
ابن صالح ولا ادري اي بناته هو مقول ايوب قرون ضفائر ضفرنا
بضاد ساقطة وفاء خفيفة سحولية بمهملتين اولها مضمومة وقيل مفتوحة
نسبة الى سحول بلد باليمن حماد زاد الاصيلي ابن زيد فوقصته او قال

فاوقصته

فاوقصته شك من الراوي والمعروف عند اهل اللغة الاول والوقص
كسر العنق في ثوبين في الحج ثوبيه زاد النسائي اللذين احرم فيهما قال المحب الطبري
انما لم يزد ثوبا ثالثا تكرمة له كما في الشهيد حيث قال زملوهم بدمائهم
فاقعصته اي هشمته وللكشميهني فعصته العين على الضاد والقعص القتل
في الحال يمسوه بضم اوله وكسر الميم من امس تلف اولا تلف بضم اوله
وفتح الكاف من لف الاطراف وقيل عكسه من لف الحلاب والفا مشددة
فيهما وقيل بفتح اوله وسكون ثانيه وتخفيف الفا وكسرها من تكفي فيه
حديث ابن عمر وجابر في اللباس بن ابي القميص وظاهر الاول انه قبل التكفين
وظاهر الثاني انه بعده ويجمع بان معنى اعطاه في الاول انعم له به وقيل
اعطاه احد قميصيه اولا ثم اعطاه الاخر ثانيا في ثلاثة اثواب في طبقات ابن
سعد عن الشعبي ازار ورداء ولفافة سحول بضمتين واحد لا مراي بيض جمع
سحل وهو الثوب الابيض النقي كرسف بضم الكاف والمهملة بينهما راء ساكنة
القطن زاد البيهقي جدد الابرد للاكثر ما بضمير العائد عليه وللكشميهني
بالبا واحد البرود اسعت بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح النون والمهملة
نسجت بردها بفتح اوله والدال المهملة مثلثة بحاشيتها فيها حاشيتها اي لم
تقطع من ثوب قال الهروي حاشيتا الثوب ناحيتاه اللتان في طرفيهما الهدب
انه رون هو قول سهل بن سعيد حسنتها بمهملتين من التحسين وفي
اللباس فحسنها ما الجسم بلا نون فلان قال المحب الطبري هو عبد الرحمن بن عوف
وفي معجم الطبراني الكبير انه سعد بن ابي وقاص ما احسنها يعني ما احسنت
يعني وقائل ذلك سهل بن سعيد ولم يعزم علينا اي لم يؤكد علينا في المنع كما
اكد في غيره من المنهيات يوم الثالث للمستملي اليوم الثالث تحد بضم اوله
من الرباعي الا زوج للكشميهني لزوج وفي العدد على زوج والكل للسبيبية نعي
بفتح النون وسكون المهملة وتخفيف اليا وبكسر المهملة وتشديد اليا هو الخبر
بموت الشخص ابي سفيان هو ابن حرب والد معاوية وام حبيبة من الشام
قال ابن حجر هو وهم لانه مات بالمدينة بلا خلاف وانما الذي مات بالشام
اخوها يزيد والحديث في مسندي ابن ابي شيبة والدارمي بلفظ جاء نعي لاخي ام
حبيبة او حميم لها ولاحمد نحوه وقوى كونه اخاها بصفرة لما لكا لطيب فيه صفرة

خلوق اليك عني اسم فعل بمعنى تنح او ابعد فقال لها العامل هو الفضل بن العباس
كما في الاوسط للطبراني انما الصبر عند الصدمة الاولى معناه اذا وقع الثبات
اول شيء يهجم على القلب من مقتضيات الجزع فذلك هو الصبر الكامل الذي
يترتب عليه الاجر الجزيل واصل الصدم ضرب الشيء الصلب بمثله فاستعير
للمصيبة الموثر ورودها على القلب وقال الخطابي المعنى ان الصبر الذي يحمد عليه
صاحبه ما كان عند مفاجاة المصيبة بخلاف ما بعد ذلك فانه على الايام
يسلو من سنته اي طريقته وحاصل كلام الناس في مسئلة تعذيب الميت
ببكاء الحي اهله عليه اقوال قيل هو على ظاهره وقيل لا مطلقا وقيل الباء للحال
اي ان مبتدا عذاب الميت يقع عند بكاء اهله عليه لان ذلك انما يقع غالبا
عند دفنه وفي تلك الحال يسال ويبتدا به عذاب القبر فيعني الحديث ان
الميت يعذب حال بكاء اهله عليه ولا يلزم من ذلك ان يكون البكاء سببا
لتعذيبه وقيل الحديث ورد في ميت مخصوص لحديث عائشة الاتي انما مر
على يهودية الحديث وقيل هو عام في كل كافر ولا يعذب المومن بذنب
غيره اصلا وسياتي ايضا عن عائشة وقيل هو محمول على ما اذا كان النوح
من سنته وطريقته وعليه البخاري وقيل على من اوصى به وقيل على من لم
يوص بتركه فيكون الوصية بذلك واجبة اذا علم ان من شان اهله ان
يفعلوا ذلك وقيل التعذيب بالصفات التي يبكون بها عليه وهي مذمومة
شرعا كما كان الجاهلية يقولون يا مرمل النسوان يا ميتم الاولاد يا مخرب
الدور وقيل المراد بالتعذيب توبيخ الملائكة له بما يندب به اهله لحديث
الترمذي وغيره ما من ميت يموت فيقوم نادبته تقول واجبلاه واسنداه
او شبه ذلك من القول الا وكل به ملكان يلهزانه اهكذا كنت وقيل المراد
به تالم الميت بما يقع من اهله لحديث للطبراني وغيره ايغلب احدكم ان
يصاحب صويحبه في الدنيا معروفا فاذا مات استرجع فوالذي نفس محمد
بيده ان احدكم ليبكي فيستعبر له صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم
بنت النبي صلى الله عليه وسلم هي زينب ان ابنا لي هو علي بن ابي العاص ابن
الربيع قاله الدمياطي وقال ابن حجر رحمه الله لعله بل بنتها امامة ولم تمت في
مرضها ذلك وقيل بل البنت فاطمة والابن محسن بن علي قبض اي قارب ان

يقبض

يقبض فقوله في آخر الحديث فرفع اليه الصبي ونفسه تقعقع نعي يحتم
اوله مسمى معلوم ولتحتسب اي تنوي بصبرها طلب الثواب من ربها ورجال
سمي منهم عبادة بن الصامت واسامة بن زيد وعبد الرحمن بن عوف رضي
الله عنهم فرفع بضم الراء تقعقع القعقعة حكاية صوت الشيء اليابس اذا
حرك شن بفتح المعجمة وتشديد النون القربة الخلقة اليابسة شبه البدن وجر
الروح فيه بما يطرح في القربة من حصاة ونحوها فقال سعد اي ابن عبادة كه
ولابن ماجه فقال عبادة بن الصامت والصواب ما في الصحيح ما هذا في التوحيد
اتبكي زاد ابو نعيم وتنهى عن البكاء من عباده الرحماء جمع رحيم قال الجوزي وعبر
ه ههنا وفي الحديث الآخر الراحمون يرحمهم الرحمن فالذي يجمع راحم الذي لا مبالغة
فيه لان الاول فيه لفظ الجلالة الدالة على التعظيم وقد علم بالاستقراء
انه حيث ورد يكون الكلام مسوقا للتعظيم فناسب معه ذكر من كثرت
رحمته وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق التعظيم بخلاف لفظ الرحمن
فانه دال على العفو فناسب ان يذكر معه كل ذي رحمة وان قلت شهدنا بنتا
هي ام كلثوم زوج عثمان بن عفان رضي الله عنهم لم يقارف الليلة اي لم
يجامع اهله وذكر في حكمته انه يأمن حينئذ من ان يذكره الشيطان ما كان
منه تلك الليلة وفي المستدرك ان عثمان تنحى قال ابن حبيب لانه جامع بعض
جواريه تلك الليلة نفى لعثمان هو ام ابان ولكن رسول الله لسكوت النبي
حسبكم كما يسكت والله هو اضحك وابكى اي ان العبرة لا يملكها ابن آدم فلا
يعاقب عليها فضلا عن الميت قال ابن عمر شيئا قال الطيبي وغيره ظهرت
له الحجة فسكت مذعنا وقال ابن المنير سكوته لا يدل على الاذعان فلعل
لم المجادلة في ذلك المقام اغاضة احضره وفي الموطأ ذكر لها ان عبد الله
ابن عمر يقول لجابر ان الميت يعذب ببكاء الحي عليه فقالت يغفر الله لابي
لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطأ انما مر وكذا اخرجه
مسلم على ابي سليمان هو خالد بن الوليد نقع هو التراب اي وضعه
على الراس وقيل شق الجيوب وقيل صوت لدم الخدود وقيل رفع الصوت
بالبكاء لقلقة بقافين ولامين ساكنة الصوت المرتفع من نيح ضبط بلفظ
الماضي والمضارع المجزوم مبنيا للمفعول فيهما ما نيح ماض فقط مثل به

وضم الميم وتشديد المثلثة يقال مثّل بالقتيل إذا جدع أنفه أو أذنه أو مذا
أو شيء من أطرافه والاسم المثلة بضم فسكون سُخّم بضم المهملة وتشديد المعجمة
غطي ثوبا أي ثوب أو أحب حمرة شك من سعدان والصواب بفتح عمرو
قلم بكسر اللام وفتح الميم استعمها مر أو لا تبكي شك هل استفهم أو نهي زبيد
بزاي وموحدة مصغر اليامي بالتحتية وميم خفيفة وللاصبهاني الايامي
بزيادة همزة ليس منا أي من أهل سنتنا أو طريقتنا وليس المراد إخراجه من
الدين وفائدة إيراد هذا اللفظ المبالغة في الردع عن الوقوع في مثل ذلك
وعن سفيان أنه كان يكره الخوض في تأويل مثل ذلك ويقول ينبغي أن
يمسك عنه ليكون أوقع في النفوس وأبلغ في الزجر قلت وسمعت من
بعض المسلكين مثله قال لأن إطلاق ذلك من الرسول إنما هو لحكمة الزجر
وقصد النفور فلا نعدل به خوف فواته ونظيره قول أرباب الطريق إن
السالك لما كان عليه في بدء أمره من الغفلات كفر ومرادهم بذلك لا حقيقة
الكفر أقول ونقايس قول المفتي في كثير من الأمور التي لا تخرج عن الملة
هذا كفر لقصد التنفير فلا ينبغي أن ينكر عليه مثل هذا وفي الروضة ما يشهد
له لطم الخدود خصها للون الغالب لطمها وإلا فبقية الوجه كذلك الجيوب
جمع جيب بالجيم والموحدة وهو ما يقطع من الثوب ليدخل فيه الرأس بدعوى
دعوى الجاهلية هي قولهم واجبلاه واويلاه واثبوراه الرثا بكسر الراء
وبالمثلثة والمد يطلق على النوح والبكاء وهو المباح وعلى مدح الميت وذكر
محاسنه وهو المنهي عنه في حديث أحمد وغيره وعلته أن ذلك باعث على
تهييج الحزن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو يرثي يتوجع أن مات بمكة
يعني أن تعليل لأنه كان من المهاجرين منها إلى المدينة وكانوا يكرهون
الإقامة والموت في الأرض التي هاجروا منها وتركوها مع حبهم فيها لله
غمرة بمعجمة وراء مفتوحة وجع بكسر الجيم في حجر امرأة من أهله هي ام
أم عبد الله صفية بنت أبي دومة زاد مسلم فصاحت إني بري للاصبهاني
أنا بري الصالقة بالصاد المهملة والقاف التي ترفع صوتها بالبكاء وقيل
التي تصك الوجه ويقال بالسين أيضا والحالقة التي تحلق شعرها والشاقة
التي تشق ثيابها باب ما ينهى من الويل فيه حديث ابن مسعود

حبان عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الخامشة وجهها
والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور جاء النبي بالنصب والفاعل قتل
ابن حارثة هو زيد وجعفر هو ابن ابي طالب وعبد الله هو عبد الله وكان قتلهم
في غزوة مؤتة جلس زاد ابو داود في المسجد صاير الباب بالمهملة والتحتانية
فسره في الحديث بقوله شق الباب وهو بفتح المعجمة الموضع الذي ينظر
منه قال ابن حجر والظاهر ان هذا التفسير من قول عائشة رضي الله عنها
ويحتمل ان يكون ممن بعدها لم يطعنه لابي عوانة قبله فذكر لهن وهو
مقدر في رواية الصحيح فاحث بضم المثلثة وكسرها فعلت هو كلام عائشة
ارغم الله انفك بالراء والمعجمة اي الصقه بالرغام بفتحتين اي التراب اهانة
واذلالا لم تفعل في الرواية الاتية ما انت بفاعل وهي اوضح وما هنا من
تصرف الرواة العنا بفتح المهملة والنون والمد المشقة والتعب ولمسلم
بدله العي بكسر المهملة وتشديد اليا وفي رواية له الغي بفتح المعجمة ضد الرشد
اشتكى مرض واصله لصدور الشكوى ثم استعمل لكل مرض لان الشكوى
تلزم عنده غالبا ابن لابي طلحة هو ابن عمير الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم
يمازحه ويقول له يا ابا عمير ما فعل النغير امرأته هي ام سليم والدة انس
هيأت شيئا لابن حبان هيأت امر الصبي وغسلته وكفنته وحنطته وسجت
عليه ثوبا ونحته في جانب البيت لابن حبان فجعلته في مخدعها هدأت
نفسه بالهمز وسكون الفا اي سكنت روحه بالموت من عارض المرض
واوهمت ابا طلحة ان مرادها سكنت بالنوم لوجود العافية وهذه هي
التورية عند اهل البديع ولابي ذر هدأ نفسه بفتح الفا اي سكن لان المريض
يكون نفسه عاليا فاذا زال مرضه سكن وكذا اذا مات وظن ابو طلحة
انها صادقة اي بالنسبة الى ما فهمه والا فهي صادقة بالنسبة الى ما ارادت
فبات اي معها كناية عن الجماع وصرح به في رواية اخرى لكما في ليلتكما صلى
لهما في ليلتهما قال سفيان اي بالاسناد المذكور فقال رجل من الانصار
هو عباية بن رفاعة فرايت لهما تسعة اولاد للبيهقي وغيره فولدت غلاما
ولقد رايت لذلك الغلام سبع بنين كلهم ختم القران والغلام المذكور اسمه
عبد الله بن ابي طلحة وله من الاولاد اسمعيل واسحق وعبد الله ويعقوب

وعمرو والقاسم وعمارة وابراهيم وعمير وزيد ومحمد واربع من البنات
العدلان بكسر المهملة المثلاث **العلاوة** بكسر المهملة ما يعلو على البعير
بعد تمام الحمل واثر عمر هذا اخرجه في المستدرك وزاد اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة نعم العدلان واولئك هم المهتدون نعم العلاوة فعرف من
هذه الزيادة ان المراد بالعدلين الصلاة والرحمة وبالعلاوة الاهتداء **تدمع**
العين ويحزن القلب هو بمعناه عن ابن عمر في الصحيح موصولا واخرجه
بلفظه مسلم من حديث انس **ابي سيف** اسمه في البزار اوس **القين** بفتح
القاف وسكون التحتية بعدها نون الحداد **ظئرا** بكسر المعجمة وسكون الهمزة
اي مرضعا **يجود بنفسه** اي يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله
تذرفان بذال معجمة وفا اي يجري دمعهما **وانت يا رسول الله** معطوف على
مقدر في المعنى اي الناس لا يصبرون وانت تفعل فعلهم ولابن سعد عن
عبد الرحمن بن عوف فقلت يا رسول الله اولم تنه عن البكاء فقال انما نهيت
عن صوتين احمقين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان وصوت
عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان انما هذا رحمة
ومن لا يرحم لا يرحم وله عن محمود بن لبيد انما انا بشر ولعبد الرزاق من مرسل
مكحول انما انهى الناس عن النياحة ان يندب الرجل بما ليس فيه **ثم اتبعها**
باخرى اي اتبع الدمعة بدمعة اخرى وقيل اتبع الكلمة بكلمة اخرى **فقال ان**
الاخر زاد ابن سعد لولا انه امر حق ووعد صدق وسبيل ماتية وان
اخرنا سيلحق باولنا لحزنا عليك حزنا هو اشد من هذا فائدة قال الواقدي
رحمه الله كان موت السيد ابراهيم عليه السلام يوم الثلاثا لعشر خلون
من ربيع الاول المبارك سنة عشر وقال ابن حزم مات قبل النبي صلى الله
عليه وسلم بثلاثة اشهر واتفقوا على انه ولد في ذي الحجة لسنة ثمان **شكوى**
بلا تنوين **غاشية اهله** بمعجمتين اي الذين يغشونه للخدمة وغيرها ولاكثر
الرواة في غاشيته اي كربه الذي يغشاه من المرض ولمسلم غشية **لا**
يسمعون اي يوجدون السماع نزله منزلة اللازم فلا مفعول له بالكسر
استيناف **يعذب بهذا** اي ان قال سوءا **او يرحم** اي ان قال خيرا **وان الميت**
يعذب ببكاء اهله عليه بخلاف الحي وظاهر في الحديث الاخر وعمر اي بتكبير

فاذا وجبت فلا تبكين باكية اخرجه مالك وكان ابن عمر هو موصول بالاسناد
المذكور الى ابن عمر عند البيعة اي لما بايع على الاسلام فما وفت اي
بترك النوح ام سليم هي والدة انس سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة
او ابنة بشك من الراوي قال ابن حجر والظاهر ان رواية وامراة معاذ اصح
لان امراة معاذ ام عمرو بنت خلاد بن عمرو السلمية فانه ليس سبرة غيرها
واسمها ام كلثوم وامراة اخرى هي هند بنت سهل الجهنية ام معاذ بن
جبل تخلفكم بضم اوله وفتح المعجمة وتشديد اللام المكسورة اي يترككم ورا ها
تخلفها او تخلفه شك من البخاري رحمه الله ولمسلم عن قتيبة الجزم بالثاني
حتى توضع زاد ابو داود بالارض فقام زاد غيره لم يمهلها فقمنا لابي ذر
وقمنا من اهل الارض اي من اهل الذمة قيل لهم اهل الارض لان
المسلمين لما فتحوا البلاد اقروهم على عمل الارض وحمل الخراج اليست
نفسا زاد السمهي ان الموت فزع اليه ولابن ماجه ان للموت فزعا وللحاكم
انما قمنا للملائكة وله من وجه اخر انما تقومون اعظاما للذي يقبض الارواح
فهذا تعليل من الشارع مقدم على كل تعليل وقد اختلف في هذا الحكم
فقيل باق وهو مستحب وقيل منسوخ لحديث مسلم عن علي انه عليه الصلاة
والسلام قام للجنازة ثم قعد ولاحمد ولابي داود عن عبادة كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقوم للجنازة فمر به حبر من اليهود فقال هكذا نفعل فقال
صلى الله عليه وسلم اجلسوا وخالفوهم قالت قدموني قال ذلك الروح
صعق اي غشي عليه من شدة ما سمعه فامشوا الكشميهني فامشوا
بالجنازة قيل بحملها الى قبرها وقيل بتجهيزها والكل صحيح وايد النووي
الاول بقوله في الحديث عن رقابكم فان يك اي الجنازة المحمول لها خيرا اي فهو
خير النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم اخره ياء مشددة وقيل مخففة لقب
من ملك الحبشة ثم تقدم زاد ابن ماجه الى البقيع مسبوح
الحبش بفتح المهملة والموحدة بعدها معجمة فصلى زاد المستملي ونحن صفوف
حدث ابن عمر بالبناء للمفعول ان ابا هريرة يقول من تبع لم يصرح فيه
بذكر النبي صلى الله عليه وسلم وصرح به في مسلم فله قيراط بكسر القاف
زاد مسلم من الاجر والقيراط جزء من اجزاء الدينار وذكر هنا تقريبا للفهم

يصلي بفتح اللام وكسرها زاد الكشميهني عليها حتى يدفن ولابي عوانة حتى يسوى
عليها التراب كان له قيراطان اي قيراط للصلاة وقيراط للدفن وللبزار من
ابي حيان في اهلها فله قيراط فان تبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط
فان انتظرها حتى يدفن فله قيراط وهو يدل على ان لكل عمل من اعمال
الجنازة قيراطا مثل الجبلين العظيمين لمسلم اصغرهما مثل احد ولابن ماجه
القيراط اعظم من احد ولابن عدي اخفهما في ميزانه يوم القيمة اثقل من
جبل احد موضع الجنائز قال ابن حبيب كان لاصقا بالمسجد من ناحية
المشرق قال ابن حجر رحمه الله والظاهر انه كان الى جنب المصلى المتخذ للعيد
والاستسقا لانه لم يكن عند المسجد النبوي موضع يتهيا فيه الرجم وسيأتي
في قصة ماعز فرجمناه بالمصلى مسجد للكشميهني مساجد لا ابرز اي لا كشف
ولم يتخذ عليه الحائل اجمر بوزن افعل بمهملتين مفتوح العين وفي المصنف
لابن ابي شيبة جمر بحذف الهمزة وحكى الاسمعيلي اخمر بخا معجمة وحكى غيره
اجمز بالموحدة انها سنة هو في حكم الحديث المرفوع وتولى قيل هو بالبنا
للمفعول اي تولى الميت والصواب انه بالبنا للفاعل اي اصحابه وقع شده
الوطي على الارض صكه لطمه من ظهر رمية بحجر اي قدرها اي ادنى اليها حتى
يكون بيني وبينها هذا القدر بينهما للكشميهني ايهم ويلم يصل بفتح اللام صلاته
بالنصب اي مثل صلاته والمراد بها الدعا اي دعا لهم مثل الدعا الذي كان
عادته يدعو به للميت فرط لكم اي سابقكم الان كانه كشف له عنه في تلك
الحال ما اخاف عليكم ان تشركوا اي على مجموعكم لان ذلك وقع من البعض
اللحد قال اهل اللغة اصل الالحاد الميل والعدول عن الشي ومنه قيل
للمائل عن الدين ملحد وسمي اللحد لانه شق يعمل في جانب القبر فيميل عن
وسط القبر الى جانبه والضريح شق يشق في الارض على الاستوا نمرة بفتح
النون وكسر الميم بردة مخططة وقال ابو هرون هو عيسى بن ابي موسى
الخياط من اتباع التابعين فالحديث معضل وفي بعض النسخ وقال ابو هريرة
وهو تصحيف ما ارى بضم الهمزة بمعنى الظن وفي المستدرك عن الواقدي
رحمه الله ان سبب ظنه ذلك منام راه انه راى مبشر بن عبد المنذر وكان
ممن استشهد ببدر يقول له انت قادم علينا في مثل هذه الايام فقصها

على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه شيماء **فاقض** للحاكم فاقضه
ودفنت معه آخر هو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام الأنصاري صديق والد
جابر وزوج أخته هند سماه جابر في عطيها **هنية غير أذنه** إلا السكن
والنسفي غير هنية في أذنه وهو الصواب وفي الأول تغيير أي شيء يسير
تصغير هنة أي شيء ولفظ الطبراني لا هنية عند أذنه وللحاكم هو كيوم وضعته
غير أذنه سقط منه لفظ هنية وقال ابن التين هُنَيْئة بفتح الهاء وسكون
الياء ثم همزة ثم مثناة فوقية منصوب به وهاء ضمير أي حالته **وقال الإسلام**
يعلو ولا يعلى أخرجه ابن حزم في المحلى عن ابن عباس موقوفا جازما به عليه في
آخره والدارقطني عن عائذ بن عمرو المزني مرفوعا بدونها **أطم** بضمتين بنا
كالحصن **بني مغالة** بفتح الميم والمعجمة الخفيفة بطن من الأنصار **فرفضه** بالمعجمة
تركه ولأبي ذر بالمهملة دفعه برجله وللأصيلي بالقاف ولعبدوس فوقصه
بالواو والقاف **يختل** بمعجمة ساكنة بعدها مثناة مكسورة يخدعه والمراد
أنه كان يريد أن يستغفله ليسمع كلامه وهو لا يشعر **رمزة أو زمرة**
كذا للأكثر على الشك في تقديم الراء على الزاي أو تأخيرها ولبعضهم رمرمة أو
زمزمة على الشك هل هو براءين أو زاءين مع زيادة ميم فيهما ومعنى هذه
الكلمات الأربع متقاربة فالأول فعلة من الرمز وهو الإشارة والثاني
كذلك من الزمر والمراد حكاية صوته والثالثة من الحركة وهي هنا بمعنى
الصوت الخفي والرابعة كذلك وقال الخطابي هو تحريك الشفتين بالكلام
وقال غيره هو كلام العلوج وهو صوت يصوت من الخياشيم والحلق **فثار**
أي قام وللكشميهني فتاب بالموحدة أي رجع عن الحالة التي كان عليها وقال
شعيب زمزمة أي بزاءين **فرفصه** بمهملة **أو رمرمة** براءين **وعقيل**
رمرمة براءين **معمر رمزة** براء ثم زاي **غلام يهودي** قيل اسمه عبد القدوس وس
لغية بكسر اللام والمعجمة وتشديد الياء التحتية أي من زنا **ما ألوته عنه**
أي عن الاستغفار وللكشميهني عنك **فسطاطا** بضم الفاء وسكون المهملة
وطاء البيت من الشعر **عبد الرحمن** هو ابن أبي بكر الصديق **رابني** بضم
الباء والفاعل والمفعول ضميران لشيء واحد وهو من خصائص أفعال القلوب
مطعون بطاء معجمة ساكنة ثم مهملة **إلى النصب** بفتح النون ولأبي ذر بضمها **مخضرم**

بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة **يطعنها** بضم العين المهملة
مر بضم اوله **فاثنوا عليها خيرا** للحاكم فقالوا كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة
الله ويسعى فيها وله من حديث جابر فقال بعضهم نعم المرء كان لقد كان
عفيفا مسلما **فاثنوا عليها شرا** للحاكم عن جابر فقال بعضهم بئس المرء كان
ان كان لفظا غليظا **انتم شهداء الله في الارض** قال ابن التين قيل ان ذلك
مخصوص بالصحابة لانهم كانوا ينطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم قال
والصواب ان ذلك بالثقات والمتقين وقال الداودي المعتبر في ذلك
شهادة اهل الفضل والصدق لا الفسقة لانهم قد يثنون على من يكون
مثلهم ولا [illegible] بين الميت عداوة لان شهادة العدو لا تقبل وقال
النووي زعم بعضهم ان ذلك شرطه مطابقة الواقع والصحيح انه على عمومه
وان من الهمه الله الناس الثناء عليه بخير كان دليلا على انه من اهل الخير
سواء كانت افعاله تقتضي ذلك ام لا فان الاعمال داخلة تحت المشيئة
وهذا الالهام يستدل به على تعيينها وبهذا يظهر فائدة الثناء زاد ابن حجر رحمه
الله هذا في جانب الخير واما في جانب الشر فانما يكون في حق من غلب شره على
خيره قال النووي رحمه الله والظاهر ان الذي اثنوا عليه شرا كان من المنافقين
قال ابن حجر ويؤيده ما رواه احمد بسند صحيح من حديث ابي قتادة انه صلى
الله عليه وسلم لم يصل على الذي اثنوا عليه شرا وصلى على الاخر **ابي الغراب** هو
بلفظ النهر المشهور **فاثني** بالبناء للمفعول واقامة المجرور مقام الفاعل ونصب
خيرا وشرا اما مفعول به او على نزع الخافض اي بخير **المومن الموت** يعني بضم اوله
والعون الر يعني بفتح اوله **انما قال انهم ليعلمون** الى اخره خالف الجمهور عائشة
في ذلك وقبلوا حديث ابن عمر لموافقة غيره من الصحابة عليه في روايته ولم
تحضر قوله ذلك فغيرها ممن حضره وسمعه اولى ولا معارضة بينه وبين
الاية التي اوردتها لان معناها لا تسمعهم سماعا ينفعهم **اتاه ملكان** زاد
ابن حبان والترمذي اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر والاخر النكير
زاد الطبراني في الاوسط اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما مثل صياصي
البقر واصواتهما مثل الرعد **فيقعدانه** زاد في حديث البراء فتعاد روحه في جسده
زاد ابن حبان فان كان مومنا كانت الصلاة عند راسه والزكاة عن يمينه

والصوم

والصوم عن يساره وفعل المعروف من قبل رجليه فيقال له اجلس فيجلس
وقد مثلت له الشمس عند الغروب زاد ابن ماجه عن جابر فيجلس يمسح
عينيه ويقول دعوني اصلي **ما كنت تقول في هذا الرجل** لابي داود فيقال له
ما كنت تعبد فان الله هداه قال كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول
في هذا الرجل زاد احمد عن عايشة الذي كان فيكم ولد من حديث لابي سعيد
فان كان مؤمنا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فيقال له صدقت زاد ابو داود فلا يسال عن شي غيرها **واما المنافق** الي
اخره زاد ابو داود قبله فيقولان له من ربك ما دينك ما هذا الرجل الذي
بعث فيكم **ولا تليت** اصله ولا تلوت فاتي بالياء لمناسبة دريت اي لا فهمت ولا
قرات القران وقيل معناه ولا اتبعت من يدري وقيل اصله ولا ائتليت
بهمزة قبل التاء الافتعال اي لا استطعت ان تدري ولاحمد عن ابي سعيد لا دريت
ولا اهتديت **من يليه** في حديث البرا يسمعه من بين المشرق والمغرب **غير
الثقلين** اي الجن والانس قيل لهم ذلك لانهم كالثقل على وجه الارض **وجبت
الشمس** سقطت **فسمع صوتا** اى صوت اليهود المعذبين افصح به في رواية
الطبراني **يهود** خبر مقدر اي هذه يهود **بالغداة والعشي** اي كل غداة وكل
عشي **ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة** اي فيعرض عليه مقعد من مقاعد
اهل الجنة **حتى يبعثك الله** زاد مسلم اليه **وقال ابو هريرة** الي اخره اخرجه
احمد ومسلم بنحوه **مرضعا** يقال امراة مرضع بلا هاء كحايض وقد ارضعت
فهي مرضعة اذا بني من الفعل قال تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت قال
ابن التين وروي مرضعا بفتح الميم اي رضاعا **باب ما قيل في اولاد المشركين**
اختلف العلماء رضي الله عنهم فيهم قديما وحديثا على اقوال احدها انهم في
مشيئة الله الثاني انهم في النار تبعا لابايهم الثالث في برزخ بين الجنة
والنار الرابع هم خدم اهل الجنة الخامس يصيرون ترابا السادس
يمتحنون في الاخرة السابع هم في الجنة الثامن الوقف **على الفطرة** اي الاسلام
هذا اشهر الاقوال هنا **فابواه** اي المولود والفا جواب شرط مقدر اي اذا
تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب ابويه اما بتعليمهما اياه او ترغيبهما فيه
او كونه تبعا لهما في الدين **كمثل** في موضع الحال اي يهودان المولود بعد

ان خُلق علي الفطره تشبيها بالبهيمه التي جدعت بعد ان خلقت سليمة او صفه
مصدر محذوف اي تغيرانه تغييرًا مثل تغييرهم البهيمه السليمة تنتج بضم
اوله وسكون النون وفتح الفوقيه بعدها جيم تلد والماضي نتج ملازم
للبنا للمفعول جمعا اي لم يذهب من بدنها شي سميت بذلك لاجتماع
اعضايها هل تري فيها جدعا هو في موضع الحال اي سليمة مقولا في حقها
ذلك والجدعا المقطوعة الاذن يوم الاثنين الاول بالنصب اي مات
والثاني بالرفع اي هذا ردع بمهملات ساكن الوسط اي لطخ لم يعمه كله فيه
لابي ذر فيها اي الثلاثه خلق بفتح المعجم واللام اي غير جديد انما هو اي
الكفن للمهله مثلث الميم الصديد زاد ابن سعد والتراب الفجاه بضم
الفا وبعد الجيم مدثم همزويروي بفتح الفا وسكون الجيم بغير مد البغتة
بالجر علي البدل وللكشميهني بغتة ان رجلا هو سعد بن عباده واسم
امه عمره افتلتت بالفا مبنيا للمفعول اي ماتت فجاه ليتعذر بالعين المهمله
والذال المعجم اي يتمنع خشي او خشي شك والاول بفتح اوله والثاني
بالضم وعن هلال يعني بالاسناد المذكور وكنيته ابو عمرو وسفيان التمار
التمار هو ابن دينار من اتباع التابعين مسنما اي مرتفعا زاد ابو نعيم
في المستخرج وقبر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما كذلك سقط عليهم للحموي عنهم
الحايط اي حايط الحجره النبويه لا ازكي بالبنا للمفعول اي لا يثني علي بذلك
ويحصل لي به مزيه وفضل وانا في نفس الامر يحتمل ان لا يكون كذلك هذا
منها علي سبيل التواضع افضوا وصلوا قدموا عملوا من خير او شر
كتاب الزكوة هي لغة النما والتطهير سمي بها القدر المخرج من المال
لانه سبب لنمائه وطهرته والاكثر علي انها فرضت بعد الهجره فقيل في
السنه الثانيه وقيل بعدها وقيل في التاسعة ان رجلا قيل هو ابو ايوب
الراوي ولعله ابن المنتفق يدخلني بالرفع قال ماله ماله في الاول
قال القوم ماله ماله فصرح بفاعل قال وما استفهام كرر للتاكيد ارب
ماله بفتح الهمزه والرا منونا اي حاجه مبتدا وما زايدة وله الخبر اي له
حاجه مهمه وروي بكسر الرا صفه مشبهة اي هو ارب اي حاذق وبكسر
الرا وفتح اخره فعلا ماضي بمعني الدعا او التعجب يقال ارب الرجل في الامر

اذا بلغ

اذا بلغ جهده فيه وارب في الشيء صار ماهرًا فيه فكانه تعجب من حسن
فطنته والتهدي الي موضع حاجته وقال ابن قتيبة هو من الآراب وهي
الاعضا فكانه قال سقطت اعضاوه واصيب بها كما يقال تربت يمينك
وهو مما جا من صيغة الدعا غير مراد حقيقته وتصل الرحم قال النووي
صلة الرحم الاحسان الي الاقارب بما تيسر علي حسب الحال من انفاق او
سلام او زيارة او طاعة او غير ذلك والله اعلم اخشي ان يكون محمد غير محفوظ
اي تسميته ابن عثمان به انما هو عمرو وما ذكره هنا علي سبيل التردد جزم به
في التاريخ وكذا جزم به مسلم والدارقطني واخرون قال النووي اتفقوا علي
انه وهم من شعبة وان الصواب عمرو وتودي الزكاة المفروضة احتراز حد
من صدقة التطوع وغاير بين المفروضة والمكتوبة كراهة لتكرير اللفظ الو
لا ازيد على هذا زاد مسلم ولا انقص منه قال القرطبي هذا الحديث ونحوه
خوطب به اعراب حديثو عهد بالاسلام فاكتفي منهم بفعل الواجب في تلك الحال
لئلا يثقل عليهم ذلك فيملوا حتي اذا انشرحت صدورهم للفهم عنه والحرص
علي تحصيل ثواب المندوبات سهلت عليهم عن يحيي عن ابي حيان كذا للاصيلي
وهو خطا انما هو يحيي بن سعيد بن حيان عن ابي زرعة كما لغيره من الرواة
وكنية يحيي ابو حيان وكان ابو بكر هي تامة اي قام مقامه تاتي الابل
اي يوم القيامة علي خير ما كانت اي من العظم والسمن والكثرة لانها تكون
عنده علي حالات مختلفة فتاتي علي اكملها واكثرها لتكون ذلك انكي له لشدة
ثقلها وللمسلم او فر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا وللمصنف اعظم
ما كانت واسمنه حقها اي زكاتها كما في مسلم تطاوه باخفافها زاد مسلم
وتعضه بافواهها كلما مرت عليه اولاها ردت عليه اخراها في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة حتي يقضي بين العباد ويري سبيله اما الي الجنة
واما الي النار وتاتي الغنم زاد مسلم ليس فيها عقصا ولا جلحا ولا
عضبا باظلافها بظا معجمة جمع ظلف وهو كل حافر منشق وتنطحه بكسر
الطا قال ومن حقها ان تحلب علي الماء بحا مهملة وصحف من قاله بالجيم
ولابي داود قلنا فيما سياتي يا رسول الله ما حقها قال اطراق فحلها واعارة
دلوها ومنحتها وحلبها علي الماء وحمل عليها في سبيل الله وانما خص الحلب بالماء

ليكون اسهل على المحتاج الطالب من قصد المنازل **ولا يأتي احدكم** الى اخره
هذا حديث اخر يتعلق بالغلول من الغنايم او من الصدقة بان يأخذ منها البعير
يُعار بضم التحتية ثم مهملة صوت المعز وللمستملي والكشميهني تُغا بضم المثلثة ثم
معجمة بلا راء صياح الغنم **رغا** بضم الراء والمعجمة ومد صوت الابل **مالا** اي ذهبا
او فضة **مثل** صورة **شجاع** بضم المعجمة وجيم للحية الذكر وقيل الذي يقوم
على ذنبه ويواثب الفارس **اقرع** لا شعر في راسه او تمعط جلده او ابيض لكثرة
سمه **زبيبتان** تثنية زبيبة بلفظ الماكول وهما الزبيبتان في شدقيه وقيل الزبدتان نخ
النكتتان السوداوان فوق عينيه وقيل هما في حلقه بمنزلة زنمتي المعز وقيل
لحمتان على راسه مثل القرنين وقيل نابان تخرجان من فيه **يطوقه** بضم
اوله وفتح الواو المشددة اي يصير له ذلك الثعبان طوقا **بلهزمتيه** بكسر
اللام والزاي وهما الشدقان اي العظمان الناتئان في اللحيين تحت الاذنين
ثم تلا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما افصح به في رواية عند الشافعي
والحميدي تنبيه في حديث ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها
حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها فيكوى
بها جبينه وجنبيه وظهره **ما ادي زكاته فليس بكنز** هو حديث مرفوع
اخرجه البيهقي وغيره عن ابن عمر بزيادة وان كان تحت سبع ارضين وكل
مال لا يودي زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا على وجه الارض وهو في الموطا
موقوفا **لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس اواق صدقة**
وجه الاستدلال به على ان ما ادي زكاته فليس بكنز ان ما لا تجب فيه
الزكاة لا يسمى كنزا لانه معفو عنه باخراج ما وجب منه فلا يسمى كنزا **من**
كنزها اما عايد على الفضة لتاخرها والذهب كذلك او عليهما باعتبار معنى
الاموال **انما كان هذا** الى اخره فيه اشعار بان الوعيد على الاكتناز في
الاية وهو حبس ما فضل عن الحاجة عن المواساة به كان في اول الاسلام
ثم نسخ لما فتح الله الفتوح وقدرت نصب الزكاة فالمراد بنزول الزكاة
بيان نصبها ومقاديرها لا انزال اصلها **بالربذة** بفتح الراء والموحدة
والمعجمة مكان بين مكة والمدينة نزله ابو ذر بامر عثمان بن عفان رضي
الله عنه باختيار له وذلك ان عثمان امره بالتنحي عن المدينة لدفع

المفسدة التي خافها علي غيره من مذهبه فانه كان يري بظاهر الاية الكريمه
وانه يحرم امساك ما فضل عن الحاجه من الاموال ويجب التصدق به
فاختار هو الربذة لانه كان يغدوا اليها في زمن النبي صلي الله عليه وسلم
فاذن له فيها فكان مبغضوا عثمان رضي الله عنه يشنعون عليه انه نفي
ابا ذر وفي طبقات ابن سعد ان ناسا من اهل الكوفه قالوا لابي ذر وهو
بالربذه ان هذا الرجل فعل بك وفعل هل انت ناصب لنا راية يعني فنقاتله
قال لا لو ان عثمان سيرني من المشرق الي المغرب لسمعت واطعت ولابي يعلي
عن ابن عباس ان عثمان دعي ابا ذر فقال انت الذي تزعم انك خير من ابي بكر
وعمر قال لا ولكن سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان احبكم الي
واقربكم مني من بقي علي العهد الذي عاهدته عليه واني باق علي عهده قال فامره
ان يلحق بالشام فكان يحدثهم ويقول لا يبيتن عند احد منكم دينار ولا درهم
الا ما ينفقه في سبيل الله او يعده لغريم فكتب معويه الي عثمان ان كان
لك بالشام حاجه فابعث الي ابي ذر فكتب اليه ان اقدم علي وله عن ابي ذر
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال له كيف يصنع اذا اخرجت من المسجد اي
النبوي قال الي الشام قال كيف يصنع اذا اخرجت منها قال اعود
اليه اي الي المسجد قال كيف يصنع اذا اخرجت منه قال اضرب بسيفي قال
ادلك علي ما هو خير لك من ذلك واقرب رشدا تسمع وتطيع وتنساق لهم
حيث ساقوك **خشن الشعر** بمعجمتين وللقابسي بمهملتين من الحسن **برضف**
بفتح الرا وسكون المعجمة وفا الحجاره المحماه واحدها رضفه **نغض** بضم
النون وسكون المعجمة وضاد معجمة العظم الدقيق علي طرف الكتف واصل
النغض الحركه فسمي ذلك الموضع نغضا لانه يتحرك بحركة الانسان **يتزلزل**
اي يتحرك ويضطرب **قال** اي ابو ذر **رسول الله** خبر محذوف اي خليلي
يا ابا ذر قبله قال مقدر **وان هولا** هو من كلام ابي ذر كرره للتاكيد
لا تقبل صدقة من غلول كذا للاكثر بالبنا للمفعول وللمستملي لا يقبل
الله وهو حديث مرفوع اخرجه مسلم وغيره **بعدل تمرة** بفتح العين اي
بقيمتها **طيب** اي حلال **ولا يقبل الله الا الطيب** جمله معترضه **بيمينه**
قال المازري كني عن قبول الصدقة بالاخذ باليمين وعن تضعيف الاجر بالتربية

جريا على ما اعتادوه في خطابهم ليفهموه وقال القاضي عياض لما كان الشي
الذي يرتضي يتلقي باليمين استعملت اليمين في مثل هذا واستعيرت للقبول
لقوله تلقاها عرابة باليمين اي هو مؤهل للمجد والشرف وليس المراد بها
الجارحة فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو وكل فطيم من ذات حافر
والجمع افلا كعدو واعدا وضرب به المثل لانه يزيد زيادة بينة ولان الصدقة
نتاج العمل واحوج ما يكون النتاج الي التربيه اذا كان فطيما فاذا احسن
العناية به انتهي الي حد الكمال يأتي عليكم زمان هو قرب الساعة حين يكثر
المال ويفيض يهم للكشميهني فيها يهم بضم اوله وكسر الهاء من اهمه الامر
وبفتح اوله وضم الهاء من همه الشي احزنه وقيل من همّ قصد وعلي هذا
رب فاعل و من مفعول وعلي الاولين بالعكس لا ارب لي زاد في الفتن به اي لا
حاجه لي به لاستغنائي عنه لما نزلت اية الصدقة قال ابن حجر كانه يشير
الي قوله تعالى خذ من اموالهم صدقه الايه نحامل اي نحمل علي ظهورنا بالاجرة
والماضي حامل كسافر فجاء رجل هو عبد الرحمن بن عوف وجاء رجل هو
ابو عقيل فقالوا سمي من اللامزين معتب بن قشير وعبد الرحمن بن نبيل
يلمزون يعيبون ولو بشق تمره بكسر الشين اي جانبها او نصفها اي ولو كان
الاتقا المذكور بذلك فانه يفيد زاد ابو يعلي فانها تقع من الجايع موقعها من
الشبعان اي لحصول الاستلذاذ بحلاوتها تصّدق بتشديد الصاد باد غام
احدي التائين شحيح الشح مثلث الشين والضم اعلا قال صاحب المنتهي بخل
مع حرص وتأمل بضم الميم تطمع بلغت اي الروح لدلالة السياق الحلقوم
مجري النفس لحوقا تمييز اطولكن بالرفع خبر مقدر وكان التعبير به وبضمير
اخذوا من تصرف الرواة والا فالقاعدة طولاكن فعلمنا بعد اي لما ماتت
اول نسائه لنما بالفتح طول يدها بالنصب خبر كان والصدقه بالرفع
اسم وكانت اسرعنا لحوقا به قال جماعة من الحفاظ ظاهر هذا السياق
ان الضمير لسوده وهو وهم بل المعروف عند اهل العلم ان اول من ماتت
من الازواج زينب بنت جحش ماتت في خلافه عمر رضي الله عنهما واما سوده
فماتت في شوال سنة اربع وخمسين قال ابن بطال فكان الحديث سقط
منه لفظ زينب واما قوله اولا فكانت سوده اطولهن يدا اي حقيقة والامر

كما قاله

كما قالوه فقد صرح بذكر زينب آخرا في مسلم وغيره وللحاكم عن عايشه رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه اسرعكن لحوقا بي اطولكن
يدا فكنا اذا اجتمعنا في بيت احدانا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
نمد ايدينا في الجدار نتطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب وكانت
امراه قصيره ولم تك اطولنا فعرفنا حينيذ ان النبي صلى الله عليه وسلم انما
اراد طول اليد بالصدقه وكانت امراه صناعه باليد فكانت تدبغ وتخرز
وتتصدق في سبيل الله وله طرق كثيره والحاصل ان حديث البخاري
سقط منه كلمه واحدة وهي لفظ زينب بعد قوله وكانت وعدى الغالب
بعض نساخ الصحيح عن المصنف او سقطت من المصنف حال الكتابه
وقال ابن حجر رحمه الله عندي انه من ابي عوانه قال رجل زاد احمد من بني
اسرايل لاتصدقن زاد مسلم الليله تصدق بضم اوله وثانيه اللهم لك
الحمد قاله من باب الحمد على المكروه تفويضا وتسليما لامر الله تعالى حيث
وقعت صدقته في يد من لا يستحقها وهو لا يحب ذلك وللطبراني في مسند
الشاميين ولابي نعيم في المستخرج فساه ذلك فاتي زاد الطبراني وابو نعيم في
منامه فقيل له ان الله قد قبل الله صدقتك اما صدقتك الى اخره ابو الجو
بالجيم مصغرا اسمه حيطان بكسر المهمله معن بن يزيد اسم جده الاخنس
ابن حبيب السلمي على الاشهر وخطب علي فانكحني اي طلب الي النكاح فاجبت
يقال خطب المراة الى وليها اذا ارادها الخاطب لنفسه وخطبها على فلان
اذا ارادها لغيره وفاعل خطب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابي يزيد بالرفع
على البدليه فوضعها عند رجل اي ليتصدق بها عن ظهر غنى قال الخطابي لفظ
الظهر يرد في مثل هذا اصله في الكلام والمعنى افضل الصدقه ما اخرجه الانسان
من ماله بعد ان يستبقي منه قدر الكفايه واليد العليا هي المنفقه والسفلى
هي السايله قال ابن عبد البر هذا التفسير نص من الشارع يدفع الاختلاف في
تاويله وادعى ابو العباس الداني في اطراف الموطا انه مدرج في الحديث قال ابن
حجر ويويده ما اخرجه العسكري في الصحابه عن ابن عمر انه كتب الى بشر بن مروان
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى
ولا احسب اليد العليا الا المعطيه فهذا يشعر ان التفسير من كلام ابن عمر واخرج

قالت عايشه صح

يزيد

السفلى الا السايله ولا م

ابن ابي شيبه عن ابن عمر قال كنا نتحدث ان العليا هي المنفقه ويويد الرفع احاديث
منها حديث يد المعطي العليا اخرجه النسائي وللطبراني وغيره يد الله فوق يد
المعطي ويد المعطي فوق يد المعطى ويد المعطى اسفل الايدي ولابي داود الايدي
ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلي تنبيه قوله المنفقه
روايه الاكثر عن حماد بن زيد ورواه مسدد عنه فقال المتعففه بعين
وفايين ذكره ابو داود **ابيته** اي اتركه حتي يدخل عليه الليل **القلب** بضم القاف
وسكون اللام اخره موحده السوار وقيل هو خاص بما كان من عظم **والخرص**
بضم المعجمه وسكون الراء بعدها مهمله الحلقه **اشفعوا توجروا** قال ابن بطال
اي يحصل لكم الاجر مطلقا قضيت الحاجه ام لا **فيوكي** بفتح الكاف والايكا شد
راس الوعا بالوكا وهو الرباط الذي تربط به كني به عن منع الصدقه واطلق
في جانب الله للمقابله **لا تحصي** هو كنايه ايضا عن التقليل في الصدقه واصل
الاحصا معرفه قدر الشي وزنا او عددا واحصا الله قطع البركه او حبس مادة
الرزق **فيحصي** بالنصب جواب النهي **لا توعي** هو بمعني الايكا يقال اوعيت المتاع
في الوعا اي جعلته فيه واسناده الي الله مجاز عن الامساك وقوله فيوعي
بالنصب ايضا **ارضخي** بكسر الهمزه من الرضخ بمعجمتين وهو العطا اليسير من
والمعني انفقي بغير اجحاف ما دمت قادره مستطيعه **اتحنث** بالمثلثه
اتقرب واصل الحنث الاثم كانه اراد ازيل عني الاثم **اسلمت علي ما سلف من خير**
قال المازري ظاهره ان الخير الذي اسلفه كتب له والتقدير اسلمت علي قبول
ما سلف **ينفد** بفا مكسوره مشدده وخفيفه **خلفا** عوضا **اعط ممسكا**
تلفا عبر بالعطيه في جانب التلف للمشاكله لان التلف ليس بعطيه **جنتان**
بتشديد الموحده قال ابن حجر ومن رواه هنا بالنون فقد صحف واما في
الطريق الثاني فالاكثر علي انها بالموحده ايضا والجبه بالموحده ثوب مخصوص
وبالنون الدرع لانها تجن صاحبها اي تحصنه **ثديهما** بضم المثلثه جمع ثدي
تراقيهما بمثناه وقاف جمع ترقوه **سبغت** اي امتدت وغطت **او وفرت**
شك من الراوي وهو بتخفيف الفا من الوفور **تخفي بنانه** اي تستر اصابعه
وروي تجن بكسر الجيم وتشديد النون وهو بمعني تخفي والبنان بفتح الموحده
ونونين الاولي خفيفه الاصبع ورواه بعضهم ثيابه بمثلثه جمع ثوب وهو

تجيف وتعفو

١٠٦

فلصقت

وتعفوا اثره بالنصب اي تستر لزقت لمسلم انقبضت وفي روايه ثاني
قال الخطابي وغيره شبه المتصدق والبخيل برجلين اراد كل واحد منهما ان
يلبس درعا يستتر به من سلاح عدوه فصبها على راسه ليلبسها والدرع اول
ما يقع على الصدر والثديين الي ان يدخل الانسان بدنه في كمها فجعل المنفق
كمثل من لبس درعا سابغه فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه
وهو معنى قوله حتى تعفوا اثره اي تغطي اثر مشيه على الارض بمرور الذيل عليه
وجعل البخيل كمثل رجل غلت يداه الي عنقه كلما اراد لبسها اجتمعت في عنقه
فلزقت ترقوته وهو معنى قلصت اي تضامت واجتمعت والمراد ان
الجواد اذا هم بالصدقه انفسح لها صدره وطابت نفسه فتوسعت
في الانفاق والبخيل اذا حدث نفسه بالصدقه شحت نفسه فضاق
صدره وانقبضت يداه الملهوف اي المستغيث مظلوما كان او عاجزا
فليعمل بالمعروف في الادب فليامر زاد الطيالسي في مسنده وينهى عن
المنكر وليمسك في الادب قالوا فان لم يفعل قال فليمسك فانها اي الخصله
نسيبته هي ام عطيه الراويه وكان مقتضي السياق بعث الي لكنها اوقعت
الظاهر موضع الضمير تجريدا او التفاتا وهو من تصرف الرواة الورق
بفتح الواو وكسرها وكسر الراء وسكونها الفضه دون اي اقل ذود بفتح
المعجمه وسكون الواو وبعدها مهملة من الابل من الثلاثه الي العشره
ولا واحد له من لفظه اواق بالتنوين وباثبات التحتيه مشددا او مخففا
جمع اوقيه بضم الهمزه وتشديد التحتيه وفي لغه بحذف الالف وفتح الواو
وهي اربعون درهما اوسق جمع وسق بفتح الواو واما بكسرها فجمعه اوساق
وهو ستون صاعا العرض بفتح المهملة وسكون الراء ما عدا النقدين ٥
خميص بالصاد والسين ثوب طوله خمسه اذرع اول من عمله الخميس
من ملوك اليمن وقال ابو عبيد كانه عني الصفيق من الثياب لبيس
اي ملبوس فعيل بمعنى مفعول ويذكر عن سالم اخرجه ابو داود والترمذي
والحاكم البحرين اسم لاقليم مشهور يشتمل على مدن معروفه قاعدتها
هجر هذه فريضه الصدقه اي نسخه فريضه فرض اوجب او شرع او قدر
بها رسوله سقط لفظ بها من بعض النسخ فلا يعط اي القدر الزايد

وقيل فلا يعطي الساعي شيا اصلا ويتولي الاخراج بنفسه **من الغنم** من
للبيان ولابن السكن حذفها فالغنم مبتدا والخبر في اربع وعشرين وقدم
لان الغرض بيان المقادير التي يجب فيها الزكاه **بنت مخاض** بفتح الميم
والمعجمه الخفيفه واخره معجمه التي اتي عليها حول ودخلت في الثاني وحملت
امها والماخض الحامل اي دخل وقت حملها وان لم يحمل وبنت اللبون
الذي دخلت في ثالث سنه فصارت امها لبونا بوضع الحمل **انثي** للتاكيد
الي خمس واربعين هي للغايه وهي داخله **حقه** بكسر المهملة وتشديد
القاف **طروقه الجمل** بفتح اوله اي مطروقه اي بلغت ان يطرقها الفحل
وهي التي اتي عليها رابع سنه **جذعه** بفتح الجيم والمعجمه ثم مهمله اي التي
اتي عليها خامس سنه **يعني** انما ذكرت لشك بعض الرواة **الرقه** بكسر الراء
وتخفيف القاف الفضه الخالصه **ما شا المصدق** بالتشديد اي المالك
وبالتخفيف اي الساعي **هرمه** بفتح الها وكسر الرا الكبيره التي سقطت
اسنانها **عوار** بالفتح العيب **العناق** بفتح المهمله **كرايم** جمع كريمه وهي نفايس
الاموال **لاعرفن** بلام القسم وللكشميهني لا اعرفن بحرف النفي اي لا يكونوا
علي هذه الحالة فاعرفكم بها **ما جا الله رجل** ما مصدريه اي مجي رجل الي
الله **خوار** بضم المعجمه وتخفيف الواو صوت البقرة **ويقال جوار** اي
بالجيم والواو المهموزه رفع الصوت **المعهود** بمهملات **بيرحا** بفتح الموحده
وسكون التحتيه وفتح الرا وبالمهمله والمد وفي النهايه يروي بفتح الباء
وكسرها وبفتح الرا وضمها وبالمد والقصر وبريحا بفتح اليا وكسر الرا ثم
تحتيه وباريحا **رايح** بالموحده **عن مالك رايح** يعني بمثناه تحتيه **ان تجعلها في**
الحموي اني **فرابينا** للكشميهني فارينا **الا اكلة الخضر** للحموي الخضر **وايتام
في حجرها** هم بنو اخيها **فوجدت امرأة** هي امراة ابي مسعود عقبه بن عمرو
الانصاري كذا في النساي **اجر القرابه** اي صلة الرحم **اجر ما انفقت** بالاضافه
وما موصولة وجوز بعضهم تنوينه علي ان ما ظرفيه **ويذكر عن ابي لاس**
اخرجه احمد وابن خزيمه والحاكم وابو لاس بلا خره مهملة اسمه زياد
وقيل عبدالله بن عنمه بفتحتين صحابي له حديثان هذا احدهما
امر بصدقه لمسلم بعث عمر ساعيا علي الصدقه **منع ابن جميل** قيل اسمه

عبد الله وقيل حميد وقيل ابو جهم وانما منع لكونه منافقا لكنه تاب بعد ذلك
واما خالد والعباس فانما امتنعا صنا ولين لان خالدا وقف ماله والموقوف لا
زكاة فيه والعباس كان عجل صدقة ذلك العام بل عامين فلذلك عذرهما
صلى الله عليه وسلم ولم يعذر ابن جميل **ينقم** بكسر القاف اي ينكر او يكره **الا** الى اخره
هو من تاكيد المدح بما يشبه الذم لان ذلك ليس مما ينقم **احتبس** اي حبس
واعتده بضم المثناه جمع عتد بفتحتين ولمسلم اعتاده وهو جمع عتد ايضا
ما يعده الرجل من الدواب والسلاح وروي واعبده بالموحده جمع عبد **فهي**
عليه الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمسلم فهي علي **ومثلها معها** زاد
الترمذي والدارقطني من طرق انا كنا احتجنا فتعجلنا من العباس صدقة ماله
سنتين **نفد** بكسر الفا واهمال الدال فرغ **فلن ادخره** اي احبسه واخباه
لان ياخذ احدكم الى اخره قال العلما لولا قبح المسئله في نظر الشرع لم يفضل
ذلك عليها وذلك لما يدخل علي السايل من ذل السوال ثم من ذل الرد اذا
لم يعط ولما يدخل علي المسئول من الضيق في ماله ان اعطى كل سائل **خضره**
حلوه انث للخبر لان المراد الدنيا شبهها في الرغبه فيها والميل اليها وحرص
النفوس عليها بالفاكهه الخضره المستلذه فان كلا من الاخضر والحلو مرغوب
فيه علي انفراده بالنسبه الى اليابس والحامض والاعجاب بهما اذا اجتمعا اشد
بسخاوة نفس اي بغير شره ولا الحاح **كالذي ياكل ولا يشبع** اي الذي يسمى
جوعه كذابا لانه من علة به فكلما ازداد ازداد سقما ولم يجد شبعا **لا ارزا**
بفتح الهمزه والزاي بينهما را ساكنه اخره همزة اي لا انقص ماله بالطلب منه
وانما امتنع من اخذ العطا مع انه حقه فطما لنفسه عن الاخذ مطلقا وانما
اشهد عليه عمر خشيه ان لا يظن به انه منعه حقه **حتى توفي** في مسند ابن
راهويه انه ما اخذ من ابي بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا معويه ديوانا
ولا غيره حتى مات لعشر سنين من اماره معاويه وانه لمن اكثر قريش مالا
وفيه ان سبب سوال العطا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه دون ما
اعطى اصحابه فقال يا رسول الله ما كنت اظن ان تقصر بي دون احد من الناس
فزاده ثم استزاده حتى رضي فذكر نحو الحديث **مزعه** بضم الميم وحكي كسرها
وسكون الزاي بعدها مهمله اي قطعه فقيل هو علي ظاهره اي يبعث ووجهه

كله عظم فيكون ذلك شعاره وقيل مجاز عن سقوط القدر والجاه
وقيل عن ذهاب الحسن في وجهه لان حسنه بما فيه من اللحم ثم المراد
من سال وهو غني تكثرا وللطبراني وغيره لا يزال العبد يسال وهو غني
حتى يخلق وجهه فلا يكون له عند الله وجه الاكلة بالضم اللقمة ليس له
غني زاد في الرواية الاتية يغنيه وهو قدر زايد على اليسار اشوع بشين
معجمة بوزن احمد وللكشميهني ابن الاشوع واضاعة الاموال للكشميهني
المال اقبل امر من الاقبال والقبول ابي سعد نداء غير واقع لي لان ثما غير
متعدد فيتصدق ولا يقوم بنصبهما جوابا للنفي خرص بفتح المعجمة وسكون الراء
بعدها مهملة حزر ما على النخل من الرطب تمرا وادي القرى مدينة قديمة بين
المدينة والشام اخرصوا بضم الراء احصي اي احفظ عدد كيلها واصل الاحصاء
العد بالحصى لانهم كانوا لا يحسنون الكتابة ولا الحساب وكانوا يضبطون
العدد بالحصى فليعقله اي يشده بالعقال وهو الحبل فقام رجل زاد ابن
اسحق في طلب بعير له فالقته بجبل طي للكشميهني بجبلي زاد ابن اسحق وجا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من تبوك ملك ايلة اسمه يحنه
بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد النون ابن روبة بضم الراء وسكون الواو
بعدها موحدة ببحرهم اي ببلدهم اي اقرهم عليه بما التزموه كم جا حديقتك
اي تمر حديقتك عشرة بالنصب حالا او على نزع الخافض خرص بالنصب
بدل او بيان قال ابن بكار هو شيخ البخاري كلمة معناها الى اخره كان البخاري شك
في هذه اللفظة فقال ذلك طابة من اسماء المدينة قال ابو عبيد هو القاسم
ابن سلام صاحب الغريب عثريا بفتح المهملة والمثلثة وكسر الراء وتشديد
التحتية الذي يشرب بعروقه من غير سقي بان يغرس في ارض يكون الماء قريبا
من وجهها فيصل الى عروق الشجر فيستغني عن السقي بالنضح بفتح النون
وسكون المعجمة بعدها مهملة السقي على الابل النواضح الثبت بتحريك الموحدة
الثبات والحجة كما روي الفضل اخرجه احمد صرام بكسر المهملة الجداد
والقطاف كوما بفتح الكاف وسكون الواو مصروف ونصبه على حذف
اسم يصير اي ما اجتمع من التمر ولابي ذر بالرفع على انه الاسم فجعله اي المأخوذ
وللكشميهني فجعلها اي الثمرة وكان اي ابن عمر عاهته للكشميهني عاهتها

بفرس اسمه الورد وكان لتميم الداري فاهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه
لعمر **كالعايد في قيئه** تشبيه في التحريم او في الاستقذار للتنفير **كخ كخ** بفتح الكاف
وكسرها وسكون المعجمة مشددة ومخففة وبكسرها منونا وغير منون كلمة
تقال لردع الصبي عند تناوله ما يستقذر عربية وقيل فارسية والثانية
تاكيد للاولى **اما شعرت** هو من خطاب من لا تميز لقصد اسماع من يميز وعلم
اما علمت وهذه صيغة يعبر بها عند الامر الواضح وان لم يكن المخاطب به
عالما اي كيف خفي عليك هذا مع ظهوره **تحولت** لابي ذر حولت بضم اوله **التي**
بعثت بفتح اوله **بلغت محلها** بفتح الحا اي انها لما تصرفت فيها بالهدية لصحة
ملكها انتقلت عن حكم الصدقة فحلت محل الهدية **بعثه الى اليمن** اختلف
هل بعثه واليا او قاضيا فجزم النساي بالاول وابن عبد البر بالثاني وكان
بعثه سنة عشر في ربيع الاخر وقيل في اخر سنة تسع بعد تبوك وقيل سنة
ثمان ولم يزل بها الى ان قدم في عهد ابي بكر رضي الله عنه **اطاعوا لك** عدي
باللام لتضمنه معنى انقاد **فاياك** تحذير **وكرايم** بالنصب **واتق دعوة المظلوم**
اي تجنب الظلم لئلا يدعو عليك المظلوم **حجاب** اي ليس لها صارف يصرفها
ولا مانع ولاحمد من حديث ابي هريرة دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا
ففجوره على نفسه تنبيه لم يقع في هذا الحديث ذكر الصوم والحج مع ان بعث
معاذ رضي الله عنه كان بعد فرضهما قال ابن الصلاح ولعله تقصير من بعض
الرواة **اللهم صل على ال فلان** هذا من خواصه صلى الله وسلم عليه فلا يجوز
لغيره من الايمة ان يدعو بذلك **ال ابي اوفى** يعني ابا اوفى نفسه لان الال
يطلق على ذات الانسان نفسه لقوله من مزامير آل داود وقيل لا يقال ذلك
الا في حق الرجل الجليل القدر واسم ابي اوفى علقمة بن خالد بن الحرث الاسلمي
دسعه بمهملات اي دفعه **الركاز** بكسر الراء وتخفيف الكاف اخره زاي المال
المدفون من ركزه اي دفنه فهو مركوز **وابن ادريس** هو الامام الشافعي
واخطأ من ظنه عبد الله بن ادريس الكوفي لان ذلك وجد في كلام الشافعي
دون الكوفي **العجماء** البهيمة سميت بذلك لانها لا تتكلم **جبار** اي هدر اي جرحها
والمعدن جبار ليس المراد انه لا زكاة فيه وانما المعنى ان من استاجر رجلا
لعمل في المعدن فهلك فهو هدر **ابن اللتبية** بضم اللام وسكون المثناة بعدها

موحدة وقيل بفتح اللام والمثناة من بني لتب حي من الازد ويقال الاسد
بالسكون وهي امه عرف بها واسمه عبد الله ميسم بوزن مفعل مكسور
الاول الحديده التي يوسم بها اي يعلم والحكمة في الوسم تمييز ابل الصدقة ليردها
من اخذها ومن التقطها جهضم بالجيم والضاد المعجمتين بوزن جعفر زكاة
الفطر زاد مسلم من رمضان صاعا مفعول ثاني او صاعا من شعير زاد ابو
داود او صاعا من سلت او صاعا من زبيب عدله بكسر المهملة اي نظيره مدين
من حنطه اي نصف صاع جا معويه زاد مسلم حاجا زاد ابن خزيمه وهو
خليفه السمرا القمح الشامي قال اري مدا من هذا يعدل مدين زاد ابن خزيمه
فكان ذلك اول ما ذكر الناس المدين قال النووي تمسك بقول معويه من قال
بالمدين من الحنطه وفيه نظر لانه فعل صحابي قد خالفه فيه ابو سعيد وغيره
من الصحابه ممن يقول لطول صحبه منه واعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم وقد
صح معاويه بانه رأي رآه لا انه سمعه فاعوز بالمهملة والزاي اي احتاج ان
بالكسر مخففه من الثقيله عن بني زاد الصغاني قال ابو عبد الله يعني بني نافع
الذين يقبلونها اي ينصبهم الامام لقبضها والله اعلم كتاب الحج بكسر الحاء
وفتحها لغتان وهو لغة القصد وشرعا قصد البيت الحرام باعمال مخصوصه
وقدم على الصيام والاكثر انه فرض بعد الهجرة وانه في سنة ست لان فيها نزل قوله
تعالى واتموا الحج والعمرة لله وقيل سنة خمس او قبلها حدثنا احمد زاد ابو ذر بن
عيسى مالك بن دينار هو الزاهد المشهور ليس له في البخاري غير هذا الحديث قتب بفتح القاف
والمثناه بعدها موحده رحل صغير عزره بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها
راء ولم يكن شحيحا اي فعل ذلك تواضعا لا بخلا حج على رحل زاد ابن ماجه رحمه
الله رث وقطيفه تسوى اربعه ثم قال اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة وكانت
زاملته اي راحلتها التي ركبها ومتاعه وان لم يجر لها ذكر لكن دل عليها ذكر الرحل
والزامله البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع من الزمل وهو الحمل
والمراد انه لم يكن معه راحله تحمل طعامه ومتاعه بل كان ذلك محمولا معه
على راحلته فكانت الراحلة والزامله اخرج سعيد بن منصور عن هشام
ابن عروة قال كان الناس يحجون وتحتهم ازوادهم وكان اول من حج على رحل
وليس تحته شي عثمان بن عفان عمرو بن علي هو الفلاس نابل بنون وموحده فاحقبها

نطعم الصدقة اللام للعهد اي صدقة الفطر
2

ستة صح

اي اردفها

اي اردفها علي الحقيبة وهي الزيادة التي تجعل في موخر القتب **المبرور** قال ابن خالويه
المقبول وقال غيره الذي لا يخالطه شي من الاثم ورجحه النووي وقال القرطبي
الاقوال في تفسيره متقاربة المعنى وحاصلها انه الحج الذي وفيت احكامه
ووقع موقعا لما طلب من المكلف علي الوجه الاكمل **نرى** بفتح النون نعتقد **لكن**
افضل الجهاد الاكثر بضم الكاف خطاب للنسوة وللحموي لكن بكسرها وزيادة
الف قبلها حرف استدراك **ابا حازم** هو سلمان واما ابو حازم سلمة بن
دينار صاحب سهل بن سعد فلم يسمع من ابي هريرة **من حج** زاد الدارقطني
او اعتمر **فلم يرفث** الرفث يطلق علي الجماع وعلي التعريض به وعلي الفحش في القول
وهو المراد هنا وفاؤه مثلثة في الماضي والمضارع والافصح الفتح في الماضي
والضم في المضارع **ولم يفسق** اي لم يات بسيئة ولا معصية **رجع كيوم ولدته**
امه اي بغير ذنب وظاهره غفران الصغاير والكباير حتى التبعات وهو
مصرح به في حديث اخر فيكون ذلك من خصايص الحج وقوله فلم معطوف
علي الشرط والجواب رجع اي صار وكيوم خبره قال الطيبي ولم يذكر في الحديث
الجدال كما ذكر في الاية اما من باب الاكتفا او لدخوله في الرفث والفسوق لان
المذموم منه لا يخرج عن واحد منهما والافصح بنا يوم هنا علي الفتح **زيد بن جبير**
بالجيم والموحدة تصغير ليس له في البخاري غير هذا الحديث **فسطاط** هي الخيمة وقيل
ان كانت من شعر **سرادق** بضم اوله وكسر الدال المهملة الخيمة ايضا وقيل
ان كانت من قطن ويقال ايضا لكل ما يغطي به صحن الدار من الشمس ولكل ما احاط
بالشي **فرضها** قدرها وعينها **يحيى بن بشر** بالموحدة والمعجمة هو البلخي **قدموا**
المدينة للكشميهني مكة وهو اصوب **فان خير الزاد التقوى** قال المهلب فيه
من الفقه ان ترك السؤال من التقوى اي تزودوا واتقوا اذى الناس
بسؤالكم اياهم والاثم في ذلك **مهل** بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام موضع
الاهلال واصله رفع الصوت لانهم كانوا يرفعون اصواتهم بالتلبية عند
الاحرام ثم اطلق علي نفس الاحرام اتساعا **وقت** بالتشديد ويجوز التخفيف
اي حدد وعين وقيل اصل التوقيت ان يجعل للشي وقت يختص به وهو بيان
مقدار المدة ثم اتسع فيه فاطلق علي المكان ايضا **ذا الحليفة** بمهملة وفا مصغر
مكان معروف بينه وبين المدينة ستة اميال وبها بير يقال لها بير علي **الجحفة**

بضم الجيم وسكون المهملة قريه خربه بينها وبين مكه خمس مراحل او ست
وقيل ثلاث كان اسمها مهيعه بوزن علقمه وقيل بوزن لطيفه فنزلها قوم
من العماليق فجا سيل فاجحفهم اي استاصلهم فسميت الجحفه **نجد** هو في اللغه
كل مكان مرتفع وهو اسم لعشرة مواضع والمراد منها هنا التي اعلاها تهامه
واليمن واسفلها الشام والعراق **قرن المنازل** بفتح القاف وسكون الراء
وغلطوا من فتحها جبل بينه وبين مكة من جهة المشرق مرحلتان **يلملم**
بفتح التحتيه واللامين وسكون الميم الاولي علي مرحلتين من مكة واصله
الملم سهلت الهمزه يا ويقال فيه يرمرم برائين بدل اللامين فايده جعل
ابعد المواقيت من مكة ميقات اهل المدينه رفقا باهل الافاق لان اهل
المدينه اقرب الافاق الي مكة **هن لهن** اي المواقيت المذكوره للبلاد المذكوره
علي حذف مضاف اي لاهلهن فصح التانيث وحسنه مزاوجة هن **حتي
اهل مكه** بالجر والرفع **قال عبد الله ويزعمون** صريح في انه لم يسمع هذه
الجمله من النبي صلي الله عليه وسلم وقد وردت هذه من ابن عباس كما تقدم
وجابر عند مسلم وعايشه عند النساي والحارث بن عمرو عند ابي داود
فايده حكي الاثرم عن احمد انه سئل في اي سنه وقت النبي صلي الله عليه وسلم
المواقيت فقال عام حج **ذات عرق** بكسر العين وسكون الرا بعدها قاف
سمي بذلك لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وهي ارض سبخه تنبت الطرفا بينها
وبين مكه مرحلتان **فتح هذان المصران** بالبنا للمفعول وللكشميهني فتح
هذين المصرين بالبنا للفاعل اي فتح الله كما صرح به في مستخرج ابي نعيم والمراد
بهما البصره والكوفه وبفتحهما غلبه المسلمين علي مكان ارضهما والا فهما من
تمصير المسلمين **جور** اي ميل بلفظ ضد العدل **فانظروا حذوها** اي اعتبروا
ما يقابل الميقات من الارض التي تسلكونها من غير ميل فاجعلوه ميقاتا
وهذا صريح في ان عمر حدد ذات عرق عن اجتهاد وقد نص علي ذلك
الشافعي والجمهور وقد وردت فيها احاديث مرفوعه لكن قال ابن خزيمه
وغيره لا يثبت منها شي **اناخ** بالنون والخا المعجمه اي برك بعيره **طريق الشجره**
موضع علي ستة اميال من المدينه **ويدخل من طريق المعرس** بفتح العين
والرا المهملتين موضع اقرب الي المدينه من طريق الشجره قال ابن بطال

كان

كان يفعل ذلك كما يفعل في العيد يذهب من طريق ويرجع من اخرى **أتي**
هو جبريل **الوادي المبارك** يعني وادي العقيق وهو بقرب النقيع بينه وبين
المدينة اربعة اميال نزل به تبّع فقيل هذا نقيع عقيق الارض فسمي به
وقل عمرة بالرفع ولابي ذر بالنصب اي جعلتها عمرة **في حجة** اي مع حجة
وهذا يدل على انه كان قارنا **أري** بضم الهمزة اي في المنام وللكريمة رأى اي
راه غيره **في معرسه** للكشميهني معرس بالتنوين **المناخ** بضم الميم المبرك
اسفل بالنصب **بينه** اي بين المعرس وللحموي بينهم اي النازلين **وسط** بفتح المهملة
ولابي ذر وسطا **الخلوق** بفتح الخاء المعجمة نوع من الطيب مركب فيه زعفران
فجاءه الوحي في تفسير ابن ابي حاتم انه انزل عليه حينئذ واتموا الحج والعمرة
لله **اظل** بضم اوله وكسر الظاء المعجمة اي جعل عليه كالظلة **يغط** بفتح اوله وكسر
المعجمة وتشديد الطاء المهملة اي ينفخ من ثقل الوحي **سُرّي** بضم اوله وتشديد
الراء المكسورة اي كشف عنه شيئا بعد شيء **ما تصنع** للكشميهني كما **يشم** بفتح
الشين وحكي ضمها **الهميان** بكسر الهاء معرب يشبه تكة السراويل يجعل فيها
النفقة وتشد في الوسط **يرحلون** بفتح اوله والحاء وسكون الراء يقال رحلت
البعير ارحله شددت على ظهره الرحل ووهم من شدد الحاء وكسرها **هودجا**
بفتح الهاء والجيم **فذكرته** هو مقول منصور **لابراهيم** هو النخعي **ما تصنع**
بقوله هو انكار لرأي ابن عمر فانه كان يرى عدم استدامة الطيب بعد
الاحرام وكانت عايشة رضي الله عنها تنكر ذلك عليه **وبيص** هو البريق
مفارق جمع مفرق وهو المكان الذي يفترق فيه الشعر في وسط الراس
وجمع لارادة جوانب الراس التي يفرق فيها الشعر فايدة ادعى المالكية
ان استدامة الطيب بعد الاحرام من خصايصه صلى الله عليه وسلم
لانه من دواعي النكاح فنهي الناس عنه وكان هو املك الناس لاربه
فعله ولانه حُبّب اليه فرخص له فيه ولمباشرة الملائكة لاجل الوحي **اهل**
ملبدا حال بعد حال والتلبيد ان يجعل في الراس شيئا نحو الصمغ لتجتمع
شعره لئلا يتشعث في الاحرام او يقع فيه القمل ولابي داود والحاكم عن
ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم لبد راسه بالغسل قال ابن الصلاح يحتمل
انه بفتح المهملتين ويحتمل بكسر المعجمة وسكون المهملة ما يغسل به الراس من

حطمي او غيره قال لا يلبس وقع السؤال عما يلبس فاجاب بما لا يلبس لانه محصور
فائر التصريح به لانه اوجز واحصر لكن لابي عوانة ما يترك المحرم وفي رواية ما تجتنب
فعلي هذه الجواب طبق السؤال ونبّه بالقميص والسراويل علي كل مخيط وبالعمائم
والبرانس علي كل ما يغطي الراس مخيطا او غيره وبالخفاف علي كل ما يستر الرجل ه
وزاد في روايه عند الطبري وغيره ولا القبا الا احد فيه استعمال احد في ا
الاثبات وهو غير جايز وهو من تصرف الرواة للاعاجم وفي رواية وليحرم
احدكم في ازار ورد او نعلين فان لم يجد نعلين الي اخره ولا تلبسوا غير الصيغه
لانه ليس خاصا بالمحرم ورس بفتح الواو وسكون الرا بعدها مهملة نبت اصفر
طيب الريح يصبغ به لا تلثم بتشديد المثلثة ولابي ذر تلتثم اي تغطي شفتها ا
فضيل بالتصغير تردع بالمهملة يقال ردع به الطيب اذا لزق بجلده والردع
اثر الطيب البيدا هي فوق علي ذي الحليفه لمن صعد من الوادي وذلك
لخمس بقين من ذي القعده زاد ابن سعد يوم السبت الحجون بفتح المهملة
وضم الجيم للجبل المطل علي المسجد باعلا مكة علي يمين المصعد وهناك مقبرة
اهل مكه باب من بات بذي الحليفه المراد من هذه الترجمه مشروعيه
المبيت بالقرب من البلد التي يسافر منها ليكون امكن من التوصل الي مهماته
التي ينساها واحسبه الشك من ابي قلابه يصرخون بهما اي بالحج والعمرة التلبيه
مصدر لبّي اذا قال لبيك لبيك قال قوم هو مثنى وقال قوم مفرد قلبت الفه
يا لاتصالها بالضمير كلدا وعلي وعلي الاول فهو تثنيه تكثير اي اجابه بعد اجابة
لانها اجابه دعوة ابراهيم حين قوله اذن في الناس بالحج وقيل معناه انا
مقيم علي طاعتك من لب بالمكان اقام به وقيل اتجاهي وقصدي من قولهم
داري تلب داره اي اتجاهها ان الحمد بالكسر علي الاستيناف والفتح علي التعليل
والنعمه بالنصب وكذا قوله والملك كان يوم التروية هي تامه ويوم مرفوع
عن رجل هو ابو قلابه وقال ابو معمر هو عبد الله بن عمرو وصلي الغدا اي صلي
الصبح فحلت بتخفيف الحاء ذا طوى مثلث الطا مقصور منون وغيره
منون واد بقرب مكه اما موسي كاني انظر اليه قيل هو علي حقيقته لان
الانبيا احيا فلا مانع ان يحجوا في هذه الحال كما ثبت انهم يصلون في قبورهم
قال القرطبي حببت اليهم العبادة فهم يتعبدون بما يجدون من دواعي انفسهم

[illegible]

لابما

لا بما يلزمون به كما يلهمها اهل الجنة الذكر وقال غيره ان المنظور اليه
الروح واما الجسد ففي القبر فيجعل الله للروح مثالا فيري في اليقظه كما يري
في النوم ذكره ابن المنير وغيره وقيل هو اخبار عما وقع منهم كانهم مثلت
له احوالهم التي كانت في الحياة الدنيا كيف يتعبدوا وكيف حجوا وكيف لبوا
وقيل هي رؤيه منام **في الوادي** لمسلم وادي الازرق وهو خلف امج بينه
وبين مكه ميل واحد وامج بفتحتين وجيم قريه ذات مزارع **انقضي** بالقاف
المعجمه **طوافا واحدا** للكشميهني طوافا اخر قال عياض وهو الصواب **او
غسلت** بالشك ولمسلم وغسلت بواو العطف **فقدم عمر** فيه اختصار
بينه مسلم فقال بعد قوله وغسلت راسي فكنت افتي الناس بذلك في امارة
ابي بكر وامارة عمر رضي الله عنهما واني لقايم بالموسم اذ جاني رجل فقال انك
لا تدري ما احدث امير المومنين في شان النسك فلما قدم قلت يا امير المومنين
ماهذا الذي احدثت في شان النسك فقال **ان ناخذ** الي اخره حاصل جواب
عمر انه منع الناس عن التحلل بالعمرة لان كتاب الله دال علي المنع وكذا
السنه اما الكتاب فلامره بالاتمام وذلك يقتضي استمرار الاحرام الي فراغ
الحج واما السنه فلانه صلي الله عليه وسلم لم يحل حتي بلغ الهدي محله لكن الجواب
عن ذلك قوله صلي الله عليه وسلم لولا ان معي الهدي لاحللت فدل علي جواز
الاحلال لمن ليس له هدي قال المازري قيل ان المتعه التي نهي عنها عمر
فسخ الحج الي العمرة وقال النووي بل المختار انه نهي عن المتعه المعروفه التي هي
الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج من عامه وهو علي التنزيه للترغيب في الافراد
وقال ابن عمر اشهر الحج الي اخره اخرجه الدارقطني والبيهقي **وقال ابن
عباس من السنه** الي اخره اخرجه ابن خزيمه والحاكم والدارقطني **وحرم
الحج** بضم الحا والرا اي امكنته وازمنته وحالاته **يا هنتاه** بفتح الهاء
والنون وقد يسكن بعدها مثناه فوقيه واخره ها ساكنه كنايه عن
شي لا يذكر باسمه **قلت لا اصلي** كنايه عن انها حاضت **فلا يضرك** للكشميهني
فلا يضيرك من الضير **انظريها** للكشميهني انتظريها **ان يحل** هو فسخ الحج
الي العمرة المترجم به وهو منسوخ عند الجمهور **وان يجمع بينهما** اي بين الحج
والعمرة **قال ما كنت** زاد النسائي قبله برايي انهي الناس عما انت تفعله **كانوا**

اي اهل الجاهلية **يرون** بفتح اوله اي يعتقدون **من افجر الفجور** هو من تحكماتهم
الباطلة الماخوذة من غير اصل **ويجعلون المحرم صفر** كذا هو في جميع الاصول
من الصحيحين قال النووي كان ينبغي ان يكتب بالالف ولكن على تقدير حذفها
لا بد من قراءته منصوبا لانه مصروف بلا خلاف والمراد بجعلهم ذلك انهم
كانوا يؤخرون حرمة المحرم الي صفر فيسمون المحرم صفرا ويستحلونه بالغارة اي
والنهب ويحرمون بدله صفرا ويسمونه المحرم فرارا من توالي ثلاثة
اشهر محرمة لضيقها عليهم وقد ضللهم الله في ذلك **برا الدبر** بفتح الدال
المهملة والموحدة اي ما كان يحصل بظهور الابل من الحمل عليها ومشقة السفر
فانه كان يبرا بعد انصرافهم من الحج **وعفى الاثر** اي اندرس اثر الابل في سيرها
ويحتمل اثر الدبر المذكور ولابي داود وعفى الوبر اي كثر وبر الابل الذي حلق
بالرحال **وانسلخ صفر** اي المحرم الذي سموه صفرا بزعمهم وهذه الراءات
تقرا ساكنة لارادة السجع **قدم** في الرواية الاتية فقدم بالفاء وهو الوجه
صبيحة رابعة اي ليلة رابعة من ذي الحجة **فتعاظم ذلك عندهم** اي لما كانوا
يعتقدونه اولا **اي الحل** زاد الطحاوي يحل لانهم علموا ان للمحللين فارادوا
بيان ذلك فبين لهم انهم يحلون الحل كله لان العمرة ليس لها الا تحلل واحد
حلوا بعمرة اي حلوا من الحج بسبب احرامهم بعمرة **ولم تحلل** بكسر اللام الاولى
انت من عمرتك اي من حج بعمرة كما امرتهم فمن بمعنى الباء اي بعمرة من احرامك
هذا على القول بانه صلى الله عليه وسلم كان مفردا اما ان قلنا انه كان قارنا كما
دل عليه اكثر الاحاديث الصحيحة فلا اشكال **لبدت** بتشديد الموحدة **فامرني**
اي ان استمر على عمرتي **سنة** بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هذه والنصب اي
وافقت **ابو شهاب** اسمه موسى **حجك مكيا** للكشميهني حجتك مكيا اي قليلة ابن نافع ح
الثواب لقلة مشقتها **عطا** هو ابن ابي رباح **يوم ساق البدن** هو عام حجة
الوداع **لا يحل مني حرام** بكسر حاء يحل وتشديد مني مضاف للياء وهو تجريد
اي لا احل من احرامي **ابو شهاب ليس له مسند الا هذا** اي لم يرو غير هذا
الحديث **الي ان نهي** للكشميهني الا ان بحرف الاستثناء **ونزل القران** اي بجوا
يشير الي نحو فمن تمتع بالعمرة الي الحج الاية زاد مسلم ولم ينزل قران يحرمه قوله صح
ولم ينه عنها حتى مات **قال رجل برايه ما شا** يعني عمر **طفنا** للاصيلي فطفنا

بالفاء

بالفاء وهو اوجه عشية التروية اي بعد الظهر الثامن من ذي الحجة فقدم حجا
للكشميهني وقد بالواو ومن هنا الي اخر الحديث موقوف علي ابن عباس
ومن اوله الي هنا مرفوع نسكين بسكون السين تثنية نسك وهو العبادة
واما بالضم الذبيحة انزله اي الجمع بين الحج والعمرة خير بالنصب ويجوز الجر
حدثني معن حدثني مالك قال ابن حجر ليس للحديث في الموطا ولا في غرايب
مالك للدارقطني ولم اقف عليه الا من رواية معن من كدا بفتح الكاف والمد
غير مصروف وهي التي ينزل منها الي المعلا مقبرة اهل مكة وهي التي يقال لها
الحجون وكانت صعبة المرتقي فسهلها معوية ثم عبد الملك ثم المهدي وكل
عقبة في جبل او طريق عال يسمي ثنية وخرج من كدي بضم الكاف والقصر
وهي عند باب شبيكة بقرب شعب الشاميين من ناحية قعيقعان من اعلا
مكة كذا رواه ابو اسامة فقلبه والصواب رواية غيره وتقديم هذه
الجملة بعد دخل واكثر ما يدخل من كدي بالضم والقصر فايده انما دخل النبي
صلي الله عليه وسلم من كدا وخرج من كدي لما تقدم في العيد من سلوك طريق
في الرجوع غير طريق الذهاب وخص الثنية الاولي العليا بالدخول لمناسبة
المجي الي مكان عال وقيل لان ابراهيم دخل منها وقيل لانه صلي الله عليه وسلم
خرج منها مختفيا في الهجرة فاراد ان يدخلها ظاهرا عاليا وقيل لان من جاء من
تلك الجهة كان مستقبلا للبيت وقيل لانه دخل منها يوم الفتح فاستمر علي ذلك
والسبب فيه قول ابي سفيان بن حرب للعباس لا اسلم حتي ارى الخيل تطلع
من كدا فقال العباس ما هذا فقال شي طلع بقلبي وان الله لا يطلع للخيل
هناك ابدا قال العباس فذكرت ابا سفيان بذلك لما دخل وللبيهقي عن ابن
عمر قال قال النبي صلي الله عليه وسلم لابي بكر كيف قال لحسان فانشده
عدمت بنيتي ان لم تروها. تثير النقع مطلعها كدا فتبسم وقال ادخلوها
من حيث قال لحسان فايده قال العذري بمكة موضع ثالث يقال له كدي
بالضم والتصغير يخرج منه الي جهة اليمن فطمحت بفتح الطا والميم اي ارتفعت
بان صار ينظر الي فوق ارني اعطني بكسر الرا وسكونها فشده عليه زاد ابن
اسحق فما رئي بعد ذلك عريانا اخبر عبد الله بن عمر بالنصب مفعول حدثان
بكسر المهملة وسكون الدال بعدها مثلثة بمعني لحدوث يعني قرب عهدهم

لئن كانت عايشه ليس هذا شكا منه في صدقها لكن يقع في كلام العرب صورة
للتشكيكات والمراد التقرير واليقين استلام افتعال من السلام والمراد لمس
الركن بالقبلة او اليد يليان يقربان الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم الجدر بفتح
الجيم وسكون المهملة لغة في الجدار وللمستملي الجدار امن البيت هو قال نعم
لمسلم ان ستة اذرع منه من البيت وفي رواية قريبا من سبعة اذرع وفي
جامع سفيان بن عيينة ستة اذرع وشبر والحاصل انه فوق الستة ودون
السبعة قصرت بهم النفقة بتشديد الصاد اي التي اخرجوها لذلك فانهم تحروا
له مالا طيبا ليس فيه مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس ليدخلوا للمستملي
يدخلو بغير لام حديث بالتنوين بجاهلية للكشميهني الجاهلية تنكر قلوبهم للاصيلي
تنفر قال بعضهم النفرة التي خشيها صلى الله عليه وسلم ان ينسبوه الى انفراد الفخر
دونهم وجواب لولا محذوف اثبته مسلم فقال لنظرت في ان ادخل وجعلت
بتا المتكلم وصحف من ضبطها بالتا الساكنة خلفا بفتح المعجمة وسكون اللام والفا
بابا كما فسره هشام حديث عهد بالاضافة فخزرت بتقديم الزاي على الراي
قدرت فايدة اختلف في اول من بنى الكعبة واخرج عبد الرزاق عن عطا قال
اول من بنى البيت آدم عليه السلام وعن وهب بن منبه اول من بناه شيث بن آدم
وقيل بنته الملايكة قبل آدم ثم رفع في عهد نوح وكان الانبيا بعد ذلك يحجونه ولا
يعلمون مكانه حتى بوّاه الله لابراهيم اخرجه ابن ابي حاتم من حديث بن عمرو
ثم بناه ابراهيم على اساس آدم وجعل طوله في السما تسعة اذرع بذراعهم
ودوره في الارض ثلاثين ذراعا بذراعهم وادخل الحجر في البيت وكان زرباه
لغنم اسمعيل ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا وحفر له بيرا عند بابه يلقي
فيها ما يهدي للبيت ثم بنتها قريش لما احترقت من شرار طارت حين جمرتها
امراة وكان ذلك قبل المبعث بخمس سنين وقيل بخمس عشره سنة وكان طولها النبوي
قبل ذلك سبعة وعشرين ذراعا فجعلوا ارتفاعها ثمانية عشر ذراعا وقيل
عشرين ونقصوا من طولها ومن عرضها اذرعا ادخلوها في الحجر لضيق
النفقة بهم ثم لما حوصر ابن الزبير من جهة يزيد تضعضعت من الرمي بالمنجنيق
فهدمها في خلافته وبناها على قواعد ابراهيم فاعاد طولها على ما هو عليه الان
وادخل من الحجر الاذرع المذكورة وجعل لها بابا آخر فلما قتل ابن الزبير شاور

الحجاج

الحجاج عبد الملك في نقض ما فعله ابن الزبير فكتب اليه اما ما زاد في طوله
فاقره عليه واما ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنائه وسد بابه الذي فتحه ففعل
ذلك واستمر بناء الحجاج الى الآن وقد اراد الرشيد او ابوه او جده ان يعيده
على ما فعله ابن الزبير فناشده مالك في ذلك وقال اخشى ان تصير ملعبة
للملوك فتركه ولم يتفق لاحد من الخلفاء ولا غيرهم تغيير شي مما صنعه الحجاج الى
الان الا في الميزاب والباب وعتبته وكذا وقع الترميم في الجدار الذي بناه
الحجاج غير مرة وفي السقف وفي سلم السطح وجدد فيها الرخام قال ابن
جريج اول من فرشها بالرخام الوليد بن عبد الملك **في دارك** حذفت منه
اداة الاستفهام وصرح بها في رواية ابن خزيمة فقال اتنزل في دارك فكانه
استفهمه اولا عن مكان نزوله ثم ظن انه ينزل في داره فاستفهمه عن ذلك
وكان ذلك يوم الفتح **وهل ترك** زاد في رواية لنا **من رباع** جمع ربع بفتح الراء
وسكون الموحدة المنزل المشتمل على ابيات وكان الدار المشار اليها كانت دار
هاشم بن عبد مناف ثم صارت لعبد المطلب ابنه فقسمها بين ولده حين عمي
فكان للنبي صلى الله عليه وسلم حصة والده عبد الله فلما هاجر استولى عقيل وطالب
على الدار كلها باعتبار ما ورثاه من ابيهما لكونهما كانا لم يسلما وباعتبار ترك
النبي صلى الله عليه وسلم لحقه منها بالهجرة وفقد طالب ببدر فباع عقيل الدار
كلها قال الداودي وغيره كان من هاجر من المؤمنين باع قريبه الكافر داره
وامضى النبي صلى الله عليه وسلم تصرفات الجاهلية تاليفا للقلوب من اسلم منهم
يتأولون اي يفسرون الآية بولاية الميراث اي يتولى بعضهم بعضا في الميراث
وغيره **يعني بذلك المحصب** الى اخر الحديث هو مدرج من قول الزهري **ان لا
يناكحوهم ولا يبايعوهم** زاد الاسمعيلي ولا يكون بينهم وبينهم شي **يسلموا** بضم
اوله وسكون المهملة وكسر اللام **ويحيى بن الضحاك** لابي ذر وكريمة عن الضحاك
وهو وهم **وكان يوما تستر فيه الكعبة** اي يوم عاشوراء وقد استمر الامر على
ذلك دهرا الى ان تغير فصارت تكسى في يوم النحر **ليحجن** بضم اوله وفتح المهملة
والجيم **وقال عبد الرحمن** وصله الحاكم **عن شعبة** يعني عن قتادة بهذا السند
والاول اكثر يعني لاتفاقهم عليه وانفراد شعبة بهذا اللفظ على انه لا ينافي
بينهما بان يقع ذلك قرب الساعة بعد ان يحج بعد ياجوج وماجوج **باب**

كسوة الكعبة اخرج الواقدي وغيره عن ابي هريره مرفوعا اوّل من كسي البيت الوصايل اسعد واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال بلغنا ان تبعا اوّل من كسي الكعبة الوصايل فسترت بها ل وزعم بعض علمائنا اوّل من كسي الكعبة اسمعيل وحكي الزبير بن بكار عن بعض علمائهم ان عدنان اوّل من وضع انصاب الحرم واوّل من كسي الكعبه او كسيت في زمنه وحكي البلاذري ان اوّل من كساها الانطاع عدنان بن اد وروي الواقدي عن ابراهيم بن ابي ربيعه قال كسي البيت في الجاهليه الانطاع ثم كساه رسول الله صلي الله عليه وسلم الثياب اليمانيه ثم كساه عمر وعثمان القباطي ثم كساه الحجاج الديباج واخرج ابو عروبه في الاوايل عن الحسن قال اوّل من كسي الكعبه القباطي النبي صلي الله عليه وسلم واخرج الازرقي ان معاويه كساها الديباج والقباطي فكانت بكسي الديباج يوم عاشوراء والقباطي في اخر رمضان واخرج الواقدي عن ابي جعفر الباقر اوّل من كساها الديباج يزيد بن معاويه واخرج عبد الرزاق وغيره عن هشام بن عروه ان اوّل من كساها الديباج عبد الله بن الزبير وكانت كسوتها المسوح والانطاع واخرج عن ابن جريج قال اخبرني غير واحد ان اوّل من كساها الديباج عبد الملك بن مروان وان من ادرك ذلك من الفقهاء قالوا اصاب ما نعلم لها من كسوة اوفق منه وقد كسيت الكعبه الديباج في الجاهليه مرتين كما بينته في الاوايل وحكي الفاكهي ان شيبة بن عثمان استاذن معاويه في تجريد الكعبه فاذن له فكان اوّل من جرّدها من الخلفا وكانت كسوتها قبل ذلك تطرح عليها شيا فوق شي وذكر الازرقي ان اوّل من ظاهر للكعبه بين كسوتين عثمان بن عفان وذكر الفاكهي ان اوّل من كساها الديباج الابيض المامون بن الرشيد واستمر بعده وكسيت في ايام الفاطميين الديباج الابيض ايضا وكساها محمود ابن سبكتكين ديباجا اصفر وكساها الناصر العباسي ديباجا اخضر ثم كساها ديباجا اسود فاستمر الي الان ولم يزل الملوك يتداولون كسوتها الي ان وقف عليها الصالح اسمعيل بن الناصر قلاوون سنه ثلاث واربعين وسبعمائة قرية من ضواحي القاهره يقال لها بيسوس **ان لا ادع فيها** اي الكعبه **صفرا ولا بيضا** اي ذهبا ولا فضه قال القرطبي غلط من ظن ان المراد بذلك حلية الكعبه وانما اراد الكنز الذي بها وهو ما يهدي اليها فيدخر ما يزيد عن الحاجه

قال

قال ابن الجوزي كانوا في الجاهلية يهدون الى الكعبة المال العظيم تعظيما لها فيجتمع
فيها **الا قسمته** اي المال وفي الاعتصام الا قسمتها بين المسلمين وللاسمعيلي
بين فقرا المسلمين **ان صاحبيك** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابابكر **لم
يفعلا** زاد الاسمعيلي وهما احوج منك الى المال وحكى الفاكهي انه صلى الله عليه وسلم
وجد فيها يوم الفتح ستين اوقيه فقيل له لو استعنت بها على حربك فلم يحركه
تثنية مرء **اقتدى بهما** زاد الاسمعيلي فقال كما هو وخرج قال السبكي هذا الحد
عمدة في مال الكعبة وهو ما يهدى اليها او ينذر لها وقال ابن حجر لا حجة فيه لانه
صلى الله عليه وسلم انما تركه رعاية لقلوب قريش كما ترك بنا الكعبة على قواعد ابراهيم
لذلك ففي مسلم لولا ان قومك حديثو عهد بكفر لانفقت كنز الكعبة في
سبيل الله ولجعلت بابها بالارض الحديث **افج** بوزن افعل بفا ثم حا ثم جيم
والفجج تباعد ما بين الساقين وهو وما قبله حالان من خبر كان او بدلان
من الضمير المجرور او تمييزان **حجرا حجرا** حال **ذو السويقتين** تثنية سويقة
تصغير ساق اي له ساقان دقيقتان زاد احمد فلا تعمر بعده ابدا وذلك
قرب الساعة وهو من اشراطها **الحجر الاسود** اخرج احمد والترمذي وابن
حبان حديث ان الحجر والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما
ولولا ذلك لاضا ما بين المشرق والمغرب ولخرج الترمذي حديث نزل
الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم
لا تضر ولا تنفع روى الحاكم من حديث ابي سعيد ان عمر لما قال هذا قال
له علي بن ابي طالب انه يضر وينفع وذكر ان الله لما اخذ المواثيق على ولد
آدم كتب ذلك في رق القمه الحجر قال وقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يوتى يوم القيمه بالحجر الاسود له لسان ذلق يشهد لمن
استلمه بحق بالتوحيد قال الطبري انما قال عمر ذلك لان الناس كانوا حديثي
عهد بعبادة الاصنام فخشي عمر ان يظن الجهال ان استلام الحجر من باب
تعظيم الاحجار كما كانت العرب يفعل في الجاهلية **فاغلقوا عليهم** زاد ابو عوانة
من داخل ولمسلم فاجاف عليهم عثمان الباب **اعتمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم** اي في سنه سبع عام القضية **ادخل** استفهام اي في تلك
العمرة **الالهة** اي الاصنام **ولم يصل فيه** هو نفي قدم عليه اثبات بلال لان

المرآن صح
بث

لان معه زيادة علم **الرمل** بفتح الراء والميم الاسراع واصله ان يحرك المائي
منكبيه في مشيه **يرملوا** بضم الميم **الاشواط** جمع شوط بفتح المعجمة الجري مرة الي
الغاية والمراد هنا الطوفة حول الكعبة **الا ابقا** بكسر الهمزة وبالموحدة والقاف
الرفق والشفقة وهو بالرفع فاعل يمنعه **اول** بالنصب علي الظرف **يخب** بفتح
اوله وضم الخاء المعجمة بعدها موحدة اي يسرع في مشيه والمصدر خبب بفتحتين
حدثنا محمد زاد ابو ذر هو ابن سلام **سعي** اي اسرع المشي **في الحج والعمرة** اي حجة
الوداع وعمرة القضية لان الحديبية لم يطف فيها والجعرانة لم يكن ابن عمر معه فيها
راءينا بهمزة قبل الياء فاعلنا من الرؤية اي اريناهم بذلك انا اقويا ويقال من
الريا اي اظهرنا لهم القوة ونحن ضعفا وليس هذا الريا بمذموم لانه من المخادعة
في الحرب **بالمحجن** بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم بعدها نون عصا محنية الراس
والحجن الاعوجاج **يستلم الركن بمحجن** زاد مسلم ويقبل المحجن **اليمانيين** بتخفيف الياء
لان الالف عوض عن الياء المحذوفة فلو شددت لكان جمعا بين العوض والمعوض
ومن يتقي استفهام انكار **لا يستلم** بالبنا للمفعول وللحموي والمستملي بالنون
والبنا للفاعل ونصب الركنين **الزبير بن عربي** بالراء والموحدة وصحف من قال
عدي بالدال **زحمت** بضم الزاي **اجعل ارايت باليمن** قاله انكارا عليه لما فهم منه
من معارضة الحديث بالراي فايدة اخرج الفاكهي عن سعيد بن جبير قال اذا
قبلت الركن فلا ترفع بها صوتك كقبلة النسا فايدة للحجر الاسود فضيلتان
الحجر وكونه علي قواعد ابراهيم فله التقبيل والاستلام وللركن اليماني الثاني فقط
فله الاستلام فقط وليس للاخرين شي من ذلك فلا يقبلان ولا يستلمان
فايدة استنبط بعضهم من تقبيل الحجر تقبيل المصحف والمنبر النبوي والقبر
الشريف وقبور الصالحين واجزاء الحديث وممن قال بذلك ابن ابي الصيف
اليمني من الشافعية **ذكرت لعروة** حذف البخاري المذكور واقتصر علي المرفوع
وقد بينه مسلم فقال ان رجلا من العراق قال لي سل عروة عن رجل
يهل بالحج فاذا طاف يحل ام لا فاذا قال لك لا يحل فقل له ان رجلا يقول
ذلك فسالته فقال لا يحل من اهل بالحج الا بالحج فتصدي لي الرجل فحدثته
قال فقل له ان رجلا كان يخبر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد فعل ذلك
وما شان اسما والزبير فعلا ذلك فجيت عروة فذكرت له ذلك فقال حج رسول

لبته

فائدة عظيمة لنيل البركات

الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عايشه فذكره ثم لم يكن عمرة بالرفع ويكن تامة
اي لم تحصل ولمسلم بدل عمره غيره قال القاضي عياض وهو تصحيف مع ابي
الزبير بالجر بدل من ابي وهو مضاف للياء وللكشميهني مع ابن الزبير يعني اخاه
عبد الله قال عياض وهو تصحيف ايضا حلوا اي صاروا حلالا والمراد مسح
الركن الفراغ من الطواف وما يتبعه من السعي منع ابن هشام هو ابراهيم
او اخوه محمد بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي كان محمد امير مكة وابراهيم
امير المدينة واقام للناس الحج مرة في خلافة ابن اخيه هشام بن عبد الملك
بعد الحجاب للمستملي ابعد بهمزة الاستفهام اي بالكسر يعني ثم يخالطن
للمستملي في الموضعين يخالطن ورفع الرجال على الفاعلية حجرة بفتح المهملة
وسكون الجيم بعدها را اي ناحية وللكشميهني بالزاي اي محجوزا بينها وبينهم
بثوب انطلقي عنك اي عن جهة نفسك يخرجن زاد الفاكهي قبله فقمن لي وقفن
حتى يدخلن حال كون الرجال يخرجون منه مجاورة في جوف ثبير اي مقيمة فيه
قبة تركية هي قبة صغيرة من لبود تضرب في الارض درعا موردا اي قميصا
لونه لون الورد ولعبد الرزاق درعا معصفرا وانا صبي بسير او له بالجر
والسير ما يقد من الشراك زاد احمد والطبراني فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما هذا قال حلفت لان رد الله علي مالي وولدي لاحجن بيت
الله مقرونا فقال له ليس هذا نذرا انما النذر مما يبتغى به وجه الله ولفظ
الطبراني فاخذ الحبل فقطعه وقال ان هذا من عمل الشيطان قده بضم
اوله فعل امر بيده قال ابن بطال لان القود بالازمه انما يفعل بالبهايم
وهو مثلة ان لا يحج بالنصب لسبوعه بضم المهملة والموحدة لغة قليلة في
الاسبوع وقيل هو جمع سبع بالضم والسكون كبرد وبرود وقال
اسمعيل وصله ابن ابي شيبة قال وسالت القايل هو ابن دينار يعرب
بضم الرا المذكر بالتشديد الواعظ لولا ان تغلبوا بالبناء للمفعول اي لولا
ان يغلبكم الناس على هذا العمل اذا راوني قد عملته لرغبتهم في الاقتدا بي
فيغلبوكم بالمكاثرة لفعلت وقيل معناه لولا ان يغلبكم الولاة عليها حرصا
على حيازة هذه الكرامة واستدل بهذا على ان سقاية الحاج خاصة ببني العباس
لا آمن بالمد وفتح الميم للخفيفة اي اخاف وللمستملي لا ايمن بيا ساكنة بين الهمزة

والميم فقيل انها اماله وقيل لغه تميميه وهي عندهم بكسر الهمزه **فان حيل**
للكشميهني وان يحل بضم اوله وفتح الحا وسكون اللام **ما كانوا يبدون بشي**
حين يضعون اقدامهم من الطواف قال ابن بطال لا بد من زياده لفظ اول
قبل من الطواف تنبيه قوله ثم حج عثمان الي اخره من كلام عروه وانتهي حديث
عايشه الي قوله ثم عمر مثل ذلك **يهلون** يحجون **لمناه** صنم كان في الجاهليه
الطاغيه صفة لها اسلاميه **المشلل** بضم اوله وفتح المعجمه واللام الاولي المشدده
الثنيه المشرفه علي قديد وقديد بقاف مصغر قريه جامعه بين مكه والمدينه كثيرة
المياه **فاسمع** بصيغة المضارع **حتي ذكر ذلك** اي الطواف بالصفا والمروه في ايه
البقره **بعد ما ذكر الطواف بالبيت** اي في ايه الحج السابقه في النزول وللمستملي
تقديم بعد علي ذلك وهو وهم **الطواف الاول** اي طواف القدوم **بطن المسيل**
بالنصب علي الظرف اي المكان الذي يجتمع فيه السيل **بظهر** اي وراظهورنا **يوم**
الترويه بتخفيف التحتيه هو اليوم الثامن من ذي الحجه سمي بذلك لانهم كانوا
يروون فيها ابلهم ويتروون من الما لان تلك الاماكن لم يكن اذ ذاك فيها ابار
ولا عيون وقيل لان ادم عليه السلام راي فيه حوا واجتمع وقيل لان ابراهيم هماحح
راي في ليلته ان يذبح ابنه فاصبح متفكرا يتروي **حدثنا علي** هو ابن المديني
غاديان اي ذاهبان غدوه **فلا ينكر** بالبنا للمفعول **بالرواح يوم عرفه** اي من
نمرة **كتب عبد الملك الي الحجاج ان لا يخالف ابن عمر في الحج** كان ذلك سبب
دسه عليه من طعنه بالحربه المسمومه حتي مات لانه انف من كونه تحت امر
فصاح عند سرادق الحجاج اي خيمته زاد الاسمعيلي اين هذا **ملحفه** بكسر الميم
اي ازار كبير **الرواح** بالنصب اي عجل **فانظرني** بقطع الهمزه وكسر الظا المعجمه
اي اخرني وللكشميهني بالوصل وضم الظا اي انتظرني **فاقصر** بوصل الهمزه وكسر
الصاد **وعجل الوقوف** هي روايه عبد الله بن يوسف والقعنبي واشهب عن فهجسا بيان
مالك واكثر الرواة عنه قالوا وعجل الصلاة ولا منافاة بينهما لان تعجيل الوقوف
يستلزم تعجيل الصلاة **وقال الليث** وصله الاسمعيلي **فهجر** اي صل بالهاجره
وهي شده الحر **في السنه** بضم المهملة وتشديد النون اي سنه النبي صلي الله
عليه وسلم **افعل** بهمزه استفهام **يتبعون** من الاتباع وللكشميهني يبتغون من
الابتغا وهو الطلب **الحمس** بضم المهملة وسكون الميم اخره مهمله **والحمس قريش**

سموا بذلك لتشديدهم على انفسهم كانوا اذا اهلوا بحج او عمرة لا ياكلون لحما
ولا يفترشون شعرا ولا وبرا واذا قدموا مكة وضعوا ثيابهم التي كانت عليهم
ماخوذ من الحماسه وهي الشدة **وما ولدت** اي ممن امهاتهم قرشيه دون
ابائهم قال ابو عبيده كانت قريش اذا خطب اليهم الغريب شرطوا عليه ان
ولدها على دينهم فدخل في الحمس من غير قريش ثقيف وخزاعة وليث وبنو عامر
ابن صعصعه وغيرهم تنبيه كانت روية جبير للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه
القصه قبل الهجرة **حين دفع** زاد في الموطا ليحيى بن يحيى من عرفه **العنق** بفتح
المهملة والنون سير بين الابطا والاسراع وقيل سير سهل في سرعه **فجوة**
بفتح الفا وسكون الجيم المكان المتسع وفي الموطا لابي مصعب فرجه **نص**
اي اسرع **حيث افاض** اي الوقت حين **فيتنغض** بفا وضاد معجمة اي يستجمر
ردفت بكسر الدال اي ركبت خلفه **الوضو** بفتح الواو **والبه** بكسر اللام بعدها
موحده خفيفه بطن من بني اسد **زجرا** بفتح الزاي وسكون الجيم اي صياحا
لحث الابل **وضربا** للركيه وصوتا وهو تصحيف **بالايضاع** اي السير السريع **ولم
يسبغ الوضوء** اي كعادته بل اقتصر على مرة مرة **بجمع** اي مزدلفه سميت بذلك
لان ادم عليه السلام اجتمع فيها مع حواء رضي الله عنها وازدلف اليها اي
دنا منها وقيل لاجتماع الناس بها وازدلافهم اي تقربهم الى الله بالوقوف فيها
وقيل لانه يجمع فيها بين الصلاتين ويزدلف منها الى منى **ولم يسبح** اي يتنفل **ارى**
بالضم اي اظن **قال عبد الله** هو ابن مسعود **عن وقتهما** المستحب عن وقتهما **يبزغ**
بزاي وغين معجمة يطلع **المشعر** بفتح الميم وكسرها لغة قزح بهاء في السواد سمي
به لانه معلم للعبادة والحرام لانه من الحرم او لحرمته **ما بدا لهم** بلا همز اي
ظهر **يا هنتاه** اي يا هذه **ما اراها** بالضم **للظعن** بضم الظا المعجمه جمع ظعينه وهي
المراة في الهودج ثم اطلق على المراة مطلقا **ثقيله** اي عظيمة الجسم **ثبطه** بفتح
المثلثه وكسر الموحدة بعدها مهملة خفيفه اي بطيئة الحركه **حطمه** بفتح الحاء
وسكون الطا المهملتين الزحمه **فلان اكون** بفتح اللام مبتدا خبره احب الي
من مفروح به اي ما يفرح به من كل شي **لغير ميقاتها** باللام والبا اي المعتاد ه
والعشا بينهما بالفتح اي الاكل لا بالكسر **مقدم** بفتح الدال **يعموا** يدخلوا
في العتمه وهو وقت العشا **لا يفيضون** زاد في ايام الجاهليه من جمع **حتى**

تطلع الشمس زاد الطبري على ثبير اشرق ثبير بهمزة قطع امر من الاشراق
وثبير منادى اي ليطلع عليك الشمس وهو بفتح الموحدة وكسر المثلثة جبل
على يسار الذاهب الى منى عرف برجل من هذيل اسمه ثبير دفن فيه زاد الاسمعيلي
بعد هذه الجملة كيما نغير اي ندفع للنحر من اغار الفرس اسرع في عدوه والراء
في الكلمتين ساكنة لارادة السجع افاض للافاضة الدفع ومنه افاض القوم
في الحديث اذا دفعوا فيه حين ترمي للكشميهني حتى وهو اصوب جزور بفتح
الجيم وضم الزاي البعير ذكرا كان او انثى شرك بكسر المعجمة وسكون الراء مشاركة
لبدنها بفتح المهملة والموحدة وبضم الباء وسكون الدال وللكشميهني لبدانتها
اي سمنها راى رجلا يسوق بدنة زاد النسائي وقد جهده المشي زاد ابو يعلى
حافيا ويلك كلمة دعاء على الانسان تدعم العرب به كلامها ولا تقصد معناها
كقولهم لا ام لك وفي لفظ ويحك قال الهروي يقال ويل لمن وقع في هلكة يستحقها
وويح لمن وقع في هلكة لا يستحقها وليجلل هو امر بمعنى الخبر اي قد صار حلالا
لا آمنها اي الفتنة وللمستملي والسرخسي لا ايمنها ان قصد للسرخسي ان يستصد
فاهل بالعمرة زاد ابو ذر من الدار حتى حل للسرخسي حتى احل وكلاهما لغة
الاشعار كشط جلد البدنة حتى يسيل دم ثم يسلته فيكون ذلك علامة على
كونه هديا ان زياد بن ابي سفيان هو الذي استخلفه معوية وانما كان
يقال له زياد بن ابيه او ابن عبيد لان امه سمية مولاة للحرث بن كلدة ولدته
على فراش عبيد فلما كان في خلافة معوية شهد جماعة على اقرار ابي سفيان بان
زيادا ولده فاستلحقه معاوية لذلك وزوج ابنه ابنته وامره على العراقين
ويقال انها اول قضية غير فيها الحكم الشرعي وروي انه كتب الى عايشة رضي
الله عنها من زياد بن ابي سفيان لتكتب له كذلك فكتبت له من عايشة ام
المؤمنين الى زياد ابني وقد وقع في مسلم ان ابن زياد وهو غلط بالاتفاق ثم بعث
بها اي سنة تسع عام حج ابو بكر رضي الله عنه بالناس العهن بكسر المهملة وسكون
الهاء الصوف وقيل المصبوغ منه وقيل الاحمر خاصة عند ام المؤمنين اي
عايشة كما صرح به في رواية الاسمعيلي قلايدها اي الهدايا ثنا محمد زاد ابن
السكن ابن سلام تابعه اي معمرا والمتابع علي بن المبارك للجلال بكسر الجيم وتخفيف
اللام جمع جل بضم الجيم ما يطرح على ظهر البعير من كساء ونحوه لا نرى بالضم اي
لا نظن فدخل علينا بضم الدال مبنيا للمفعول نحر النبي صلى الله وسلم

هو عند

١١٧

هو عند الجمرة الاولى التي تلي المسجد **حجاج** بضم المهملة جمع حاج **زياد بن جبير**
هو ثقفي بصري ليس له في الصحيحين سوى هذا الحديث وحديث اخر في النذر
وهو غير زيد بن جبير السابق اول الحج ذاك طائي كوفي رحمه الله عليهم **ابعثها**
اي اثرها واقمها **مقيدة** اي معقوله الرجل اليسرى قايمة على ما بقي من قوا
سنة بالنصب بعامل مضمر كالاختصاص او التقدير متبعا سنة وللجرجاني
في المناسك فانها سنة **وقال سفيان** اي بالاسناد المذكور **جزارتها**
بالكسر اسم للفعل كالخياطة والحجامة واما بالضم فاسم للسواقط والاطراف
الراس واليدين والرجلين سميت بذلك لان الجزار كان ياخذها عن اجرته
شيا زاد مسلم منها وقال نحن نعطيه من عندنا **ثلاث منى** بالاضافة
فقلت بفا التعقيب بعدها فا ثم لام خفيفة مفتوحتين ثم مثناة ساكنة
اي تتبعت القمل منه **قالوا والمقصرين** هو عطف تلقيني اي قل وارحم المقصرين
عباس بن الوليد بالتحتية والمعجمة هو الرقام ولم يخرج لعباس بن الوليد
بالموحدة والمهملة الا ثلاثة احاديث نسبه في كل منها القرشي احدها في
علامات النبوة والثاني في المغازي والثالث في الفتن **عن معاوية قال**
قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد مسلم وهو على المروة قال
النووي رحمه الله كان ذلك في عمرة الجعرانة **بمشقص** بكسر الميم وسكون المعجمة
وفتح القاف اخره صاد مهملة نصل طويل وقيل عريض **وقال ابو الزبير**
وصله احمد وابو داود والترمذي **ويذكر عن ابي حسان** وصله الطبراني
لم اشعر اي لم اعلم **حدثني اسحق** هو ابن راهويه **لهن كلهن** اي للافعال المسؤول
عن تقديمها وتاخيرها **حرام** اي يحرم فيه القتال **ثم رفع راسه** زاد الاسمعيلي
الى السما **انها لوصيته** اي قوله فليبلغ الشاهد الغايب الى اخر الحديث
الى امته لاحمد الى ربه فايدة لستة ايام متوالية من ذي الحجة اسماء الثامن
يوم التروية والتاسع عرفة والعاشر النحر والحادي عشر القر والثاني عشر
النفر الاول والثالث عشر النفر الثاني وقيل ان السابع يسمى يوم الزينة
اليس يوم النحر بالنصب خبر **اليس بالبلدة الحرام** ذكره مع تانيث البلدة
لانه اضمحل منه معنى الوصفية وصار اسما **الى يوم** بالجر **مبلغ** بفتح اللام
اي رب شخص بلغه كلامي فكان احفظ له وافهم لمعناه من الذي نقله له قال

المهلب فيه انه يأتي في اخر الزمان من يكون له من الفهم في العلم ما ليس لمن
تقدمه الا ان ذلك يكون في الاقل لان رب موضوعه للتقليل وقال هشام
وصله ابن ماجه ابن الغاز بغين معجمة واخره زاي خفيفة الجمرات بفتح الجيم
والميم بهذا اي بالحديث الذي تقدم فودع الناس بين البيهقي في روايته سببه
وذلك انه انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح في اوسط ايام التشريق فعرف
انه الوداع فامر براحلته القصوى فرحلت فركب فوقف بالعقبة واجتمع الناس
اليه فقال يا ايها الناس فذكر الحديث وقال جابر اخرجه مسلم وبره بفتح
الواو والموحدة والراء هو ابن عبد الرحمن المسلي بضم الميم وسكون المهملة
بعدها لام فارمه بها السكت جمرة العقبة هي الكبرى وليست من منى بل
هي حدها من جهة مكة وهي التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم الانصار عندها على
النصرة سميت جمرة لاجتماع الناس بها يقال تجمر بنو فلان اذا اجتمعوا وقيل
لان العرب يسمي الحصى الصغار جمارا حاذى بحاء مهملة وذال معجمة من المحاذاة
اعترضها اي الشجرة انزلت عليه سورة البقرة خصها بالذكر لان غالب احكام
المناسك فيها وفيها الاشارة الى الرمي بقوله واذكروا الله في ايام معدودات
طلحة بن يحيى هو ابن النعمان الزرقي ليس له في البخاري غير هذا الحديث الدنيا بضم
الدال وكسرها القريبة الى جهة مسجد الخيف فيسهل بوزن يكرم اي يقصد السهل
من الارض وهو المكان المصطحب الذي لا ارتفاع فيه ثنا محمد زاد ابن السكن ابن
بشار عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره قدم المتن ثم
اتى بتتمة السند في اخره وليس بضار في وصله حين احرم اي اراد الاحرام
بخلاف حين احل فانه على حقيقته امر بالبناء للمفعول وصرح برفعه في رواية
لمسلم احابستنا اي مانعتنا من التوجه من مكة افاضت اي طافت طواف
الافاضة فلا اذن اي فلا حبس علينا يومئذ رخص بالبناء للمفعول وصرح برفعه
عند النساي ليلة الحصبة بمهملتين وموحدة بوزن الضربة وللمستملي الحصباء
ليلة النفر عطف بيان عقرى حلقى بالفتح فيهما ثم السكون والقصر بلا تنوين
دعاء لم يقصد معناه ومعنى الاولى عقرها الله اي جرحها او جعلها عاقرا
لا تلد او عقر قومها ومعنى الثانية حلق شعرها وهو زينة المراة او اصابها
بوجع في حلقها او حلق قومها بشومها اي اهلكهم اسجح اي اسهل التوجه الى

المدين

المدينه وليس بسنه ولا نسك **يعني بالابطح** للكشميهني يعني الابطح **ليس**
التحصيب اي نزول المحصب بشي اي من امر المناسك **فيصلي سجدتين**
للكشميهني ركعتين **يصلي به يعني بالمحصب** انثه علي ارادة البقعه ولان من
اسمايها البطحا **الموسم** بفتح الميم وسكون الواو وكسر المهملة سمي بذلك لانه
معلم يجتمع اليه الناس مشتق من السمة وهي العلامة **ذو المجاز** بفتح الميم
وتخفيف الجيم اخره زاي سوق لهذيل بناحيه عرفه علي فرسخ منها **وعكاظ**
بضم المهملة وتخفيف الكاف اخره ظا مشاله سوق لقيس وثقيف بين
بجيله والطايف **متجر الناس** اي مكان تجارتهم زاد في البيوع ومجنه بفتح
الميم وكسر الجيم وتشديد النون سوق لكنانه بمر الظهران الي جبل يقال له
الاصفر وذكر ابن اسحق وابن الكلبي من اسواق العرب ايضا حباشه بضم
المهملة وتخفيف الموحدة وبعد الالف معجمه سوق في دار بارق علي ستة مراحل
من مكه الي جهة اليمن ولم يذكر في الحديث لانها لم يكن من مواسم الحج وانما كانت
تقام في رجب قال الفاكهي ولم تزل هذه الاسواق قايمه في الاسلام الي ان كان
اول ما ترك منها سوق عكاظ كانت تقام صبح هلال ذي القعده الي عشرين يوما
ثم تقام سوق مجنه عشرة ايام ثم تقام ذو المجاز مستهل ذي الحجة ثمانيه ايام
ثم يتوجهون الي مني **كرهوا ذلك** اي ادخال التجاره في الحج **الادلاج** بالتشديد
سير اخر الليل وهو المراد هنا واما بسكون الدال فسير اوله **وزاد في محصب**
زاد ابن السكن بن سلام **محاض** بحا مهملة وضاد معجمه **مدلجا** بالتشديد
العمرة هي لغة الزيارة وقيل انها مشتقه من عمارة المسجد الحرام **العمرة الي العمرة**
كفارة لما بينهما قال ابن عبد البر هو خاص بالصغاير قال وغلط من عمم الكباير
ايضا قال ابن التين والي بمعني مع **اربع** لابي ذر اربعا وهي عمرة الحديبيه وعمرة
القضا وعمرة الجعرانه والعمرة التي في حجته **استنان عايشه** اي حس مرور السواك
علي اسنانها **يا اماه** لابي ذر يا امه **عمرات** بتثليث الميم **قالت الي اخره** زاد مسلم
وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم **اذ قسم غنيمة اراه حنين** بنصب غنيمه وجر
حنين وكان الراوي طرا عليه الشك فادخل بين المضافين لفظه اراه وهو بضم
اوله اي اظنه **شيح** بمعجمه واخره حا **قبل ان يحج مرتين** لا ينافي ما تقدم لانه
صرح بان المراد غير التي في حجته وكانه لم يعد عمرة الحديبيه للصد عنها **لامراة**

عن اتمامها نح

من الانصار هي ام سنان الانصاريه وقيل ام سليم **ان تحجي** للاصيلي وكريمة
ان تحجين **ناضح** بضاد معجمه وحا مهمله اي بعير **ننضح** بكسر الضاد **فاذا
كان رمضان** بالرفع وكان تامه **حجه** لمسلم تعدل حجه فقيل هو على بابه
انها تساوي الحج في الفضل والثواب لمزيد شرف الوقت وقيل هو خاص بتلك
المراة وقال ابن راهويه هو نظير حديث قل هو الله احد تعدل ثلث القران
التنعيم بفتح المثناه وسكون النون وكسر المهمله مكان على اربعة اميال من
مكة الى جهه المدينه سمي بذلك لان الجبل الذي عن يمينه يقال له ناعم والذي
عن يساره يقال له منعم والوادي نعمان **وان عايشة حاضت** كان
حيضها بسرف يوم السبت ثالث ذي الحجه **فلما طهرت** في مسلم ان طهرها
كان يوم النحر **اهللت بعمرة** للسرخسي لا حللت **النصب** بفتح النون والمهملة
التعب **يصدر** يرجع **بمكان كذا** هو الابطح **او نصبك** شك من الراوي **فنزلنا
بسرف** لابي ذر وابي الوقت سرف بحذف البا **موجها** بضم الميم وفتح الواو
وتشديد الجيم ولابن عساكر متوجها **فانزل الله** زاد الطبراني في الاوسط
واتموا الحج والعمرة لله **وانق** بهمزة قطع ونون من النقا وللمستملي بالوصل
والتا المشدده من الاتقا **حدثنا احمد** زادت كريمه بن عيسى **فلعمرتنا
واخي** الى اخره اي بعدان فسخوا الحج الى العمرة وهو في حق عايشه رضي الله
عنها مشكل لانها حينيذ كانت حايضا فلم تطف بالبيت ولا تحللت قال القاضي
عياض فلعلها اشارت الى عمرتها التي فعلتها من التنعيم ويكون قولها مسحنا
واحللنا ثم اهللنا من العشي بالحج راجعا الى غير عايشه **اغيلمه** تصغير غلمة جمع غلام
بالعشي هو اخر النهار **يطرق** بضم الرا **درجات** بفتح المهملة والرا والجيم جمع
درجه وهي طرقها المرتفعه وللمستملي دوحات بسكون الواو وحا مهملة جمع
دوحه وهي الشجره العظيمه **اوضع** اي اسرع للسير **مرجعها** اي المدينه فيه
مشروعية حب الوطن والحنين اليه **جدرات** بضم الجيم والدال جمع جدر
جمع جدار **فجا رجل** هو قطبة بن عامر السلمي **فدخل من قبل بابه** روى ابن
جرير عن الزهري ان ذلك كان في عمرة الحديبيه وعن السدي انه كان في حج
الوداع والاول اقوى وفيه ان سبب ذلك كراهة ان يحول بينهم وبين السما
شي من سقف او غيره **قطعة** اي جزء **يمنع الى اهله** بيان لكونه عذابا اي الالم

زاد ابن عدي من حديث ابن عمر وانه ليس له دوا الا سرعة السير نَهمَته
بفتح النون وسكون الهاء حاجته فليعجل زاد احمد الرجوع الي اهله زاد
الحاكم من حديث عايشة رضي الله عنها فانه اعظم لاجره قال ابن عبد البر وزاد
فيه بعض الضعفا عن مالك وليتخذ لاهله وان لم يجد الا حجرا يعني حجر الزناد
قال وهي زيادة منكرة قال ابن بطال ولا تعارض بين هذا الحديث وحديث
سافروا تصحوا فانه لا يلزم من الصحة بالسفر لما فيه من الرياضة ان لا
يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة فصار كالدوا المر المعقب للصحة
وان كان في تناوله الكراهة لطيفة سئل امام الحرمين حين جلس موضع
ابيه لم كان السفر قطعة من العذاب فاجاب على الفور لان فيه فراق الاحباب
ب
حدثنا محمد هو ابو حاتم الرازي او ابو اسحق الصغاني عن عكرمة فقال قال
ابن عباس فيه حذف ثبت في كتاب الصحابة لابن السكن ولفظه عن عكرمة
قال قال عبد الله بن رافع مولى ام سلمة سالت الحجاج بن عمرو الانصاري
عمن حبس وهو محرم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرج او كسر
او حبس فليجزي مثلها وهو في حل قال فحدثت به ابا هريرة رضي الله عنه فقال
صدق وحدثته ابن عباس فقال فذكره اليس حسبكم سنة بالنصب
خبر ليس وحسبكم الاسم بدل بفتح الموحدة والمهملة اي قضا لما احصر فيه
بالتلذذ بمجتنبين الجماع حبسه عذر لابي ذر عدو او غير ذلك من مرض
او نفاد نفقة وراى ان ذلك مجزي لابي ذر مجزيا قال ابن حجر رحمه الله
وهو خطا من الكاتب لان جميع رواة الموطا اتفقوا على رفعه هوامك
بتشديد الميم جمع هامة وهو ما يدب من الاحشاش والمراد هنا القمل او
انسك بشاه للكشميهني شاه بلا موحدة وعلى الاول ضمن انسك معنى
تقرب او افد هداة بالبا تتهافت بالفا اي تتساقط شيا فشيا او احلق
بحذف المفعول شك من الراوي بفرق بفتح الفا والرا مكيال معروف
تسع ستة عشر رطلا او انسك ما تيسر للكرمية او انسك بما بصيغة
الامر وللموحدة عبد الله بن معقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف
اري الوجع بضم الهمزة اي اظن بلغ بك للمستملي وللحموي يبلغ ما اري
بالفتح من الرؤية او ما كنت شك اجهد بالفتح المشقة ولا يجوز هنا الضم

للذي بمعني الطاقه نصف صاع زاد مسلم تمر وحنطه ولابي داود زبيب
والاول اصح وانه يسقط لابي ذر ليسقط اي قمله وعن محمد بن يوسف البيكندي الفريابي
عن عبد الله بن ابي قتاده قال انطلق الي اخره هكذا ساقه مرسلا وكذا المسلم
واحمد ووصله الطبالسي من طريقه عن ابيه فاحرم اصحابه ولم يحرم الضمير
لابي قتاده بينه مسلم وحدث بالبنا للمفعول فاثبته بمثلثه ثم موحده ثم
مثناه اي جعلته ثابتا في مكانه لا حراك به وخشينا ان نقتطع اي نصير
مقطوعين عن النبي صلي الله عليه وسلم لكونه سبقهم ارفع بالتخفيف اي اكلفه
السير شاوا بمعجمه بعدها همزه ساكنه اي تاره والمراد انه يركضه تاره
ويسيره بسهوله اخري بتعهن بكسر المثناه وفتحها بعدها عين مهمله ساكنه
ثم ها مكسوره ثم نون وللاسمعيلي بدعهن بدال بدل التا وهو قايل من
القيلوله اي سيقيل وصحف من قاله بالموحده السقيا بضم المهمله وسكون
النون القاف بعدها تحتيه مقصوره قريه جامعه بين مكه والمدينه
ان اهلك لمسلم اصحابك فانتظرهم بصيغه الامر زاد مسلم فانتظرهم
بصيغه الماضي فاضله بمعني فضله اي بقيه فابينا بضم اوله اي اخبرنا
بغيقه بفتح المعجمه وسكون التحتيه ثم قاف مفتوحه وهاء ما لبني غفار بين
مكه والمدينه فبصر بفتح الموحده وضم المهمله وللكشميهني فنظر اصّدنا
بتشديد الصاد والاصل اصطدنا فادغمت الطا بعد قلبها تا في الصاد
بالقاحه بقاف ومهملة وصحف من قال بالفا واد علي نحو ميل من السقيا
الي جهه المدينه بينه وبينها ثلاث مراحل يتراون يتفاعلون من الرويه
بعني وقع هو شك من البخاري فتناولته زاد ابو عوانه بشي وهو اماما منا
بفتح اوله حلال لابي عوانه فهو حلال وهو مقدر هنا وقال لنا عمرو زاد
ابو عوانه من دينار والقايل ذلك هو سفيان اراد بذلك كيفيه تحمله
لهذا الحديث من صالح وهو انه قدم عليهم مكه من المدينه فدلهم عمرو
علي السماع منه خرج حاجا للبيهقي او معتمرا علي الشك وهو من ابي
عوانه والثاني هو الصواب فان ذلك كان في عمره الحديبيه الا ابو قتاده
لم يحرم الا بمعني لكن وما بعدها مبتدا وخبر ونظيره فشربوا منه الا
قليل منهم وللكشميهني الا ابا بالنصب وهو الجادة عن ابن عباس عن

الصعب

الصعب هذا هو المحفوظ انه من مسند الصعب وفي رواية لمسلم
ان الصعب فجعله من مسند ابن عباس والصعب بفتح الصاد وسكون
العين المهملتين اخره موحده وابوه بفتح الجيم وتشديد المثلثة **بالابواء**
بفتح الهمزه وسكون الموحده والمد جبل من عمل الفرع بضم الفاء والراء بعدها
مهملة بينه وبين الجحفة ثلاثه وعشرون ميلا **او بودان** شك من الراوي
قال ابن حجر والظاهر انه من ابن عباس وهو بفتح الواو وتشديد الدال
اخره نون موضع بقرب الجحفة بينه وبينها ثمانيه اميال **فلما راي ما في**
وجهه زاد الترمذي وابن خزيمه من الكراهه **انا لم نرده عليك** زاد
الطبراني كراهة له ونرده بالفتح تخفيفا والضم اتباعا وللكشميهني نردده
بالفك **الا انا حرم** زاد النساي لا ناكل الصيد قال العلماء وردت احاديث
مقبولة لحم الصيد وهو محرم واحاديث برده والجمع ان القبول محمول علي
ما يصيده الحلال لنفسه ثم يهدي منه للمحرم والرد محمول علي ما صاده
الحلال لاجل المحرم **وعن عبد الله بن دينار** عطف علي قوله عن نافع **خمس**
لا مفهوم لهذا العدد ففي طريق عند ابي عوانه ست وزاد فيها الحيه وهي
في رواية لمسلم بدون ذكر العدد ولابي داود زياده السبع العادي ولابن
خزيمه وابن المنذر زياده الذيب والنمر **من الدواب** بتشديد الموحده جمع
دابة ما دب علي الارض **كلهن فاسق** راعي في ضمير فاسق لفظ كل وفي ضمير يقتلن صح
يقتلن معناها ووصف بالفسق لخروجها عن ساير الحيوان بالايذاء
والافساد **في الحرم** لمسلم في الحل والحرم **الغراب** زاد مسلم الابقع وهو
الذي في ظهره او بطنه بياض فاخذ بعضهم بهذا القيد والحق به الجمهور ما
شاركه في الايذا وتحريم الاكل كالغداف والاعصم وهو الذي في رجليه او
جناحه او بطنه بياض او حمره والعقعق بخلاف غراب الزرع فانه خارج عن
ذلك باتفاق **والحداه** بكسر اوله وفتح ثانيه بعدها همزه بلا مد بوزن عنبه
وحكي صاحب المحكم مده ندورا **والفار** بهمزه ساكنه ويجوز تسهيلها
والكلب العقور قيل هو خاص بالكلب المعروف وقيل كل ما عقر الناس
وعدا عليهم واخافهم كالاسد والنمر والفهد والذيب وعليه الجمهور **في غار**
بمنى زاد الاسمعيلي ليلة عرفة **لرطب بها** اي لم يجف ريقه بها **شرها** مفعول

ثان قال للوزغ اللام بمعنى عن فويسق تصغير تحقير مبالغة في الذم ولا ينفر
بضم اوله وتشديد الفا المفتوحة قيل هو كناية عن الاصطياد وقيل على ظاهره
تنبيها بالادنى على الاعلى وهذا اصح لا هجرة اي من مكة لانها صارت دار
اسلام واذا استنفرتم فانفروا اي اذا دعيتم الى الغزو فاجيبوا يحرمه
الله اي بتحريمه يختلي يقطع خلاها بفتح المعجمة مقصورا الرطب من النبات حتى تقد
القين للحداد وقيل كل ذي صنعة يعالجها بنفسه وكوى ابن عمر ابنه اسمه وا
بلحي جمل بفتح اللام وسكون المهملة وبفتح الجيم والميم موضع بطريق مكة
ووهم من ظنه فكي الجمل للحيوان المعروف وانه كان آلة الحجم وسط راسه
بفتح المهملة اي متوسطه وهو ما فوق اليافوخ فيما بين اعلا القرنين تزوج
ميمونة وهو محرم كذا رواه ابن عباس وصح ايضا عن ابي هريرة وعايشه
واخرج الترمذي عن ابي رافع انه تزوجها وهو حلال قال وكنت السفير بينهما
القفازين بضم القاف وتشديد الفا اي ما تلبسه المراة في يدها ليشد
على الانف او تحت المحاجر ولا تخطوا راسه في رواية لمسلم ولا تغطوا
وجهه ولم يثبت كما بينته في الديباج ولا تقربوه بتشديد الراء بين القرنين
اي قرني البير وهما العمودان المنتصبان لاجل عود البكرة مالك عن ابن شهاب
ذكر جماعة منهم ابن الصلاح ان مالكا تفرد بهذا الحديث عن ابن شهاب وليس
كذلك فقد تابعه عليه بضعة عشر نفسا بينتهم في شرح الموطا وعلى راسه
المغفر بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفا زرد ينسج من الدرع على قدر الراس
قال الحاكم وهذا يعارض حديث جابر انه دخل وعليه عمامة سوداء
اخرجه مسلم واجيب بانه كان على راسه المغفر اول دخوله ثم ازاله
ولبس العمامة بعد ذلك ابن خطل اسمه عبد الله كان اسلم ثم ارتد اقتلوه
زاد احمد والبيهقي فقتل وهو متعلق باستار الكعبة وقد جمع الواقدي
عن شيوخه اسما من لم يؤمن يوم الفتح وامر بقتله عشرة انفس منهم
اربع نسوة ابن خطل وعبد الله بن ابي سرح ومقيس بن ضبابة والحويرث
ابن نقيذ وعكرمة بن ابي جهل وهبار بن الاسود وام سارة وهند بنت
عتبة وقينتا ابن خطل فمنهم من اسلم فلم يقتل ابن يعلى عن ابيه لابي ذر
ابن يعلى ابن امية وهو تصحيف ولا تخمروه اي تمسوه الحنوط وهو طيب

[illegible]

الموتى

للموتي قاضيته للكشميهني قاضية امراه من خثعم بفتح المعجمه وسكون المثلثه
قبيله مشهوره ولابن ماجه وغيره ان السايل رجل من خثعم عن ابيه فيجمع
بانه رجل كانت معه ابنته فسال وتكلمت معه ابنته ايضا وقد ورد ذلك
مصرحا به في مسند ابي يعلي واسم هذا السايل حصين بن عوف الخثعمي
شيخا كبيرا لا يثبت الثلاثه احوال او بعضها صفه افاحج عطف علي مقدر
اي ايجوز فاحج الثقل بفتح المثلثه والقاف الامتعه حدثنا اسحق زاد الاصيلي
ابن منصور حج بي بالبنا للمفعول زاد الترمذي في حجة الوداع الجعيد بالجيم
مصغر تقول للسايب لم يذكر المقول اقتصارا علي المقصود من الحديث وكان
عمر سأله عن قدر المد احمد بن محمد ابن ابي الوليد الازرقي ابراهيم هو ابن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن هو ابن عوف او نجاهد
شك من مسدد لكن بلفظ خطاب النسوه او الاستدراك تنبيه كان عمر رضي
الله عنه يتوقف اولا في الاذن لامهات المؤمنين في الحج اعتمادا علي قوله تعالي
وقرن في بيوتكن فكان يري تحريم السفر عليهن ثم ظهر له الجواز فاذن لهن في
اخر خلافته ثم كان عثمان يحج بهن في خلافته ايضا ووقفت بعضهن عند ظاهر
الايه وهي زينب وسوده رضي الله عنهما فقالتا لا تحركنا دابه بعد رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا تسافر المراه اطلق هنا وقيد في روايه غيره بيوم وليله
وفي اخري مسيره يومين وفي اخري مسيره ثلاث فاخذ اكثر العلما بالمطلق
لاختلاف التقييدات وحملوا القيود علي اختلاف المواطن بحسب السايلين
ولفظ ابي عوانه في هذا الحديث لا تحج امراه لابو فلان هو ابو سنان او قال
بحديثهن للكشميهني او قال اخذتهن الفزاري هو مروان بن معاويه يهادي ي
بضم اوله من المهاداه وهو ان يمشي معتمدا علي غيره امره للكشميهني امر
امره بزياده واو نذرت اختي قيل اسمها ام حبان بالكسر والموحده ان النبي
زاد مسلم حافيه زاد احمد غير مختمره زاد الطبري وشكي اليه ضعفها ٥
لتمشي ولتركب زاد احمد ولتختمر ولتصم ثلاثه ايام المدينه هي اسم علم علي البلده
النبويه علي الحالها افضل الصلاة والسلام وكان اسمها يثرب وقد نهي عن
تسميتها به ويثرب اسم لموضع منها وقيل لرجل من ولد ادم بن سام بن نوح
لاول من نزلها وكان سكانها العماليق ثم نزلها طايفه من بني اسرايل

اي ان انوب عنه

ارسلهم موسي عليه السلام ثم نزلها الاوس والخزرج لما يفرق اهل سبا بسبب
سيل العرم **من كذا الي كذا** للمسلم من عير الي ثور وعير بسكون التحتيه لوله
مهمله ويقال عاير بوزن فاعل جبل بالمدينه وثور جبل بها ايضا صغير الي
الحمرة بتدوير خلف احد من جهة الشمال ولاحمد والطبراني ما بين عير الي احد
ولمسلم ما بين جبليها وسياتي قريبا ما بين لابتيها واللابه بتخفيف الموحده
للحره وهي الحجاره السود ولاحمد ما بين حرتيها وما بين مازميها والمازم بكسر
الزاي للضيق بين الجبلين وكلها يرجع لمعني واحد **لا يقطع شجرها** للمسلم عضاهها
ولا يصاد صيدها **حرم** بالبنا للمفعول وللمستملي بفتحتين وتنوين خبر مقدم
وما بين مبتدا موخر ولاحمد ان الله حرم الي اخره **واتي بني حارثه** زاد الاسمعيلي
وهم في سند الحره اي في الجانب المرتفع منها **صرف ولا عدل** بفتح اولهما والصرف
الفريضه والعدل النافله وقيل الصرف التوبه والعدل الفديه وقيل الصرف
الديه والعدل البديل **ذمة المسلمين واحده** اي امانهم صحيح قال البيضاوي
الذمة العهد سمي بذلك لانه يذم متعاطيه علي اضاعته **اخفر** بالخا المعجمة
والفا نقض العهد **ومن تولي** الي اخره ان اريد به ولا الحلف جاز الانتقال
عنه بالاذن او ولا العتق فلا فقوله بغير اذن مواليه لا مفهوم له وانما هو
للتنبيه علي المانع وهو ابطال حق الموالي **وانها تنفي الناس** اي الشرار منهم
امرت بقرية اي بالهجره اليها او بسكناها **تاكل القري** اي تغلبهم كني بالاكل
عن الغلبه لان الاكل غالب علي الماكول وقيل المعني تفتح القري اي يفتح اهلها
فياكلون غنايمها ويظهرون عليها وقيل المراد غلبة الفضل وان الفضايل تضمحل
في جنب عظيم فضلها حتي تكاد تكون عدما **يقولون يثرب وهي المدينة**
اي يسمونها يثرب واسمها الذي يليق بها المدينه وانما كره الاول لانه اما
من الثرب وهو الفساد او التثريب وهو التوبيخ وكلاهما مستقبح وكان صلي
الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح **تنفي الناس** قال عياض
هذا خاص بزمنه لانه لم يكن يصبر علي الهجرة والمقام معه بها الا من ثبت
ايمانه قال النووي وليس هذا بظاهر لان عند مسلم لا تقوم الساعة حتي
تنفي المدينه شرارها وهذا والله اعلم زمن الدجال **كما ينفي الكير** بكسر الكاف
وسكون التحتيه الزق الذي ينفخ فيه الحداد وقيل المحكم والكور لغه فيه **خبث**

الحديد

الحديد بفتح المعجمة والموحدة اخره مثلثة وسخه الذي يخرجه النار والمراد
انها لا تترك من في قلبه دغل بل يخرجه كما يميز الحداد ردي الحديد من جيده
ونسب التمييز للكير لكونه السبب الاكبر في اشتغال النار التي يقع بها التمييز
طابة وطيبة مشتقان من الطيب لطيب ترابها وهوائها وساكنها و
وطيب العيش بها قال بعض العلماء من اقام بالمدينة يجد من تربتها وحيطانها
رايحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها ترتع ترعى او تسعى ما ذعرتها ما نفرتها اي
اخفتها يتركون بالياء والتاء على خير ما كانت اي على احسن حال كانت عليه قال
القاضي عياض وغيره رحمهم الله وقد وجد ذلك حيث صارت معدن الخلافة
ومقصد الناس وملجاهم وحمل اليها خراج الارض وصارت من اعمر البلاد
فتغلب الخلافة عنها الى الشام والعراق وتغلب عليها الاعراب وتعاورتها
الفتن وخلت من اهلها فقصدتها عوافي الطير والسباع والعوافي جمع عافية
وهي التي تطلب اقواتها وقال النووي رحمه الله المختار ان هذا الترك يكون
في اخر الزمان عند قيام الساعة ويوضحه قصة الراعيين فقد وقع عند مسلم
بلفظ ثم يحشر راعيان وفي البخاري انهما اخر من يحشر قال ابن حجر رحمه الله
ويؤيده ما في الموطا رواية معن بن عيسى عن ابي هريرة رفعه ليتركن المدينة
على احسن ما كانت حتى يدخل الذيب فيعوي على بعض سواري المسجد او على
المنبر قالوا فلمن تكون ثمارها قال للعوافي الطير والسباع ينعقان بكسر
المهملة وبعدها قاف من النعيق وهو زجر الغنم فيجدانها وحوشا بفتح الواو
اي ذات وحوش او خالية ولمسلم فيجدانها وحشا والوحش من الارض
الخلاء وكثيرة الوحش لما خلت من سكانها خرا سقطا ميتين فابدى انكر
ابن عمر على ابي هريرة رضي الله عنهما تعبيره في هذا الحديث بقوله خير ما
كانت وقال انما قال اعمر ما كانت ولو قال خير ما كانت لكان ذلك وهو خير
ورجع ابو هريرة اليه اخرج ذلك عمر بن شبة في اخبار المدينة ابي زهير اسمه
القرد بفتح القاف وكسر الراء بعدها مهملة بفتح اليمن قال ابن عبد البر وغيره
فتحت اليمن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وايامه وفي ايام ابي بكر والشام
بعدها والعراق بعدها على وفق ما اخبر وترتيبه ووقع تفرق الناس في البلاد
لما فيها من السعة والرخا ولو صبروا على الاقامة بالمدينة لكان خيرا لهم يبسون

نفا

فيه

و

بفتح اوّله وضم الموحدة وكسرها وتشديد المهملة اي يسوقون دوابهم والبسّ
سوق الابل لقولهم عنده بس بس **يأرز** بفتح اوّله وسكون الهمزة وكسر الراء
وحكي ضمها وفتحها بعدها زاي ينضم ويجتمع **كما تارز الحية الي جحرها** اي انها
كما تنتشر من جحرها في طلب ما تعيش به فاذا راعها شي رجعت الي جحرها كذلك
الايمان انتشر في المدينة فكل مؤمن له من نفسه شايق اليها لمحبته في النبي
صلي الله عليه وسلم **لا يكيد** اي لا يريد بسوء والكيد المكر والحيلة في المساءة **الا
انماع** المسلم الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الما **اشرف**
نظر من مكان مرتفع **اطام** بالمدّ جمع اطم بضمتين الحصون التي تبني بالحجارة
لاري يحتمل ان يكون بمعني العلم او من روية العين بان مثلث له الفتن حتي
راها **مواقع** مواضع **خلال** نواحي شبه سقوط الفتن وكثرتها فيها بسقوط
القطر في الكثرة والعموم وقد وقع ذلك في قتل عثمان رضي الله عنه وهلم
جرًا ولا سيما يوم الحرة **انقاب** جمع نقب بفتح النون والقاف بعدها با
موحدة وهو الباب او الطريق **نقاب** جمع نقب بالسكون بمعني ما قبله **ترجف
المدينة** اي يحصل بها زلزلة ثلاث مرات حتي يخرج منها من ليس مخلصًا في
ايمانه ويبقي بها المؤمن الخالص فلا يسلط عليه الدجال **السباخ** بكسر
المهملة وتخفيف الموحدة اخره معجم **عمرو بن عباس** بالموحدة والمهملة **اعرابي**
قيل انه قيس بن حازم المنقري **اقلني** اي من الهجرة وقيل من الاسلام **وتنصع**
بفتح اوله وسكون النون بعدها مهملتان من النصوع وهو الخلوص
وللاكثر انه اوّله بتا المؤنث وطيبها بالنصب وللكشميهني بالتحتية وطيبها
فاعل **تنفي الرجال** بالراء وللكشميهني بالدال وتشديد الجيم وهو تصحيف
تحمي بضم اوله وسكون المهملة **ما بين بيتي ومنبري** لابن عساكر قبري بدل
بيتي **روضة من رياض الجنة** اي كروضة في نزول الرحمة وحصول السعادة
او ان العبادة فيه يؤدي الي الجنة او هو علي ظاهره بان ينقل ذلك الموضع
بعينه في الاخرة الي الجنة وضبط ذلك بخمسة وثلاثين ذراعا **ومنبري علي** بثلاثة وخمسين نخ
حوضي اي ينقل المنبر الذي قال عليه هذه المقالة يوم القيمة فينصب علي الحوض
ثم تصير قوايمه رواتب في الجنة كما في حديث الطبراني **اوباء** بالهمز اخوه بوزن
افعل من الوبا بالقصر يهمز ولا يهمز المرض العام **فكان بطحان** اي وادي المدينة

يجري نجلا بالنون والجيم يعني ما أجنا بفتح الهمزه وكسر الجيم بعدها نون أي
متغيرا وذلك بسبب وبائها **كتاب الصوم** وللنسفي الصيام وهما
لغة الامساك قال بعضهم لما تاب آدم عليه السلام من اكل الشجره تأخر
قبول توبته لما بقي في جسده من تلك الاكلة ثلاثين يوما فلما صفي جسده
منها تيب عليه ففرض علي ذريته صيام ثلاثين يوما وكان فرضه في السنه
الثانيه من الهجرة الصيام جُنّةٌ بضم الجيم الوقاية والستر زاد احمد وحصن
حصين من النار وللنسائي كجنة احدكم من القتال زاد احمد من وجه اخر
ما لم يخرقها زاد الدارمي بالغيبة قال ابن العربي رحمه الله انما كان الصوم
جنة من النار لانه امساك عن الشهوات والنار محفوفة بالشهوات
فلا يرفث اي الصايم اي لا يتكلم بفحش ولا يجهل اي لا يفعل شيا من افعال اهل
الجهل كالصياح والسفه ونحو ذلك ولسعيد بن منصور ولا يجادل
وان امرؤ بتخفيف النون فليقل اني صايم قيل يقولها بلسانه يخاطب بها
من شاتمه وقيل بقلبه يزجر بها نفسه وقيل باللسان في صوم الفرض
وبالقلب في صوم النفل واما الفرض فبلسانه قطعا مرتين لانه اكد في
الزجر لخلوف بضم المعجمه واللام اخره فاو وصحف من فتح الفا تغير ريح الفم
من الصوم اطيب عند الله زاد احمد وابن حبان يوم القيمه من ريح
المسك قيل هو علي ظاهره بان يأتي يوم القيامه ونكهته اطيب من
ريح المسك كما ياتي الشهيد وريح دمه يفوح مسكا وقيل ان المراد هو كناية
عن الرضي والقبول وانه اكثر ثوابا من المسك المندوب اليه في الجمع ومجالس لبس
الذكر وقيل ان للطاعات يوم القيمه ريحا يفوح فرايحه الصيام فيها بين
العبادات كالمسك قاله القاضي حسين في تعليقه وقيل المراد ان ذلك
في حق الملائكة وانهم يستطيبون ريح الخلوف اكثر مما يستطيبون ريح
المسك وقد تنازع ابن عبد السلام وابن الصلاح في ان ذلك خاص
بالاخرة اولا فذهب الاول الي اختصاصه بها كدم الشهيد لحديث يوم القيامة
السابق وخالفه ابن الصلاح لحديث البيهقي وغيره فان خلوف افواههم
حين يمسون وهذا صريح في كونه في الدنيا واما ذكر يوم القيامه في تلك الروايات
فلانه يوم الجزاء وفيه يظهر رجحان الخلوف في الميزان علي المسك المستعمل لدفع

لدفع الرايحة الكريهة طلبًا لرضي الله حيث يؤمر باجتنابها ونظيره قوله تعالي
ان ربهم بهم يومئذ لخبير وهو خبير بهم في كل يوم ويؤخذ من الحديث تفضيل
الخلوف علي دم الشهيد لان الدم شبه بريح المسك والخلوف وصف بانه
اطيب **يترك** زاد احمد قبله بقول الله **وشهوته** زاد ابن خزيمة وزوجته **الصيام**
لي وانا اجزي به اختلف في معناه مع ان الاعمال كلها لله تعالي وهو الذي يجزي
بها فقيل انما خص الصوم لانه ليس يظهر من ابن ادم ولا يطلع عليه وانما هو
شي في القلب بخلاف ساير الاعمال فانها افعال وحركات تري وتشاهد
ويؤيده حديث الصيام لا ريا فيه اخرجه البيهقي في الشعب وقيل المعني ان
العبادات قد كشف مقادير ثوابها للناس وانها تضعف من عشرة الي
سبعماية الا الصوم فان الله تفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيف حسناته
فقوله وانا اجزي به اي جزا كثيرا من غير تعيين لمقداره كقوله تعالي انما يوفي
الصابرون اجرهم بغير حساب ويؤيده حديث الي سبعماية ضعف الا
الصوم فانه لا يدري احد ما فيه اخرجه سمويه وللطبراني الاعمال عند
الله سبع وفيه وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله وهو الصيام وقيل
معناه انه احب العبادات الي والمقدم عندي وقيل لان الصيام لم يعبد
به غير الله بخلاف الصلاة والصدقة والطواف ونحو ذلك وقيل لان
جميع العبادات يوفي منها مظالم العباد الا الصوم اخرج البيهقي عن ابن
عيينة قال اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويودي ما عليه من
المظالم من عمله حتي لا يبقي له الا الصوم فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم
ويدخله بالصوم الجنة **والحسنة بعشر امثالها** هو مختصر وتتمته كما في الموطا
كل حسنة يعملها ابن آدم بعشر امثالها الي سبعماية ضعف الا الصيام
فانه لي وانا اجزي به فاعاد قوله وانا اجزي به توكيدا **ان في الجنة بابا** في بمعني
اللام كما عبر به في رواية اخري **الريان** بفتح الرا وتشديد التحتيه فعلان
من الري وهو مناسب لجزا الصايمين **فاذا دخلوا** المسلم فاذا دخل
اخرهم **من انفق زوجين** اي شيين من اي صنف من اصناف المال **في سبيل الله**
قيل اراد الجهاد وقيل ما هو اعم منه **هذا خير** ليس اسم التفضيل بل
المعني هذا خير من الخيرات والتنوين فيه للتعظيم **باب هل يقال رمضان**

قيل سمي به لانه ترمض فيه الذنوب اي تحرق وقيل وافق ابتداء الصوم فيه زمنا حارا والرمضا شدة الحر وذكر ابو الخير الطالقاني في كتابه حظاير القدس لرمضان ستين اسما ابن ابي انس هو ابو سهيل نافع بن ابي انس مالك بن ابي عامر وسلسلت الشياطين قيل هو حقيقة والمراد مسترقو السمع وقيل المردة وقيل مجاز على العموم والمراد انهم لا يصلون من افساد المسلمين الى ما يصلون اليه في غيره لاشتغالهم فيه بالصوم والذكر وان وقع شي من ذلك فهو قليل بالنسبة الى غيره ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه زاد النساي واحمد وغيرهما بسند حسن وما تاخر يدع يترك قول الزور اي الكذب فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه قال ابن بطال ليس معناه انه يومر بالاكل والشرب وانما معناه التحذير من قول الزور وما ذكر معه وهو كقوله من باع الخمر فليشقص الخنازير اي يذبحها ولم يامر بذبحها ولكنه على التحذير والتعظيم لاثم بايع الخمر وقوله حاجة اي ارادة اذ الله لا حاجة له في شي وقيل هو كناية عن عدم القبول كما تقول من غضب على من اهدى اليه شيا لا حاجة لي في هديتك اي هي مردودة عليك قال ابن العربي مقتضى هذا الحديث ان من فعل ما ذكر لا يثاب على صومه ولا يصخب بسكون المهملة وفتح المعجمة بعدها موحدة والصخب الخصام والصياح لخلوف للكشميهني لخلف بضمتين جمع يفرحهما اي يفرح بهما فحذف الجار ووصل الضمير اذا افطر فرح زاد مسلم بفطره فقيل لزوال الجوع والعطش وقيل لاتمام الصوم والمعونه عليه فرح بصومه اي بجزائه وثوابه العزوبه لابي ذر العزبه بالضم وسكون الزاي وجا بكسر الواو وجيم ومد رض الخصيتين وقال صله اخرجه ابو داود والترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصله بكسر المهمله وتخفيف اللام ابن زفر غم عليكم بضم المعجمة وتشديد الميم اي حال بينكم وبينه غيم وللكشميهني اغمي وللسرخسي غبي بفتح المعجمة وتخفيف الموحده من الغباوه وهي عدم الفطنه استعير لخفا الهلال فاقدروا له اي انظروا في اول الشهر واحسبوا تمام الثلاثين لقوله في الحديث الاخر بدله فاكملوا عدة شعبان ثلاثين وقيل المراد فاقدروه بحسب المنازل الشهر تسع وعشرون

اراد به شهرا معينا او ان الشهر قد يكون كذلك كما يكون ثلاثين فلا تاخذوا انفسكم
بصوم ثلاثين احتياطا بل انظروا رؤية الهلال **وخنس** بمعجمة ونون اي قبض
وللكشميهني بمهملة وموحدة اي منع **صيفي** بمهملة وفا اسم بلفظ النسبة **باب**
بالتنوين **شهرا عيد لا ينقصان** هذا لفظ الترمذي قيل المراد لا ينقصان في
الفضيلة تما او نقصا وهو معنى قول المصنف قال اسحق بن راهويه وان كان
ناقصا فهو تام وقيل المراد لا ينقصان معا ان جا احدهما تسعا وعشرين جاء
الاخر ثلاثين ولا بد وهو معنى قوله فقال محمد اي البخاري لا يجتمعان كلاهما
ناقص واختار النووي الاول فقال المعنى ان كلما ورد من الفضايل والاحكام
حاصل سوا تماما ام لا قال البيهقي وانما خصهما بالذكر لتعلق حكم الصوم والحج وغيره
ذلك بهما وسمي رمضان شهر عيد لقربه منه **اسحق بن سويد** هو ابن هبيرة
البصري ليس له في البخاري غير هذا الحديث **انا** اي العرب وقيل اراد نفسه **امية**
نسبة الى الام اي انهم على اصل ولادة امهم **ولا نحسب** المراد حساب النجوم
وسيرها ولم يكن فيهم من يعرف ذلك ولا الكتابة الا الفرد النادر فعلق الحكم
في الصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عنهم في معاناة حساب التسيير واستمر
الحكم ولو حدث بعدهم من يعرف ذلك **الشهر الى اخره** يعني اشار اولا باصابع
يديه العشر مرتين وقبض الابهام في الثالثة واشار مرة اخرى بهما ثلاث مرار
يكون رجل هي تامة **يصوم صوما** للكشميهني صومه **قيس بن صرمة** بكسر
المهملة وسكون الرا ولابي داود صرمة بن قيس ولاحمد والنسائي ابو قيس
ابن عمرو ولابن جرير ابو قيس صرمة بن مالك وله من وجه اخر صرمة بن
ابي انس ومن اخر صرمة بن انس قال ابن حجر رحمه الله فالجمع انه ابو قيس
صرمة بن ابي انس قيس بن مالك بن عدي كذا نسبه ابن عبد البر وغيره
فمن قال قيس بن صرمة قلبه ومن قال صرمة بن مالك نسبه الى جده ومن
قال ابن انس حذف اداة الكنية من ابيه ومن قال قيس بن عمرو اصاب
كنيته واخطا في اسم ابيه وكذا من قال ابو قيس بن عمرو اصاب كنيته واخطا
في اسم ابيه وكذا من قال ابو قيس بن صرمة **وكان يومه** بالنصب **يعمل**
زاد ابو داود في مرضه **فغلبته عيناه** اي نام **خيبة** بالنصب مصدر محذوف
العامل اي حرمانا يقال خاب اذا لم ينل ما طلب زاد ابن جرير عن السدي

فاتقطة

فايقظته فكره ان يعصي الله وابي ان ياكل فاصبح صايما **فذكر ذلك للنبي صلى الله**
عليه وسلم زاد ابو الشيخ في تفسيره واتى عمر امراته وقد نامت فذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم **فنزلت الى اخره** لفظ ابي داود فنزلت قوله تعالى احل لكم الى اخره اي
قوله من الفجر **لما نزلت حتى يتبين** اي لما ثبت على بعد نزولها والا فاسلام عدي
في السنه التاسعه او العاشره بعد نزولها بمده وقد بينه احمد في روايته فقال
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والصيام فقال صل كذا وصم كذا
فاذا غابت الشمس فكل حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود فاخذت
خيطين للحديث فعرف ان الذي هنا من تصرف الرواة **عقال** بكسر المهملة
من شعر **وكان رجال** ليس منهم عدي لان قصته متاخرة عنهم كما تقدم
حتى يتبين للكشميهني تستبين **رؤيتهما** للنسفي رئيهما بكسر الراء وسكون
الهمزه وضم التحتيه ولمسلم زيهما بكسر الزاي وتشديد التحتيه **فانزل الله**
بعد من الفجر قال بعضهم كان عدي لم يسمع هذه اللفظه من الايه لانها نزلت
قبل اسلامه بمده كما تقدم ولابن ابي حاتم في تفسيره ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له لما اخبره بما صنع يا ابن حاتم الم اقل لك من الفجر **لا يمنعكم**
من سحوركم اذان بلال اخرجه مسلم من حديث سمره **والقاسم** عطف
على نافع **ان يدرك السجود** للكشميهني السحور والصواب الاول فلا
بدليل صلاة الصبح **اكله** بفتح الهمزه والمعجمه **السحور** بالفتح ما يتسحر به وبالضم
الفعل **بركة** لوجوه اتباع السنه ومخالفة اهل الكتاب والتقوي به على
العباده والزياده في النشاط والتسبب للذكر والدعا وقت مظنة الاجابه
وتدارك النيه لمن اغفلها قبل النوم ولاحمد السحور بركة فلا تدعوه ولو ان
يجرع احدكم جرعه من ما فان الله وملايكته يصلون على المتسحرين ولسعيد
ابن منصور تسحروا ولو بلقمه **بعث رجلا** اسمه هند بن اسما بن حارثه
الاسلمي **لتفزعن** بالفا والزاي من الفزع اي لتخيفنه بهذه القصه التي يحكيها لف
فنواه وللكشميهني لتقرعن بالفتح وقاف وراء مفتوحة يقال قرعت بكذا
سمع فلان اذا اعلمته بكذا اعلاما صريحا **فكره ذلك عبد الرحمن** زاد النسايي
لانه جاره وصديقه وكره ان يستقبله بما يكره **فذكر قول عايشه وام**
سلمه زاد فتلون وجه ابي هريره **وقال همام** اخرجه احمد وابن حبان ه

وابن عبد البر اخرجه النسائي يأمر بالفطر اذا اصبح الرجل جنبا لفظ النسائي
ولفظ احمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلاة صلاة الصبح
واحدكم جنب فلا يصم يومئذ والاول اسند اي اقوى اسنادا لان حديث
ابي هريره اختلف في رفعه ووقفه وقد قال جماعة انه منسوخ عن شعبه
للكشميهني عن سعيد وهو غلط ويباشر المراد بها ما دون الجماع لاربه بفتح
الهمزه والراء وبكسر الهمزه وسكون الراء وبعدها موحده اي حاجته او عضوه
وكان يقبلها زاد ابو داود بسند ضعيف ويمص لسانها يتطعم اي يذوق
ابزن بفتح الهمزه والزاي بينهما موحده ساكنه اخره نون حجر منقور شبه
الحوض فارسي غير مصروف انقحم ادخل فانما اطعمه الله وسقاه للترمذي
فانما هو رزق رزقه الله وللدارقطني ساقه الله اليه ويذكر عن عامر اخرجه
احمد وابو داود والترمذي وقالت عايشه اخرجه احمد والنسائي وابن
خزيمه وابن حبان مطهرة بكسر الميم آلة تنظفه من الرايحه الكريهه وقال ابو
هريره اخرجه النسائي عن جابر اخرجه ابن عدي وغيره وزيد بن خالد اخرجه
احمد والاربعه اذا توضا فليستنشق بمنخره الما اخرجه مسلم عن ابي
هريره ويذكر عن ابي هريره رفعه اخرجه الاربعه وابن خزيمه يحيى والقلا
فوقه تابعيون جاء رجل قيل هو سلمان او سلمه بن صخر البياضي زاد ابو عوانه
وهو ينتف شعره ويدق صدره زاد الدارقطني ويدعو ويله ويحثي على
راسه التراب واستدل بهذا على جواز هذا الفعل ممن وقعت منه معصيته
ويفرق بين مصيبه الدنيا والدين لما يشعر به الحال من شده الندم وصحه
الاقلاع مالك بفتح اللام استفهام عن حاله فمكث بفتح الميم والكاف ر
مثلثه اتي بضم اوله بعرق بفتح المهملة والراء وقاف زاد احمد فيه خمسه عشر
صاعا فتصدق به زاد الدارقطني على ستين مسكينا على افقر مني اي اتصدق
به على لابتيها اي المدينه افقر بالنصب خبرها فضحك سببه الضحك تباين
حال الرجل حيث جاء خائفا على نفسه راغبا في فدائها مهما امكنه فلما وجد
الرخصه طمع في ان ياكل ما اعطيه اطعمه اهلك زاد ابو عوانه وغيره
وصم يوما الاخر بهمزه غير ممدوده وخاء معجمه مكسوره وراء الابعد وقيل
الارذل وحكي فيه المد رقبه بالنصب بدل من ما الزنبيل بكسر الزاي والموحده

بينهما

بينهما نون ساكنه ويقال ايضا زبيل بوزن رغيف وزنبيل بالتشديد بوزن
صدبق المكتل **ويروي عن الحسن** اخرجه النساي وقد ورد من رواية الحسن عن
ابي هريره وثوبان ومعقل بن يسار وعلي واسامه وورد من غير طريق الحسن
عن شداد ورافع بن خديج وعلق الشافعي في القول القديم به علي الصحة وجزم
في الجديد بعدم الفطر واول الاكثرون الحديث علي ان المراد تسببا في الافطار
بالحجامة الموجبة للضعف القوة فيؤول الامر الي الفطر وقال ابن حزم انه
منسوخ بحديث ابي سعيد ارخص النبي صلي الله عليه وسلم في الحجامة للصايم اخرجه
النساي وابن خزيمة واخرجه الدارقطني بلفظ اصرح في النسخ ولفظه اول ما
كرهت الحجامه للصايم ان جعفر بن ابي طالب احتجم وهو صايم فمر به رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال افطر هذان ثم رخص رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد
في الحجامه للصايم ورواته ثقات **سئل انس** لابي الوقت يسال انسا وهو غلط
لان شعبة لم يحضر سؤال ثابت لانس **فقال لرجل** سماه ابو داود بلالا **فاجدح**
بجيم اخره حا مهملة والجدح تحريك السويق ونحوه بالما بعود **الشمس** بالرفع **اسم**
الصوم اي اتا بعده **خرج الي مكه** اي عام الفتح **الكديد** بفتح الكاف وكسر الدال
المهملة **قال ابو عبد الله والكديد ما بين عسفان وقديد** ثبت للمستملي
وحده وقديد مصغر **في بعض اسفاره** زاد مسلم في شهر رمضان وهذه
غير سفره للفتح لان عبد الله بن رواحه استشهد قبلها بلا خلاف في غزوة
موته وغير غزوة بدر لان ابا الدردا لم يكن حينيذ اسلم **ليس من البر** هو
ضد الاثم فحمله الشافعي علي من ابي قبول الرخصه وقيل المنفي البر الكامل
فايده لاحمد من حديث كعب بن عاصم الاشعري ليس من امبر امصيام في
امسفر وهو علي لغة طي **فرفعه الي يده** لابي داود الي فيه وهو اصوب قال
ابن حجر ولعلها تصحفت في الصحيح **ليراه الناس** للمستملي ليريه الناس **وقال**
ابن نمير وصله ابو نعيم والبيهقي **عياش** بتحتيه ومعجمه **الشغل** بالرفع اي المانع لها
وقال الحسن اخرجه الدارقطني في الذبح قال النووي في شرح المهذب هذه
المسلة لم ار فيها نقلا في المذهب وقياسه الاجزا لقول الحسن **وليه** هو
كل قريب وقيل الوارث وقيل العصبه **البطين** بوزن الكريم **ابو حريز** بحاء
مهملة ثم رااء ثم زاي اسمه عبد الله ابن الحسين **اذا اقبل الليل من ههنا** ذكر

ثلاثة امور متلازمة لاينفك بعضها عن بعض فقد افطر الصايم اي دخل وقت
فطره وقيل المراد صار مفطرا في الحكم لكون الليل ليس ظرفا للصوم الشرعي
والاول اقوي وقد بني علي المعنيين مسيلة من حلف ان لا يفطر علي حار ولا
علي بارد فدخل الليل فاجاب ابن الصباغ بحنثه حتي يتناول شيا وافتي
الشيخ ابو اسحق الشيرازي بعدم الحنث لتقدم الفطر بدخول الليل لا يزال
الناس بخير لابي داود ولا يزال الدين ظاهرا وللحاكم لا يزال امتي علي سنتي ما
عجلوا الفطر زاد احمد واخروا السحور زاد ابو داود وابن خزيمة لان اليهود
والنصاري يوخرون اي الافطار وما ظرفية يوم غيم بالنصب بد من قضاء
استفهام انكار بمحذوف الاداة اي لابد منه لنشوان اي سكران وزنا ومعني
الي قري الانصار زاد مسلم التي حول المدينة ويجعل لهم اللعبة لابن خزيمة
بسند لاباس به عن رزينة ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يامر مرضعاته في عاشورا
ورضعا فاطمة فيتفل في افواههم ويامر مرضعاتهم ان لا يرضعن الي الليل الوصال
الامساك كل الليل مع النهار بالقصد كاحد منكم للكشميهني كاحدكم اوابيت
يطعمني ربي ويسقين شك من شعبة واختلف في ذلك فقيل هو علي
حقيقته وانه كان يوتي بطعام وشراب من الجنة كرامة له وذلك لا يفطر
لان المفطر طعام الدنيا وقيل انه كان يوتي به في النوم فيستيقظ وهو يجد
الري والشبع وقيل هو مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو القوة فكانه قال
يعطيني قوة الاكل والشارب حدثنا يحيي زاد ابو ذر بن موسي مرتين لابن
ابي شيبة ثلاث مرات فاكلفوا بهمزة وصل وسكون الكاف وضم اللام اي
احملوا المشقة في ذلك ابو العميس بمهملتين مصغر اي ام الدردا هي الكبري
صحابية اسمها خيرة متبذلة بفتح المثناة والموحدة وكسر المعجمة الشديدة اي لابسة
ثياب البذلة وهي المهنة والمراد بها تاركة للبس ثياب الزينة وللكشميهني بتقديم
الموحدة الساكنة بمعناه ما شانك زاد الترمذي مبتذلة ليست له حاجة
في الدنيا للدارقطني في نسا الدنيا زاد ابن خزيمة يصوم النهار ويقوم الليل
ولاهلك عليك حقا زاد الترمذي وابن خزيمة ولضيفك عليك حقا زاد
الدارقطني صم وافطر ونم وائت اهلك غابي للترمذي فاتيا شعبان سمي به
لتشعبهم في الغارات بعد ان يخرج شهر رجب يصوم شعبان كله اي اكثره

خالف

اي اكثر ليوافق الحديث الذي يليه ما صام شهرا كاملا قط غير رمضان وا
في الحكمة في اكثاره الصوم فيه فقيل كان يشتغل عن صيام الثلاثة من كل شهر
لسفر اوغيره فيجتمع فيقضيها فيه واستدل بما اخرجه الطبراني بسند ضعيف
عن عايشه رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام
من كل شهر فربما اخر ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة فيصوم شعبان وقيل
كان يصنع ذلك لتعظيم رمضان لحديث الترمذي رحمه الله سيل اي الصوم افضل
بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان واصح منه ما اخرجه ابو داود
والنساي وابن خزيمه عن اسامه بن زيد قال قلت يا رسول الله لم ارك
تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذاك شهر يغفل الناس
عنه بين رجب ورمضان وهو شهر يرفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب
ان ترفع عملي وانا صايم كان يفطر الى آخره هو في مطلق النافلة لا ما اتخذه راتبا
فان ذلك كان يداوم عليه كما في الحديث الاخر وبهذا يجمع بينهما مسست
بكسر السين الاولى وكذا شممت بكسر الميم الاولى على الافصح فيهما لزورك اي
ضيفك وهو بفتح الزاي وسكون الواو مصدر يوضع موضع الاسم كصوم
وعدل ويقال للواحد والجمع والذكر والانثى ويحتمل ان يكون جمع زاير كركب
وراكب بحسبك بسكون السين اي كافيك والباء زايده من كل شهر للكشميهني
في كل فاذن جواب ان مقدره اي ان صمتها ولا يفر اذا لاقى زاد النساي واذا
وعد لم يخلف لا ادري كيف ذكر اي ان عطا لم يحفظ كيف جاء ذكر صيام
الابد في هذه القصه الا انه حفظ ان فيها انه صلى الله عليه قال لا صام من
صام الابد ونفهت بالفا اي كلت وللنسفي بالثاء المثلثه بدلا منها وللكشميهني
نهكت اي هزلت وضعفت خمسا للكشميهني خمسة وهو اصوب لان المراد
الايام شطر الدهر بالرفع على القطع ويجوز النصب على اضمار فعل والجر على
البدل ثلاثة ايام من كل شهر فسرت في احاديث اخر بايام البيض صبيحة
ثلاث عشره واربع عشره وخمس عشره وايام البيض بالاضافه اي ايام الليالي
البيض تبيض بطلوع القمر من اول الليل الى آخره وذكر بعض العلما ان استحباب
صيام البيض غير استحباب ثلاثة ايام من كل شهر وحكى العراقي رحمه الله
ان في المسالة عشره اقوال احدها تتعين البيض واولها الثالث عشر الثاني

وفي

تتعين واولها الثاني عشر الثالث انها اول ثلاثه من الشهر الرابع اخر ثلاثه من
الشهر الخامس اول يوم والعاشر والعشرون السادس اول كل عشر السابع
اول خميس ثم اثنين ثم خميس الثامن اول اثنين ثم خميس ثم اثنين التاسع اول
سبت ثم ثلاثا ثم سبت العاشر لا يتعين بل يكره تعيينها قلت وتخرج منها قول
اخر لا يتعين ولا كراهة خويصة بتشديد الصاد تصغير خاصة خير اخرة
اي خير امر خيرات الآخرة اللهم زاد احمد قبله فكان من قوله ولمسلم وكان
آخر ما دعا لي ان قال بارك له زاد الكشميهني فيه ولاحمد فيهم زاد ابن سعد
واطل عمره واغفر ذنبه فاني لمن اكثر الانصار مالا زاد احمد وذكر انه لا
يملك ذهبا ولا فضه غير خاتمه يعني ان ماله كان من غير النقدين وللترمذي
انه كان له بستان يحمل في السنه مرتين امينه بالنون تصغيرا منه لصلبي
اي دون اسباطه واحفاده مقدم الحاج بالنصب اي من اول ما مات لي
من الاولاد الي ان قدم الحجاج وكان قدومه سنة خمس وسبعين وعاش
انس رحمه الله بعد ذلك سنه ثلاث وتسعين بضع وعشرون ومائه زاد
مسلم وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائه اي الذي لم يموتوا
قال ابن ابي مريم لكريمه والاصيلي حدثنا الصلت بفتح المهملة وسكون
اللام بعدها مثناه سرر بفتح المهملة والراء اخر ثلاث في الشهر لاستسرار
القمر فيها ويجوز كسر السين وضمها ويقال ايضا سرار بفتح اوله وكسره
وقيل السرر اول الشهر وقيل وسطه اظنه يعني رمضان هذا الظن
من ابي النعمان وهو وهم والصواب شعبان كما في الروايه الاخرى وقد
استشكل هذا الحديث مع حديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا
يومين واجيب بانه كانت له عادة فسأله عنها وامره بقضائها يعني
اذا لم يصم قبله ولا يريد ان يصوم بعده ثبت هذا لابي ذر وابي الوقت
قال ابن حجر وكان تفسير ممن دون البخاري زاد غير ابي عاصم قال البيهقي
يعني يحيى بن سعيد القطان اخرجه النسائي من طريقه لا يصوم خبر بمعنى
النهي وللكشميهني لا يصومن الا يوما اي الا ان يصوم يوما وصرح في رواية
مسلم وغيره وحدثني محمد هو ابن بشار بندار فافطري زاد ابو نعيم اذن
واختلف في سبب النهي عن افراد الجمعه بالصوم فقيل لانه عيد والعيد

لا يصام

لا يصام وقيل لئلا يضعف عن العبادة التي يقع فيه من الصلاة والدعاء والذكر
وقيل خشية المبالغة في تعظيمه لئلا يفتتن به كما افتتن اليهود بالسبت وقيل
خوف اعتقاد وجوبه واقواها عندي الثالث وقوى ابن حجر الاول لحديث ا
لحاكم يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا
قبله او بعده وروى ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه قال من كان منكم
متطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب
وذكر فائدة عورض النهي بحديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل ما كان يفطر الجمعة حسنه الترمذي واجيب بانه
كان لا يقصد افراده لوقوعه في الايام التي كان يصومها هل يخص اي المكلف
وللنسفي يخص بالبناء للمفعول هل كان يخص من الايام شيئا قالت لا استشكل
بتخصيصه الاثنين والخميس واجيب بان سؤاله عن الايام الثلاثة من كل شهر هل
كان يخص بها البيض وقد روى مسلم عنها انه كان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام
وما يبالي من اي الشهر صام كذا اجاب الحافظ ابن حجر رحمه الله ديمة بكسر الدال
وسكون التحتية اي دائما واصله المطر الذي يدوم اياما ثم اطلق على كل شيء يستمر
فارسلت في الحديث الذي بعده ان ميمونة ارسلت وكان احداهما اشارت
لو بها ارسلتا معا لانهما اختان وهو واقف على بعيره زاد ابو نعيم يخطب الناس
بحلاب بكسر المهملة الاناء الذي يحلب فيه اللبن مولى ابن ازهر للكشميهني بني ازهر
هذان فيه تغليب الحاضر على الغائب حيث جمعهما في الاشارة يوم بالرفع بدل
او خبر مقدر وفي وصفهما بما ذكر اشارة الى علة تحريم الصوم ينهى بالبناء للمفعول
اظنه قال الاثنين لابي عوانة نذر ان يصوم كل اثنين فقال ابن عمر الى اخره
توقف عن الفتوى فيه لتعارض الدليلين عنده ايام منى للمستملي ايام
التشريق يعني وكان ابوها اي ابو عائشة رضي الله عنها وهو الصديق كذا
للكشميهني ولغيرها ابوه اي ابو هشام وهو عروة عبد الله بن عيسى زاد الكشميهني
ابن ابي ليلى لم يرخص بالبناء للمفعول الا لمن لم يجد الهدي للطحاوي الا المتمتع
او محصر عاشوراء بالمد على الاشهر قال ابن دريد انه اسم اسلامي لا يعرف
في الجاهلية وهو اليوم العاشر من المحرم عدل عن عاشرة للمبالغة والتعظيم
وهو صفة الليلة فقولهم يوم عاشوراء اي يوم الليلة العاشرة ثم غلبت عليه

للاسمية **يوم عاشورا ان شا صام** كذا اورده مختصرا ولمسلم ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا فقال كان يوم يصومه اهل الجاهلية
فمن شا صامه ومن شا تركه **ولم يكتب** الي اخر الحديث هو كله من كلام
النبي صلى الله عليه وسلم كما بينه النسائي رحمه الله **فراي اليهود** اي في اول
عاشورا ادركه في المدينة فانه قدم في ربيع الاول ويحتمل ان يكون راهم
حال قدومه وكانوا يحسبون عاشورا بالسنين الشمسية لا السنين الهلالية
كسائر صيامهم ولعيادهم فتاخر عاشورا عندهم الي ربيع **فصامه**
موسى زاد مسلم شكرا لله فنحن نصومه **فصامه** اي استمر علي صيامه
فانه كان يصومه قبل ذلك وكذا قريش في الجاهلية **يعده الجاهلية**
عيدا اي معظما ويصومونه لا عيدا يفطرون فيه **فصوموه انتم** اي فانتم
احق بذلك منهم **ما رايت الي اخره** هذا استند ابن عباس الي علمه فلا
يرد علم غيره وقد ثبت في صيام عرفة انه يكفر سنتين وذلك يدل علي انه
افضل من يوم عاشورا وذكر في حكمته ان يوم عاشورا منسوب الي موسى
عليه السلام ويوم عرفة منسوب الي النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك كان افضل
يتحري اي يقصد **التراويح** جمع ترويحة وهي المرة من الراحة كالتسليمة من
السلام لانهم اول ما اجتمعوا عليها كانوا يستريحون بين كل تسليمتين
قدر ما يصلي الرجل كذا كذا ركعة رواه محمد بن نصر عن الليث **لرمضان** اي
عنه **من قامه** قال النووي ليس المراد بقيامه صلاة التراويح بل مطلق
الصلاة الحاصل بها قيام الليل **ما تقدم من ذنبه** زاد النسائي وغيره
وما تاخر قال النووي وغيره اي الصغائر يرزاد بعضهم ويخفف من الكبائر اذا
لم يصادف صغيرة فيا بهه استشكل غفران ما تاخر من حيث ان المغفرة
يستدعي سبق شي وكذا تكفير صوم يوم عرفة سنة مستقبلة واجيب بانه
كناية عن حفظهم من الكبائر بعد ذلك ومعناه ان ذنوبهم تقع مغفورة وهذا
اقوى **والناس علي ذلك** للكشميهني والامر علي ذلك اي علي ترك الجماعة في
التراويح ولاحمد ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم علي القيام جمع الناس
اوزاع بسكون الواو وبعدها زاي جماعة متفرقون **فجمعهم علي ابي** في الموطا
انه كان يصلي بهم عشرين ركعة وفي رواية ثلاث وعشرين اي بالوتر وورد

بقول صح

وفي رواية

وفي رواية ثلاث وعشرين اي بالوتر وورد روايات اخر بخلاف ذلك ففي
رواية احدي عشره وفي اخري ثلاث عشره وفي اخري احدي وعشرين صلي
وذلك في رمضان هو مختصر من الحديث السابق في التهجد ليلة القدر بسكون
الدال مرادف القدر بفتحها سميت بذلك لما يكتب الملايكه فيها من الاقدار
قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم ولم يعبر بالمفتوح الدال لان المراد به تفصيل
ماجري به القضا واظهاره وتحديده في تلك السنة مقدار بمقدار وقيل المراد
القدر العظيم والمعني انها ذات قدر لنزول القران فيها او لما يقع فيها من
تنزل الملايكه والروح والبركه والمغفرة او ان الذي يحييها صار ذا قدر وقد
اختلفت الاحاديث في تعيين ليلة القدر واختلفت العلما فيها علي اكثر من
اربعين قولا بينتها في شرح الموطا واقربها اقوال احدها انها في كل السنة الثاني
في كل رمضان الثالث اول ليلة منه الرابع ليلة نصفه الخامس الي الثامن
عشر ليلة سبع عشره الي اخر الشهر السادس ليلة ثمان عشره السابع ليلة
تسع عشره الثامن الي الثامن عشر في كل ليلة منها قول انها ليلة القدر التاسع
عشر انها ليلة نصف شعبان هذا كله علي انها يلزم ليلة بعينها وقيل انها تنتقل
وهو الاقوى جمعا بين الاحاديث المختلفه وارجاها اوتار العشر الاخير وارجي
الاوتار ليلة احدي وعشرين وثلاث وعشرين وسبع وعشرين واختلف
هل هي خاصة بهذه الامة ام لا اروا بضم اوله اي قيل لهم في المنام انها في ليلة
السبع الاواخر اي اخر سبع من الشهر وقيل المراد بها التي اولها ليلة الثاني
والعشرين واخرها ليلة الثامن والعشرين اري بالفتح اي ابصر مجازا رويا كم
مصدر بمعني مرائيكم تواطات بالهمز توافقت وزنا ومعني واصله ان يطا
الرجل برجله مكان رجل صاحبه العشر الاوسط اراد الليالي وذكر الوصف
تنزيلا له منزلة الاسم علي هذا الوقت من الشهر وفي الموطا الوسط بضمتين
جمع وسطي اريت بضم اوله او نسيتها شك من الراوي قزعه بفتحات قطعة
من سحاب فمطرت بفتحات يجاور يعتكف فليثبت من الثبات وفي رواية
فليلبث من اللبث فابتغوها بالغين المعجمة اطلبوها فوكف اي قطر فبصرت بفتح
الموحدة وضم المهملة ليلة القدر بدل من ضمير التمسوها في تاسعة تبقي اي في
ليلة تبقي بعدها تسع ليال وهي ليلة احدي وعشرين وكذا ما بعده فتلاحي

بالمهملة اي وقعت بينهما ملاحاه وهي المخاصمه والمنازعه **رجلان** قيل هما
عبد الله بن ابي حدرد وكعب بن مالك **فرفعت** اي من قلبي فنسيت تعيينها
للاشتغال بالمتخاصمين واستنبط منه السبكي استحباب كتمها لمن رآها ووجه
الدلالة ان الله قدر لنبيه انه لم يخبر بها والخير كله فيما قدر له فيستحب اتباعه في
ذلك **اذا دخل العشر** زاد ابن ابي شيبة الاخير **شد ميزره** هو كناية عن
اعتزال النساء وقيل عن الجد في العباده والتشمير لها ولابن ابي شيبة والبيهقي
زياده واعتزل النساء **واحيى ليله** اي سهره فاحياه بالطاعة واحيى نفسه
بسهره فيه لان النوم اخو الموت واضافه الليل اليه للملابسة **وايقظ اهله**
اي للصلاة **كتاب الاعتكاف** كذا للنسفي وهو لغة لزوم الشيء وحبس
النفس عليه وشرعا المقام في المسجد على الوجه المخصوص قال مالك فكرت
في الاعتكاف وترك الصحابة له مع شدة اتباعهم للاثر فاراهم تركوه لشدته
قلت وتمامه ان يقال مع اشتغالهم بالكسب لعيالهم والعمل في ارضيهم فيشق عليهم
ترك ذلك وملازمة المسجد **على عريش** اي على مثل العريش والا فالعريش هو نفس
سقفه والمراد انه كان مظللا بالجريد والخوص ولم يكن محكم البناء بحيث يكن من المطر
الكثير **يرجل** يمشط ويدهن **يصغي** بضم اوله يميل راسه من باب حجرتها وسايره
في المسجد كما صرح به في روايه النسائي **الا لحاجة** لمسلم لحاجه الانسان قال
الزهري يعني البول والغايط **فاغسله** زاد النسائي بخطمي **في الجاهلية** للدارقطني
في الشرك **خبا** بكسر المعجمه ثم موحده العبه **آلبر** بهمزه استفهام بمد وبغير مد وهو
منصوب بما بعده **ترون** بضم اوله اي تظنون وذلك المراد اي من الظن فعلن ذلك
تنافسا وغيره ومباهاة **آلبر يقولون** اي يظنون من اطلاق القول على الظن
تنقلب اي ترد الي بيتها **يقلبها** بفتح اوله وسكون القاف اي يردها الي منزلها
رجلان قيل هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر **على رسلكما** بكسر الراء اي هينتكما
وقبله امشيا مقدر **وكبر عليهما** اي عظم ما قال **شيا** لمسلم شرا ولغيره سوا
اريت للكشميهني رايت **نسيتها** بالفتح والتخفيف وللكشميهني بالضم والتشديد
رايت اني اسجد قال القفال معناه انه راي من يقول له في النوم ليلة القدر
ليله كذا وكذا وعلامتها كذا وليس معناه انه راي ليلة القدر نفسها لان مثل
ذلك لا ينسى والمخبر له بذلك جبريل عليه السلام **في انفسكما** اي في قلوبكما **ببراء**

كيلانع

كيدفع وزنا ومعنى البر بالرفع واوله همزة الاستفهام فلا اراها خبر لا نهي
اراه بالضم اي اظنه والقايل ذلك البخاري اوشيخه اعتكف عشرين قيل
سببه انه علم بانقضا اجله فراد في العبادة وقد عارضه جبريل بالقرآن في
هذا العام مرتين وكان يعارضه قبل ذلك مرة فضاعف الاعتكاف كتضعيف
القراءة وقيل لانه كان في العام قبله مسافرا ففاته الاعتكاف فقضاه في
هذا العام ويدل له ما رواه النساي وغيره عن ابي بن كعب رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فسافر
عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين قال ابن حجر ويحتمل تعدد القصه
وتعدد السبب والله اعلم كتاب البيوع نزلت لكم عنها اي
طلقتها وحلت اي انقضت عدتها قينقاع بفتح القاف وسكون التحتيه وضم
النون وحكى كسرها وفتحها بعدها قاف قبيله من اليهود نسب السوق
اليهم تابع الغدو اي دوام الذهاب الى السوق الى التجارة وضر بفتح الواو
والمعجمة وراء الاثر مهيم قال ابن مالك هي اسم فعل بمعنى اخبر وقال غيره
كلمة استفهام اي ما شانك او ما هذا مبنيه على السكون وهل هي بسيطة
او مركبة قولان كان الاسلام اي جاء في بامته باب تفسير المشبهات
لابن عساكر المشتبهات وللنسفي الشبهات دع ما يريبك الى ما لا يريبك
اخرجه الترمذي والنساي والحاكم من حديث الحسن بن علي واحمد من حديث
انس والطبراني من حديث ابن عمر وابي هريرة وواثله ويريب بفتح اوله
ويجوز الضم من الريبه وهي الشك اي اذا اشكلت في شي فدعه احتجبي منه
قال ابن القصار انما حجب سودة منه لان للزوج ان يمنع زوجته من اخيها
واقاربها وقال غيره بل وجب ذلك لتغليظ امر الحجاب في حق امهات المومنين
دون غيرهن والله اعلم باب ما يتنزه بضم اوله اي يجتنب وللكشميهني
بدله يكره مسقوطه بمعنى ساقطة ولكريمه مسقطه بضم اوله وفتح القاف
ولا فعل له لان الفعل سقط لا اسقط وللاسمعيلي مطروحه وهي اوضح باب
التجارة في البر ضبط بالراء ضد البحر وبالزاي وهو الثياب زادت كريمة وغيره
نسيا بكسر المهملة وسكون التحتيه بعدها همزة وللكشميهني نسا بفتح النون
والمهملة والمد وللحموي مطر هو الوراق وللحموي مطف وهو تصحيف تجر

السفن الريح بنصب السفن ورفع الريح وعكس الاصيلي وكلاهما صواب
وتمخر بفتح المعجمة تشق فلهما نصف اجرة معناه ان اجره واجرها اذا اجتمعا
كان لها النصف من ذلك ولكل منهما اجر كامل الكرماني بفتح الكاف وكثير
استعمالها بالكسر تغييرا من العامة يبسط له في رزقه اي يبارك له فيه وينسا
بضم اوله وسكون النون بعدها مهملة ثم همزة اي يوخر في اثره اي بقية عمره
بان يبارك له فيه ايضا لان الرزق والعمر يكتبان مقيدين بشرط وهو في بطن
امه وقيل يكتبان مقيدين بشرط كان يقال بان وصل رحمه فله كذا والا كذا
بالنسيئه بكسر المهملة والمد اي بالاجل في السلم اي السلف بمعنى القرض
اسباط بفتح الهمزة هو ابن عبد الواحد ليس له في البخاري سوى هذا الحديث
ابو اليسع بفتح التحتيه والمهملة سمعته الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم
حرفتي بكسر المهملة وسكون الراء اي وجه الاكتساب والتصرف في المعاش
وشغلت جمله حالية آل ابي بكر اراد نفسه وعياله واحترف للمسلمين
فيه قيل اراد نظيره في اموالهم وتمييزا رزاقهم وقيل اراد اعطا المال لمن
يتجر لهم فيه لانه لم يتفرغ للاحتراف لنفسه فكيف يحترف لغيره حدثني
محمد قال الحاكم هو الذهلي وقال غيره هو المصنف وكانه من قول الفربري
وقد يسقط في رواية شبوية عبد الله بن يزيد هو المقري ارواح جمع
ريح لانه واوي من الروح ما اكل احد زاد الاسمعيلي من بني آدم خيرا
من ان ياكل من عمل يده لما فيه من الغنى عن الناس احبله بفتح اوله وضم
الموحدة جمع حبل كفلس وافلس من طلب حقا فليطلبه في عفاف
اخرجه الترمذي وابن حبان عن ابن عمر وعايشه مرفوعا ابن عياش بالتحتيه
والمعجمة رحم الله رجلا يحتمل الدعا والخبر سمحا بمهملتين بينهما ميم ساكنة اي
سهلا اقتضى اي طلب قضا حقه بسهولة بغير مطل تلقت استقبلت فتياني
بكسر اوله جمع فتى وهو الخادم حرا كان او مملوكا ان ينظروا زاد غير ابي ذر
والنسفي المعسر الزبيدي بالضم تجاوزوا عنه زاد النساي فيقول لرسوله
خذ ما يسر واترك ما عسر ويذكر عن العداء بتشديد المهملة والمد اخرج حديثه
هذا الترمذي والنساي وابن ماجه لا داء اي لا عيب في الخلق بالفتح ولا خبثه
بكسر المعجمة وضمها وسكون الموحدة بعدها مثلثه عيب الخلق بالضم ولا غائله

[illegible]

بالمعجمة

بالمعجمة اي لا تجوز النخاسين بالنون والخاء المعجمة الدلالين آري بفتح الهمزة
الممدودة وكسر الراء وتشديد التحتية مربط الدابة المسمى بالاصطبل والمعنى
انهم كانوا يسمون مرابط دوابهم باسماء البلاد ليدلسوا على المشتري بقولهم
ذاك ليوهموا انه مجلوب منها وقد سقط من الاصل لفظة دوابهم المضاف
اليها آري قاله عياض او الالف واللام او الضمير اي الاري او اريه قاله ابن
حجر رحمه الله وهو بلفظ اريه في سنن سعيد بن منصور وقد اشكلت بسبب
هذا السقوط على جماعة فصحفوها على اوجه كلها خطا وقال عقبة اخرجه
احمد وابن ماجه والحاكم مصرحا برفعه الخلط بكسر المعجمة التمر المجتمع من انواع
متفرقة نرزق بضم اوله اي نعطاه من فيء خيبر تمر الجمع بفتح الجيم وسكون
الميم فسر بالخلط وقيل هو كل لون من النخل لا يعرف اسمه والغالب في مثل
ذلك ان يكون رديه اكثر من جيده قصاب بفتح القاف وتشديد المهملة
اخره موحدة الجزار للحلف بفتح المهملة وكسر اللام اي اليمين الكاذب به وهو لفظ
احمد منفقة بفتح الميم والفاء بينهما نون وقيل بضم اوله وكسر الحاء من المحق
وهو النقص والابطال للبركة لمسلم للربح وللاسماعيلي للكسب الصوالج
بفتح اوله على الافراد وضمه على الجمع شارف بمعجمة اخره فاء بوزن فاعل الناقة
المسنة ابتني بفاطمة اي ادخل بها العتق الحداد قاله الزجاج والذي يصلح
للاسنة قاله جماعة وقيل كل صائغ قاله ابن دريد النشاج بالنون
والمهملة والجيم محتاج اي وهو محتاج وللكشميهني بالنصب على الحال النجار بالنون
والجيم المشددة وللكشميهني النجان بكسر النون وتخفيف الجيم يسكت بضم اوله
وتشديد الكاف قال كنت القائل هو النبي صلى الله عليه وسلم صرح به في رواية
احمد وغيره يحجنه بفتح اوله وسكون المهملة وضم الجيم يطعنه الهيم بكسر الهاء
جمع اهيم للذكر وهيماء للانثى وهي الابل التي اصابها الهيام بضم الهاء وكسر
داء تصير منه عطشى تشرب فلا تروى ويقال انه يعدي نواس بفتح
النون والتشديد وللقابسي بالكسر والتخفيف لم يعرفك من المعرفة
وللكشميهني بالتشديد من التعريف فاستقها امر من الاستياق فبعت
الدرع اي الذي اخذه من سلب قتيل قتلته بها وفي الحديث اختصار
مخرفا بفتح الميم وسكون المعجمة وفاء وراء البستان بني سلمة بكسر اللام تاثلته

ساكنة من النفاق بالفتح وهو الرواج ضد الكساد للسلعة بفتح السين المتاع ممحقة بفتح الميم والحاء المهملتين بينهما ميم ساكنة صح صح

ها

تاثلته بيان

بالمثلثة قبل اللام اي جمعته وقيل جعلته اصل مالي لا يعدمك بفتح اوله والدال
من العدم وللفاعل احد الامرين ولابي ذر بضم اوله وكسر الدال من الاعدام
فالفاعل صاحب المسك نرقه بضم النون والراء ثامنوني بمثلثة على وزن
فاعلوني امرهم بذكر الثمن وبايعوني بالثمن اي ولا اخذه هبة الخيار بالكسر
اسم من الاختيار او التخيير وهو طلب خير الامرين من امضاء البيع او فسخه
ما لم يتفرقا للنسائي يفترقا بتقديم الفاء قال المفضل بن سلمة افترقا بالكلام
وتفرقا بالابدان او يقول احدهما بالنصب اي الا ان حدثنا اسحق زاد ابن
شبرمه ابن منصور حبان بالفتح والموحدة ابن هلال محقت بركة بيعهما
هو خاص بالكاذب والمدلس وقيل على ظاهره فيهما الا بيع الخيار اي الذي
اوقع فيه الاختيار بالقول فلا يحتاج الى التفرق كذا شرحوه وظهر لي ان يكون
معناه الا المشروط فيه الخيار فلا ينقطع بالتفرق فيكون الاستثناء من الجملة
الاخيرة ولا فاصل وعلى الاول فيه الفصل بين المستثنى والمستثنى منه وكانا
جميعا تاكيد لما قبله او يخير بالجزم عطفا والنصب بمعنى الا ان تبايعين
بتشديد التحتية لا بيع بينهما اي لازم وقال الحميدي لابن عمر كرلنا بكر
بفتح الموحدة وسكون الكاف ولد الناقة اول ما يركب صعب نفور مالا
اي ارضا او عقارا بالوادي اي وادي القرى يرادني بالتشديد اي يطلب مني
استرداده غبنته الى اخره لان ارضه التي اشتراها اقرب الى المدينة من
التي باعها بثلاث ليال ان رجلا هو حبان بالفتح والموحدة ابن منقذ يخدع
في البيوع اي يغبن لا خلابه بكسر المعجمة وتخفيف اللام اي لا خديعة زاد
الدارقطني والبيهقي ثم انت بالخيار في كل سلعة ابتعتها ثلاث ليال فان
رضيت فامسك وان سخطت فاردد فبقي حتى ادرك زمن عثمان وهو ابن
مائة وثلاثين سنة فكثر الناس في زمن عثمان وكان اذا اشترى شيئا فقيل له
غبنت فيه رجع به فيشهد له الرجل من الصحابة بان النبي صلى الله عليه وسلم
قد جعله بالخيار ثلاثا فيرد له دراهمه فاستدل بهذا من اثبت الخيار بالغبن
وقيل انه خاص بذلك الرجل لضعف عقله وقيل بل لقنه النبي صلى الله
عليه وسلم هذا القول ليتلفظ به عند البيع خسف باولهم واخرهم زاد
مسلم فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم وفيهم اسواقهم اي اهل اسواقهم

او السوقة

او السوقة منهم ولابي نعيم اشرافهم وللاسمعيلي سواهم ومن ليس منهم اي
من رافقهم ممن لم يقصد موافقتهم ينفره بضم اوله وسكون النون وكسر
الفا بعدها را اي ينهضه وزنا ومعنى طايفة قطعة بفنا زاد مسلم قبله
ثم انصرف ولا بد منه لان بيت فاطمة ليس في سوق قينقاع والفنا بالكسر فجلس صح
والمد الموضع المتسع امام البيت اثم بهمزة الاستفهام وفتح المثلثة اشارة
الى المكان لكع بضم اللام وفتح الكاف يطلق على الصغير وعلى اللئيم والمراد هنا
الاول وهو الحسن فحبسته شيا اي منعته فاطمة من الخروج قليلا سخابا
بالكسر قلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة فجا زاد الاسمعيلي
الحسن يشتد يسرع في المشي اللهم احبه بفتح اوله دعا وللكشميهني احببه
بالفك عبيد الله اخبرني من تقديم الاسم على الصفة واراد البخاري رضي الله
عنه بهذه الزيادة بيان لقي عبيد الله لنافع بن جبير فلا تضر العنعنة في الطريق
الموصولة السخب بالسين والصاد رفع الصوت بالخصام وحرزا بالكسر
حافظا الملة العوجا اي ملة العرب لما دخل فيها من عبادة الاصنام بان يقولو لوا
تفسير لاقامتها اكتالوا حتى تستوفوا اخرجه النسائي وابن حبان من حديث
طارق بن عبد الله المحاربي ويذكر عن عثمان اخرجه ابن ماجه واحمد والبزار
والدارقطني فصنف تمرك اي اعزل كل صنف منه وحده وعذق ابن زيد
العذق بفتح اوله وبكسره للعرجون والذال فيهما معجمة وابن زيد شخص ينسب
اليه النوع المذكور من التمر جد امر من الجداد وهو قطع العراجين كيلوا النخلة صح
طعامكم يبارك لكم زاد الاسمعيلي فيه ولم يقع في شي من روايات البخاري
والمراد كيله عند الشرا لحصول البركة فيه لامتثال امر الشارع بخلاف كيله
عند الاخذ منه للاختبار فانه لا يفيد ذلك وعليه يحمل حديث عايشة رضي الله
عنها الاتي حتى طال علي فكلته ففني زاد ابن حبان ولو لم يكله لرجوت ان يبقى
اكثر وقيل الكيل مندوب اليه فيما ينفقه المرء على عياله مطلقا والمعنى اخرجوا
بكيل معلوم يبلغكم الى المدة وقيل المراد به تصغير الارغفة الحكرة بضم
المهملة وسكون الكاف حبس السلع عن البيع زاد اسمعيل من ابتاع طعاما
فلا يبعه حتى يقبضه اي قال يقبضه بدل يستوفيه وفي القبض زيادة على
الاستيفا لانه قد يستوفي بالكيل ولا يقبض فحسن التعبير بقوله زاده

جزافًا مثلث الجيم والكسر أفصح جبًّا بمهملة وتحتية مشددة أي مجموعًا لم يتغير
عن حاله لا يبيع للكشميهني لا يبع فالأول من تصرف الرواة أو خبر بمعنى النهي
ولا تناجشوا عطف بصيغة النهي على معناها إذ تقديره نهي أن يبيع قال
لا تبع والمناجشة مفاعلة من النجش بفتح النون وسكون الجيم بعدها معجمة
وهو في اللغة تنفير الصيد من مكانه ليصاد وفي الشرع الزيادة في ثمن السلعة
ممن لا يريد شراها ليقع غيره فيها سمي بذلك لأن الناجش يثير الرغبة في
السلعة وقال ابن أبي أوفى الناجش آكل ربا أي الزيادة خائن أي لغروره
وهذا الأثر أخرجه المصنف في الشهادات موقوفًا والطبراني مرفوعًا الخديعة
في النار أخرجه الحاكم من طريق أنس والطبراني في الصغير من حديث ابن
مسعود وابن راهويه في مسنده من حديث أبي هريرة رضي الله عنهم وابن
عدي من حديث قيس بن سعد بن عبادة وابن المبارك في البر والصلة من مرسل
الحسن الغرر بفتح المعجمة والراء حبل الحبلة بفتح المهملة والموحدة فيهما والحبلة
جمع حابل كظالم وظلمة والهاء فيه للمبالغة وقيل للتأنيث وقيل الحبلة مصدر
سمي به المحمول قال أبو عبيد لا يقال لشيء من الحيوانات حبلت إلا الآدميات
إلا ما ورد في هذا الحديث وقال صاحب المحكم اختلف هل حبلت للإناث
عامة أو للآدميات خاصة وكان بيعا إلى آخره هو مدرج من كلام ابن عمر
وقيل نافع تنتج بضم أوله وفتح ثالثه أي تلد ولدا وهو فعل لازم البناء للمفعول
ثم تنتج التي في بطنها أي ثم تعيش المولودة حتى تكبر ثم تلد وظاهر هذه الرواية
أن المراد بحبل الحبلة بيع شيء بثمن مؤجل إلى أن تلد ولد الدابة نهى عن المنابذة
إلى آخره قال ابن حجر التفسير من قول الصحابي وفي ابن ماجه أنه من قول
سفيان بن عيينة وهو خطأ من قائله وللنسائي من حديث أبي هريرة الملامسة
أن يقول الرجل للرجل أبيعك ثوبي بثوبك ولا ينظر واحد منهما إلى ثوب الآخر
ولا يدري ~~كل واحد منهما ما مع الآخر~~ ولا يدري كل واحد منهما كم مع الآخر وهذا
التفسير أقعد بلفظ الملامسة والمنابذة لأنها مفاعلة فيستدعي وجود
الفعل من الجانبين ثم هو من قول أبي هريرة نهى عن لبستين أن يحتبي الرجل
إلى آخره لم يبين اللبسة الثانية وبينها أحمد فقال أن يحتبي في ثوب واحد ليس
على فرجه منه شيء وأن يرتدي في ثوب يرفع طرفيه على عاتقيه باب

النهي

للنهي للبايع ان لا يحفل لا زايدا وان مغسره ولا يجعل بيان للنهي وللنسائي
لن يحفل باسقاط لا والتحفيل بمهملة وفا التجميع سميت المحفله بذلك لان اللبن
يكثر في ضرعها وكل شي كثرته فقد حفلته تقول ضرع حافل اي عظيم واحتفل
القوم اذا كثر جمعهم ومنه سمي المحفل وكل محفله بالنصب على المفعول والمراه
بفتح المهملة وتشديد الرا اصري لبنها اي جمع في الثدي وحقن هو بمعني صري
فالعطف تفسيري تصروا بضم اوله وفتح ثانيه بوزن تزكوا والماضي صري كزكي
فمن ابتاعها بعد اي بعد التصريه فانه بخير النظرين اي الرأيين ان لا يحتلبها قال
ابن حجر كذا في الاصل وهو بكسر ان الشرطيه وجزم يحتلبها ولابن خزيمه والاسمعيلي
بعد ان يحتلبها فان ناصبه وصاع تمر بالنصب عطفا على ضمير ردها ويجوز
ان يكون الواو بمعني مع وهو مفعول معه وقال بعضهم وصله مسلم والتمر
اكثر اي ان الروايات الناصه علي التمر اكثر عددا من الروايات التي لم ينص
عليه او ابدلته بذكر الطعام حدثنا محمد بن عمرو زاد المستملي ابن جبله ولا يثرب
بالمثلثه وتشديد الرا اي لا يوبخ ولو بضفير بالضاد الساقطه الحبل المضفور
اذا استنصح احدكم اخاه فلينصح له اخرجه البيهقي من حديث جابر ولا
تلقوا الركبان زاد المستملي البيع والشري لغيره لا يبيع الكشميهني لا يبتاع
وهو خبر بمعني النهي نهينا ان يبيع حاضر لباد زاد مسلم والنسائي وان
كان لحاه او اباه ورواه ابو داود من حديث جابر برفعه ولا تلقوا بفتح اوله
واللام وتشديد القاف المفتوحه وضم الواو اي تتلقوا بحذف احدي التائين
صرفا بفتح الصاد والمهملة اي من الدراهم فتراوضنا بضاد معجمه اي تجارينا
الكلام في قدر العوض بالزياده والنقص كان كلا منهما يروض صاحبه ويسهل
خلقه الذهب بالذهب انه علي معني الذهب اولا راها المايه ها وها بالمد فيهما
وفتح الهمزه وقيل بكسرها وقيل بالسكون وقيل بلا همز والمعني خذ وهات
ويقال ان ها بكسر الهمزه بمعني هات وبفتحها بمعني خذ وقال ابن الاثير رحمه
الله ها وها هو ان يقول كل واحد من البيعين ها فيعطيه ما في يده
وقال ابن مالك ها اسم فعل بمعني خذ وحقه ان لا يقع بعد الا فيجب تقدير
قول قبله محكيا به اي الا مقولا عنده من المتبايعين ها وها والشعير بفتح
اوله وحكي كسرها مثلا بمثل مصدر في موضع الحال اي موزونا بموزون

عطفا ؟

الكشميهني للبيع سمسار بمهملتين
اصله القيم بالامر والحافظ ثم استعمل
في متولي صح صح صح

ولابي ذر بالرفع تُشفوا بضم اوله وكسر المعجمة وتشديد الفا تفضلوا والماضي اشف
والشِف بالكسر الزيادة بناجز بنون وجيم وزاي حاضر نَسأ بفتح النون والمهملة
والتنوين منصوبا اي مؤخرا مؤجلا اكل ذلك لا اقول بالنصب مفعول مقدم
وانتم اعلم برسول الله مني لان ابا سعيد كان اسن من ابن عباس واكثر
ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم لا ربا الا في النسيئة اخذ به ابن عباس فاباح
ربا الفضل وقال قوم انه منسوخ وحمله الطبري على ما اذا اختلفت الانواع
وقيل المعنى الربا الاغلظ الشديد كما تقول لا عالم في البلد الا زيد مع ان فيها
علماء غيره وانما القصد نفي الاكمل لا نفي الاصل الصرف بيع الذهب بالذهب بالدراهم
سمي به من الصريف وهو تصويتهما في الميزان المزابنة بالزاي والموحدة والنون
مفاعلة من الزبن بوزن الضرب وهو الدفع الشديد سمي بها المبيع المخصوص
لان احد المتبايعين اذا وقف على ما فيه من الغبن اراد دفع البيع بفسخه
واراد الاخر دفعه عن هذه الارادة بامضاء البيع والمزابنة الى اخره هو من
تفسير الخطابي اشتري الثمر بالمثلثة وفتح الميم اي الرطب بالتمر بالمثناة والسكون
الكرم بفتح الكاف وسكون الراء شجر العنب والمراد هنا نفس العنب وقد ورد
النهي عن تسمية العنب كرما وهو للتنزيه والمزابنة اشترا التمر بالتمر في رؤس
النخل زاد الاسمعيلي كيلا زاد مسلم والمحاقلة كراء الارض العرية بفتح المهملة
وكسر الراء وتشديد التحتية النخلة واصلها عطية ثمر النخل كانت العرب في
الجدب تتطوع اهل النخل بذلك على من لا نخل له يقال عري النخلة اذا افردها
عن غيرها بان اعطاها الاخر على سبيل المنحة لياكلها فعرية فعيلة بمعنى مفعولة
عن بيع الثمر بالمثلثة والفتح حتى يطيب اي يبدو صلاحه او دون شك من
داود بن الحصين قال نعم السائل مالك بخرصها بفتح المعجمة وحكى كسرها اي بقدر
ما فيها اذا صار تمرا وقيل الفتح اسم الفعل والكسر اسم الشيء المخروص نعري
بهب وقال ابن ادريس هو الامام الشافعي حدثنا محمد زاد ابو ذر هو ابن مقاتل
بيد و بلاهم اي يظهر وقال الليث عن ابي الزناد اخرجه البيهقي وعنوه جد
الناس بالجيم والدال المعجمة اي قطعوا ثمر النخل اي استحق الثمر القطع ولابي ذر اجد
بزيادة الف اي دخلوا في زمن الجداد كاظلم اذا دخل في الظلام والجداد صرام
النخل وهو قطع ثمرها واخذها من الشجر قال المبتاع اي المشتري الدمان

وأملاه

التحريم المتوعد عليه بالعقاب الشديد

نحو

بفتح المهملة وضمها وكسرها وتخفيف الميم فساد الطلع وتعفنه وسواده
وصحف من قال الدمان براء مراض بضم اوله وكسره دا يقع في الثمره فتهلك
قشام بفتح القاف بعدها معجمه شي يصيبه حتي لا يرطب قال الاصمعي هو
ان يتساقط ثمر النخل قبل ان يصير بلحا وقيل هو اكال يقع في الثمر فاما لا
باماله لا وان شرطيه وما زايده ادغمت فيها والمعني ان لم يفعل كذا ه
كالمشوره بفتح الميم والواو وسكون المعجمه وبضم المعجمه وسكون الواو لغتان
وهو من قول زيد بن ثابت رضي الله عنه تطلع الثريا اي مع الفجر روي
ابو داود من حديث ابي هريره مرفوعا اذا طلعت الثريا صباحا ارتفعت
العاهه عن كل بلد والنجم هو الثريا وطلوعها صباحا يقع في اول فصل
الصيف تشقح بضم اوله يقال اشقح النخل اشقاحا اذا احمر او اصفر
والاسم الشقحه بضم المعجمه وسكون القاف بعدها مهمله ولمسلم تشقه
بابدال الحا ها لقربها منها قال تحمار وتصفار هذا التفسير لسعيد بن مينا
والسائل له سليم بن حيان قال الخطابي لم يرد اللون الخالص من الحمره
والصفره وانما اراد حمرة او صفرة بكمود فلذلك قال تحمار وتصفار ولو اراد
اللون الخالص لقال تحمر وتصفر قال ابن التين الشقحه تغير لونها من
الصفرة لو الحمرة قبل ان ينضج وانما يقال تفعال من اللون لغير متمكن وانكر هذا
بعض اهل اللغه وقال لا فرق بين تحمر وتحمار تزهوا مضارع زها قيل القايل
حميد والمسئول انس تزهي مضارع ازهي يقال زها اذا طال واكتمل
وازهي اذا احمر واصفر قيل وما تزهي للنسائي ولابي عوانه قيل يا رسول الله
استعمل رجلا هو سواد بن غزيه جنيب بجيم ونون وموحده بوزن عظيم
قيل هو الكبيس وقيل الطيب وقيل الصلب وقيل الذي اخرج منه حشفه
ورديه وقيل الذي لا يخلط بغيره بخلاف الجمع بالصاعين زاد في الاعتصام
من الجمع اي التمر المختلط والصاعين بالثلاثه وللقابسي بالثلاثه والصاع
يذكر ويونث ابرت بضم اوله وكسر الموحده مخففا ومشددا وفتح الراء
يقال ابرت النخل ابرا وابرتها تابيرا وهو شق طلع النخله الانثي ليذر فيه
شي من طلع النخله الذكر وكذلك العبد اي ماله للبايع الا ان يشترط
المبتاع اسحق بن وهب هو العلاف الواسطي ليس له ولا لشيخه ولا

تفعال بيان

شيخه في البخاري سوى هذا الحديث **المخاضرة** بالخاء والضاد المعجمتين مفاعلة من
الخضرة والمراد بيع الثمار والحبوب قبل ان يبدو صلاحها **المحاقلة** بيع الطعام
في سنبله بالبر من الحقل وهو الزرع اذا تشعب من قبل ان تغلظ سوقه
الجمار بضم الجيم وتشديد الميم **للغزالين** بالمعجمة وتشديد الزاي **سنستكم بينكم**
اي جايزه وفي بعض النسخ بعده ربحا وهي زياده لا اصل لها **للحمار الجمار**
بالنصب اي احضر **الدانق** سدس درهم **يقيم عليه** لابي نعيم يقيم وهو
اصوب لانه من القيام لا من الاقامة قاله ابن التين **بالحلاب** الاناء الذي
يحلب فيه **يتضاغون** بمعجمتين اي يتباكون من الضغا وهو البكا **ذره**
بضم المعجمة وتخفيف الراء **امشعان** بضم الميم وسكون المعجمة بعدها مهملة
اخره نون مشددة اي طويل شعث الشعر **بيعا ام عطيه** منصوب
بفعل مضمر اي اتبيع ام تعطي **وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان** اخرجه
احمد والطبراني والحاكم وابن حبان **آجر** بالهمز بدل من الهاء **كبت** بفتح
الكاف والموحدة والمثناه اي اخزي واذل **واخدم** اي مكن من الخدمة
صهيب كان يقول انه من ولد النمر بن قاسط فسبته الروم لما غزت فارس
ان فلانا باع خمرا لمسلم وغيره انه سمرة بن جندب قال ابن الجوزي وانما خمرًا نخ
وصلت اليه من اهل الكتاب في غنيمة او غيرها زاد الاسمعيلي ولم يكن مسلم نخ
علة تحريم بيعها كتحريم شربها اذ لا يلازم بينهما خصوصا ان تحريم التجارة
فيها انما شرع لما نزلت اية الربا وذلك بعد تحريم شربها بسنين **فجملوها**
بفتح الجيم والميم اذابوها **فربا** بالراء والموحدة انتفخ واصابه نفس
في جوفه وقيل ذعروا امتلا خوفا **ربوة** بضم الراء وفتحها **كل شي** بالجر على
حذف العاطف وصرح به في مسلم ومستخرج ابي نعيم **ثلاثة انا خصمهم**
زاد الاسمعيلي وابن خزيمة ومن كنت خصمه خصمته قال ابن التين
هو سبحانه وتعالى خصم لجميع الظالمين الا انه اراد التشديد على هولاء
بالتصريح **اعطى بي** حذف المفعول اي يمينه اي عاهد عهدا وحلف عليه
بالله العظيم ثم نقضه **بيع ارضهم** لابي ذر الضيم **رهوا** اي سريعا بلا
مطل **ودرهم بدرهم نسيئة** في بعض النسخ بدرهمين وهو خطا قاله
ابن حجر رحمه الله **المدبر** اي الذي علق عتقه بموت مالكه سمي بذلك

لان

لان الموت دبر الحياة او لان فاعله دبر امر دنياه واخرته باستمرار
الانتفاع بخدمته وتحصيل ثواب العتق **باعه** زاد ابن ابي شيبة في
المصنف يعني المدبر **حلت** اي طهرت من حيضها **الميتة** بالفتح ما زالت
عنه الحياة لا بذكاة شرعية وبالكسر الهيئة وليست مراده هنا **والاصنام**
جمع صنم وهو الوثن وقيل الوثن ماله جثة والصنم ما كان مصورا
ان الله ورسوله حرم افرد ضمير حرم لان امر الرسول صلى الله عليه وسلم
ناشئ عن امر الله فاتحدا كقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه ولابن
مردويه حرما وهو واضح **هو حرام** اي البيع وقيل الانتفاع **فاكلوا
ثمنه** زاد ابو داود وان الله اذا حرم على قوم اكل شي حرم عليهم ثمنه **ومهر
البغي** بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتانية الزانية وسمي ما
ياخذه مهرا مجازا **وحلوان الكاهن** بضم الحاء المهملة مصدر حلوته اذا
اعطيته واصله من الحلاوة شبه بالشي الحلو من حيث انه ياخذه سهلا
بلا كلفة ولا مشقة **ثمن الدم** قيل هو على ظاهره وقيل المراد اجرة
الحجامة **وكسب الامة** اي بالزنا لا بالعمل المباح ولابي داود من حديث
رفاعة بن رافع مرفوعا نهى عن كسب الامة الا ما عملت بيدها وقال
باصبعه هكذا نحو الخبز والنقش وهو بسكون الفاء نتف الصوف
وقيل المراد جميع كسبها من باب سد الذرايع لانها لا يومن اذا الزمت
بالكسب ان تكسب بفرجها فالمعنى انه لا يجعل عليها خراج معلوم
تؤديه كل يوم **السلم** السلف وزنا ومعنى **عبد الله بن كثير** هو القارئ
المشهور **العام والعامين** نصب على نزع الخافض **حدثنا محمد** هو ابن سلام
ابن ابزي اسمه عبد الرحمن له ولابيه صحبة وهو بالموحدة والزاي **نبيط
اهل الشام** بوزن كريم قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلطت
انسابهم وفسدت السنتهم ويقال انهم النبط ايضا بغير ياء والانباط قيل
سموا بذلك لمعرفتهم بانباط الماء اي استخراجه لكثرة معالجتهم الفلاحة
حتى يحرز بتقديم الراء على الزاي اي يحفظ ويصان وللكشميهني بتقديم الزاي
ليحرص وفايدة ذلك معرفة قدر حق الفقراء قبل ان يتصرف فيه المالك
عن بيع النخل اي ثمرها **نسا** بالفتح والمد اي تاخيرا **الشفعة** بضم المعجمة وسكون

الفاً مأخوذ من الشفع وهو الزوج وقيل من الزيادة وقيل من الاعانة
وفي الشرع انتقال حصة شريك الي شريك كانت انتقلت الي اجنبي بمثل العوض
المسمي في كل ما لم يقسم في رواية في كل مال لم يقسم والاولي يشعر باختصاص
الشفعة بما لا يكون قابلا للقسمة بخلاف الثاني وصرفت الطرق اي تبينت
مصارف الطرق وشوارعها ماخوذ من التصرف او التصاريف فقال ابن
مالك معناه خلصت وبانت من الصرف بالكسر الخالص من كل شي اربعة
الاف في الجبل اربعمائة مثقال وهو يدل علي ان المثقال اذ ذاك كان بعشرة
دراهم منجمة اي مؤجلة او مقطعة شك من الراوي وسقبة بفتح المهملة والقاف فيجد
موحدة القرب والملاصقة الجوار بضم الجيم وكسرها اقربهما اي الجارين الاجارة
بكسر الهمزة وحكي ضمها وهي لغة الاثابة وشرعا تمليك منفعة برقبة بعوض الخازن
الامين وجه ذكره هنا انه اجير علي الحفظ لن او لا هو شك وفي بعض النسخ
لن اولي من الولاية فلفظ نستعمل جابر زايد ما بعث الله نبيا الا رعي الغنم
الحكمة في ذلك ان يحصل لهم التمرن برعيها علي ما سيكلفونه من القيام بامر
رعيتهم علي قراريط علي بمعني البا وهي للسببية او المعاوضة وقيل انها للظرفية
كما في رواية ابن ماجه بالقراريط وانه اسم موضع بمكة لا قراريط الفضة اذ
لم يكن العرب يعرفون ذلك وفي الحديث ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط
هاديا زاد الكشميهني خريتا وهو بالخا المعجمة والرا الشديدة بوزن صديق
الماهر بالهداية هو مدرج من قول الزهري العسرة بضم العين وسكون
السين المهملتين غزوة تبوك فاندر اسقط فاهدر اي لم يجعل له دية ولا
قصاصا بقضمها بفتح المعجمة وما ضيد بكسرها والاسم القضم بوزن الضرب
الاكل باطراف الاسنان الفحل الذكر من الابل ونحوه باب من استاجر
لابي ذر اذا استاجر فبين له الاجل للاصيلي الاجر باجر بضم الجيم
القيراط نصف دانق والدانق سدس درهم الكني بالنصب علي الحال وكذا
اقل منكم واليهود بالجر عطفا علي الضمير حتي اذا كان حين صلاة العصر
بنصب حين ويجوز فيه الرفع اجر الفريقين كليهما وفي رواية كلاهما بالالف
لا اغبق من الغبوق بالمعجمة والموحدة اخره قاف شرب العشي اهلا اي
الزوجة والولد ولا مالا اي الخدم والرقيق فنائي بفتح النون والهمزة مقصور

يحزن

بوزن سعي اي بعد وللاصيلي فنا بوزن جا وهو بمعناه فلم اُرِح بضم الهمزة
وكسر الراء برق بفتح الرا ايضا فافرُخ بالوصل وضم الراء من الفرح وبالقطع
وكسر الراء من الافراج واجر الكال بالجراي وباب اجر الجمال قال اي شقيق
الشمسره بمهملتين المسلمون عند شروطهم زاد ابن راهويه في مسنده
من حديث ابي هريره الا شرطا حرم حلالا او احل حراما وللحاكم من حديث
عايشه المومنون عند شروطهم ما وافق الحق الرقيه كلام يستشفى به من كل
عارض احيا العرب جمع حي القسام بفتح القاف فعال من القسم وقيل بضمها
جمع قاسم السحت بضم المهملتين وسكون الحا الرشوه مثلثة الرا الخرص الحزر
للثمار ونحوها نفر للترمذي ثلاثون رجلا زاد الدارقطني عليهم ابو سعيد
فاستضافوهم اي طلبوا منهم الضيافه فلم يضيفوهم بالتشديد والتخفيف
فلدغ بضم اللام وكسر المهملة اخره معجمه هو اللسع وزنا ومعنى واكثر ما
يستعمل في العقرب واما اللذغ بالذال المعجمه والعين المهمله فهو الاحراق الخفيف
فسعوا له بكل شي اي مما جرت العادة ان يتداوى به من اللدغ وللكشميهني
فشفوا بالشين المعجمه والفا اي طلبوا الشفا قال ابن التين انها تصحيف وكذا
قوله فسعينا فهل عند احد منكم شي زاد ابو داود ينفع صاحبنا فقال
بعضهم اي ابو سعيد الخدري لا رقي بكسر القاف جعلا بضم الجيم وسكون المهملة
ما يعطى على عمل فصالحوهم اي وافقوهم قطيع هو الشي المقتطع من غنم كان
او غيرها والغالب استعماله فيما بين العشره والاربعين يتفل بضم الفا وكسرها
نفخ معه قليل ريق ويقرا الحمد لله رب العالمين زاد الترمذي وغيره سبع
مرات نشط بضم النون والمعجمه اي حل او اقيم بسرعة ومنه رجل نشيط قال
الخطابي والاشهر نشط اذا عقد وانشط اذا حل والانشوطه بضم الهمزة
والمعجمه الحبل عقال بكسر المعجمه الحبل الذي يشد به ذراع البهيمه قَلَبة بفتحات العلة
لان الذي تصيبه يقلب من جنب الى جنب وقيل الداء ماخوذ من القُلاب داء
ياخذ البعير فيالم قلبه فيموت من يومه رقي بفتح القاف وما يدريك انها رقيه
هي كلمة يقال عند التعجب من الشي وفي تعظيمه زاد الدارقطني فعلت يا رسول الله
شي القي في روعي واضربوا لي معكم سهما اي اجعلوا لي منه نصيبا ضريبه بفتح
المعجم فعيله بمعنى مفعولة ما يقرر السيد على عبده في كل يوم ويقال لها خراج وغلة

ابو طيبه اسمه نافع وهو مولى محيصه بن مسعود ولابن ابي شيبه انه قال
لهم كم خراجك قال صاعان فوضع عنه صاعا ولابي يعلى انه كان ثلاثة آصع
عسب الفحل بفتح العين وسكون السين المهملتين اخره موحده ويقال عسيب
ايضا قيل هو ماؤه وقيل هو اجرة الجماع الحواله بفتح الحاء وكسرها من التحول
وهي انتقال دين من ذمة الى ذمة لوي بكسر الواو وهلك مطل الغني من
اضافة المصدر للفاعل والمطل المد والمدافعة والمراد هنا تاخير ما استحق
اداؤه بغير عذر اتبع بسكون المثناه مبنيا للمفعول اي احيل مليء بالهمز وقد
تسهل الهمز فليتبع بالتخفيف والتشديد اي فليحتل وهو امر ندب وقيل
اباحة وارشاد وقيل وجوب تنبيه قال الرافعي الاشهر في الروايات
واذا اتبع وانهما جملتان لا تعلق لاحداهما بالاخرى فوجه الفاء ان الجمله
الاولى كالتوطيه والعلة لقبول الحوالة اي اذا كان مطل الغني ظلما فليقبل
من يحتال بدينه عليه فان المؤمن من شانه ان ينحجز عن الظلم فلا يمطل
فايده قال السبكي تسميه المطل ظلما يشعر بكونه كبيرة كالغصب وقاله
النووي في موضعين فصلي عليه زاد الحاكم قبله من حديث جابر فقال هما
اي الديناران عليك وفي مالك والميت منهما بري قال نعم وقال ابو الزناد
وصله الطحاوي ببسط في القصة ولفظه ان عمر رضي الله عنه بعثه للصدقة
فاذا رجل يقول لامراته صدقي مال مولاك واذا المراه تقول بل انت صدق
مال ابنك فسال حمزه عن امرهما فاخبر ان ذلك الرجل زوج تلك المراة
وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته امراته ثم ورث من امه مالا
فقال حمزه للرجل لارجمنك فقال له اهل الماء ان امره رفع الى عمر فجلده مائة
ولم ير عليه رجما فاخذ حمزه بالرجل كفيلا حتى قدم على عمر فسأله فصدقهم
وقال الليث في بعض النسخ حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث به اي
موصولا فزجج موضعها بزاي وجيمين اي سوى موضع النقر واصلحه
وقيل سمره بمسامير تسلفت فلانا للاسمعيلي من فلان وهو المعروف
في اللغة جهدت بفتح الجيم والهاء ولجت بتخفيف اللام اي دخلت في البحر نشرها
اي قطعها بالمنشار لا حلف في الاسلام الحلف بكسر المهملة وسكون اللام العهد
والمعنى انهم لا يتعاهدون في الاسلام على الاشياء التي كانوا يتعاهدون

عليها

عليها في الجاهلية بآرائهم واما حلف الاسلام فهو جار علي احكام الدين
وحدوده من الاخوة والتناصر والمعونة بالحق والاخذ علي يد الظالم ونسخ
التوارث هل ترك لدينه فضلا اي قدرا زايدا علي موئنة تجهيزه وللكشميهني
بدله قضاؤه هو لفظ مسلم والاربعة رضي الله عنهم اجمعين كتاب الوكالة
بفتح الواو وكسرها التفويض وفي الشرع اقامة الشخص غيره مقامه باب
وكالة الشريك النسفي ووكالة بلا واو باب ولابي ذر وكالة بلا عاطف ايضا
عتود بفتح المهملة وضم المثناه الصغير من المعز اذا قوي وقيل اذا اتي عليه
حول وقيل اذا قدر على السفاد كاتبت اي كتبت بيني وبينه كتابا الصاغية
بصاد مهملة وغين معجمة خاصة الرجل من صغا اليه اذا مال فقال
اي بلال اميه بن خلف بالنصب على الاغراء والرفع علي حذف المبتدا اي هذا
ثقيلا ضخم الجثة فتخللوه بالخاء المعجمة اي ادخلوا سيوفهم خلاله حتي وصلوا اليه
وطعنوه وللاصيلي وابي ذر بالجيم اي غشوه وقال في الميزان مثل ذلك
اي في الموزون لا يباع رطل برطلين ابن كعب هو عبد الرحمن فيما رجحه ابن
حجر رحمه الله وقال المزي عبد الله قهرمانه خازنه والقيم بامره وهي فار سبه
قالوا يا رسول الله الا مثل من سنه فيه حذف اي قالوا لم نجد الا امثل
لم يبلغه كل رجل منهم اي ليس جميع الحديث عند واحد منهم بعينه وانما
عند بعضهم منه ما ليس عند الآخر وفي نسخة لم يبلغه كله رجل واحد
منهم قال ابن التين ان بين بعضهم وبين جابر فيه واسطة قال ابن حجر
وهذه النسخة لم يثبت بها رواية ثفال بفتح المثلثة والفا خفيفه البطي السير
واخطا من كسر اوله جراب جابر بكسر الجيم ولابي ذر والنسفي قراب بالقاف
الخريطة وقيل قراب السيف وكالة المراة اي توكيلها الامام مفعول وقال
عثمان بن الهيثم وصله النسائي يحثو بسكون المهملة بعدها مثلثة للنسائي
فوجد اثر كف كانه قد اخذ منه ولابن الضريس فاذا التمر قد اخذ منه ملء كف
فاخذته للنسائي رحمه الله ان ابا هريرة رضي الله عنه شكي ذلك الى النبي صلي
الله عليه وسلم اولا فقال ان اردت ان تاخذه فقل سبحان من سخرك لمحمد صلي
الله عليه وسلم قال فقلتها فاذا انا به قايم بين يدي فاخذته لارفعنك اي ه
لاذهبن بك اشكوك وعلي عيال اي نفقة عيال وعلي بمحتاج ولي حاجة

للكشميهني وهي **فرصدته** اي رقبته **قلت ماهن** اي الكلمات وللكشميهني ما هو اي
الكلام **لن يزال** للكشميهني لم يزل **من الله** اي من عند الله او من امره **ولا يقربك**
بفتح الراء وضم الموحدة **وكانوا** اي الصحابة وكانه مدرج من كلام بعض الرواة
وهو كذوب من التتميم البليغ لانه اثبت له الصدق فاوهم له صفة مدح ثم
فاستدرك ذلك بصيغة الذم **برني** بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها نون ثم المبالغة في
تحتية مشددة ضرب من التمر **ردي** بالهمز بوزن عظيم **ليطعم** بالتحتية وفتح
العين ولابي ذر بالنون المضمومة وكسر العين **اوه** بتشديد الواو كلمة تقال عند
التوجع قال ابن التين انما تاوه ليكون ابلغ في الزجر لما يفهمه من التالم من هذا
الفعل **عين الربا** اي نفسه **متائل** بمثناة ثم مثلثة اي جامع **بالنعيمان او**
ابن النعيمان بالتصغير فيهما وجزم بالاول في رواية الاسمعيلي وغيره وهو
النعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث الانصاري ممن شهد بدرا **افعل ان سو**
الله مضارع لا امر **وقال مسلم** زاد ابوذر والاصيلي لنا **عبد الله بن**
سالم ليس له ولا لشيخه في الصحيح سوى هذا الحديث **الالهاني** بفتح الهمزة
سكة بكسر المهملة الحديدة التي يحرث بها الارض **الا ادخله الله الذل**
للكشميهني دخله ولابي نعيم الا ادخلوا على انفسهم ذلا لا يخرج عنهم الى يوم
القيمة والمراد بذلك ما يلزمهم من حقوق الارض التي يطالبهم بها الولاة
وكان العمل في الاراضي اول ما افتتحت على اهل الذمة وكانت الصحابة رضوان
الله عليهم يكرهون تعاطي ذلك وقال ابن التين هذا من اخباره صلى الله
عليه وسلم بالمغيبات لان المشاهد الان ان اكثر الظلم انما هو على اهل الحرث
اقتنا افتعال من القنية بالكسر وهي الاتخاذ **من امسك** اي اقتنى كما في
الحديث الاتي **ينقص من عمله** اي من اجر عمله وفي البحر للروياني من اصحابنا
حكاية خلاف في الاجر هل ينقص من العمل الماضي او المستقبل وقيل المراد
بالمستقبل لان الاثم الحاصل باتخاذه فينقص من ثواب عمله قدر ما يترتب عليه
من الاثم باتخاذه **قيراط** في رواية لابي الشيخ الاتية قيراطان فقيل الحكم للزائد
لانه حفظ ما لم يحفظه الاخر وقيل ينزل على حالين باعتبار كثرة الاضرار باتخاذها
وقلته وقيل القيراطان باهل المدينة لشرفها والقيراط بما عداها واختلف هل
القيراط هنا كالمذكور في الجنائز فقيل نعم وقيل لا لان باب الفضل اوسع من باب

العقوبة وقال

١٧٩

وقال ابن سيرين قال ابن حجر رحمه الله لم اقف علي روايته وابو صلح وصل
روايته ابو الشيخ في ترغيبه وكذا رواية ابي حازم فايده سال المنصور عمرو بن عبيد
عن سبب هذا الحديث فلم يعرفه فقال المنصور لانه يبيح الضيف ويروع السايل
وقيل سببه عدم التحفظ من نجاسته فربما دخل عليه منه ما ينقص من اجره
وان لم يشعر وقيل سببه امتناع الملايكه من دخول بيته خصيفه بخاء
معجمه وصاد مهمله وفا مصغر ازد شنوه بفتح المعجم وضم النون وواو
ساكنه وهمزه مفتوحة قبيلة مشهورة نسبوا الي شنوءه واسمه الحارث
ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد النخيل للكشميهني النخله
والاول جمع الثاني كعبيد جمع عبد المؤنه اي العمل في البساتين من سقيها
والقيام عليها البويره بضم الموحدة مصغر موضع معروف سراه بفتح
المهمله مستطير منتشر نكري بضم اوله من الرباعي لسيد الارض اي مالكها فمما اي
فكثيرا ما كقوله في بدء الوحي وكان مما يحرك شفتيه وللكشميهني قوبما فلم يكن
يومئذ اي لكرابها ثمانون بالرفع علي القطع اي منها وبالنصب علي البدل المخابره
هي المزارعة وهي العمل علي الارض ببعض ما يخرج منها وقيل بينهما فرق بان البذر
في المزارعة من المالك وفي المخابره من العامل قال ابن الاعرابي اصل المخابرة
معاملة خيبر فاستعمل ذلك حتي صار اذا قيل خابرهم عرف ان معناه عا
ملهم نظير معاملة اهل خيبر واعينهم من الاعانه لم ينه عنه اي عن اعطاء
الارض بجزء مما يخرج منها ولفظ الترمذي لم يحرم المزارعه اربعا بفتح اث
تثليثية اي لاجرة حقلا بفتح المهمله وسكون القاف اي زرعا ذه بكسر المعجمه
وسكون الها اشارة الي القطعه فابتو زاد الكشميهني علي فبغيت اي طلبت
بفرق ارز في الرواية السابقه فرق ذرة وكان الفرق كان منهما معا ورعاتها
للكشميهني وراعيها فسعيت اي بدل فبغيت ما فتحت بالبنا للمفعول وللفاعل
قال ابن التين رحمه الله تاؤل عمر رضي الله عنه قول الله والذين جاوا من
بعدهم فرأي ان للاخرين اسوة بالاولين فخشي ان قسم ما يفتح ان يو قف الارض
المفتوحة عنده ويضرب عليها خراجا يدوم نفعه للمسلمين مواتا بفتح الميم
والواو الخفيفه الارض التي لم تعمر شبهت العمارة بالحياه وتعطيلها بفقدها
وقال عمر اخرجه في الموطا ويروي عن عمرو بن عوف اخرجه ابن راهويه

خراجا

ما يفتح ان يكمل الفتوح فلا يبقي لمن يجي بعد ذلك حظ في الخراج فرأي صح صح

في مسنده لعرق ظالم باضافة عرق وتنوينه وظالم بفتحه اي ظالم صاحبه
قال ربيعة العرق الظالم يكون ظاهرا كالبناء والغرس وباطنا كحفر البير
واستخراج المعدن ويروي فيه عن جابر اخرجه الترمذي بلفظ قول عمرو
ومحمد اغمر بفتح الهمزة والميم قال القاضي عياض كذا وقع والصواب عمر
قال تعالى وعمروها اكثر مما عمروها انتهى وللاسمعيلي اعمر والاول مسموع
ايضا حكي اعمر الله بك منزلك فهو احق زاد الاسمعيلي بها تنبيه اورد المصنف
في الباب حديث تعريسه بذي الحليفة وصلاته بالعقيق ومراده بذلك
التنبيه علي ان موضع صلاته لا يجوز احتجاره وان لم يكن ملكا لاحد لما تعلق
به من الحق العام للمسلمين اجلي يقال اجلى القوم عن مواطنهم وجلاهم
بمعني والاسم الجلاء والجلا ارض الحجاز هي ما يفصل بين نجد وتهامة قال
الواقدي ما بين وجره وعمرة الطايف نجد وما كان وراء وجره الي البحر تهامة
ليقرهم بها ان يكفوا لا حمد علي ان يكفوا وهي اوضح فقروا بفتح القاف اي
سكنوا تيما بفتح المثناة وسكون التحتيه والمد واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء
وسكون التحتية والمد ومهملة موضعان بقرب بلاد طي علي البحر في اول
طريق الشام الي المدينة الي النجاشي بلفظ ملك الحبشة اسمه عطا بن صهيب
ظهير بالظا المعجمة مصغر علي الربيع بفتح الرا وكسر الموحدة جمع ربيعا هو النهر الصغير
وللمستملي الربيع مصغر وللكشميهني علي الربع بضمتين والمعني انهم كانوا يكرون
الارض ويشترطون لانفسهم ما ينبت علي الانهار او علي الاوسق الواو بمعني او ازرعوها
او ازرعوها الاول بالوصل وفتح الرا والثاني بالقطع وكسرها واو للتخيير لا
للشك والمراد ازرعوها انتم او اعطوها الغير يزرعها باجرة او امسكوها
اي اتركوها معطلة او ليمنحها بفتح النون اي يعطيها لغيره بغير شيء ربما ل
الربيع وصله مسلم تويه بفتح المثناة والموحدة بينهما واو ساكنة ثم حدث
بضم اوله وللكشميهني ثم حدث رافع بفتح اوله وحذف عن الاربعا جمع ربيع
وهو النهر الصغير البيضا اي التي ليس فيها شجر هاي هاطير ومطير بفتح الطا
وتشديد الهاء المكسورة وقيل انما هو ظهير بالتصغير ينتشيه من ملاه
الطرف بفتح الطا وسكون الرا حركة الجفن ويطلق ايضا علي امتداد لحظ
الانسان الي اقصي ما يريده دونك بالنصب علي الاغرا اي خذه ودك

وودك بفتحتين شحم اللحم والله الموعد بفتح الميم فيه حذف اي وعند الله الموعد على
والمعنى ان الله يحاسبني ان تعمدت كذبا ويحاسب من ظن بي ظن سوء الشرب
بالكسر النصيب من الماء وللاصيلي بالضم للمصدر من يشتري بير رومه
الحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن خزيمه وعن يمينه غلام هو ابن عباس
عبد الله وقيل الفضل فاعطاه الاعرابي قال ابن الجوزي انما استاذن الغلام
ولم يستاذن الاعرابي لان الاعرابي لم يكن له علم بالشريعه فاستالفه بترك
استيذانه بخلاف الغلام لا يمنع بالبنا للمفعول خبر بمعنى النهي فضل الماء زايد
احد بعد ان يستغني عنه ليمنع به الكلا بفتح الكاف واللام بعدها همزة مقصور
هو النبات رطبه ويابسه والمعنى ان يكون حول البير كلا ليس عنده ماء
غيره ولا يمكن اصحاب المواشي رعيه الا اذا تمكنوا من سقي بهايمهم من تلك
البير ليلا يتضرروا بالعطش بعد الرعي فيستلزم منعهم من الماء منعهم من الرعي
جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة هدر ابن عم لي اسمه معدان بن الاسود
ابن معدي كرب الكندي ولقبه الجفشيش بالجيم المفتوحه والشين معجمة
في الموضعين على الاشهر شهودك او يمينه بالنصب فيهما اي احضر او اطلب
اذا يحلف بالنصب لا غير بايع اماما للكشميهني اماما سكر الانهار بفتح المهملة
وسكون الكاف السد والغلق مصدر سكرت النهر سددته ان رجلا
من الانصار زاد في الصلح شهد بدرا وقد قيل انه حاطب بن ابي بلتعه وتعقب
بانه من المهاجرين فلعله اطلق عليه انصاري بالمعنى الاعم وقيل اسمه حميد
وقيل انه كان منافقا وانما كان من الانصار نسبا وهو مردود وليس بمستنكر
من غير المعصوم ان يقع منه البادره والزلة ويتوب منها شراج بكسر المعجمة
وآخره جيم جمع شرجه بفتح اوله وسكون الراء مسيل الماء واضيف الى الحره
لكونه فيها سرح امر من التسريح اي اطلقه وانما قال ذلك لان الماء كان يمر بارض
الزبير قبل ارض الانصاري فيحبسه لاكمال سقي ارضه ثم يرسله الى ارض الانصاري
فالتمس منه الانصاري تعجيل ذلك فامتنع اسق بهمزة وصل ان كان ابن عمتك
بفتح ان للتعليل اي حكمت له بالتقديم لاجل انه ابن عمتك وام الزبير صفيه
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت عبد المطلب فتلون اي تغير وهو كناية
عن الغضب الجدر بفتح الجيم وسكون الدال المهملة المسناه وهو ما وضع بين

شربات النخل كالجدار وقيل الحواجز التي تحبس الماء ويروى بضم الجيم والدال جمع جدار وبكسر الجيم وسكون الدال والمراد ان يصل الما الى اصول النخل والشربات بمعجمة وفتحات الحفر التي تحفر في اصول النخل اني لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك في رواية للجزم بذلك والاول هو المعتمد وقد ورد باسانيد نزولها في غير قصة الزبير وكانها كانت اثنا ذلك فتنا ولها عموم الاية ذكره الواحدي ثم امسك اي نفسك عن السقي فامره بالمعروف جمله معترضه من كلام الراوي وامره ماض من الامر واستوعى له حقه اي استوفى قال ابن حجر وكان ذلك من كلام الزهري فانه كانت عادته ان يصل بالحديث من كلامه ما يظهر له من معنى الشرح والاحتمال يلهث بفتح الهاء مثلثه واللهث ارتفاع النفس من الاعيا وقيل لهث الكلب اخرج لسانه من العطش ولهث الرجل اعيى مثل بالرفع فاعل وبالنصب صفة مصدر محذوف رقي صعد ورنا ومعنى فشكر الله له اي اثنى عليه او قبل عمله او جزاه بفعله قالوا اسمي منهم سراقه بن مالك وان لنا عطف على مقدر اي الامر كما ذكرت وان في البهايم اي في سقيها والاحسان اليها في كل كبد رطبة اي حيه كني عن الحياة بالرطوبة لانها لازمه لها والمعنى الاجر ثابت في ارواكل كبد حيه لا ذودن بمعجمه ثم مهملة اي لا طردن فضل ما لم تعمل يداك صريح في انه احق بالاصل لا حمى الا لله ولرسوله قال الشافعي رضي الله عنه يحتمل معنيين احدهما لا حمى الا ما حماه صلى الله عليه وسلم والثاني لا حمى الا مثل ما حماه فعلى الاول ليس لاحد من الولاة ان يحمي بعده وعلى الثاني يختص بمن قام مقامه وهو الخليفة دون ساير نوابه واصل الحمى عند العرب ان الرئيس منهم كان اذا نزل منزلا مخصبا استعوى كلبا على مكان عال فالى حيث انتهى صوته حماه من كل جانب فلا يرعى فيه غيره فالحمى هو المكان المحمي وقال اي الزهري فهو مرسل حمى النقيع بالنون وصحف من قاله بالبا على عشرين فرسخا من المدينة زاد احمد من حديث ابن عمر لخيل المسلمين حمى الشرف بفتح المعجمه والراو فاعلى الاشهر والربذه زاد ابن ابي شيبه عن ابن عمر ايضا لنعم الصدقة للقطايع جمع قطيعه يقال اقطعته ارضا اي جعلتها له قطيعه والمراد به ما يخص به الامام من مال الله شيا لمن يراه اهلا

النسم خ

لرّل

لذلك واكثر ما يستعمل في الارض ان يقطع من البحرين اي للانصار مثل الذي
يقطع لنا زاد البيهقي فلم يكن ذلك عنده يعني لقلة الفتوح عنده حينئذ ستروا
بعدي اثرة بفتحات اشار الي ما وقع من استيثار الملوك من قريش علي
الانصار بالاموال والتفضيل في العطاء وغير ذلك حلب بفتح اللام الاسم
وللمصدر سواء وللبايع الثمر الي آخره هو من كلام المصنف ووهم من ظنه من تتمة
الحديث وعن مالك معطوف علي الليث عن ابي الغيث بمعجمة ومثلثة اذى الله
للكشميهني اذاها الله اتلفه الله اي في الدنيا في نفسه او معاشه وقيل في
الآخرة بالعذاب يحول بضم التحتية ولابي ذر بفتح المثناة ارصده بضم اوله اي
اعده واهيئه ان الاكثرين اي مالا هم الاقلون اي ثوابا وقليل ما زائدة
مكانك بالنصب اي الزم الذي سمعت اي ما هو ومن فعل للمستملي وان ما يسرني
ان يمر للاصيلي وكريمة ان لا يمر فلا زائدة تقاضى طلب القضاء لدينه مقالا
اي صولة الطلب وقوة الحجة فقيل له زاد المستملي ما كنت تقول كلا ما بالفتح
والتشديد عيا لا ضياعا بفتح المعجمة اي عيا لا ايضا لانهم بصدد الضياع لي الواجد
الحديث اخرجه احمد وابو داود من حديث الشريد ابن اوس والليّ بالفتح
المطل والواجد بالجيم الغني من الوجد بالضم القدرة ويحل بضم اوله يجيز من
ادرك ماله بعينه زاد مالك وابو داود وغيرهما ولم يقبض البايع من ثمنه شيئا
فأزحف بفتح الهمزة والحاء المهملة وسكون الزاي اي كل واعيى فوكزه بالواو
اي ضربه بالعصا ولابي ذر بالراء اي ركز فيه العصا وعقوق الامهات خصهن
بالذكر لان العقوق اليهن اسرع لضعفهن ولانهن مقدمات علي الآباء في البر
علي البشر للكشميهني علي النبيين رد علي المتصدق اي الذي دبر عبده قاله
عبد الحق وصوبه ابن حجر رحمهما الله تعالى اخت ابي بكر هي ام فروة معرنة بالمهملة
وتشديد الراء فسكاه اللقطة بضم اللام وفتح القاف الشيء الذي يلتقط
فلقيته القائل شعبة لقي سلمة الضالة في الحيوان كاللقطة في غيره و
يقال لغير الحيوان ضالة لك او لاخيك او للذئب هو حث علي اخذها
كانه قال هي ضعيفة لعدم الاستقلال معرضة للهلاك مترددة بين
ان تاخذها انت او اخوك او ياكلها الذئب فتمعر بتشديد العين المهملة اي
تغير واصله في الشجر اذا قل ماؤه فصار قليل النضرة عديم الاشراق فشانك

بها اي تعرف فيها وهو بالنصب اي الزم تعرف بالتشديد لمنشد اي معرف
واما الطالب فهو الناشد الماشيه تقع علي الابل والبقر والغنم وهي في الغنم
اكثر الخزانه بالكسر المكان او الوعا الذي يخزن فيه مايراد حفظه فينتقل
من النقل اي تحول من مكان الي آخر وللاسمعيلي ومسلم فينتثل بالمثلثه
بدل القاف والمنتثل الاستخراج وقيل النثر مرة واحدة بسرعة يخزن بسكون
الخا المعجمه وضم الزاي بعدها نون وللكشميهني يحرز بضم اوله وسكون المهمله
وكسر الرا اخره زاي ضروع الضرع للبهايم كالثدي للمراه اطعماتهم جمع اطعم
والاطعمة جمع طعام والمراد به هنا اللبن الوجنه ما ارتفع من الخدين
بفتح الواو وكسرها غمله بفتح المعجم والفا صوحان بضم المهملة وسكون
الواو بعدها حا مهملة والله اعلم كتاب المظالم جمع مظلمه مصدر
ظلم واسم لما اخذ بغير حق والظلم وضع الشي في غير موضعه الشرعي والغصب
هو اخذ مال الغير بغير حق بقنطره قال ابن حجر رحمه الله الظاهر انها طرف
الصراط مما يلي الجنه فيتقاصون يتفاعلون من القصاص والمراد به تتبع ما
بينهم من المظالم واسقاط بعضها ببعض نقوا بضم النون بعدها قاف
من التنقيه وللمستملي تقصوا بفتح المثناه والقاف وتشديد المهمله اي
اكملوا القصاص وهذبوا اي خلصوا من الاثام بمقاصه بعضها ببعض كنفه
بفتح الكاف والنون والفا ولا يسلمه بضم اوله اي لا يتركه مع من يوذيه ولا
فيما يوذيه بل ينصره ويدفع عنه يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الي
الهلكه ولم يحمه من عدوه وللطبراني ولا يسلمه في مصيبة نزلت به ولمسلم
ولا يحقره كربه اي غمه والكرب الغم الذي ياخذ النفس كربات بضم الرا
جمع كربه ومن ستر مسلما اي راه علي قبيح فلم يظهره للناس ستره الله يوم
القيامه وللترمذي في الدنيا والآخره انصر اخاك اخرجه ابو نعيم في المستخرج
بلفظ اعن اخاك تاخذ فوق يديه كناية عن كفه عن الظلم بالفعل او
القول وعبر بالفوقيه اشارة الي الاخذ بالاستعلا والقوه قال ابن بطال
رحمه الله النصر عند العرب الاعانه وتسميه المنع من الظلم نصرا من تسمية
الشي بما يوول اليه وقال البيهقي معناه ان الظالم نفسه معه مظلومه
لان وبال ظلمه عليها فمنعه من الظلم نصر لنفسه فاتحد فيه الظالم والمظلوم

فاين ذكر المفضل الضبي في كتابه الفاخر ان اول من قال انصر اخاك ظالما او
مظلوما جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم واراد بذلك ظاهره وهو ما اعتادوه
من حمية الجاهلية لا علي ما فسره النبي صلي الله عليه وسلم ومن ذلك يقول
شاعرهم ٭ اذا انا لم انصر اخي وهو ظالم ٭ علي القوم لم انصر اخي حين يظلم ويشد
بعضه للكشميهني بعضهم يستذلوا بضم اوله وفتح المثناه والذال معجمه الظلم
ظلمات قال ابن الجوزي الظلم يشتمل علي معصيتين اذي المخلوق ومخالفه الخالق
والمعصية به اشد من غيرها لانه لا يقع غالبا الا بالضعيف الذي لا يقدر
علي الانتصار وانما ينشأ الظلم من ظلمة القلب لانه لو استنار القلب بنور
الهدى لاعتبر فاذا سعي المتقون بنورهم الذي حصل لهم بسبب التقوي
اكتنفت ظلمات الظلم حيث لا يغني عنه ظلمه شيا من كانت له اي عليه مظلمه
بكسر اللام وحكي فتحها وضمها اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه لا يعارض
هذا قوله تعالي ولا تزر وازرة وزر اخري لان عقوبته بحمل سيئات الغير انما
هو بجنايته لا بجنايه الغير فقوبلت الحسنات بالسيئات علي ما اقتضاه عدل
الله سبحانه وتعالي في عباده قيد شبر بكسر القاف وسكون التحتيه اي قدر
طوقه بضم اوله وقيل من سبع ارضين بفتح الرا قيل معناه انه يكلف نقل ما ظلم
منها في القيمه الي المحشر ويكون كالطوق في عنقه لا انه طوق حقيقه وقيل
معناه انه يعاقب بالخسف الي سبع ارضين فيكون كل ارض في تلك الحالة
طوقا في عنقه وبعظم قدر عنقه حتي يسع ذلك وهذا اصح نهي عن الاقران
هو جمع تمرة مع اخري عند الاكل لئلا يجحف برفقته وابن عمر جمله حاليه اتبعنا
بالتشديد للتا الالد الشديد اللدد وهو الجدال مشتق من اللديدين وهما
صفحتا العنق والمعني انه من اي جانب اخذ في الخصومة قوي الخصم بفتح المعجمه
وكسر المهملة الشديد الخصومة متبكر بكسر الميم والتشديد لا يقرونا بفتح
اوله وسكون القاف وللاصيلي وكريمه بنون واحدة فخذوا منهم للكشميهني
منه اي من مالهم لحق الضيف هذا حين كانت الضيافه واجبه وقد نسخ
وجوبها بعد ذلك وقيل خاص باهل الذمه وقيل بالمضطر السقايف جمع سقيفه
وهي للمكان المظلل كالحانوت والساباط لا يمنع بالجزم نهيا ولابي ذر بالرفع خبرا
بمعناه ولاحمد لا يمنعن خشبه بالجمع ولابي ذر بالافراد في جداره ضميره

وضمير خشبه ويعرز كلها للجار المنهى عن منعه اي في جدار نفسه وان
ادي الى اظلام دار جاره او سد الريح عنها وقيل ضمير جداره للجار المنهي
عن المنع فاستدل به من قال باجبار الجار علي حمل جذوع جاره علي جداره
بشرط ان لا تضره وحمله المانعون علي نهي التنزيه ثم يقول لاحمد فلما احدثهم
ابو هريرة بذلك طاطاوا رؤسهم فقال عنها اي عن هذه السنة او المقاله
لا رمين بها بين اكنافكم بالنون جمع كنف وهو الجانب وبالتا جمع كتف
والضمير للخشبه اي ان لم تقبلوا هذا الحكم وتعملوا به راضين لاجعلن الخشبة
علي رقابكم كارهين او للمقاله اي لا صرحن بهذه المقاله فيكم ولاقرعنكم بها
كما يضرب الانسان بالشي بين كتفيه ليستيقظ من غفلته سكك طرق افنية
جمع فنا بالكسر والمد المكان المتسع امام الدور الصعدات بضمتين جمع صعد
بضمتين ايضا وهو جمع صعيد كطريق وطرقات وزنا ومعني اياكم والجلوس
بالنصب علي التحذير علي الطرقات لفظ ابن حبان علي الصعدات ابيتم الي المجالس
كذا للاكثر بالمثناه والي التي للغاية وللكشميهني بالموحده والا التي للاستثناء
والمجالس علي هذه بمعني الجلوس قالوا وما حق الطريق قال غض البصر
وكف الاذى ورد السلام وامر بالمعروف ونهي عن المنكر زاد ابو داود
وارشاد ابن السبيل وتشميت العاطس اذا حمد زاد سعيد بن منصور
واغاثة الملهوف زاد البزار واعينوا علي الحموله زاد الطبراني واعينوا
المظلوم واذكروا الله كثيرا فاجتمع من ذلك ثلاثة عشر ادبا وقد نظمها شيخ
الاسلام ابن حجر رحمه الله في ابيات فقال

جمعت آداب من رام الجلوس علي • الطريق من قول خير الخلق انسانا
افش السلام واحسن في الكلام تعي • وشمت العاطس الحامد ايمانا
في الحمل عاون ومظلوما اعن واغث • لهفان رد سلاما واهد حيرانا
بالعرف مر وانه عن نكر وكف اذي • وغض طرفا واكثر ذكر مولانا

الآبار بمده وتخفيف الموحده وسكون الرا المكان المرتفع في البيت والعليه
بضم المهملة وتشديد اللام المكسوره وتشديد التحتيه المشرفه بالمعجمه
والفا وتخفيف الرا واعجبا بالتنوين وللكشميهني واعجبي قيل ان عمر تعجب
من ابن عباس رضي الله عنهما كيف خفي عليه هذا مع اشتهاره عنده

لمعرفة

اماطة الاذى ؟
هي بالتاء الغرفة
بضم المعجمة ؟

١٤٤

بمعرفه التفسير وقيل تعجب من حرصه علي تحصيل التفسير بجميع طرقه
حتي تسميه من ابهم فيه وهو حجه ظاهرة في السوال عن تسميه من ابهم **تنعل**
النعال اي تضربها وتسويها **فافزعني** اي القول وللكشميهني فافزعتني **خابت**
من فعلت منهن الكشميهني جاءت من فعلت منهن بعظيم او علي حذف احد
المفعولين اي الدواب ويحتمل ان يكون بالموحدة والعين المعجمة ويويده ذكر
للخيل في رواية اخري **رمال** بكسر الرا ضلوع الحصير المتداخلة بمنزلة الخيوط
في الثوب المنسوج **البلاط** بفتح الموحدة حجارة مفروشة كانت عند باب
المسجد **الميتا** بكسر الميم وسكون التحتيه بعدها مثناه فوقيه ومد بوزن
مفعال من الاتيان والميم زايده قال ابو عمرو الشيباني الميتا اعظم الطرق
وهي التي يكثر مرور الناس بها وقال غيره هي الطريق الواسعة وقيل العامرة
تشاجروا تفاعلوا من المشاجرة بالمعجمة والجيم اي تنازعوا **في الطريق** زاد
المستملي الميتا **فسبعة** لابي داود والترمذي فاجعلوه سبعة **اذرع** اي
بذراع الادمي وقيل المراد ذراع البنيان المتعارف قال الطبري رحمه الله
معناه ان يجعل قدر الطريق سبعة اذرع ثم يبقي بعد ذلك لكل واحد من
الشركاء في الارض قدر ما ينتفع به ولا يضر غيره والحكمة في جعلها سبعة اذرع
ان يسلكها الاحمال والاثقال دخولا وخروجا وتسع ما لابد لهم من طرحه
عند الابواب **النهي** بضم النون فعلي من النهب وهو اخذ مال الغير جهارا
عبد الله بن يزيد للكشميهني زيد وهو تصحيف **المثلة** بضم الميم وسكون المثلثة
الانسية بفتح الهمزة والنون نسبة الي الانس بفتحتين ضد الوحشة وبكسر
الهمزة وسكون النون وهو الاشهر نسبة الي الانس اي بني ادم لانها تألفهم
وهي ضد الوحشية **سهوة** بفتح المهملة وسكون الهاء صفة وقيل خزانة
وقيل رف وقيل طاق يوضع فيه الشيء **من قتل دون ماله** قال القرطبي
دون في اصلها ظرف مكان بمعني تحت وتستعمل للسببية مجازا ووجهه
ان الذي يقاتل عن ماله غالبا انما يجعله خلفه او تحته ثم يقاتل عليه **عند بعض**
نسائه هي عايشه رضي الله تعالي عنها **فارسلت احدي امهات المومنين** هي زينب كما في الترمذي م
بنت جحش رضي الله عنها **بقصعة فيها طعام** بفتح القاف فيها طعام هو
حيس كما في المحلي لابن حزم **فدفع القصعة الصحيحة** ان قيل القصعة متقومة

فكيف ضمنها مثلها لا القيمة اجاب البيهقي رحمه الله بان القصعتين كانتا
للنبي صلى الله عليه وسلم في بيت زوجتيه فعاقب الكاسرة بجعل المكسورة في بيتها
وجعل الصحيحة في بيت صاحبتها ولم يكن هناك تضمين والله اعلم الشركة
بفتح المعجمة وكسر الراء وبكسر اوله وسكون الراء والنهد بكسر النون وفتحها اخراج
القوم نفقاتهم علي قدر عدد القوم يقال تناهدوا وناهد بعضهم بعضا قاله
الازهري وقال ابن سيده انه يكون في الطعام والشراب وذكر محمد بن عبد الملك
التاريخي ان اول من احدث النهد حضين الرقاشي والعروض بفتح اوله جمع عرض
بسكون الراء مقابل النقد لما بكسر اللام وتخفيف الميم ازواد القوم للمستملي ازواد
واملقوا اي افتقروا وبرك بتشديد الراء اي دعا بالبركة فاحتثى بسكون المهملة وفتح
الفوقية بعدها مثلثة افتعل من الحثي وهو الاخذ بالكفين نضجا بالمعجمة والجيم
اي استوي طبخه ارملوا اي فني زادهم واصله من الرمل كانهم لصقوا
بالرمل من القلة فهم مني وانا منهم اي فهم متصلون به ويسمى هذه
الاتصاليه كقوله لست من دد وقيل المراد فعلوا فعلي في المواساة وما في
كان نسيئة فردوه لكريمة فذروه اي اتركوه الرهن في اللغة الاحتباس و
الشرع جعل مال وثيقة علي دين الدرع بكسر المهملة يذكر ويؤنث واهالة
بكسر الهمزة وتخفيف الهاء ما اذيب من الشحم والالية وقيل هو كل دسم جامد
وقيل ما يؤتدم به من الادهان سنخة بفتح المهملة وكسر النون وفتح الخاء
المعجمة متغيرة الريح ويقال زنخة بالزاي والقبيل بفتح القاف وكسر الموحدة
الكفيل وزنا ومعني من يهودي هو ابو الشحم طعاما الي اجل هو ثلاثون
صاعا من شعير ولابن حبان ان قيمته كانت دينارا وان الاجل سنة
اللأمة بلام مشددة وهمزة ساكنة باب بالتنوين الرهن مركوب
ومحلوب هو حديث مرفوع اخرجه الحاكم من حديث ابي هريرة رضي الله
عنه الرهن اي المرهون يركب بضم اوله الدر بفتح المهملة وتشديد الراء مصدر
بمعني الدارة اي ذات الضرع تنبيه استدل بالحديث طايفة علي جواز الانتفاع
المرتهن بالرهن اذا قام بمصلحته ولو لم ياذن المالك والجمهور حملوه علي الراهن
قضي ان اليمين بكسر ان وفتحها كتاب العتق بكسر العين يقال عتق يعتق قال
الازهري واشتقاقه من عتق الفرس اذا سبق والفرخ اذا طار لان الرقيق

يتخلص

يخلص بالعتق ويذهب حيث شآ مرجانة بفتح الميم وسكون الرأ بعدها جيم
هي ام سعيد واسم ابيه عبد الله وليس له في البخاري غير هذا الحديث ايما رجل
زاد مسلم والنسائي مسلم عضوا زاد مسلم منه فانطلقت به اي بالحديث
عبدله اسمه مطرف سراوح بضم الميم بعدها رأ خفيفه وكسر الوا وبعدها
مهملة وليس له في البخاري غير هذا الحديث اعلاها بعين مهملة وللكشميهني
والنسفي بمعجمة والمعنى متقارب وانفسها عند اهلها اي ما اغتباطهم به
اشد بعين ضايعًا بالضاد المعجمة وبعد الالف تحتية بالاتفاق وخبط من قال
من شراح البخاري انه روي بالصاد المهملة وبالنون للاتفاق علي ان هشامًا
لغا رواه بالمعجمة واليأ وقد نسبه الزهري الي التصحيف ووافقه الدارقطني
لمقابلته بالاخرق وهو الذي ليس بضايع ولا يحسن العمل وقد وجهت رواية
هشام بان المراد بالضايع ذو الضياع من فقرأ وعيال قال اهل اللغه
رجل اخرق لا صنعة له وللجمع خرق بضم ثم سكون فان لم افعل اي عجزا
لا كسلا وللدارقطني في الغرايب فان لم استطع تصدق اصله تتصدق
فحذف احدي التاءين العتاقة بفتح العين ووهم من كسرها غنام بالمهملة
والمثلثة قوم عليه بضم اوله شركا بكسر المعجمة وسكون الرأ مصدر بمعنى
المفعول تبلغ ثمن العبد اي ثمن بقيته وهي حصة شريكه خاصة وللنسائي
تبلغ قيمة انصبأ شركائه قيمة عدل زاد مسلم لا وكس ولا شطط اي لا
نقص ولا جور فاعطي بالبنأ للفاعل للاكثر عتق بفتح اوله وثانيه عتقه كله
بجر اللام تاكيدا للضمير المضاف اليه فان لم يكن له مال يقوم جملة يقوم
صفة لا جواب الشرط عتيق اي معتق شقصا بكسر المعجمة وسكون القاف
وصاد مهملة الحصة والنصيب بشير بن نهيك بفتح الموحدة وكسر المعجمة
وفتح النون وكسر الهأ وزنا واحدا غير مشقوق عليه قال ابن التين معناه
لا يستغلي عليه في الثمن لا عتاقة الا لوجه الله اخرجه الطبراني من حديث
ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا والمخطي للقابسي الخاطي فالاول من
اراد الصواب فصار الي غيره والثاني من تعمد ما لا ينبغي صدورها بالرفع
فاعل وللاصيلي بالنصب مفعول علي تضمين وسوست معنى حدثت والمراد
بالوسوسة تردد الشي في النفس من غير ان تطمين اليه وتستقر عنده

يث
عن ابي لا يعرف اسمه

ضلّ هلع فهو حين يقول اي الوقت الذي وصل فيه الي المدينه يا ليلة البيت بما
هو نظمه من ابي هريرة وقيل من نظم غلامه وقيل هو لابي مرثد الغنوي وا
تمثل به ابو هريره وعنائها بفتح العين والنون والمدّ اي تعبها دارة الكفر
الدارة اخص من الدار وقد كثر استعمالها في اشعار العرب وابق بفتح الموحده
وحكي كسرها فاعتقه الفا تفسيريه فضل احدهما صاحبه بالنصب على
نوع من اخذ سعد بالرفع والتنوين اي سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
ابن وليده بنصب ابن ويكتب بالالف الولا بالفتح والمدّ حق ميراث المعتق ابن خ
من المعتق لابن اختنا عباس انما سموه ابن اختهم لان امّ عبد المطلب
سلمي بنت عمرو بن احيحه من بني النجار قال ابن الجوزي رحمه الله وصحف بعض
المحدثين لجهله بالنسب فقال ابن اخينا وليس كذلك اذ لا نسب بين قريش
والانصار قال وانما قالوا ابن اختنا ليكون المنه عليهم في اطلاقهم بخلاف ما
لو قالوا عمك لكانت المنه عليه صلي الله عليه وسلم وهذا من قوة الذكا وحسن
الادب في الخطاب وانما امتنع النبي صلي الله عليه وسلم من اجابتهم لئلا يكون
في الدين نوع محاباه يعني ابن هشام برائين الاولي مشدده اي اطلب البرّ وهو
تفسير هشام استانيت بالمثناه بعدها همزه ساكنه ثم نون مفتوحه ثم
تحتيه ساكنه انتظرت يفي بفتح اوله اي يرجع الينا من مال الكفار المصطلق الميم وسكون ح
بضم المهملة وكسر اللام وفتح الطا بعدها قاف بطن من خزاعه غارون
بغين معجمه وراء مشدده جمع غارّ بالتشديد اي غافل الحارث هو ابن يزيد ليس
له في البخاري غير هذا الحديث منذ ثلاث اي من حين سمعت بالخصال الثلاث
قومنا انما نسبهم اليه لاجتماع نسبهم بنسبه صلي الله عليه وسلم في الياس بن مضر
سبئية بوزن فعيله مفتوح الاول من السبي والذي نفسي بيده لولا الجهاد
الي اخره هو مدرج من كلام ابي هريره رضي الله عنه كما صرح به في روايته
الاسمعيلي وغيره ويدل عليه قوله وبرّ امي لان امّ النبي صلي الله عليه وسلم لم تكن
اذ ذاك موجوده واسم امّ ابي هريره اميمه بالتصغير وقيل ميمونه وانما استثني
ابو هريره للجهاد والحج لانهما يحتاجان الي اذن السيد بخلاف ساير العبادات
وكذلك برّ الام قد يحتاج اليه من بعض الوجوه نعمّا بكسر النون والعين وادغام
الميم التطاول الترفع ومن سيدكم تمامه يا بني سلمه قالوا الجد بن قيس علي

انا بجله الحديث اخرجه في الادب المفرد عن جابر رضي الله عنه لا يقل احدكم
الي اخره المنهي عن ذلك للتنزيه وانما فرق بين الرب والسيد لان الرب من اسما
سبحانه وتعالي اتفاقا وفي السيد خلاف وعلي انه من اسمايه فليس في الشهرة
والاستعمال كالرب وليقل سيدي مولاي بجار حنه ما في مسلم زيادة ولا
يقل احدكم مولاي فان مولاكم الله ولهذا قال جماعة الاصح حذف هذه
الزيادة ولا يقل احدكم عبدي امتي زاد مسلم كلكم عبيد الله وكل نسائكم
اما الله وليقل فتاي وفتاتي وغلامي زاد مسلم وخادمي فارشد الي ما
يودي المعني مع السلامة من التعاظم قال النووي رحمه الله المراد بالنهي
من استعمله علي جهة التعاظم لا من اراد التعريف او اكله بضم اوله لقمه
شك من شعبه ابن فلان هو عبد الله بن زياد بن سمعان المدني ضعيف
كني عنه لضعفه فليجتنب الوجه قال العلما رضي الله عنهم انما نهي عن
ضرب الوجه لانه لطيف يجمع المحاسن واكثر ما يقع الادراك باعضايه
فيخشي من ضربه ان تبطل او تتشوه والشين فيها فاحش لبروزها وظهورها
بل لا يسلم اذا ضرب غالبا من شين ونفست فيها بكسر الفا جملة حاليه
اي رغبت محتسب من الحسبه بكسر المهملة اي الاجر عند الله لا يمنعك لابي
ذر ولا يمنعنك فاعينيني امر من الاعانه وللكشميهني بصيغه الماضي من
الاعيا اي اعجزتني واشترطي لهم اي عليهم كقوله تعالي لهم اللعنة وان اساتم فلها
قاله الشافعي رضي الله عنه ما بال اي حال قضا الله احق اي حق بالاتباع
من الشروط المخالفة له وشرط الله اوثق اي اقوي باتباع حدوده التي حدها
وافعل لا تفضيل فيه في الموضعين والله اعلم كتاب الهبة بكسر الهاء وتخفيف
الموحدة يا نسا المسلمات الاشهر نصب نسا وجر المسلمات بالاضافة من
اضافة الشي الي صفته كمسجد الجامع اي يا النفس المسلمات او الطوايف المسلمات
وروي برفع نسا منادي مفرد والمسلمات صفة له بالرفع علي اللفظ و
والنصب علي المحل لا تحقرن جارة لجارتها لابي ذر لجارة والمتعلق محذوف اي
هدية مهداة ولو للتقليل فرسن بكسر الفا والمهملة بينهما را ساكنة واخره
نون عظم قليل اللحم وهو للبعير موضع الحافر من الفرس ويطلق علي الشاة
مجازا رومان بضم الرا ابن اختي بالنصب ندا ان مخففة من الثقيلة ثلاثة اهلة

بجر ثلاثه ونصبه في شهرين هو باعتبار رؤية الهلال اول الشهر الاول والثاني واخر ليلة الثالث فالمدة ستون يوما فالمرئي ثلاثه اهله يعيشكم بضم اوله من اعاشه الله يعيشه وضبطه النووي بتشديد اليا الثانيه الاسودان التمر والما هو على التغليب والا فالما لا لون له ولذلك قالوا الابيضان اللبن والما وانما اطلق على التمر اسود لانه غالب تمر المدينه جيران بكسر الجيم منايح بنون ومهملة جمع منيحه وهي العطية لفظا ومعنى واصلها عطية الناقة او الشاة وقيل لا يقال منيحه الا للناقه ويستعار للشاة كما في الفرس قال الحربي يقولون منحتك الناقه واعريتك النخله واعمرتك الدار واخدمتك العبد يمخون بفتح اوله وثالثه كراع هو من الدابة ما دون الكعب السلمي بفتح اللام اخصف نعلي بمعجمه ثم مكسورة اي اجعل لها طاقات حتى نغدها بفتح الفا المشددة اي فرغ من اكلها وروى بكسر الفا المخففة طواله بضم الطا وتخفيف الواو الايمنون خبر مقدر اي المقدم الايمنون تاكيد الا فيمنوا كذا هنا بصيغة الاستفتاح والامر بالتيامن ولمسلم بدله الايمنون وهو تاكيد ثان انفجنا بالفا والجيم اي اثرنا بمر الظهران قرية على ستة عشر ميلا من مكه فلغبوا بالمعجم والموحدة وللكشميهني بدله فتعبوا وهو معناه مرضاة مصدر بمعنى الرضا حفيد بمهملة وفا مصغر الاضب بمعجم جمع ضب تقذرا بالقاف والمعجم يقال قذرت الشئ وتقذرته كرهته ضرب بيده اي شرع في الاكل مسرعا بعثت اليها للكشميهني بعث انه قد بلغت للكشميهني انها محلها بكسر المهملة يقع على الزمان والمكان اي زال عنها حكم الصدقه المحرمه علي وصارت لي حلالا تكلم الناس بالجزم ويجوز الرفع فليهدها للكشميهني فليهده ينشدنك العدل اي يطلبن منك العدل وللاصيلي ينا شدنك الله العدل اي يسالنك بالله العدل والمراد به التسويه بينهن في كل شي من المحبة وغيرها فاغلظت لمسلم فوقعت بي فاستطالت انها بنت ابي بكر اي انها شريفة عاقله عارفة كابيها رضي الله عنها عزرة بن ثابت بفتح المهملة وسكون الزا بعدها را المكافاه بالهمز مفاعلة ويثيب عليها اي يعطي للذي يهدي له بدلها نحلت بفتح النون والمهملة والنحل بكسر النون وسكون المهملة العطية بلا عوض اعدلوا بين اولادكم زاد مسلم في النحل كما يحبون ان تعدلوا بينكم

في البر

في البر خلبها بفتح المعجمة واللام والموحدة حدعها فا تصدق للمستملي افاتصدق
وليدة جارية اما بالتخفيف انك بالفتح اقربهما منك بابا نصب على التمييز رشوه
مثلث الرا غفره بضم المهملة وفتحها وسكون الفا بياض لبيس بالناصع عبيده
بفتح العين رضي مخرمة قال الداودي هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم
على جهة الاستفهام اي هل رضيت وقال ابن التين يحتمل ان يكون من قول مخرمه
زاد ابن حجر وهو المتبادر للذهن من كان له عليه حق الحديث اخرجه مسدد
في مسنده عن ابي هريرة باب هدية ما يكره لبسها للنسفي لبسه موشيا
بضم الميم وسكون الواو وبعدها معجمة ثم تحتية وقيل بوزن مرضي المخطط بالوان
شتى ترسل لا تجد رتوسل اهل بالجر على البدل باب قبول الهدية من المشركين
قال العلماء رضي الله عنهم الجمع بين الاحاديث الدالة على الجواز وحديث الترمذي
وغيره اني نهيت عن زبد المشركين ان الامتناع في حق من يرجى بذلك تانيسه
وتاليفه على الاسلام اهدي بضم اوله اكيدر تصغير اكدر بن عبد الملك الكندي
دومه بضم المهملة وسكون الواو بلد بين الحجاز والشام بقرب تبوك
وهي دومة الجندل لهوات جمع لهاه بالفتح سقف الفم او اللحم المشرف على
الحلق وقيل هي اقصى الحلق وقيل ما يبدو من الفم عند التبسم او نحوه بالرفع
بسواد البطن هو الكبد فجعلناه اي الطعام ليس لنا مثل السوء اي لا ينبغي لنا
معشر المؤمنين ان يتصف بصفه ذميمة نشابه فيها اخس الحيوانات
في اخس احوالها في سبيل الله اي ليجاهد عليه فاضاعه اي لم يحسن القيام
عليه وقصر في مونتها وخدمته وقيل لم يعرف مقداره فاراد بيعه بدون
قيمته لا تشتره اي بالرخص لانه يشبه العود في الصدقة وهو نهي تنزيه
لاعطي بفتح اللام قسميه فقضى مروان بشهادته لهم قال ابن بطال اي
ويمينهم العمرى بضم المهملة وسكون الميم والقصران يعطي الرجل الدار ويقول
له اعمرتك اياها اي ابحتها لك مدة عمرك والرقبي بوزنها مثلها لان كلا منهما
يرقب متى يموت الاخر ليرجع اليه انها بالفتح اي بانها فزع اي خوف من عدو
المندوب سمي بذلك من الندب وهو الرهن عند السباق وقيل لندب كان في
جسده وهو اثر الجرح وان مخففه من الثقيله وجدناه للمستملي وجدنا البحر
اي واسع الجري البنا للزفاف سمي بنا لانهم كانوا يبنون لمن تزوج قبة يخلو بها

مع المراة ثم اطلق ذلك على التزويج **ذرع** قميص المراة يذكر ويؤنث **قطر** بكسر القاف
وسكون الطاء وراء ثياب من غليظ القطن وللمستملي والسرخسي قطن بضم القاف
واخره نون ولابن السكن والقابسي فطر بكسر الفاء واخره راء ضرب من الثياب
اليمن فيها حمرة **ثمن** بالنصب بتقدير فعل والرفع **خمسة** بالجر على الاضافة
تزهى بضم اوله اي تانف وتتكبر ملازم للبناء على المفعول **تقين** بالقاف تزين
من قان الشي قيانة اصلحه **اللقحة** بكسر اللام وسكون القاف ومهملة ذات
الدر من النوق **الصفي** بفتح الصاد وكسر الفاء الكريمة الغزيرة اللبن **منحة** بالنصب
تمييز نعم **تغدو باناء وتروح باناء** اي تحلب اناء بالغداة واناء بالعشي **عذاقا** بكسر
المهملة وذال معجمة خفيفة جمع عذق بالفتح ثم سكون النخلة وقيل انما يقال
لها ذلك اذا كان حملها موجودا **من حائطه** اي بستانه **من خالصه** اي خالص
ماله **اربعون خصلة** لاحمد حسنة **العنز** بفتح المهملة وسكون النون وزاي واحدة
المعز وقد عد بعضهم من الاربعين الحب في الله والبغض في الله والمجالسة
والتزاور والنصح والرحمة والتفسح في المجالس والدلالة على الخير والشفاعة
والكلام الطيب والغرس والزرع وعيادة المريض والمصافحة وادخال السرور
على المسلم **لن يترك** اي ينقصك **اهلك** بالنصب على الاغراء اي الزم وبالرفع اي
هم **المختبي** بالخاء المعجمة التي تختفي عند التحمل **يختل** بفتح اوله وكسر المثناة وسكون المعجمة
اي يطلب ان تسمع كلامه وهو لا يشعر **عزيز** بمهملة وزايين بوزن عظيم **امناه**
بهمزة بغير مد وميم مكسورة ونون مشددة من الامن اي صيرناه عندنا امينا
الله محاسبه بميم اوله ولابي ذر يحاسب بياء وحذف الضمير **سوا** للكشميهني
ثم ا **شهادة القوم** بالرفع مبتدا خبره مقبولة او خبر مبتدا هذه وللاصيلي
بالنصب بتقدير فعل **المؤمنون** مبتدا خبره ما بعده وللمستملي والسرخسي
المؤمنين صفة فشهدا خبرهم مقدر **ابو حريز** بفتح المهملة وكسر الراء اخره زاي
ويشهدون ولا يستشهدون يعارضه حديث مسلم الا اخبركم بخير
الشهداء الذي ياتي بالشهادة قبل ان يسالها واجيب بان هذا فيمن عنده
شهادة لانسان بحق لا يعلمها صاحبه فياتيه فيخبره وقيل هو في شهادة
الحسبة المتعلقة بحقوق الله عز وجل وقيل الاول في شهادة الزور اي
يؤدون شهادة لم يسبق لهم تحملها **وينذرون** بكسر المعجمة وضمها **ويظهر فيهم**

الشهادات

السمن

السِّمَن بكسر المعجمة وفتح الميم بعدها نون اي يحبون التوسع في المآكل والمشارب
وهي اسباب السمن وقيل المراد انهم يتعاطون التسمن وقيل المراد انهم
متسمنون اى يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف تسبق
شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته اي في حالين كانه يحرص على ترويج شهادته
فيحلف على ضمنها ليقويها فتارة يحلف قبل ان يشهد وتارة يشهد قبل ان يحلف
والمقصود انهم لا يتورعون ويستهينون بامر الشهادة واليمين وكانوا
يضربوننا على الشهادة والعهد زاد في الفضائل ونحن صغار اي على قول اشهد
بالله وعلى عهد الله لقد كان كذا وذلك لئلا يصير لهم به عادة فيحلفوا فيما
يصلح وفيما لا يصلح الزور اصله تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته حتى
يخيل لمن سمعه انه بخلاف ما هو به الا وقول الزور الى اخره سبب الاهتمام
به كونه اسهل وقوعا على الناس والتهاون به اكثر فان الاشراك ينبو عنه
قلب المسلم والعقوق يصرف عنه الطبع واما الزور فالحوامل عليه كثيرة كالعداوة
والحسد وغيرهما فاحتيج الى الاهتمام بتعظيمه منقبة لابي ذر منقبة بالتشديد
صوت عباد هو ابن بشر وافهمني بعضه احمد هو كلام البخاري وقال ابن سليمان
فعلى الاول قيل هو ابن حنبل وقيل ابن النضر النيسابوري وعلى الثاني هو ابن
يونس ابو جميلة بالجيم مكبرا اسمه سنين بمهملة ونونين مصغر منبوذا بالمعجمة
لقيطا عسى الغوير ابؤسا هو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة ويخشى
منه العطب والغوير تصغير غار وابؤس جمع بؤس وهو الشدة ونصبه خبر
عسى واصله ان قوما دخلوا غارا يبيتون فيه فانهار عليهم فقتلهم فقيل ذلك
لكل من دخل امرا لا يعرف عاقبته ويطريه بضم اوله والاطراء مدح الشخص
بزيادة على ما فيه شاهداك رفع بفعل مضمر قال سيبويه تقديره ما قال
شاهداك وقال غيره الاصل لك اقامة شاهديك او طلب يمينه فحذف
الخبر للعلم به ثم المضاف واقيم المضاف اليه مقامه سحما بمهملتين بوزن
حمراء البينة بالنصب اي احضر على فضل ماء اي فضل عن كفاية السابلة اليه
وفي بالتخفيف هنا يسهم بفرع الحن بحجته اعرف بها وافطن لها من غيره من
اللحن بالتحريك الفطنة احدث الاخبار بالله اي اقربها الينا نزولا لم يشب بضم
اوله وفتح المعجمة موحدة لم يخلط الجزية بالكسر وعلا اي ارتفع على الملإ المدهن

بسكون المهملة وكسر الهاء المداهن فيما المضيع لها كتاب الصلح بمعجمة بكسر
الموحدة فقال رجل هو عبد الله بن رواحة فيهم يقال في الحديث ينميه بالتخفيف اذا نقله
على وجه الاصلاح وبالتشديد على وجه الافساد عسيفا اجيرا على هذا
اي عنده جلد مائة بالاضافة وبتنوين جلد ونصب مائة على التمييز اسجحة بهاء
السكت وضمير للمكتوب وجلبان السلاح بضم الجيم واللام وتشديد الموحدة
وبتسكين اللام والتخفيف جمع جلبة وهي النمد والعلاف يحجل بحاء ثم جيم يمشي
مشي المقيد الربيع بضم الواو فتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة يستوضع
الاخر اي يطلب منه الوضيعة اي الحطيطة من الدين ويسترفقه اي يطلب
منه الرفق به المتالي بضم الميم وفتح المثناه والهمزة وتشديد اللام المكسورة
اي الحالف المبالغ في اليمين فله اي ذلك احب اي من الوضع والرفق سلامى
بضم المهملة وتخفيف اللام مع القصر اي مفصل لوي بالمثناه وكسر الواو هلاك
المال خاصة احفظه بالحاء المهملة والفاء والظاء المعجمة اغضبه وفضل بفتح
المعجمة ولابي ذر بكسرها كتاب الشروط جمع شرط سمع مروان والمسور
ابن مخرمة يخبران عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بينت
هذه الطريق انهما رويا الحديث عن الصحابة وان الرواية عنهما بدون الصحابة
مرسلة فلم يصب من اخرجه من اصحاب الاطراف في مسند المسور او مروان
خصوصا ان مروان لا صحبة له فامتعضوا بعين مهملة وضاد معجمة اي
لنغوا وشق عليهم وللاصيلي نظاء مشالة وللقابسي امعظوا بتشديد الميم
وللنسفي انغعضو بنون ومعجمتين قال عياض وكلها تغييرات اعي تعب
الحملان بضم المهملة الحمل اي حمله اياه افقرني بتقديم الفاء على القاف اي خلى على
فقاره وهو عظام الظهر فائدة في تاريخ ابن عساكر بسنده الى ابي الزبير عن
جابر قال فاقام الجمل عندي زمان النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
رضي الله عنه فعرف قصته فقال اجعله في ابل الصدقة في اطيب المرعى
ففعل به ذلك الى ان مات عقله بضم المهملة العقد حدثنا ابو احمد زاد ابن
السكن ابن حمويه فدع بفتح الفاء والمهملتين والفدع زوال المفصل بين
الكف والساعد وبين الرجل والساق وتهمتنا بضم المثناه وفتح الهاء ويجوز
اسكانها اي الذين يتهمم بذلك اجلاءهم هو الاخراج عن المال والوطن على

فائدة بيان

وجه

وجه الازعاج والكراهة اجمع عزم الحقيق بمهملة وقافين مصغر القلوص بفتح
القاف وصاد مهملة الناقة الصابر على السير وقيل الشابة وقيل الطو
العوايم هزيلة تصغير الهزل ضد الجد بالغميم بفتح المعجمة موضع قريب من الجحفة
طليعة مقدمة الجيش بقترة بفتح القاف والمثناة الغبار الاسود بالثنية
هي ثنية المرار طريق في الجبل يشرف على الحديبية حل حل بفتح الحاء وسكون اللام
كلمة يقال للناقة اذا تركت السير وهي من اسماء الاصوات خلات بالخاء المعجمة
والمد للابل كالحران للخيل القصوا بفتح القاف وصاد مهملة والمد ونقصر اسم
ناقته صلى الله عليه وسلم لان طرف اذنها كان مقطوعا والقصو قطع طرف
الاذن وقيل لانها كانت لا تسبق فبلغت من السبق اقصاه بخلق اي عادة
حبسها حابس الفيل زاد ابن اسحق عن مكة اي حبسها الله عن الدخول
كما حبس الفيل عن دخولها خطة بضم المعجمة اي خصلة يعظمون فيها حرمات الله
اي من ترك القتال في الحرم الا اعطيتهم اياها اي اجبتهم اليها فوثبت اي قامت
ثمد بفتح المثلثة والميم اي حفرة فيها ماء قليل يتبرضه بالموحدة وتشديد الراء
وضاد معجمة الاخذ قليلا قليلا وقيل هو جمع الماء بالكفين تلبثه بضم اوله وسكون
اللام من الالباث اي لم يتركوه يلبث اي يقيم وشكي بضم اوله فانتزع اي اخرج
كنانته جعبته يجيش بفتح اوله وكسر الجيم اخره معجمة يفور بالري بكسر الراء ويجوز
فتحها صدروا عنه اي رجعوا رواء بعد وردهم بديل بموحدة مصغر ورقاء بالقاف والمد
في نفر من قومه سمي منهم عمرو بن سلام وخراش بن امية وخارجة بن كرز
عيبة نصح بفتح المهملة وسكون التحتية بعدها موحدة ما توضع فيه الثياب
لحفظها اي انهم موضع النصح له والامانة على سره من اهل تهامة لبيان
الجنس لان خزاعة كانوا من جملة اهل تهامة وتهامة بكسر المثناة مكة وما
حولها من التهم وهو شدة الحر وركود الريح كعب بن لوي وعامر بن لؤي
اقتصر على ذكرهما لكون قريش الذين كانوا بمكة اجمع ترجع انسابهم اليهما اعداد
بالفتح جمع عد بالكسر والتشديد وهو الماء الذي لا انقطاع له العوذ بضم
المهملة وسكون الواو بعدها ذال معجمة جمع عائذ وهي الناقة ذات اللبن
المطافيل الامهات اللاتي معها اطفالها يريد انهم خرجوا معهم بذوات الالبان
من الابل ليتزودوا بالبانها ولا يرجعوا حتى يمنعوه او كنى بذلك عن النساء معهن

نهكتهم خ

الاطفال اي خرجوا معهم بنسائهم واولادهم لارادة طول المقام نهكتهم
بفتح اوله وكسر الهاء اي اضعفتهم ماددتهم اي جعلت بيني وبينهم مدة نترك
الحرب فيها فان اظهر فان شاووا هو شرط بعد الشرط والتقدير فان ظهر
غيرهم علي كفاهم المونة وان اظهر انا علي غيرهم فان شاووا اطاعوني والا
فلا تنقضي مدة الصلح الا وقد جموا بفتح الجيم وتشديد الميم المضمومة اي
قووا حتي تنفرد سالفتي بمهملة وكسر اللام بعدها فا صفحة العنق وكني
بذلك عن القتل لان القتيل ينفرد مقدمة عنقه ولينفذن بضم اوله وكسر
الفا اي ليمضين الله امره في نصر دينه فقال سفهاؤهم سمي منهم الحكم بن ابي
العاص وعكرمة بن ابي جهل السبت بالوالد والسبت بالولد لابي ذر السبت
بالولد والسبت بالوالد والصواب الاول لان امه سبيعة بنت عبد شمس
منهم استنفرت اهل عكاظ اي دعوتهم الي نصركم بلحوا بالموحدة وتشديد
اللام المفتوحتين ثم مهملة مضمومة اي امتنعوا والتبلح التمنع من الاجابة
عرض عليكم للكشميهني لكم خطة رشد اي خصلة صلاح وخير وانصاف
اجتاح بجيم واخره مهملة اهلك اصله بالكلية وان تكن الاخرى اي الغلبة لقريش
وحذف الجزا تادبا اي لا امنهم عليك مثلا وقوله فاني الي اخره كالتعليل لهذا
المقدر المحذوف اشوابا بتقديم المعجمة الاخلاط من انواع شتي وللكشميهني
اوباشا وهم الاخلاط من السفلة فالاوباش اخص من الاشواب خليقا
بالمعجمة والقاف حقيقا وزنا ومعنى ويدعوك بفتح الدال يتركوك امصص
بالف وصل ومهملتين الاولي مفتوحة وللقابسي بضمها وخطأها ابن
التين بظر بضم الموحدة وسكون المعجمة قطعة تبقي بعد الختان في فرج المراة
اللات اسم صنم وكانت عادة العرب الشتم بذلك لكن بلفظ الام فاراد
ابو بكر المبالغة في سب عروة باقامة من كان يعبد مقام امه وحمله علي ذلك
ما اغضبه من نسبة المسلمين الي الفرار يد نعمة لم اجزك اي لم اكافئك بنعل
السيف هو ما يكون اسفل القراب من فضة او غيرها اخر امر من
التاخير اي غدر بوزن عمر معدول عن غادر مبالغة في وصفه بالغدر الست
اسعي في غدرتك اي في دفع شرها فاقبل مضارع فلست منه في شي اي
لا اتعرض له لكونه اخذ غدرا يرمق بضم الميم يلحظ يحدون بضم اوله وكسر

المهملة

المهملة بعدها نون رجل من بني كنانة هو الحليس بمهملتين مصغرا ابن علقمة
فابعثوها اثيروها دفعة واحدة مكرز بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء
بعدها زاي ابن الاخيف بمعجمة ثم تحتية ثم فاء الكاتب هو علي قاضي فاعل من
قضيت الشي اي فصلت الحكم فيه ضغطة بضم الضاد وسكون الغين المعجمتين
ثم طاء مهملة اي قهرا جندل بالجيم والنون بوزن جعفر ابن سهيل بفتح اوله وضم
المهملة يرسف اي يمشي مشيا بطيا بسبب القيد فاجزه بالجيم والزاي امر
من الاجازة اي امض فعلي فيه من عدم الرد بل للكشميهني بلي فقال ابو جندل
الي اخره زاد ابن اسحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل
اصبروا احتسب فانا لا نغدر وان الله جاعل لك فرجا ومخرجا الدنية والتحتية
بفتح الدال وكسر المهملة وكسر النون المشددة بغرزه بفتح المعجمة وسكون
الراء بعدها زاي وهي للابل بمنزلة الركاب للفرس والمراد التمسك بامره
وترك المخالفة له كالذي يتمسك بركب الفارس فلا يفارقه اعمالا اي صالحة
من صدقة وصوم وصلاة وعتق مخافة من تلك الكلمة لتكفرها كما صرح به
في رواية ابن اسحق وللواقدي لقد اعتقت بسبب ذلك رقابا وصمت دهرا
فلما فرغ من قضية الكتاب زاد ابن اسحق شهد علي الصلح رجال من المسلمين
ورجال من المشركين منهم ابو بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد
ابن ابي وقاص ومحمود بن مسلمة وعبد الله بن سهيل ومكرز بن حفص وهو
مشرك وله ان الصلح وقع علي ان توضع الحرب بينهم عشر سنين ودعا حالقه
فحلقه هو خراش ابن امية الخزاعي ثم جاءه نسوة اي في اثنا المدة سمي منهن
اميمة بنت بشر وسبيعة بنت الحارث الاسلمية وام الحكم بنت ابي سفيان
وبروع بنت عقبة وعبدة بنت عبد العزي ابو بصير بفتح الموحدة وكسر المهملة
اسمه عتبة بن اسيد بن جارية الثقفي رجل من قريش اي بالحلف لانه حليف
بني زهرة رجلين هما خنيس بن جابر ومرثد بن حمران فاستله اي اخرجه من
غمده فامكنه به اي بيده وللكشميهني منه برد بفتح الراء اخمدت حواسه وهي
كناية عن الموت لان الميت تسكن حركته ويحصل البرد السكون ذعرا اي خوفا
ويل امه بضم الميم ووصل الهمزة وكسر الميم المشددة كلمة تقولها العرب في المدح
ولا يقصدون معني ما فيها من الذم مسعر حرب بكسر الميم وسكون

المهملة وفتح العين المهملة منصوب على التمييز واصله من مسعر حرب
اي يسعرها كانه يصفه بالاقدام في الحرب والتسعير لنيرانها لو كان له احد
اي ينصره ويعاضده سيف البحر بكسر المهملة وسكون التحتية وفا ساحله
وكان نزوله بمكان يسمى العيص قريب من بلاد بني سليم وينفلت عبر بصيغة
المضارع اشارة الى ارادة مشاهدة الحال يخرج عير جماعة وفي مغازي غزوة
انهم بلغوا سبعين بعير اي بخبر عير بكسر المهملة اي قافلة اعترضوا لها وقفوا
في طريقها بالعرض وهي كناية عن منعهم لها من المسير والعقب بفتح المهملة وكسر
القاف وما نعلم احدا هو كلام الزهري والثنيا بضم المثلثة وسكون النون
بعدها تحتية مقصور للاستثناء والله اعلم كتاب الوصايا جمع
وصية ويطلق على فعل الموصي فيكون مصدرا كالايصاء وعلى ما يوصى به
من مال وغيره فيكون اسم عين قال الازهري واصلها من وصيت
الشي بالتخفيف اصيه اذا وصلته لان الميت يصل بها ما كان في حياته
بعد موته يبيت تقديره ان يبيت ليصح خبرا عن حق كقوله تعالى ومن اياته
يريكم البرق ليلتين لابي عوانة ليلة او ليلتين ولمسلم ثلاث ليال ولا شيا
للكشميهني ولا شاة مغول بكسر الميم وسكون العين المعجمة وفتح الواو قال كا
لفظ ابن حبان قال ما ترك شيئا يوصي فيه اوصى بكتاب الله اي بالتمسك
به والعمل بمقتضاه عمر بن زرارة بفتح العين وضم الزاي ابن عفرا هو وهم
من سعد بن ابراهيم وانما هو ابن خولة فالشطر بالرفع والنصب لان تدع بالفتح
تعليلا وبالكسر شرطا وهو محتاج الى تقدير الفا اي فهو خير عالة اي فقرا
جمع عائل وهو الفقير يتكففون يسالون الناس باكفهم في ايديهم اي بايديهم
حتى اللقمة بالنصب عطف على نفقة ان يرفعك اي يقيمك من مرضك لو للتمني
او للشرط والجواب محذوف غض بمعجمتين نقص ان لا يردني على عقبي هو اشارة
الى كراهة الموت بالارض التي هاجر منها لا وصية لوارث اخرجه ابو داود
والترمذي من حديث ابي امامة رضي الله عنه ولا تهل بالجزم نهيا والرفع نفيا
والنصب عطفا قضى بالدين قبل الوصية اخرجه احمد والترمذي من حديث
علي رضي الله عنه وقال ثابت عن انس اخرجه مسلم وقع واو قف لغتان
الثانية نادرة توفيت امه هي عمرة بنت مسعود المخراف بكسر اوله وسكون

عصابه 3

المعجم

آخره فاالمكان المسمى حرملة بالمهملة مصغر ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم المعجمة
بعدها معجمة ارض تلقا المدينه فصدقته تلك للكشميهني ذلك لا يطلب
ثمنه من احد الا الي الله هو استثنا منقطع النفس اجود غير متمول اي متخذ
مالا فاين اخرج احمد عن ابن عمر رضي الله عنهم قال اول صدقه اي موقوفه
في الاسلام صدقه عمر رضي الله عنه واخرج عمر بن شبه عن عمرو بن سعد بن
معاذ رضي الله عنه قال سالنا عن اول حبس في الاسلام فقال المهاجر
صدقه عمر وقال الانصار صدقه رسول الله صلي الله عليه وسلم قال بعضهم
والوقف من خصايص اهل الاسلام ولا يعرف انه وقع في الجاهليه والصامت
هو الذهب والفضه ومؤونه عاملي هو القيم علي رضه او للخليفه بعده
رومه بالضم عين كانت لرجل من بني غفار خرج رجل من بني سهم هو بزيل
بموحده وزاي مصغر وقيل بدال بدل الزاي بدا بفتح الموحده وتشديد المهملة
والمد جاما بالجيم وتخفيف الميم اي انا مخوصا بخا معجمه وواو مشدده وصاد
مهملة اي منقوشا فيه صيغة لحوض بالذهب فقام رجلان هما عمرو بن العاصي
والمطلب بن ابي وداعه فبيذر بفتح الموحده وسكون التحتيه وكسر المهملة اي
اجعل كل صنف في بيدر اي جرين ولا ارجع الي اخوان تمره للكشميهني بتمره
كتاب الجهاد كذا للنسفي وابن شبويه والجهاد بكسر الجيم اصله لغة المشقة
وشرعا بذل الجهد في قتال الكفار والسير بكسر المهملة وفتح التحتية جمع سيره
واطلقت علي ابواب الجهاد لانها متلقاه من احوال النبي صلي الله عليه وسلم
في غزواته قال لا اجده هو جواب النبي صلي الله عليه وسلم وقوله قال هل تستطيع
كلام له مستانف فان قيل قد تقدم في حديث ما العمل في ايام افضل منها
في ايام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد واجيب بانه يحتمل
ان يخص بهذا حديث الباب او يحمل علي ما في تتمه الحديث الا رجل خرج بنفسه وماله
فلم يرجع من ذلك بشي ليستن هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا في طوله بكسر
الطا وفتح الواو والحبل الذي يشد به الدابة ويمسك طرفه ويرسل في المرعي
فيكتب اي الاستنان له حسنات بالنصب مفعول في شعب من الشعاب
قال العلما انما وردت الاحاديث بذكر الشعب والجبل لان ذلك في الاغلب يكون
خاليا من الناس فكل موضع يبعد عن الناس فهو داخل في هذا المعني والله اعلم

لمن يجاهد في سبيله جملة معترضة للاشارة الي اعتبار الاخلاص كمثل الصايم
القايم زاد مسلم القانت بايات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام وهو تشبيه
في استمرار الاجر فانه لا يضيع ساعة من ساعاته بغير ثواب بان توفاه ان
يدخله اي بان يدخله الجنة ان توفاه بغير حساب ولا عذاب او يرجعه بفتح
اوله ونصبه بالعطف مع اجر اي فقط ان لم يغنم شيا او غنيمة اي معها او
اجر قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس قايل ذلك معاذ بن جبل كما في
الترمذي زاد بعده قال ذر الناس يعملوا فان في الجنة مائة درجة الحديث
ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض زاد الترمذي رضي الله عنه لو ان
العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم الفردوس اي البستان الذي يجمع
كل شي وقيل الذي فيه العنب وقيل هو بالرومية وقيل بالنبطية وقيل
بالسريانية وبه جزم الزجاج اوسط الجنة اي اعدلها وافضلها واوسعها وخيرها
ومنه اي من الفردوس انهار الجنة زاد الترمذي الاربعة الغدوة بالفتح
المرة من الغدو وهو الخروج في النصف الاول من النهار والروحة بالفتح
المرة من الرواح وهو الخروج في النصف الثاني منه وقاب بالقاف واخره
موحدة القدر لغدوة بلام الابتدا او القسم وللكشميهني الغدوة بلام التعريف
خير من الدنيا وما فيها قال ابن دقيق العيد رحمه الله يحتمل ان يكون من باب
تنزيل الغيب منزلة المحسوس تحقيقا له لكون الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطباع فلذلك وقعت المفاضلة بها والا فمن المعلوم ان جميع المحسوس في / في النفس صح
الدنيا لا يساوي ذرة مما في الجنة ويحتمل ان المراد ان هذا القدر من الثواب
خير من الثواب الذي يحصل لمن لو حصلت له الدنيا انفقها في طاعة الله عز
وجل خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب هو المراد بقوله خير من الدنيا وما
فيها بجار اي بحجر او موضع قيد شك من الراوي هل قال قاب او قيد او
قد والقيد بكسر القاف بمعنى القاب اي القدر وقيل هو السوط المتخذ من
الجلد ولنصيفها بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتية ساكنة ثم فاء
هو الخمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم لوددت اني اقتل قيل كيف صدر منه هذا
التمني مع علمه بانه لا يقتل واجيب بان التمني لا يستلزم الوقوع يوسف بن
يعقوب الصفار ليس له في البخاري سوى هذا الحديث بنكب بضم اوله وسكون

النون

النون وفتح الكاف بعدها موحدة والنكبة ان يصيب العضو شي فيدميه
بعث اقواما من بني سليم هو وهم من حفص بن عمر وانما المبعوث القراء
وهم من الانصار وكان معهم اخ لام سليم فتحرف بما ذكر وكذلك الذين غدروا بهم
بنو سليم فكانه تحرف بهم ايضا رعل بكسر الراء وسكون المهملة بعدها لام بطن
من بني سليم يكلم بضم اوله وسكون اللام يجرح سواء مات صاحبه منه ام لا — الكاف وفتح
كما يؤخذ من رواية الترمذي ودول مثلثة الدال زياد هو ابن عبد الله البكائي
صاحب ابن اسحق ليس له في البخاري غير هذا الحديث لان الله بلام القسم اشهدني
احضرني ليرين جواب القسم واللام للتاكيد اعتذر اي من فرار المسلمين — والنون
وابرا اي من فعل المشركين الجنة بالنصب اي اريد وبالرفع اي مطلوبي اني اجد
ريحها اي الجنة دون قيل يحتمل ان يكون علي الحقيقة وانه وجد ريحها ويجوز — احدهم
ان يكون اراد انه استحضر الجنة التي اعدت للشهيد فتصور انها في ذلك الموضع
الذي يقاتل فيه فيكون المعني اني لاعلم ان الجنة تكتسب في هذا الموضع فاشتاق
لها فما استطعت يا رسول الله ما صنع اي ان اصف ما صنع او طعنة هي
للتقسيم البنان الاصابع كما نري او نظن شك من الراوي مقنع بفتح القاف
والنون المشددة كناية عن تغطية وجهه بآلة الحرب واجر بضم اوله ام الربيع بنت
البرا هو وهم وانما هي الربيع بنت النضر كما في رواية الترمذي وابن خزيمة وهي عمة
انس واخيه البرا فكانه كان في الحديث عمة البرا فتحرف علي بعض الرواة وزاد لفظ
ام سهم غرب بتنوين سهم وفتح الغين المعجمة وسكون الراء وموحدة كذا في الروا
اي لا يعرف راميه او لا يعرف من اين جاء وقال ابن قتيبة العامة تقوله بالتنوين
والاسكان والاجود بالاضافة وفتح الراء وقال ابو زيد ان جاء من حيث لا يعرف
فهو بالتنوين والاسكان وان عرف راميه لكن اصاب من لم يقصد فهو بالاضافة
والفتح وقال الازهري هو بالفتح لا غير وحكي جماعة من اللغويين الوجهين مطلقا
انها جنان الضمير للقصة للذكر اي ليذكر بين الناس ويشتهر بالشجاعة ليري
مكانه اي للريا من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا هو من الالفاظ الجامعة لي
لاعلا كلمة الله فقط قال الطبري واذا كان هو الباعث اولا لا يضره ما عرض له — هذا
بعد ذلك حدثنا اسحق قال الاصيلي ابن منصور عبايه بفتح المهملة وتخفيف
الموحدة والتحتيه بعد الالف ابو عبس بسكون الموحدة جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة

ما اغبرت للمستملي اغبرتا فتمسه بالنصب ووضع زاد الاصيلي السلاح
عصب بفتح المهملتين والتخفيف اي احاط به فصار عليه مثل العصابه بارقة
السيوف هو من اضافة الصفة الي الموصوف ان الجنة تحت ظلال السيوف
قال القرطبي رضي الله عنه هو من الكلام النفيس الجامع الموجز المشتمل علي
البلاغة وعذوبة اللفظ فانه افاد الحض علي الجهاد والاخبار بالثواب عليه والحض
علي مقاربة العدو واستعمال السيوف والاجتماع حين الزحف حتي تصير
السيوف تظل المقاتلين الجبن بضم الجيم وسكون الموحده هو ضد الشجاعة
مقفله بفتح الميم والفاء بينهما قاف ساكنة واللام مفتوحة اي زمان رجوعه
فعلقت بفتح العين وكسر اللام الخفيفة بعدها قاف وللكشميهني فطفقت
بوزنه ومعناه سمرة بضم الميم شجرة ذات شوك فخطفت بكسر الطاء العضاه بكسر
المهملة وضاد معجمة خفيفة آخرها شجر ذو شوك نعم بالرفع اسم وعدد الخبر
وبالنصب خبر وعدد الاسم العجز عدم القدرة والكسل ترك الشي مع القدرة
علي الاخذ في عمله النفير بفتح النون وكسر الفاء الخروج الي قتال الكفار فيسدد
اي يعيش علي سداد اي استقامة في الدين يضحك الله هو كناية عن الرضي والقبول
والاقبال بذلك ولذلك عدي بالي ابن قوقل بقافين بوزن جعفر واسمه النعمان
ابن مالك بن ثعلبه وقوقل لقب ثعلبه وكان النعمان قتل يوم احد ابن سعيد
ابن العاص اسمه ابان قدوم ضان بالنون في رواية بالالام وهو السدر
البري الشهيد سمي شهيدا لانه حي فكان روحه شاهدة اي حاضرة وقيل لان
الله تعالي وملائكته يشهدون له بالجنة وقيل لانه يشهد عند خروج روحه
ما اعد الله له من الكرامة وقيل لانه يشهد له بالامان من النار وقيل لانه
الذي يشهد يوم القيامة بابلاغ الرسل الشهادة سبع سوي القتل الخ
مالك من حديث جابر بن عتيك وعدها المطعون والمبطون والغريق وصاحب
الهدم والحريق وصاحب ذات الجنب والمراة تموت في نفاسها ولاحمد من
حديث راشد بن حبيش زيادة السل زاد مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ومن مات في سبيل الله فهو شهيد وللاربعة من حديث سعد بن
زيد من قتل دون ماله فهو شهيد وقال في الدين والدم والاهل مثله
ولاحمد من حديث ابن عباس من قتل دون مظلمة فهو شهيد وللطبراني من

حديث

حديث مالك الاشعري من وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامه او مات
علي فراشه علي اي حتف شا الله فهو شهيد وللدارقطني من حديث ابن عمر
موت الغريب شهادة وبقيت اسباب اخر للشهادة سا فردها بكراسة ان شاء
الله تعالي قال ابن التين رحمه الله هذه كلها ميتات فيها شدة تفضل الله
علي امة محمد صلي الله عليه وسلم ان جعلها تمحيصا لذنوبهم زيادة في اجورهم يبلغهم
بها مراتب الشهدا خلفنا بسكون اللام اي وراءنا من صام يوما في سبيل الله
المراد به الجهاد كما صرح به في فوايد المهذلي سبعين خريفا اي عاما كما صرح به
في رواية النسائي وهو من باب اطلاق الجزء علي الكل لان الخريف بعض فصول
السنه اي فل منادي مرخم من فلان لا توا بالمثناه ممدود او مقصورا الوم
بضم اوله وكسر اللام وتشديد الميم اي يقرب من القتل حبطا بفتح المهملة انتفاخ
البطن من كثرة الاكل اكلت فيه حذف اي الا اكلة الخضر وقد ثبتت للاصيلي
خلفه بفتح المعجمه واللام الخفيفه اي قام بحال من يتركه فقد غزا اي كتب له
مثل اجره كما هو لفظ ابن حبان قتل اخوها هو حرام بن ملحان معي اي مع
عسكري علي طاعتي لانه صلي الله عليه وسلم لم يشهد بير معونه قال ابن المنير
مطابقة هذا الحديث للترجمة من جهة قوله او خلفه في اهله لان ذلك اعم من
ان يكون في حياته او بعد موته والنبي صلي الله عليه وسلم كان يجبر قلب ام سليم
بزيارتها ويعلل ذلك بان اخاها قتل معه ففيه انه خلفه بخير بعد وفاته
الحنط استعمال الحنوط وهو طيب الموتي حسر بمهملات كشف وزنا ومعني
يحبسك يوخرك الا بالتشديد تجي بالنصب انكشافا اي هزيمة هكذا اي افسحوا
لي اقرانكم نظراوكم جمع قرن بكسر القاف وهو الذي يعادل الاخر في الشدة
واما بالفتح فهو المعادل في السن الطليعه من يبعث الي العدو ليطلع علي احوالهم
اسم جنس يشمل الواحد فاكثر باب سفر الاثنين اي الشخصين اي جوازه
في نواصيها الخير الي يوم القيمة الاجر والمغنم هما بدل من الخير او عطف بيان
والناصية هنا الشعر المسترسل علي الجبهه الجهاد ماض مع البر والفاجر اخرجه
ابو داود عن ابي هريره مرفوعا طلحة بن ابي سعيد هو المصري نزيل الاسكندريه
ليس له في البخاري سوي هذا الحديث بل قال ابو سعيد بن يونس انه ما روي
حديثا مسندا غيره وتصديقا بوعده اي الذي وعد به من الثواب علي ذلك

شبعه بكسر اوله ما يشبع به وريه بكسر اوله وتشديد التحتيه الجراده بفتح الجيم
وتخفيف الرا اللحيف بمهملة مصغر وقيل مكبر بوزن رغيف سمي بذلك لطول
ذنبه فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بذنبه وقال بعضهم اللخيف بالخا المعجمة
بالوجهين عفير بالمهملة والفا مصغر من اعفر وهو الاحمر الذي يخالطه بياض
وهو غير الحمار الذي يقال له يعفور ووهم من ظنهما واحدا فيتكلوا بتشديد التا
وللكشميهني بسكون النون الشوم بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل واوا
ضد اليمن في ثلاثة في الفرس والمراة والدار خصها بالذكر لطول ملازمتها ولانها
اكثر ما يتطير به الناس فمن وقع في نفسه منها شي تركه واستبدل به غيره وقال
بعضهم شوم المراة اذا كانت غير ولود وشوم الفرس اذا لم يغز عليه وشوم
الدار جار السوء ويؤيده حديث الطبراني سوء الدار ضيق ساحتها وخبث جيرانها
وسوء الدابة منعها ظهرها وسوء المراة عقر رحمها وسوء خلقها وللحاكم ثلاث
من الشقا المراة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك والدابة تكون قطوفا
فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحق اصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق
وقال ابن العربي لم يرد اضافة الشوم اليها فعلا وانما هو عبارة عن جري العادة
فيها فاشار الى انه ينبغي للمرء المفارقة لها صيانة لاعتقاده عن التعلق بالباطل
زاد ابن ماجه والدارقطني في الغريب من حديث ام سلمة والسيف الخيل لثلاثة
للكشميهني ثلاثة مرج موضع الكلا المطمين والروضة الموضع المرتفع طيلها
بكسر الطا وفتح التحتيه للحبل ويقال له الطول فخرا تعاظما ورياء اظهارا للطاعة
والباطن بخلاف ذلك ونوا بكسر النون والمد مصدر ناوى اي عادى الجامعة
اي الشاملة لجميع الانواع من طاعة ومعصية الفاذة بالفا وتشديد المعجمة
اي المنفردة في معناها ام عمره للكشميهني او بدلها م فليعجل للكشميهني فليتعجل
ادمك بوا وكاف بوزن احمر والمراد به ما خالط حمرته سواد شيه بكسر المعجمة
وفتح التحتيه الخفيفة اي علامة اي ليس فيه لمعة من غير لونه قام وقف فلم
يسر من التعب الصعبة بسكون العين اي الشديدة للفحولة بالفا والمهملة جمع
فحل والتا لتاكيد الجمع اجرا بالهمزة من الجراة وبدونه من الجري واجسر من
الجسارة والبراذين جمع برذون بكسر [illegible] الموحدة وسكون الرا وفتح المعجمة
الجفاة الخلقة من الخيل العري بضم المهملة وسكون الراء اي ليس عليه سرج ولا

اداة

اداة ولا يقال في الادميين انما يقال عربان القطوف المقارب الخطو وقيل
الضيق المشي يقال قطفت الدابة تقطف بكسر الطا وضمها قطافا لايجاري
بضم اوله اي لا يسابق في الجري السبق بفتح المهملة وسكون الموحدة مصدر
واما بالفتح فهو الرهن الذي يوضع لذلك اضمار الخيل بالضاد المعجمة وسكون الموحدة خ
مصدر ان تعلف حتى تسمن وتقوى ثم يقلل علفها بقدر القوت وتدخل بيتا ه
وتغشى بالجلال حتى تحمى فتعرق فاذا جف عرقها جف لحمها وقويت على الجري قعود
بفتح القاف ما استحق الركوب من الابل ولا يقال الا للذكر عرفه اي امر المشقه
العضبا بفتح المهملة وسكون المعجمة ثم موحدة ممدود المقطوعة الاذن او
المشقوقه وهل هي القصوا او غيرها قولان بنت قرظه بفتح القاف والراء
والظا المعجمة هي زوج معاويه واسمها فاخته خدم سوقهما بفتح الخا المعجمة والدال
المهملة الخلاخيل تنقزان بالزاي يسرعان المشي كالهرولة ام كلثوم امها فاطمة الزهرا
رضي الله عنها ام سليط بو زن رغيف اسمها ام قيس بنت عبيد تزفر بالزاي
والفا تحمل وزنا ومعنى تزفر تخيط قيل هذا لا يعرف في اللغه تعس بفتح اوله
وكسر المهملة ضد سعد وقيل التعس الكب على الوجه والنكس ان يخر على راسه
وقيل ان يسقط فيشتغل بسقطته حتى يسقط اخرى واذا شيك فلا انتقش
بكسر المعجمة وسكون التحتيه بعدها كاف والنقش بقاف ومعجمة والمعنى اذا اصابته
الشوكه فلا وجد من يخرجها بالمنقاش يقال نقشت الشوكه استخرجتها ه
وللاصيلي واذا شيت وهو تحريف ان كان في الحراسه الى اخره هذا من المواضع
التي اتحد فيها الشرط والجزا والمعنى انه مشتغل بما هو فيه مقبل على خويصة عمله
مورق بكسر الرا المشددة بالاجر اي الوافي حاملا يساعد في الركوب وفي الحمل على
الدابه ودل الطريق بفتح الدال اي بيانه لمن احتاج اليه وهو بمعنى الدلالة لسنة
الرباط بكسر الرا او بالموحدة للخفيفة ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم مثل
جبل يحبنا ونحبه قيل هو حقيقته ولا مانع من وقوع
ذلك بان يخلق الله له المحبة من بين الجمادات وقيل مجاز والمراد اهل احد راى
سعد اي ظن وهي رواية للنسائي فئام بكسر الفا وهمزة جماعه يتنضلون
بالضاد المعجمة اي يترامون معكم كلكم بالجر تاكيد للضمير ابي اسيد بضم الهمزة
وللسرخسي بفتحها وهو خطا اكثبوكم بمثلثة ثم موحدة اي دنوا منكم الترسة جمع

ترس **والمجن** بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الدرقة **العلابي** بفتح المهملة وتخفيف
اللام وكسر الموحدة جمع علباء وهي العصبة تؤخذ رطبة فيشد بها جفان
السيوف يلوى عليها فتجف وقيل هو عصب العنق وهو امتن ما يكون من
عصب البعير **والانك** بالمد وضم النون ضرب من الرصاص **البيضة** بفتح الموحدة
ما يلبس في الراس من الات السلاح **ويذكر عن ابن عمر** لحجة احمد **والصغار** بفتح
المهملة والمعجمة بذل الجزية **الروم** من ولد عيص بن اسحق **اوجبوا** اي فعلوا
فعلا وجبت لهم به الجنة **مدينة قيصر** هي القسطنطينية **القروي** بفتح الفاء والراء
نسبة الى جده لبني فروه **الترك** قال الخطابي هم بنو قنطورا امة كانت لابراهيم
عليه السلام وقيل هم من اولاد يافث وقيل من نسل تبع **تغلب** بفتح المثناه
وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة **المجان** بالجيم وتشديد النون جمع مجن
المطرقة التي البست الاطرقة من الجلود وهي الاغشية **ذلف الانوف** هم صغارها
وقيل هو الاستواء في طرف الانف وانبطاحه **فوري** اي ستر ويستعمل في اظهار
شي مع اراده غيره **فلا سمع ولا طاعه** بالفتح فيهما **ويقاتل** بفتح المثناه **جنة** بضم
الجيم اي ستره لانه يمنع العدو من اذى المسلمين **وان قال بغيره** اي امر بغير عدل
فان عليه منه اي وزرا وحذفه اكتفاء لدلالة مقابله عليه وصحف من قاله منة بضم
الميم وتشديد النون وتاء التانيث **ابن حنظله** هو عبد الله بن غسيل الملايكه
مؤديا بهمزة ساكنة وتحتية خفيفة اي كامل اداة الحرب **نشيطا** بنون ومعجمة
من النشاط **لا نغصيها** لا نطيقها **شك في نفسه شي** اي تردد **دغبر** بفتح المعجمة والمو حدة
معني او بقي فانه من الاضداد والامران محتملان هنا **كالثغب** بفتح المثلثة
وسكون المعجمة الغدير يكون في ظل فيبرد ماؤه ويروق شبه ما مضى من الدنيا
بما شرب من صفوه وما بقي منها بما تاخر من كدره **بعرسه** بكسر العين اي بزوجته
وبضمها اي بزمان عرسه وللكشميهني بعرس **الجعايل** بالجيم جمع جعيلة ما
يجعله القاعد من الاجرة لمن يغزو **الغزو** بالنصب اي اريد **اللوا** بكسر اللام والمد
الرايه ويسمى العلم لانه علامة لمحل الامير يدور معه حيث دار وقيل اللواء
العلم الضخم وقيل هو دون الرايه وقيل هو ما يعقد في طرف الرمح ويلوى عليه والراية
وصاحب لوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذي يختص بالخروج من الانصار
وكان صلى الله عليه وسلم في مغازيه يدفع الى راس كل قبيلة لواء يقاتلون تحته

وقيل قصر الانف

فرجل كذا اورده مختصرا وللاسمعيلي بعده احد شقي راسه فذكر الحديث بتمامه
بجوامع الكلم اي الالفاظ القليلة تجمع المعاني الكثيرة كالقران وكثير من الاحاديث
مفاتيح خزائن الارض هي ما فتح لامته من بعده تنتثلونها تستخرجونها
تفتعلونها من النثل بالنون والمثلثة وهو الاستخراج النطاق بكسر النون
ما تشد به المراة وسطها ليرتفع به ثوبها عند المهنة فلكنا بضم اللام لكي
ادركنا اللعقة في الفم واملقوا افتقروا الي في زادهم كل سلامى بضم المهملة
وتخفيف اللام انملة وقيل كل عظم صغير مجوف عليه ذكره لعوده علي كل او
لارادة معني العظم والمعني علي كل مسلم مكلف بعدد كل مفصل من عظامه
صدقة لله تعالى علي سبيل الشكر له بان جعل عظامه مفاصل يتمكن بها من
القبض والبسط يعدل هو في موضع المبتدا علي تاويل المصدر كقوله تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه وكذا ما بعده نهي ان يسافر بالقران اي بالمصحف
الي ارض العدو زاد ابن ماجه مخافة ان يناله العدو ولمسلم فاني لا امن
ان يناله العدو اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا تصوبنا انحدرنا فدفد
بفائين مفتوحتين ودالين مهملتين الاولي ساكنة الارض الغليظة وقيل المكان
المرتفع الصلب قال العلماء رضي الله عنهم اجمعين الحكمة في التكبير عند الارتفاع
استشعار كبرياء الله تعالى وعلوه في الاماكن المرتفعة والتسبيح عند الانحدار
لانه تنزيه فناسب تنزيه الله تعالى في الاماكن المنخفضة عن صفات الانخفاض
مقيما صحيحا فيه لف ونشر مغلوب في الوحدة بفتح الواو ويجوز كسرها ما
اعلم اي من الافات ففيهما فجاهد اي خصهما بجهاد النفس برضاهما ان ابا بشير
الانصاري بفتح الموحدة وكسر المعجمة اسمه قيس بن عبد الحرير بضم المهملة
وفتح الراء الاولي وقيل لا يعرف اسمه وليس له في البخاري غير هذا الحديث وتر
بالمثناة وصحف من قاله بالموحدة والمراد اوتار القسي كانوا يقلدونها الابل
لئلا تصيبها العين بزعمهم فنهوا عن ذلك اعلاما بانها لا ترد من قدر الله
شيئا وقيل نهي عن ذلك لان الدواب يتاذى به وتضيق عليها نفسها ورعيها
وربما تعلقت بشجرة فاختنقت او تعوقت عن السير خاخ بمعجمتين يقدر عليه
بضم الدال وذلك لان العباس كان مفرط الطول وكذلك كان عبد الله بن ابي
عجب الله هو كناية عن الرضي ونحوه يدخلون في الجنة في السلاسل اي يؤسرون

فيها فيسلمون و

فيدخلون الجنة **هم منهم** اي في الحكم تلك الحالة وليس المراد اباحة قتلهم بطريق
القصد اليهم بل اذا لم يمكن الوصول الي ابائهم الا بوطئهم فقتلوا لاختلاطهم فلا
حرج **ان وجدتم فلانا وفلانا** هما هبار بن الاسود ونافع بن عبد قيس وكان
هبار نخس بعير زينب بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم لما هاجرت فاسقطت
ومرضت من ذلك ولم تدركه السرية فاسلم بعد ذلك وعاش الي خلافة معوية
حرق قوما هم الزنادقة **معلي** بضم الميم زاد الاصيلي بن اسد **ابغنا رسلا** اي
اعنا علي طلبه والرسل بكسر الرا الدر من اللبن **الصريخ** صوت المستغيث **ترجل** بالجيم اي تقع
الخلصة بفتح المعجمة واللام المهملة **لا تمنوا لقا العدو** قال ابن بطال حكمة النهي ان
المرا لا يعلم ما يوول اليه الامر خصوصا ان الموت من اشق الاشيا علي
النفس فلا يومن عدم الصبر عند ملاقاة العدو ولسعيد بن منصور زيادة
فانكم لا تدرون عسي ان تبتلوا بهم **الحرب خدعة** بفتح الخا وضمها وكسرها
وسكون الدال امر باستعمال الحيلة فيه مهما امكن قال ابن المنير معناه الحرب
الكاملة في مقصودها البالغة انما هي المخادعة لا المواجهة وذلك لخطر المواجهة
وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطر **الرجز** بفتح الرا والجيم بحر من بحور الشعر
وجرت العادة باستعماله في الحرب ليزيد في النشاط ويبعث الهمم **هاديا** اي لغيره
مهديا اي مهتديا **يا صباحاه** هو منادي مستغاث والها للسكت وكانه نادي
الناس ليستنجدهم في وقت الصباح وكانت عادتهم يغيرون في وقت الصباح
فكانه قال تاهبوا لما دهمكم صباحا **اليوم يوم الرضع** بتشديد المعجمة اي
اي اليوم يوم هلاككم **فاسجح** بهمزة قطع ومهملة وجيم ثم مهملة اي احسن وارفق
يقرون بضم اوله وسكون القاف وفتح الرا وضمها من القري **العاني** بمهملة
ونون القاضي الاسير **ابو العميس** بمهملتين مصغر **اياس** بكسر الهمزة وتخفيف التحتية
فنفله لابي داود فنفلني واخرجه **جزيرة العرب** هي ما بين العذيب الي حضرموت
سميت جزيرة لان بحر فارس وبحر الحبشة والفرات ودجلة احاطت بها **العرج**
بفتح المهملة وسكون الرا وجيم موضع قرب مكة وهو غير العرج الذي من
الطايف فانه بفتح الرا **اخبات لك خبا** بكسر المعجمة وفتحها وسكون الرا وبجيم
الموحدة بعدها همزة وبفتح المعجمة وكسر الموحدة بعدها تحتية ساكنة ثم همزة اي
اخفيت لك شيا **الدخ** بضم المهملة بعدها معجمة اراد ان يقول الدخان فلم

بوزن ذبح

يستطع

يستطيع كما في رواية الترمذي وكان حبا له فارتقب يوم تاتي السما بدخان كما
في رواية احمد والبشر في ذلك الاشارة الى ان عيسى يقتله بجبل الدخان
فاراد التعريض له بذلك فلن تعدو قدرك اي لن يتجاوز ما قدر الله فيك
ان يكن هو للكشميهني ان يكنه بالوصل لو تركته بين اي اظهر لنا من حاله ما
يطلع به على حقيقته والضمير لام ابن صياد اي لو لم تعلمه بمجيئنا لتمادي على
ما كان فيه فسمعنا ما نستكشف به امره هنيا بالنون مصغر بلا همز
وقد يهمز اضمم جناحك عن المسلمين اي اكفف يدك عن ظلمهم وادخل بهمزة
قطع الصريمة بالمهملة مصغر وكذا الغنيمة اي صاحب القطعة القليلة من
الابل والغنم ومتعلق ادخل محذوف اي المرعى واياي تحذير بينية تحتية
قبل فوقية وللكشميهني بنون ثم تحتية جمع الابن لا اباً لك نصبه بالالف
لشبهه بالمضاف ليرون بضم اليا اي يظنون وبفتحها اي يعتقدون اتاه
رعل وذكوان وعصية ولحيان قال الدمياطي هذا وهم لان هولا ليسوا
اصحاب بير معونة وانما هم اصحاب الرجيع العرصة بفتح المهملتين وسكون
الرا بينهما البقعة الواسعة بغير بنا عار بمهملة ورا اي هرب والرطانة بفتح
الرا وكسرها كلام غير العربي سورا بضم المهملة وسكون الواو وبلا همز ورا
الصنيع من الطعام الذي يدعى اليه وهو بالفارسية وقيل بالحبشية
سنه سنه بفتح المهملة والنون وسكون الها وللكشميهني سناه سناه
بزيادة الف والها فيهما للسكت دكن بمهملة وكاف ونون اي اتسخ الغلول
بضم المعجمة واللام للخيانة في المغنم سمي بذلك لان اخذه يغله في متاعه اي
يخفيه ثغا بضم المثلثة وتخفيف المعجمة والمد صوت الشاة حمحمة بفتح
المهملتين والميم الثانية صوت الفرس عند العلف وهو دون الصهيل لا
املك لك شيئا اي من المغفرة لان الشفاعة امرها الى الله وقد بلغتك
اي فليس لك عذر بعد الابلاغ وكانه صلى الله عليه وسلم ابرز هذا الوعيد في
مقام الزجر والتغليظ والا فهو صاحب الشفاعة في المذنبين رغا بضم الراء
وتخفيف المعجمة والمد صوت البعير صامت الذهب والفضة وقيل ما لا روح
فيه من اصناف المال رقاع اي ثياب تخفق اي تتقعقع وتضطرب وقيل
تلمع ثقل بفتح المثلثة والقاف العيال وما يثقل حمله من الامتعة كركرة

بكسر الكاف الثانية وفي الاولى الكسر والفتح عبد نوبي اسود اهداه له هوذة
ابن علي صاحب اليمامة وكان علويا اي يقول بتفضيل علي على عثمان حجزتها
بضم المهملة وسكون الجيم بعدها زاي معقد الازار وللسراويل مقفله من عسفان
قال الدمياطي رحمه الله هذا وهم لان غزوة عسفان كانت بسنة ست ورد
وارداف صفية كان في غزوة خيبر سنة سبع والله اعلم كتاب فرض
الخمس بضم المعجمة والميم ما يوخذ من الغنيمة شارف المسن من النوق وقيل
يقال للذكر ايضا صواغا بفتح المهملة والتشديد اجبت بضم اوله وللكشميهني
جبّت بضم الجيم بلا الف اي قطعت بقرت بضم الموحدة وكسر القاف شقت
حتى ادخلها جي بالمضارع مبالغة في استحضار صورة الحال هل انتم الا عبيد
لابي اراد ان اباه عبد المطلب جد للنبي صلى الله عليه وسلم ولعلي ايضا والجد
يدعى سيدا وحاصله ان حمزة افتخر بانه اقرب الى عبد المطلب منهم القهقرى
هو المشي الى خلف ما ترك بدل من ميراثها وللكشميهني مما ترك لا نورث بالنون
ما تركنا مبتدأ صدقة بالرفع خبره قال فهما على ذلك اليوم هو كلام الزهري
الحدثان بفتح المهملتين والمثلثة متع النهار بفتح الميم والمثناة الخفيفة والمهملة
اي علا وامتد يا مال هو ترخيم مالك يرفا بفتح التحتية وسكون الراء وفاء بلا
همز وقد يهمز تيدكم بفتح التحتية المهموزة وفتح الدال من التؤدة وهي الرفق
والاصيلي بكسر اوله وضم الدال اسم فعل كرويدا اي على رسلكم ما احتازها
بحا مهملة وزاي وللكشميهني بجا ورا باب نفقة النبي صلى الله عليه وسلم
بعد وفاته صلى الله عليه وسلم قال العلماء نفقة نسايه صلى الله عليه وسلم
وسكناه واستحقاقهن للبيوت ما بقي من خصايصه لحبسهن عليه جرداوين
بالجيم اي لا شعر عليهما قبالان بكسر القاف وتخفيف الموحدة كساء ملبدا اي
ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبد ويقال المراد هنا المرقع لو كان
علي ذاكرا عثمان زاد الاسمعيلي بسوء سعاة جمع ساع وهو العامل الذي
يسعى في استخراج الصدقة ممن يجب عليه وحملها الى الامام انها اي الصحيفة
التي ارسلها اليه مكتوب فيها بيان مصارف الصدقات اغنها بقطع
الهمزة وسكون المعجمة وكسر النون اي اصرفها عنا ولابن ابي شيبة لا حاجة لنا
فيها اي لان عثمان رضي الله عنه كان عنده علم ذلك فاستغنى عن النظر في

الفوقية وكسر

نساء

الصحيفة ونحوه

يتخوضون بمعجمتين يتصرفون في مال المسلمين غزا نبي هو يوشع بن نون
بضع امراه بضم الموحدة وسكون المعجمة يطلق على الفرج والتزويج والجماع ولما
يبن اي ولم يدخل خلفات بفتح المعجمة وكسر اللام وفاء جمع خلفه وهي الحامل من
النوق وولادها بكسر الواو مصدر ولد من القرية هي اريحا فحبست قال القاضي عياض أريحاء نخ
اختلف هل ردت على ادراجها او وقفت او بطيت حركتها اقوال فلزقت كانت
علامة الغلول عندهم الزاق يد الغال بابب بالتنوين الغنيمة لمن شهد
الوقعة اخرجه عبد الرزاق عن معمر موقوفا عن عبد الله بن ابي مليكة هكذا للاكثر مرسلا
وزاد الاصيلي عن المسور وهو وهم بركة الغازي بالموحدة وصحف من قالها
بالمثناه الجمل هي الوقعة المشهورة بين علي وعايشة ونسبت الوقعة الى
الجمل لان يعلي بن امية الصحابي كان معهم فاركب عايشة رضي الله عنها على جمل
عظيم اشتراه بمائة دينار واكثر فوقفت به في الصف فلم يزل الذين معها
يقاتلون حول الجمل حتى عقر الجمل فوقعت الهزيمة ارائي بالضم من الظن وازى
بالزاي اي ساوى خبيب بمعجمة وموحدتين مصغر فاتي ذكر دجاجة بضم اتي
من الاتيان وذكر بالكسر وسكون الكاف ودجاجة بالجر منونا على الاضافة
وللاصيلي ذكر بفتحتين ماض ودجاجة بالنصب مفعول كان الراوي لم يستحضر
اللفظ كله وحفظ منه لفظ دجاجة حثية هي بمعنى الحفنة ما يؤخذ باليدين
جميعا وقيل للحثية مثل الكف والحفنة ما يملا الكفين ادعوا بالهمز افعل تفضيل
من الدعاء خبت وخسرت بضم التاء وهو ظاهر وللشرط لا يستلزم الوقوع وبفتحها
اي لقد ضللت ايها التابع حيث تقتدي بمن لا يعدل شيء واحد بالمعجمة لقد شقيت نخ
المفتوحة والهمزة وللكشميهني بكسر المهملة وتشديد التحتية السلب بفتح المهملة
واللام والموحدة ما يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره حديثتا بالجر صفة
غلامين اسنانهما بالرفع اضلع بفتح اوله وسكون المعجمة وضم اللام جمع ضلع
سوادي سواده بفتح المهملتين اي شخصي شخصه الاعجل باللام اي الاقرب اجلا
فاستدبرت للكشميهني فاستدرت بني تغلب بالمثناة والمعجمة ظلعها بفتح
المعجمة المشالة واللام المهملة اي اعوجاجها جزعهم بالجيم والزاي الغناء
بالغين والمد الكفاية وللكشميهني بالكسر والقصر ضد الفقر مقفله مرجعه
وللكشميهني بدله مقبلا بالنصب على الحال نجراني نسبة الى نجران بالجيم

والنون بلد عيينه بمهملة وتحتيتين مصغر بجاب بكسر الجيم فنزعت بالنون والزاي اي ثبت
ولا نرفعه اي ولا نحمله علي سبيل الادخار كتاب الجزية الحكمة في وضعها ان الذي
يلحقهم من الذل بسببها يحملهم علي الدخول في الاسلام مع ما في مخالطة المسلمين من
الاطلاع علي محاسن الاسلام بجاله بفتح الموحدة والجيم الخفيفة الجز بفتح الجيم وسكون
الزاي بعدها همزة فتعرضوا اي سألوه بالاشارة اجل اي نعم وزنا ومعنى ابن حية
بمهملة وتحتية شديدة افنا الامصار بالفا والنون والمد جمع قنو بكسر الفا وسكون
النون يقال فلان من افنا الناس اذا لم يعين قبيلته والمصر المدينة العظيمة مغازي
بتشديد اليا مقرن بفتح القاف وتشديد الارواح جمع ريح الوصاه بفتح الواو الرابع
المهملة مخففا بمعني الوصية لم يرح بفتح اليا والرا والماضي راح اي وجد الريح فمن
يجد منكم اي مشتريا وجوا رهن بكسر اي اجارتهن مترس بالفا رسيه معناه لا الجيم
تخف وهي بفتح ميم الميم وتشديد المثناه واسكان الرا بعدها مهملة وقيل بتخفيف
التا وقيل بسكونها وفتح الرا وقال اي عمر للهرمزان لما قدم عليه تكلم لا باس عليك
وكان ذلك تأمينا من عمر سنا اي علامات موتان بضم الميم وسكون الواو للموت
الكثير وصحف من قاله بفتح الميم والواو كعقاص بضم المهملة وتخفيف القاف اخره مهملة
دا يا خذ الدواب فيسيل من انوفها شي فتموت فجاة استفاضة المال كثرته هدنه
بضم الها وسكون المهملة ونون الصلح علي ترك القيام بعد التحرك فيه بني الاصفر القتال
الروم غايه اي راية سميت بذلك لانها غاية المتبع اذا وقفت وقف فايده وقع
الست الا السادسه فلم يجي بعد وانما يقع قرب خروج الدجال تجتبوا من الجباية
بالجيم والموحدة والتحتية بعد الالف اخذ الجزية والخراج تنتهك بضم اوله اي تتناول
بما لا يحل من الجور والظلم فيمنعون ما في ايديهم اي يمتنعون من ادا الجزية بغدرته
اي بقدر غدرته كتاب بدو الخلق بالهمز اي ابتداؤه والخلق بمعني المخلوق
خثيم بالمعجمة والمثلثة مصغر ابشروا بهمزة قطع من البشارة قالوا بشرتنا قايل ذلك
الاقرع بن حابس البشري بضم اوله وسكون المعجمة والقصر عن هذا الامر اي الحاضر
الموجود وكتب اي قدر في الذكر اي في محله وهو اللوح المحفوظ كل شي اي من الكاينات
يقطع بفتح اوله دونها السراب بالرفع اي يحول بيني وبينها وهو ما يري في الفلاه
كانه ما رقبة بفتح الرا والقاف والموحدة لما قضي اي خلق كتب في كتابه اي امر
القلم ان يكتب في اللوح المحفوظ فهو عنده فوق العرش قيل معناه دون العرش

اذا

لاشي فوقه لقوله تعالى بعوضة فما فوقها ان رحمتي بالكسر حكاية مضمون الكتاب
وبالفتح بدل من كتب غلبت غضبي وفي التوحيد سبقت والمراد من الغضب
لازمه وهو ارادة ايصال العذاب والغلبة والسبق باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة
غالب سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته المقدس والغضب متوقف
على سابقة عمل من العبد وقيل معنى الغلبة الكثرة والشمول الداناج بتخفيف
النون اخره جيم لقب معناه بالفارسية العالم مكوران زاد البزار في النار قال
الخطابي رحمه الله وليس ذلك تعذيبا لهما بل تبكيتا لمن كان يعبدهما في الدنيا كما ان في
النار ملائكة ملائكة للعذاب وليست معذبة بها وقيل انهما خلقا من النار
فاعيدا اليها مخيلة بفتح المعجم بعدها تحتيه ساكنة السحاب الذي يخال فيها المطر اليم وكسر ع
سري بضم المهملة وتشديد الراء كشف مراق البطن بفتح الميم وكسر المعجمة تخفيف
الراء وتشديد القاف ما سفل من البطن لانه موضع رقة الجلد بدا بدن ابيض ذكره
باعتبار كونه مركوبا العنان السحاب وزنا ومعنى الواحد عنانة كسحابة وهو
السحاب مدرج والاعز للكشميهني والاعرج سكة بكسر المهملة والتشديد
زقاق بني غنم بفتح المعجمة وسكون النون بطن من الخزرج موكب بالجر والرفع
والنصب والكاف مكسورة فصلي امام بفتح الهمزة عبد ياليل بتحتية وبعد الالف
لام مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم لام عبد كلال بضم الكاف وتخفيف اللام اخره
لام على وجهي اي على الجهة المواجهة لي بقرن الثعالب بسكون الراء ميقات اهل
نجد ويقال له قرن المنازل وهو على يوم وليلة من مكة ذلك مبتدأ خبره محذوف
اي كما قال جبريل الاخشبين بمعجمتين جبلان بمكة ابو قبيس وقعيقعان سميا بذلك
لصلابتهما وغلظ حجارتهما والمراد باطباقهما ان يلتقيا على من بمكة ادم بالمد من الا مه
لوث بين البياض والسواد سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زرير بوزن
عظيم اوله زاي وبعدها راء الآن زمرة جماعة المشط مثلث الميم والضم افصح
ومجامرهم جمع مجمرة وهي المجمرة الالوة بفتح الهمزة وضم اللام وتشديد الواو
هو العود الذي يتبخر به فارسية ثم قيل يحتمل انها تشتعل بغير نار بل بقول كن او بنار
لا احراق فيها ولا ضرر زوجتان اي من نساء اهل الدنيا مخ بضم الميم وتشديد
المعجمة ما في داخل العظم قلوبهم قلب رجل واحد للمستملي قلب واحد اي كقلب
في عدم الاختلاف والتباغض يسبحون الله اي الهاما بلا كلفة بكرة وعشيا اي

قدرها يتراءون لمسلم يرون الدري النجم للتشديد الاضاءة بضم المهملة وكسرها
وتشديد الراء والتحتية وقد تهمز الغابر بالموحدة الذاهب وفي رواية بالتحتية
اي الداخل في الغروب وللترمذي الغارب رجال خبر محذوف اي وتلك المنازل
منازل رجال وللترمذي واقوام بزيادة واو العطف ولا بد منها اي تلك منازل
الانبياء واقوام موصوفين قرنا الشيطان جانبا راسه يقال انه ينتصب في
محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين جانبي راسه لتقع السجدة له
اذا سجد عبدة الشمس لها ولينته اي عن الاسترسال معه في ذلك بل يلجا الى
الله في دفعه لان الاسترسال في الفكر لا يزيد المرء الا حيرة ومن هذا حاله لا
علاج له الا اللجا الى الله والاعتصام به استجنح الليل حان جنحه وهو بضم الجيم
وكسرها اقباله فخلوهم بفتح المعجمة وللسرخسي بضم المهملة الودج بفتح الواو والمهملة
وجيم عرق في العنق خيشومه بفتح المعجمة وسكون التحتية وضم المعجمة وسكون
الواو الانف وقيل المنخر ذا الطفيتين تثنية طفية بضم المهملة وسكون الفاء
خوصة المقل شبه به الخط الذي على ظهر الحية والابتر هو القصير الذنب زاد
النضر بن شميل انه ازرق اللون لا تنظر اليه حامل الا القت يطمسان البصر يمحوان
نوره الحبل بفتح المهملة والموحدة الجنين الطارد اتبع واطلب ذوات البيوت
اي اللاتي يوجدن في البيوت وهي العوامر مدرج من قول الزهري والفخر
بالمعجمة الاعجاب بالنفس والخيلاء بضم المعجمة وفتح التحتية والمد الكبر واحتقار الغير
الفدادين بتشديد الدال الحائين والزارعين اهل الوبر بفتح الواو والموحدة
يعبر بهم عن اهل البادية كما يعبر عن اهل الحضر باهل المدر والسكينة الوقار
والتواضع وخصها اهل الغنم لانهم غالبا دون اهل الابل والخيل في التوسع
والكثرة وهما من سبب الفخر والخيلاء الديكة بكسر المهملة وفتح التحتية جمع ديك
ذكر الدجاج نهيق الحمار زاد النسائي ونباح الكلب الفارة بسكون الهمزة افاقرا
التوراة استفهام انكاري اي لست ممن يقرؤها سلخ حية بكسر المهملة وسكون
اللام ثم معجمة جلدها الجنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية
الصغيرة والحديا تصغير الحداة خمروا غطوا واوكوا بكسر الكاف بعدها همزة
اربطوا واجيفوا بالجيم والفاء اغلقوا واكفتوا بهمزة وصل وكسر الفاء ومثناة فوقية
اي ضموهم اليكم وامنعوهم من الحركة رطبة اي انهم اخذوها عنه في اول ما تلاها
قبل ان يجف ريقه من تلاوتها

خشاش الارض

حشاش الارض بمهملات مثلث الاول والفتح افصح هوامها وحشراتها بجهازه
بفتح الجيم وكسرها ويجوز وزاي اي متاعه بيتها اي النمل وفي الرواية الماضية بقرية
النمل وهو موضع اجتماعهن فهلا نملة بالنصب اي احرقت الذي آذتك خاصة
كتاب الانبياء جمع نبي بالهمز من النبأ وبتركه من النبوة اي الرفعة والنبوة
نعمة يمن الله بها على من يشاء من عباده فلا يبلغه احد بعلمه ولا كشفه كل شيء
خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله هو كلام مجاهد ولفظه كل شيء
خلق الله فهو شفع السماء والارض والبر والبحر والجن والانس والشمس
والقمر ونحو هذا شفع والوتر الله وحده اخرجه الفريابي والمراد ان كل شيء له
مقابل يقابله ويذكر معه فهو بالنسبة اليه شفع كالسماء في مقابل الارض الى اخره
وليس المراد ان السماء نفسها شفع اذ هي سبع وطوله ستون ذراعا زاد
احمد في عرض سبعة اذرع ثم يحتمل ان يريد بذراع نفسه وان يريد بالذراع
المتعارف يومئذ عند المخاطبين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله والاول اظهر
فكل من يدخل الجنة على صورة آدم عليه السلام اي على صفته فلم
يزل الخلق ينقص حتى الآن اي ان كل قرن يكون نشأته في الطول اقصر من
القرن الذي قبله فانتهى تناقص الطول الى هذه الامة الالنجوج بفتح الهمزة
واللام وسكون النون وضم الجيم الاولى العود الذي يتبخر به وهو هنا تفسير
للالوة وقوله عود الطيب تفسير التفسير على خلق بفتح اوله في السماء اي في
العلو والارتفاع نحوه يعني الى اخره كان شيخه رواه له بمعنى اللفظ الذي ساقه
فلهذا قال نحوه ثم ساقه مقرونا به يعني لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم بسكون
الخاء المعجمة وكسر النون وفتحها اي ينتن ويتغير وذلك لانهم ادخروا لحم السلوى
وكانوا نهوا عن ذلك فعوقبوا بذلك ولولا حواء بالمد اي لولا ما صنعته من
تزيينها لآدم عليه السلام الاكل من الشجرة وطاعتها لابليس في ذلك وهي ام
بنات آدم فاشبهنها بالولادة ونزع العرق فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها
بالقول او بالفعل بحسب حالها وليس المراد بالخيانة هنا ارتكاب الفاحشة
معاذ الله موسى بن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي ترمذي ليس له في الصحيح
غير هذا الحديث استوصوا بمعنى توصوا فليس السين للطلب وقيل معناه
اقبلوا وصيتي فيهن وارفقوا بهن خلقت من ضلع بكسر المعجمة وفتح اللام لانهن

خلقت من ضلع آدم الايسر قبل ان يدخل الجنة اي اخرجت منه كما تخرج النخلة
من النواة **وان اعوج شيء في الضلع اعلاه** فيه اشارة الى ان اعوج ما في المراة
لسانها وانها خلقت من ضلع اعوج فلا ينكر اعوجاجها وانها لا تقبل التقويم كما
ان الضلع لا يقبله **فان ذهبت تقيمه كسرته** قيل هو ضرب مثل للطلاق اي ان
اردت منها ان تترك اعوجاجها افضى الامر الى فراقها ولهذا زاد مسلم في رواية
وكسرها طلاقها والضلع مذكر وقيل مونث وقيل يذكر ويونث **يرفعه** هي لفظ
يستعملها المحدثون موضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يقول لاهون
اهل النار عذابا** يقال هو ابو طالب **على ابن آدم الاول** هو قابيل **وقال
الليث** وصله في الادب المفرد **الارواح جنود مجندة** اي اجناس مجنسة او
جموع مجمعة **فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف** قيل هو اشارة
الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد وان الخير من الناس يحن
الى شكله والشرير يميل الى نظيره فتعارف الارواح يقع بحسب الطباع التي
طبعت عليها من خير او شر فاذا اتفقت تعارفت واذا اختلفت تناكرت
وقيل المراد الاخبار عن بدء الخلق على ما جاء ان الارواح خلقت قبل الاجسام
فكانت تلتقي فتتشام فلما حلت الاجساد تعارفت بالمعنى الاول فصار تعارفها
وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدم وقال بعضهم الارواح وان اتفقت
في كونها ارواحا لكنها تمايزت بامور مختلفة تتنوع بها فتشاكل اشخاصا كل
نوع يالف نوعها وينفر من مخالفها **لقد انذر نوح قومه** خصه بالذكر لانه اول من
ذكره اذ هو اول الرسل **فيدعوه** بضم اوله وليمة **فنهس** بسين واخره مهملة
اي اخذ منها باطراف اسنانه ولابي ذر بالمعجمة وهو قريب منه **انا سيد الناس
يوم القيمة** خصه بالذكر لظهور ذلك يومئذ حيث يكون الانبياء كلهم تحت لواه
صلى الله عليه وسلم ويبعثه الله المقام المحمود **يا نوح انت اول الرسل الى الارض**
استشكل بان آدم عليه السلام كان نبيا وبالضرورة كان على شريعة من
العبادة وان اولاده اخذوا ذلك عنه فهو رسول اليهم واجيب بانه يحتمل
ان يكون الاولية في قول اهل الموقف مقيدة بقولهم الى اهل الارض لانه في
زمن آدم عليه السلام لم يكن للارض اهل واجيب بان آدم صلى الله تعالى عليه السلام الى بنيه
كالتربية للاولاد والمراد ان نوحا اول من ارسل الى بنيه وغيرهم من الامم

المتفرقة
في البلاد وآدم انما ارسل الي بنيه فقط وكانوا مجتمعين في بلدة واحدة
يذكر عن ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادريس حديث ابن
مسعود اخرجه ابن ابي حاتم وحديث عباس اخرجه جويبر فيه عطا وسليمان
عن عايشه وصل رواية عطا في باب ذكر الريح من بدء الخلق ورواية سليمان
في سورة الاحقاف يذهيبه تصغير ذهبه قتل عاد اي قتلا لا يبقي منهم
منهم احدا اشارة الي قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية باب قول الله عز وجل
والي ثمود اخاهم صالحا وقع هذا الباب في اكثر النسخ متأخرا عن هذا الموضع
بعدة ابواب والصواب اثباته هنا قال ابن حجر وهذا يؤيد ما حكاه ابو الوليد
الباجي عن ابي ذر الهروي ان نسخة الاصل من البخاري كانت ورقا غير محبوك
فربما وجدت الورقة في غير موضعها فنسخت على ما وجدت فوقع في بعض
التراجم اشكال بحسب ذلك مشتق من محطوم لانه حطم من الكعبة اي اخرج
منها فكانه كسر منها ومنعه بفتح النون والميم والمهملة في قومه كذا للاكثر
وللكشميهني والسرخسي في قوة كابي زمعة هو الاسود بن عبد العزى ويروى
عن سبرة بن معبد وصله وابي الشموس بمعجمة ثم مهملة صحابي لا يعرف اسمه
وصل حديثه المصنف في الادب المفرد وقال ابو ذر وصله البزار وامرهم
ان يستقوا من البير التي كانت تردها الناقة سيل البلقيني من اين علمت تلك
البير فقال بالتواتر اذ لا يشترط فيه الاسلام قال ابن حجر والذي يظهر انه
صلى الله عليه وسلم علمها بالوحي للذين ظلموا زاد الكشميهني انفسهم ان يصيبكم
لاجل خشية ان يصيبكم فابرز المقدر وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رايت
السد وصله الطبراني من حديث ابي بكرة واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم
عليه السلام قيل الحكمة في ذلك لانه القي في النار عريانا وقيل لانه اول من
لبس السراويل وقد خبر صلى الله عليه وسلم عن هذا السبق بانه يكسى حلتين
كما في حديث البيهقي والدارقطني ذكره القرطبي بذخ بكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة
ثم خاء معجمة هو ذكر الضباع احسن اسمه محمد احسن ابراهيم وهو ابن ثمانين
سنة عند ابن حبان وهو ابن مائة وعشرين سنة فان هذا المقدار هو مقدار
عمره لكن في العقيقة لابي الشيخ من طريق اخر مثله وزاد وعاش بعد ذلك ثمانين
سنة فعلى هذا يكون عاش مائتين واجاب بعضهم بان الاول حسب من مبدا

امر ابراهيم بالختان صح

نبوته والثاني من مولده **بالقدوم** بالتخفيف اسم آلة النجار وبالتشديد اسم مكان
بالشام وقيل عكسه قال ابن حجر والراجح ان المراد في الحديث الآلة لحديث
ابي يعلى فاختتن بقدوم فاشتد عليه فاوحى الله اليه عجلت ان نامرك بآلته
فقال يا رب كرهت ان اوخر امرك **تليد** بفتح المثناة وكسر اللام وبعد التحتية
دال مهملة **الرعيني** بمهملتين ونون مصغر **لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات**
بفتح الذال في الاجود وفي مسلم عد قوله في الكوكب هذا ربي وقوله بل
فعله كبيرهم وقوله اني سقيم وهذا يقتضي عدها مع قصة سارة اربعا واجيب
بان ذكر قصة الكوكب وهم من بعض الرواة والصواب عدم عدها لانه انما قاله
توبيخا لقومه وتهكما بهم واطلاق الكذب على الامور الثلاثة مع كونه متأولا فيها
باعتبار انه قال قولا يعتقده السامع كذبا وان كان اذا حقق ليس كذبا محضا
ثنتين منهن في ذات الله خصهما وان كانت قصة سارة كذلك ايضا لانها
تضمنت حظا لنفسه ونفعا له بخلافهما ولهذا وقع في رواية اخرى كلها في ذات
الله **جبار** اسمه عمرو بن امرئ القيس بن سبا وكان على مصر وقيل اسمه
صادوق وكان على الاردن **فقيل له ان هذا رجل** للمستملي ان هنا رجلا وفي
كتاب التيجان لابن هشام ان قائل ذلك رجل كان ابراهيم عليه السلام اشترى
منه القمح فنم عليه عند الملك وذكر ان من جملة ما قاله للملك اني رايتها تطحن وان هذا
هو السبب في اعطاء الملك لها هاجر في اخر الامر وقال ان هذه لا يصلح ان تخدم
نفسها **قال اختي** قيل انما قال ذلك لانه كان من مذهب هذا الجبار ان الاخ احق
باخته وقيل خوفا من قتله ان علم انه زوجها وقيل خوفا من الزامه اياه بطلاقها
تجبته ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك استشكل بلوط واجيب بان
المراد الارض التي هو بها اذ ذاك ولم يكن لوط بها **حجبته** بفتح المهملة والجيم
والموحدة جمع حاجب **هاجر** بفتح الجيم وقد تبدل الهاء همزة اسم سرياني وكان ابوها
من ملوك القبط من قرية بمصر تسمى حفن بفتح المهملة وسكون الفاء من عمل
انصنا بالبر الشرقي من الصعيد **مهيم** للمستملي مهيا ولابن السكن مهين بالنون
بدل الميم ويقال ان الخليل عليه السلام اول من قال هذه الكلمة ومعناها ما الخبر
رد الله كيد الكافر في نحره هو مثل يقال لمن اراد امرا باطلا فلم يصل اليه **واخدم**
يحتمل ان يكون عطفا على رد ففاعله ضمير الله وان يكون استينافا فاعله ضمير الكافر

يا بني ما السما قيل خاطب بذلك العرب لكثرة ملازمتهم للفلوات التي بها
مواقع القطر لاجل رعي دوابهم وقيل اراد بما السما زمزم لان الله انبعها لها
فعاش ولدها بها فكانهم اولادها قال ابن حبان في صحيحه كل من كان من ولد
اسمعيل يقال له ما السما لان اسمعيل عليه السلام ولدها جر وقد ربي بما
زمزم وقيل سموا بذلك لخلوص نسبهم وصفائه فاشبه ما السما وقيل المراد
بما السما عامر والد عمرو مزيقيا وهو جد الاوس والخزرج سمي بذلك لانه كان
اذا قحط الناس اقام لهم ماله مقام المطر قال الشاعر انا ابن مزيقيا عمرو وجدي
ابو منذر ما السماء لما نزلت الذين امنوا الايه قال الاسمعيلي لا اعلم
مناسبه هذا الحديث لقصة ابراهيم واجاب ابن حجر بان الاية من تتمة
كلام ابراهيم عليه السلام في محاجته لقومه وفي المستدرك عن علي انها نزلت
في ابراهيم واصحابه ليست في هذه الامه ما هكذا حدثني ابن عباس المنفي
مقدر كما بين في روايه الازرقي والفاكهي ان رجلا قال ان ابراهيم عليه السلام
حين جا من الشام حلف لامراته ان لا ينزل بمكه حتى يرجع فقربت اليه امراة
اسمعيل المقام فوضع رجله عليه حتى لا ينزل فقال سعيد بن جبير ليس
هكذا حدثنا ابن عباس ولكن فساق الحديث بطوله المنطق بكسر الميم وسكون
النون وفتح الطا ما يشد به الوسط لتعفي اثرها سبب ذلك ان سارة
غارت منها لما حملت باسمعيل فحلفت لتقطعن منها ثلاثة اعضا فاتخذت
هاجر المنطق فشدت به وسطها وهربت وجرت ذيلها لتخفي اثرها على سارة
وعند الاسمعيلي اول ما اخذت العرب جر الذيول عن ام اسمعيل دوحه
بفتح المهملة وسكون الواو ثم مهملة هي الشجرة الكبيرة وسعا هو بكسر اوله
قربة صغيرة قفى ولى راجعا الى الشام مرارا اخرج عمر بن شبة من طريق
انها نادته بذلك ثلاثا الثنيه بفتح المثلثة وكسر النون وتشديد التحتيه
وصحفه الاصيلي البنيه بالموحده ربنا للكشميهني رب حتى اذا انفد ما في السقا
عطشت في رواية الفاكهي رضي الله عنه فانقطع لبنها وفيها حينئذ كان ابن اسمعيل ابن
سنتين سنه يتلبط بموحده بعدها طا مهملة يتمرغ ويضرب بنفسه الارض
المجهود الذي اصابه الجهد وهو الامر المشق ففعلت ذلك سبع مرات
زاد في رواية الفاكهي وكان ذلك اول ما سعي بين الصفا والمروة فقالت

صه اي اسكتي تخاطب بذلك نفسها غواث بفتح اوله وتخفيف الواو واخره مثلثة
مصدر وللاصيلي بضم اوله وحكي ابن قرقول كسره وجواب الشرط محذوف
اي فاغثني بالملك اي جبريل تحوضه بحاء مهملة وضاد معجمة وتشديد الواو اي
تجعله مثل الحوض وتقول بيدها من اطلاق القول علي الفعل معينا بفتح الميم
اي ظاهرا جاريا علي وجه الارض ووزنه مفعل ان كان من عانه واصله معيون
فحذفت الواو وفعيل ان كان من المعن وهو المبالغة في الطلب قال ابن الجوزي
رحمه الله كان ظهور زمزم نعمة من الله محضة بغير عمل عامل فلما خالطها تحويض
هاجر داخلها كسب البشر فقصرت علي ذلك الضيعة بفتح المعجمة وسكون التحتية
الهلاك فان هذا بيت الله للكشميهني فان ههنا يبني الاسمعيلي يبنيه كالراوية
بالموحدة ثم التحتية فكانت اي هاجر كذلك اي علي الحال الموصوفة وفيه اشعار
بانها كانت تغتذي بماء زمزم فيكفيها عن الطعام والشراب رفقة بضم الراء وسكون
القاف الجماعة المختلطون سواء كانوا في سفرهم لا من جرهم هو ابن قحطان بن
ابن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح قال ابن اسحق وكان جرهم واخوه
قطورا اول من تكلم بالعربية عند تبلبل الالسن كداء بالفتح والمد عائفا بالمهملة
والفاء الذي يحوم علي الماء ويتردد ولا يمضي عنه جريا بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد
التحتية اي رسولا سمي بذلك لانه يجري مجري مرسله او لانه يجري مسرعا في حوائجه
او جريين شك من الراوي فالفي بالفاء اي وجد ام بالنصب مفعول الانس بضم
الهمزة ضد الوحشة وتعلم العربية فيه تضعيف لقول من روي انه اول من تكلم
بالعربية كما اخرجه الحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس رضي الله عنه لكن
اخرج الزبير بن بكار في النسب بسند حسن من حديث علي اول من فتق الله
لسانه بالعربية المبينة اسمعيل قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وبهذا القيد
يجمع بين الخبرين فيكون اوليته في ذلك بحسب الزيادة في البيان لا الاولية
المطلقة فيكون بعد تعليمه اصل العربية من جرهم الهمه الله العربية الفصيحة
المبينة فنطق بها ويؤيده ما حكي ابن هشام عن الشرقي بن قطامي ان عربية
اسمعيل كانت افصح من عربية يعرب بن قحطان وبقايا حمير وجرهم قال
ويحتمل ان يكون الاولية في الحديث مقيدة باسمعيل بالنسبة الي بقية اخوته
من ولد ابراهيم وفي الوشاح لابن دريد اول من نطق بالعربية يعرب بن

قحطان

وتقلبنا قحطان بن اسمعيل **وانفسهم** بفتح الفا من النفاسه اي كثرت رغبتهم
فيه وللاسمعيلي وانسهم من الانس **زوجوه امراة منهم** قال الاسمعيلي
ابن اسحق رحمه الله اسمها عمارة بنت سعد وقال السهيلي جدا بنت سعد وقال
عمرو بن شبه جبي بنت سعد **يطالع تركته** بكسر الواو اي يتفقد حال ما تركه
هناك وقد ورد انه كان يزور هاجر واسمعيل كل شهر علي البراق يغدو غدوة
فياتي مكه ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام اخرجه الفاكهي من حديث علي بسند
حسن **يبتغي لنا** اي يطلب الرزق بالصيد **يغير عتبة بابه** كناية عن طلاق
امراته فاستنبط منه البلقيني عد ذلك من كنايات الطلاق وكني عن المراة
بعتبة الباب لما فيها من الصفات الموافقة لها وهو حفظ الباب وصون ما
هو داخله وكونها محل الوطي **وتزوج منهم امراة اخري** قال الواقدي وغيره
اسمها سامه بنت مهلهل وقيل اسمها عاتكه وقيل رعله بنت مصاص وقيل
جده وقيل هاله بنت الحارث وقيل سلمي وقيل الحيفا وقيل السيده بنت مضاض
لا يخلوا للكشميهني لا يخلوان يقال خلوت بالشي اذا لم اخلطه بغيره **الا لم يوافقاه**
في رواية اخري الا اشتكي بطنه **فلما جا اسمعيل** زاد في رواية وجد ريح ابيه
امرني ان امسكك زاد في رواية فولدت لاسمعيل عشره ذكور **يبري** بفتح اوله
وسكون الموحدة **نبلا** هو السهم قبل ان يركب فيه نصله وريشه وللحاكم بدله
يصلح بيتا وهو تصحيف **كما يصنع الوالد بالولد** اي من الاعتناق والمصافحة
وغير ذلك زاد معمر سمعت رجلا يقول بكيا حتي اجابهما الطير اي لتباعدلها
زاد الفاكهي وكان عمر ابراهيم يومئذ مائة سنة وعمر اسمعيل ثلاثين سنة
وتعينني داخل في حيز الامر كما في رواية اخري انه امرني ان تعينني عليه **واعينك**
للكشميهني فاعينك **اكمد** بفتح الهمزة والكاف **رفعا القواعد** اي التي كانت قواعد
البيت قبل ذلك كما اخرجه احمد وغيره عن ابن عباس واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد ان القواعد كانت في الارض السابعه **جا بهذا الحجر** يعني المقام زاد انه
نزل عليه الركن والمقام من الجنة فكان يقوم علي المقام ويبني عليه فلما بلغ
الموضع الذي فيه الركن وضعه يومئذ موضعه واخذ المقام فجعله لاصقا
بالبيت فلما فرغ من بنا الكعبه جا جبريل عليه السلام فاراه المناسك كلها
ثم قام ابراهيم علي المقام فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فوقف ابراهيم واسمعيل

عليهما السلام تلك المواقف وحجه اسحق وساره من بيت المقدس ثم رجع
ابراهيم الى الشام فمات بالشام **شنه** بفتح المعجمه وتشديد النون القربه العتيقه
ينشغ بفتح اليا وسكون النون وفتح المعجمه بعدها معجمه ايضا اي يشهق
ويعلو صوته وينخفض كالذي ينازع **فانبثق** بنون وموحده ومثلثه وقاف
اي انفجر **وضع في الارض اول** بالضم بنا اي اول كل شي **المسجد الاقصى** اي بيت
المقدس سمي به لبعد المسافه بينه وبين الكعبه **اربعون سنه** استشكل بان
ابراهيم بني الكعبه وسليمان عليه السلام بني بيت المقدس وبينهما اكثر من الف
سنه واجيب بانهما مجددان وليسا اول من بني البيتين فقد ورد ان اول من بناهما
ادم عليه السلام وقيل الملايكه وقيل اول من بني الاقصى سام بن نوح وقيل
يعقوب عليه السلام قال ابن حجر واصحها الاول ففي كتاب التيجان لابن هشام
رحمه الله ان ادم عليه السلام لما بنى الكعبه امره الله بالمسير الى بيت المقدس
وان يبنيه فبناه ونسك فيه **فصله** بها السكت وللكشميهني بحذفها **فان الفضل**
فيه اي فعل الصلاه اذا حضر **ان اباكما** يعني ابراهيم عليه السلام **اعوذ بكلمات**
الله قيل المراد به كلامه على الاطلاق وقيل اقضيته وقيل مواعيده قال
الخطابي استدل احمد بهذا الحديث على ان كلام الله غير مخلوق لانه صلى الله عليه وسلم
لا يستعيذ بمخلوق **التامه** الكامله وقيل النافعه وقيل الشافيه وقيل المباركه
وقيل الماضيه التي تمضي وتستمر ولا يردها شي ولا يدخلها نقص ولا عيب **وهامه**
بالتشديد واحد الهوام ذوات السموم **عين لامه** اي ذات افه تلم بالانسان
من جنون وخبل قال ابو عبيد هي من الممت الماما قال ابن الانباري يعني انها تاتي
وقتا بعد وقت والاصل ملمه وقال لامه لمواخاه هامه **نحن احق بالشك من**
ابراهيم قيل هو شك كان قبل النبوه وقال ابن جرير سببه حصول وسوسه
من الشيطان لكنها لم تستقر ولا زلزلت الايمان الثابت والجمهور خلاف ذلك وان
معنى الحديث نفي الشك عنه اي لم يحصل لابراهيم شك حين سال لما سال وانه
لاعظم من ذلك ولو شك لكنا نحن احق منه بذلك قال ذلك تواضعا اي وقد علمتم
اني لا اشك فابراهيم لم يشك وانما اراد طمانينه القلب بالترقي الى مرتبه عين
اليقين وقيل سال ذلك اشتياقا ومحبه للمشاهده حيث استدل بذلك على نمرود
في قوله ربي الذي يحيي ويميت وقيل المراد ليطمين قلبي بالخله وقيل باجابه السوال

[illegible]

الي ركن شديد اى الله لاجبت الداعي اي لاسرعت الاجابة في الخروج من
السجن ولما قدمت طلب البراة فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر الي الخروج
وذلك منه صلي الله عليه وسلم علي سبيل التواضع مع ابن فلان للكشميهني
بني فلان اسحق ذكر ابن اسحق ان هاجر لما حملت باسمعيل غارت سارة
فحملت باسحق فولدتا معًا ونقل عن بعض اهل الكتاب خلاف ذلك وان
بين مولدهما ثلاث عشرة سنة قال ابن حجر والاول اولي فيه ابن عمر سيأتي
حديثه في قصة يوسف عليه السلام وابو هريرة هو في الباب الذي يليه
معادن العرب اصولهم التي ينتسبون اليها ويتفاخرون بها ارأيت قوله
تعالي حتي اذا استيأس الرسل مطابقة هذا الحديث للترجمة وقوع الاية
في سورة يوسف عليه السلام ودخوله في عموم وما ارسلنا من قبلك الا
رجالًا يوحي اليهم وحصول المحنة له تلك المدة الطويلة التي يقتضي اليأس في
العادة الي ان جاءه النصر من عند الله عز وجل خر سقط رجل جراد اي جماعة
جراد يحثي بالمثلثة اي يأخذ بيديه جميعًا فناداه ربه يحتمل ان يكون بواسطة
اوغيرها لا غني بالقصر بلا تنوين وجزة قوله بي اوعن بركتك ضرب بفتح المعجمة
وسكون الراء بعدها موحدة اي نحيف رجل بفتح الراء وكسر الجيم اي دهين الشعر
مسترسله شنوءة حي من اليمن آدم بالمد اسمر طوال بضم المهملة وسكون
الواو فروة هي ارض بيضاء لا نبات فيها وقيل الحشيش الابيض وما اشبهه خلاف
بكسر المعجمة وتخفيف اللام اخره مهملة حييا بفتح المهملة وكسر التحتية الخفيفة
بعدها اخرى مشددة فعيل من الحياء ستيرا بوزنه من الستر ويقال بالتشديد
ادرة بضم الهمزة وسكون الدال علي المشهور وقيل بفتحتين عدا بمهملة اي مضي
سريعا ثوبي اى اعطني او ردعلي حجر اي يا حجر فراوه عريانا زاد ابن مردويه وعن
فقالت بنو اسرائيل قاتل الله الافاكين وقام للحجر اي وقف فوالله الي اخره مدرج
من قول ابي هريرة رضي الله عنه كما بين في ابواب الغسل الكباث بفتح الكاف
والموحدة الخفيفة اخره مثلثة ثمر الاراك ويقال ذلك النضيج منه وهل من نبي
الا رعاها زاد النساي وقد بعث موسي وهو يرعي الغنم وبه يظهر مطابقة الحديث
للترجمة والحكمة في رعاية الانبياء عليهم السلام الغنم ان يأخذوا انفسهم بالتواضع
ويعتادوا بالخلوة ويترقوا من سياستها الي سياسة الامم وللاشارة الي ان الله

تعالى لم يضع النبوة في ابناء الدنيا والمترفين **أرسل ملك الموت الى موسى** زاد احمد
وكان يأتي الناس عيانا **صكه** اي ضربه على عينه ففقأها كما في مسلم وقد استشكل
ذلك واجيب بان موسى عليه السلام لم يعلم كونه ملك الموت وقد دخل على ابراهيم
ولوط ملائكة فلم يعرفاهم ابتداء فلما رأى موسى عليه السلام رأى رجلا دخل
داره بغير اذنه لطمه لما ركب فيه من الحدة وقد اباح الشارع فقء عين الناظر
في دار المسلم بغير اذن **متن** بفتح الميم وسكون المثناة الظهر **بما غطى** للكشميهني
بما غطت **قال فالآن** زاد احمد فشمه شمة فقبض روحه وكان يأتي الناس خفية
بعد ذلك **ثم** بفتح المثلثة اي هناك **الكثيب** بمثلثة واخره موحدة بوزن عظيم
الرمل المجتمع **استب رجل من المسلمين** هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه كما في
البعث لابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار رضي الله عنه **رجل من اليهود** قال ابن
بشكوال هو فنحاص **لا تخيروني على موسى** هو محمول على التواضع او خشية
التنازع والاداء الى نقص المفضل عليه او المراد لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل
بحيث لا تترك للمفضول فضيلة وقال الحليمي النهي عن ذلك انما هو في مجادلة اهل
الكتاب لان المخايرة اذا وقعت بين اهل دينين لم يؤمن ان يخرج احدهما الى
الازراء بالاخر فيفضي ذلك الى الكفر فاما اذا كان التخيير مستندا الى مقابلة
الفضائل لتحصيل الرجحان فلا يدخل في النهي **فان الناس يصعقون** الصعق غشي
يلحق من سمع صوتا او رأى شيئا يفزع منه وقد استشكل كون جميع الخلق
يصعقون مع ان الموتى لا احساس لهم فقيل المراد من كان حيا اذ ذاك
والاموات هم المستثنون في قوله تعالى الا من شاء الله واما الانبياء عليهم السلام
ففي حكم الاحياء وقيل المراد صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السماء والارض
وهي غشية تحصل للناس في الموقف **باطش بجانب العرش** اي اخذ منه بشيء بقوة
والبطش الاخذ بقوة **فلا ادري اكان ممن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى
الله** اي في قوله تعالى الا من شاء الله فلم يصعق اي وكل من الامرين فضيلة ظاهرة
ثم تلومني للاصيلي والمستملي ثم بالموحدة وتخفيف الميم **كمل** بضم الميم وفتحها
ولم يكمل من النساء الا آسية ومريم استدل بذلك على نبوتهما لانه لو كان المراد
كمال الولاية والصديقية لم يصح الحصر لوجود ذلك في غيرهما كثيرا واجيب بان
المراد الكمال بعد النبوة وقد زاد الطبراني بعدهما خديجة بنت خويلد وفاطمة

بنت محمد

[illegible]

بنت محمد وذلك يوضح المقصود كفضل الثريد كان اجل الطعام حينئذ لا
تقولن احدكم اني خير من يونس بن متى قاله صلى الله عليه وسلم تواضعا او قبل
ان يعلم انه افضل الخلق وخص يونس عليه السلام بالذكر لما يخشى على من سمع
قصته ان يقع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة وقيل
اني راجع للاحد اي لا يقولن احد من نفسه انه خير منه ولو بلغ في الاجتهاد
ما بلغ فان درجة النبوة لا يعادلها شي ورد لحديث الطبراني لا ينبغي لنبي ان يقول
الى اخره ونسبه الى ابيه قيل فيه رد على من قال ان متى اسم امه وقيل المراد ان
الراوي نسبه الى ابيه فنسبه من حدث عنه فنسبه الى متى امه ثم اعتذر عن ذلك
وهذا عندي اقوى وان استبعده الحافظ ابن حجر اقرع انزل كذا للكشميهني وحده
ابن حجر ولم اعرف المراد منها خفف على داود القران كما في رواية الكشميهني
وقيل الزبور وقيل التوراة قال قتادة كنا نتحدث ان الزبور مائة وخمسون
سورة كلها مواعظ وثناء ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرايض ولا حدود اخرجه
ابن ابي حاتم قال علي اي ابن المديني ما الفاه بالفا اي وجده والضمير له صلى الله
عليه وسلم والسحر الفاعل اي لم يجي السحر وهو عندي الاوجه نايما تفلت بتشديد
اللام اي تعرض لي فلتة اي بغتة البارحة اي الليلة الخالية عفريت متمرد قال ابن
عبد البر الجن على مراتب فالاصل جني فان خالط الانس قيل عامر ومن تعرض منهم
للصبيان قيل ارواح ومن زاد في الخبث قيل شيطان فان زاد على ذلك قيل
مارد فان زاد على ذلك قيل عفريت لاطوفن للحموي والمستملي لا طيفن من طاف
بالشي واطاف به لغتان اي دار حوله وهو هنا كناية عن الجماع تحمل الى اخره
قاله على سبيل التمني لذلك والقسم عليه كقول انس بن النضر والله لا تكسر ثنيتها
صاحبه اي الملك فلم يقل اي نسيانا للشي عرض له لو قالها لجاهدوا اي لحملن
وجيء باولاد فجاهدوا مثلي ومثل الناس موطرف من حديث ذكره وعطف عليه
حديث سليمان لانه سمع نسخة شعيب عن ابي الزناد وهذا الحديث اولها فقرن
لاجل الاسناد وليعطف عليه كما تقدم له نظيره في حديث نحن الاخرون السابقون
في الطهارة من نسخة همام الفراش بفتح الفا ذوات مثل البعوض واحدها فراشه
المدية مثلثة الميم خير نسائها مريم اي خير نسا اهل الدنيا في زمنها وليس المراد
ان مريم خير نسائها لانه يصير كقولهم زيد افضل اخوته وهو ممنوع في العربية

كذا قاله في فتح الباري وقال في المطالب العاليه في حديث الحارث بن ابي اسامه
مريم خير نسا عالمها انه مفسر لمعنى حديث الصحيح احناه اشفقه من حنى يحنو
واحنى يحني اشفق عليه وعطف وحنت المراة على ولدها اذا لم تتزوج بعد موت
الاب فهي حانيه فان تزوجت فليست بحانيه وكان القياس احناهن لكن جرى
لسان العرب بالافراد ولم تركب مريم بعيرا قط اشار اليانها لم تدخل في هذا
التفضيل بل هو خاص بمن تركب الابل على ما كان من عمل اي من صلاح او فساد
نهيه بضم النون وسكون الها اي عقل وانتها عن فعل القبيح لم يتكلم في المهد
الا ثلاثه قال الزركشي اي من بني اسرائيل والا فقد تكلم في المهد جماعة غيرهم ففي
مسلم في قضيه اصحاب الاخدود ان امراة جي بها لتلقى في النار لتكفر ومعها صبي
مرضع فتقاعست فقال لها يا امه اصبري فانك على الحق ولاحمد والحاكم من حديث
ابن عباس مرفوعا تكلم في المهد اربعة فذكر منهم شاهد يوسف وابن ماشطة فرعون
لما اراد فرعون القا امه في النار فقال لها اصبري واخرج الثعلبي عن الضحاك
ان يحيى تكلم في المهد وفي تفسير البغوي ان ابراهيم الخليل تكلم في المهد وفي سير
الواقدي ان نبينا صلى الله عليه وسلم تكلم في اوايل ما ولد وقد تكلم في زمنه مبارك
اليمامه وهو طفل وقصته في الدلايل للبيهقي فكملوا عشره وقد نظمتهم في ابيات
فقلت تكلم في المهد النبي محمد ويحيى وعيسى والخليل تكلموا
وباري جريج ثم شاهد يوسف وطفل لدى الاخدود يرويه مسلم
وطفل عليه مر بالامة التي يقال لها تزني ولا تتكلم
وماشطه في عهد فرعون طفلها وفي زمن الهادي المبارك يختم
جريج بجيمين مصغر كان في اول امره تاجرا فكان يزيد مره وينقص اخرى فقال ما
في هذه التجارة خير لالتمس تجارة هي خير من هذه فبنى صومعة وترهب فيها
كذا في روايه احمد الصومعه بفتح المهملة وسكون الواو البنا المرتفع المحدد
اعلاه وزنها فوعله من صمعت اذا دققت لانها دقيقه الراس ذو شاره
بالشين المعجمة اي صاحب هيئه وملبس حسن يتعجب منه ويشار اليه ثم مر بضم
الميم حبشيه قال المضطرب القايل حبشية عبد الرزاق والمضطرب الطويل
غير الشديد وقيل الخفيف اللحم ربعه بفتح الرا وسكون الموحده ويجوز فتحها
المرفوع وهو الذي ليس بطويل جدا ولا قصير جدا احمر كانما اخرج من ديماس

يعني

يعني لنضارة لونه وحسنه وهو للحمام قيل بلغة الحبشية يعني الحمام هو تفسير
عبد الرزاق عن مجاهد عن ابن عمر صوابه عن ابن عباس كما قال ابو ذر فهو الوا رد
في جميع الطرق عن مجاهد قال ولا ادري الغلط فيه من البخاري او الفربري جسيم
تفسيره عياض بالزيادة في الطول ليوافق قوله في الحديث الاخر ضرب اي نحيف سبط
بفتح المهملة وكسر الموحدة اي ليس بجعد شعر الراس رجال الزط بضم الزاي
وتشديد المهملة جنس من السودان طوال الاجسام مع نحافة بين ظهراني الناس
بفتح الظا وسكون الها بلفظ التثنية اي جالسا بين الناس والمراد انه جالس بينهم
مستظهرا لا مستخفيا وزيدت فيه الالف والنون تاكيدا والاصل في معناه ان
ظهرا منهم قدامه وظهرا منهم خلفه فكانهم حفوا به من جانبيه ثم استعمل في الاقامة
بين القوم مطلقا طافية بلا همز اي بارزة من طفا الشي يطفو اذا علا على غيره
واراني بفتح الهمزة ادم بالمد اسمر وقد استشكل بالرواية السابقة انه احمر واجيب
بان السمرة لونه الاصلي والحمرة لعارض تعب او نحوه لمته بكسر اللام شعر الراس
اذا جاوز شحمة الاذنين ولم يجاوز المنكبين فان جاوزه فجمة قططا بفتح القاف
والطا الاولى شديد جعودة الشعر ينطف بكسر الطا المهملة يقطر اعور عينه
بالجر من اضافة الصفة الى الموصوف وللاصيلي بالرفع مبتدا خبره كان وما
بعده على اقامة الظاهر مقام المضمر ابن قطن اسمه عبد العزى وامه هالة
بنت خويلد اخت خديجة انا اولى الناس بابن مريم اي اخصهم به واقربهم
اليه لانه بشر بانه ياتي من بعده فالاولوية هنا من جهة قرب العهد كما انه اولى
الناس بابراهيم لانه ابوه ودعا به واشبه الناس به خلقا وملة ليس بيني
وبينه نبي هو بيان لجهة الاولوية وقد ضعف بهذا الحديث ما قيل من ان
جرجيس وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى الا ان يجاب بانهما بعثا
بتقرير شريعة عيسى لا بشريعة مستقلة علات بفتح المهملة وتشديد اللام
الضراير واولاد العلات الاخوة من الاب وامهاتهم شتى امهاتهم شتى ودينهم
واحد هو تفسير لما قبله والمراد ان اصل دينهم واحد وهو التوحيد وان
اختلفت فروع الشرايع وكذبت عيني بالتشديد والتثنية ولبعضهم بالافراد
وللمستملي وكذبت بالتخفيف وقال للتانيث وعيني بالافراد فاعل قال ابن القيم
كان الله في قلبه اجل من ان يحلف به احد كاذبا فدار الامر بين تهمة الحالف

وتهمة بصره فرد التهمة الي بصره كما ظن آدم صدق ابليس لما حلف له انه له
ناصح وقيل هو مبالغة في تعظيم تصديق الحالف لا انه كذب عينه حقيقة لا
تطروني بضم اوله والاطرا المدح بالباطل كما اطرت النصاري ابن مريم اي في دعوي
الالهية وغير ذلك ليوشكن بكسر الشين اي ليقربن اي لا بد من ذلك سريعًا حكمًا
اي حاكمًا بهذه الشريعة فيكسر الصليب اي يبطل دين النصرانية ويقتل الخنزير زاد
الطبراني في الاوسط والقرد ويضع الحرب للكشميهني الجزية والمعني ان الدين يصير
واحدًا فلا يبقي احد من الكفار يقابل او يؤدي الجزية وقيل المراد يضع الجزية علي من
لم يكن يؤديها قبل ذلك من الكفار قال النووي والصواب ان عيسي لا يقبل الا
الاسلام ولا احد ويكون الدعوي واحدة ولا ينافي ذلك كون الجزية من شرعنا وهو
لا ينسخ بنزول عيسي لان مشروعيته عندنا مقيدة بنزول عيسي لما دل عليه هذا
الخبر فهو صلي الله عليه وسلم المبين لذلك لا عيسي وحكمته ان وضع الجزية للحاجة
الي المال والاستعانة به ولا حاجة اليه بعد نزول عيسي لكثرة المال حينئذ
حتي لا يقبله احد وقيل للشبهة عند اهل الكتاب وتعلقهم بشرع قديم وهي
تزول بنزول عيسي ومشاهدتهم فيصيرون كعبدة الاوثان في انقطاع حجتهم
وانكشاف امرهم وقد ذكر في حكمة نزول عيسي دون غيره من الانبياء الرد علي
اليهود في زعمهم انه قتلوه فاكذبهم الله وانه الذي يقتلهم ويقتل رأسهم الدجال
ويفيض المال بفتح اوله وكسر الفا والضاد معجمة يكثر وسبب كثرته نزول
البركات وتوالي الخير بسبب العدل وعدم الظلم وحينئذ تخرج الارض كنوزها
وتقل الرغبات في اقتناء المال لعلمهم بقرب الساعة حتي يكون السجدة الواحدة
خيرًا من الدنيا وما فيها اي انهم حينئذ يتقربون الي الله تعالي بالعبادة لا
بالتصدق بالمال وقيل المراد ان الناس يرغبون عن الدنيا حتي ان السجدة احب
اليهم من الدنيا وما فيها والمراد بها الركعة او الصلاة وامامكم منكم اي رجل
منكم فلا يتقدم عليكم في الصلاة تكرمة لهذه الامة كما في حديث احمد فيقال له
تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم ولمسلم نحوه وقيل معناه
انه يحكم بالقران لا بالانجيل كما في مسلم وامكم منكم قال ابن ابي ذيب اي
فامكم بكتاب ربكم وعلي الاول استدل به علي ان الارض لا تخلو عن قائم لله
بحجة الي يوم القيامة باب ما ذكر عن بني اسرائيل اي من الاعاجيب والجرايم

اي قاضيهم بالاخذ والعطا والاسمعيلي واجاز فيهم بالجيم والزاي والفاء
وله ايضا بالمهملة والرا وكلاهما تصحيف قاله ابن حجر فامتحشت بضم المثناة
وفتحها وكسر المهملة بعدها معجمة اي احترقت راحا شديد الريح فاذروه بالوصل
من ذريت الشي طيرته واذهبته لما نزل بالبناء للمفعول وللفاعل اي الموت
او الملك فرات بضم الفا وتخفيف الرا الاخره مثناه الفراز بقاف وزايين محتين بيان
تسوسهم الانبيا اي كانوا اذا ظهر فيهم فساد بعث الله لهم نبيا يقيم لهم امرهم
ويزيل ما غيروا من احكام التوراة فيكثرون بالمثلثة وصحف من قاله بالموحدة
فوا امر من الوفا لتتبعن بضم العين وتشديد النون سنن بفتح المهملة والنون
طريق جحر بضم الجيم وسكون المهملة ضب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة خصه بالذكر
لشدة ضيقه ورداته فمن استفهام انكار اي ليس المراد غيرهم بلغوا عني ولو
آية قال ابن حبان فيه دليل علي ان السنن يقال لها آي وفيه نظر اذ الظاهر ان
المراد ولو آية من القران وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي لا ضيق عليكم
في الحديث عنهم لانه كان تقدم منه الزجر عن الاخذ عنهم والنظر في كتبهم ثم
حصلت التوسعة في ذلك لما استقرت الاحكام الاسلاميه والقواعد الدينيه وامنت الاحكام
الفتنه ثم المراد التحديث بما لا يعلم كذبه نبه عليه الامام الشافعي رضي الله عنه
وقيل المراد جواز التحديث عنهم باي صورة وقعت من انقطاع او بلاغ
لتعذر الاتصال في التحدث عنهم بخلاف الاحكام الاسلامية فان الاصل
في التحدث بها الاتصال ولا يتعذر ذلك لقرب العهد لا يصبغون اي شيب
الراس واللحية فخالفوهم اي بغير السواد كما يؤخذ من حديث مسلم فجزع
بكسر الزاي اي لم يصبر علي المه فحز بالمهملة والزاي القطع بلا ابانة رقا
بالقاف والهمز انقطع بادرني عبدي بنفسه كناية عن استعجال الموت
بالتسبب اليه وان كان موافقا للقدر حرمت عليه الجنة اول بانه تحريم
خاص بدخولها مع السابقين مثلا او بانه كافر لاستحل قتل نفسه او كان
من شرعهم تكفير قاتل نفسه او ورد علي سبيل التغليظ والتخويف وظاهره
غير مراد وحدثني محمد هو الذهلي بدا الله بتخفيف الدال بلا همز اي سبق في
علمه وليس المراد انه ظهر له بعد ان كان خافيا لاحالة ذلك عليه تعالي ولمسلم
اراد الله وهو اوضح قذرني بكسر الذال المعجمة اي اشمأز من رويتي اذا كان

البقر شك من اسحق بن عبد الله عُشَرا بضم المهملة وفتح المعجمة والمد الحامل
التي اتي عليها في حملها عشرة اشهر من يوم طرقها الفحل وهي من انفس الابل شاة
والدا اي ذات ولد وقيل حاملا فانتج هو شاذ والمعروف في اللغة نتج بالضم
وولد بتشديد اللام هذا اي صاحب الشاة للحبال والموصلة جمع حبل اي
للاسباب في طلب الرزق وفي رواية لمسلم بالنحتية ومن رواه بالجيم والمهملة
فقد صحف ابتلغ عليه للكشميهني به من البلغة وهي الكفاية والمعنى اتوصل
الى مرادي لكابر للكشميهني كابرا بمعنى كبير لا احمدك اي على ترك شي يحتاج اليه من
مالي ولمسلم لا اجمدك اي لا اشق عليك في رد شي تطلبه مني او تاخذه البليته
امتحنتم رُضي وسخط بضم اولهما فاووا بالقصر والمد اللهم ان كنت تعلم استشكل
بان المؤمن تعلم قطعا ان الله يعلم ذلك واجيب بانه تردد في عمله ذلك هل
له اعتبار عند الله ام لا فكانه قال ان كان عملي ذلك مقبولا فاجب دعائي
فرق بفتح الفاء والراء مكيال يسع ثلاثة اصع ارز بفتح الهمزة وضمها مع ضم الراء
وسكونها وتشديد الزاي وتخفيفها فذهب وتركه بين البزار في روايته سبب
غضبه وذهابه ولفظه كان لي اجراء يعملون فجاءني عمال فاستاجرت كل رجل
منهم باجر معلوم فجاء رجل ذات يوم نصف النهار فاستاجرته بشرط اصحابه
فعمل في نصف نهاره كما عمل رجل منهم في نهاره كله فرأيت علي في الذمام ان لا انقصه
مما استاجرت به اصحابه لما جهد في عمله فقال رجل منهم تعطي هذا مثل ما اعطيتني
فقلت يا عبد الله لم انحسك شيا من شرطك وانما هو مالي احكم فيه ما شيت
فغضب وذهب وترك اجره فانساخت بالخاء المعجمة اي انشقت يتضاغون
بمعجمتين من الضغا بالمد الصياح ببكاء فيشتكيا من الاشتكا نه لشربتهما
اي لعدم شربتهما فيصيران ضعيفين مسكينين عن نفسها اي بسبب نفسها
فابت الى اخره بين البزار في روايته سبب اجابتها بعد امتناعها وهو انه
انت عليها سنة اي قحط واحتاجت ولا تفض الخاتم بالفاء والمعجمة اي لا تكسر
والخاتم كناية عن عذرتها فائدة روي هذا الحديث غير ابن عمر انس وابو هريرة
والنعمان بن بشير وعلي وابن عمرو وابن ابي اوفي وكلها متفقة وعقبة بن عامر
وفيه بدل قصة الاجير ان الثالث قال كنت في غنم ارعاها فحضرت الصلاة فقمت
اصلي فجاء الذيب فدخل الغنم فكرهت ان اقطع صلاتي فصبرت حتى فرغت اخرجه

الطابخ

الطبراني بسند ضعيف يطيف بضم اوله من اطاف يقال اطفت بالشي
ادمت المرور حوله بركيه بفتح الرا وكسر الكاف وتشديد التحتيه البير مطويه
او لا بغي بفتح الموحدة وكسر المعجمة الزانيه موقها بضم الميم وسكون الواو وفتح
للخف وقيل مايلبس فوقه فغفر لها زاد الكشميهني به وقد تقدم في الطهارة
ان الذي سقي الكلب في خفه رجل فيحتمل تعدد القصه محدثون بفتح الدال
المهمله ابي الصديق بكسر المهملتين وتشديد الدال اسمه بكر وليس له في الصحيح
سوي هذا الحديث فنا بنون ومد وهمزة اي مال وما هما بفتح المثلثة و ليسا اي
حاضرين وهو من كلام الراوي عدا بالعين المهملة من العد وان عقارا
اى دارا فتحا كما الي رجل هو داود عليه السلام كما في المبتدا لوهب بن منبه
يحكي نبيا هو نوح عليه السلام رغسه بفتح الرا والغين المعجمة والسين المهملة
اي كثر ماله ولمسلم راشه وقد ذكرت معناها في الديباج حضر بالبنا للمفعول
اي حضره الموت ذروني بالفتح والتخفيف اي اتركوني وللكشميهني اذروني
بهمز من اذرت الريح الشي اذا فرقته بهبوبها في يوم عاصف اي عاصف ريحه
فتلقاه للكشميهني فتلاقاه من التلاقي رحمته بالنصب علي نزع الخافض
ويحتمل الرفع علي الفاعلية في يوم حار بتخفيف الرا ثم ذروني في اليم بضم المعجمة
وتشديد الرا لئن قدر الله علي للكشميهني ربي قال الخطابي قد استشكل هذا
فيقال كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة علي احيا الموتي واجيب بانه
لم ينكر البعث وانما جهل فظن انه اذا فعل به ذلك لا يعاد ولا يعذب وقيل
معني قدر ضيق وقيل انه غلب عليه الجزع من شدة خوفه فدهش فلم يتأمل
ما يقول فامر الله الارض فقال اجمعي الى اخره قال ابن عقيل هو اخبار
عما سيقع له يوم القيامة متوقف لعينه انه خاطب بذلك روحه وهو مناسب
لذكر الجمع ادرك الناس بالرفع علي الفاعلية ويجوز النصب اي بلغ الناس
من كلام النبوة الاولي اي التي قبل نبينا صلي الله عليه وسلم والمعني مما اتفق
عليه الانبيا ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم لانه امر اطبقت عليه العقول
اذا لم تستحي فاصنع ما شيت هو امر تهديدا وخبر اي صنعت وقيل المعني
اذا لم يكن الفعل مما يستحي منه فافعله ولا تبالي بالخلق وان كان مما يستحي
منه فدعه باب المناقب كذا في الاصول وذكر صاحب الاطراف

لان قدر علي الله نخ

زاد ابو داود هي

انه قال كتاب المناقب فعلي الاول هو من جملة كتاب احاديث الانبيا وعلي الثاني هو كتاب مستقل للكشميهني فمن يزيادة فا وهو استفهام انكاري لم يكن الا من مضر مضر بضم الميم وفتح المعجمة سمي بذلك لانه كان مولعا بشرب اللبن الماضر وهو الحامض وهو ابن نزار بن معد بن عدنان وفي حديث مرسل عند ابن سعد لا تسبوا مضر فانه كان قد اسلم والظهما زينب قابله موسى تجدون الناس معادن اي اصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشي المستقر في الارض فتارة يكون نفيسا وتارة خسيسا وكذلك الناس في هذا الشان من الولاية والامرة اشدهم له كراهية اي للدخول فيه لان ذلك انما يكون من متانة الدين ورصانة العقل حتي يقع فيه اي ان ذلك غاية الكراهية له لان الغالب حصول الشي لمن يكرهه وحرفه عمن يحرص عليه الناس تبع لقريش قيل هو خبر علي ظاهره وقيل بمعني الامر قد نزلت فيه الا ان تصلوا فيه حذف بينه الاسمعيلي في روايته فقال قد نزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا ان تصلوا فهو تفسير لباقي الاية نحو المشرق هو من كلام الراوي فسر به قوله من هاهنا والجفا وغلظ القلوب قال القرطبي هما بمعني وقيل الجفا ان لا يلين لموعظه والغلظ ان لا يفهم المراد ولا يعقل المعني والايمان يمان صيغه نسبة الي اليمن واصله يماني بتخفيف اليا حذفت للتنكير قيل المراد نسبته الي مكه لان مبداه منها وهي يمانيه بالنسبة الي المدينه وقيل والمدينه ايضا لانهما يمانيتان بالنسبة الي الشام بناء علي ان هذه المقاله صدرت منه صلي الله عليه وسلم وهو بتبوك وقيل المراد بذلك الانصار لان اصلهم من اليمن وقال ابن الصلاح لا مانع من اجراء الكلام علي ظاهره وان المراد تفضيل اهل اليمن علي غيرهم من اهل المشرق لاذعانهم الي الايمان من غير كبير مشقه بخلاف اهل المشرق ثم المراد باهل اليمن الموجودون اذ ذاك من قحطان هو جماع اليمن لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان هو خبر بمعني الامر والا فقد خرج الامر عنهم من اكثر من مائتي سنة ويحتمل ان يكون علي ظاهره وانه مقيد بقوله في الحديث قبله ما اقاموا الدين ولم يخرج عنهم وقد انتهكوا حرماته بشي واحد بالمعجمه والحموي بكسر المهملة وتشديد التحتيه لا تمسك اي لا تدخر يوخذ علي يديه اي يحجر عليها الا كفر نا داود ابو ذر بالله اي اذا استحل ذلك وهو علي سبيل الزجر والتغليظ

بيس لي فيهم زاد الكشميهني نسب الفري بكسر الفا والقصر جمع فرية وهي الكذب
والبهت او يري بضم التحتية اوله وكسر الرا اي يدعي ان عينيه رات في المنام
شيا مما راته او يقول بفتح التحتية اوله وضم القاف الا ابن اخت لنا هو النعمان
ابن مقرن المزني ارفده بفتح الهمزة وسكون الرا وكسر الفا اسم جد للحبشة
لا سلنك اي لاخلصن تسبك من نسبهم بحيث يختص الهجو بهم دونك كما تسل
الشعرة من العجين اي فلا يتعلق بها شي منه ينافح بكسر الفا ومهملة اي يدافع لي
خمسة اسما اي اختصصت بها او معظمة او مشهورة في الامم السابقة والكتب
السالفة والا فاسماوه كثيرة جدا وقيل العدد من عند الراوي لا من كلامه صلي
الله عليه وسلم وهو الارجح عندي يمحو الله بي الكفر اي يزيله من جزيرة العرب او
من اكثر البلاد او المراد يمحو اذلاله واهانته في البلاد باسرها علي قدمي اي
بان يحشر قبلهم او علي عهدي او زماني اذ ليس بعده نبي ينسخ شريعته وانا العاقب
زاد مسلم الذي ليس بعده احد والترمذي الذي ليس بعدي نبي مثلي ومثل الانبياء
كرجل بني دارا قيل كيف صح التشبيه والمشبه به واحد والمشبه جماعة واجيب
بانه جعل الانبيا كرجل واحد بني لانه لا يتم ما اراد من التشبيه الا باعتبار الكل
وكذلك الدار لا يتم الا باجتماع البنيان لولا موضع اللبنة اي لكان البنا كاملا
هلا وضعت هذه اللبنة زاد احمد فيتم بنيانك جلدا بفتح الجيم وسكون اللام
اي قويا صليبا خاتم النبوة اختلف هل ولد به او ختم به حين وضع او حين
شق صدره والاصح الثالث وقع اي وجع وزنا ومعني بين كتفيه لمسلم من
حديث عبد الله بن سرجس انه كان الي جهة كتفه اليسري زر الحجلة بتقديم الزاي
علي الرا وفتح الحا والجيم طاير معروف وزرها بيضها وقيل الحجلة ناه والزر واحد
ازرارها وفي صفة خاتم النبوة احاديث متقاربة ففي مسلم كانه بيضة
ولابن حبان كبيضة نعامة ولمسلم جمعا عليه خيلان ولابن حبان مثل البندقة
من اللحم وللترمذي كبضعة ناشزة من اللحم الي غير ذلك قال القرطبي اتفقت
الاحاديث الثابتة علي انه كان شيا بارزا احمر عند كتفه الايسر قدره اذا قلل
قدر بيضة الحمامة واذا كبر قدر جمع اليد قال السهيلي وانما وضع عند بعض كتفه
الايسر لانه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه يدخل الشيطان
وقال ابراهيم بن حمزة مثل زر الحجلة قيل هو بتقديم الرا علي الزاي وهو البيض

ايضا وقيل بضم الخاء وسكون الجيم بابي اي افديه شبيه خبر محذوف اي انت شمط
بفتح المعجمة وكسر الميم اي صار سواد شعره يخالطه البياض قلوصا بفتح القاف الفتي
من الابل وقيل الشابة وقيل الطويلة القوايم قبل ان نقبضها زاد الاسمعيلي
في لبانها ابو بكر الغضفد بالنصب بدل من قوله بياضا ارايت يحتمل ان يكون
بمعني اخبرني فالنبي مرفوع اسم كان قدم او استفهام عن رؤيته له فالنبي مفعوله
ربعة بفتح الراء وسكون الموحدة اي مربوع يقال رجل ربعة وامراة ربعة زاد
الذهلي في الزهريات عن ابي هريرة وهي الي الطول اقرب ازهر اللون اي ابيض
مشربا بحمرة ليس بابيض امهق هذا هو الصواب وفي رواية للمروزي امهق ليس
بابيض وهي مقلوبة والامهق الابيض الذي لا يخالطه حمرة ولا ادم اي شديد
السمرة ليس بجعد قطط ولا سبط بفتح المهملة وكسر الموحدة والجعودة في الشعر
ان لا يتكسر ولا يسترسل والسبوطة ضده رجل بكسر الجيم والرفع استينافا
اي هو رجل وهو الذي مشط فتكسر قليلا وللاصيلي بالجر علي المجاورة وفي رواية
بتشديد الجيم فحلا ماضيا انزل عليه وهو ابن اربعين ظاهره انه عاش ستين سنة وكا
عنه بالغا الكسر وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا اي بل اقل ولابن
سعد بسند صحيح عن انس ما كان في راسه ولحيته الا سبع عشرة او ثماني عشرة
البائن المفرط الطول مع اضطراب القامة واحسنه خلقا بفتح اوله وضبطه
ابن التين بضمه وللاسمعيلي بالشك خلقا او خلقا انما كان شيء في صدغيه الصدغ
بضم المهملة واسكان الدال بعدها معجمة ما بين الاذن والعين ويقال ايضا
للشعر المتدلي من الراس في ذلك المكان قيل هذا مغاير لما تقدم ان الشعر الابيض
كان في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ اي متفرق بعيد ما بين المنكبين
اي عريض اعلا الظهر يبلغ شحمة اذنيه للكشميهني اذنيه الي منكبيه جمع بين اللفظين
بان المراد ان معظم الشعر كان عند شحمة اذنيه وما استرسل منه متصل
الي المنكبين مثل السيف اي في الطول او في البريق واللمعان بل مثل القمر زاد
مسلم مستديرا وهو يؤيد الاحتمال الاول القرن الطبقة من الناس المجتمعين في
عصر واحد وحده بعضهم بمائة سنة وقيل بسبعين وقيل بغير ذلك قال الحربي
والذي اراه ان القرن كل امة هلكت حتي لم يبق منهما احد قرنا قرنا حال التفصيل
يسدل بفتح اوله وسكون المهملة وكسر الدال ويجوز ضمها اي يترك شعر ناصيته

علي جبهته

علي جبهته **يفرقون** بضم الرا وبكسرها **فرق** بفتح الفا والرا اي القي شعر راسه
الي جانبي راسه فلم يترك منه شيا علي جبهته **فاحشا** اي ناطقا بالفحش وهو
الزيادة علي الحد في الكلام السيء **ولا متفحشا** اي متكلفا لذلك اي لم يكن الفحش
له خلقا ولا مكتسبا **حسن الخلق** اختيار الفضايل وترك الرذايل **بين امرين**
اي من امور الدنيا **ايسرهما** اسهلهما **ما لم يكن** اي الايسر **مسست** بكسر المهملة
الاولي ويجوز فتحها وكذا شممت **ديباجا** بكسر الدال ويجوز فتحها وكذا شممت نوع
من الحرير قال ابو عبيد انه مولد **او عرفا** شك من الراوي وهو بفتح المهملة
وسكون الرا وفا الريح الطيب وفي رواية بفتحتين وقاف **من ريح او عرف** بلا
تنوين فيهما **العذراء** البكر **خدرها** بكسر المعجمة سترها **فقالت ايه** بكسر الهمزة وسكون
التحتيه وفي بعض النسخ ايها بالفتح والتنوين **موتمة** اي ذات ايتام **فمسح
بالعزلاوين** للكشميهني في العزلاوين وهما تثنية عزلا بسكون الزاي والمد
اي فم القربة والجمع عزالي بكسر اللام **تبض** بكسر الموحدة بعدها معجمة ثقيلة
اي تسيل وفي رواية بالصاد المهملة من البصيص وهو اللمعان وفي اخرى
تنصب **من الملء** بكسر الميم وسكون اللام بعدها همزة **بالزوراء** بتقديم الزاي علي
الرا وبالمد مكان معروف بالمدينة عند السوق **ينبع من بين اصابعه** قال العلماء
نبع الماء من بين اصابعه لم يقع مثله لاحد من الانبياء وهو ابلغ في المعجز من
نبع الماء من الحجر حيث ضربه موسي بالعصا لان خروج الماء من الحجارة معهود
بخلاف خروج الماء من بين اللحم والدم **زهاء** بضم الزاي والمد اي قدر **ثلثمائة** في الحديث
الذي بعده سبعين وثمانين وهي قصص متغايرة لا قصة واحدة فان نبع الماء
من اصابعه وقع مرات **جهش** بفتح الجيم والها بعدها معجمة اي اسرعوا اللاخذ
من الما وللكشميهني تجهش بزيادة فا **روينا** بكسر الواو من الري **ولاثت** اي عني
والمراد انها لفت بعضه علي راسه وبعضه علي ابطه **هلم يا ام سليم** لابي ذر
هلمي وهي لغة تميم والاولي لغة الحجاز **عكة** بضم المهملة وتشديد الكاف انا من
جلد مستدير **فادمته** اي صيرت ما خرج من العكة اداما له **ثم قال ايذن لعشرة**
كانه بحضهم لضيق البيت **الايات** اي الامور الخارقة للعادات **في سفر** لابي نعيم
في الدلايل في غزوة خيبر **اطلبوا فضلة من ماء** الحكمة فيه ان لا يظن انه الموجد للماء
حي علي الطهور بفتح الطا اي هلموا الي الما **والبركة من الله** مبتدا وخبر **بيدر** بفتح الموحدة

والدال المهملة بينهما تحتيه ساكنة للتمر كا تجرن للحب اصحاب الصفة عدهم ابو نعيم
في الحليه اكثر من مائة والصفة مكان في موخر المسجد النبوي مظلل اعد لنزول
الغربا فيه ممن لا ماوي له ولا اهل وابو بكر ثلاثة بالنصب اي اخذ وللكشميهني بثلاثة
قال اي عبد الرحمن فهو اي الشان انا مبتدا اخبره محذوف اي في الدار وخادمي
للكشميهني وخادم بين بيتنا ظرف للخادم اي خدمتها مشتركة بين دار ابا بكر
تعشي عند النبي صلي الله عليه وسلم من العشا وهو الاكل قلت حتي تعشي رسول
الله صلي الله عليه وسلم اي دخل في العشا اي مضي طايفة من الليل ولمسلم حتي نعس
من النعاس وهو اوجه حبسكم من اضيافكم للكشميهني عن بدل من او ضيفك شك من
او عشيتهم للكشميهني اوما بزيادة ما النافيه والهمزة للاستفهام والواو
عاطفه علي مقدر بعدها عرضوا بفتحتين الخدم او اهل البيت يا غنثر بضم
المعجمه وسكون النون وفتح المثلثة وحكي ضمها وفتح اوله ومعناه الثقيل
الوخم وقيل الجاهل وقيل السفيه وقيل اللئيم الحقير فجدع اي دعا بالجدع وهو
قطع من الاذن او الانف او الشفة وسب اي شتم ربا زاد من اسفلها اي الموضع
الذي اخذت منه فاذا شي اي فاذا هي قدر الذي كان فراس بكسر الفا وتخفيف
الرا المهملة لا وقرة عيني لا زايدة وقرة العين يعبر بها عن المسرة ورؤيه ما يحبه
الانسان ويوافقه لان العين تقر اي تسكن حركتها من التلفت الي شي اخر
فهو ماخوذ من القرار وقيل من القر وهو البرد اي ان العين باردة للسرور
ولهذا قيل دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة انما كان الشيطان اي
الحامل علي ذلك ولمسلم من الشيطان وهو اوجه ففرقنا من التفريق وللاصيلي
فعرفنا من العرافة وسمي العريف عريفا لانه يعرف الامام احوال العسكر اثني
عشر كذا في الاصول بالالف علي لغة كنانة ولمسلم اثني وهو اوجه مع كل رجل
اي من ستة الصفا اليس فيها شي من السحاب تصدع للكشميهني تتصدع علي
الاصل اكليل بكسر الهمزة وسكون الكاف العصابة التي تحيط بالراس واكثر
ما تستعمل فيما اذا كانت مكللة بالجوهر وقيل اصله ما احاط بالظفر من اللحم
ثم اطلق علي كل ما احاط بشي ماوي لعبد الحميد قال المزي هو عبد بن حميد
دفع بضم الدال وللكشميهني بالرا العشار بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة جمع
عشرا وهي الناقة التي انتهت في حملها الي عشرة اشهر قال الشافعي فيما اعطي الله

الراوي

اثنا

بيتو

نبيا ما اعطي محمدا قيل اعطي عيسى احيا الموتى فقال اعطي محمدا حنين الجذع
حتى سمع صوته فهذا اكبر من ذلك **فتنة الرجل في اهله وماله وجاره** قال
ابن المنير الفتنة تقع في الاهل بالميل اليهن او عليهن في القسمة والايثار
وبالتفريط في الحقوق الواجبة لهن وفي المال تقع في الاشتغال به عن العبادة
او بحبسه عن اخراج حق الله وفي الجار تقع بالحسد والمفاخرة واهمال التعا
ونحو ذلك **تموج كموج البحر** اي تضطرب اضطرابه عند هيجانه كني بذلك عن
شدة المخاصمة وكثرة المنازعة **ان بينك وبينها بابا مغلقا** اي لا يخرج منها شي
في حياتك **ذاك احرى ان لا يغلق** لان العادة ان الغلق انما يقع في الصحيح
اما ما انكسر فلا يتصور غلقه حتى يجبر **كما ان دون غد الليلة** اي ان ليلة غد اقرب
الي اليوم من غد **بالاغاليط** جمع اغلوطة وهو ما يغالط به **دلف الانوف** جمع
ادلف باهمال الدال واعجامها كحمر واحمر والدلف الصغير وقيل الاستواء في طرف
الانف وقيل تشمير الانف عن الشفة العليا وقيل غلظ في الارنبة وقيل
تطامن فيها وقيل قصر الانف وانبطاحه **خوزا** بضم الخاء المعجمة وسكون الواو
وزاي قوم من العجم **وكرمان** بكسر الكاف وصحح ابن السمعاني فتحها وجزم به ابو عبيد
البكري وابن الجواليقي **فطس الانوف** جمع افطس والفطس الانفراش **نعالهم
الشعر** قيل المراد به طول شعورهم حتى تصير اطرافها في ارجلهم موضع النعال
وقيل المراد ان نعالهم من شعر مضفور **لم اكن في سني** بكسر السين والنون
وتشديد التحتية علي الاضافة اي في سني عمري وللكشميهني في واحد الاشياء
وهذا هو البارز وقال سفيان مرة وهم اهل البارز ضبط الاول بفتح الراء
وقيل بكسرها بعدها زاي والثاني بتقديم الزاي علي الراء المفتوحة وقيل مكسورة
وهو تصحيف فعلي الاول والكسر معناه البارزون لقتال اهل الاسلام
اي الظاهرون في براز من الارض وقيل البارز اسم ناحية قريبة من كرمان
وقيل المراد اهل فارس فابدل السين زايا والفا با **الظعينة** بالمعجمة المشالة بوزن
عظيمة المراة في الهودج وقيل هو اسم للهودج سميت به المراة لركوبها فيه ثم
توسعوا فاطلقوه علي المراة ولو لم يكن في هودج **الحيرة** بكسر المهملة وسكون التحتية
وفتح الراء بلد **دعار** جمع داعر بمهملتين وهو الشاطر الخبيث المفسد والمراد
بهم قطاع الطريق وخطا الجواليقي من قاله بالذال المعجمة **سعروا البلاد** اي ملاوها

هد

ممن العوام صح

شرًّا وفسادًا استعارة من تسعير النار وهو ايقادها **بشق تمرة** بكسر المعجمة
اي نصفها وللمستملي بشقة وكذا ما بعده **مفاتيح خزاين** لابي ذر خزاين
مفاتيح علي القلب **شعف الجبال او سعف الجبال** بالعين المهملة فيهما واعجام
الشين في الاولي واهمالها في الثانية فالاولي معناها رؤس الجبال والثانية
جريد النخل وقد اشار صاحب المطالع الي توهيمها **من الصلاة صلاة الي اخره**
ذكره المصنف استطرادا لوقوعه في الحديث وان لم يكن له تعلق بالباب **فيتان**
تثنية فية اي جماعة **دعواهما واحدة** اي دينهما واحد وهو الاسلام او كل منهما
يدعي انه المحق وفسر ذلك بحرب علي ومن خرج عليه **بحيح** بضم اوله اي يخرج **قريبًا**
من ثلاثين خرج منهم الاسود العنسي ومسيلمة وطليحة بن خويلد وسجاح
التميمية والمختار الثقفي والحارث الكذاب **نصله** هو حديدة السهم **رصافه** بكسر
الراء مهملة جمع رصفة بحركات عصبة الذي يلوي فوق مدخل النصل **نضيه**
بفتح النون وضمها وكسر المعجمة بعدها تحتية شديدة **وهو قدحه** بكسر القاف وسكون
المهملة عود السهم قبل ان يراش وينصل وقيل هو ما بين الريش والنصل
سمي نضيا لانه بري حتي عاد نضوا اي هزيلا **قذذه** بضم القاف ومعجمتين
الاولي مفتوحة جمع قذة وهي ريش السهم **ايتهم** علامتهم **البضعة** بفتح الموحدة
قطعة لحم **تدردر** بدالين وراءين مهملات اي تضطرب **حين فرقة** بحا مهملة
ونون وضم الفا اي زمان افتراق وللكشميهني بخا معجمة ورا وكسر الفا اي افضل
طايفة **سويد بن غفلة** قال حمزة الكناني ليس يصح له عن علي غير هذا الحديث
حدثا الاسنان صغارها **سفها الاحلام** ضعفا العقول **من قول خير البرية**
اي من القران **فان في قتلهم اجرًا** للكشميهني فان قتلهم اجر **فجا** بالجيم وصحفه الاصيلي
بالحا المهملة **فقال رجل** هو سعد بن عبادة اخرجه ابن المنذر في تفسيره عن انس
وقيل سعد بن معاذ اخرجه مسلم عن انس **انا اعلم لك** اي لاجلك **علمه** اي خبره **بيناه**
بكسر الموحدة وخفضها **قايم الظهيرة** نصف النهار وسمي قايما لان الظل لا يظهر حينئذ
فكانه واقف **فرفعت** اي ظهرت **لم يات عليها** الظل
علي اي علي الصخرة وللكشميهني عليه اي علي **افض لك ما حولك** اي احرس **من اهل المدينة او مكة** شك من احمد
ابن يزيد فان مسلما اخرجه من طريق غيره جازما بلفظ المدينة مع ان المراد
بها مكة فان المدينة لم تكن تسمي اذ ذاك الا يثرب ولم تجر عادة الرعاة بالنزول ٥

زهير بيان

يبعد في الرعي هذه المسافة لبن بفتحتين قيل وفي رواية بضم اللام وتشديد الموحدة
جمع لابن اي ذات لبن افتحلب اي امعك اذن في الحلب لمن مر بك كثبة بضم الكاف
وسكون المثلثة وفتح الموحدة اي قدر قدح وقيل حلبة خفيفة فارتطمت بالطا المهملة
اي غاصت قوايمها اري بضم الهمزة في جلد بفتحتين الارض الصلبة شك زهير اي هل قال
هذه اللفظة ام لا فنعم اذا اي انك تزور القبور كما في الطبراني اي اذا اثبت فهي كما تقول
وقضا الله كاين فما امسي من الغد الا ميتنا الفلتة بكسر الفا وحكي فتحها طرحته ورمته
كسري بكسر الكاف ويجوز الفتح لقب من ولي مملكة الفرس فلا كسري بعده اي بالعراق
فلا يبقا في بقا مملكة الفرس قيصر لقب من ولي مملكة الروم فلا قيصر بعده اي بالشام
فلا يبقا في بقا مملكة الروم قاله الشافعي فيهما والمراد لا يملكان مثل ملك هذين انماط
جمع نمط بفتحتين بساط له خمل رقيق ما يجدون في التوراة وجه دخول هذا الحديث
في علامات النبوة انه اشار فيه الي حكم التوراة وهو امي لم تقرا التوراة قبل ذلك
ان رجلين هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر سمعت الحي يتحدثون عن عروة قدح
بعضهم في الحديث بابهام الحي واجيب بانه جمع يمتنع تواطوهم علي الكذب فلا
يضر الجهل باعيانهم مع ان له شواهد ومتابعات عند احمد وابو داود والترمذي
وابن ماجه الخيل معقود الي اخره وجه ايراده هنا انه من جملة ما اخبر به
فوقع كما اخبر وكذا من حديث حربت خيبر باب فضايل اصحاب النبي صلي الله
عليه وسلم قال القرطبي الفضايل جمع فضيلة وهي الخصلة الجميلة التي يحصل
بسببها لصاحبها شرف وعلو منزلة اما عند الله واما عند الخلق والثاني لا
عبرة به الا ان اوصل الي الاول فاذا قيل فلان فاضل فمعناه ان له منزلة
عند الله ولا يوصل اليه الا بالنقل عن الرسول فيام بكسر الفا ثم همزة اي جماعة
خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم القرن اهل زمان واحد
متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة والاصح انه لا ينضبط بمدة
فقرنه صلي الله عليه وسلم هم الصحابة وكان مدتهم من المبعث الي اخر من مات
من الصحابة مائة وعشرون سنة وقرن التابعين من سنة مائة الي نحو
سبعين وقرن اتباع التابعين من ثم الي حدود العشرين ومائتين وفي هذا
الوقت ظهرت البدع ظهورا فاشيا واطلقت المعتزلة السنتها ورفعت الفلاسفة
روسها وامتحن اهل العلم ليقولوا بخلق القران وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا

ولم يزل الامر في نقص الي الآن فظهر مصداق قوله صلي الله عليه وسلم ثم يفشو
الكذب مناقب المهاجرين هم من عدا الانصار ومن اسلم يوم الفتح وهلم جرا
آن الرحيل اي دخل وقته نا لتها اي ناصرها ومعينها خطب زاد مسلم قبل ان
يموت بخمس ليال امن الناس اي ابذلهم لنفسه وماله من المن بمعني العطا لا من
المانة ولو كنت متخذا خليلا غير ربي زاد ابو القاسم البغوي من طريق مرسل
حتي القي الله ولابن عدي من طريق ابن عمر ولولا ان الله سماه صاحبا لاتخذ
خليلا ولكن اخوة الاسلام زاد في حديث ابن عباس افضل واستشكل
بان للخلة افضل من اخوة الاسلام لانها يستلزم ذلك واجيب بان افضل
بمعني فاضل لا يبقين باب بفتح اوله وبنون التاكيد وفي اضافة النهي الي
الباب تجوز لان عدم بقائه لازم للنهي عن ابقائه فكانه قال لا تبقوه حتي لا
يبقي سُدّ بضم المهملة الا باب ابي بكر اي فاتركوه بغير سد زاد الطبراني
فاني رأيت عليه نورا وفي هذا اشارة الي الخلافة وقد وردت احاديث
حسان عند احمد والنسائي وغيرهما انه امر بسد الابواب الا باب علي وزعم
ابن الجوزي انها موضوعة وضعتها الرافضة ليقابلوا بها حديث ابي بكر
قال الحافظ ابن حجر واخطأ في ذلك خطأ شنيعا فان الجمع ممكن بان الامر
بسد الابواب وقع مرتين ففي المرة الاولي استثني عليا حيث قال لا يحل لاحد
ان يستطرق هذا المسجد جنبا غيري وغيرك وذلك قبل مرضه بمدة وفي
الثانيه استثني ابابكر وذلك في مرض موته ثم الثانيه كانت في الخوخ والاولي
في الابواب فكانهم لما امروا بسد الابواب سدوها واحدثوا خوخا ذكر في
هذا الجمع الطحاوي والكلاباذي وغيرهما كنا نخير الخلفا زاد الطبراني
فيسمع النبي صلي الله عليه وسلم ذلك فلا ينكره ولكن اخي زاد احمد في الدين
وصاحبي زاد احمد في الغار الا رأيت اي اخبرني كانها يقول للموت قايل ذلك جبير
وبره بفتح الواو والموحدة جنسه اعبد هم بلال وزيد بن حارثه وعامر
ابن فهيرة مولي ابي بكر وابو فكيهة مولي صفوان بن امية وام ايمن او سمية
ام عمار اما صاحبكم للكشميهني صاحبك غامر بالغين المعجمة اي خاصم يتمعر
بالعين المهملة المشددة اي يذهب نضارته من الغضب واصله من المعر
وهو الجدب فجثي بالجيم والمثلثة اي برك تاركوا الي صاحبي في التفسير تاركون

وهوالي

في نسخة [illegible]
[illegible]

وهو الوجه والاولى من خطأ الرواة قال ابو البقا ذات السلاسل بفتح اوله سمي به
المكان لانه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة وقيل بضمه بمعنى السلسال
اي السهل اي الناس احب اليك زاد ابن عساكر فاحبه يوم السبع بضم الموحدة
الحيوان المعروف اي يوم ياخذها فانك لا تقدر على خلاصها منه فتموت خوفا منه
فلا يرعاها حينئذ غيري وقيل بسكونها اسم لموضع الحشر وفي بعض الروايات يوم
القيامة وقيل اسم عيد كان لهم يلهون فيه وقيل المعنى يوم الاهمال وقيل يوم
الشدة وقيل هو بسكون التحتية اي يوم الضياع زوجين اي شيئين من شيء من الاشياء
اي من اصناف المال من ابواب يعني الجنة كانه سقط لفظ الجنة من بعض
الرواة فاتى به مع يعني وابواب الجنة ثمانية ذكر منها اربعة باب الصلاة وباب
الجهاد وباب للصدقة وباب للصيام والباقي باب للحج ولم يرد فيه حديث
وباب للمتوكلين وهو الباب الايمن وباب للكاظمين الغيظ وفيه حديث عند احمد
وباب للذكر او للعلم ففي الترمذي ما يومي اليه ويحتمل ان يكون المراد بالابواب
التي يدعى منها ابواب من داخل ابواب الجنة الاصلية لان الاعمال الصالحة اكثر
عددا من ثمانية ثم الاتفاق في الصيام والصلاة مشكل الا ان يفسر ببذل النفس
وارجوا ان تكون منهم قال العلماء الرجاء من الله ومن النبي واقع نشج بفتح النون
وكسر المعجمة بعدها جيم اي بكى بغير انتحاب والنشيج ما يعرض في حلق الباكي من الغصة
وقيل صوت معه ترجيع كما يردد الصبي بكاه في صدره ابلغ الناس بالنصب على
الحال ويجوز الرفع على الفاعلية هم اوسط العرب اي قريش دارا المراد بها مكة وقال
الخطابي المراد اهل دار احسابا اي افعالا احسانا فبايعوا عمر او ابا عبيدة قال ذلك
مع علمه بانه احق بالخلافة استحيا من ان يزكي نفسه قتلتم سعد بن عبادة
اي كدتم تقتلونه شخص بفتح المعجمة ثم مهملة اي ارتفع من خطبتهما اي ابي بكر وعمر ومن تبعيضية
او بيانية من خطبه من زائدة لا تسبوا اصحابي الخطاب بذلك للصحابة كما ورد
في سبب الحديث انه كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه
خالد فقيل المراد بقوله اصحابي اصحاب مخصوصون وهم السابقون على المخاطبين
في الاسلام وقيل نزل الساب منهم لتعاطيه ما لا يليق به من السب منزلة غيرهم
فخاطبه خطاب غير الصحابة انفق مثل احد ذهبا زاد البرقاني في المصافحة
كل يوم نصيفه بوزن رغيف لغة في النصف قال البيضاوي ومعنى الحديث لا ينا

احدكم بانفاق مثل احدٍ ذهبا من الاجر والفضل ما ينال احدهم بانفاق مد احدهم
مد طعام او نصفه **وجّه** بتشديد الجيم اي توجه وللكشميهني بسكونها اسم
مضاف لما بعدها اي جهة كذا **بيرا ريس** بفتح الهمزة وكسر الرا بعدها تحتية ساكنة
ومهملة بستان بالمدينة قرب قبا **قفها** بضم القاف وتشديد الفا الركية التي
تجعل حول البير والجمع قفاف **وجاهه** بضم الواو وكسرها مقابله **فاولتها**
قبورهم اي تفرست ذلك **صعد احد** المسلم من وجه اخر جزأ وجمع بتعدد القصة
اثبت امر من الثبات بمعني الاستقرار **احد** منادي وخطابه يحتمل الحقيقة والمجاز
والاول اولي **فنزع ذنوبا او ذنوبين** قيل هو اشارة الي مدة خلافته وقيل الي
ما فتح في زمانه من الفتوح الكبار **وفي نزعه ضعف** اي انه علي مهل ورفق قال الشافعي
معناه قصر مدته وعجلة موته وشغله بالحرب لاهل الردة عن الافتتاح والازدياد
الذي بلغه عمر في طول مدته **والله يغفر له** قال النووي هذا دعاء من المتكلم
اي انه لا مفهوم له وقال غيره انه اشارة الي قرب وفاة ابي بكر كقوله تعالي في
حقه صلى الله عليه وسلم فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فانها اشارة
الي قرب وفاته وقال ابن حجر يحتمل ان المراد لا لوم عليه في قلة الفتوح لقصر
مدته **فاستحالت في يده غربا** بفتح المعجمة وسكون الرا وموحدة اي دلوا عظيمة
عبقريا بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وكسر الرا وتشديد التحتية
المفتوحة وروي بسكون الرا وخطاه الخليل ومعناه يحمل عمله البالغ **بعطن** بفتح
المهملتين ونون مناخ الابل اذا شربت ثم صدرت **كنت وابو بكر** في لفظ يأتي
ذهبت انا وابو بكر فحذف انا والصحيح للعطف من تصرف الرواة **رايتني** بضم التاء
بالرميصا بالتصغير هي ام سليم سميت به لرمص كان بعينها **خشفة** بمعجمتين وفاء
اي حركة وزنا ومعنى وقال ابو عبيد هو صوت غير شديد قيل واصله صوت
دبيب الحية **بفنايه** بكسر الفا وتخفيف النون والمد جانب الدار **فقال** اي جبريل
وللكشميهني فقالوا **بابي** اي افديك **اعليك اغار** من باب القلب والاصل اعليها
اغار منك زاد عبد العزيز الحربي في فوايده وهل رفعني الله الا بك وهل هداني
الله الا بك **امراة تتوضا** هو رويا منام فلا يلزم وقوع الوضو حقيقة في الجنة
او المراد الوضو اللغوي وهو استعمال الما للوضاءة **بدلو بكرة** بفتح الموحدة
والكاف ويجوز كسر الاول وضمه وسكون الكاف وقيل المحركة للخشبة التي تعلق

فيها

طنفسه
فيها الدلو والساكنة الانثى من الابل **قال يحيى** هو الفرا النحوي **الطنافس** جمع
خمل بفتح المعجمة والميم بعدها لام اي اهداب **ويستكثرنه** اي يطلبن منه النفقة
اكثر مما يعطيهن وهو بدل على انهن ازواجه **عالية** بالرفع على الوصف والنصب
على الحال **اضحك الله سنك** دعا مراد به لازم الضحك من السرور **انت افظ واغلظ**
ليس المراد بهما افعل التفضيل الدال على المشاركة اذ لم يكن عنده صلى الله عليه وسلم
فظاظة ولا غلظة **ايها** اي كفا عن لومهن قال اهل اللغة ايها بلا تنوين كف عن
حديث يحدثناه وبتنوين لا تبتدينا بحديث **فجا** طريقا واسعا **الا سلك فجا غير**
فجك قال النووي هو على ظاهره وان الشيطان يهرب اذا راه وقال عياض
هو على ضرب المثل وان عمر فارق سبيل الشيطان وسلك طريق السداد فخالف
كلما يحبه الشيطان فايده وقع السوال في هذه الايام عن هذا الحديث مع حديث
تفلت الشيطان على النبي صلى الله عليه وسلم ليقطع صلاته وهو اعظم من عمر
ولجل فاجيب بان وجد افقواها ان وقوع هذا التفلت مرة فلتة مع الامكان
من قهره واسره لا يقتضي انحطاطا بل فيه اعظم العلو وهو الامكان منه
مع انه من المعلوم حراسته صلى الله عليه وسلم من الشيطان بل حراسة السماء
من الشياطين بسببه من يوم مولده وذلك ابلغ واعظم من هروب الشيطان
من عمر **مازلنا اعزة منذ اسلم عمر** اي لما كان فيه من الجلد والقوة في امر الله
فتكنفه بنون وفا احاطوا به من جميع جوانبه والاكناف النواحي **فلم يرعني**
اي يفزعني والمراد انه راه بغتة **آخذ** بالمد وللكشميهني بلفظ الماضي **احب** يجوز
نصبه ورفعه **مع صاحبيك** اي في القبر او في الجنة **او صدّيق** او بمعنى الواو وكما ورد
في رواية اخرى **اجدّ** افعل تفضيل من الجد وهو الاجتهاد **حتى انتهى** اي الى اخر عمره
من عمر اي في زمن خلافته ليخرج ابو بكر **ان رجلا** هو ذو الخويصرة اليماني اخرجه
ابو موسى في المعرفة **محدّثون** بفتح الدال المشددة جمع محدث واختلف في معناه
فقال الاكثر ملهم وهو الرجل الصادق الظن يلقى في روعه شي من قبل الملا
الاعلى فيكون كالذي حدث به غيره وقيل مكلم اي تكلمه الملايكة بغير نبوة للحد
الذي يليه واجيب بان المعنى تكلمه في نفسه وان لم ير المكلم فيرجع الى الالهام
زاد زكريا وصله الاسمعيلي وابو نعيم **فان يكن في امتي منهم احد** صورته
صورة الترديد والمراد منه التاكيد كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان

يريد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي الصداقة عن غيره ولا التردد في وجود
صديق له وقيل هو على ظاهره لان الحكمة في كونهم في بني اسرائيل احتياجهم الى ذلك
حيث لا يكون بينهم نبي وكتبهم طرا عليها التبديل واحتمل عنده صلى الله عليه وسلم
ان لا يحتاج هذه الامة الى ذلك لاستغنائها بالقران المامون تبديله وتحريفه
فعمر خصه بالذكر لكثرة ما وقع له من الموافقات التي نزل القران مطابقا لها
وكانه يجزعه بتشديد الزاي ينسبه الى الجزع او يزيل عنه الجزع كقوله فزع عن قلوبهم
اي ازيل عنهم الفزع ولئن كان ذلك للكشميهني بدله ولا كل ذلك اي لا يبالغ في الجزع
ولبعضهم ولا كان ذلك وكانه دعا له اي لا يكون ما تخافه ثم فارقت للكشميهني
فارقته ثم صحبتهم فاحسنت لبعضهم ثم صحبت صحبتهم اي اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وابي بكر وفيه نظر للاتيان بضمير الجمع موضع ضمير التثنية وقال عياض
يحتمل زيادة صحبت وانما هو صحبتهم اي للمسلمين قال والرواية الاولى هي الوجه
فان ذلك للكشميهني فانما من لي اعطاه من اجلك واجل اصحابك لابي ذر اصحابك
اي من جهة فكرته فيمن يستخلفه عليهم او في سيرته التي سارها فيهم وكانه غلب
عليه الخوف في تلك الحالة مع هضم نفسه وتواضعه لربه طلاع الارض بكسر المهملة
وتخفيف اللام اي ملؤها واصل الطلاع ما طلعت عليه الشمس قال حماد وحدثنا
عاصم هو موصول بالاسناد الذي قبله لاخيه اي لاجل اخيه وللكشميهني
في اخيه الوليد هو ابن ابي معيط كان اخا عثمان لامه وولاه الكوفة بعد عزل
سعد بن ابي وقاص وكان الوليد سيئ السيرة اكثر الناس فيه اي من القول حيث
عزل سعدا الذي هو احد العشرة مع ما له من الفضل والسبق والعلم والدين
وولى مكانه الوليد مع ما له من سوء السيرة وشرب المسكر والعذر لعثمان في
ذلك انه عزل سعدا لاقتراضه من ابن مسعود وهو عامل بيت المال مالا
واختصما فيه وولى الوليد لظنه حسن حاله وليصل رحمه فلما تبين له سوء حاله
عزله واقام عليه الحد كنت بالفتح خطابا ادركت رسول الله اي ادراك السماع
منه والاخذ عنه والا فهو قد ولد في حياته ثم خلص بفتح المعجمة وضم اللام ويجوز
فتحها بعدها مهملة وصل ثم استخلفت بضم التاء فامر ان يجلد للكشميهني بجلده
فجلده ثمانين هي اصح من رواية اربعين ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم لا نفاضل بينهم استشكل بعلي وبقية العشرة واهل بدر

٣٧١

وغير ذلك والجيب بان الظاهر ان ابن عمر انما اراد بهذا النفي انهم كانوا يجتهدون
في التفضيل فيظهر لهم فضايل الثلاثة ظهورا بينا فيجزمون به ولم يكونوا نوا
حينئذ اطلعوا على التنصيص واجاب الكرماني بان الحجة في كنا نفعل لا في كان نترك
او كنا لا نفعل لتصور التقرير من الرسول في الاول دون الثاني موهب بفتح الميم
وكسر الهاء فمن المشيخ فيهم اي الكبير الذي يرجعون اليه بنت رسول الله اي رقية
فقال بيده اليمنى اي اشار بها هذه يد عثمان اي بدلها حملتما الارض اي ارض
السواد من الخراج المضروب عليها ما منها الى التقدم اي في الصف لانتظار
صلاة الصبح ما يرى فيهن اي في الصفوف وللكشميهني فيهم اي اهلها
فطار العلج هو ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة فمات منهم سبعة سمي
منهم كليب بن بكير الليثي صحابي طرح اسم الطارح حطان اليربوعي صلاة خفيفة
لابن سعد قرأ فيها انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله وله عن ابن عمر
توضأ وصلى في بيته وجرحه يثعب دما وانه قرأ في الاولى والعصر والثانية
قل يا ايها الكافرون الصنع بفتح المهملة والنون ولابن سعد الصناع وهما
معا يقعان على الرجال والمرأة ميتتي بكسر الميم وسكون التحتية ثم فوقيتين اي
قتلتي وللكشميهني منيتي بالفتح وكسر النون وتشديد التحتية كذبت هو على
ما الف من شدة عمر في الدين وقيل بل اهل الحجاز يقولون كذبت في موضع
اخطأت نبيذ اي ما نبذت فيه تمرات اي نقعت فيه يخرج من جوفه للكشميهني
من جرحه وجاء الناس زاد الكشميهني بعده فجعلوا وقدم بفتح القاف وكسرها
فالاول بمعنى الفضل والثاني بمعنى السبق ما علمت مبتدأ خبره لك مقدما
ثم شهادة بالرفع عطفا على ما علمت وبالجر عطفا على صحبة ويجوز النصب على انه
مفعول مطلق بفعل محذوف انقى الثوب بالنون وبالموحدة روى عمر بن
شبة عن ابن مسعود في هذه القصة قال رحم الله عمر لم يمنعه ما كان فيه
من قول الحق مال آل عمر يريد نفسه ويحتمل ان يريد رهطه ولا تعدهم
بسكون العين اي تجاوزهم فلن يستأذن قال مالك انما امر بالاستيذان
بعد موته خشية ان يكون اذنها له في حياته حياء منه وان يرجع عن ذلك
بعد موته فاراد ان لا يكرهها ألجت للكشميهني فبكت داخلا لهم اي مدخلا كان
في الدار فسمى عليا الى اخره لم يذكر سعيد بن زيد مع انه من العشرة الموصو

فين

بذلك لانه قرابته فتركه مبالغة في التبري من الامر اخرج المدايني باسانيده
قال فقال عمر لا ارب لي في اموركم فارغب فيها لاحد من اهلي كهيئة التعريض له
اي لابن عمر لانه لما اخرجه من اهل الشورى في الخلافة اراد جبر خاطره بان
يجعله من اهل المشاورة في ذلك الامر بالكسر وللكشميهني الامارة سعدا
زاد المدايني وما اظن ان يلي هذا الامر الا علي او عثمان فان ولي عثمان فرجل
فيه لين وان ولي علي فستختلف عليه الناس ردء الاسلام اي عون الاسلام
الذي يدفع عنه وغيظ العدو اي يغيظونه بكثرتهم وقوتهم من حواشي اموالهم اي التي
ليست بخيار بذمة الله اي اهل الذمة ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم اي اذا قصدهم عدو لهم
فانطلقنا للكشميهني فانقلبنا والله عليه والاسلام بالرفع فيهما والخبر محذوف اي
رقيب او نحوه في نفسه اي معتقد فاسكت بالبناء للمفعول وللفاعل يعني سكت
الشيخان اي عثمان وعلي باب مناقب علي قال احمد والنسائي وغيرهما لم يرد في
حق احد من الصحابة بالاسانيد الجياد اكثر مما جاء في علي وكان السبب في ذلك
انه تأخر ووقع الاختلاف في زمانه وكثر محاربوه والخارجون عليه وكان ذلك
سببا لانتشار مناقبه لكثرة من كان يرويها من الصحابة ردا على من خالفه والا
فالثلاثة قبله لهم من المناقب ما يوازيه ويزيد عليه فاستطعمت الحديث سهلا
اي سألته ان يحدثني استعير الاستطعام للكلام بجامع ما بينهما من الذوق
اوسط بيوت النبي اي في وسطها فارغم الله بانفك الباء زائدة فاجهد علي جهدك
اي ابلغ غايتك في حقي فان الذي قلته لك الحق وقائل الحق لا يبالي بما قيل في حقه
اقضوا كما للكشميهني على ما كنتم تقضون اي في امر بيع ام الولد كما صرح به في رواية
اخرجها ابن المنذر وانه كان يرى انها تباع بعد رأيه هو وعمر انها لا تباع وان
عبيدة وانه قال له رأيك ورأي عمر في الجماعة احب الي من رأيك وحدك في
الفرقة فقال علي ذلك حتى يكون الناس للكشميهني للناس او اموت بالنصب
ان تكون مني اي نازلا مني بمنزلة الباء زائدة هارون من موسى استدل به الرافضة
على استحقاق علي للخلافة دون غيره من الصحابة فان هارون كان خليفة
موسى لما ذهب الى الميقات واجيب بانه لم يكن خليفته بعد موته كما تبين
بل في حياته وكذلك علي فان سبب قوله له ذلك انه خلفه في غزوة تبوك
فكره ذلك وقال تجعلني مع النساء فقال اما ترضى الحديث ولا البس الحرير للاصيلي

وابي داود

وابي ذر الحبير بموحده وهو الثوب المحبر وهو المزين الملون وكان اخير الناس
للكشميهني خير للمسكين له بالافراد اراده للجنس العكه بضم المهملة وتشديد
الكاف ظرف السمن ليس فيها شي اي يمكن اخراجه ذي الجناحين اشار الي حديث
انه ابدل من يديه لما قطعتا في غزوة موته جناحين يطير بهما في السما مع الملايكة
اخرجه الترمذي والحاكم وغيرهما قال السهيلي يتبادر من ذكر الجناحين والطيران
انهما كجناحي الطاير لهما ريش وليس كذلك فان الصورة الادمية اشرف الصور
واكملها فالمراد بهما صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر وقد قال العلماء
في اجنحة الملايكه انها صفات ملكية لا يفهم الا بالمعاينه فقد ثبت ان لجبريل
ستمائة جناح ولا يعهد للطير ثلاثة اجنحة فضلا عن اكثر من ذلك واذا لم
يثبت خبر في كيفيتها فنؤمن بها من غير بحث عن حقيقتها وفي رواية النسفي
هنا قال ابو عبد الله يعني البخاري يقال لكل ناحيتين جناحان قال ابن حجر
ولعله اراد بهذا حمل الجناحين في الحديث علي المعنوي دون الحسي قال وما
ذكره السهيلي في مقام المنع اذ لا مانع من الحمل علي الظاهر وقد ورد ان جناحي
جعفر من ياقوت اخرجه البيهقي في الدلايل وجناحي جبريل من لولو اخرجه ابن
منده ارقبوا احفظوا سنة الرعاف هي سنة احدي وثلاثين واوصي
ذكر عمر بن شبه انه عهد بالخلافة لعبد الرحمن بن عوف فمات عبد الرحمن
بعد ستة اشهر ما علمت ما مصدرية اي في علمي حواري بفتح اليا المشددة
هو الوزير او الناصر او الخليل او الخالص اقوال تختلف اي يذهب ويجي قال
او هل رايتني يا بني فيه صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف علي اربع او خمس
فان ابن الزبير كان يوميذ ابن ثلاث سنين واشهر او دونها او فوقها
بقليل علي حسب الاختلاف في وقت مولده ووقت غزوة الخندق يوم
اليرموك بفتح التحتيه وسكون الرا وضم الميم وكان موضع بالشام كانت
فيه وقعة في اول خلافة عمر الا تشد بضم المعجمة اي علي المشركين انشد دت
كذبتم اي تتاخرون عما اقدم عليه فيتخلف موعدكم واهل الحجاز يطلقون
الكذب علي ما يذكر خلاف الواقع عن ابي عثمان هو النهدي في بعض تلك الايام
يريد يوم احد عن حديثهما يعني انهما حدثاه بذلك عرفي بها النبي صلي الله عليه وسلم
زاد الاسمعيلي يوم احد شلت بفتح اوله ويجوز ضمه في لغية والشلل بطلا

وانا ح

العمل ثلث الاسلام والاحران ابوبكر وخديجه اني لاول العرب رمى كان ذلك في
سريه عبيده بن الحارث بن المطلب اول حرب وقعت بين المسلمين والمشركين
في السنة الاولي من الهجره اخرجه الزبير بن بكار وابن سعد ما له خلط بكسر
المعجمه اي لا يختلط بعضه ببعض من شده جفافه وتفتته بنو اسد اي ابن خزيمه
ابن مدركه وكانوا فيمن شكاه لعمر في القصه المتقدمة في الصلاة تعزرني علي
الاسلام اي تؤدبني بان تعلمني الصلاة او تعيرني باني لا احسنها لقد خبت اذا
اي ان كنت محتاجا الي تعليمهم وضل عملي لابن سعد عمليه بزيادة ها السكت
بنت ابي جهل اسمها جويريه في الاشهر فحدثني وصدقني لعله كان شرط علي نفسه ان
لا يتزوج علي زينب وكذلك علي فان كان كذلك فكان عليا نسي الشرط زيد بن
حارثه من بني كلب اسر في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجه رض
فاستوهبه النبي صلي الله عليه وسلم منها واتي ابوه ليفديه فخيره النبي صلي الله
عليه وسلم بين الذهاب معه والمقام عنده فاختار المقام فاسلم ابوه يومئذ
فطعن بعض الناس هو عياش بن ابي ربيعه المخزومي حب بالكسر محبوب ليت هذا
عندي بالنون حتي انصحه واعظه وروي بموحده من العبودية لانه كان فيما
يقال اسود اللون غراءه هو معطوف علي مقدر اي فصلي وحدثني بعض اصحابي
هو اما يعقوب بن سفيان او الذهلي صاحب النعلين هو عبد الله بن مسعود ابن ام عبد ح
كانت لقبه تكني بذلك صاحب النعلين اي نعلي النبي صلي الله عليه وسلم وكان ابن مسعود
يحملهما ويتعاهدهما والوساد لغير الكشميهني والسواد اي السرار قال ابن حجر
وهي اوجه يقال ساودته اي ساررته ولمسلم عن ابن مسعود ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال له اذنك علي ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي اي سراري
وهي خصوصية له والمطهره للسرخسي بحذف الها واغرب الداودي فقال
فقال معناه انه لم يكن له من الجهاز الا ذلك لتخليه من الدنيا وقد انكر ولي
عليه ذلك بل المراد الثنا عليه بخدمة النبي صلي الله عليه وسلم افيكم للكشميهني
وفيكم بواو العطف الذي اجاره هو عمار بن ياسر صاحب سر رسول الله
صلي الله عليه وسلم هو حذيفه والسر المذكور ما اعلمه به من احوال المنافقين لا يعلم للكشميهني
لا يعلمهم ابنها الامة اختصاص لمسلم فاستشرف فاستشرف لها اي تطلع للولاية
ورغب فيها فجعل ينكت بمثناه اخره زاد الترمذي بقضيب له في انفه زاد ه

ابوه الطبراني

الطبراني من حديث زيد بن ارقم وعينه **وقال في حسنه شيا** اي قولا يصفه
به وللترمذي قال ما رايت مثل هذا احسنا **اشبههم** اي اهل البيت وكان اي
للحسين **مخضوبا بالوسمة** بفتح الواو وسكون المهملة نبت يختضب به يميل
الي سواد **ليس شبيه بعلي** قال ابن مالك كذا وقع برفع شبيه علي ان ليس حرف
عطف ويجوز كونه اسمها والخبر ضمير متصل حذف استغنا بنيته عن لفظه
لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن لا يعارضه ما تقدم من
قوله ايضا في الحسين انه اشبههم لان ذاك بعد وفاة الحسن وهذا في حياته
فكانه كان اشبه به من الحسين لكن في الترمذي وابن حبان عن علي ان الحسن
اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الراس الي الصدر والحسين اشبه
به ما كان اسفل من ذلك ثم لا يعارض ذلك قول علي في صفة النبي صلى الله
عليه وسلم لم ار قبله ولا بعده مثله اخرجه الترمذي في الشمايل لان المنفي عموم
الشبه والمثبت اصلا او معظمه فايده الذين كانوا يشبهون بالنبي صلى الله
عليه وسلم غير الحسن والحسين امهما فاطمة وابنه ابراهيم وجعفر بن ابي طالب
وابناه عبد الله وعون وقثم بن العباس وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
ومسلم ومحمد ابنا عقيل بن ابي طالب والسايب بن يزيد جد الشافعي وعبد الله
ابن عامر بن كريز العبشمي وكابس بن ربيعة بن عدي وعبد الله بن الحارث
ابن نوفل الملقب ببه وقد نظمهم ابن حجر فقال شبه النبي لتسعة سايب وابي سفيان
والحسين الخال امهما ∴ وجعفر ولديه وابن عامر كابس ونجلي عقيل ثم قثما
ومما كان يشبه ايضا مسلم بن معتب بن ابي لهب وعبد الله بن ابي طلحة
الخولاني في اخرين من التابعين **ابن ابي نعم** بضم النون وسكون المهملة **ريحانتاي**
لابي ذر ريحاني شبههما بذلك لان الولد يشم ويقبل **واعتق سيدنا** هو علي جهة
التواضع او السيادة لا يقتضي الافضلية فقد قال ابن عمر ما رايت اسود
من معوية مع انه راي ابا بكر وعمر **قال لابي بكر** زاد احمد حين توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وعمل الله** زاد الكشميهني وعملي لله ولابن سعد زيادة انه
قال رايت افضل عمل المؤمن الجهاد فاردت ان ارابط في سبيل الله وان ابا بكر
قال له انشدك الله وحقي فاقام معه حتى توفي فلما مات اذن له عمر فتوجه
الي الشام مجاهدا **وعلمه الحكمة** اي تفسير القران كما في رواية التاويل وفي اخري

الكتاب سمتا خشوعًا وهديا طريقةً ودلّا بفتح المهملة والتشديد سيرةً وحالةً
وهيئة مانرى حال من فاعل مكثنا او صفة لقوله حينا باب ذكر معوية
لم يقل فضل ولا منقبة لانه لم يصح في فضائله شيء كما قال ابن راهويه مولى
لابن عباس هو كريب دعه اي لا ينكر عليه بضعةٌ باب فضل عايشة قال
بعض العلما ان ربع الاحكام الشرعية منقولة عنها يا عايش بالضم ويجوز الفتح
وكذا كل مرخم ترى ما لا ارى هو من قول عايشة كمل مثلث الميم تقدمين بفتح
الدال فرط بفتح الفا والرا بعدها مهملة المتقدم من كل شي لتتبعوه قيل الضمير
لعلي وقال ابن حجر الظاهر انه لله والمراد حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم
الخروج عليه سكت اي سكت عن ذلك القول حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
القابسي عبيد الله بالتصغير والصواب الاول والله ما انزل علي الوحي وانا في لحاف
امرأة منكن غيرها لا يرد على ذلك خديجة لانها ماتت قبل ذلك فلم تدخل في
الخطاب بقوله منكن وذكر في الحكمة في اختصاصها بذلك انها كانت تبالغ في
تنظيف ثيابها وقيل لمكان ابيها وانه لم يكن يفارق النبي صلى الله عليه وسلم في
غالب احواله فسرى سره الى ابنته مع ما كان لها من مزيد حبه صلى الله عليه وسلم
الانصار اسم اسلامي سمى به النبي صلى الله عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاءهم
فعل قومك كذا اي بجلى ما كان من ماثرهم في المغازي ونصر الاسلام بعاث
بضم الموحدة وتخفيف المهملة اخره مثلثة وصحف من قاله بالمعجمة مكان عند
بني قريظة على ميلين من المدينة كانت به وقعة بين الاوس والخزرج قبل الهجرة
بخمس سنين وقيل باكثر سرواتهم بفتح المهملة والرا والواو جمع سراة والسراة
جمع سري وهو الشريف وجرحوا بجيم مضمومة ثم حا مشددا ومخففا من
الجراحة وللاصيلي بجيمين مخففا اي اضطرب قولهم وللمستملي بحا ثم جيم
من الخروج ولبعضهم بمهملة ثم جيم من الحرج وهو ضيق الصدر يوم فتح مكة
اي عامه لان الغنايم المذكورة غنايم حنين وكان ذلك بعد الفتح بشهرين وتعطي
جملة حالية سيوفنا تقطر من دما قريش فيه قلب اي دماؤهم تقطر من
سيوفنا او من بمعنى الباء ما ظلم ما تعدي في القول المذكور ولا اعطاهم فوق
حقهم ونشركونا في التمر للكشميهني الامر انتم احب الناس الي اي من مجموع
غيركم فلا ينافيه من احب الناس اليك قال ابو بكر الحديث ونحوه ممثلا بضم

[illegible]

اولم

اوله وسكون ثانيه وكسر المثلثة قال ابن التين كذا وقع رباعيًا والذي ذكره
اهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثلثة مثولا اذا انتصب قايما ثلاثي
وفي رواية بالتشديد اي مكلفًا لنفسه ذلك ابناء الانصار اي من الحلفاء
والموالي ابا حمزه بالحا والزاي طلحه بن يزيد ان يجعل اتباعنا منا اي يقال
لهم الانصار فنميت بالتخفيف اي نقلته وقائل ذلك عمرو بن مره خير دور
الانصار هي افعل تفضيل وفي كل دور الانصار خير هو اسم لا تفضيل فان
الفضل حاصل في جميعهم وان تفاوتت مراتبهم فقال سعد اي ابن عباده كبير
بني ساعده يومئذ ما ارى بفتح الهمزة من الرؤية اطلقها على المسموع فقيل
القايل ابن اخيه سهل فقال انا سيد هو منادي حذف منه حرف النداء الم
تر ان الله للكشميهني ان رسول الله وهو اوجه من الخيار اي الافاضل اثرة
بفتحتين وبضم اوله وسكون ثانيه اما لا هي ان الشرطية وما الزايدة ولا النافيه
والفعل محذوف اي ان كنتم لا تفعلون واللام مفتوحة وقد تمال الكادنا بالمثناة
الفوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل الي الظهر وللكشميهني هو حته ووجه بان
المراد جنوبنا مما يلي الكبد بضم او بضبيف شك فقال رجل من الانصار زاد مسلم
فقال له ابو طلحه وقيل هو ثابت بن قيس وقيل عبد الله بن رواحه واجعل
بهمزة قطع او قدي برايته كانهما للكشميهني انهما طاويين اي بغير عشا اضحك الله
او عجب كنايتان عن الرضا فعالكما قال في البارع الفعال بالفتح اسم الفعل الحسن
كالجود والكرم وفي التهذيب الفعال بالفتح فعل الواحد في الخير خاصة فيقال هو
كريم الفعال وقد يقال في الشرف والفعال بالكسر اذا كان الفعل بين اثنين يعني
انه مصدر فاعل كقاتل قتالا فانزل الله ويؤثرون الايه في تفسير ابن مردويه
عن ابن عمر اهدي لرجل راس شاة فقال ان اخي وعياله احوج منا اليه فبعث
به اليه فلم يزل يبعث به الي اخر حتي رجعت الي الاول بعد سبعه فنزلت وجمع بانها
نزلت بسبب ذلك كله بحاشيه برد للمستملي حاشيه بردة كرشي وعيبتي
اي بطانتي وخاصتي قال القزاز ضرب المثل بالكرش لانه مستقر غذا الحيوان الذي بالكرش ؟
يكون به نماؤه والعيبة بمهمله مفتوحه وتحتيه ساكنه بعدها موحدة ما يحرز
الرجل فيه نفيس ما عنده يريد انهم موضع سره وامانته قال ابن دريد هذا من
كلامه صلي الله عليه وسلم الموجز الذي لم يسبق اليه ملحفه بكسر اوله متعطفًا بها

مرتديا والعطاف الرداء سمي بذلك لوضعه على العطفين وهما ناحيتا العنق عصابة بكسر اوله ما يشد به الراس دسماء اي لونها كلون الدسم وهو الدهن وقيل سوداء غير خالصة السواد كالملح في الطعام اي في القلة فضيل بن مسلم بضم الميم وتخفيف المهملة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث ضغاين جمع ضغينة وهي الحقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد المراد باهتزاز العرش استبشاره وسروره بقدوم روحه يقال لكل من فرح بقدوم قادم عليه اهتز له ومنه اهتزت الارض بالنبات اذا اخضرت وحسنت وقيل المراد اهتزاز حملة العرش من الملائكة وقيل هي علامة نصبها الله لموت من يموت من اوليائه ليشعر ملائكته بفضله وقال الحربي اذا اعظموا الامر نسبوه الى عظيم كما يقولون قامت لموت فلان القيامة واظلمت الدنيا ونحو ذلك قريبا من المسجد اي الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم ايام محاصرته لبني قريظة للصلاة لا مسجد المدينة وقال معمر اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عنه وقال حماد وصله الحاكم ان اقرا عليك لم يكن قال القرطبي خصها لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة على الانبياء والصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها وسماني اي نص على اسمي قال نعم زاد الطبراني باسمك ونسبك في الملا الاعلى فبكى فرحا وخشوعا جمع القران اي استظهر حفظا ابو زيد اسمه اوس وقيل ثابت بن زيد وقيل سعد بن عبيد بن النعمان وقيل قيس بن السكن مجوب بفتح الجيم وكسر الواو المشددة اي متترس عليه يقيه بها ويقال للترس جوبة بجحفة بحاء ثم جيم مفتوحتين الترس شديد القد للاكثر بنصب شديد وبعدها القد بلام ابتداء وقد ولبعضهم بالضم فنشديد القد بسكون اللام وكسر القاف والقد سير من الجلد مدبوغ يريد انه شديد وتر القوس ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض اي الآن اعني حال في سعد ذلك ولم يكن من المبشرين بالجنة حينئذ غيره وغير سعد وسكت سعد عن ذكر نفسه كراهية تزكية نفسه قاله ابن حجر قال لا ادري قال الآية او في الحديث شك من شيخ البخاري هل قال مالك ان نزول الآية في هذه القصة من قبل نفسه او بهذا الاسناد وقد استنكر الشعبي نزولها فيه لانه انما اسلم بالمدينة والسورة مكية فاجابه ابن سيرين بانه لا يمتنع ان يكون

السورة

السورة مكية وبعضها مدني وبالعكس اخرج ذلك عبد الرزاق في تفسيره
ارقه للكشميهني ارقه بها السكت منصف بكسر الميم وفتحها وسكون النون وفتح
الصاد المهملة وفا الخادم فرقبت بكسر القاف في الافصح وصيف هو الخادم
الصغير غلاما كان او جارية فاش شايع حمل بكسر المهملة تبن بكسر المثناه الفوقية
وسكون الموحدة قت بفتح القاف وتشديد المثناه علف الدواب ما حجبني
اي ما منعني الدخول اليه اذا كان في بيته فاستاذنت عليه وليس المراد
انه كان يدخل علي الازواج ذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والصاد المهملة اليمانية
بتخفيف اليا اخراكم اغرا وتحذيرا اي اقتلوا واحذروا ولما انحجز بوا انفصلوا
من القتال قال ابي قايل ذلك هشام عن ابيه عروة بها اي بسبب هذه
الكلمة خبرنسائها اي بنساء عالمها كما صرح به في مسند الحارث بن ابي اسامة
حدثنا الليث كتب الي هشام للاسمعيلي حدثني هشام فلعله لقيه فسمعه
منه بعد ان كتب اليه به او كان مذهبه الخلاف حدثنا في الكتابه خلايلها
بمعجمة جمع خليلة اي صديقة منها اي من الشاه يسعهن اي يكفيهن وللمستملي
والحموي يتسعهن اي يتسع لهن وللنسفي يشبعهن من الشبع من كثرة ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها زاد النسائي وثنائه عليها او جبريل
شك من الراوي كانه للكشميهني كان كانت وكانت لاحد امنت بي اذ كفر
الناس صدقتني اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني بشر هو استفهام
محذوف الاداة قصب بفتح القاف والمهملة بعدها موحدة لولو مجوف واسعة
وفي الطبراني عن فاطمة قلت يا رسول الله اين امي قال في بيت من قصب قلت
امن هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر واللولو والياقوت صخب
بفتح المهملة والمعجمة الصياح والمنازعة برفع الاصوات نصب تعب اتي جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم زاد للطبراني وهو بحرا فاقرا عليها السلام من ربها
ومني زاد الطبراني فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وقد
استدل بهذا ابو بكر بن ابي داود على تفضيل خديجة على عايشة لان عايشة سلم
عليها جبريل من قبل نفسه ولم يبلغها السلام من الله فعرف استيذان خديجة
اي صفته لشبه صوتها فتذكر خديجة بذلك فارتاع من الروع بالفتح اي فزع
والمراد لازمه وهو التغير وروي ارتاح اي اهتز لذلك سرورا اللهم هاله

فيه حذف اي اجعلها **حمرا الشدقين** المراد بهما باطن الفم كناية عن سقوط اسنانها
فلا يبقى داخل فمها الا اللحم الاحمر من اللثة وغيرها **قد ابدلك الله خيرا منها** اي في
الحسن وصغر السن كما في رواية احمد قد ابدلك الله بكبيرة السن حديثة السن
فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير وللطبراني فقال ما
ابدلني الله خيرا منها آمنت بي اذ كفر بي الناس الحديث **خباء** بكسر المعجمة وتخفيف الموحدة
مع المد خيمة من وبر او صوف ثم اطلقت على البيت كيف كان **بلدح** بفتح الموحدة
والمهملة بينهما لام ساكنة آخره مهملة مكان في طريق التنعيم **فقدمت** بضم القاف **فابى
ان ياكل** **النبي صلى الله عليه وسلم** قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم اولى من زيد بهذه الفضيلة واجيب
بانه ليس في الحديث انه صلى الله عليه وسلم اكل منها وعلى تقدير انه اكل فزيد انما كان
يفعل ذلك برأي رآه لا بشرع بلغه وكان ذلك قبل البعثة والاسلام اذ ذاك لا نوحي
بحل ولا بحرمة **وتتبعه** للكشميهني ويتبعه **وانا استطيعه** اي والحال ان لي قدرة على
عدم حمل ذلك وروي ولكني بتشديد النون استفهام استبعاد **برز** اي خرج عن
ارضهم **وطمحت** ارتفعت **عن عمرو بن دينار وعبيد الله** هذا مرسل **جدره** بفتح الجيم بمعنى
الجدار **الجاهلية** المراد بها ما بين المولد النبوي والمبعث **بن جده** اسمه حزن **احمس** بمهملتين
بوزن احمد قبيلة من بجيلة **زينب** هي بنت المهاجر **مصمتة** بضم الميم وسكون المهملة
ساكتة **سئول** كثيرة السؤال **على هذا الامر الصالح** اي دين الصالح الاسلام وما
اشتمل عليه من العدل واجتماع الكلمة ونصر المظلوم **بكم** للكشميهني لكم **حمش** بكسر
المهملة وسكون الفا ثم معجمة البيت الضيق **وازت** قابلت **ما انت** استفهام تعظيم
اي كنت في اهلك عظيمة شريفة على حد قولهم يا جارتا ما انت جارة اي انت شيء عظيم
وهي من صيغ التعجب **مرتين** مصدر يقولون **يحيى بن المهلب** هو البجلي يكنى ابا كدينة
ليس له في البخاري سوى هذا الحديث **اصدق كلمة** للمسلم اصدق بيت **لبيد** هو ابن ربيعة
العامري اسلم وصار من الصحابة وكان قوله هذا البيت قبل اسلامه **ابي الصلت** بن
ربيعه **كان رجل من بني هاشم** هو عمرو بن علقمة بن عبد المطلب بن عبد مناف **جوالقه**
بضم الجيم وفتح اللام الوعاء من جلود وثياب وغيرها فارسي معرب **قال فما بن عقاله**
حذف جوابه وثبت في رواية الفاكهي فقال مر بي رجل من بني هاشم قد انقطعت
عروة جوالقه فاستغاث بي فاعطيته **فحذفه** اي رماه **فكان فيها اجله** اي اصاب
مقتله **للموسم** اي موسم الحاج **فكتب** بالمثناة ثم موحدة وللاصيلي فكنت والاول

اوجه

البطحا نخ

اوجه **فشلني في عقال** اي بسبب عقال **امراه من بني هاشم** هي زينب بنت علقمه
تحت رجل منهم هو عبد العزي بن قيس العامري **قد ولدت له** اسم ولدها حويطب
تجيز ابني بالجيم والزاي اي تعيه ما يلزمه من اليمين **تصبر يمينه** اي يلزمه بان
يحلف عليها واصل الصبر الحبس والمنع **فما حال الحول** اي من يوم حلفوا **واربعين**
للاصيلي والاربعين **عين تطرف** بكسر الراء اي تتحرك زاد ابن الكلبي وصارت رباع
الجميع لحويطب فبذلك كان اكثر من بمكه رباعا **وقال ابن وهب** وصله ابو نعيم في
المستخرج **لبس السلي** اي شدة المشي **لا يجيز** بضم اوله اي يقطع **الوادي** مسيل
الوادي **الا شدا** اي بالعدو والتشديد **مطرف** بتشديد الرا ابن طريف **ابا السفر** بفتح
الفا سعيد بن يحمد بضم اوله وسكون الحا **الطعن في الانساب** اي قدح بعض
الناس في بعض بغير علم **الاستسقا بالانوا** اي قولهم مطرنا بنو كذا **باب**
مبعث النبي صلي الله عليه وسلم عبد المطلب اسمه شيبه الحمد وقيل عامر **هاشم** اسمه عمرو
وقيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد بمكه لاهل الموسم ولقومه اولا في
سنه المجاعه **عبد مناف** اسمه المغيره **قصي** بصيغة التصغير اسمه زيد وسمي
قصيا لانه بعد عن ديار قومه في بلاد قضاعه في قصه طويله ذكرها ابن اسحق
كلاب اسمه حكيم وقيل عروة ولقب كلابا لمحبته كلاب الصيد وكان يجمعها فمن مرت
به سال عنها فيقال هذه كلاب بن مرة فسمي كلابا **لؤي** تصغير لاي بوزن عصا
وهو الثور او لاي بوزن عبد وهو البطا او تصغير لواء الجيش زيدت فيه همزة
اقوال **فهر** بالكسر هو قريش فقيل الاول اسمه والثاني لقبه وقيل عكسه **خزيمه**
تصغير خزمه بمعجمتين من المرة من الخزم وهو شد الشي واصلاحه **مدركه**
اسمه عمرو وقيل عامر **الياس** بهمزة قطع مكسورة افعال من قولهم اليس الشجاع
الذي لا يفر وقيل وصله وهو ضد الرجا واللام فيه للمح الصفه **مضر** سمي به لانه كان
يحب اللبن الماضر اي الحامض **نزار** من النزر اي القليل قال ابو الفرج الاصبهاني
سمي به لانه كان فريد عصره **معد** بفتح الميم والمهملة وتشديد الدال **عدنان** بوزن
فعلان اخرج ابن حبيب في تاريخه عن ابن عباس قال كان عدنان ومعد وربيعه
ومضر وخزيمه واسد علي مله ابراهيم فلا تذكروهم الا بخير واخرج ابن سعد عن
ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن
عدنان **فقعد وهو محمر وجهه** قيل من النوم وقيل من الغضب **عشاط الحرير**

،، للكشميهني بامشاط وهما جمع مشط كرمح ورماح وارماح **المنشار** بنون وتحتيه مهموزة وغير مهموزة لغات **والذيب** بالنصب **اذن** بالمد اعلم **بشجرة** في مسند ابن راهويه سمرة **طعما** للسرخسي طعاما **لاخيه** اسمه انيس **فانطلق الا** للكشميهني الاخر **وكلاما** عطف علي الهاء في رايته او علي تقدير وسمعت كلاما في حديثنا وما ابارد **اماناك** روي لن وهما وكان بمعني **يوم الثالث** هو من باب مسجد الجامع **يقفوه** يتبعه **لا صرخن بها** اي بكلمة التوحيد **رايتني** بضم التا **ارفض** زال من مكانه **لكان** زاد الاسمعيلي حقيقا اي جديرا بذلك **ان اسلمت** بفتح ان تعليل اي لاجل اسلامي **بعد ان قالها** اي الكلمة المذكورة وهي لا سبيل عليك **امنت** بضم التا من الامان **نصد عوا** تفرقوا **مر به رجل** هو سواد بن قارب **لقد اخطا ظني** للبيهقي لقد كنت ذا فراسة وليس لي الآن رأي ان لم يكن هذا الرجل ينظر في الكهانة **او** بسكون الواو في الموضعين والحاصل ان عمر ظن شيئا فتردد هل ظنه خطا او صواب فان كان صوابا فهذا اما باق علي كفره واما كان كاهنا وقد اظهر الحال القسم الاخير **علي** بالتشديد **الرجل** بالنصب اي احضروه **وقال له ذلك** اي ما قاله في غيبته من التردد **ما رايت كاليوم** اي شيئا مثل ما رايت اليوم **استقبل** بالبنا للمفعول وللفاعل **اعزم عليك** الزمك **ما** استفهام **اعجب** بالرفع **الفزع** الخوف **وابلاسها** بالموحدة والمهملة **ويأسها** ضد الرجا **ولحوقها بالقلاص** بكسر القاف ومهملة جمع قلص بضمتين وهي جمع قلوص الفتية من النيا ق **واحلاسها** جمع حلس بكسر المهملة وسكون اللام ثم مهملة ما وضع علي ظهور الابل تحت الرحل **جليح** بجيم ثم مهملة بوزن عظيم ومعناه الوقح الكافح بالعداوة **رجل فصيح** بالفا من الفصاحة وللكشميهني بالتحتية من الصياح **نشبنا** بكسر المعجمة وسكون الموحدة **انفقه** بنون وقاف وللكشميهني بدل القاف فا في الموضعين **شقتين** بكسر المعجمة نصفين ولمسلم بدله مرتين وهو بمعناه ووهم من فهم فيه تعدد الانشقاق فانه لا يعرفه احد من اهل الحديث والسير قال ابن القيم المرات يراد بها الافعال تارة والاعيان اخري والحديث من الثاني **بمكة** لا ينافي رواية بمني لان مراده ان ذلك وهم بمكة قبل ان يهاجروا الي المدينة كما افصح بذلك في رواية اخرجها الطبراني وكان ذلك قبل الهجرة بخمس سنين قال ابن حجر وفي بعض الروايات ان ذلك كان ليلة البدر والذي يقتضيه غالب الروايات انه كان قرب غروبها قال العلما انشقاق القمر آية عظيم

علقتها صح

[illegible]

ويأسها بيان

[illegible]

لا يكاد يعد لها شي من ايات الانبيا وذلك انه ظهر في ملكوت السموات خارجا
من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطبايع فليس مما يطمع في الوصول
اليه بحيلة فلذلك صار البرهان به اظهر **الهجرتين الاوليين** تثنية اولي وهي تغليب بالنسبة
الي هجرة الحبشة فانها كانت اولي وثانيه واما الي المدينة فلم يكن الا واحدة **حيث**
تقاسموا كان في اول يوم من المحرم سنة سبع من البعثة اجتمعوا وكتبوا كتابا ان المشركين في
لا يعاملوا بني هاشم والمطلب ولا يناكحوهم حتي يسلموا اليهم رسول الله صلي الله
عليه وسلم وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة فاكلت الارضة جميع ما فيها الا اسم الله
بحوطك بضم المهملة من الحياطة وهي المراعاة **ضحضاح** بمعجمتين ومهملتين استعار
فانه من الما ما يبلغ الكعب والمعني انه في نار تحيط ببلغ رجليه فقط **اجاج** بتشديد
الجيم **علي مله** اي مهو كما في رواية اخري **باب الاسراء** ماخوذ من السري وهو سير
الليل والاسرا هو سيره الي بيت المقدس والمعراج صعوده الي السما والاصح انهما
كانا في ليلة واحدة يقظة وقيل كان كل منهما في ليلة وقيل كان الاسرا في اليقظة
والمعراج في المنام **كذبني** للكشميهني كذبتني **فجلي الله لي بيت المقدس** قيل معناه
كشف الحجب بيني وبينه حتي رايته ولاحمد من حديث ابن عباس فجي بالمسجد وانا
انظر اليه حتي وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه وهذا ابلغ في المعجزة فهو
نظير احضار عرش بلقيس لسليمان في طرفة عين قال ابن ابي جمرة الحكمة في الاسراء
الي بيت المقدس قبل العروج الي السما اراده اظهار الحق للمعاندين لانه لو عرج به
من مكة الي السما لم يكن سبيل الي ايضاح الحق للمعاندين كما وقع من الاخبار بصفات
بيت المقدس وما صادفه من العير في الطريق زادغيره مع ما في ذلك من حيازة
فضيلة الرحيل اليه لانه هجرة غالب الانبيا زاد اخر ولما روي عن كعب ان باب السما
الذي يقال له مصعد الملايكة يقابل بيت المقدس فاسري اليه ليحصل العروج مستويا
من غير تعريج **المعراج** بكسر الميم وحكي ضمها من عرج بفتح الرا يعرج بضمها اذا صعد
واختلف في وقته فقيل كان قبل البعثة وهو شاذ وقيل قبل الهجرة بسنة وبه جزم
النووي وقيل باحدي عشر شهرا وقيل بثمانية اشهر وقيل بستة اشهر وقيل بسنة
وشهرين وقيل وثلاثة وقيل وخمسة وقيل بسنة ونصف وقيل بثلاث سنين
وقيل بخمس واختلف في شهره فقيل في ربيع وقيل في رجب وقيل في رمضان **مالك**
ابن صعصعة لم يرو سوي هذا الحديث ولا روي عنه سوي انس **عن ليلة اسري** زاد

الكشميهني به والجمل صفات ليلة والعايد محذ وحاي فيها قال ابن حجر قلت هذا علي تنوين ليلة والا وجه اضافتها الي الجملة **فقد** بالقاف والدال المشددة **للجارود** قال ابن حجر لعله ابن ابي سبره البصري صاحب انس **ثغرة نحره** بضم المثلثة وسكون المعجمة الموضع المنخفض الذي بين الترقوتين **شعرته** بكسر المعجمة شعر العانة **قصه** بفتح القاف وتشديد المهملة راس صدره **فغسل قلبي** زاد مسلم بماء زمزم **ثم اتيت بدابة** قيل الحكمة في الاسراء به مع القدرة علي طي الارض له ان العادة جرت بان الملك اذا استدعي من يحبه بعث اليه بما يركبه **ابيض** ذكر نظرا الي المعني اي مركوب **البراق** بضم الموحدة وتخفيف الراء مشتق من البرق لسرعة سيره او غير مشتق **طرفه** بسكون الراء نظره **فحملت عليه** اختلف هل ركبه غيره من الانبيا والاصح نعم وان البراق كان معدا لركوبهم وفي الترمذي ما ركبك احد اكرم علي الله منه **فانطلق بي جبريل حتي اتي السما الدنيا** فيه حذف ثبت في روايات اخري فانه ذهب اولا الي بيت المقدس وجرت له في طريقه امور وربط البراق بالحلقة التي يربط بها الانبيا بباب المسجد ثم عرج في السلم **فنعم المجي جاء** قيل المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتاخير والتقدير جا فنعم المجي مجيئه قلت الاحسن تقدير جا واقعا موقع المصدر علي حد قوله تعالي يوم ينفع وقول الشاعر حين هاج الصيف فلا حذف ولا تقديم **الصالح** اقتصر الانبيا علي وصفه بهذه الصفة وتواردوا عليها لانها صفة تشمل خلال الخير والصالح القايم بحقوق الله وحقوق العباد **ابنا الخالة** قال ابن السكيت يقال ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة ويقال ابنا عم ولا يقال ابنا خال ووجه ذلك ظاهر فان ابني الخالة ام كل منهما خالة الاخر بخلاف ابني العمة فايدتان الاولي استشكل رؤية الانبيا في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم واجيب بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم او احضرت اجسادهم لملاقاته صلي الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا الثانية اختلف في حكمة اختصاص من ذكر من الانبيا بالسماء التي لقيه فيها والاشهر علي حسب تفاوتهم في الدرجات وعلي هذا قال ابن ابي جمرة اختص آدم بالاولي لانه اول الانبيا واول الابا فكان اولا في الاولي ولاجل تانيس النبوة بالابوة وعيسي بالثانية لانه اقرب الانبيا عهدا من محمد صلي الله عليه وسلم ويليه يوسف لان امة محمد صلي الله عليه وسلم يدخل الجنة علي صورته وادريس في الرابعة لقوله ورفعناه مكانا عليا والرابعة من السبع وسط

محتفرا

الله
محتمل وهرون في الخامسه لقربه من اخيه وموسي ارفع منه لفضل كلام
وابراهيم فوقه لانه افضل الانبيا بعد النبي صلي الله عليه وسلم **بكي الي آخره** قال
العلما لم يكن بكا موسي حسدًا معاذ الله فان الحسد في ذلك العالم منزوع عن
احاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله بل كان اسفا علي ما فاته من الاجر
الذي يترتب عليه رفع الدرجه بسبب كثرة من اتبعه وقال ابن ابي جمره ان الله
جعل الرحمة في قلوب الانبيا اكثر مما جعل في قلوب غيرهم فلذلك بكي رحمة لامته
غلامًا اشار الي صغر سنه بالنسبة اليه **رُفعت الي** بضم التا اي صعد بي وللكشميهني
رفعت لي بتا تانيث ساكنه اي ظهرت **سدرة المنتهي** سميت بذلك لان علم الملا
ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا النبي صلي الله عليه وسلم وهي في السما السابعه
واصل ساقها في السادسه **نَبِقها** بكسر الموحدة وسكونها **مثل قلال هجر**
بكسر القاف جمع قله بالضم الجرار وهجر بفتحتين بلده قرب المدينه وكانت قلالها
معروفة عند المخاطبين فلذا وقع التمثيل بها وحد جها كثر الما في حديث اذا
بلغ الما قلتين **الفِيله** بكسر الفا وفتح التحتيه واللام جمع فيل **واذا اربعه انهار**
زاد مسلم تخرج من اصلها **اما الباطنان فنهران في الجنه** قال مقاتل هما الكوثر
والسلسبيل **الفرات** بالتا والهاء لحنان كالتابوت والتابوه **ثم اتيت باناء**
الي آخره للبزار وانا فيه ما وجمع بانه اتي باربعه آنيه من كل نهر من الانهار
الاربعه بانا لان الانهار الاربعة المذكوره كل نهر منها من نوع مما ذكر **هي**
الفطره اي دين الاسلام **فمررت علي موسي الي اخره** اختص موسي بمراجعته
صلي الله عليه وسلم بخلاف ما سوي سايرالانبيا جبر لما وقع منه اولا من البكاء
والاسف ولانه ليس في الانبيا اكثر اتباعا ولا اكبر كتابا منه وقد جرب بني اسرايل
فبذل له النصيحه شفقة علي امته **ولكن ارضي** عطف علي مقدر اي فلا ارجع
في قوله اي في تفسير قوله **اذكر** اي اكثر ذكرا بالفضل **انا وابي وخالاي** روي
وخالي ووجه بان الواو بمعني مع **قال ابن عيينه احدهما البرا ابن معرور** بمهملات
قال الدمياطي هذا وهم بل خالاه ثعلبه وعمرو ابنا عنمه بن عدي وامه انيسه
قال ابن حجر لكن البرا من اقارب امه واقارب الام يسمون اخوالا مجازا
وهذا اولي من توهيم ابن عيينه **ولا يقضي بالجنه** بالقاف والضاد المعجمه
اي لا يحكم بها لاحد لان ذلك موكول الي الله وفي رواية بالعين والصاد المهملتين

من العصيان قلت وهي الوجه والاول عندي تحريف لانه الموافق لقوله في
الطريق الاول ولا تعصوني في معروف وعلي هذا فقوله بالجنة متعلق ببايعنا
اي بايعناه علي الامور المذكورة بان لنا الجنة فتمزق بالزاي تقطع وللكشميهني
بالرا انتتف فوفا الي كثر بعد الشفا جميمة بالجيم مصغر جمة بالضم وهي مجتمع
شعر الناصية ارجوحة بضم اوله وهي خشبة يوضع وسطها علي تل ثم يجلس
علي كل طرف منها غلام فترجح بهما ويتحركان ويقال مرجوحة بالميم عن الخليل
لانهج اي انتفس نفسا عاليا علي خير طاير اي حظ ونصيب فلم يرعني كناية
عن المفاجاة بالدخول علي غير علم بذلك فانه يفزع غالبا اريتك بضم التاء سرقة
بفتح المهملة والراء والقاف قطعة قال الاصمعي فارسية معربة عن ابيه قال
توفيت خديجة هو مرسل لكنه يحمل علي انه سمعه من عايشة قبل مخرج النبي
صلي الله عليه وسلم الي اخره فيه اشكال لان ظاهره يقتضي انه لم يبن بها الا بعد
قدومه للمدينة بسنتين وليس كذلك فلا بد من تقدير اي فلبث سنتين او قريبا
من ذلك لم يدخل علي احد من النساء ثم دخل علي سودة قبل الهجرة وكان عقده علي
عايشة قبل سودة قال الماوردي الفقها يقولون تزوج عايشة قبل سودة
والمحدثون يقولون تزوج سودة قبل عايشة ولم يدخل بها ثم عقد علي سودة
ودخل بها قبل ان يدخل بعايشة قال ابن حجر والامر كذلك وقد اخرج الاسمعيلي
حديث الباب باوضح من عبارة المصنف ولفظه توفيت خديجة قبل مخرج النبي
صلي الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين او قريب من ذلك ونكح عايشة فتوفيت
خديجة وعايشة بنت ست سنين ثم انه بني بها بعد ان قدم المدينة وهي بنت
تسع سنين وهلي بفتح الواو والها اي ظني او هجر هي بلد معروفة بالبحرين
ووهم من ظن انها التي قرب المدينة التي ينسب اليها القلال ولابي ذر الهجر يثرب
قاله قبل ان يسميها طيبة لا هجرة اي من مكة بعد ما فتحت اما سائر بلاد
الكفر فالهجرة منها باقية ولفظ الاسمعيلي عن ابن عمر انقطعت الهجرة بعد الفتح
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار اي ما دام
في الدنيا دار كفر فهاجر عشر سنين اي اقام مهاجرا عشرا فنصبه علي حذف
فاماته الله مائة عام ابوي ابا بكر وام رومان يدينان الدين بالنصب علي
نزع الخافض اي يدين الاسلام او مفعول به علي السعة برك الغماد بفتح

بفتح الموحدة وقد تكسر وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وقد تضم والميم خفيفة
موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن **ابن الدغنة** بضم المهملة والمعجمة
وبعد الميم والنون خفيفة وتشديد النون عند اهل اللغة وعند الرواة بفتح
اوله وكسر ثانيه وتخفيف النون اسمه الحارث بن يزيد وقيل مالك والدغنة
امه ومعناها المسترخية **القارة** بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة
من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر **اسيح**
بمهملتين **جار** مجير **فقال ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج** استنبط منه
بعض المالكية ان من كانت فيه منفعة متعدية لا يمكن من الانتقال عن البلد
الى غيره بغير ضرورة راجحة **فلم تكذب قريش** اي لم ترد عليه قوله **فيتقذف**
بالمثناة والقاف والذال المعجمة المشددة وتقدم في الكفالة بلفظ فيتقصف
اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر قال الخطابي
هذا هو المحفوظ واما يتقذف فلا معنى له الا ان يكون من القذف اي
يتدافعون فيقذف بعضهم بعضا فيتساقطون عليه فيرجع الى معنى الاول
وللكشميهني بنون وقاف وذال مكسورة **بكاء** بالتشديد كثير البكاء **لا يملك**
عينيه لا يطيق امساكهما عن البكاء **اذا قرأ** ظرف لما قبله **فقدم عليهم**
للكشميهني عليه اي على ابي بكر **بغتة** بالبناء للفاعل وللمفعول **تخفرك** بضم
اوله وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء تغدر بك يقال خفره اذا حفظه واخفره
اذا غدر به **وهما الخريتان** مدرج من تفسير الزهري **السمر** بفتح المهملة وضم
الميم **وهو الخبط** مدرج من تفسير الزهري ايضا **نحر الظهيرة** اي اول الزوال
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا اي مطيلسا رأسه وهو اصل
في لبس الطيلسان واخرج الترمذي في الشمائل عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يكثر التقنع وقد افردت فيما ورد فيه جزءا **فدا** بكسر الفاء قصرا ومدا
فابي للكشميهني فانه **الصحابة** بالنصب اي اذكرك او اريد **احث** بالمهملة والباء
افعل تفضيل من الحث وهو الاسراع ولابي ذر بموحدة والاول اصح **الجهاز** بفتح
الجيم وقد تكسر ما يحتاج اليه في السفر **سفرة** اي زادا فان معنى السفرة
في اللغة الزاد الذي يصنع للمسافر واطلاقها على وعائه مجاز فاستعمل هنا
في المعنى الحقيقي وافاد الواقدي ان الزاد المذكور شاة مطبوخة **في جراب**

بكسر الجيم **ذات النطاق** للكشميهني بالتثنية وهو ما يشد به الوسط وقيل ازار
فيه تكة وقيل ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل
ثم لحق ٩ اد الواقدي ان الخروج كان من خوخة في ظهر بيت ابي بكر قال الحاكم تواترت
الاخبار ان خروجه كان يوم الاثنين الا ان محمد بن موسى الخوارزمي قال انه
خرج من مكة يوم الخميس قال ابن حجر يجمع بان الخروج من مكة كان يوم الخميس
ومن الغار ليلة الاثنين لانه اقام فيه ثلاث ليال **ثور** بالمثلثة **فكمنا** بفتح الميم
ويجوز كسرها اختفيا **ثقف** بفتح المثلثة وكسر القاف ويجوز اسكانها وفتحها
ثم فاء الحاذق **لقن** بفتح اللام وكسر القاف ونون الملقن السريع الفهم **فيدلج**
بتشديد الدال وجيم يخرج بسحر الى مكة **كبائت** اي مثل البائت يظنه من لا يعرف
حقيقة امره لشدة رجوعه بغلس **يكتادان** للكشميهني يكادان اي يطلب
لهما فيه المكروه من الكيد **رسل** بكسر الراء وسكون المهملة اللبن الطري **ورضيفهما**
براء معجمة وفاء بوزن رغيف اللبن المرضوف اي الذي وضعت فيه الحجارة المحماة
بالشمس او النار لينعقد وتزول رخاوته وهو بالرفع عطفا على لبن ويجوز
الجر **ينعق** بكسر العين المهملة يصيح **بها** اي بغنمه ولابي ذر بهما اي بالنبي وابي بكر
الديل بكسر المهملة وسكون التحتية وقيل بضم اوله وكسر ثانيه مهموز **اخريتا**
بكسر المعجمة وتشديد الراء بعدها تحتية ثم مثناة **والخريت الماهر بالهداية** مدرج
من تفسير الزهري قال الاصمعي انما سمي خريتا لانه يهتدي بمثل خرت الابرة
اي ثقبها وقيل لانه يهتدي لاخرات المفازة وهي طرقها الخفية **غمس حلفا** اي
كان حليفا وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في دم او شيء يلوث تاكيد الحلف
فامناه بالقصر **قال ابن شهاب** هو موصول باسناد ما قبله **المدلجي** بضم
الميم وسكون المهملة وكسر اللام وجيم من بني مدلج ابن مرة بن عبد مناة بن كنانة
اسودة اي اشخاصا **فخططت** بالمعجمة وللاصيلي بالمهملة **بزجه** بضم الزاي
وجيم حديدة في اسفل الرمح وللكشميهني فخططت به وانما فعل ذلك لئلا يظهر
بريقه لمن بعد منه فيتبعه احد منهم فيشاركه في الجعالة **فرفعتها** اي اسرعت
بها السير **تقرب** التقريب سير دون العدو وفوق العادة **كنانتي** هي الخريطة
المستطيلة **ساخت** بخاء معجمة غاصت **عثان** بضم المهملة ومثلثة خفيفة
ونون الدخان من غير نار وللكشميهني غبار بمعجمة وموحدة وراء **ورزاني** براء

ثم رأى

ثم رأى ينقصاني كتاب امن للاسمعيلي كتاب موادعه ولابن اسحق كتابا يكون
اية بيني وبينك فرجعت فلم اذكر شيئا مما كان حتى اذا فرغ من حنين بعد فتح
مكه خرجت لالقاه ومعي الكتاب فلقيته بالجعرانه فرفعت يدي بالكتاب
فقلت يا رسول الله هذا كتابك فقال يوم وفاء وبر ادن فاسلمت قال ابن شهاب
هو موصول ايضا فاخبرني عروه زاد الحاكم في المستدرك عن ابيه فانتفى ارسا له
فكسي الزبير لابن عقبه في مغازيه بدله طلحه وجمع بانهما معا كانا في الركب وانهما
معا كسيا كما في مغازي ابن عائذ من حديث ابن عباس يغدون بسكون الغين
المعجمه يخرجون غدوة او في طلع الى مكان عال الاطم بضمتين الحصن مبيضين
اي عليهم الثياب التي كساهم اياها الزبير يزول بهم السراب اي يزول عن النظر
بسبب عروضهم له وقيل معناه ظهرت حركتهم فيه للعين جدكم بفتح الجيم
اي حظكم وصاحب دولتكم نزل بهم في بني عمرو اي بقبا وكان نزوله على كلثوم
ابن الهدم وقيل كان يومئذ مشركا يوم الاثنين شذ من قال يوم الجمعه
من شهر ربيع الاول قيل كان اول يوم منه وقيل ثامنه وقيل سابعه وقيل
ثاني عشره وقيل ثالث عشره وقيل نصفه فقام ابو بكر للناس اي يتلقاهم
يحيي ابا بكر لظنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم واسس المسجد الذي
اسس على التقوى اي مسجد قبا ومنه يوخذ تفسير قوله تعالى من اول يوم
لان تاسيسه كان في اول يوم حل النبي صلى الله عليه وسلم بدار الهجره قاله
السهيلي وهو اول مسجد صلى فيه باصحابه جماعه ظاهرا واول مسجد بني
لجماعه المسلمين عامه واما ما اخرجه مسلم والترمذي من حديث ابي
سعيد ان رجلين اختلفا في المسجد الذي اسس على التقوى فقال احدهما
هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر هو مسجد قبا فاتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالاه عن ذلك فقال هو مسجدي هذا وفي ذلك يعني
مسجد قبا خير كثير فاجيب عنه بانه صدر لدفع توهم من ظن اختصاص
مسجد قبا بذلك او مساواة المسجدين لاشتراكهما في بنائه صلى الله عليه وسلم
لكل منهما ثم ركب زاد ابن اسحق يوم الجمعه مربدا بكسر الميم وسكون الراء
وفتح الموحدة الموضع الذي يجفف فيه التمر وقال الاصمعي كل شي حبست
فيه الغنم والابل اسعد بن زراره لابي ذر سعد والاول الصواب ابتاع

منها زاد ابن سعد بعشرة دنانير وان ابا بكر اعطاها والجمع بينه وبين قوله
فيما تقدم قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله انهم قالوا ذلك اولا فابى ان يقبله حتى
ابتاعه كما هو صريح هذه الرواية **هذا الحمال** بكسر المهملة وتخفيف الميم اي هذا
المحمول من اللبن ابر عند الله اي ابقى ذخرا واكثر ثوابا وادوم منفعة واشد
طهارة من حمال خيبر الذي يحمل منها من التمر والزبيب ونحو ذلك **ربنا** بالنصب نداء
فتمثل بشعر رجل هو هذا الرجز المذكور **ولم يسم لي** ذكر غير الزهري ان الشعر
لعبد الله بن رواحة **اربطه** ذكر الضمير باعتبار الظرف **متم** اي قد اتممت مدة
الحمل الغالبة وهي تسعة اشهر **وبرك عليه** اي دعا له بالبركة **وكان اول مولود**
اي بالمدينة من المهاجرين واما من الانصار فمسلمة بن مخلد وقيل النعمان بن
بشير **فلاكها** اي مضغها **وابو بكر شيخ** اي قد شاب بخلاف النبي صلى الله عليه
وسلم فلذلك اطلق عليه الشاب وان كان اسن من ابي بكر **يخترف** بالخاء المعجمة
والفاء اي يجتني الثمار **عن نافع** زاد غير ابي ذر يعني عن ابن عمر قال ابن حجر
ولعله من اصلاح بعض الرواة ولا بد منها لان نافعا لم يدرك عمر **في اربعة
الاف** سقطت في للنسفي وهو الوجه اي لكل واحد اربعة الاف **فبرد** بفتح الراء
وللموحدة اي ثبت ودام **كفافا** اي سواء بسواء لا يوجب ثوابا ولا عقابا **قال
اي لا والله** للنسفي قال ابوك وهو الصواب وللمستملي قال اي والله بحرف
الجواب بمعنى نعم **اهرول** من الهرولة ضرب من السير بين المشي على مهل
والعدو **محمد بن حمير** بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتية وللقابسي بضم
المعجمة وفتح الميم وسكون التحتية وهو تصحيف **تغلفها** بالمعجمة اي خضبها
والضمير للحية وان لم يتقدم لها ذكر **والكتم** بفتحتين نبت يصبغ به **قنا** بفتح
القاف والنون والهمز اشتدت حمرتها **هذا الشاعر** اسمه ابو بكر شداد
ابن الاسود اسلم بعد ذلك **رثا كفار قريش** اي الذين قتلوا ببدر **الشيزى**
بمعجمة وزاي بوزن ضيزى شجر يتخذ منه الجفان وللقصاع للخشب التي يجعل
فيها الثريد واراد بها اصحابها وكانوا يطلقون على الرجل المطعام جفنة لكثرة
الطعام فيها **القينات** جمع قينة بفتح القاف والنون بينهما تحتية ساكنة
المغنية **والشرب** بالفتح وسكون الراء الندامى جمع شارب **اصدا** جمع صدى
وهو ذكر البوم **وهام** جمع هامة بمعناه فهو عطف تفسير وقيل الصدى الطائر

الذي

الذي يطير بالليل والهامة جمجمة الرأس التي يخرج منها الصدي بزعمهم الله
ناللثما اي ناصرها ومعاونها اعمل من وراء البحار مبالغة في ان العمل لا يضيع
باي موضع كان لن يترك بفتح اوله وكسر المثناة الفوقية اي لن ينقصك كعمله
ولن يتركم اعمالكم في سور وعك بضم اوله وكسر ثانيه اصابه الوعك
وهو الحمى كيف تجدك اي تجد نفسك مصبح بوزن محمد اي مصاب بالموت
صباحا وقيل المراد انه يقال له صبحك الله بالخير وقد يفجاه الموت في بقية
النهار وهو مقيم باهله شراك بكسر المعجمة وتخفيف الراء السير الذي يكون في
وجه النعل والمعني ان الموت اقرب الي الشخص من شراكه لرجله اقلع بضم
اوله وبفتحه والفاعل الوعك يرفع عقيرته اي صوته قال الاصمعي اصله ان
رجلا انعقرت رجله فرفعها علي الاخري وجعل يصيح فصار كل من رفع صوته
يقال رفع عقيرته وان لم يرفع رجله قال ثعلب هذا من الاسما التي استعملت
علي غير اصله وجليل بالجيم نبت ضعيف تحشي به البيوت وغيرها مجنة موضع
تقدم في الحج يبدون يظهرن شامة وطفيل جبلان بمكة وقيل عينان طار
لهم اي خرج في القرعة تعازفت بمهملة وزاي قالت من الاشعار في هجا بعضهم
بعضا وروى تقاذفت اي ترامت القي نزل ثم سوفي اي قبر وامي عنه
اوسا وهو في خرب بكسر اوله وفتح ثانيه وعكسه يرتجزون يقولون رجزا
بعد الصدر بفتحتين اي الرجوع من مني التاريخ تعريف الوقت وقيل هو معرب
ويقال اول ما حدث التاريخ من الطوفان ما عدوا الي اخره قال بعضهم
مناسبة جعل التاريخ من الهجرة ان القضايا التي كان يمكن ان يورخ منها اربعة
مولده ومبعثه وهجرته ووفاته فلم يورخ من الاولين لان كلا منهما لا يخلو عن
نزاع في تعيين سنته ولا من الوفاة لما يوقع ذكره من الاسف عليه فانحصر في
الهجرة وجعل اول السنة المحرم دون ربيع لانه منصرف الناس من الحج ان تذر
ورثتك للكشميهني ذريتك بنافق للكشميهني بمنفق وهو الصواب ان توفي
بفتح الهمزة تعليلا قرياده كبد حوت الزيادة القطعة المنفردة المتعلقة
بالكبد وهي في الطعم في غاية اللذة ويقال انها اهنأ طعام واهراه ويقال ان
الحوت هو الذي عليه الارض والاشارة بذلك الي نفاد الدنيا نزع الولد بالنصب
اي جذبه اليه بهت بضمتين جمع بهوت بفتح اوله وهو الذي يبهت السامع بما

يفتريه عليه لو آمن بي عشرة من اليهود لكن من روسايهم حينيذ كما في
دلايل ابي نعيم لو آمن بي الزبير بن باطيا وذووه من روسا يهود فيسلم
يرجي يفرقون بفتح اوله وضم ثالثه فرق بالتخفيف قال هم اهل الكتاب
الي اخره زاد الكشميهني يعني قوله الذين جعلوا القرآن عضين لب اي سيد رامهرمز
بفتح الميم الاولي وضم الثانية والهاء بلد بفارس ستمائة سنة قال قتادة خمسمائة
وستون وقال الكلبي واربعون وقال غيره اربعمائة كتاب المغازي جمع مغزي
مصدر غزا كالغزو غزوة العسيرة زاد ابو ذر او العسيرة علي الشك هل هو
بالاعجام او الاهمال وهي بالتصغير ومكانها عند ينبع خرج اليها يريد قريشا
في جمادي الاولي سنة اثنين وخمسين ومائة وقيل مائتين واستخلف فيها
علي المدينة ابا سلمة بن عبد الاسد فوادع فيها بني مدلج من كنانة الابواء خرج اليها
في صفر علي راس سنة من الهجرة يريد قريشا فوادع بني ضمرة بن بكر ورجع بغير قتال
واستخلف فيها علي المدينة سعد بن عبادة بواط بالفتح وقد تضم والواو خفيفة
واخره مهملة جبل بقرب ينبع خرج اليها في ربيع الاول سنة اثنتين واستعمل
علي المدينة السايب بن عثمان بن مظعون وقيل سعد بن عبادة فرجع ولم يلق
احدا تسع عشرة هي الابواء وبواط والعشيرة وبدر والنضير وحمراء الاسد
والاحزاب وقريظة والمصطلق وخيبر ووادي القري وذات الرقاع وحنين
والطايف وتبوك ولابي يعلي بسند صحيح عن جابر انه غزا احدي وعشرين
غزوة فلعل زيد بن ارقم خفي عليه منها اثنتان ولعبد الرزاق عن ابن المسيب اربعا
وعشرين وتوسع ابن سعد فعد المغازي التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين
واما البعوث والسرايا فعدها ابن اسحق ستا وثلاثين والواقدي ثمانيا واربعين
والمسعودي ستين والعراقي في نظم السيرة اكثر من سبعين والحاكم في
الاكليل اكثر من مائة قال ابن حجر فلعله اراد بضم المغازي اليها فايتهم كذا للجميع
قال ابن مالك والصواب فايها ووجهه بعضهم علي حذف المضاف اي فاي
غزوتهم وللترمذي فايتهن قال العشيرة بمعجمة بلا هاء او قال العسيرة بمهملة وبهاء
فقال العشيرة بمعجمة وبهاء وهذا هو الصواب وعليه اتفق اهل السير الا اراك
الا للاستفتاح وللكشميهني بحذف همزة الاستفهام علي تقديرها اويتم
بالمد والقصر الصباة بضم المهملة وتخفيف الموحدة جمع صابي بلا همز من

معاذ 3

ينتقل

ينتقل من دين الي دين طريقك بالنصب علي البدل ابي الحكم هي كنية ابي جهل
والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي لقبه ابا جهل انهم اي النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه ووهم من اعاد الضمير علي ابي جهل واصحابه قاتلوك رر وي قاتليك
وهو لحن وتكلف توجيهه علي تقدير تكون قاتليك ام صفوان اسمها صفية قيل
كريمة بنت معمر وقيل فاختة بنت الاسود عيركم بكسر المهملة اي القافلة التي كا
مع ابي سفيان متي زاد الكشميهني بعدها ما يراك للاصيلي يرك وهو
الوجه يترك منزلا للكشميهني ينزل وهي اوجه قتله الله باسمه قتله رفاعة
ابن رافع وقيل بلال وقيل معاذ ابن عفرا وقيل خارجه بن زيد وقيل خبيب
بدر قرية مشهورة قيل سميت بان لها بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة وقيل
بدر بن الحارث وقيل هي اسم البير التي بها لاستدارتها او لصفا مايها وكان
البدر يرى فيها ولم يعاتب للكشميهني يعاتب الله احدا عير قريش كانت الف
بعير فيها خمسون الف دينار ومعها ثلاثون رجلا وقيل اربعون وقيل ستون
مما عدل به بمهملتين مبنيا للمفعول اي من كل شي قوبل به من الدنيا انشدك بفتح
الهمزة وضم المعجمة والمهملة اطلب منك فاخذ ابو بكر الي آخره قال الخطابي لا
يجوز ان يتوهم احد ان ابا بكر كان اوثق بربه من النبي صلى الله عليه وسلم في تلك
الحال بل الحامل له علي ذلك شفقته علي اصحابه وتقوية قلوبهم لانه كان اول
مشهد شهده فبالغ في التوجه والابتهال لتسكن نفوسهم عند ذلك لانهم
كانوا يعلمون ان وسيلته مستجابة فلما قال ابو بكر ما قال علم انه استجيب
له لما وجد عند ابي بكر من القوة والطمانينة فكف عن ذلك والانصار نيف
للبيهقي نيفا ولكل وجه قال لا والله لا صلة في اول الكلام هل اعمد بمهملتين
افعل تفضيل من عمد اي هلك وقيل هو بمعني اعجب وقيل معناه هل زاد علي
سيد قتله قومه وللكشميهني هل اغدر برد بفتح الموحدة والواو امات اي
صار في حالة من يموت وقيل معناه فتر وللمسلم برك اي سقط او قال قتلتموه
شك من التيمي انت ابا جهل للمستملي ابو والاول هو الثابت وهو لغة كانه
او منصوب باعني او بدا اي انت المقتول يا ابا جهل اقوال اصحها الثالث
انا اول من يجثوا بالجيم والمثلثة يقعد علي ركبتيه مخاصما والمراد بهذه الاولية
تقييده بالمجاهدين لان هذه المبارزة اول مبارزة وقعت في الاسلام ٥

حمزة الي آخره لابي داود ان حمزة اقبل الي عتبة وعبيدة الي شيبة وعلي الي الوليد
أشهد استفهام وظاهر كلاهما ماض والمظاهرة لبس درع علي درع فلما بفتح
الفا فلها بالضم اي كسرت قطعه من حده بهن فلول من قراع الكتايب هو
شطر من بيت مشهور للنابغة الذبياني صدره ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
فاقمنا اي ذكرنا قيمته يقال قومت الشيء واقمته اي ذكرت شيا من الثمن
يقوم مقامه واخذه بعضنا هو عثمان بن عروة اخو هشام محلي من الحليه
صناديد بمهملة ونون جمع صنديد بوزن عفريت وهو السيد الشجاع في
طوي البير التي طويت وبنيت بالحجارة وافاد الواقدي انه كان قد حفرها
رجل من بني النار فناسب ان يلقي فيها هولا الكفار شفه الركي للكشميهني
شفير اي طرف البير والركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد اخره البير قبل
ان تطوي وللجمع بين ذكر اللفظين فيما يظهر من تحرف الرواة وهل بالكسر
غلط واما بالفتح ففزع قال انهم ليعلمون الي اخره قال البيهقي وغيره لم ينفي
ابن عمر والعلم لا يمنع من السماع والجواب عن الاية انه لا يسمعهم وهم موتي
ولكن الله احياهم حتي سمعوا كما قال قتادة ولم ينفرد ابن عمر بحكاية ذلك بل
حكاه ايضا ابوه وابو طلحة وابن مسعود بل اخرجه احمد عن عايشة ايضا
فكانها رجعت عن الانكار لما ثبت عندها من رواية هولا الصحابة لكونها
لم تشهد القصة علي ان المراد بالموتي في الاية الكفار مجازا فلا دليل فيها اصلا
حارثة بمهملة ومثلثة بن سراقة الانصاري استشهد ابوه يوم حنين امه هي
الربيع بنت النضر عمة انس ويحك كلمة رحمة هبلت بضم الهاء وقد يفتح وكسر
الموحدة اي ثكلت واصله موت الولد في الهبل وهو موضع الولد في الرحم فكان
امه وجع هبلها بموت الولد فيه وفسره الداودي بجهلت ولا يعرف في اللغة
اكثبوكم بمثلثة ثم موحدة اي قربوا منكم يعني اكثروكم قال ابن حجر هذا تفسير من
بعض الرواة لا يعرفه اهل اللغة ولابي داود يعني غشيوكم بمعجمتين مخففا ومثقل
اشبه بالمراد واستبقوا بسكون الموحدة امر من الاستبقا اي طلب الابقا
اي لا تبادروا الرمي حتي يقربوا منكم لم امرهما كانهما تفسيره ما في مغازي بن
عايد فاشفقت ان يوتي الناس من ناحيتي لكوني بين غلامين حديثين
الصقرين بمهملة وقاف تثنية صقر الطاير المعروف واول من صاد به من

الحرث بن معويه بن ثور الكندي **بالهدأة** بفتح الهأ والهمزة بينهما دال ساكنة
وللكشميهني بفتح الدال وتسهيل الهمزة ولابن اسحق بتشديد الدال موضع
علي سبعة اميال من عسفان **بددًا** اي متفرقين **رجلين صالحين قد شهدا
بدرا** فيه رد علي من انكر شهودهما بدرًا واول من انكر ذلك الاثرم صاحب
الامام احمد وتابعه جماعة وادعوا ان جملة شهدا بدرًا مدرجة في حديث
كعب من كلام الزهري قال ابن حجر والصواب خلافه **ابن البكير** مصغر وضبط
ايضا بكسر الموحدة وتشديد الكاف **اخبره** زاد للمصنف في التاريخ تتمته
انه سال ابا هريرة وابن عباس وابن عمرو مثله يعني مثل حديث قبله اذا
طلق ثلاثا لم تصلح له فاقتصر هنا علي موضع حاجته وهي قوله وكان ابوه شهد
بدرًا **باب شهود الملايكة بدرا** قال السبكي سيلت عن الحكمة في قتال الملايكة
مع النبي صلي الله عليه وسلم مع ان جبريل قادر علي ان يدفع الكفار بريشة من
جناحه فقلت وقع ذلك لارادة ان يكون الفعل للنبي صلي الله عليه وسلم واصحابه
ويكون الملايكة مددا علي عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الاسباب وسننها
التي اجراها الله في عباده والله تعالي هو فاعل الجميع **بالعقبة** اي بدلها **مزج
بجيمين** الاولي مشددة مفتوحة وقد تكسر اي مغطي بالسلاح لا يظهر منه شي
لهذه بالفتح والضم **ان** بالفتح **تبني سالما** اي قبل نزول اية الاحزاب **لامراة
من الانصار** هي ثبيتة بمثلثة ثم موحدة ثم مثناة مصغر بنت يعار بفتح التحتية
وخفة المهملة **بالدف** بضم الدال وفتحها **انفذه لنا ابن الاصبهاني** اي بلغ به
منتهاه من الرواية او ارسله مكاتبة **تايمت** بتشديد التحتية اي صارت
ايما وهي من مات زوجها **خنيس** بمعجمة ونون اخره مهملة مصغر **ابو مسعود
البدري** الاكثر علي انه لم يشهدها وانما نزلها فنسب اليها قال ابن حجر لم يكتف
البخاري في عده له من البدريين بنسبته البدري بل بقول عروة في الحديث الذي
يليه شهد بدرًا وهو حجة في ذلك لانه ادركه وقد ذهب الي شهوده لها جماعة
منهم مسلم **اخبر رافع** بالرفع فاعل وللمستملي اخبرني وهو خطا **ان عمه**
هو ظهير ومظهر **وكانا قد شهدا بدرًا** انكر ذلك الدمياطي وقال انما شهدا
احدا قال ابن حجر ومن اثبت شهودهما اثبت ممن نفاه **رايت رفاعة** زاد
الاسمعيلي كبر في صلاته حين دخلها فقال الله اكبر كبيرا **المقربون** اي تتركون

خشية محاباته لكونه عمه **عويم** بمهملة مصغر **وعن الزهري** هو موصول بالاسناد قبله **النتني** بنون وفوقية جمع بين اسارى بدر **لتركتهم له** اي بغير فداء مكافاة لما صنع معه من جواره له صلى الله عليه وسلم حين رجع من الطائف والقصة مبسوطة عند ابن اسحق **ثم وقعت الثالثة** قال ابن عبد البر يعني خروج ابي حمزة الخارجي في زمن مروان بن الحكم **طباخ** بفتح المهملة وموحدة خفيفة آخره معجمة قوة **يلقيهم** بتشديد القاف وللمستملي بتخفيفها وللكشميهني يلعنهم من اللعن **بمائة سهم** لا ينافي قوله احد وثمانون رجلا لانه كان فيهم من له فرس فتعدد سهمه وضرب لرجال كان ارسلهم في بعض امره فاسهم لهم سهامهم فكملت مائة بهذا الاعتبار **من سمي من اهل بدر في الجامع** اي نص على شهوده اياها فيه **اياس** بكسر الهمزة **عتبة بن مسعود** سقط للنسفي وهو المعتمد فانه لم يتقدم له ذكر بل ولا ذكره احد في البدريين **العنزي** للكشميهني العدوي وكلاهما صواب فانه عنزي الاصل عدوي الحلف **الجموح** بفتح الجيم وضم الميم مخففة ومهملة **معوذ** بفتح الواو المشددة في الاشهر **المقداد** للكشميهني للمقداد وهو غلط **النضير** بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من اليهود **فاجلى** اي النبي صلى الله عليه وسلم **بني قينقاع** بالنصب بدل ونون قينقاع مثلثة والضم اشهر **البويرة** بموحدة مصغر بورة وهي الحفرة وهي هنا مكان بين المدينة وتيماء **وهان** للكشميهني لهان **سراة** بالفتح جمع سري وهو الرئيس **مستطير** مشتعل **بنزه** بنون ثم زاي ساكنة **ارضينا** بالتثنية **تضير** بفتح المثناة وكسر المعجمة من الضير وهو الضرر تنبيه ذكر ابن سيد الناس عن ابي عمرو الشيباني ان القائل هان على سراة بني لوي ابو سفيان والقائل ادام الله البيتين حسان عكس ما في الصحيح قال وهو الاشبه وقال ابن حجر بل الذي في الصحيح اصح لان قريشا وعدوا بني النضير بالمساعدة والمظاهرة فلما وقع لبني النضير ما وقع قال حسان ذلك موبخا لقريش وهم بنو لوي فاجابه ابو سفيان بما اجاب ايذانا بقلة المبالاة بهم فان العداوة كانت بينهم وبين اهل الكتاب ايضا واشار في جوابه الى ان خراب ارض بني النضير انما يضير الارض المجاورة لها وهي المدينة لا مكة **اذى الله ورسوله** في الاكليل للحاكم فقد آذانا بشعره وقوى المشركين **عنانا** بمهملة وتشديد النون الاولى

من العناء وهو التعب لتملّنّه بفتح الفوقية والميم وضم اللام وتشديد النون
من الملال وانت اجمل العرب زاد ابن سعد ولا نا منك واي امراة تمتنع
من جمالك اللامه بتشديد اللام وسكون الهمزة الدرع ابو نائله بنون ثم
تحتيه اسمه سلكان بن سلامه امراته اسمها عقيله ينفح بفا ومهملة اعطر
نساء العرب روي سيد بدل نساء وهو تصحيف واكمل العرب للاصيلي اجمل
العتيق بمهملة وقافين مصغر سلّام بالتشديد ببته اسم وللسرخسي والمستملي
بالتشديد ماض من التبييت وراح الناس بسرحهم اي رجعوا بمواشيهم التي
يرعى بسين وحا مهملتين الاغاليق بمعجمة جمع غلق بفتح اوله ما يغلق به الباب
والمراد بها المفاتيح ولغير ابي ذر بمهملة المفاتيح ايضا ودّ بفتح الواو وتشديد
الدال الوتد الاقاليد جمع اقليد المفتاح علالي بمهملة جمع عليه بتشديد التحتيه
الغرفه نذروا بكسر المعجمة علموا لقاهويت قصدت دهش بكسر الهاء بعدها معجمة
ضبيب السيف بمعجمة وموحدتين بوزن رغيف حرفه وقال الخطابي الصلو
ظبّة السيف وهو حرف حده اراني بالضم اظن انعى بفتح العين من النعي وهو
خبر الموت النجاء بالنصب اي اسرعوا وعبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية
وغلط ابن الاثير فقال بكسر المهملة وفتح النون في اناس معهم سمي منهم مسعود
سمانه ابن سنان وعبد الله بن انيس وابو قتاده وخزاعي بن اسود بقبس اي شعلة
من نار هدأت بهمزة سكنت كوه بالفتح وقد يضم وقيل بالفتح غير النافذه
وبالضم النافذه فلم تغن اي لم تنفع فانخلعت رجلي في الرواية الاتية ولي
فانكسرت ساقي قال الداودي الخلع زوال المفصل من غير كسر وقد يتجوز
بالتعبير باحدهما عن الاخر احجل بمهملة ثم جيم من الحجل وهو ان يرفع رجلا
ويقف على اخرى ويقال حجل في مشيه اذا مشي مشي المقيد اي قارب خطوه
قلبه بغفات اي علة واصله من القلاب بالكسر داء يصيب البعير فيموت من
يومه احد بضمتين جبل من المدينة على اقل من فرسخ ذكر الزبير بن بكار ان
قبر هرون عليه السلام به وانه قدم مع موسى في جماعة من بني اسرائيل
حجاجا فمات هناك وكانت الغزوه عنده في شوال سنة ثلاث وشذ من
قال سنه اربع حدثنا موسى بن ابراهيم الى اخره ثبت هذا الحديث لابي
الوقت والاصيلي فقط قال ابن حجر والصواب اسقاطه كما لغيرهما فائدة

المعروف في لفظ الحديث يوم بدر كما تقدم في غزوته بسنده ومتنه لابوم احد
صلى اي دعا واستغفر كالمودع للاحيا لمسلم قبله ثم صعد المنبر ولابد منه
والاموات اي بالاستغفار والدعا يشتدون اي يسرعون المشي وللكشميهني
يسندون بضم اوله وسكون المهملتين بينهما نون مكسورة اي يصعدون
سوقهن جمع ساق صرفت وجوههم اي تحيروا فلم يدروا اين يتوجهون قال
العلما في ذلك من الحكمة تعريف المسلمين سوء عاقبة المعصية وشوم ارتكاب
النهي اعل هبل اسم صنم اي اظهر دينك وتجدون للكشميهني وستجدون
مثلة بضم الميم وسكون المثلثة من مثل بالقتيل اذا جدعه ولم تسوني
اي لم اكرهها ناس سمي منهم عبد الله والرجا بر قال رجل قال الخطيب وغيره
هو عمير بن الحمام ليرين الله من الروية بنون التوكيد اجد بضم اوله وكسر
الجيم وتشديد الدال من اجد في الشي اذا بالغ فيه وقال ابن التين صوابه
فتح اوله وضم الجيم من جد في الامر اجتهد واما اجد فانما يقال لمن سار
في ارض مستوية ولا معنى له هنا وضبطه بعضهم بالفتح وكسر الجيم وتخفيف
الدال من الوجدان اي ما القى من الشدة في القتال او قال بمثابته الثاني هو
المعروف من طعنه برمح وضربه بسيف رجع ناس هم عبد الله بن ابي واصحابه
فرقتين اي في الحكم فيمن رجع ست بنات وفي الرواية الاولى تسع بنات فكان الاثنان
منهن لم متزوجات ومعه رجلان يقاتلان زاد مسلم يعني جبريل وميكائيل
نثا بفتح النون والمثلثة نفض شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي
ثم مهملة اي رمي السهم بجعبته بضم الجيم وسكون المهملة وموحدة الالة
التي يوضع فيها السهام لا تشرف بضم اوله وسكون المعجمة من الاشراف وللا
الوقت بفتحتين وتشديد الشين والراء واصله تتشرف يصبك بالجزم والرفع
نحري دون نحرك اي افديك بنفسي خدم بفتح المعجمة والمهملة جمع خدمة
وهي الخلاخيل وقيل اصل الساق من يد للاصيلي يدي قتلوه قتله خطاء
عتبة بن مسعود قال حميد وصله احمد والترمذي وثابت وصله مسلم
ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام كانت زوج ابي سليط فمات عنها قبل الهجرة
فتزوجها مالك بن سنان فولدها ابا سعيد الخدري باب قتل حمزة
زاد النسفي سيد الشهدا احميت بمهملة وزن رغيف الزق الكبير معجر

اي لاف

اي لاف عمامته علي راسه من غير تحنيك ام قتال بكسر القاف بعدها مثناة
فوقيه وللكشميهني بموحدة عمة عتاب بن ابي اسيد بن ابي العيص عام عينين
اي سنة احد عيال بكسر المهملة وتخفيف التحتية مقابل سباع بكسر المهملة
وتخفيف الموحدة اي عبد العزي الخزاعي ام انمار بفتح الهمزة وسكون النون
ام سباع وكانت مولاه لشريق والد الاخنس مقطعة البظور جمع بظر المعجمة
لحمة فرج المراة التي تقطع في الختان وكانت ام انمار تختن النساء بمكة اتحاد بمهملتين
وتشديد اي تعاند كامس الذاهب كناية عن قتله اي صيره عدما ثنته بضم المثلثة
وتشديد النون العانه وقيل ما بين السرة والعانه لا يهيج الرسل اي لا ينالهم
منه ازعاج ناكاني بالهمز اي اساو ثلمه خلل اورق اي كونه مثل الرماد من الغبار
فوضعتها للكشميهني فاضعها رجل من الانصار هو عبد الله بن زيد بن عاصم
المازني وقيل عدي بن سهيل وقيل زيد بن الخطاب وقيل ابو دجانه قال عبد الله
ابن الفضل هو موصول بالاسناد اولا وامير المومنين قالت الجاريه باعتبار
ان امر اصحابه كان اليه والا فهو كان يدعي انه نبي ولم يكن يلقب بذلك بل
التلقب به انما حدث بعد ذلك لعمر بن الخطاب باب ما اصاب النبي صلى الله
عليه وسلم من الجراح يوم احد قال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ضرب وجه
النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها
رباعيته بفتح الراء وتخفيف الموحدة دموا بالتشديد اي جرحوه حتى خرج منه
الدم سبعون رجلا سمي منهم العشرة غير سعيد بن زيد وحذيفة وابن مسعود
اغبر بمعجمة وراء وللكشميهني بمهملة وزاي وكان بير معونه هو كلام قتادة
ويوم مسيلمة كذا هو بالواو وهي زايدة لان يوم اليمامه هو يوم مسيلمة
اري عن النبي صلى الله عليه وسلم بالضم اي اظن وقائل ذلك البخاري سيفا
للكشميهني سيفي والله خير مبتدأ وخبر اي وصنع الله خيرا او والله عنده خير
احد يحبنا ونحبه لا مانع من جمله علي الحقيقة وامكان المحبة من الجبل كامكان
التسبيح وقيل هو علي حذف اهل ويرده ما في بعض طرق الحديث وغير جبل
يبغضنا ونبغضه الرجيع بكسر الجيم موضع من بلاد هذيل ورعل بكسر الراء وسكون
المهملة بطن من بني سليم وذكوان بطن منهم ايضا بير معونه بفتح الميم وضم المهملة
ونون موضع في بلاد هذيل بين مكه وعسفان عضل بفتح المهملة ثم المعجمة ولام

بطن من بني الهون والقارة الاكمة سودا فيها حجارة نزلوا عندها وقصة عضل
والقارة كانت في غزوة الرجيع لا في غزوة بير معونة والاولى في اخر سنة ثلاث والثانية
في اول سنة اربع وذكر الواقدي ان خبرهما جا الى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة
سرية للكشميهني بسرية وتقدم في غزوة بدر انهم عشرة وسمي منهم غير عاصم
مرثد بن ابي مرثد وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق وخالد
ابن البكير ومعتب بن عبد عينا اي يتجسسون له خبر قريش وامر عليهم عاصم بن
ثابت ابن ابي الافلح وفي السيرة ان الامير كان مرثد بن ابي مرثد وهو جد عاصم
ابن عمر انما هو خاله لا جده لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها وسكون المهملة فدفدا
بفائين مفتوحتين ومهملتين الاولى ساكنة الرابية المشرفة ولابي داود قردد
بقاف وراء ودالين الموضع المرتفع والاول اصح ورجل اخر هو عبد الله بن طارق
باعوهما بمكة قال ابن هشام باسيرين كانا بها من هذيل ولابن سعد ان زيدا
ابتاعه صفوان بن امية فقتله بابيه بنو الحارث لابن اسحق ان الذي تولى شراه
منهم حجير بن ابي اهاب وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر تعقبه الدمياطي بان خبيبا
لم يذكره احد من اهل المغازي فيمن شهد بدرا وانما الذي قتل الحارث خبيب بن
اساف وهو غير ابن عدي من بعض بنات الحارث اسمها زينب ليستحد ليحلق
عانته عن صبي لها هو ابو الحسين بن الحارث قطف بكسر القاف عنقود اوصالي
للكشميهني ولست ابالي اوصالي جمع وصل وهو العضو شلو بكسر المعجمة الجثة
ممزع بزاي ثم مهملة مقطع الظلة بضم المهملة السحابة الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة
الزنابير وقيل ذكر النحل ولا واحد له من لفظه فحمته بفتح المهملة والميم منعته
فلم يقدروا منه على شيء زاد ابن اسحق وكان عاصم اعطى الله عهدا ان لا يمسه
مشرك ولا يمس مشركا ابدا وكان عمر يقول لما بلغه خبره يحفظ الله العبد المؤمن
بعد وفاته كما حفظه في حال حياته ابو سروعة اسمه عقبة بن الحارث وقيل هو
اخوه جبار بتثنية تحتية وبني لحيان قال ابن حجر ذكرهم في هذه القصة وهم
انما كانوا في قصة خبيب في غزوة الرجيع نحوه اي نحو رواية عبد الاعلى عن يزيد
خبر بفتح اوله وحذف المفعول اي خبر النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ بضم
اوله وهو خطا بالف والف للطبراني بالف اشقر والف شقرا غدة بضم المعجمة
طاعون الابل وهو بالرفع اي اصابتني من آل فلان للطبراني من آل سلول

وهو

وهو رجل اعرج صوابه هو ورجل اعرج كما في بعض النسخ فان الاعرج
كعب بن زيد **ورجل من بني فلان** هو المنذر بن محمد بن عقبه بن احيحه بن
الجلاح **فان امنوني كنتم** كذا وقع هنا بطريق الاكتفا ولابي نعيم في المستخرج كنتم
قريبا مني **فلحق الرجل** قال ابن حجر اشكل ضبط هذه الكلمة فيحتمل ان يكون
المراد بالرجل الذي كان رفيق حرام اي فلحق بالمسلمين ويحتمل ان يكون المراد
به قاتل حرام وانه لحق بقومه المشركين فاجتمعوا علي المسلمين فقتلوهم كلهم
ويحتمل ان يكون فلحق بضم اللام والرجل هو حرام اي لحقه اجله او الرجل
رفيقه اي انهم لم يمكنوه ان يرجع الي المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا
اصحابه ويحتمل ان يضبط الرجل بسكون الجيم وهو صيغة جمع مرادا بهم
المسلمون اي لحقوا فقتلوا قال وهذا اوجه التوجيهات ان ثبتت الروايه
بالسكون **اخي عايشه** لغير الكشميهني اخو علي القطع **يعقبانه** بالقاف اي
يركبانه عقبه وهي ان ينزل الراكب ويركب رفيقه ثم ينزل الاخر ويركب
الماشي **رفع الي السما** في رواية الواقدي ان الملايكة وارته فلم يره المشركون
فسمي عروة به قيل المراد ابن الزبير واستبعد بطول المدة بين ولادته وقيل
عروة بن اسما وكانه لما كان ابن الزبير اسم امه اسما ناسب ان يسمى باسم
عروة ابن اسما **سمي به منذرا** قيل المراد به ابن الزبير ايضا وقيل ابو اسيد
فان المنذر بن عمرو عم ابيه وهو اوجه ونصبه علي اقامه المجرور مقام الفاعل
وان فلانا كانه محمد بن سيرين **قبلهم** اي من جهتهم **الاحزاب** جمع حزب
طوايف متجمعه من قريش وغطفان واليهود وكان عدتهم عشرة الاف
والمسلمون ثلاثه الاف **فاجازه** اي امضاه واذن له في القتال **وهم يحفرون**
اقاموا في حفرة نحو عشرين ليلة **اكتادنا** بالمثناه والموحدة وتقدم توجيهه
اللهم ان العيش عيش الاخرة هو لابن رواحه تمثل **فاغفر للانصار والمهاجرة**
هو غير موزون وكانه كان وللمهاجره بزيادة لام مع تسهيل همزة الانصار كما
زاد الحارث ابن ابي اسامة في مسنده بعده والعن عضلا والقاره . هم كلفونا
نقل الحجاره **متونهم** جمع متن وهو مكتنف الصلب من العصب واللحم **بملء كفي**
بالافراد والتثنية **فيصنع** اي يطبخ **باهاله** بكسر الهمزة وتخفيف الها الدهن
الذي يوتدم به زيتا كان او سمنا او شحما **سنخة** اي تغير طعمها ولونها من قدمها

في نسخة بصحة عشر عاما وانه لا قرابه بين الزبير وعروة ابن اسماء صح

ويقال زنخة **بَشِعَة** بفتح الموحدة وكسر المعجمة **مُنتن** بضم الميم **فعرضت كيده**
كذا لابي ذر بفتح الكاف وسكون التحتية وهي القطعة الشديدة الصلبة من
الارض وقال عياض كان المراد انهم وا حله الكيد كانهم ارادوا ان الكيد هو
للحيلة اعجزتهم فلجأوا اليه وللاصيلي كندة بنون ولابن السكن بمثناة فوقية
قال عياض لا اعرف لهما معنى ولاحمد والاسمعيلي كُدْية بضم الكاف وتقديم
الدال على التحتية وهي القطعة الصلبة وهذا وجه **وبطنه معصوب بحجر**
زاد في رواية اخرى من الجوع والحكمة فيه انه يخفف به حرارة الجوع
وقيل ان الجوع يضمر البطن فيخشى انحنا الصلب فاذا وضع عليه الحجر
وشد استقام الظهر **للمعول** بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبعدها
لام المسحاة **كثيبًا اهيل** اي رملا يسيل ولا يتماسك **او اهيم** شك من الراوي
وهي بمعنى اهيل **لامراتي** هي سهلة بنت مسعود الانصارية **فذبحت** بضم
التاء **وطحنت** بسكونها اي امراته **جعلت** للكسر هي جعلنا **انكسر** لان ورطب
وتمكن منه الخمر **البرمة** بضم الموحدة وسكون الراء **الاثافي** بمثلثة وفا ثلاثة
احجار يوضع عليها القدر **طُعيّم** بالتشديد صغره مبالغة في تحقيره فقد قيل
من تمام المعروف تعجيله وتحقيره **ولا تضاغطوا** باعجام الضاد والغين واهمال
الطا لا تزدحموا **ويخمّر** بخا معجمة وتشديد الجيم يغطي **واهدي** بهمزة قطع امر للمراة
من الهدية **خمصا** بفتح المعجمة والميم وقد تسكن ومهملة **فانكفيت** انقلبت وزنا
ومعنى واصله بالهمز فسهل **سورا** بضم المهملة وسكون الواو وبلا همز الصنيع
بالحبشية **فحي هلا بكم** كلمة استدعا اي هلموا مسرعين **فانحرفوا** مالوا
الطعام **لتغط** بكسر المعجمة وتشديد المهملة تغلي وتفور **اغبر بطنه او اغبر**
شك وكلاهما بالمعجمة فالثانية من الغبار وهي اوجه والاولى بمعنى وارى
التراب جلدة بطنه وروي اعفر بمهملة وفا من العفر بالتحريك وهو التراب
ان الالى وهي اي الذين **وكان كثير الشعر** المعروف في صفته صلى الله عليه وسلم انه
كان دقيق المسربة اي شعر الصدر الى البطن وجمع بانه كان مع دقته كثيرا
اي لم يكن منتشرا بل مستطيلا **ونسواتها** بفتح النون والمهملة قال الخطابي
كذا وقع وانما هو نوساتها اي ذوائبها جمع نوسة **تنطف** تقطر من غسل
فليطلع لنا قرنه اي يظهر لنا نفسه **حُبوتي** بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب

بلغ

يلقي علي الظهر ويربط طرفاه علي الساقين بعد ضمهما **أُجْلي** بضم الهمزة وسكون
الجيم وكسر اللام **كما شغلونا** للمستملي كلما شغلونا وهو خطأ **فلا شيء بعده**
اي جميع الاشياء بالنسبة الي وجوده كالمعدوم او كلما تفني وهو الباقي فهو
بعد كل شيء ولا شيء بعده **لا يصلين العصر** لمسلم الظهر مع اتفاق البخاري ومسلم احد ع
علي روايته عن شيخ واحد باسناد واحد وقد تابع مسلما ابو يعلي واخرون
واتفق اهل المغازي علي انها العصر قال ابن حجر وقد ظهر لي ان لا اختلاف من شيخ
البخاري والله حدث به علي الوجهين **لك كذا** لمسلم انزكيه ولك كذا **الحكم الملك**
بكسر اللام **حبان** بكسر المهملة **العرقة** بفتح المهملة وكسر الراء وقاف امه وابو
قيس **الاكحل** بفتح الهمزة والمهملة بينهما كاف ساكنة عرق في وسط الذراع
قال الخليل هو عرق الحياة يقال ان في كل عضو منه شعبة اذا قطع لم يرقا
الدم **فابتني له** للجرب وللكشميهني لهم **فانفجرها** اي الجراحة **فانفجرت** لابن سعد فانفجرها خ
انه مرت به عنز وهو مضطجع فاصاب ظلفها موضع الجرح **لبته** بفتح اللام
وتشديد الموحدة موضع القلادة من الصدر وللكشميهني من ليلته وهو
تصحيف **وفي الشجيم** جملة خاليه **يغذو** بمعجمتين يسيل **اوهاجيم** شك **باب**
غزوة ذات الرقاع سميت بذلك قيل شجرة هناك تسمي بذلك وقيل لما لفوا
في ارجلهم من الخرق وقيل لانهم رفعوا راياتهم وقيل الارض التي نزلوا بها كانت
ذات الوان تشبه الرقاع وقال الواقدي جبل هناك فيه بقع **وهي غزوة محارب**
هو راي الجمهور وقال الواقدي هما ثنتان وتبعه القطب الحلبي بفتح المعجمة خصفه ع
ثم المهملة ثم الف هو ابن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر تنسب اليه
المحاربيون من قيس **من بني ثعلبة** قال ابن حجر كذا وقع والصواب وبني بواو
العطف كما عند ابن اسحق لان ثعلبة ليس جد المحارب فانه من ذرية غطفان
وغطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان فهو ابن عم محارب **فنزل** اي
النبي صلي الله عليه وسلم **نخلا** هو مكان علي المدينة علي يومين **وهي بعد خيبر**
هذا راي المصنف وقيل كانت سنة اربع وقيل **لان ابا موسي** اي من الحبشة **بعد خيبر** سنة خمس ع
كما سياتي في حديث وقد ثبت انه شهد غزوة ذات الرقاع فثبت انها بعد خيبر جاء ع
وقال زاد ابو ذر لي **عبد الله بن رجا** هو الغداني البصري **صلي باصحابه** زاد السراج
في مسنده اربع ركعات صلي بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جا اوليك فصلي بهم ركعتين

في غزوة السابعة قيل السفرة السابعة وقيل السنة السابعة وقال ابن عباس
وصله احمد والنسائي بذي قرد بفتح القاف والراء موضع على نحو يوم من المدينة
مما يلي بلاد غطفان وقال بكر وصله سعيد بن منصور نعتقبه اي نركبه عقبة
فنقبت بفتح النون والموحدة بينهما قاف مكسورة اي رقت يقال نقب البعير
اذا رق خفه نخصف بفتح اوله وكسر الصاد المهملة عمن شهد قيل هو والد
خوات كما اخرجه البيهقي من طريقه وقيل سهل بن ابي حثمة كما اخرجه البخاري
من طريقه عنه وكانه سمعه منهما وجاه بكسر الواو وضمها مقابل حثمة بفتح المهملة
وسكون المثلثة فوازينا بالزاي قابلنا القائلة وسط النهار العضاه بكسر المهملة
وتخفيف المعجمة شجر كثير الشوك صلتا بفتح المهملة وسكون اللام ومثناة
مجردا من غمده غورث بمعجمة وراء ومثلثة بوزن جعفر وقيل بضم اوله وقيل
بالكاف بدل الثاء وقال ابو هريرة صليت اخرجه ابو داود وابن حبان المصطلق — بني المصطلق
بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الطاء وكسر اللام وقاف لقب جذيمة بن
سعد المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتيتين بينهما مهملة مكسورة
واخره مهملة ما لبني خزاعة وقال موسى بن عقبة سنة اربع الذي في مغازيه
سنة خمس فما هنا سبق قلم من البخاري وهذا اصح من قول ابن اسحق
فسبا بمعجمة اي اغنم غزوة انمار هل هي غزوة ذات الرقاع لم يهبلن بضم
الموحدة اي لم يغشهن اللحم قال الخليل المهبل كثرة اللحم مسيلا بكسر اللام
المشددة وللحموي بفتحها فرجعوه اي هيئا ما في هذه اللفظة قال عبد
الرزاق رواه معمر فقال بدل مسيلا مسيئا مسروق حدثتني ام
رومان قيل ماتت ام رومان في حياته صلى الله عليه ومسروق لم يات
المدينة الا بعد وفاته فكيف يحدثه ام رومان قاله الخطيب وتابعه جماعة
من الحفاظ ورده ابن حجر بان الذي قال انها ماتت في حياته الواقدي وهو
ضعيف لا يتعقب بكلامه ما ياتي في الاسانيد الصحيحة وقد نبه البخاري
على ذلك في تاريخه الاوسط والصغير فقال روى علي بن زيد عن القاسم قال
ماتت ام رومان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست وفيه نظر وحديث
مسروق اسند هذا كلام البخاري وقد جزم الحربي بان مسروقا سمع منها
وله خمس عشرة سنة وفي الصحيح لما نزلت انه التخيير قال لا تعجلي حتى تؤامري

ابو بكر

ابويك زاد احمد في مسنده ابا بكر وام رومان وايه التخيير نزلت سنة
تسع فهذا يدل علي تاخيرها عن التاريخ الذي ذكره الواقدي ومن وافقه
تلقونه بكسر اللام وضم القاف مخففا الحديبيه بالتخفيف والتشديد
لغتان خرجنا كان خروجهم يوم الاثنين مستهل ذي القعده سنة ست
تعدون انتم الفتح الي اخره هو اختلاف قديم وقع في الفتح والتحقيق ان
المراد به مختلف في الايات فقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا المراد به الحديبيه
لانها كانت مبدا الفتح لما ترتب علي الصلح الذي وقع من الامن ورفع
الحرب وتمكن من كان يخشي الدخول في الاسلام والوصول الي المدينه من
ذلك وقوله تعالى واثابهم فتحا قريبا هو فتح خيبر وقوله فجعل من دون
ذلك فتحا قريبا هو الحديبيه ايضا وقوله اذا جا نصر الله والفتح هو فتح مكه
اربع عشره في الروايه الاتيه خمس عشره مائه والجمع انهم كانوا الفا واربعمائة
وزياده لايبلغ المائة فالاول لم يعتبر الكسر والثاني جبره ومن قال الفا وثلثمائة
فعلي حسب اطلاعه وقد روي الف وستمائة والف وسبعمائة وكانه علي ضم
الاتباع والصبيان ولابن مردويه عن ابن عباس كانوا الفا وخمسمائة
وعشرين وهذا عزيز بالغ فنزحناها النزح اخذ شي بعد شي الي ان لا يبقي منه تحريرغ
شي اصدرتنا اي اروتنا فجعل الما يفور من بين اصابعه هذا يغاير حديث
البرا انه صب ما وضوئه في البير وجمع ابن حبان بالتعدد وان كلا في وقت
وان هذا حين حضرت صلاة العصر فاريد الوضوء وذاك بعده وكانت اسلم
اي قبيلته حفاله بضم المهملة وفا وتبدل ثا الرذل من كل شي ينفجون ينضجون بيان
بضم اوله وسكون النون وكسر المعجمه وجيم كراعا بضم الكاف ماد ون الكعب
من الشاه اي لا كراع لهم فينضجونه اي لا شي لهم وما لهم زرع اي نبات ولا
ضرع بالفتح وسكون الرا ما يحلب تاكلهم تهلكهم الضبع السنه المجدبه خفاف
بضم المعجمه وفاين الاولي خفيفه صحابي مشهور ايما بكسر الهمزة وقيل بفتحها ابو ن
العتبه والمدعحابي مشهور ايضا بنسب قريب لان اباها من مشاهير الصحابة
ظهير قوي الظهر اقتاديه بقاف ومثناه يستفي بمهملة ومثناه وفا وهمز
ومداي تستخرج من الفي والحموي بالقاف بلا همز سهمانها انصباؤهما
من الغنيمة نسيناها للمستملي انسيناها فعميت ابهمت يوم الحرة هو يوم

١

خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية وبايعوا عبد الله بن حنظلة علي قتاله علي
الموت اي علي ملازمته وهو عدم الفرار يا ابن اخي للكشميهني اخ بلا يا مجزاة
بفتح الميم والزاي والهمزة وسكون الجيم عزابه للاصيلي بدله عن انس وهو
تصحيف اهبان بضم الهمزة وسكون الهاء وموحدة بنزاع بوزن عظيم آخره
مهمله عن ابي حجرة بالجيم والراء كذا لابي ذر بالمهملة والزاي وهو تصحيف عايذ بمهملة
وتحتيه وذال معجمة زيد بن اسلم عن ابيه يعني عن عمر كما صرح به في رواية
الاسمعيلي نززته بنون وزاي شديدة للجيد حفظت بعضه هو الي قوله فحجم
منها بحرة وما بعده هو الذي ثبته فيه معمر بينه ابو نعيم في المستخرج وامعضوا
بتشديد الميم وعين مهمله وضاد معجمة وللكشميهني امتعضوا اي شق
عليهم عاتق اي بلغت واستحقت التزويج وقيل هي الشابة يستلبم اي وبايع
يلبس لامته محدقون محيطون به ناظرون اليه باحداقهم فقد احرقوا للمستملي
قال بدله قدر وهو تحريف لا يصيبه اي لئلا يصيبه خمصا بضم المعجمة وسكون
المهملة اي جانبا قال قتادة وبلغنا ان النبي اخرجه ابو داود من طريق غزوة ذي قرد
قتادة عن الحسن البصري عن هياج بن عمران عن عمران بن حصين وعن
سمرة بن جندب مرفوعا به لقاح بكسر اللام وتخفيف القاف ومهملة
ذوات الدر من الابل واحدها لقحة بالكسر وبالفتح ايضا وكانت عشرين
لقحة يا صباحاه هي كلمة تقال عند استنفار من كان غافلا عن عدو واندفعت
علي وجهي اي لم التفت يمينا ولا شمالا واليوم يوم الرضع اي يوم هلاك
اللئام وهو بضم الراء وتشديد المعجمة جمع راضع وهو اللئيم واصله ان رجلا
كان شديد البخل فكان اذا اراد حلب ناقته ارتضع من ثديها لئلا يحلبها
فيسمعه جيرانه او يتبدد من اللبن شيء فقالوا في المثل الام من راضع
وقيل معناه اليوم يعرف من ارتضع من كريمة فانجبته او لئيمة فهجنته
وقيل اليوم يعرف من ارضعته الحرب من صغره وتدرب بها وقيل
معناه هذا يوم شديد عليكم يفارق فيه المرضعة من ارضعته قال
السهيلي يجوز رفع اليوم ويوم ونصب الاول علي الظرف ورفع الثاني
وقال اهل اللغة يقال رضع الصبي بالكسر يرضع بالفتح رضاعا وفي اللوم غزوة خيبر
بالفتح يرضع رضاعة حميت منعت ملكت فاسجح بوزن اكرم اي فسهل

جن

خيبر بوزن جعفر مدينة على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام سميت
باسم رجل من العماليق نزلها هنيهاتك جمع هنيهة تصغير هنة وللكشميهني
هنياتك فداك بالكسر والمد اي كلمة يراد بها المحبة والتعظيم والا فالله تعالى
لا يقال في حقه الفدا الا اختصارا صد بمن يجوز عليه الفنا ما اتقينا بتشديد التاء
الفوقية وقاف اي ما تركنا من الاوامر وللاصيلي الموحدة ساكنة اي ما
خلفنا ورانا من الذنوب وللقابسي ما لقينا اي ما وجدنا من المناهي والعين
للنسفي وابق اتينا بالمثناة جئنا عولوا علينا اي استغاثوا يقال عولت على
فلان وبه اي استغثت قال رجل هو عمر بن الخطاب وجبت كان من عادته
صلى الله عليه وسلم اذا استغفر لانسان يخصه استشهد لولا هلا امتعتنا
اي ابقيته لنا لنتمتع بشجاعته مخمصة مجاعة شديدة ذباب سيفه طرفه الاعلى
عين ركبته طرفها اجرين للكشميهني لاجرين لجاهد اي جاد في اموره مرتكب
للمشقة في الله مجاهد لاعداء الله لم مشي بها اي الارض والمدينة او الحرب
لم يغزهم بالعين المعجمة من الاغارة ولابي ذر لم يقربهم بالقاف بمساحيهم جمع مسحاة
بمهملتين مكاتلهم جمع مكتل وهي القفة الكبيرة فاكفيت قال ابن التين صوابه
فكفيت قال الاصمعي كفات الانا قلبته ولا يقال اكفاته وقال الكسائي اكفات
الانا ملته مال رجع بعد فراغ القتال رجل هو قزمان الظفري شاذة
بتشديد المعجمة ما انفرد عن الجماعة فاذة مثله اتبع والمعنى لا يلقى شيئا الا
قتله اجزأ بالهمز اغنى حضر القتال بالرفع والنصب يوم للكشميهني ليوم
فراى طيالسة فقال كانهم الساعة يهود خيبر قال ابن حجر الذي يظهر
ان غيرهم من الناس لم يكونوا يكثرون من لبس الطيالسة بخلافهم فشبههم
بهم ولا يلزم من هذا كراهة لبس الطيالسة وقيل انما انكر الوانها لانها
كانت صفرا وقيل المراد بها الاكسية ففتح عليه اختلف هل كان فتحها
صلحا او عنوة والثاني اصح يدوكون بمهملة مضمومة اي يختلفون ويختلطون
فبرأ بوزن ضرب اقاتلهم على حذف همزة الاستفهام حتى يكونوا مثلنا
اي حتى يسلموا انفذ بضم الفاء ومعجمة سد الصهبا بفتح السين المهملة وضمها
مكان على بريد من خيبر حلت اي طهرت من الحيض يحوي بضم اوله وفتح
المهملة وتشديد الواو يجعل لها حوية وهي كسا محشو يدار حول الراكب

للحم الانسية لابي ذر حمر الانسية البتة اي القطع وهمزه وصل فاطبخوها بتشديد الطا
حال الحاطبخها ثيه ونضجه بالتنوين فيهما شي واحد بفتح المعجمه وللمستملي بكسر
المهملة وتشديد التحتية ابو برده اسمه عامر ابو رهم بضم الرا وسكون الها
اسمه مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة وتشديد اليا التحتية
البعدا البغضاء جمع بعيد وبغيض اهل السفينة بالنصب على الاختصاص
ارسالا بفتح اوله افواجا رفقه مثلثة الرا يدخلون من الدخول باتفاق
رواة البخاري اي منازلهم ولبعض رواة مسلم يرحلون من الرحيل
وصوبه الدمياطي مدعم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح المهملة الضباب
بكسر المعجمة عائر بمهملة بوزن فاعل اي لا يدري من رماه وقيل الحائد عن قصده
بل للكشميهني بلى وهو تصحيف ولمسلم كلا ببانا موحدتين مفتوحتين الثانية
مشددة وبعد الالف نون اي شيا واحدا وطريقة واحدة قاله صاحب العين
وقيل ان هذه اللفظة لا تعرف في اللغة وانما هي بالتحتية بعد الموحدة اي شيا و
واحدا وقيل البيان المعدم الذي لا شي له اي فقرا معدمين وبر بفتح الواو
وسكون الموحدة دابة صغيرة كالسنور وحشية اراد به تحقير ابي
هريرة وانه ليس في مقام من يشير بعطا ولا منع قدوم بفتح القاف وضمها
طرف ضان بهمز راس الجبل لانه في الغالب موضع مرعى الغنم وقيل بلا همز
جبل لدوس قوم ابي هريرة تحدر بمعنى تدلى الضال باللام السدر تداداه
بمهملتين بينهما همزة ساكنة من الدأداة وهي صوت الحجارة في المسيل
وللمستملي برا بدل الدال الثانية وللمروزي تردى بمعنى تحدر ينعي بفتح اوله
والمهملة وسكون المهملة بينهما يعيب ولم يكن يبايع تلك الاشهر قال المازري
العذر في تخلفه ما اعتذر هو به انه يكفي في بيعة الامام مبايعة بعض
اهل العقد والحل ولا يلزم استيعاب كل واحد كراهية لمحضر عمر
لابي ذر ليحضر وذلك لما الفوه من قوة عمر وصلابته في القول والفعل
فخشوا من حضوره كثرة المعاتبة التي يودي الى خلاف ما قصدوه من
المصافاة عسيتهم التا حرف خطاب وهم اسم عسى لم ننفس بفتح الفاء
اي لم نحسدك استبدت لغير ابي ذر بدال واحدة وحذفت الاخرى تخفيفا
كظلت وظلت نري بالضم والفتح تشجر وقع من الاختلاف والتنازع

لم آل لم اقص الحبشيه بالنصب والرفع وعزره بصيغة المصدر والماضي
ثم مثلث السين عمرة القضا سميت بذلك لما وقع فيها من المقاضاة بين
المسلمين والمشركين ولذلك يقال لها عمرة القضيه ايضا وقيل لانها كانت قضا
عن العمرة التي صد عنها عام الحديبيه قال الحاكم في الاكليل ويسمى ايضا عمرة
الصلح زاد السهيلي وعمرة القصاص لان هذه الاية نزلت فيها الشهر الحرام
بالشهر الحرام والحرمات قصاص وللمستملي غزوة بدل عمرة ووجه بانه صلى الله
عليه وسلم خرج اليها مستعدا بالسلاح خشية ان يقع من قريش غدر ذكره انس
يشير الى ما اخرجه ابو يعلي والطبراني من حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكه في عمرة القضا وعبد الله بن رواحه ينشد بين يديه خلوا بني الكفار
عن سبيله الحديث يدعوه بفتح الدال يتركوه كتبوا لابي ذر كتب بضم اوله
فكتب تمسك بظاهره قوم فزعموا انه صلى الله كتبها بيده وقال اخرون اي
امر من كتبها ابن حمزه اسمها عماره وقيل فاطمه وقيل امامة وقيل امة الله
وقيل سلمى دونك اسم فعل بمعنى خذ في حملتها بالتا الساكنه ماض وللكشميهني
بالتحتيه وتشديد الميم امس ولابي داود والنساي فحملتها فاختصم اي بعد
قدوم المدينة كما في روايه احمد والحاكم وخالتها اسمها اسما بنت عميس وقال
لعلي انت مني وانا منك اي في النسب والصهر والسابقة وغير ذلك من
المزايا ولم يرد محض القرابة والا فجعفر شريكه فيها وقال لجعفر اشبهت خلقي
وخلقي زاد ابن سهيل من مرسل الباقر فقام جعفر فحجل حول النبي صلى الله
عليه وسلم دار عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال شي رايت الحبشة
يصنعونه بملوكهم وفي روايه ان الثلاثه فعلوا ذلك والحجل الرقص بهيئة
مخصوصة ان يؤذوا على تقدير مخافه وفد بسكون الفا اي قوم ولابن السكن
وقد حرف التحقيق وهو خطا وهنتهم بتخفيف الها وتشديدها اضعفتهم
تزوج ميمونه زاد ابن حبان زوجه اياها العباس زاد ابو الاسود في مغا
بامرها لان اختها كانت تحته موته بضم الميم وسكون الواو بهمز ودونه
بالقرب من البلقا على مرحلتين من بيت المقدس وكانت غزوتها في جمادى
سنه ثمان واخبرني نافع معطوف على محذوف وهو قصه طويلة في غزوة
موته اخرجها سعيد بن منصور في سننه عن ابن ابي هلال ثم عقبها بهذا ليس

زيد

منها للكشميهني فيها الى قتل زيد فجعفر يؤخذ منه جواز ولاية الوظائف تعليقا
وهو دليل قوي جدا تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة تدفعان الدموع شق
الباب بالكسر ناحيته وبالفتح الموضع الذي ينظر منه كالكوة العنا بالفتح
والمد التعب انت كذلك استفهام انكار الحرقات بضم المهملة وفتح الراء بعدها
قاف نسبة الى الحرقة واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة
غزوة الفتح اي فتح مكة ظعينة اسمها سارة وقيل كنود قيل كانت مولاة
للعباس معها كتاب صورته فيما حكاه السهيلي اما بعد يا معشر قريش
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله
لو جاءكم وحده لنصره الله وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام وروى
الواقدي ان صورته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو
ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد للصوام لابي ذر
للصوم وكلاهما جمع صائم لكانه جواب قسم محذوف حطم الخيل بمهملة
وطاء وخاء معجمة وسكون التحتية اي ازدحامها وللنسفي بمعجمة وطاء وجيم
وموحدة مفتوحة اي انفه كتيبة بمثناة القطعة من الجيش مالي وللغفار
زاد والله ما كان بيني وبينهم حرب قط يوم الملحمة بحاء مهملة اي يوم حرب
لا يوجد منه مخلص او يوم المقتلة العظمى يوم الذمار بكسر المعجمة وتخفيف
الميم الهلاك وقيل الغضب حبيش بمعجمة ونون مهملة وبمهملة وموحدة
وبمعجمة فلان مصغر وكرز بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي يرجع بتشديد
الجيم والترجيع ترديد القارئ للحرف في الحلق وقال اي معاوية بن قرة الخيف
بالرفع خبر منزلنا وهو ما انحدر عن غلظة الجبل وارتفع عن مسيل الماء
المغفر زاد الدارقطني من حديد اقتلوه زاد ابن حبان فقتل قال ابن اسحق
قتله سعد بن حريث وابو برزة الاسلمي اشتركا في قتله وفي اخبار مكة
لعمر بن شبة بسند جيد عن السائب بن يزيد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم استخرج من تحت استار الكعبة عبد الله بن خطل فضرب عنقه صبرا
بين زمزم ومقام ابراهيم نصب بضم النون والمهملة واحد الانصاب
وهي ما ينصب للعبادة من دون الله ممن قد علمتم اي فضله ليريهم مني
اي بعض فضيلتي فقال لي ابن عباس بالنصب نداء وللكشميهني يا ابن

ذق بضم الذال م

غزوة الفتح خ

عشرة اي في حجة الوداع سبعة عشر اي في الفتح فلا تعارض بين الحديثين
وقال الليث وصله المصنف في التاريخ صُعير بمهملتين مصغر سُنَين بمهملة ونون مصغر
من الناس مثلث الراء يُقرّأ بضم اوله وفتح القاف وتشديد الراء وهمزة من
القراءة وللكشميهني بالف مقصورة من التقرية اي يجمع وروي يقرا من القرار
وللاسمعيلي يغرا بغين معجمة وراء مشددة اي يلصق بالغرا ورجحها عياض تلوّم
بفتح اوله وتشديد الواو تنتظر به سبق نقلصت انجمعت وارتفعت الا تعطون
باثبات النون في الاصول هو اخوك فيه رد لمن زعم ان اللام في هو لك للملك
اي هو لك عبد قال ابن شهاب كان ابو هريرة يصيح بذلك اي يعلن بهذا الحكم
وهو منقطع بين ابن شهاب وابي هريرة عن عروة يعني عن عايشة عن مجاهد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا مرسل وقد وصله في الحج والجهاد عنه عن طاوس
عن ابن عباس حنين بمهملة ونون مصغر واد الي جانب ذي المجاز قريب من
الطايف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سمي باسم حنين
ابن قانية بن مهلاييل قال قبل ذلك لاحمد قال نعم وقبل ذلك اي من المشاهد
قال ابن حجر واول مشاهده الحديبية الرشق بمعجمة مكسورة وقاف الرمي بالسهام
هوازن قبيلة كبيرة من العرب فيها عدة بطون انا النبي لا كذب اي حقا وهذا
مما خرج موزونا من غير قصد فلا يسمى شعرا كالذي وقع في القران من ذلك
انا ابن عبد المطلب هو على عادة العرب من الانتساب الي الجد اذا كان اشهر
من الاب استانيت استنظرت اي اخرت قسمة السبي لتحضروا فابطاتم وكان
ترك قسمة السبي وتوجه الي الطايف فحاصرها ثم رجع الي الجعرانة فقسمها
هناك بكم للكشميهني لكم فقل بفتح القاف والفاء رجع يطيب بفتح الطاء وتشديد
التحتية اي يعطي عن طيب نفس بلا عوض هذا الذي بلغني هو قول الزهري
جولة بفتح الجيم وسكون الواو وحركة فيها اختلاط علا ظهر حبل عاتقه اي
عصبه والعاتق موضع الرداء من المنكب امر الله اي حكمه وما قضى به فارضه
منه للكشميهني مني فقال ابوبكر لاحمد فقال عمر وجمع بان كلا قال لاها
الله اذن كذا في الروايات والاصول من الصحيحين وغيرهما وقال الخطابي هكذا
يروونه وانما المعروف في كلام العرب لاها الله ذا والهاء فيه بمنزلة الواو والمعنى
لا والله يكون ذا وقال المازني قول الرواة لاها الله اذا خطأ والصواب

لاها الله ذا اي ذا يميني وقسمي وقال ابو زيد ليس في كلامهم لاها الله اذا وانما
هو لاها الله ذا وذا صلة في الكلام والمعني لا والله هذا ما اقسم به وقال الجوهري
ها للتنبيه وقد يقسم بها وقال ابن مالك في النطق بها اربعة اوجه ثبوت الفين
بهمزة وقطع وحذف الالف وثبوت الهمزة وثبوت الالف واحدة بلا همز وحذف
الالفين معا والوصل وقال ابو البقا وقع في الرواية اذن بالف وتنوين ويمكن
توجيهه بان التقدير لا والله لا يعطي اذن ويكون لا يعمد الي اخره تاكيدا للنفي
المذكور وموضحا للسبب فيه وقال الطيبي ثبت في الرواية لاها الله اذن فحمله
بعض النحاة علي انه تغيير من الرواة وان الصواب ذا وليس كما قال بل الرواية
صحيحة وهو كقولك لمن قال لك افعل كذا والله اذن لا افعل فالتقدير والله
اذن لا يعمد الي اخره قال ويحتمل ان يكون اذن زايده وكذا قال القرطبي اذن هنا
هي حرف جواب لقوله اينقص الرطب اذا جف قالوا نعم قال فلا اذن قال واما
ها هنا فليست للتنبيه بل هي بدل من همزة القسم في قولهم الله لا فعلن وقد
وردت هذه الجملة كذلك في عدة من الاحاديث فيظن توارد الرواة في جميعها
علي الغلط والتحريف معاذ الله وقد تكلمت عليه في حاشية مغني اللبيب بابسط
من هذا **لا يعمد** اي يقصد رسول الله صلي الله عليه وسلم **مخرفا** بفتح الميم والزاء
بستانا لانه يخترف منه الثمر اي يجتني **بني سلمة** بكسر اللام **تاثلته** بمثلثة بين مثناتين
اصلته **بختله** بفتح اوله وسكون المعجمة وكسر المثناه يريد ان ياخذ علي غره **برك**
بالموحده للاكثر ولبعضهم بمثناه **اصيبغ** للقابسي بصاد مهملة وغين معجمة نوع
من الطير كني به عن الضعف ايضا في مقابلة جعل خصمه اسدا الضعف فراس
الضبع وما يوصف به من العجز **ويدع** بالحركات الثلاث **اوطاس** واد في ديار هوازن
الصمة بكسر المهملة وتشديد الميم **جشمي** بضم الجيم وفتح اللام اي رجل من بني جشم
قيل هو دريد بن الصمة **فنزا** اي انصب **مرمل** براء مهملة وميم مشددة اي منسوج
بالرمال وهي الحبال التي يظفر بها الاسرة **الطايف** بلد علي مرحلتين او ثلاث من
مكة من جهة المشرق قيل اصلها ان جبريل اقتلع الجنة التي كانت لاصحاب الصريم
فسار بها الي مكة فطاف بها حول البيت ثم انزلها حيث الطايف فسمي الموضع بها
وكانت اولا بنواحي صنعا **المخنث هيت** اي اسمه ذلك وهو بكسر الهاء وسكون
التحتية ومثناه وقيل بفتح الهاء وقيل بنون وموحدة وقيل بل اسمه ماتع بمثناه

وقيل

١٩٢

وقيل بل اسمه ماتع بمثناه وقيل بنون وقيل انه بالفتح وتشديد النون ابن
عمر للاصيلي وغيره ابن عمرو والصواب الاول وقد زاد الحميدي في مسنده
ابن الخطاب فاوضح ذلك قافلون راجعون الى المدينه الخبر كله بالنصب ه
وللكشميهني بالخبر كله بصيغة الاخبار في الاسناد كله لا بالعنعنه بالجعرانه
بكسر الجيم والمهملة وقد تسكن والراء تشديد بين مكة والطايف على بريد من
مكه بين مكه والمدينه قال الداودي وغيره انه اخطا بل هي بين مكة والطا[يف]
وجزم به النووي وغيره طايفه بقيه في المولفه بدل مما قبله بدل بعض وهم
ناس من قريش اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سموا الكثر من اربعين
نفسا ولم يعط الانصار شيئا اي من الخمس الذي اعطى منه المولفة قال
الواقدي والقرطبي وقيل من اصل الغنيمه وان ذلك خاص بهذه الوقعه
قال ابن حجر وهو المعتمد وسببه انهم كانوا انهزموا فلم يرجعوا حتى هزم
الكفار فرد الله امر الغنيمه لنبيه فيفعل فيها ما فعل للتالف ووكل الانصار
الى ايمانهم فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس كذا للاكثر مرة
واحدة ولابي ذر فكانهم وُجُدًا اذ لم او كانهم وجدوا الى اخره على الشك ووُجد
بضمتين جمع واجد ووجدوا ماض وللكشميهني وجدوا فيهما وهو تكرار
بلا فايدة ضُلّالا بالتشديد جمع ضال عالة بالمهملة فقرا أمنّ افعل تفضيل
من المن رحالكم بالمهملة بيوتكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قال الخطابي
اراد به تطييب قلوبهم حيث رضي بان يكون واحدا منهم لولا امر الهجرة
التي لا يجوز تبديلها والمعنى لولا ان النسبه الى الهجرة لا يسعني تركها لانتسبت
اليكم وتسميت باسمكم لكن خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك
وهي اعلا واشرف فلا تتبدل بغيرها الوادي المكان المنخفض والشعب ما انفرج
بين جبلين شعار بكسر المعجمه ومهمله الثوب الذي يلي الجسد والدثار
بكسر المهملة والمثلثه الذي فوقه استعارة لفرط قربهم منه وانهم بطانته
وخاصته والصق به من غيرهم يوم فتح مكه اي عامه وزمانه غنايم في قريش
للكشميهني بين قريش ولابي ذر غنايم قريش وهو خطا طلقا جمع طليق
وهم من حصل المن عليه يوم الفتح حديث عمد كذا وقع بالافراد في ""
الصحيحين والمعروف حديثو عهد اجِبُرُهُم بفتح اوله وكسر الجيم وسكون ه

التحتيه وزاي من الجاينه ولبعضهم بسكون الجيم وضم الموحده وراً فتح و جهه
زاد الواقدي حتي ندمت علي ما بلغته السريه التي قبل نجد ذكر اهل المغازي
انها كانت قبل الفتح في شعبان سنه ثمان وكان ابو قتاده امير ها وكانوا
خمسة وعشرين وغزوا ابن غطفان بارض محارب مائتي بعير والفي شاه
والسريه بوزن عطيه قطعه من الجيش مايه الي خمسمائه فان زاد علي خمسمايه فهو
منسر بالنون ثم المهمله فان زاد علي ثمانمائه فجيش فان زاد علي اربعه الاف
سمي جحفلا فان زاد فجيش جرار بجذيمه بجيم ومعجمه بوزن عظيمه وكان البعث
اليهم في شوال عقب الفتح كان يوم بالتنوين وكان تامّة علقمة بن مجزز بضم
اوّله وفتح الجيم وتشديد الزاي الاولي وكسرها وهو ولد القايف المذكور
في حديث اسامه حمدت بفتح الميم وحكي كسرها طغي لهيبها مخلاف بكسر الميم
وسكون المعجمه وفا الكورة والاقليم بلغه اليمن اتفوقه بالقائم القاف الازم
قرائته ليلا ونهارا شيئا بعد شئ وحينا بعد حين ماخوذ من فواق الناقه
وهو ان تحلب ثم تترك ساعة حتي تدر ثم تحلب جزئي اي الجزء الذي جعلته للنوم
من اجزاء الليل فاحتسبت للكشميهني بلفظ المضارع البتع بكسر الموحدة
وسكون المثناه ومهمله تعقب معك بالتشديد اي ترجع الي اليمن والتعقيب
ان يعود بعض العسكر بعد الرجوع ليصيبوا غيرة من العدو وقيل ان يرجع
في غزاه من كان في غزاه اخري قبلها اواقي بتشديد اليا ويجوز تخفيفها ابن
مجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وللقابسي عن مجوف وهو
تصحيف وليس له في الصحيح سوي هذا الحديث ليقبض الخمس وقد اغتسل
فيه اختصار ثبت في روايه الاسمعيلي فقال فاصطفي علي منه لنفسه سبيئة
ثم اصبح راسه يقطر ماء وفي لفظ له وصيفه وهي من افضل السبي وقد استشكل
قسمته لنفسه ووطؤه الجارية بلا استبرا واجيب عن الاول بان ذلك كان
مفوضا اليه من النبي صلي الله عليه وسلم وعن الثاني باحتمال انها كانت بكرا
او صغيرة واداه اجتهاده انه لا استبرأ فيها كما صار اليه غير واحد من الصحابه
قلت وقد صرح في هذا الحديث باطلاعه صلي الله عليه وسلم علي ذلك فهو تقرير
منه فيستدل به لعدم وجوب الاستبرا في الصغيرة كما هو احد الوجهين عند
وسابط للمسئله في حواشي الروضه وفيه ان عليًّا لم يكن يمتنع عليه التسريه

وحكي كسرها بيان

علي فاطمه

علي فاطمه رضي الله عنها بل التزوج فقط بذهيبه تصغير ذهبه وكذا هو في
مسلم بلا تصغير وتانيثه لغة او علي معني الطايفه معروظ بمعجم مشاله
مدبوغ بالقرظ لم تحصل من ترابها اي لم تخلص من تراب المعدن علقمه ابن
علاثه غاير العينين بمعجم من الغور اي ان عينيه داخلتان في محاجرهما لاصقتين
بقعر الحدقه وموضع الجحوظ مشرف بمعجم وفا اي بارز الوجنتين هما العظمان
المشرفان علي الخدين ناشز بنون ومعجم وزاي اي مرتفع لعله بمعني عسي انقب
بنون وقاف مشددة وموحدة ضئضئ بكسر المعجم وسكون الهمزة الاولي
وللكشميهني بمهملتين بمعناه والنسل العقب بسعاينه بكسر المهملة ولا يته
علي اليمن ذي الخلصة بفتح المعجم واللام والمهملة اسم لبيت كان فيه صنم
بارض خثعم والكعبة الشاميه قيل انه غلط والصواب اليمانيه وصوبه
ابن حجر ووجهه بانهم سموه بذلك لكونهم جعلوا ابابه مقابل الشام احل للعرض
ابا ارطاه بفتح الهمزة وسكون الراء ومهملة اسمه حصين بن ربيعه كانها
جمل اجرب كناية عن نزع زينتها واذهاب بهجتها وقيل عن سوادها لما
وقع فيها من التحريق ذات السلاسل سميت بذلك لان المشركين ارتبط
بعضهم ببعض مخافة ان يفروا وقيل لان بها ما يقال له السلسل وهي
وادي القري علي عشره ايام من المدينة وكانت غزوتها في جمادي الاخرة سنة
ثمان وقيل سنة سبع لخم بفتح اللام وسكون المعجم قبيلة تنسب الي لخم بن عدي
بن الحارث بن مره بن ادد وجذام بضم الجيم ومعجم قبيلة تنسب الي عمرو بن عدي
اخي لخم بلي بفتح الموحده بوزن علي وعذره بضم المهملة وسكون المعجم وبني
القين الثلاثه بطون من قضاعه عن ابي عثمان يعني عن عمرو بن العاص كما
صرح به في مسلم ذا الكلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام ومهملة اسمه ايفع
ابن باكورا ويقال اسميقع بفتح الهمزة والميم والفاء وسكون المهملة والتحتيه
تامرتم بمد الهمزة وتخفيف الميم اي تشاورتم او بالقصر والتشديد اي اقمتم
اميرا منكم علي رضي فاذا كانت اي الامارة بالسيف اي بالقهر والغلبة
كانوا اي الامرا بسيف البحر بكسر المهملة وسكون التحتيه وفا ساحله مزود
بكسر الميم وسكون الزاي ما يجعل فيه الزاد يقوتنا بفتح اوله والتخفيف من
الثلاثي وبضمه والتشديد من التقويت الظرب بفتح المعجم المشاله وحكي ابن التين

اسقاطها وكسر الزاي وقيل بسكونها وموحدة للجبل الصغير **الخبط** بفتح المعجمة
والموحدة **العنبر** سمكة كبيرة والعنبر المشموم رجيعها وقيل يوجد في بطنها
طولها خمسون ذراعا قاله الازهري **ثابت** بمثلثة رجعت **ودكه** بفتح الواو
والمهملة شحمه **من اضلاعه** للمستملي من اعضائه والصواب الاول **وكانت**
فيهم للكشميهني منهم **سبيئة** بالهمز بوزن عظيمة جارية مَسْبِيَّة فعيلة بمعنى
مفعولة **عبد القيس** قبيلة كبيرة تسكن البحرين تنسب الى عبد القيس بن
افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار **بني حنيفة** قبيلة كبيرة
تنزل اليمامة **ثمامة** بضم المثلثة **بن اثال** بضم اوله ومثلثة **ذا دم** بمهملة وتخفيف
الميم اي صاحب دم لدمه موقع يشتفي قاتله بقتله او صاحب قتل سبق
منه وهو مطلوب به وللكشميهني بمعجمة وتشديد بمعنى ذمة كما في ابي داود
وهو بمعنى الوجه الاول **مسيلمة** بكسر اللام قيل هو لقب واسمه ثمامة
قال ابن اسحق ادعى النبوة سنة عشر **ان جعل لي محمد** زاد ابو ذر وابن السكن
الامر **ادبرت** خالفت الحق **ليعقرنك الله** بالقاف ليهلكنك **وهذا ثابت**
يجيبك عني لانه كان خطيب الانصار وفيه استعانة الامام باهل البلاغة
في جواب اهل العناد **اريت** بالضم من رؤيا النوم **العنسي** بمهملتين بينهما
نون ساكنة اسمه الاسود **هو اخير** لغة في خير وللكشميهني احسن **جثوة**
بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة من التراب تجمع فتنصب كوما **منصل**
بالتخفيف والتشديد يقال نصلت الرمح جعلت له نصلا وانصلته نزعت
منه النصل **فالفينا شهر رجب** بالنصب على تقدير في **بخروجه** اي ظهوره
على قومه بالفتح **نشيط** بوزن كريم **وكان في موضع اخر اسمه عبد الله**
نبه بهذا على ان المبهم في ابن عبيدة عبد الله الثقة لا اخوه موسى الضعيف
وكان عبد الله اكبر من موسى بثمانين سنة **اسوارين** بكسر الهمزة تثنية
اسوار لغة في السوار **فقظعتهما** بفاء وظاء معجمة مكسورة اي استد على امرهما
من امر فظيع شديد **نجران** بفتح النون وسكون الجيم بلد على سبع مراحل
من مكة الى جهة اليمن **العاقب** اسمه عبد المسيح **والسيد** اسمه الايهم
ويقال شرحبيل وقد ذكر ابن سعد انهما اسلما بعد ذلك **يلاعناه** يباهلاه
فلاعنا للكشميهني فلاعننا **عمان** بضم المهملة وتخفيف الميم بلد باليمن

سمعت

سميت بجان بن سبا **جرم** بفتح الجيم وسكون الرا قبيلة **فقذرته** بكسر الذال
المعجمة **ان يلق** بضم اوله وفتح القاف اي يرمي به **فلا ابالي اذن** اي اذا قدمت
علي غيري بعد معرفتك لقدري **ثنية الوداع** بفتح الواو وكسرها **سطرين**
بمهملة وللاصيلي بمعجمة وخطاه عياض **مرمرة** بفتح الميمين وسكون الراء
الاولي واحدة المرمر وهو جنس من الرخام **فلا ندري ما ثنية الوداع** كانه شي
ذكره النبي صلي الله عليه وسلم فتحدثوا به وما فهموا ان المراد بالوداع وداع
النبي صلي الله عليه وسلم حتي وقعت وفاته بعد ذلك بقليل فعرفوا ذلك **علي**
ابن مدرك بوزن مسلم ليس له في البخاري سوي هذا الحديث **غزوة تبوك**
كانت في رجب سنة تسع بلا خلاف وتبوك مكان بين المدينة علي اربع عشرة
مرحلة جاءها النبي صلي الله عليه وسلم وهم يبوكون ماءها بقدح فقال ما زلتم
تبوكونها فسميت حينئذ تبوك **العسرة** ماخوذة من قوله تعالي في ساعة العسرة
لانها كانت في حر شديد وجهد شديد من قلة الظهر والنفقة والعطش
الحملان بضم المهملة الذي يركب عليه **القرينين** الجملين المشدود احدهما الي
الاخر ولابي ذر بالتاء اي الناقتين **ابنا عمين** للكشميهني ابنا عمم وهو تحريف
واستخلف عليا للحاكم في الاكليل فقال يا علي اخلفني في اهلي واضرب وخذ
وعظ ثم دعا نساءه فقال اسمعن لعلي واطعن **العسيف** للسرخسي بالتصغير
من بنيه جمع ابن وللقابسي من ثنيه اي منزله **تواثقنا** اي اخذ بعضنا علي بعض
الميثاق **وري بغيرها** اي اوهم غيرها زاد ابو داود وكان يقول الحرب
خدعة **فجلي** بتشديد اللام اوضح **اهبة** بضم اوله وسكون الهاء ما يحتاج اليه
في السفر والحرب **غزوهم** للكشميهني عدوهم **كثير** زاد مسلم يزيد علي
عشرة الاف وللحاكم في الاكليل زيادة علي ثلاثين الفا وبه جزم ابن اسحق
وبينت وجه الجمع بين الروايتين في الديباج **كتاب حافظ** بالتنوين فيهما ولمسلم
بالاضافة **يريد الديوان** مدرج من كلام الزهري **الجد** بالكسر الجهد
والمبالغة في الامر **اسرعوا** للكشميهني شرعوا وهو تصحيف **وتفارط** بفاء
وراء وطاء مهملة فات وسبق **مغموصا** بغين معجمة وصاد مهملة مطعونا عليه
في دينه **والنظر في عطفيه** كناية عن حسنه وبهجته **فاجمعت صدقه** اي
جزمت به وعقدت عليه قصدي **جدلا** اي فصاحة وقوة كلام **تجد** بكسر الجيم

تغضب كالغيك ذنبك بالنصب والفاعل استغفار مرارة بضم الميم وتخفيف
الرا الاولي العمري بفتح المهملة نسبة الي بني عمرو بن عوف الواقفي بقاف ثم فاء
نسبة الي بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس ايها الثلاثة اختصاص
والمسارقة بالمهملة والقاف انظر اليه في خفية جفوة بفتح الجيم وسكون الفاء اعراض
تسورت علوت سور البلد نبطي بفتح النون والموحدة ملك غسان بالغين معجمة
ومهملة شديدة اسمه جبلة بن الايهم مضيعة بسكون المعجمة ويجوز كسرها
اي حيث يضيع حقك نواسك بضم النون وكسر المهملة من المواساة
فتيممت قصدت بها انث الكتاب علي معني الصحيفة التنور ما يخبز فيه فسجرته
بمهملة وجيم وقدته رسول رسول الله في رواية الواقدي انه خزيمة بن ثابت
امراتك هي عمرة بنت جبير بن صخر الانصارية امراة هلال خولة بنت عاصم صارخ
هو ابو بكر الصديق وآذن بالمد والقصر وركض رجل هو الزبير بن العوام وسعي ساع
هو حمزة بن عمرو الاسلمي فاوفي بالفا مقصور اشرف واطلع ما املك غيرهما
اي من الثياب واستعرت ثوبين زاد للواقدي من ابي قتادة فوجا جماعة ليهنك بكسر
النون بخير يوم الي آخره قيل يشكل بيوم اسلامه فيقدر استثناؤه وقيل
كان يوم توبته مكمل ليوم اسلامه كانه قطعة قمر قيل شبهه بقطعة منه
لا بكله مع ان المعهود في التشبيه الثاني لان القصد الاشارة الي موضع الابتدائه
وهو الجبين وفيه يظهر السرور فناسب ان يشبه ببعض القمر منه للكشميهني
فيه انخلع اخرج صدقة حال او مفعول علي تضمين انخلع معني اتصدق ابلاه الله
انعم عليه ان لا اكون كذبت لا زائدة قال عياض خلفنا بضم اوله وكسر اللام
وارجا بالهمز اخر عظيم البحرين هو المنذر بن ساوي العبدي مزقه قطعه يمزقوا
يفرقوا تمزق بفتح الزاي ايام الجمل محله قبل بكلمة باصحاب الجمل هم العسكر الذين
كانوا مع عايشة بنت كسرى هي بوران بنت شيرويه بن كسرى ملكت بعد
شيرويه وكان مات بعد قتله اياه بستة اشهر مرض النبي صلي الله عليه وسلم
كان ابتداؤه في بيت ميمونة وقيل زينب وقيل ريحانة يوم الاثنين وقيل يوم
السبت وقيل يوم الاربعا والاكثر انه اقام ثلاثة عشر يوما وقيل اربعة عشر
وقيل اثني عشر وقيل عشرة ومات يوم الاثنين من ربيع الاول باجماع في الثاني
عشر منه عند الجمهور وقيل في اوله وقيل في ثانيه ورجحه السهيلي وقال يونس

هي بيان

وصله

وصله البزار والحاكم والاسمعيلي أوان بالفتح على الظرفية ابهري عرق متصل
بالقلب اذا انقطع مات صاحبه بالمعوذات اي المعوذتين اطلاقا للجمع على الاثنين
وقيل مع الاخلاص يوم الخميس خبر مبتدا محذوف او عكسه وما يوم الخميس
صفة تفخيم وتفظيع أهجر بهمزة الاستفهام لجميع رواة البخاري اي اقال هجرا
وهو ما يقع من كلام المريض غير منتظم وذلك محال عليه صلى الله عليه وسلم فكانه
وقع من بعض من قرب دخوله في الاسلام فالذي انا فيه اي من طلب الكتاب
خير من ملامكم وسكت اي سعيد بن جبير عن الثالثة قال الداودي وابن التين
هي الوصية بالقران وقال المهلب وابن بطال بل تنفيذ جيش اسامه وقال
عياض هي قوله الصلاة وما ملكت ايمانكم ولا تتخذوا قبري وثنا يعبد فانها
ثبتت في الموطا مقرونة بالامر باخراج اليهود بحة بضم الموحدة وتشديد
المهملة شيء يعرض في الحلق فيتغير له الصوت في الرفيق الاعلى الملائكة او من في
اية مع الذين انعم الله عليهم او المكان الذي يحصل فيه مرافقتهم وهو الجنة او
السماء اقوال وقيل المراد به الله جل جلاله لانه من اسمائه قال السهيلي
والحكمة في اختيار هذه الكلمة انها تتضمن التوحيد والذكر بالقلب حتى يستفاد
منه الرخصه اخر لانه لا يشترط الذكر باللسان قال وقد وجدت في بعض لغيره نخ
الكتب الواقدي ان اول كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسترضع عند
حليمة الله اكبر واخر كلمة تكلم بها في الرفيق الاعلى وروى الحاكم من حديث انس
ان اخر ما تكلم به جلال ربي الرفيع يستن يستاك فابده بتشديد الدال مد نظره
اليه فقضمته بكسر المعجمة مضغته والقضم الاخذ بطرف الاسنان حاقنتي ما
سفل من الذقن وذاقنتي ما علا منه وقيل الحاقنة نقرة الترقوة وقيل ما
دون الترقوة من الصدر وقيل هي تحت السرة وقيل الذاقنة طرف الحلقوم
من سبع قرب قيل الحكمة في هذا العدد ان له خاصية في دفع ضرر السم
والسحر بارئا اسم فاعل من برا اي افاق من مرضه عبد العصا كناية عن
صيرورته تابعا لغيره لا أرى بالفتح والضم هذا الامر اي الخلافة سحري
بمهملتين الصدر ونحري بوزنه موضع النحر فامّه بفا وتشديد الرا امامه
وللكشميهني يا مر فعقرت بضم اوله وكسر القاف هلكت وروي بفتح اوله
دهشت وتحيرت تقلني بضم اوله وكسر القاف تحملني اهويت للكشميهني

هَوَيْت بفتحتين كراهية بالرفع اي هذا من جنّه بفتح من موصولة الي
جبريل يناجاه قال سبط الجوزي الصواب نجاه بثلاثين زاد المستملي
صاعًا قلت سمعته في ليلة القدر قايل ذلك ابو الخير الصُنابحي كتاب
التفسير تفعيل من الفسر وهو البيان وجميع ما علقه المصنف في
الصحيح عن ابن عباس فهو من نسخة علي بن ابي طلحة عنه وهي موصولة في
تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم فايدة طريق الجمع بين ما ورد في سبب نزول
اية وورد في حديث آخر في نزولها بسبب آخر انها نزلت في الامرين معًا
من الرحمة اي مشتقان منها وسميت ام الكتاب انّه بفتح الهمزة اي لانه
يبدا بكتابتها قيل هذا يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لا ام الكتاب واجيب
بانه يناسب بالنظر الي ان الام مبدا الولد كالذين ندان هو حديث
مرفوع اخرجه ابن عدي عن ابن عمر وعبد الرزاق عن ابي قلابة مرسلا
وعن ابي الدرداء موقوفا خبيب بالمعجمة مصغر عن ابن سعيد بن المعلي
اسمه رافع وقيل الحارث وقيل اوس وليس له في الصحيح غير هذا الحديث
هي اعظم السور وجه بانها مشتملة علي جميع مقاصد القران علي طريق
الاجمال وقد بينت ذلك في الاتقان مبسوطا قال الحمد لله رب العالمين
هو اسم للسورة ولم يرد به الاية وحدها هي السبع اي الايات المثاني
سميت بذلك لانها يثني بها علي الله وقيل لانها يثني في كل ركعة اي تعاد
وقيل لانها استثنيت لهذه الامة لم تنزل علي غيرها والقران العظيم الذي
اوتيته قال الخطابي فيه دلالة علي ان الفاتحة هي القران العظيم المقصود
في قوله ولقد اتيناك الاية وان الواو ليست بالعاطفة التي تفصل بين الشيئين
وانما هي التي تجي بمعني التفصيل كقوله وملايكته ورسله وجبريل وميكال
فاكهة ونخل ورمان وقال مجاهد الي شياطينهم الي اخره سقط جميع ذلك
للسرخسي ندا هو الشبيه والعِدل صمغ بفتح الصاد المهملة والعين المعجمة
بينهما ميم ساكنة الكماة من المن وقع في رواية ابن عيينة من المن الذي
انزل الله علي بني اسرايل وبه تظهر مناسبة ذكره هنا والرد علي الخطابي
حيث قال لا وجه لذكره هنا لانه ليس المراد في الحديث انها نوع من المن
المنزل علي بني اسرايل فان ذاك شي كان يسقط عليهم كالترنجبين ولها

البقره

المراد

١٩٦

المراد انها شجرة تنبت بنفسها من غير استنبات ولا مؤونة ثنا محمد زاد
ابن السكن بن سلام حطة خبر محذوف اي مسئلتنا حطة اي ان تحط عنا
خطايانا وقيل هي اسم للهيئة من الحط كالجلسة وقيل هي التوبة وقيل
لا يدري معناها وانما تعبدوا بها وقالوا حطة حبة في شعرة اي زادوا
علي ما امروا به وللكشميهني شعير بياء تحتية وقد قال الله ما ننسخ من اية
هو من قول عمر احتج به علي ابي بن كعب مشيرًا الي انه ربما قرا ما نسخت تلاوته
لكونه لم يبلغه النسخ واما شتمه اياي فقوله لي ولد انما سماه شتما لما فيه
من التنقيص بنسبته مما لا يليق اليه تعالي فسبحاني فيه رد علي من انكر اضافة
سبحان الي ضمير المتكلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم اي اذا كان ما
يخبرون به محتملا لئلا يكون في نفس الامر صدقا فيقع تكذيبه او كذبا فيقع
تصديقه فيلزم الوقوع في الحرج ولم يرد النبي عن تكذيبهم فيما ورد شرعنا
بخلافه ولا عن تصديقهم فيما ورد شرعنا بوفاقه فتشهدون انه قد بلغ زاد
النساي والاسمعيلي فيقال وما علمكم فيقولون خبرنا نبينا ان الرسل
قد بلغوا فصدقناه والوسط العدل قال ابن حجر هو مرفوع من نفس
الخبر وليس بمدرج من كلام بعض الرواة كما وهم فيه بعضهم حرقه للكشميهني
حرفوا الا نرى زاد ابن السكن بعده ابهما وبه يستقيم الكلام برفعهما
مبتدا او خبر وبنصبهما الاول اغرا والثاني بدل ويجوز في الثاني الرفع
مبتدا خبره محذوف اي اتبعوا كتاب الله ففيه القصاص يطعم بالكل
زاد مسلم فدعاه الي الغدا فقال الي اخره سمع ابن عباس يقول للكشميهني
يقرا يطوقونه بتشديد الواو ومبنيًا للمفعول زاد النساي يكلفونه فدية طعام
بالاضافة للبيان ولا المفرد يكون طعامًا وغيره وقال ابو عبد الله مات
بكير قبل يزيد ثبت للمستملي خاصة وكانت وفاة بكير سنة عشرين ومائة
ويزيد سنة ست واربعين وكان رجال سمي منهم عمر وكعب بن مالك
ان وسادك اذن لعريض اذا كان الخيط الابيض والاسود تحت
وسادك هذا كلام ظاهر المعني غني عن الشرح لانه اذا كان الخيطان المراد
في الاية بصددها ان يكونا تحت الوساد فلا شي اعرض من هذا الوساد والا لو
كان المراد بهما الخيط الذي يبدو من المشرق ومن المغرب ولا يصلح لذلك

كتاب الله القصاص صح

الا وساده بطول ما بين الخافقين وكذا قوله بعد انك لعريض القفا لانه
من لازم عرض الوساد ان يكون القفا الموضوع له عريضا وقيل ان هذه
الكلمة كناية عن الغباوة وقلة الفطنة وقيل ان الاول ايضا كناية عن طول
النوم او الغباوة ولم يظهر لي فيه وهو في لعريض القفا ظاهر ولابي عوانة فضحك
فقال لا يا عريض القفا العاكف المقيم ثبت للمستملي وحده اتاه رجلان هما العلا
ابن عرار وحبان السلمي في فتنة ابن الزبير اي عام نزل به الحجاج كما في سنن
سعيد بن منصور ضيعوا بضم اوله المعجمة وتشديد التحتية المكسورة وللكشميهني
صنعوا بفتح المهملة والنون اي ما ترى من الاختلاف فلان قيل هو ابن هبيرة
يكون الظلام اي يحصل جمعا بفتح الجيم وسكون الميم مزدلفة بيتبزر بزايين
مهملتين تطلب البراز السديد الخصومة فاخذت عليه يوما اي امسكت
عليه المصحف وهو يقرأ عن ظهر قلبه حتى انتهى الى مكان تقال تدري فيم انزلت
قلت لا قال انزلت في كذا وكذا هكذا اورده مبهما لمكان الاية والتفسير
والحديث في مسند اسحق بن راهويه بلفظ حتى انتهى الى قوله نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال انزلت هذه الاية قال نزلت في اتيان
النساء في ادبارهن قال يأتيها في هكذا اورده ولم يذكر مجرورا في وهو نوع
من البديع يسمى الاكتفاء وقد اخرجه ابن جرير بلفظ يأتيها في الدبر وله طرق
كثيرة عن ابن عمر ولم يتفرد به فقد ورد ايضا عن ابي سعيد الخدري ان ذلك
سبب نزول الاية اخرجه ابو يعلى وغيره قال ابن حجر وكان ابن عباس لم
يبلغه حديث ابي سعيد وبلغه حديث ابن عمر فوهمه فيه كما رواه عنه
ابو داود جامعها من ورائها زاد الاسمعيلي في فرجها باركة مدبرة
فلم تكتبها استفهام انكاري وقد عرفت انها منسوخة او تدعها شك
من الراوي اي اللفظين قال اي لم تتركها مكتوبة وقال عطا معطوف على قوله
وعن مجاهد معلق حبسونا شغلونا عن صلاة الوسطى زاد مسلم
صلاة العصر ثم صلاها بين المغرب والعشاء واكثر الاحاديث دالة على ان
الصلاة الوسطى صلاة العصر وقيل الصبح او الظهر او المغرب او العشاء
او مجموع الخمس او الجمعة او الجماعة او الخوف او الوتر او الضحى او عيد الفطر
او عيد الاضحى او صلاة الليل اقوال وقيل هي واحدة من الخمس غير معينة

اتدري فيم

وقيل

الله
وقيل بالوقف اخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب رسول
صلى الله عليه وسلم مختلفين في الصلاة الوسطى هكذا وشبك بين اصابعه فيم اي
في اي شيء ترون بضم اوله اغرقوا اعماله بالغين المعجمة اي اعماله الصالحة يعني قائله ابن
ابي مريم اخر اية انزلت اية الربا وردت احاديث في اخر ما نزل معارضة لهذا
وقد بينت حالها في الاتقان حدثنا محمد ابن يحيى هو الذهلي وقيل ابن ابراهيم البوشنجي
وقيل هو ابو حاتم الرازي النفيلي بنون وفاء مصغرا اسمه عبد الله بن محمد ليس له
وللشيخ في البخاري غير هذا الحديث نسختها الاية التي بعدها قيل الاية الا ولي خبر
والخبر لا يدخله النسخ واجيب بانه يدخله اذا تضمن حكما بخلاف الخبر المحض او يكون
المراد بالنسخ التخصيص فان للمتقدمين يطلقون لفظ النسخ عليه كثيرا في بيتي في
الحجر للاصيلي او في الحجرة والصواب الاول لان في السياق حذفا بينه ابن السكن
في روايته فقال وفي الحجر حداث اي ناس يتحدثون وكذا للاسمعيلي فسقط للبعض
من الرواية فصار مشكلا فعدل الراوي الى او التي للشك فرارا من استعماله كون
المراتين في البيت وفي الحجر معا من فيه الى اخفيه لم ينقل اليه اذني للاشارة الى انه كان
متمكنا من الاصغاء اليه بحيث يجيبه اذا احتاج الى الجواب والآخر هو في الحقيقة انما
يتعلق باذنه يوثر بفتح المثلثة ينقل كيف حسبه في بدء الوحي نسبه والنسب
الوجه الذي يحصل به الادلاء من جهة الاباء والحسب ما يعده المرء من مفاخر ابائه
نحممهما بمهملة ثم ميم مشددة اي نسكب عليهما الماء الحميم وقيل يجعل في
وجوههما الحمم بمهملة وميم خفيفة اي السواد مدراسها بضم اوله بوزن المفاعل
من الدراسة وللكشميهني مدراسها بكسر اوله وتاخير الالف عن الراء اجنأ بجيم
ساكنة ثم نون مفتوحة ثم همزة وللكشميهني يحنا بالمهملة وكسر النون بغير همزة
خير الناس للناس اي بعضهم لبعض اي انفعهم لهم وكان يقول في بعض صلاته الى اخره
هو مدرج منقطع من رواية الزهري عمن بلغه بين ذلك مسلم لاحياء من
العرب سماهم في رواية مسلم رعلا وذكوان وعصية حدثني اسحق هو
بغدادي لقبه لؤلؤ ليس له في البخاري غير هذا الحديث واخر في الرقاق وعاش
بعد البخاري ثلاث سنين اخر قول ابراهيم لابي نعيم في المستخرج انها اول ما قاله
فلعلها اول شيء قال واخر شيء قال قطيفة فدكية اي كساء غليظ منسوب
الى فدك بفتحتين بلد على مرحلتين من المدينة من المسلمين الى اخره فيه تكرار لفظ

أصابعه نخ

آل عمران

المسلمين والاولى حذف واحد وقد سقط الثاني من رواية مسلم وغيره عجاج
الدابة بفتح المهملة وجيمين الاولى خفيفة غبارها خمّر غطى انفه للكشميهني وجهه
لا احسن نفي للجنس واحسن افعل تفضيل اسمها منصوب وللكشميهني بضم اوله
واخره مضارع يتثاورون بمثلثة يتواثبون سكنوا بالنون وللكشميهني بالتاء
ابو حباب بضم المهملة وهو حدثنين كنية عبد الله بن ابي ولقد اصطلح في رواية
لقد بلا واو عطف بيان البحيرة بالتصغير يطلق على القرية والبلد والمراد هنا المدينة
النبوية فيعصبونه اي يرئسونه عليهم ويسودونه وسمي الرئيس معصبا لما
يعصب برأسه من الامور او لانهم كانوا يعصبون رؤسهم بعصابة لا تنبغي لغيرهم
يمتازون بها شرق بفتح المعجمة وكسر الراء غص وهو كناية عن الحسد صناديد بمهملة
مفتوحة ونون خفيفة جمع صنديد بكسر ثم سكون الكبير في قومه توجه ظهر
وجهه فبايعوا بلفظ الماضي ويحتمل ان يكون بلفظ الامر بما اتوا بالقصر اي جاؤا — النساء
بالذي فعلوه وللحموي اوتوا بالضم اي اعطوا من العلم الذي كتموه واخذ بيدي
اليمنى كذا للاصيلي والصواب باذني كالغيره عذق بالفتح اي نخلة يمسكها عليه اي
لاجله فيعطيها هو معطوف على معمول بغير داخل احمد بن حميد هو القرشي الكوفي ثم — في النعي
ليس له في البخاري سوى هذا الحديث لا اعقل زاد الكشميهني شيئا فنزلت يوصيكم
الله قيل هو وهم من ابن جريج والصواب فنزلت يستفتونك قل الله يفتيكم
في الكلالة كما اخرجه مسلم والنسائي لان جابرا يومئذ لم يكن له ولد ولا والد
وهو الكلالة ورجح ابن حجر الاول بان ابن جريج توبع ولم ينفرد والمراد من الاية
وان كان رجل يورث كلالة واما الاية الاخيرة فانها من اخر ما نزل عام حجة
الوداع تقهروهن للكشميهني تنتهروهن وهو وهم اسباط بن محمد ليس له في — السوائي بيان
البخاري سوى هذا الحديث السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو ثم الف ثم همزة
اسمه عطا قال ابن حجر ولم اقف له على ذكر الا في هذا الحديث والمولى ابن العم ذكر ابن
معاني المولى ستة وبقي من معانيه المحب والجار والناصر والصهر والتابع والولي
والرفادة بكسر الراء وفا خفيفة الاغاثة بالعطية وغبرات اهل الكتاب بضم المعجمة
وفتح الموحدة المشددة واي بقاياهم حدثنا صدقة ابن الفضل لابن
السكن بدله حدثنا سنيد وهو الحسين بن داود المصيصي حافظ له
تفسير لكنه ضعيف ولا ذكر له في البخاري الا في هذا الموضع ان كان ابن

السكن

السكن حفظه قال ابن حجر ويحتمل ان يكون البخاري اخرج الحديث عنهما معًا
فاقتصر الاكثر على صدقة لثقته واقتصر ابن السكن على سنيد بقرينة التفسير
نزلت في عبد الله بن حذافة الى اخره كان من قصته انه غضب على جيشه
فاوقد نارا وقال اقتحموا فامتنع بعضهم وهم بعضهم ان يفعل والمقصود من
الآيه في قصته فان تنازعتم في شي الى اخره ارشد والى ما يفعلونه عند
التنازع وهو الرد الى كتاب الله وسنة رسوله الا ان بالفتح اي لاجل ان
وللكشميهني اان بهمزة استفهام ولابي ذر وان بزيادة واو قبض فيه
للكشميهني فيها عبد الله بن يزيد هو الخطمي صحابي خبث الفضة للحموي خبث
الحديد فدخلت للكشميهني فرحلت وهو اصوب غنيمة بالتصغير فقتلوه زاد
احمد والترمذي وقالوا اما سلم علينا الا ليتعوذ بنا حدثني سهل بن سعد الى اخره
فيه رواية سهل وهو تابعي عن زيد بن ثابت وهو صحابي كذا قال البخاري والترمذي
فجزما بان مروان تابعي وقال البخاري لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ابن عبد البر
في الصحابة ورجح ابن حجر الاول بانه وان ولد في عهده صلى الله عليه وسلم عام احد
او الخندق فان اباه نفاه صلى الله عليه وسلم الى الطايف فلم يجي منها الا في خلافة
عثمان فلم يحصل لمروان رؤية يمليها بضم اوله وكسر الميم وتشديد اللام مثل يمليه
بملي ويمل يعني ترضى تدق سري بضم اوله وتشديد الراء كشف فنزلت مكانها
قال ابن التين فقال ان جبريل صعد وهبط قبل ان يجف القلم لا يستوي الى اخره
اعادة الاية من الراوي لا النزول فانما نزل غير اولي الضرر فقط كما في الحديث
الاخر قطع بضم اوله بعث اي جيش فاكتتب بالبنا للمفعول قال اي ابن عباس عبد
الرحمن بن عوف اي نزلت فيه ايم بفتح الهمزة وتشديد التحتيه التي لا زوج لها ليس
بمستنكر فيها اي في المحبة والمعاشرة وانزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم اي
ابتلوا به لانهم كانوا من طبقة الصحابة فهم خير من طبقة التابعين لكن الله
ابتلاهم فارتدوا ونافقوا وذهبت الخيرية منهم ثم تاب منهم من تاب فعاد
له الخيرية وقصد حذيفة بذلك التحذير من الاغترار فان القلوب تتقلب ما
ينبغي لعبد ان يقول انا خير يحتمل رجوع انا الى القايل او الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابن حجر والاول اولى قال سفيان الى اخره وجه كونها اشد
ان مقتضاها ان من اخل ببعض الفرايض فقد اخل بجميع ما انزل الله حيث

اخره

الى اين

عرفه

انزلت يوم عرفه لمسلم بتكرير انزلت ولا بد منه وظاهر قول عمر أن يوم عيد وهو كذلك لان العيد كما قال الزمخشري هو السرور العائد فكل يوم شرع تعظيمه يسمي عيدا وللترمذي نزلت يوم عيدين لانه وافق يوم الجمعة وهو عيد المسلمين حمدان بن عمر هو ابو جعفر البغدادي ليس له في البخاري الا هذا الحد وهو من صغار شيوخه وعاش بعد البخاري سنتين قال المقداد يوم بدر الي اخره فيه تقدم نزول هذه الايه علي بدر فيخص به حديث ان المايده من اخر ما نزل حدثني سلمان للكشميهني سليمان والاول اصوب فذكروا اي القسامة واستفتحوا بفتح الصاد المهملة وتشديد الحاء اي حصلت لهم الصحة واطردوا بتشديد الطاء اي اخرجوها طردا اي سوقا ببستبطا بضم اوله من البطء ابقي بضم اوله وللكشميهني ابقي الله الفزاري هو مروان بن معويه حدثنا علي زاد الاكثر ابن سلمه وهو اللبقي بفتحتين وقاف سُعير بمهملتين مصغر للقداح بكسر القاف واحدها قِدح بكسرها وسكون الدال المهملة واخره مهملة سهام ثلاثة مكتوب علي احدها افعل وعلي الاخر لا تفعل والاخر غفل فان طلع الامر فعل والناهي ترك او الغفل اعاد الزلم بضم الزاي وفتح اللام اهريقت قال ابن التين الصواب هريقت لان الها بدل من الهمزة ولا يجمع بينهما وزادني محمد زاد ابو ذر البيكندي فامر اي النبي صلى الله عليه وسلم حنين بالمهملة الصوت الذي يرتفع بالبكا من الصدر وللكشميهني بالخاء المعجمة وهو من الانف ابو الجويريه بالجيم مصغرا اسمه حطان بن خفاف والوصيلة الخ هو تتمة كلام سعيد بن المسيب لا من جمله المرفوع سمعت سعيدا يخبره كذا للاكثر مضارع اخبر وللحموي وابي ذر يخبر واحد البحاير قصبه بضم القاف وسكون المهملة وموحده امعاه اصيحابي للاكثر مصغر وللكشميهني غير مصغر قال الخطابي فيه اشارة الي قله عدد من وقع لهم ذلك وانما وقع لبعض جفاة الاعراب ولم يقع لاحد من الصحابة المشهورين اعوذ بوجهك زاد الاسمعيلي الكريم او هذا ايسر شك من الراوي لحمان بضم المهملة وسكون الميم جزي كذا للاكثر هنا ولابي ذر جوزي شفا من العين اي وجعا وللكشميهني للعين حدثني عبد الله زاد ابن السكن بن حماد وهو الاملي وموسي بن هارون هو البني بضم الموحده وتشديد النون ليس له في البخاري غير هذا

الانعام

الاعراف

نوع من القراد

لحديث خامس

غامر بالغين المعجمة فسره المصنف اي سبق بالخير في شعرة للكشميهني في شعره
شنانا بضم اوله وتشديد الموحدة ونون وللكشميهني شبابا بفتحة وموحدتين
هي بكسر ثم سكون وروي هيه بسكون التحتية كلمة استزادة قال الليث وقد
تكون كلمة زجر قال ابن حجر وهو المراد هنا ووهم الزركشي في قوله ان اخره
همزة مفتوحة حدثنا يحيى قال ابن السكن بن موسى وقال المستملي بن جعفر
قال ابن حجر وهو الاشبه برّاد بموحدة وتشديد الراء قال ابن عيينة ما سمى (الانفال)
الله مطرا في القران الا عذابا اورد عليه قوله تعالى ان كان بكم اذى من مطر
فان المراد به الغيث قطعا حدثنا احمد هو ابن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري (نوى)
في طبقة تلامذة البخاري قال ابو جهل قال الطبراني ان قايل ذلك النضر بن الحارث
وجمع بانهما معا قالاه اغتر بمعجمة ومثناة فوقية من الاغترار وللكشميهني بمهملة
وتحتية من التعيير او بيته شك وللكشميهني ابنته جمع بيت والمعتمد انه
البيت والابنة تصحيف ووجه المنقبة كون بيته بين بيوت امهات المومنين
وقال الشاعر هو المثقب العبدي ارحلها بفتح الهمزة والحا المهملة آهة بالمد (التوبه)
وللاصيلي بتشديد الها بلا مد آخر آية نزلت اي في المواريث قال ابو هريرة
قال الكشميهني قال ابو بكر وهو غلط قال عياض وابن حجر بعثني ابو بكر
قال الطحاوي هذا مشكل لان عليا هو المامور بالتاذين فكيف يبعث ابو بكر
ابا هريرة واجيب بان ابا بكر كان امير الناس في تلك الحجة وعلي له التاذين خاصة
ولم يطقه وحده فاحتاج الى من يعينه على ذلك فارسل معه ابو بكر ابا هريرة
وغيره ليساعده في موذنين سمي منهم سعد بن ابي وقاص وجابر ولا
يطوف بالنصب قال حميد هو مرسل ثم اردف بعلي زاد الطبراني فاتاه
جبريل فقال انه لن يوديها عنك الا انت او رجل منك زاد ابن جرير عن علي
فادركت ابا بكر فاخذتها منه فقال ابو بكر ما لي قال خير قال انت صاحبي في
الغار وصاحبي على الحوض غير انه لا يبلغ عني غيري او رجل مني قال العلماء
الحكمة في ذلك ان عادة العرب جرت ان لا ينقض العهد الا من عقده او من
هو منه بسبيل اهل بيته فاجراهم في ذلك على عادتهم براءة ببعضها
وهو من اولها الى قوله ولو كره المشركون كما بين في رواية ابن جرير ما بقي من
اصحاب هذه الاية زاد الاسمعيلي من طريق ابن عيينة عن اسمعيل لا

تتخذ واحدة بعد واحدة وكم الاية قال الاسمعيلي فان كانت الاية ما ذكر في خبر
ابن عيينة فنحو هذا الحديث ان يخرج في المصحف قال ابن حجر ويقويه ما اخرجه
هو ايضا من طريق خالد الطحان عن اسمعيل في آخر الحديث قال اسمعيل
يعني الذين كانوا المشركين اصحاب محمد بالنصب نداء يبقرون بموحدة وقاف
ينقبون اعلاقنا بمهملة وقاف اي نفايس اموالنا قال ابن التين وروي
بالمعجمة ولا وجه له لما وجد برده اي لذهاب شهوته وفساد معدته ان
الزمان قد استدار اي السنة كهيئته اي استدار مثل حالته وكان ذلك تاسع
ذي الحجة في الوقت الذي حلت فيه الشمس برج الحمل حيث يستوي الليل والنهار
وكان العرب يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا فتدور الشهور لذلك ثلاث اسقط
التا لعدم ذكر المعدود معه وذلك جايز ورجب مضر اضافه اليهم لانهم كانوا
متمسكين بتعظيمه بخلاف غيرهم منهم فمنهم من كان يحرم بدله رمضان واخرون
شعبان نظير ما كانوا يفعلون في المحرم وصفر اسناده بالنصب اي اذكر وبالرفع
اي ما هو وكان بينهما اي بين ابن عباس وابن الزبير واين بهذا الامر عنه
اي ليست الخلافة بعيدة عنه لشرفه باسلافه ان وصلوني سقط قبله
وتركت بني عمي كذا ثبت في تاريخ ابن ابي خيثمة ولا بد منه والمراد بهم بنو امية
ربوني بفتح الراء وتشديد الموحدة وضمها وللكشميهني ربني اكفاء امثال جمع كفو
فاثر ماض من الاثر وللكشميهني فاين وهو تصحيف التويتات بطن من بني
اسد ينسب الي بني تويت بمثناه فوقيتين مصغر والاسامات بطن منهم
ينسب الي اسامه بن اسد والحميدات ينسب الي بني حميد بن زهير برز
ظهر يعني القدمية بضم القاف وفتح الدال وكسر الميم وتشديد التحتيه
اي التبختر وهو مثل يريد انه برز يطلب معالي الامور لوى ذنبه بالتخفيف
والتشديد كناية عن تاخره وتخلفه عن معالي الامور بعدم وضع الاشياء
موضعها لاحاسبن نفسي لاناقشنها في معونته ونصره يتعلى عني اي
يترفع علي متنحيا عني نتحامل يحمل بعضنا لبعض بالاجرة ابو عقيل بفتح اوله
اسمه جحاب بمهملتين بينهما موحدة ساكنة وقيل بجيمين وجاء انسان
باكثر هو عبد الرحمن بن عوف جاء باربعة الاف كانه يعرض كلام شقيق
توفي عبد الله بن ابي كانت وفاته بعد منصرفهم من تبوك في ذي القعدة

سنة تسع

سنة فنسخ تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فيه تجوز بينته رواية
الباب بعده نهاك الله ان تستغفر لهم اذ النهي عن الصلاة متاخر عن هذه
القصة كما في الحديث وقال غيره هو ابو صالح كاتب الليث سلول بفتح المهملة
وضم اللام الاولى اسم ام عبد الله بن ابي خيرت اي بين الاستغفار وعدمه
تاخرت اي الاستغفار لغفرله للكشميهني فغفر بعد بالضم جواتي بضم الجيم
وسكون الراء بعدها همزة اي قدامي او اخبرني بالموحدة من الاخبار شك
من الراوي والمعتمد خيرني وقد استشكل فهم التخيير من الاية حتى اقدم جماعة
من الاكابر علي الطعن في صحة الحديث مع كثرة طرقه واتفاق الشيخين وساير
الذين خرجوا الصحيح علي تصحيحه قال ابن التين مفهوم الاية زلت فيه الاقدام
حتى انكر القاضي ابو بكر الباقلاني صحة الحديث وكذا امام الحرمين والغزالي وغيرهم
وسبب ذلك ان الذي يفهم من الاية انما هو التسوية بين الاستغفار وعدمه
كما فهمه عمر رضي الله عنه لما يقتضيه سياق القصة من قوله ذلك بانهم كفروا
الي اخره وحمل السبعين علي المبالغة واقوي ما اجيب به عن ذلك ان قوله
ذلك بانهم كفروا الي اخره لم ينزل مع اول الاية بل تراخي نزوله ففهم صلي الله
عليه وسلم من ذلك القدر النازل ما هو الظاهر من التخيير وان العدد له
مفهوم ولا اشكال حينئذ علي من نعمه للمستملي علي عبد نعمه والصواب
الاول ولا يصلي للكشميهني ولا يسلم معنية بفتح الميم وسكون المهملة وكسر
النون وتشديد التحتية من الاعتناء وللكشميهني بضم الميم وكسر المهملة من
الاعانة يقرا الا انهم يثنوني بفتح اوله بتحتية وفوقية وسكون المثلثة وفتح
النون وكسر الواو وكسر النون بعدها ياء علي وزن يفعوعل بناء مبالغة كاعشوشب
يتخلوا يقصد والحاجة في الخلاء وقال تميم بن مقبل هو شاعر مخضرم
ادرك الجاهلية والاسلام ورجلة بفتح الراء وسكون الجيم اي ذوي رجلة
البيض بفتح الموحدة جمع بيضة وهي الخوذة اي مواضعها وهي الراس فناجحه
اي ظاهره تواصي اصله تتواصي سجينا صفة ضربا اي ثابتا وقيل هو بالخاء
المعجمة اي حارا يد الله ملاى هو علي طريقة التمثيل والمراد انه في غاية الغناء
وعنده من الرزق ما لا نهاية له يغيضها بمعجمتين ينقصها سحا بمهملتين مشددا
ممدودا اي دايمة الصب الليل والنهار بالنصب علي الظرف الميزان كناية عن

العدل ليبلى ليمهل لم يُنْفلته بضم اوله اي لم يخلصه ان رجلا هو ابو اليسر بعصتين
كعب بن عمرو الانصاري مَلُوك بفتح الميم وضم الكاف فلاا وُلي مشددته متكا الاترج
هو بضم الميم وسكون التا والتنوين بلا همز وهي قراة اما القراة المشهورة فهو
ما يتكا عليه من وسادة وغيرها قال ابن حجر وبهذا التقرير لا يكون بين التفاسير
تعارض فاكرم الناس اي من جهة النسب ولا يلزم من ذلك ان يكون افضل
من غيره مطلقا ولم يشرك احد يوسف في هذه الفضيلة عن ابن مسعود
قالت هيت لك وقال انما نقراوها كما علمنا فيه اختصار وبينه عبد الرزاق
في روايته وهو فقلت ان ناسا يقرؤنها هيت لك قال الي اخره وقراته بضم
التا والمذكوره له بفتحها العتاق بكسر المهملة وتخفيف المثناه جمع عتيق وهو
القديم او كل ما بلغ الغايه في الجودة قوله ان الاول بفتح الواو تلادي بكسر المثناة وتخفيف
اللام اي مما حفظت قديما والتلاد قديم الملك امر بنو فلان اي بفتحها وكسر
امر اي بفتحها جثا بضم اوله والتنوين جمع جثوه كخطوه وخطا وقال ابن الاثير
انما هو جثي بكسر المثلثة وتشديد التحتية جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه
وقال ابن الخشاب انما هو بفتح المثلثة وتشديدها جمع جاث مثل غزا او غاز
وثلاثمايه نصب كذا للاكثر بالرفع والاوجه نصبه على التمييز في حرث بمهملة ومثلثة
اخره يتوكا يعتمد عسيب بوزن عظيم الجريدة التي لا خوص لها ما رابكم اليه ما
من الريب يقال رابه اذا علم منه الريب واربه اذا ظن ذلك به وللحموي بهمزة
ساكنة وضم الموحدة من الارب وهو الاصلاح يقال راب بين القوم اذا اصلح
بينهم وفي توجيه هذا بعد وقال الخطابي الصواب ما اربكم من الارب وهو
الحاجة وللقابسي ما رابكم من الراي مختفي بمكة يعني في اول الاسلام انزل ذلك
في الدعا اي في الصلوة فيوافق قول ابن عباس اجعل لي علما بفتحتين اي علامة
خذ حوتا للكشميهني نونا ما كلفت كثيرا بالمثلثة وللكشميهني بالموحدة ثريان
بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة وتحتية مبلول تضرب بتشديد الرا تفعل من الضرب
في الارض وهو السير في جحر بضم الجيم وسكون المهملة وعكسه والتي للكشميهني
واللتين اخبره من الاخبار اي اخبر الفتى موسى بالقصه ولا يجد اخره اي الي
اخر الكلام طنفسه بكسر الطا والفا بينهما نون ساكنة وبضم الطا والفا وبكسر
الطا والفا فرش صغير هل بارضي للكشميهني هل بارض لا ينبغي لك ان تعلمه اي جميعه

يوسف الاترج خ

آخر يوسف واول بني اسرائيل

هناء بكسر الميم صح

من الريب خ

الكهف

فكذا

وكذا ما بعده معابر وموحدة جمع معبر وهي السفن الصغار وتد بفتح
الواو وتشديد المثناة جعل فيها وتدا مسلمه بسكون المهملة وكسر اللام والفتح
والتشديد فايدة ذكر الثعلبي ان للخضر قال لموسى اتلومني على خرق السفينة
وقتل الغلام واقامة الجدار ونسيت نفسك حين القيت في البحر وحين
قتلت القبطي وحين سقيت اغنام ابنتي شعيب احتسابا هدد بضم الهاء
وفتح الدال بدد بفتح الموحدة والدال جبسور بفتح الجيم وسكون التحتية
وضم المهملة وراء وللكشميهني بحاء مهملة اوله وللقابسي بنون بدل التحتية
ولعبدوس بنون بدل الراء ايقارورة بالقاف فاعولة من القار وهو الزفت
ولمسلم بدله بخشبة والجمع انها سدت بخشبة مزفتة ابه لا جارية زاد
النسائي فولدت بنتا ولابن المنذر بيبين ينقاض الشيء لابي ذر ينقاض السن
اي ينقلع من اصله وينصدع اي ينشق يؤتي بالموت كهيئة كبش استشكل
بان الموت عرض والعرض لا يجسد واجيب بانه لا مانع ان ينشئ الله من
الاعراض اجسادا يجعلها مادة لها وقيل انه على سبيل التمثيل والتشبيه
بان يخلق كبشا يسميه الموت ثم يذبح ويجعل مثالا لان الموت لا يطرا على اهل
الجنة والنار وقيل خلق الله الموت على صورة كبش لا يمر بشيء الا مات والحياة
على صورة فرس فليس بحرض املح اي ابيض مخلوط بسواد قال القرطبي
والحكمة في ذلك ان يجمع بين صفتي اهل الجنة والنار البياض والسواد فيشرئبون
بمعجمة وراء مفتوحة وهمزة مكسورة ومفتوحة وموحدة مشددة مضمومة
يمدون اعناقهم ينظرون فيذبح قيل يذبحه جبريل وقيل يحيى بن زكريا العاصي
ابن وائل هو والد عمرو بن العاص المشهور لا حتى تموت ثم تبعث مفهومه انه
يكفر حينئذ لكنه غير مراد لان الكفر حينئذ لا يتصور فكانه قال لا اكفر ابدا
قبنا اي حرادا قال بني اسرائيل اي في بني اسرائيل كما في الرواية السابقة
في الاسراء نحتنت بضم النون يقسم قسما للكشميهني يقسم فيها وهو تصحيف
اسحم بمهملتين اسود داعج شديد سواد العين خدلج بخاء معجمة وتشديد اللام
غليظ احيمر تصغير احمر وحرة بفتح الواو والمهملة والراء وبه حمرا كالقطاة
شبهها في الحمرة البينة بالنصب اي احضر وروي بالرفع على تقدير اما البينة
واما حد قال ابن مالك التقدير واما تحضرها فجزاء كل حد تحذف الشرط وفعله

بمهملتين

كهيعص

ك

الانبياء
البحر
النور

حدا وجي

الجزاء نج

وفا الجواب فنزل جبريل الي اخره فيه انها نزلت في قصة هلال وفي الحديث الذي
قبله انها نزلت في قصة عويمر وجمع بانها نزلت في شانهما معا وانهما وقع لهما
ذلك في وقت واحد وكل حدثني طايفة من الحديث هو قول الزهري فايتهن
للاصيلي فايهن في غزوة غزاها هي غزوة بني المصطلق هودجي بفتح الهاء
والدال بينهما واو ساكنة اخره جيم محمل له قبة تستر بالثياب ونحوها يركب فيه
النساء آذن بالمد والتخفيف وبالقصر والتشديد بالرحيل روي باسقاط الباء
والنصب فكانه حكاية قولهم الرحيل الرحيل بالنصب علي الاغراء جزع بفتح
الجيم وسكون الزاي ومهملة خرز فيه سواد وبياض وهو مفرد وقيل جمع
جزعة بالفتح اظفار كذا هنا وفي الشهادات عند الكشميهني ظفار بلا الف
وهو المعروف في اللغة فان ظفار بفتح اوله وبناء اخره علي الكسر مدينة باليمن
ينسب اليها الجزع فان ثبتت الرواية اظفار بالالف فلعله كان من الظفر
احد انواع القسط والقبل الرهط سمي منهم في رواية الواقدي ابو موهبة
مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم يرحلونه فرحلوه بالتخفيف والتشديد
فيهما اي شدوا عليه الرحل انما ياكلن للكشميهني ناكل العلقة بضم المهملة وسكون
اللام وقاف للقليل وقال الخليل هي ما فيه بلغة من الطعام الي وقت الغداء
فلم يستنكر القوم خفة الهودج في الشهادات ثقل الهودج ومؤداهما واحد
والذي هنا اوضح حديثة السن كان لها دون خمس عشرة سنة فبعثوا
اثاروا فامّت بالتخفيف والتشديد قصدت المعطل بفتح الطاء المهملة المشددة
عرس بمهملات مشددة نزل اخر الليل للراحة ويطلق ايضا علي النزول مطلقا
فادلج بسكون الدال مع قطع الهمزة وبتشديدها مع الوصل وقيل الاول
سير اول الليل والثاني سير اخر الليل سواد انسان اي شخصه باسترجاعه
اي قوله انا لله وانا اليه راجعون فخمرت اي غطيت ما يكلمني عبر بالمضارع
لارادة الاستمرار حتي اناخ للكشميهني حين موغرين بضم الميم وكسر الغين
المعجمة والراء اي نازلين في وقت الوغرة بفتح الواو وسكون الغين شدة الحر
لما تكون الشمس في كبد السماء ومنه اخذ وغر الصدر وهو توقده من شدة
الغيظ بالحقد ولمسلم بعين مهملة وراء من وعرت الي فلان بكذا اي تقدمت
وروي موغرين بتقديم الغين وتشديد الواو والتغوير النزول وقت القايلة

نحر الظهيرة اولها تولي كبره اي تصدي له وتقلد معظمه يفيضون بضم
اوله يخوضون يريبني بفتح اوله من الريب ويجوز الضم من رابه واrابه
اللطف بضم اوله وسكون ثانيه وبفتحهما تيكم بكسر المثناة اشارة الي المونث
كذلكم للمذكر نقهت بفتح القاف اشهر من كسرها والناقه الذي افاق من مرضه
ولم تتكامل صحته متبرزنا بفتح الرا قبل الزاي موضع التبرز وهو الخروج
الي البراز لقضا الحاجة والكنف بضمتين جمع كنيف وهو المكان المعد لقضا
الحاجة امر العرب الاول بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة امر وبضمها والتخفيف
صفة العرب ام مسطح بكسر الميم وسكون السين وفتح الطا بعدها حاء
مهملات اسمها سلمى رهم بضم الرا وسكون الهاء وامها اسمها رايطة اثاثة
بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الاولي ابن عباد بن المطلب مسطح لقب واسمه
عوف وقيل عامر فعثرت بمهملة ومثلثة مرطها بكسر الميم الازار تعس بفتح
المثناة وكسر المهملة كب لوجهه او هلك او لزمه الشر اربعة اقوال اي حرف
نداء هنتاه بفتح الهاء والمثناة بينهما نون ساكنة وقد تفتح واخرها ساكنه
وقد تضم اي هذه وقيل امراة وقيل بلهاء فازددت مرضا الي مرضي زاد
ابو عوانه وهممت ان اتي قليبا فاطرح نفسي فيه وضيئة بوزن عظيمة من
الوضاءة اي حسنة جميلة ضرائر جمع ضرة وقيل للزوجات ذلك لان كل
واحدة يحصل لها الضرر من الاخري بالغيرة اكثرن للكشميهني كثرنه
بالتشديد اي القول في عيبها لا يرقا بقاف بعدها همزة لا ينقطع ولا اكتحل
بنوم استعارة للسهر استلبث الوحي بالرفع اي طال لبث نزوله وبالنصب
اي استبطا النبي صلى الله عليه وسلم نزوله اهلك بالرفع اي هم اهلك كما في رواية
اخرى اي العفيفة اللائقة بك والنسا سواها كثير زاد الواقدي طلقها وانكح
غيرها قال النووي راى علي ان ذلك هو المصلحة في حق النبي صلى الله عليه وسلم
لما راي من قلقه وانزعاجه فاراد راحة خاطره بفراقها فقال اي بريرة
الي اخره زاد ابو عوانة ثم ضربها وزاد ابن اسحق ضربا شديدا اغمصه بغين معجمة
وصاد مهملة اعيبه الداجن بدال مهملة وجيم الشاة التي تالف البيوت
ولا يخرج الي المرعي وقيل كل ما تالف البيوت شاة او طيرا فاستعذر اي طلب
من يعذره منه اي ينصفه قال الخطابي يحتمل ان يكون معناه من يقوم

من يعذرني

بعذره فيما رماني به اهلي من المكروه ومن يقوم بعذري اذا عاقبته على سوء
ما صدر منه ورجح النووي الثاني وقيل المعنى من ينصرني والعذير الناصر
وقيل من ينتقم لي منه فقام سعد ابن معاذ استشكل ذكره في هذه القصة
فانه مات من الرميه التي رميها بالخندق وهي سنة اربع او خمس والافك
كان في غزوة المريسيع وهي سنة ست ولهذا لم يذكره ابن اسحق في روايته
وجعل المراجعه اولا وثانيا بين اسيد بن حضير وسعد بن عباده وقال ابن حجر
الراجح ان الخندق والمريسيع كانتا في سنة واحدة سنة خمس وكانت المريسيع
قبلها في شعبان والخندق في شوال وبهذا يرتفع الاشكال من اخواننا من
الخزرج من الاولى تبعيضيه والثانيه بيانيه احتملته بمهملة ثم فوقية ثم هاء اي
حملته على الجهل لعمر والله بفتح العين قسم فتثاور بمثناه ثم مثلثة مفاعله من
الثوره اي نهض بعضهم الى بعض من الغضب فمكثت للكشميهني فبكيت الممت
بذنب اي وقع منك على خلاف العادة وهذا حقيقة الالمام قلص دمعي بفتح
القاف واللام ومهملة اي استمسك نزوله وانقطع قال القرطبي سببه
ان الحزن والغضب اذا اخذا احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة اجيب
بضم الهمزة وكسر المهملة اجد مبرئي بلا نون في جميع الروايات وزعم ابن التين انه وقع عنده
مبرئني بنون الوقاية على حد امسلمني الى قومي شراحيل رام فارق ومصدره
الريم البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء ومهملة شدة الكرب الجمان بضم الجيم وتخفيف
الميم اللؤلؤ وقيل حب يعمل من الفضة كاللؤلؤ والله لا اقوم اليه ولا احمد
الا الله اطلقت ذلك لما خامرها من الغضب حيث لم يبادر الى تكذيب من قال
فيها ما قال مع تحققهم حسن طريقتها وقال ابن الجوزي قالت ذلك ادلالا كما يدل
المحب على حبيبه وانزل الله الى اخره قال الزمخشري لم يقع في القران من التغليظ
في معصية ما وقع في قصة الافك باوجز عبارات واشبعها لاشتماله على الوعيد
الشديد والعتاب البليغ والزجر العنيف واستعظام القول في ذلك
واستبشاعه بطرق مختلفة واساليب متقنة كل واحد منها كاف في بابه
بل ما وقع من وعيد عبدة الاوثان الا ما هو دون ذلك وما ذاك الا لاظهار
علو منزلة رسوله صلى الله عليه وسلم وتطهير من هو بسببه وكان ينفق على
مسطح الى اخره يؤخذ منه مشروعية ترك المواخذة بالذنب ما دام احتمال

بسبيل نخ

عدم

عدمه موجودا لان ابا بكر لم يقطع نفقة مسطح الا بعد تحقق ذنبه فيما وقع
منه فانزل الله ولا يأتل اولو الفضل الى اخره من ثم قال ابن المبارك هذه
ارجى آية في كتاب الله وقال القايل لا تقطعن عادة برو لا تجعل عقاب المرء في رزقه
واحرص على العفو فان الذى . يرجوه عفو الله في خلقه . وان طرت من صاحب ذلك
فاستره بالاغضا واستبقه . فان قدر الذنب من مسطح . يحط قدر النجم من افقه .
وقد جرى منه الذي قد جرى . وعوتب الصديق في حقه . فرجع اي رد
احمي سمعي وبصري من الحكاية اي فلا اسمع انسب اليهما ما لم اسمع وابصر
تساميني تعاليني من السمو وهو العلو اي تطلب من العلو والرفعة والحظوة
عند النبي صلى الله عليه وسلم ما اطلب وطفقت بكسر الفا اي جعلت او عمدت
حمنه بفتح المهملة وسكون الميم وكانت تحت طلحة بن عبيد الله تحارب
اي تجادل وتتعصب لاختها وتحكي ما قاله اهل الافك لتخفض منزلة عايشه
وتعلو مرتبة اختها زينب فهلكت اثمت فاين عند الاربعة من حديث عايشه لم يثبت عند الا
انه صلى الله عليه وسلم اقام حد القذف على الذين تكلموا بالافك ان انقيت اي
ان كنت من اهل التقوى وللكشميهني ان اتقيت حصان رزان بفتح اولهما اي
محصنة كاملة العقل تزن بزاي مفتوحة اي تتهم غرثي بغين معجمة ومثلثة
اي جايعة لا تغتاب احدا الغوافل جمع غافلة وهي الضعيفة وبعد هذا العفيفة
البيت . فان كنت قد قلت الذي زعمتم . فلا رفعت سوطي الي اناملي .
وان الذي قد قيل ليس بلايق . بك الدهر بل قيل امرء متماحل . لكن انيت
اي لست كذلك كما في رواية اخرى ابنوا بموحدة خفيفة وشديدة ونون مضمومة
عابوا واتهموا وهو المعتمد لان الابن بفتحتين التهمة فنقرت لي الحديث بنون
وقاف مشددة اي شرحته ولبعضهم بموحدة وقاف خفيفة اي اعلمتنيه
حتى اسقطوا لها به اي صرحوا لها بالامر وشرحوه لانها لم تفهم للمسئول
عنه اولا وظنوا انهم يسئلونها عن امر الحرم وحاجة البيت فلما صرحوا
لها بهذا الامر تعجبت وقالت سبحان الله يقال سقط الي الخبر اذا اعلمته ومن
رواه لها لها فقد صحف ما كشفت كنف انثى قط اي ما جامعها والكنف بفتحتين
الساتر فقط زاد لا حلالا ولا حراما فقتيل شهيدا ذكر ابن اسحق انه استشهد
في غزوة ارمينيه في خلافة عمر سنة تسع عشره وقيل بارض الروم في خلافة
معويه سنة اربع وخمسين بيستو شيه بمهملة ثم معجمة يستخرجه ما لبحث

عنه والتغتيش نسا المهاجرات من باب مسجد الجامع ولابي داود النسا التي يف
الاول بضم الهمزة وفتح الواو وجمع اولي اي السابقات فاختمرن يعني غطين
وجوههن وصفة ذلك ان تضع المراة الخمار علي راسها وترميه من الجانب
الايمن علي العاتق الايسر وهو التقنع قال الفراكانوا في الجاهلية تسدل
المراة خمارها من ورايها وتكشف ما قدامها فامرن بالاستتار مد الظل ما
بين طلوع الفجر الي طلوع الشمس قال ابن عطية تظاهرت اقوال المفسرين بهذا
وفيه نظر لانه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك لوجود الظل في ساير النهار واجيب
بان المراد ظل تزيله الشمس لقوله بعد ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وهو
مخصوص بهذا الوقت ندا بكسر النون نظيرا جليله بوزن عظيمة وجد لا ... مالك
تحاله فعيله بمعني فاعله بزة بفتح الموحدة والزاي المشددة فدخلت للكشميهني
فرحلت وهي اوجه وقال ابرهيم بن طهمان وصله النساي عليه الغبرة
والقترة هو عطف تفسير زاد النساي بعد فقال له قد نهيتك عن هذا
فعصيتني قال لكني لا اعصيك اليوم الحديث فيقول يارب الي اخره استشكل
سؤال ابراهيم ذلك مع علمه ان الله تعالي لا يخلف الميعاد في ادخال الكافرين
النار واجيب بانه لما راه ادركته الرافه والرحمه فلم نستطع الا ان يسال
فيه مصدقي بتشديد اليا اي حرف نداعم بالكسر منادي مضاف للياء احاج
بتشديد الجيم وفتحها جوابا للامر من الحاجه وهي مفاعله من الحجة يعرضها
بفتح اوله وكسر الراء ويعيدانه اي يعودان له كما في رواية اخري فانزل
الله ما كان للنبي الاية استشكل نزول هذه الاية في قصة ابي طالب
والمعروف انها نزلت لما زار صلي الله عليه وسلم قبر امه واستاذن في الاستغفار
لها اخرجه الحاكم وغيره من طرق وايد بانه صلي الله عليه وسلم كان يستغفر
لهما فقيل حتي نزل النهي عن ذلك وروي احمد وغيره عن علي في نزولها سببا
اخر قال ابن حجر والمعتمد انها تاخر نزولها وان كانت قصة ابي طالب سببا
فذاك سبب متقدم ثم جا سبب اخر فنزلت لهما معا ذخرا بضم اوله
وسكون ثانيه نصب باعددت اي جعلت ذلك لهم مذخورا من بله ما
اطلعتم عليه كانه يقول دع ما اطلعتم عليه فانه سهل في جنب ما ادخرتهم
وقال غيره هذا لا يوضح بله تعريهم من وانما مع من وقيل هي
بمعني كيف وقيل بمعني من اجل وقيل بمعني غير وسوي وقيل بمعني فضل

الفرقان

الشعراء

القصص

تنزيل السجدة

وقال

وقال الصغاني اتفقت نسخ الصحيح على من بله والصواب اسقاط من مع
ابن مالك المعروف بله اسم فعل بمعنى اترك ناصبا لما يليها وقال الاخفش
بله هنا مصدر كما تقول ضرب زيد وندر دخول من عليه زايدة وفي مغني
ابن هشام ان بله بمعنى غير معربة مجرورة بمن قال ابن حجر وحكى ابن التين
رواية من بله بفتح الهاء مع من فهي مبنية وما مصدرية وهي وصلتها في
موضع رفع على الابتدا والخبر الجار والمجرور المتقدم ويكون المراد ببله كيف
التي يقصد بها الاستبعاد والمعنى من ابن اطلاعكم على هذا الذي تقصر عقول
البشر عن الاحاطة به ودخول من على بله اذا كانت بهذا المعنى جايز قال واحسن
التوجيهات هنا انها بمعنى غير وقال ابو معوية وصله ابو عبيد في فضايله
لم اجدها مع احد الا مع خزيمة اي مكتوبة مع كونها محفوظة عنده وعند غيره
اذ القران لا يثبت الا بالتواتر بجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته
بشهادة رجلين اشارة الى قصة شهادته على الاعرابي الذي اشترى منه النبي
صلى الله عليه وسلم الفرس ثم جحد الاعرابي وقال هلم شهيدا يشهد اني بعتك
فشهد خزيمة بن ثابت فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم تشهد فقال بتصديقك
فجعل شهادته بشهادة رجلين اخرجه ابو داود والنساي لما امر بتخيير ازواجه
سبب هذا التخيير انهن سالنه النفقة كما في مسلم فلا عليك اي لا باس عليك
في عدم العجلة لتستامري ابويك اي تستشيريهما قال العلما انما امرها بذلك
خشية ان يحملها صغر السن على اختيار الشق الاخر فاذا استشارت ابويها
اوضحا لها ما في ذلك من المفسدة وما في مقابله من المصلحة كنت اغار بمعجمة
وللاسمعيلي كانت تعير بمهملة وتشديد اللاتي وهبن انفسهن سمي منهن
خوله بنت حكيم وام شريك وفاطمه بنت شريح وليلى بنت الحطيم وميمونة
بنت الحارث لما اهديت اي زفت قال الصغاني والصواب هديت ولا مانع
من استعمال الهدية في هذا استعارة فتقرا بفتح القاف وتشديد الراء
اي تتبع الحجرات واحدة واحدة خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب تقدم
في الوضوء انه كان قبل الحجاب ولا تنافي لان المراد بالحجاب هنا حجب اشخاصهن
رؤية البشر وهو الحجاب الاول وهناك حجب رؤية اشخاصهن وان كن
مستترات وهو الحجاب الثاني الذي اختصت به امهات المؤمنين عن كعب

مفعولا ويستعمل مصدرا بمعنى الترك مضافا لما يليه معربا صح

الاحزاب

من الغيرة صح

بلا الف قال ابن حجر لكن تواردت النسخ على اثباتها صح

صح

ابن عجرة قال قيل زاد الترمذي لما نزلت ان الله وملائكته الآيه فكيف نصلي
عليك زاد ابو داود والنساي من حديث ابن مسعود اذا نحن صلينا عليك في سبأ
صلاتنا سيل العرم الشد للحموي الشديد فبشقه للحموي فبشقه بموحدة ثم لأبي ذر نخ
مثلثه ثم قاف يقال بثقت النهر اذا كسرته لتصرفه عن مجراه للجنبتين تثنيه جنبه
وللحموي الجنتين تثنيه جنه من السد للمستملي من السيل خضعانا بفتحتين من
الخضوع وروي بضم اوله وسكون ثانيه مصدر بمعني خاضعين كانه اي القول
المسموع سلسلة علي صفوان اي حجر املس وهو مثل قوله في بدء الوحي كصلصلة
الجرس وهو صوت الملك بالوحي ومسترقوا السمع لابي ذر مسترق بالافراد
يعني الحق تفسير لليمين في قوله كنتم تاتوننا عن اليمين اي من جهة الحق فتلبسوه والصافات
علينا وللكشميهني الجن اي من طريق الجنه فتصد وتا عنها صحيفة للحسنات
للكشميهني الحساب نواجذه اي انيابه تصديقا لقول الحبر ذكر الخطابي ان التعبير ص
بذلك علي قدر ما فهم الراوي وانما ضحك تعجبا وانكارا وقال النووي ظاهر السياق الزمر
انه ضحك تصديقا له بدليل قراءته الآية التي تدل علي صدق ما قال والاولي الكف
عن تاويل الاصبع مع اعتقاد التنزيه ابيت بموحده وضم اخره اي امتنعت
من القول بتعيين ذلك لانه ليس عندي في ذلك توقيف وبفتح اخره اي تم
ذلك فانه عيب ويبلي كل شي من الانسان اي يفني اي تعدم اجزاوه بالكلية
وهذا العموم مخصص منه الانبياء والشهدا الا عجب ذنبه بفتح المهملة وسكون الجيم
وموحدة ويقال له عجم بالميم عوضا من الباء عظم لطيف عند راس العصعص
مثل حب الخردل فيه يركب الخلق قال ابن عقيل لله تعالي سر في هذا لا نعلمه لان
من اظهر الوجود من العدم لا يحتاج الي شي يبني عليه لكن ظهر لي في الجواب ان ذلك
ليكون للجسد الذي يلاقيه العذاب مثلا من عين الجسد الذي باشر المعصية
بخلاف ما لو انشي جديدا كله وقد قالوا في قوله تعالي بدلناهم جلودا غيرها انه
تبديل صفة لا تبديل ذات فرارا من ذلك فبقيه الجسد لم يباشرها قلنا هو فان قيل صح
نظير المد في جسد الكافر حتي يصير ضرسه مثل احد وظاهر الحديث ان العجب
لا يبلي وهو راي الجمهور وخالف المزني فقال انه يبلي وتاول الحديث علي ان المراد
انه لا يبلي بالتراب كما يبلي ساير الجسد بل يبلي بلا تراب كما يميت الله ملك حم السجدة
الموت بلا ملك الموت اتينا اعطينا هي بالمد قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير

تخليف

تختلف علي اي تشكل وتضطرب لان بين ظاهرها تدافعا اد رجلان من ثقيف
شك من ابي معمر وقد رواه وهب بن ربيعة عن ابن مسعود بالاول بغير
شك وسمي الثقفي عبد يا ليل ابن عمرو والقرشيان صفوان وربيعه ابنا امية
ابن خلف كثير بالتنوين شحم بطونهم بالاضافة وكذا الجملة بعده عجلت
اي اسرعت في التفسير عبد بكسر البا يعبد بفتحها قال لمضر اللام متعلقه
بمحذوف اي اتامرني ان استسقي لمضر مع ما هم عليه من الاشراك الرفاهية
بتخفيف اليا بعد الها اي التوسع والراحة حصت بمهملتين جردت واذهبت
يوذيني ابن آدم توسّع في الكلام لانه سبحانه منزه عن اضافة الاذي
والمراد ان من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله وانا الدهر قال الخطابي
معناه صاحب الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها الي الدهر فمن سب الدهر
من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الي ربه الذي هو فاعلها قال
النووي قوله انا الدهر بالرفع في ضبط الاكثر والمحققين ويقال بالنصب
علي الظرف اي انا باق ابدا وزعم بعضهم ان الدهر من اسما الله تعالي بمعني
المدبر المصرف له ولما يحدث لهواته بالتحريك جمع لهاة وهي اللحمة المعلقه
في اعلي الحنك قامت الرحم يحتمل الحقيقه والاعراض يجوز ان تتجسد وتتكلم
باذن الله وان يكون علي وجه الاستعارة وضرب المثل والمراد تعظيم شانها
وفضل واصلها واثم قاطعها فاخذت زاد ابن السكن بحقو الرحمن وهو
المتشابه لان الحقو معقد الازار وهو الموضع الذي يستجار به ويتحرم به
علي عادة العرب استعير في استعاذة الرحم بالله من القطيعه قاله عياض
وقال غيره يطلق الحقو علي الازار نفسه وهو المراد هنا استعارة بجريان
العادة بالتمسك به عند الالحاح في الاستعانة والطلب وقال الطيبي
هو استعارة تمثيلية شبه الرحم وما هي عليه من الافتقار الي الصلة
والذب عنها بحال مستجير ياخذ بازار المستجار به ويدخل تحت ذيله ثم ذكر
ماهو من لوازم المشبه به وهو القيام فهو قرينة مانعة من ارادة
الحقيقه مه قال ابن مالك هو ما الاستفهامية حذفت الفها ووقف
عليها بها السكت وقال غيره هي اسم فعل بمعني الكف هذا اشارة الي مقام
العائذ المستعيذ الشحنة بكسر السين وسكون الحا المهملتين الهيئة وقيل

الدخان
الزخرف
الجاثية
الاحقاف
سورة محمد صلى الله عليه وسلم
الحقيقه بيان بها
الفتح
وبفتحهما

الحال وللمستملي والكشميهني السجدة اي اثر السجود وللنسفي المسجد ثكلت
بكسر الكاف وللكشميهني ثكلتك والثكل فقدان المراة ولدها نزرت بزاي ثم راء بالتخفيف
والتشديد والاول اشهر اي الححت عليه وقيل معنى المشدد اقللت كلامه اي سالته
ما لا يحب ان يجيب عنه وابعد من فسره براجعت فما نشبت بكسر المعجمة اي لم
اتعلق بشيء غير ما ذكرت احب الي مما طلعت عليه الشمس اي لما فيها من البشارة بالمغفرة
والفتح واحب لا تفضيل فيه فلما كثر لحمه قال الداودي المحفوظ فلما بدن اي كبر
واسن فكان الراوي ظن ان المراد به كثرة اللحم وليس كذلك فانه لم يصفه احد
بالسمن ولمسلم لما بدن وثقل قال ابن حجر فيؤول كثر لحمه على ثقل حدثنا عبد الله
وابو ذر وابن السكن بن مسلمة يعني القعنبي وحرزا بكسر المهملة وسكون
الراء وزاي حصنا سميتك المتوكل اي لقناعته باليسير والصبر على المكروه
يقبضه يمينه الملة العوجا اي ملة ابراهيم التي اعوجت بعد استقامتها
الخذف بخاء معجمة الرمي بالحصا بين اصبعين يهلكا بكسر اللام حتى يضع قدمه
هو من المتشابه واختلف فيه المأولون فقيل المراد اذلال جهنم واهلها اذا بالغت
في الطغيان اذلها الله فعبر عنه بوضع القدم كما يقال وضعه تحت قدمه
اي اذله والعرب يستعمل الفاظ الاعضاء في ضرب الامثال ولا تريد اعيانها
كقولهم رغم انفه وسقط في يده وقيل المراد بالقدم الفرط السابق اي ما قدمه
لها من اهل العذاب ولابي ذر رجله فقيل فيه ذلك وقيل هو تحريف من الراوي
لظنه ان المراد بالقدم الرجل وقيل المراد بالرجل الجماعة كما يقال رجل من
جراد قط قط بالسكون مخففا والكسر بلا تنوين بمعنى يكفي وقيل قط
صوت جهنم تحاجت تخاصمت حقيقة بان يخلق الله لها ادراكا وتمييزا او بلسان
الحال بالمتكبرين والمتجبرين قيل هما بمعنى وقيل المتكبر المتعاظم بما ليس فيه
والمتجبر الممنوع الذي لا يوصل اليه وقيل الذي لا يكترث بامر وسقطهم بفتحتين
اي المحتقرون الساقطون من الاعين عند اكثر الناس ويزوي يضم كا دلي
بطير قال الخطابي فكانه انزعج عند سماع هذه الاية لفهمه معناها ومعرفته
بما تضمنته ففهم الحجة واستدركها بلطف طبعه مرزم بكسر الميم وسكون الراء
وفتح الزاي نجم معا بل الشعري من جهة القبلة وهو الهنعة البرطه للاصيلي
بالنون بدل الميم وهو بفتح الموحدة والمهملة وسكون الراء بينهما الاعراض

الحجرات ق

والطور والنجم

هو شي

قفّ شعري بفتح القاف وتشديد الفا اي قام من الفزع لما قام عندها من هيبة
الله واعتقدت من تنزيهه عن ذلك قال النضر ابن شميل القفه كالقشعريرة
واصله التقبض والاجتماع لان الجلد ينقبض عند الفزع فيقوم الشعر لذلك
اين انت من ثلاث اي كيف يغيب فهمك عنها من حدثك ان محمدا راي ربه فقد كذب
ثم قرات لا تدركه الابصار قال النووي وغيره لم تنف عايشه الرؤيه بحديث
مرفوع وانما اعتمدت الاستنباط من الآيه وقد خالفها غيرها من الصحابه
كابن عباس والصحابي اذا قال قولا وخالفه صحابي غيره لم يكن ذلك القول حجه
اتفاقا والمراد بالادراك في الايه الاحاطه وذلك لا ينافي الرؤيه وكذا الآيه الثانيه
لا تستلزم نفي الرؤيه مطلقا انما فيها نفي الكلام حال الرؤيه له ستمائة جناح
زاد النساي وابن مردويه يتناثر من ريشه التهاويل من الدر والياقوت اي
الكبار راي رفرفا اخضر للحاكم راي جبريل علي رفرف ولاحمد والترمذي راي جبريل
في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السما والارض والرفرف ديباج رقيق حسن
الصنعه كان اللات رجلا يلت سويق الحاج قال الاسمعيلي هذا التفسير علي
قراة اللات بالتشديد من حلف الي اخره قال الخطابي اليمين انما يكون بالمعبود
المعظم فاذا حلف باللات ونحوها فقد ضاهي الكفار فامر ان يتدارك بكلمه
او ذا هلا
التوحيد وقال ابن العربي من حلف بها جادا فهو كافر او جاهلا يقول لا اله الا الله
تكفر عنه وترد قلبه عن السهو الي الذكر ولسانه الي الحق وتنفي عنه ما جري من
اللغو فليتصدق زاد مسلم بشيء اي بصدقه ما لتكفر عنه القول الذي جري
علي لسانه وليس المراد بالمال الذي اراد المقاهرة به خلافا للخطابي لمناة اي
لاجلها ولغيرها في ذبحنا اه اي عندها بالمشلل بفتح المعجمه واللام المشدده ثم لام
جبل بقديد قديد بقاف ومهملة مصغر مكان بين مكة والمدينه دالا اي مهمله
اقتربت
قرات فهل من مدكر اي بالمعجمه فقال فهل من مدكر اي بالمهمله النبط بفتح النون
الرحمن
وفتح الموحده وطا مهملة اهل الفلاحه من الاعاجم هبورا بفتح الها وضم الموحده
الخفيفه وسكون الواو وراء دقاق الزرع بالنبطيه وقال ابو الدردا اخرجه
البيهقي في الشعب عنه موقوفا وابن ماجه وابن حبان عنه مرفوعا جنتان الي
اخر الاربع جنان الفردوس كما في روايه في جنه عدن حال من الفاعل في ينظروا
مجوفه واسعة الجوف يطوف عليهم المومنون قال الدمياطي صوابه المومن بالافراد

الحشر
واجيب بانه من مقابلة المجموع بالمجموع وجنتان عطف علي مقدر اي هذا الامر
او هو من صنيع الراوي اي وقال ايضا جنتان التوبة استفهام انكار ولم يبق للكشميهني
لن يبقي فانه اي النبي صلي الله عليه وسلم قد نهي عنه بالبنا للفاعل ما جامعتها للكشميهني
الممتحنة
ما جامعتنا من الاجتماع لا من الجماع خاخ بمعجمتين صدقكم بالتخفيف اي قال
الصدق اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال القرطبي هذا خطاب اكرام وتشريف
تضمن ان هولا حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السالفة وتاهلوا ان تغفر
لهم ما يستانف من الذنوب اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاحية للشيء
وقوعه وقد اظهر الله صدق رسوله صلي الله عليه وسلم في كل من اخبر عنه بشيء
من ذلك فانهم لن يزالوا علي اعمال اهل الجنة الي ان فارقوا الدنيا ولو قدر
صدور شيء من احدهم لبادر الي التوبة انتهي فقبضت امراة يدها اي تاخرت
عن القبول اسعدتني الاسعاد قيام المراة مع الاخري في المناحة تراسلها
وهو خاص بهذا المعني ولا يستعمل الا في البكا والمساعدة عليه فما قال لها
شيئا للترمذي فاذن لها ولاحمد فقال اذهبي فكافيهم قال النووي فهذا خاص
بهذه المراة وللشارع ان يخص من شا من العموم بما شاء وقال غيره لعل النهي
عن النياحة اذ ذاك كان للتنزيه بعد اباحتها ثم حرمت بعد ذلك شرطه الله
للنسائي اي عليهن الزهري حدثناه هو من تقديم الصفة علي الاسم والضمير للحديث
الجمعة
الذي يريد ان يذكره فانزلت عليه سورة الجمعة اي هذه الاية منها والا فقد نزل
منها قبل اسلام ابي هريرة الامر بالسعي فلم يراجعه اي لم يراجع النبي صلي
الله عليه وسلم السائل اي لم يعد عليه جوابه ولابي ذر فلم يراجعوه والصواب الاول
او رجل شك من سليمان لناله رجال من هولا قال القرطبي وقع ذلك عيانا
المنافقين
فانه وجد منهم ممن اشتهر ذكره من حفاظ الاثار والعناية بها ما لم يشاركه
فيه كثير احد من غيرهم كنت في غزاة هي غزوة بني المصطلق وفي رواية للنسائي
تبوك وهي خطا لان عبد الله بن ابي لم يكن فيها ولين رجعنا للكشميهني ولو رجعنا
لعمي المراد به سعد بن عبادة كذا في الطبراني وليس عمه حقيقة انما عمه ثابت بن
قيس او لعمر شك والمعتمد الاول فكذبني بالتشديد كذب زيد بالتخفيف رسول
الله بالنصب علي المفعولية فكسع الكسع بمهملتين ضرب الدبر باليد او الرجل
رجل من المهاجرين هو جهجاه بن قيس الغفاري رجلا من الانصار هو سنان

ابن وبرة الجهني حليف الانصار يا للانصار بفتح اللام استغاثة دعوها اي دعوى
الجاهلية فانها منتنة اي كلمة قبيحة فعلوها استفهام محذوف الاداة اي الاثرة
اي شركنا هم فيما نحن فيه فارادوا به الاستبداد علينا حزنت علي من اصيب بالحرة
هي وقعة كانت بالحرة سنة ثلاث وستين وذلك ان اهل المدينة خلعوا يزيد
ابن معوية لما ظهر منه الفسق فارسل اليهم جيشا استباحوا اهل المدينة وقتلوا

التغابن والطلاق

من الانصار ما لا يحصي اوفي الله له باذنه اي صدقه فيما قال انه سمعه وقال
علقه وصله البرقاني آخر الاجلين اي تتربص اربعة اشهر وعشرا فخمّص باعجام
الصاد وتشديد الميم وزاي اشار الى ان اسكت يقال غمز الرجل اذا عض على شفتيه
وللكشميهني براء بدل الزاي يقال ضمرني اي اسكتني وللقابسي بنون بدلها قال

لم تحرم

عياض ولا يعرف له معنى ولابن السكن فغمض اي اشار بتغميض عينيه لنزلت
لام قسم مقدر سورة النسا القصرى اي سورة الطلاق بعد الاولى اي سورة البقرة
في الحرام يكفر القا اي اذا قال لزوجته انت علي حرام عليه كفارة يمين ولا تطلق
ولابن السكن يمين تكفر اعجبها حسنها حب بالرفع بدل من فاعل اعجب ويجوز
النصب على انه مفعول له اي من اجل حبه لها ولمسلم وحب بواو العطف
وهي ابين مصبورا مجموعا مثل الصبرة وللاسمعيلي مصبوبا بموحدتين او صوا
اهليكم بالصاد امر من الوصاة كذا لجميع الرواة ومن اوردها على غير ذلك

ن

فقد حرفها قاله ابن حجر رجل من قريش قيل هو الاسود بن عبد يغوث وقيل
الاخنس بن شريق زنمة الشاة بفتح الزاي والنون والميم لحمة معلقة في عنقها
ضعيف اي متواضع لضعف حاله في الدنيا متضعف بكسر العين عتل قال الفراء
هو الشديد في الخصومة وقيل الجافي عن الموعظة وقيل الفظ الشديد من كل شيء
جواظ بفتح الجيم والواو تشديد ومعجمة مثاله الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل الاكول

نوح

وقيل الفاجر عن ساقه للاسمعيلي عن ساق اي كرب وشدة كما اخرجه الحاكم
عن ابن عباس عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس تكلم فيه بان ابن جريج انما
اخذ التفسير عن عثمان بن عطاء عن ابيه لا عن عطاء وبان عطاء هو الخراساني
لا ابن ابي رباح كما نبه عليه ابن المديني والخراساني لم يلق ابن عباس قال ابن حجر
والذي يقوي عندي ان هذا الحديث بخصوصه عند ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح
والا فكيف هذا على البخاري مع تشدده في شرط الاتصال واعتماده غالبا في العلل على

شيخه ابن المديني وهو الذي نبّه على هذه القصّة قال ويؤيد ذلك انه لم يكنه من
تخريج هذه النسخة وانما ذكر بهذا الاسناد موضعين هذا وآخر في النكاح ولو كان
خفي عليه ذلك لاستكثر من اخراجها لان ظاهرها انها على شرطه بدومة الجندل
بضم الدال وفتح الجيم وسكون النون وفتح الدال ولام مدينة من الشام مما
يلي العراق بالجوف بفتح الجيم وسكون الواو وللكشميهني الجون بضم الجيم والراء
وللنسفي بالجوف بجيم وواو ونون ونسخ اسماء رجال سقط لفظ ونسخ لغير ابي ذر
وهو الصواب وكانه كان بدله وهي وتنسخ وللكشميهني ونسخ عامد بن قاصدين
حيل بالكسر حجز وارسلت علينا الشهب بضمتين جمع شهاب اي ارسالا كثيرا على
خلاف العادة اخرج عبد الرزاق عن معمر قال سئل الزهري عن النجوم كان يرمى
بها في الجاهلية قال نعم ولكنه اذ جاء الاسلام غلظ وشدد وقيل كانت الرجوم
قد تصيب وقد لا فلما جاء الاسلام اصابت اصابة مستمرة فاضربوا اي سيروا
صلاة الفجر هي الصلاة التي امر بها صلى الله عليه وسلم قبل فرض الخمس لان الحيلولة
وارسال الشهب كان في اول البعثة قال ابن حجر سالت ابا سلمة عن اول ما نزل
الى اخره الذي تظافرت به الاحاديث الصحيحة ان اول ما نزل اقرأ باسم ربك
واجيب عن قول جابر بان مراده اولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي او بالامر
بالانذار وبقيد السبب وهو ما وقع من التاثر واما اقرأ فنزلت ابتداء بغير سبب
ويؤيد تقدم نزول اقرأ قوله في الرواية الآتية فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس
الى اخره فجئثت بضم الجيم وكسر الهمزة وسكون المثلثة فزعت وقيل بتقديم المثلثة
المكسورة على التحتية الساكنة اي سقطت على وجهي وقيل بمثلثتين وللقابسي كذا
بحاء مهملة اي اسرعت ولم تجر بالراء اي لم ينصرف وهو اصطلاح الاقدمين يقولون
للاسم المنصرف مجري وروي بالراء بقصر ثلاثة اذرع بكسر الموحدة بالقاف
وفتح الصاد المهملة وراء منونا ومضافا فتسمية القصر بسكون الصاد وفتحها
مثل بفتحتين اي صفته مع السفرة قال ابن كثير معناه كانه مع السفرة فيما يحصل
من الثواب له اجران اختلف هل له ضعف اجر الذي يقرأ حافظا او يضاعف
له اجره واجر الاول اعظم قال ابن التين والثاني اظهر ولمن رجح الاول ان يقول
الاجر على قدر المشقة رشحه بفتحتين اي عرقه لانه يخرج من البدن شيئا بعد شيء كما
يرشح الاناء المتخلل قال هذا نبيكم يحتمل ان يكون فاعل قال نبيكم وهذا اشارة

الجن

المدثر

هل أتى

والمرسلات

عبس

ويل للمطففين

اذا السماء انشقت

الاجزاء

الى التفسير

الي التفسير السابق وهو قوله حالا بعد حال فيكون تفسيرا مسندا او يحتمل
ان يكون الفاعل ضمير ابن عباس والمشار اليه المخاطب بقوله لتركبن وهو على
قراة فتح الباء خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم فيكون تفسيرا موقوفا ذكره ابن كثير

سبح اسم ربك

والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جا حذف ابوذر
لفظ الصلاة قال لانها انما شرعت في السنة الخامسة من الهجرة عند نزول
آية الاحزاب وتعقب بان لفظ الصلاة ليس من صلب الرواية بل من دون
الصحابي عزيز قليل المثل عارم بمهملتين صعب على من يرومه كثير الشهامة والشر

والشمس

منيع قوي ذو منعة اي رهط يمنعونه من الضيم وذكر النساء اي في خطبته
استطرادا ابعد بكسر الميم في ضحكهم للكشميهني في ضحك مثل ابي زمعة هو الاسود
جد عبد الله بن زمعة راوي الخبر عم الزبير هو عم مجازي لانه الاسود بن

والليل

المطلب بن اسد والعوام بن خويلد بن اسد فنزلتا ابن العم منزلة الاخ واطلق
عليه عما بهذا الاعتبار وهولا اي اهل الشام يريدون ان اقرأ وما خلق
الذكر والانثى قال ابن حجر لم ينقل قراة والذكر والانثى الا عن ابن مسعود
واصحابه ولبي الدردا واستقر الامر على خلافها مع قوة اسنادها الي من ذكر
ولعلها مما نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ ابا الدردا ومن معه ويقوي ذلك
ان اهل الكوفة لم يقرا بها احد منهم وقراتهم تنتهي الى ابن مسعود وكذلك الشام
حملوا القراة عن ابي الدردا ولم يقرا احد منهم بها قرنك بكسر الراء انقض الثقل

والضحى

الم نشرح

للمستملي انقل وهو الصواب والاول تحريف قاله الاصيلي وغيره ولن يغلب
عسر يسرين هو حديث مرفوع اخرجه ابن مردويه عن جابر وسعيد بن منصور

والتين

اقراء

عن ابن مسعود بدا نون لابي ذر بدل الواو باللام والصواب الاول ذكر حرفا
هو اذ يخرجك قومك كما بين في طريق اخري لو فعله لاخذته الملائكة زاد النساي
انه راي بينه وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة وانما عجل له ذلك بخلاف عقبه
ابن ابي معيط حيث طرح سلا الجزور على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو يصلي لان
اباجهل زاد بالتهديد وبدعوي اهل ناديه وبارادة وطي العنق الشريف

لم يكن

وذلك ابلغ حدثني احمد بن ابي داود ابو جعفر المنادي انما اسمه محمد ووقع
للنسفي حدثنا ابو جعفر المنادي فحسب فكان الفربري هو الذي سماه فوهم
في اسمه وليس لابي جعفر في الصحيح غير هذا الحديث وقد عاش بعد البخاري

الكوثر

النصر

قل هو الله احد

الناس

كيف نزول الوحي

سنة عشر عاما وسمع منه هذا الحديث من لم يدرك البخاري وهو ابو عمرو بن
السماك ومات ابو جعفر وله مائة سنة وستة واشهر فذرفت بفتح الراء
ثم اعطيه نبيكم زاد النساي في بطنان الجنة قلت ما بطنان الجنة قال وسطها
شاطياه حافتاه در مجوف اي القباب التي علي جوانبه وجد غضب فدعا
للكشميهني فدعاه رؤيت بضم الراء وكسر الهمزة فهتف صاح حدثنا اسحق
ابن منصور للنسفي ابن نصر وكلاهما من شيوخ البخاري ممن حدثه عن عبد
الرزاق خنسه الشيطان قال عياض هو تحريف وانما هو نخسه يقول
لذا وكذا اي يقول ان المعوذتين ليستا من القران وقد بسطت الكلام علي ذلك
في الاتقان فقال لي سالت الي اخره قال ابن حجر ليس في جواب ابي تصريح
بالمراد الان في الاجماع علي كونهما من القران غنية عن تكلف الاسانيد
باخبار الاحاد بمكة عشر سنين ينزل عليه القران اي بعد النبوة بثلاث
سنين فان الوحي كان قد فتر تلك المدة كما تقدم اول الكتاب مع انه لم يخل
فيها من وحي فان اسرافيل كان يلقي فيها اليه الكلمة والشي ثم قرن به جبريل
فنزل عليه بالقران مدة عشر سنين بمكة اعطي ما مثله ما موصولة و
مفعول ثانيا ومثله مبتدا خبره آمن والجملة صلة والمثل يطلق ويراد به
عين الشي وما يساويه والمعني ان كل نبي اعطي آية او اكثر من شان من
يشاهدها من البشر ان يؤمن بها لاجلها وانما كان الي اخره المعجزات
الماضية كانت حسية يشاهد بالابصار وانقرضت بانقراض تلك الاعصار
ومعجزته صلي الله عليه وسلم يشاهد بالبصيرة باقية ابدا يشاهدها كل من جاء
بعده بعين عقله وذلك ادعي الي كثرة الاتباع عمرو بن محمد هو الناقد كما جزم به
ابو نعيم تابع علي رسوله زاد ابو ذر الوحي اي اكثره قبل وفاته الي اخره قال ابن حجر
السر في ذلك كثرة الوفود بعد فتح مكة وكثرة سؤالهم عن الاحكام فكثر النزول بسبب
ذلك نزل القران بلسان قريش اي معظمه والا ففيه بلسان غيرهم اشيا كما
بسطته في الاتقان ان ينسخوها للكشميهني ما يدل ها والمعتمد الاول اخبرني صفوان ابن
يعلي عن ابيه كما تقدم في الحج ومناسبة حديثه الباب الاشارة الي ان القران نزل
بلسان العرب مطلقا قريش وغيرهم لان السايل من غير قريش وقد نزل الوحي في جواب
سؤاله بما يفهمه باب جمع القران اي في الصحف السباق بفتح المهملة وتشديد

به ؟
عليه اي لاجلها صح

الموحدة

استحر بسين مهملة ساكنة ومثناة مفتوحة وحاء مهملة مفتوحة وراء مشددة
اي اشتد وكثر وهو استفعل من الحر لان المكروه غالبا يضاف الي الحر كما ان المحبوب
غالبا يضاف الي البرد يقولون اسخن الله عينه واقر عينه **بالمواطن** اي في الاماكن
التي يقع فيها القتال **لم يفعله رسول الله صلي الله عليه وسلم** قال الخطابي انما
لم يجمع رسول الله صلي الله عليه وسلم القران في مصحف واحد لما كان يترقبه
من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضي نزوله بوفاته الهم الله
الخلفاء الراشدين ذلك وفاء لوعده الصادق بحفظه علي هذه الامة **العسب**
بضم المهملتين وموحدة جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص
ويكتبون في الطرف العريض **واللخاف** بكسر اللام وتخفيف الخاء المعجمة وفاء جمع
لخفة بفتح اللام وسكون المعجمة صفائح الحجارة الرقاق فيها عرض ودقة **مع ابي**
خزيمة لاحمد والترمذي مع خزيمة قال ابن حجر والصواب ان الذي وجد معه اخر
سورة التوبة ابو خزيمة بالكنية واسمه الحارث بن خزيمة والذي وجد معه اية
الاحزاب خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين **ارمينية** بفتح الهمزة وقيل بكسرها
وكسر الميم وسكون التحتية وكسر النون وفتح التحتية مخففة وقيل مشددة
مدينة عظيمة من جملة بلاد الروم **واذربيجان** بفتح الهمزة والدال المعجمة
وسكون الراء وقيل بسكون الذال وفتح الراء وكسر الموحدة بعدها تحتية
ساكنة وجيم خفيفة ونون بلد من نواحي جبال العراق غربي ارمينية **فافزع**
حذيفة اختلافهم في طرق الحديث انه سمع بعضهم يقرأ قراءة ابي بن كعب
واخر قراءة ابن مسعود واخر قراءة ابي موسي فيشهد بعضهم علي بعض ويكفر بعضهم
بعضا لان عندهم ان قراءته هي الصواب وقراءة غيره خطأ فقال حذيفة لئن
جئت امير المؤمنين لامرنه ان يجعلها قراءة واحدة **بالصحف** هي الاوراق التي
جمع فيها القران علي عهد ابي بكر وكانت سورا مفرقة كل سورة مرتبة باياتها
علي حدة لكن لم يرتب بعضها اثر بعض فلما نسخت ورتب بعضها اثر بعض
صارت مصحفا وقد صح ان عثمان لم يفعل ذلك الا باستشارة من الصحابة
كما بينته في الاتقان **نسخوا الصحف في المصاحف** قال ابو حاتم السجستاني
نسخوا سبعة مصاحف فارسل الي مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة
والكوفة وحبس واحدا بالمدينة **ان يخرق** الاكثر بخاء معجمة وللمروزي بمهملة وللا

بالوجهين والمعجمة اثبت وقال ابن عطية المهملة احسن قال العلماء كان جمع ابي بكر
لخشية ان يذهب من القرآن شيء بذهاب جملته لانه لم يكن مجموعا في موضع
واحد وجمع عثمان للاقتصار على حرف واحد من الاحرف السبعة التي نزل بها
القران خشية لاختلافهم عند اتساع اللغات فيه وتخطيه بعضهم بعضا باب
كاتب النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر من كتابه غير زيد بن ثابت وهو اول من كتب
له بالمدينة واول من كتب له بمكة عبد الله بن سعد بن ابي سرح وممن كتب له
في الجملة الخلفاء الاربعة والزبير بن العوام وخالد وابان ابنا سعيد بن العاص
وحنظلة بن الربيع الاسيدي ومعيقيب بن ابي فاطمة وعبد الله بن الارقم
الزهري وشرحبيل بن حسنة وعبد الله بن رواحة في اخرين انزل القران على
سبعة احرف اختلف في المراد بها على نحو اربعين قولا بسطتها في الاتقان واقربها
قولان احدهما ان المراد سبع لغات وعليه ابو عبيدة وثعلب والازهري
وآخرون وصححه ابن عطية والبيهقي والثاني ان المراد سبعة اوجه من المعاني
المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم وعجل واسرع وعليه سفيان
ابن عيينة وابن وهب وخلائق ونسبه ابن عبد البر لاكثر العلماء والمختار ان هذا
الحديث من المشكل الذي لا يدرى معناه كمتشابه القران والحديث وعليه ابن
سعدان النحوي القاري بتشديد الياء نسبة الى القارة بطن من خزيمة اساوره
بمهملة اي اواثبه وقيل اخذ برأسه فلببته بفتح اللام وموحدتين الاولى مشددة
والثانية ساكنة جمعت عليه ثيابه عند لبته لئلا ينفلت وما يضرك اي اي
شيء يضرك فيه اجزاك فانه يقرأ غير مؤلف هذا قبل جمع عثمان وجه ترتيبه
السور وقيل بعده وان هذا العراقي كان يقرأ على ترتيب مصحف ابن مسعود
وهو مخالف لمصحف عثمان فاراد ان يعلم ترتيب مصحف عائشة اول ما نزل
سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار اي من اول لان اول حقيقة سورة
اقرأ وليس فيها ذلك ويحتمل ارادة سورة المدثر فان اول ما نزل وفيها ذلك
ولعل اخرها نزل قبل نزول بقية اقرأ ثاب بالمثلثة رجع يعرض بكسر الراء
من العرض وهو القراءة والمعارضة مفاعلة من الجانبين لان احدهما يقرأ
والاخر يسمع وكأن القراءة يقع من كل منهما لقوله في حديث ابن عباس يعرض
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي هريرة كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعرض بالبناء للمفعول وللفاعل اي جبريل كما صرح في رواية الاسماعيلي القران

وقد كتب له ابي بن كعب ؟

ساكنة نخ

القران سقطت هذه اللفظه لغير الكشميهني مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يجمع القران غير اربعة اختلف في توجيهه فانه قد جمعه جماعة سواهم فقيل
المراد لم يجمعه على جميع الوجوه والقراات التي نزل بها الملايكة وقيل ان النفي قاله
بحسب ما وصل اليه علمه وان كان الواقع بخلافه وقيل مراده اثبات ذلك
للخزرج وانه لم يجمعه غيرهم من الاوس لان ذلك وقع في معرض المفاخرة وقد
بسطت الكلام على ذلك في الاتقان ابي الدردا قال البيهقي وغيره هو وهم
والصواب ابي اي ابن كعب كما في الرواية الاولى ورد بانهما معا جمعا القران
كما اخرجه ابن ابي داود بسند صحيح وسماهما من قرا بالايتين زاد العسكري
في ثواب القران بعد العشا الاخرة كفتاه اي اجزاتاه من قيام الليل بالقران
وقيل وقتاه شر الشيطان وقيل كل سوء بشطنين تثنية شطن بفتح المعجمة ثم
المهملة ونون الحبل وقيل بشرط طوله تلك السكينة هي ريح هفافة لها وجه
كوجه الانسان اخرجه ابن جرير عن علي زاد مجاهد وراس كراس الهر زاد ابن
ابي الربيع بن انس لعينها شعاع سمع رجلا هو اخوه لامه قتادة بن النعمان
يتقالها بالتشديد اي يعتقد انها قليلة عملا تعدل ثلث القران اي في الثواب المشرقي
بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الرا نسبة الى مشرق بن جشم بطن من همدان قال
العسكري ومن فتح الميم صحف ايعجز بكسر الجيم الله الواحد الصمد هي قراة او سمي
به السورة وقال الليث وصله ابو عبيد في فضايله محمد بن ابراهيم عن اسيد
هو منقطع فانه لم يدرك اسيدا فالعمدة على الاسناد الثاني اجتره بجيم ومثناه
وراء مشددة اي جره من المكان الذي هو فيه وللقابسي اخره بتشديد
الخا المعجمة وراء خفيفة اي عن المكان الذي كان فيه خشية ان تصيبه الفرس
رفع راسه الى السماء زاد ابو عبيد فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح
عرجت الى السماء حتى ما يراها اقرا يا ابن حضير اي كان ينبغي ان تستمر على
قراتك وليس امرا له بالقراة في حال التحديث وكانه استحضر صورة الحال فصار
كانه حاضر عنده لما راى ما راى فكانه يقول له استمر على قراتك الدفتين
تثنية دفة بفتح الدال وتشديد الفا اللوح فضل القران على ساير الكلام
هو حديث مرفوع تتمته كفضل الله على خلقه اخرجه الترمذي عن ابي سعيد
وابن عدي عن ابي هريرة والحماني في مسنده عن عمر بن الخطاب وابن الضريس
عن عثمان بن عفان كالاترجة بضم الهمزة والرا وسكون المثناه بينهما وتشديد

ان رجلا هو ابو سعيد الراوي

الطعم
الجسيم وخصهما بالتشبيه من بين ساير الفواكه لانها مع جمعها الطيب الريح و
لها مزايا لا توجد في غيرها ككبر جرمها وحسن منظرها ولا يقرب الجن بيتا هي فيه
وذلك مناسب للقران وغلاف حبها ابيض وذلك مناسب لقلب المؤمن
فهي بذلك افضل الفواكه كما ان القران افضل الكلام ويقال ايضا اترنجه
وترنجه وترجه باب من لم يتغن بالقران وقوله اولم يكفهم الاية اشار
بها الي ترجيح تفسير ابن عيينه يتغني تستغني قال وكيع يستغني به عن اخبار
الامم الماضيه وقد خفي وجه مناسبة هذه الاية للباب علي جماعه ووجهه
ما ذكرنا لم ياذن الله لنبي كذا لجميع الرواة ولمسلم بدله لشي اذن بوزن علم
اي استمع وهو مؤول بالاكرام لان ذلك ثمرة الاصغاء ولا زمه لنبي لابي ذر ما
للنبي بزيادة لام للجنس لا للعهد وقال صاحب له اي لابي سلمه والصاحب
المذكور عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب يجهر به اي يحسن به صوته
وهو احد الاقوال في تفسير يتغني وقيل المراد به التحزن وقيل الاستغناء وقيل
التشاغل من تغني بالمكان اقام به وقيل التلذذ والاستحلاء له كما يستلذ
اهل الطرب بالغناء وقيل يجعله هجيراه كما يجعل المسافر والفارغ هجيراه الغناء
فيكون معني الحديث ملازمة القران وان لا يتعدي الي غيره لا حسد الا علي
اثنتين يقال حسدته علي كذا اي وجود ذلك له وحسدته في كذا في شان كذا اناء
الليل زاد مسلم واناء النهار عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان قال شعبه
لم يسمع ابو عبد الرحمن من عثمان وكذا قال ابن معين وغيره قال الحافظ ابو العلا
وانما لم يخرج مسلم هذا الحديث في صحيحه لذلك وقال ابن حجر الراجح سماعه
منه كيف وفي الحديث انه اقرا في امرة عثمان حتي الحجاج واشتهر عند القراء انه
قرا القران علي عثمان وعلمه للسرخسي او وهي للتنويع لا للشك قال واقراء
قايل ذلك سعد بن عبيده وقايل وذاك الذي اقعدني ابو عبد الرحمن مرثد
بوزن جعفر وقيل بكسر المثلثة استذكار القران طلب ذكره بالضم وتعاهده
اي تجديد العهد بملازمة تلاوته صاحب القران اي حامله المعقلة بضم الميم
وفتح العين المهملة وتشديد القاف اي المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد
في ركبة البعير بئس فعل الذم ما نكرة موصوفة اي شيئا كائنا لاحدهم ان يقول
هو المخصوص بالذم نسيت وجه الذم نسبه الفعل الي نفسه وهو فعل الله و قيل

هو

هو خاص بزمنه صلى الله عليه وسلم اذ كان من ضروب النسخ نسيان الشي الذي
ينزل فهو اعن نسبه ذلك اليهم وانما هو باذن الله لما راه من الحكمة النبي بضم
النون وتشديد السين المكسورة تفصيا بفتح الفا وكسر الصاد المهملة المشددة
وتخفيفا التحتية اي تفلتا ونصبه على التمييز في عقلها بضمتين جمع عقال
بكسر اوله وللكشميهني من بدل في توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن
عشر سنين استشكل بحديثه السابق انه كان في حجة الوداع انه كان في حجة
الوداع قد ناهز الاحتلام وصح عنه انه كان حين وفاته ابن خمس عشرة سنة
كما اوضحته في طبقات المفسرين واجاب عياض بان في هذا اللفظ تقديما وتاخيرا
وان قوله وانا ابن عشر سنين راجع الي قوله بعده وقرات المحكم لا الي توفي
وهو جمع حسن هذا هو بفتح الهاء وتشديد الذال المعجمة الاسراع المفرط بحيث
يخفي كثير من الحروف ونصبه بفعل محذوف اي هذذت وصرح به في رواية
احمد وكان مما يحرك للمستملي بمن كانت مدا اي ذات مد الترجيع هو تقارب ضروب
الحركات في القراة واصله الترديد وفيه قدر زايد على الترتيل مزمارا هو الصوت
الحسن واصله الالة اطلق اسمها على الصوت للمشابهة ال داود يريد داود
نفسه اني احب ان اسمعه من غيري قال ابن بطال لان المستمع اقوى
على التدبر ونفسه اخلى وانشط لذلك من القارى لاشتغاله بالقراة واحكامها دها
كم يكفي الرجل من القران اي في الصلاة كنته بفتح الكاف وتشديد النون زوج
الولد لم يطا لنا فراشا كناية عن ترك المضاجعة ولم يفتش من التفتيش وللكشميهني
ولم يغش من الغشيان لنا كنفا بفتحتين اي سترا وذلك كناية عن عدم الجماع
تاكل طلب الاكل او تجزيه بالجيم وروي بالخا الاحلام العقول من خير قول
البرية قال ابن حجر هو من المقلوب والمراد من قول خير البرية اي من قول الله
وهو القران ما ايتلفت اي اجتمعت فاذا اختلفت اي في فهم معانيه فقوموا
عنه اي تفرقوا لئلا يتمادي بكم الاختلاف الي الشر وقال عياض يحتمل اختصاصه
بزمنه صلى الله عليه وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسوؤهم ويحتمل ان يكون يسوؤهم خ
المعنى تمسكوا بالمحكم منه فاذا عرض المتشابه الذي هو مظنة الاختلاف
فاعرضوا عن الخوض فيه قلت ويحتمل ان يكون المراد الامر بالقراة ما دامت القلوب
مقبلة فاذا سئمت وملت تركت الي وقت النشاط والاقبال كما وقع الامر

الامر بنظير ذلك في الصلاة اكبر علي هذا الشك منشعب فاهلكهم اي اختلافهم والمستثنى
كتاب النكاح تقالوها بتشديد اللام المضمومه اي استقلوها انا اتقى
رغب عن سنتي اعرض عن طريقتي فخليا للاصيلي فخلوا قال ابن التين وهو الصواب
لانه واوي معشر هو الجماعة الشباب جمع شاب ومواسم لمن بلغ الي ان يكمل
ثلاثين وقيل من ست عشره الي ثنتين وثلاثين ثم ياتي الكهوله الباه بالهمز والمد
وقد يركان وقيل الاول مؤن النكاح والثاني الوطي وفي المراد هنا القولان قال
النووي اصحهما الثاني قلت والذي يظهر ترجيح الاول وسياق الحديث يدل عليه
ولقوله في الحديث الاخر من كان ذا طول اخرجه الطبراني فعليه قيل اغرابا الغايب
والاوجه خلافه وانما هو راجع الي من المعبر بها المخاطب في قوله منكم وجا بكسر
الواو والمد اصله رض الانثيين اطلق علي الصيام لمشابهته له في قطع الشهوة قال
العلما الصوم يثير الحرارة فاذا دوم سكنت تسع نسوة هن سوده وعايشه
وحفصه وام سلمه وام حبيبه وجويريه وصفيه وميمونه وزينب ولا يقسم لواحده
هي سوده ووقع في مسلم انها صفيه وهو وهم نبهوا عليه فان خيرهن
الامه الاصح انه اراد النبي صلي الله عليه وسلم خاصة التبتل الانقطاع عن النكاح
الي العباده وقال اصبغ وصله الاسمعيلي وغيره العنت الزنا ويطلق علي الاثم
والفجور والامر الشاق والمكروه واصله الشدة ولا اجد ما اتزوج به زاد
ابو نعيم فايذن لي اختص جف القلم اي نفذ المقدور بما كتب في اللوح المحفوظ فبقي
القلم الذي كتب به جافا لا مداد فيه لفراغ ما كتب به قال الطيبي كتاب الله
ولوحه وقلمه من غيب علمه الذي نؤمن به ونكل علمه اليه ترتع بضم اوله من
ارتع بعيره تركه يرعى ما شا قال في الذي لم يرتع زاد ابو نعيم قالت فانا هيه
فاذا رجل يحملك في رواية ملك وللترمذي انه جبريل ما يبجاك بضم اوله اي
ما سبب اسراعك حديث عهد بعرس اي قريب عهد بالدخول علي الزوجه فهلا
جارية بالنصب علي تقدير تزوجت امهلوا حتي تدخلوا ليلا يعارضه الحديث
الاتي لا يطرق احدكم اهله ليلا وجمع بان هذا علي من علم حين مجيئه نهارا فيؤخر
الي الليل وذاك علي من جا اهله بغتة فيؤخر الي النهار الشعثة بفتح المعجمة والمثلثة
وكسر المهمله بينهما وتستحد اي تستعمل الحديد المغيبة بضم الميم وكسر المعجمة بعدها
تحتيه ساكنة ثم موحده مفتوحة التي غاب عنها زوجها ولعابها بكسر اللام مصدر

لاعب

لاعب كالملاعبة وللمستملي بالضم الريق اشارة الي مص لسانها ورشف شفتها
عن عروة هو مرسل وسوغ ايراده في الصحيح انه في قصه وقعت للخالته
فلعله سمعه منها او من امه اسما أصلح نسا للكشميهني صلح بصيغه
الجمع علي ولده للكشميهني ولد بلا ضمير وهو اوجه وارعاه اي احفظ واصون ك
لماله في ذات يده اي في ماله السراري جمع سرية بضم المهملة وكسر الراء ع
المشددة ثم تحتيه مشددة مشتقه من التسرر واصله من السر وهو الجماع
الحلق عليها ذلك لانها في الغالب يكتم امرها من الزوجه ولبدة اي امه واصلها
ما ولد من الاما في ملك الرجل ثم اطلق علي كل امة تليد بفتح المثناه وكسر اللام
الخفيفه وسكون التحتيه ومهمله عن ابي هريرة قال لم يكذب كذا للكريمه والنسا وفي
موقوفا ولغيرهما مرفوعا وجعل عتقها صداقها هو عندنا من خصايصه
فصعد النظر فيها وصوبه بتشديد العين والواو اي نظر اعلاها واسفلها
الاكفا جمع كفو وهو المثل والنظير ان ابا حذيفه اسمه هشيم علي المشهور
سالما هو ابن معقل ابنة اخيه بالبا التحتيه وصحف من قال الفوقيه يحلم
بالضم نري بالفتح فذكر الحديث تمامه كما في ابي داود فكان ياوي معي ومع ابي
حذيفه في بيت واحد فيراني فضلا اي مبتذلة في ثياب المهنه فكيف تري فقال
رسول الله صلي الله ارضعيه فارضعته خمس رضعات وكان بمنزلة ولدها
من الرضاعة تنكح المراة لاربع اي فيما يرغب فيه الناس ولحسبها بفتحتين الشرف
بالابا والاقارب حري بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد اليا اي حقيق وجدير
يشفع بضم اوله وفتح المعجم والفا المشددة اي تقبل شفاعته مثل هذا يجوز
نصبه وجره المثريه بضم الميم وسكون المثلثه وكسر الراء وفتح التحتية التي لها
ثرا بالفتح والمد المال والغني قيل للنبي صلي الله عليه وسلم القايل له علي الا تزوج ح
بنت حمزه في اسمها سبعه اقوال امامه وعمارة وسلمي وعايشه وفاطمة
وامة الله ويعلي وكنيتها ام الفضل ايكم الخرق زاد مسلم عنه وصوبه ابو
موسي وللطبراني حمنه وجزم به المنذري وللحميدي دن وصوبه البخاري مخليه
بضم الميم وسكون المعجم وكسر اللام اسم فاعل من اخلي يخلي اي منفرده بك
ولا خالية من حرمة واحب مبتدا مضاف لما بعده والخبر اخي وخير منون
يحدث بضم اوله قال بنت ام سلمه استفهام استثبات لرفع الاشكال
ثويبه بمثلثه وموحده مصغر اختلف في اسلامها وماتت عقب فتح خيبر

فلا تعرضن بفتح اوله وسكون العين وكسر الرا وسكون الضاد ونون الاناث
وبكسر الضاد وتشديد النون الموكد اريه بالبنا للمفعول بعض اهله حكي انه
العباس بشر حيبة بكسر المهمله وسكون التحتيه وفتح الموحده اي سو حاله
واصلها الحوبه وهي المسكنه والحاجة قلبت واوها يا لانكسار ما قبلها وذكر
البغوي انها بفتح الحا وللمستملي بالخا المعجمه المفتوحة اي في حالة خائبة من
كل خير وقال ابن الجوزي انه تصحيف وروي بالجيم وهو تصحيف باتفاق
لم الق بعدكم زاد الاسمعيلي رخا وعبد الرزاق راحه قال ابن بطال سقط
المفعول من روايه البخاري ولا يستقيم الكلام الا به سقيت في هذه زاد الاسمعيلي
واشار الي النقره التي بين الابهام والتي يليها من الاصابع بعتاقتي بفتح العين
قيل هذا خاص به اكراما للنبي صلي الله عليه وسلم كما خفف عن ابي طالب بسببه
وقيل لا مانع من تخفيف العذاب عن كل كافر عمل خيرا انه اخي زاد اسمعيل
من الرضاعه اتظنون ما للكشميهني من وهي اوجه فانما الرضاعه اي المعتبره
من المجاعه اي المغنيه عنها والمطعمه منها وذلك في الصغر الفحل بفتح الفاء
وسكون المهملة الرجل اخا ابي القعيس بقاف وعين وسين مهملتين مصغر
ولمسلم افلح بن قعيس وله ابن ابي القعيس وله ابو القعيس قال القرطبي والثلاثه
وهم والصواب اخو ابي القعيس قال الدارقطني والصواب واسم ابي القعيس
وايل وكنيته افلح ابو الجعد وقال لنا احمد بن حنبل ليس له في الصحيح غير هذا
الموضع ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة له هي زينب بنت ام سلمه الي
من يكفلها هو نوفل الاشجعي وصله البزار والحاكم وقال داود وصله ابو داود
والترمذي وابن عون وصله النساي فرجي بالضم والفتح الشغار بمعجمتين
مكسور الاول والشغار ان يزوج الي اخره قال الشافعي هذا التفسير لا ادري
من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او ابن عمر او نافع او مالك وقال الخطيب وغيره
هو قول مالك وصله بالمتن المرفوع بين ذلك ابن مهدي والقعنبي ومحرز بن عون
وقال ابن حجر الذي تحرر انه من قول نافع قال القرطبي هذا التفسير صحيح فان
كان مرفوعا فذاك او من قول الصحابي فمقبول ايضا لانه اعلم بالمقال واقعد
بالحال يسارع في هواك اي في رضاك قال القرطبي هذا قول ابرزه الدلال والغيره
والا فلا يجوز اضافة الهوي الي النبي صلى الله عليه وسلم لكن الغيره يغتفر لاجلها
اطلاق مثل ذلك نهي عن المتعه وعن لحوم الحمر الاهليه زمن خيبر الظرف راجع

انظرن ما نخ

للامين

للامرين كما صرح به في رواية مسلم وخصه بعضهم بلحوم الحمر دون المتعة وصحفه
بعضهم فقال حنين وقال السهيلي اختلف في وقت تحريم المتعة علي اقوال قيل في
خيبر وقيل في عمرة القضا وقيل عام الفتح وقيل في غزوة اوطاس وقيل في غزوة
تبوك وقيل في حجة الوداع وفي كل حديث قال ابن حجر واصحها من حيث الرواية
خيبر والفتح والثاني اصح اذ لا علة له وقد اعل الاول بكلام العلما في متعلق الظرف
وكذا قاله السهيلي المشهور زمن الفتح وقال الماوردي لعلها ابيحت مرارا ويقع
التحريم في تخللها في الاماكن المذكورة ولهذا قال في المرة الاخيرة الي يوم القيامة
اخرجه مسلم وذلك الي ان التحريم الماضي كان مؤذنا بحل عقبه بخلاف هذا
فانه تحريم مؤبد قال ابن حجر وهو المعتمد وكذا قال النووي الصواب انها ابيحت
مرتين وحرمت مرتين عام خيبر وعام الفتح وقد نص الشافعي علي انها ابيحت
مرتين فقال له مولي الي اخره ظاهره ان ابن عباس انما اباح المتعة حال
الضرورة والامر كذلك فقد اخرج البيهقي وغيره عنه انه قال ماهي الا كالميتة
والدم ولحم الخنزير لا يحل الا للمضطر فاستمتعوا بلفظ الماضي والامر وقال ابن
ابي ذيب وصله الاسمعيلي فعشرة بالفا وللمستملي بالبا الموحدة حدثنا مرحوم
زاد ابوذر بن عبد العزيز ليس له في البخاري غير هذا الحديث وقد تفرد به عن
ثابت فصمت كسكت وزنا ومعني اوجد اي اشد موجدة اي غضبا لقد وجدت
للكشميهني لعلك فلم ارجع بكسر الجيم اي اعد عليك الجواب نافقة بنون وفا
وقاف رايجة لا نكاح الا بولي هو حديث مرفوع اخرجه ابو داود والترمذي
والحاكم وابن حبان من حديث ابي موسي انحا جمع نحو اي ضرب وزنا ومعني
فيصدقها بضم اوله ونكاح اخر بالتنوين ولابي ذر ونكاح الاخر بالاضافة
واصله انكاح الاخر طمثها بفتح المهملة وسكون الميم ومثلثة حيضها فاستبضعي
بموحدة بعدها ضاد معجمة اي اطلبي منه المباضعة وهو الجماع لتحملي منه وكانوا
يفعلون ذلك مع الاكابر والروسا طلبا لنجابة الولد ان يمتنع به للكشميهني
شيئا لا تمتنع ممن جاءها لابي ذر لا تمنع من علما بفتح اللام علامات القافة
جمع قايف فالتاطته للكشميهني فالتاطه اي استلحقه اختالي اسمها جميل
بالضم وقيل جمل بلا يا وقيل ليلي وقيل فاطمة من رجل هو ابو البداح بن عاصم
الانصاري وقيل البداح وافرشتك اي جعلت لك فراشا فخفض فيها النظر
ورفعه بتشديد الفا في الفعلين فلم يردها بسكون الدال ولد الصغار
بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما السلطان ولي هو حديث مرفوع "

تتمته من لا ولي له اخرجه ابو داود والترمذي وابو عوانه وابن خزيمه من حديث
عايشه والطبراني من حديث ابن عباس لا تنكح بالجزم نهي والرفع خبر الايم هي
الثيب التي فارقت زوجها بموت او طلاق وقد يطلق علي من لا زوج لها ثيبا كانت
او بكرا وللدارمي والدارقطني بدله للثيب حتي تستامر اي يطلب منها ان تامره
بالعقد ولا ينكح البكر حتي تستاذن غاير في العبارة لان الاستيذان ليس فيه ما
في الاستيمار من تاكد المشاورة وجعل الامر الي المستامر مجمع بكسر الميم المشدد خنساء
بمعجمه ثم نون ثم مهملة بوزن حمرا خدام بكسر المعجم وتخفيف المهملة ولا يخطب
بالجزم ويجوز النصب والرفع باثر بضم المثلثه يذكر باب الخطبه بضم الخاء اي عند
العقد ان من البيان لسحرا للكشميهني سحرًا قال ابن التين ادخل هذا الحديث في
النكاح وليس موضعه والبيان نوعان الاول ما يبين به المراد والثاني تحسين
اللفظ حتي يستميل قلوب السامعين وهذا هو الذي يشبه بالسحر لان السحر
صرف الشي عن حقيقته وقال المهلب وجه ادخاله ان الخطبة في النكاح شرعت
للخاطب ليسهل امره فشبه حسن التوصل الي الحاجة بحسن الكلام فيها باستنزال
المرغوب اليه بالبيان بالسحر وانما كان كذلك لان النفوس طبعت علي الانفه من
ذكر الموليات في امر النكاح فكان بحسن التوصل لدفع تلك الانفه وجها من وجوه
السحر الذي يصرف الشي الي غيره فجلس علي فراشي الي اخره قيل كان ذلك قبل
الحجاب وقال ابن حجر الذي وضح لنا بالادلة القويه ان من خصايص النبي صلي الله
عليه وسلم جواز الخلوه بالاجنبيه والنظر اليها فر بفاء التعقيب وراء واحده مفتوحه
امر من الراي وروي فرا بهمزه ساكنه سورة كذا وسورة كذا لابي داود سورة
البقرة وسورة المفصل ولابن الشيخ انا اعطيناك الكوثر انكحتها واخري
ملكتكها وفي رواية تقدمت زوجتكها وفي اخري امكناكها ولاحمد املكتكها وذلك
من تصرف الرواة وقال الدارقطني الصواب رواية زوجتكها لان رواتها اكثر
واحفظ بما معك من القرآن زاد الدارقطني علي ان تعلمها وتقرئها لتستفرغ
صحفتها اي ليصير لها من نفقته ومعروفه ما كان للمطلقة يهدين بفتح اوله
وضمه جنبات بفتح الجيم والنون والموحده جمع جنبه وهي الناحيه اغتنم
بمعجمه من الغم الوليمة حق موحديث مرفوع اخرجه الطبراني من حديث وحشي
ابن حرب وابي هريرة اي ليست بباطل بل يندب اليها وهي سنه موكده يواطيني
من المواطاة وللكشميهني يطا بمهملة من المواطاة وهي الموافقه وللاسمعيلي
يوطنني من التوطين وتزوج امراة من الانصار هي اسما بنت ابي الحبشه

والتي تليها والدارقطني سورة البقرة صح

مجلس

بمهملتين بينهما ياء ساكنة وآخره راء واسمه انس بن رافع الاوسي **وزن نواة**
بالنصب ويجوز الرفع علي تقدير مبتدأ وكان وزن النواة اذ ذاك عبارة عما قيمته
خمسه دراهم من الورق وقيل غير ذلك **عبس** هو ان يوخذ التمر فينزع نواه
ويخلط بالاقط او الدقيق او السمن **عن امه صفية بنت شيبة** قال النساي
والدارقطني وغيرهما هذا مما اخرج البخاري من المراسيل فان صفية تابعية
وقد روت هذا الحديث عن عايشه كما اخرجه احمد والاسمعيلي وغيرهما قال
ابن حجر والارجح انها صحابية ومن زاد ذكر عايشه فهو من المزيد في متصل
الاسانيد والذين لم يذكروها اكثر عددا واحفظ **علي بعض نسائه** لعلها ام سلمه
والدعوة بفتح الدال وضمها قطرب وغلطوه **شر الطعام الحديث** اوله موقوف
واخره يقتضي الرفع قال ابن عبد البر جل رواة مالك لم يصرحوا برفعه ورواه روح
ابن القاسم عنه مصرحا برفعه وكذا اخرجه الدارقطني في غرايبه من طريق اخري
عن مالك واخرجه مسلم من وجه آخر عن ابي هريرة مرفوعا **يدعي اليها الاغنيا**
جمله حالية **كراع** بضم الكاف وتخفيف الراء آخره مهمله مستدق الساق من
الرجل ومن حد الرسغ من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس
والبعير وقيل الكراع ما دون الكعب من الدواب وقال ابن فارس كراع كل شي
طرفه وغلط هنا من فسره بالمكان المعروف بكراع الغميم وانه اراد المبالغه
في الاجابه ولو بعد المكان واورده الغزالي في الاحيا بهذا اللفظ ولا اصل له
ولو اهدي الي كراع كذا قال الاكثر من اصحاب الاعمش وقال بعضهم هنا ذراع
كما تقدم في الهبة وللترمذي بدله لمثله **فقام ممتنا** بضم الميم وسكون الميم الثانية
وفتح المثناة والنون المشددة اي قيا ما قويا ماخوذا من المنة بالضم وهي القوة
اي قام اليهم مسرعا مشتدا في ذلك فرحا بهم وقيل هو من المنة بالكسر اي
متفضلا عليهم بذلك اي بمحبته وروي متبينا بوزن عظيم اي قياما مستويا
منتصبا طويلا ولابن السكن بدله يمشي قال عياض وهو تصحيف وتقدم في
الفضايل بلفظ ممثلا وللاسمعيلي مثيلا فعيل بمعني فاعل من مثل مثولا فهو
ماثل اذا انتصب قايما **نمرقة** بضم النون والراء ويقال بكسرها الوسادة **لما
عرس** بتشديد الراء وانكره الجوهري قال انما يقال اعرس **ام اسيد** بالتصغير
اسمها سلامه بنت وهيب **بلت** بموحده ولام مشدده انقعت وصحفه

تقدم ذكره في الهبة ايضا

بعضهم فقال ثلاث بلفظ العدد **اما ثنه** بمثلثة ثم مثناه قال ابن التين كذا وقع رباعيا واهل اللغه يقولونه ثلاثيا ماثه يموثه ويميثه مرسه بيده وقال الهروي يقال ماثه واماثه معا **تحفه** كذا للمستملي والسرخسي بوزن لقمه وللاكثر مضارع بالتشديد ولابن السكن يخصه من التخصيص وللكشميهني اتحفته وللنسفي تحفه **المداراة** بلا همز للملاينه والمجامله **انما المراه كالضلع** هو لفظ روايه الاسمعيلي **عوج** بكسر العين وروي بفتحها وفتح الواو وجيم قال اهل اللغه العوج بالفتح في كل منتصب كالحايط والعود وبالكسر ما كان في بساط او ارض او معاش او دين وقيل الفتح في المرئي والكسر فيما ليس بمرئي وهو معنى قول القرطبي الفتح في الاجسام والكسر في المعاني وقال ابو عمرو الشيباني كلاهما بالكسر ومصدرهما بالفتح **حديث ام زرع** افرد شرحه بالتصنيف خلايق اخرهم القاضي عياض **حدثنا عيسى بن يونس** اكثر الرواة عنه وقفوه الا احمد بن داود الحراني فانه رواه عنه فقال في اوله عنه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه النساي وغيره من اوجه اخرى مرفوعا قال ابن حجر ويقوي رفعه ان قوله في اخره كنت لك كابي زرع متفق على رفعه وذلك يقتضي ان يكون صلى الله سمع القصة وعرفها فاقرها فيكون كله مرفوعا من هذه الحيثية **جلس احدى عشره امراه** زاد الزبير بن بكار من اهل اليمن **قالت الاولى** اسمها عمرة بنت ابي مهزومه **زوجي لحم جمل غث** بالجر صفة جمل وبالرفع صفة لحم وهو بفتح المعجمه وتشديد المثلثه الهزيل لانه يستغث من هزاله اي يستكره من قولهم غث الجرح سال قيحا واستغثه صاحبه وكثر استعماله في مقابلة السمين **على راس جبل** زاد الترمذي وعر وللزبير ابن بكار وعث وهو اوفق للسجع والوعث بمثلثه الصعب المرتقي بحيث يشق فيه للمشي ويصعب التخلص منه والوعر الكثير الضخر الشديد الغلظة يصعب الرقي اليه **لا سهل** بالفتح بلا تنوين وبالرفع على تقدير هو وبالجر صفة وللنساى لا سهل بالتنوين وله ايضا لا بالسهل وكذا ولا سمين بالخمسه **فيرتقى** اي يصعد فيه **ولا سمين فينتقل** بمعنى ينقل اي لهزاله لا يرغب فيه احد فينقله اليه ولابي عبيد فينتقى وهو اوفق للسجع اي ليس له نقي يستخرج والنقي المخ وقد كثر استعماله في احيا رالجيد من الردي قال عياض فيه تشبيه شيين بشيين شبهت زوجها باللحم الغث وشبهت بسوء خلقه بالجبل الوعر ثم فسرت ما اجملت فكانها

قالت

وللنسفي

لام زرع

لا الجبل سهل فلا يشق ارتقاؤه لاخذ اللحم ولو كان هزيلا لان الشيء المزهود
فيه قد يوخذ اذا وجد بغير نصب ولا اللحم سمين فيتحمل المشقة في صعود الجبل
لاجل تحصيله وشبهه بلحم الجمل دون غيره من اللحوم لانه ليس في اللحوم اشد
غثاثة منه لانه يجمع خبث الطعم وخبث الريح **قالت الثانية** لم تسم **زوجي لا**
ابث خبره بالموحدة ثم المثلثة اي لا اظهر حديثه وروي انث بالنون وهو ذكر
خبر الشر وللطبراني لا انم **اني اخاف ان لا يذره** اي ان لا اترك شيئا من خبره
والضمير للخبر اي انه لطوله وكثرته ان بدأته لم اقدر على تكميله فاكتفت بالاشارة
الى معايبه خشية ان يطول الخطب بايراد جميعها وقيل الضمير للزوج اي اخاف
ان لا اقدر على تركه لعلاقتي به واولادي منه فاكتفت بالاشارة الى ان له معايب
وفاء بما التزمته من الصدق وسكتت عن تفسيرها للمعنى الذي اعتذرت به **ان**
اذكره اذكر عجره وبجره بضم العين المهملة اول الاول والموحدة اول الثاني وفتح
الجيم فيهما جمع عجرة وبجرة بسكون الجيم فالاولى تعقد العصب والعروق في الجسد
حتى تصير ناتئة والثانية كذلك الا انها مختصة بالتي في البطن وقيل العجرة نفخة
في الظهر والبجرة نفخة في السرة وقيل العجر العقد في البطن واللسان والبجر العيوب
وقيل العجر في البطن والجنب والبجر في السرة هذا اصلها ثم استعملا في الهموم
والاحزان وفي المعايب قال الخطابي ارادت عيوبه الظاهرة واسرارها الكا منه
قالت الثالثة اسمها كبشة بنت الارقم **زوجي العشنق** بفتح المهملة ثم المعجمة
ثم النون المشددة وقاف الطويل المذموم الطول وقيل القصير وهو من
الاضداد وقيل السيئ الخلق وقيل المقدام الجريء الشرير وقيل هو الطويل
النجيب الذي يملك امر نفسه ولا يحكم النساء فيه بل يحكم فيهن بما شاء فزوجته
تهابه ان ينطق بحضرته فهي تسكت على غضب قال الزمخشري وهي من الشكاة ومُغضٍ صح
البليغة **ان انطق** اي بحضرته بامر اراجعه فيه **اطلق وان اسكت اعلق**
اي اكون عنده معلقة لا ذات زوج فانتفع به ولا مطلقة زاد ابن السكيت بعد
على حد السنان المذلق بفتح المعجمة وتشديد اللام اي المحدد وزنا ومعنى تشير الى
انها منه على حذر **قالت الرابعة** لم تسم **زوجي كليل تهامة** هو مما يضرب به
المثل في الحسن لانها بلا حرارة وليس فيها ريح باردة فاذا كان الليل كان روح
للحر ساكنا فيطيب الليل لاهلها بالنسبة الى ما كانوا فيه من اذى حر النهار وهذا

قالت **لا حر ولا قر** اي شده برد وللنسائي بدله ولا برد وهما بالفتح بلا تنوين ولابي عبيد بالرفع منونا **ولا مخافة ولا سآمة** اي ملل زاد الهيثم ولا وخامة وخامة اي ثقل زاد الزبير والغيث غيث غمامه والحاصل انها وصفت زوجها بطيب العشرة وحسنها واعتدال الحال وملامه الباطن وعدم الشر فلا يخاف اذاه وعدم السآمة منها او منه لحسن عشرته ولين جانبه وخفه وطائه

وسلامته خ

قالت الخامسة اسمها حُبّي بضم المهملة وتشديد الموحده مقصور بنت علقمة **زوجي ان دخل فَهِد** بفتح الفاء وكسر الها اي فعل فعل الفهود شبهته بالفهد في لينه وغفلته مدحا لان الفهد يوصف بالحيا وقله الشر وكثرة النوم **وان خرج اسِدْ** بفتح اوله وكسر السين اي فعل فعل الاسود من الشهامة والصرامة بين الناس **ولا يسال عما عهد** انه كثير الكرم شديد التغاضي لا يتفقد ما ذهب من بيته من مال وطعام وقيل ارادت الذم اي انه يثب عليها بالجماع كالفهد لغلظ طباعه وليس عنده ما عند الناس من المداعبة والملاعبة قبله او بالضرب والبطش واذا خرج علي الناس كان امره اشد في الجراة والاقدام ولا يتفقد حالها وحال بيتها وما يحتاج اليه والاكثر شرحوه علي المدح ووقع في رواية الزبير بن بكار مقلوبا بانه اذا دخل اسد واذا خرج فهد وان صح فالمراد انه اذا خرج الي الناس كان في غاية الرزانة والوقار وحسن السمت واذا دخل يقول كان متفضلا مواسيا لان الاسد يوصف بانه اذا افترس اكل من فريسته بعضا وترك الباقي لمن حوله من الوحوش ولم يهاوشهم عليها وزاد ولا يرفع اليوم لغد اي لا يدخر ما حصل عنده اليوم من اجل الغد كناية عن جوده وهو يؤيد ارادة المدح **قالت السادسة** اسمها بنت اوس ابن عبد **زوجي ان اكل لف** اي استقصي ما قدم اليه فلا يترك منه شيئا وروي رف بالرا بمعناه وللنسائي اقتف بقاف ومثناه اي جمع واستوعب **وان شرب اشتف** بمعجمه ومثناه اي استقصي ماخوذ من الشفافه بالضم والتخفيف وهي البقيه تبقي في الاناء فاذا شربها الذي شرب الاناء قيل اشتفها ويروي بمهملة وهي بمعناها **وان اضطجع التف** اي رقد وحده وتلفف بكسائه وانقبض عن اهله اعراضا زاد النسائي بعدهنه واذا ذبح اغتث اي تحرى الغث وهو الهزيل **ولا يولج الكف ليعلم البث** اي لا يمد يده اليها ليعلم ما بها من حزن

اومرض

اوْ مرضٍ او امر مكروه لقلة شفقته عليها قالت السابعه اسمها هند زوجي
غياياء بفتح المعجمه وتحتيتين خفيفتين او عياياء بمهملة شك من عيسى بن يونس
وللنسائي من طريق غيره الجزم بالاول وهو مأخوذ من الغي ضد الرشاد وهو
المنهمك في الشر والثاني من العي بالكسر وهو الذي تعييه مباضعة النسا طباقاء
هو الاحمق وقيل الثقيل الصدر عند الجماع يطبق صدره على صدر المراة فيرتفع
عجزه عنها وهو مذموم عند النسا كل داءٍ له داءٌ · اي ما تفرق في الناس من
المعايب موجود فيه وخبر كل جملة له دا او له صفة ما قبله شجك بمعجمه وجيم
مشددة اي جرحك في راسك زاد ابن السكيت او بجك بموحده وجيم اي
طعنك او فلك بفا ولام مشددة اي جرح جسدك او جمع كلا لك المراد انه
ضروب للنسا فاذا ضرب فاما ان يشج راسا او يجرح جسدا او يجمع للامرين
معا وفي رواية الزبير ان حدثته سبك وان مازحته فلك والا جمع كلا لك قالت
الثامنه اسمها عمره بنت عمرو زوجي المس مس ارنب هي دويبه لينه اللمس
ناعمه الوبر والريح ريح زرنب بزاي اوله نبت طيب الريح واللام فيهما نايبة عن
الضمير وصفت لين جسده وطيب رايحته وكنت بذلك عن حسن خلقته وجميل
عشرته وانا اغلبه والناس تغلب فوصفته مع جميل عشرته لها وصبره عليها زاد النساي صح
بالشجاعة فهو احتراس في غاية الحسن قالت التاسعه اسمها كبشة زوجي رفيع
العماد اي عالي البيت كناية عن الشرف فكان الاشراف كانوا يعلون بيوتهم ويضـ بيوتها
في المواضع المرتفعة ليقصدهم الطارقون والوافدون طويل النجاد بكسر النون
وتخفيف الجيم حايل السيف كناية عن طول القامه وكانت العرب يمدح بذلك وتذم
بالقصر عظيم الرماد كناية عن كونه مضيافا قريب البيت من الناد اصله النادي دكي
فحذفت اليا للسجع وهو مجلس القوم وكذلك كانت بيوت الاشراف بين مجالس
القوم لتسهل لهم اجتماعهم في الامور ومشاورتهم زاد ابن الزبير لا يشبع ليله
يضاف ولا ينام ليلة يخاف قالت العاشره اسمها حُبَّي بنت كعب زوجي مالك
وما مالك استفهام تعظيم اي انه امر عظيم لا يعبر عنه مالك خير من ذلك وتفخيم صح
اي انه اعظم مما ذكرته من خير وفوق ما اعتقد فيه من صفات المدح من يعود
فالاشارة بذلك الي ما يعتقد من صفات المدح او الي ما سنذكره او الي ما تقدم
من الثنا علي الذين قبله له ابل كثيرات المبارك بفتح اوله جمع مبرك بفتحتين

موضع بروك الابل **قليلات المسارح** جمع مسرح وهو الموضع الذي تطلق منها لترعى فيه اشارة الي كثرة ضيفانه واستعداده لهم فهي باركة حول بيته ليذبح عند مفاجاة الضيف ولا يوجه منها الي المسارح الا قليلا **اذا سمعن صوت المزهر** بكسر الميم وسكون الزاي وفتح الهاء آلة من آلات اللهو وقيل هو ضرب وغلط من زعمه بضم الميم وكسر الهاء قايلا انه الذي يوقد النار فيزهرها للضيفان **ايقن انهن هوالك** اي لما علم من عادته بنحر الابل لقري ابن الضيف زاد ابن السكيت وهو امام القوم في المهالك اي الحروب لشجاعته **قالت الحاديه عشر** وهي ام زرع بنت اكيمل بن ساعده **زوجي ابو زرع وما ابو زرع** استفهام تعظيم كما تقدم وكذا ما بعده **اناس** اي اثقل حتي تدلي واضطرب **من حلي** بضم المهملة وكسر اللام **اذني** بالتثنية زاد بن السكيت وفرعي اي يدي تعني انه حلي اذنيها ومعصميها **وملا من شحم عضدي** قال ابو عبيد لم ترد العضدين وحدهما بل الجسد كله لان العضد اذا استمن سمن ساير الجسد **وبجحني** بموحده ثم جيم خفيفه وللنساي مشديده ثم مهمله **فبجحت** بسكون المثناه ولمسلم فتبجحت **الي نفسي** قال ابو عبيد اي فرحها ففرحت وقال ابن الانباري عظمها فعظمت وقال ابن السكيت فخرها ففخرت وعن ابن ابي اويس المعني وسع عليها وترفها **وجدني في اهل غنيمة** تصغير غنم **بشق** بكسر المعجمه قال الخطابي والصواب فتحها اسم موضع وقال ابن قتيبه وغيره هو بالكسر اي بجهد من العيش كقوله بشق الانفس **فجعلني في اهل صهيل** اي خيل **واطيط** اي ابل وهو صوت اعواد المحامل والرحال عليها **ودايس** اسم فاعل من الدوس اي زرع يداس كالقمح والشعير **ومنق** بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف اي اهل نقيق وهو اصوات المواشي وقيل الدجاج والمراد انه نقلها من اهلها اهل الضيق في المعيشة الي اهل رفاهية وسعه **فعنده اقول فلا اقبح** اي لا يقبح قولي ولا يرد علي لاكرامه لها **وارقد فاصبح** اي انام الصبحه وهو نوم اول النهار فلا اوقظ اكراما لها ايضا **واشرب فاتقنح** بالقاف والنون المشدده وحاء مهملة وبالميم خارج الصحيحين بدل النون وهما بمعني الري بعد الري اي يشرب حتي لا تجد مساغا زاد الهيثم واكل فاتمنح اي اطعم غيري **ام ابي زرع وما ام ابي زرع عكومها** بضم المهمله جمع عكم بكسرها وسكون الكاف الاعدال والاحمال التي تجمع فيها الامتعه وقيل نمط تجعل المراه فيه ذخيرتها **رداح** بكسر الراء وفتحها

[illegible]

اخن

آخره مهملة ملائى او عظام كثيرة الحشو **وبيتها فساح** بفتح الفاء والمهملة خفيف
واسع ولابي عبيد فياح بوزنه ومعناه **ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه**
كمسل شطبة هي الواحدة من شرى الحصير اي قدر ما يسل منها فيبقى مكانه
فارغا كناية عن هيف القد ليس ببطين ولا نجافي **وتشبعه ذراع الجفرة** بفتح
الجيم وسكون الفاء الانثى من ولد المعز اذا كان ابن اربعة اشهر زاد ابن الانباري
وترويه فيقة اليعرة بكسر الفاء وسكون التحتية وقاف ما يجتمع في الضرع بين
الحلبتين واليعرة بفتح التحتية وسكون المهملة وراء العناق اي انه قليل الاكل
والشرب زاد ايضا ويميس بمهملة اي يتبختر في حلق النثرة بنون وسكون المثناة
الدرع اللطيف اي انه ملازم لآلة الحرب **بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع**
ابيها وطوع امها اي انها بارة بهما زاد الزبير وزين اهلها ونسائها اي يتجملون
بها **وملء كسائها** اي انها ممتلئة شحما زاد ابن السكيت وصفر ردائها بكسر
المهملة اي خال فارغ لسمو كتفيها وقيام نهودها فلا يمس شيئا من ظهرها ولا
من بطنها **وغيظ جارتها** اي ضرتها لحسنها ولمسلم بدل وغيظ وعقر ولغيره
وغير من الغيرة وللهيثم وعبر بمهملة وموحدة من العبرة وللنسائي وحين
بمهملة وتحتيه من الحين وله ايضا وحين بالنون اي هلاك زاد ابن السكيت قباء
بفتح القاف وتشديد الموحدة اي ضامرة البطن هضيمة الحشا وهو بمعنى
جائلة الوشاح اي يدور وشاحها لضمور بطنها عكنا اي ذات اعكان فعما بمهملة
اي ممتلئة الجسم نجلاء بنون وجيم واسعة العين دعجاء اي شديدة سواد العين
رجاء بالراء وتشديد الجيم اي كثيرة الكفل ترتج من عظمه او بالزاي اي مقوسة
الحاجبين قنواء مؤنثة بنون شديدة وقاف مغنقة بوزنه اي مغذاة بالعيش
الناعم زاد ابن الانباري برود الظل اي حسنة العشرة وفي الال اي العهد كريمة
الخل بكسر المعجمة اي الصاحب **جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا**
تبثيثا بالموحدة والنون اي لا تظهره وهما بمعنى الا ان النث بالنون في الشر خاصة
ولا تنقث ميرتنا تنقيثا بتشديد القاف بعدها مثلثة اي لا تسرع في الطعام
بالخيانة ولا تذهبه بالسرقة وضبطه عياض بضم القاف وسكون النون وضبطه
الزمخشري بالفاء المشددة وللزبير بدله ولا تفسد وله ايضا ولا تنقل ولابن
الانباري ولا تغث بمعجمة ومثلثة اي لا تفسد من الغثة بالضم وهي السوسة

اى محمودة
الالف ؟

وللنسفي ولا تفش من الافتشاش وهو طلب الاكل من ها هنا وها هنا وكلها
راجعة الي معني الافساد **ولا تملأ بيتنا تعشيشا** بمهملة اي انها مصلحة للبيت
مهتمة بتنظيفه وبمعجمة من الغش اي لا تملأوه بالخيانة بل هي ملازمة للنصيحة
فيما هي فيه وقيل هو كناية عن عفة فرجها اي انها لا تملأ البيت وسخا باطفالها
من الزنا وقيل عن وصفها بانها لا تاتيهم بشر ولا نميمة وللهيثم ولا تنجث اخبارنا
تنجيثا بنون وجيم ومثلثة اي لا تستخرجها زاد الحارث بن ابي اسامة والاسمعيلي
قالت عايشة رضي الله عنها حتي ذكرت كلب ابي زرع وزاد الهيثم بن عدي في
روايته ضيف ابي زرع فما ضيف ابي زرع في شبع وري ورتع طهاة ابي زرع
ابي زرع فما طهاة ابي زرع لا تفتر ولا تعري تقدح وتنصب اخري فتلحق الاخرة
بالاولي مال ابي زرع فما مال ابي زرع علي الجم معكوس وعلي العفاه محبوس
قوله طهاة بضم المهملة الطباخون ولا تعري لا تتصرف تقدح اي تغرف وتنصب
ترفع علي النار والجم جمع جمة القوم يسالون في الدية ومعكوس مردود والعفاة
للسايلون ومحبوس موقوف **قالت خرج ابو زرع** زاد النساي من عندي
والاوطاب تمخض جمع وطب بالفتح وسكون المهملة وعا اللبن **فلقي امراه
معها ولدان لها كالفهدين** لابن الانباري كالصقرين ولغيره كالشبلين
اشارة الي صغر سنهما وشدة خلقهما **يلعبان من تحت خصرها برمانتين**
قال ابو عبيد تريد انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت ارتفع كفلها بها من
الارض حتي يصير تحتها فجوة تجري فيها الرمانة **فطلقني ونكحها** زاد الحارث
فاعجبته وفي بعض طرقه انه نكحها فلم تزل به حتي طلق ام زرع **فنكحت بعده رجلا**
للنساي فاستبدلت وكل بدل اعور وهو مثل معناه ان البدل من الشي لا يقوم
مقام المبدل منه بل هو دونه والاعور الردي والمعيب والردي **سريا** من سراه
الناس **ركب شريا** بمعجمة بوزن ما قبله اي فارسا خيارا فايقا وللحارث ركب
فرسا عربيا **واخذ خطيا** بفتح المعجمة وكسر المهملة المشددة هو الرمح ينسب
الي الخط موضع بنواحي البحرين تجلب منه الرماح **واراح** افعل من الرواح وهو
مجي الابل اخر النهار **علي نعما ثريا** بمثلثة اي كثيرة **واعطاني من كل رايحة**
براو تحتية ومهملة اي نعم آتية وقت الرواح ولمسلم ذابحة اي من كل شي
يذبح **زوجا** اي اثنين **كنت لك كابي زرع لام زرع** زاد الهيثم في الالفة والرفاء

اي شر فايقم

لا في الفرقة

لاني الفرقه و للجلا زاد الزبير الا انه طلقها واني لا اطلقك فقالت عايشه بابي انت
وامي لانت خير لي من ابي زرع لام زرع فايده في رواية ابي يعلي في هذا الحديث وذكر
شعر ابي زرع في ام زرع ولم يسقه قال ابن حجر ولم اقف في شي من طرقه علي شي
منه قال العلما سمع صلي الله عليه وسلم هذا الحديث ولم ينكره مع ما فيه من غيبة
الازواج لانهم مجهولون ولا حرج في سماع الكلام في مجهول لانه لا يتاذي الا اذا
عرف ان من ذكر عنده يعرفه **واعجبا لك يا ابن عباس** قال ابن حجر تعجب منه كيف
خفي عليه هذا مع شهرته بعلم التفسير وحرصه عليه ومداخلته كبار الصحابة
وامهات المومنين ويجوز في عجبا التنوين وتركه فالمنون اسم فعل بمعني اعجب
وغيره مصدر اضيف الي اليا ثم قلبت الفا **وجار** اسمه اوس بن خولي **بني**
اميه بن زيد قبيلة من الاوس **من ادب نسا الانصار** بالدال اي من
سيرتهن وطريقهن وفي المظالم من اربهن بالراي من عقلهن **فسخبت**
للكشميهني بالصاد والصخب الزجر من الغضب **هجره اليوم** بالنصب **حتي**
الليل بالنصب والجر **لا تستكثري** اي لا تطلبي منه الكثير **جارتك** يحتمل الضره
والمجاوره **اوضا** من الوضاة **تنعل** بفتح اوله من نعل وبضمه من انعل
الخيل في المظالم النعال اي تستعملها ويحتمل كونه بموحده ومعجمه بقرينه ذكر الخيل هنا
المشربة بضم الرا وفتحها والجمع مشارب ومشربات **لغلام** اسمه رباح بفتح الرا
وتخفيف الموحده **رمال** بكسر الرا وقد تضم نسج الحصير وهي ضلوعه المتداخله
بمنزلة الخيوط في الثوب **استانس** جمله خبرية حالية وجوز القرطبي ان يكون
استفهاميه استيذانا في الحديث والاستنباط **تبسمه** بتشديد السين
وللكشميهني تبسيمه **غير اهبه ثلاثه** للكشميهني ثلاث الاهبه بفتحتين
وضمتين جمع اهاب علي غير قياس وهو الجلد قبل الدباغ او المدبوغ ايضا
قولان **استغفر لي** اي من هذا القول **من اجل ذلك الحديث حين افشته**
هو تحريم ماريه او العسل **موجدته** اي غضبه **لا انصوم** خبر بمعني النهي
وللمستملي لا تصومن **الي فراشه** قال ابن ابي جمرة الظاهر انه كناية عن
للجماع **مهاجره** المفاعلة هنا غير مراده ولمسلم هاجره **لعنتها الملايكة**
قال ابن ابي جمرة هم الحفظة او غيرهم قولان قال وفيه ان اقوي التشويشات
علي الرجل داعية للجماع ولذلك خص الشارع النسا علي مساعده الرجال في

ذلك شاهد حاضر ولا يؤذن في بيته زاد مسلم وهو شاهد ولا مفهوم
له وما انفقت من نفقه من غير امره قال النووي اي الصريح في ذلك
للقدر المعين ولا ينفي ذلك وجود اذن سابق عام يتناول هذا القدر اما
بالصريح واما بالعرف فان لم يكن فلا شي لها من الاجر بل عليها الوزر شطره
اي نصف الاجر الحاصل فان لها مثله ويذكر عن معوية بن حيدة بسكون
التحتيه وصله احمد وابو داود لا تهجر للكشميهني غير ان لا تهجر فناداه كذا في ولا تهجر
جميع نسخ الصحيح بحذف الفاعل وهو بلال كما صرح به في رواية مسلم والنسائي و
والاسمعيلي جلد العبد بالنصب اي مثل جلد ولمسلم ضرب الامة وفيه
ان ضرب الرقيق يكون فوق ضرب الحر والزوجة لعن بالبنا للمفعول الموصلات
بكسر الصاد المشددة وللكشميهني الموصولات كنا نعزل للكشميهني كان يعزل
بالضم والقران ينزل زاد في رواية اخرى لو كان حراما لنزل فيه وهو مدرج
من قول سفيان كما صرح به في مسلم كان اذا خرج اقرع بين نسائه زاد
ابن سعد فكان اذا خرج سهم غيري عرف فيه الكراهة ولا استطيع ان
اقول له شيئا اي احكي له الواقعة لانه لا يعذرها في ذلك لانها الجانية باجابة
حفصة الي ذلك من السنة اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حكم المرفوع
المتشبع بما لم يعط اي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل فكانه
تشبه بالشبعان وليس به كلابس ثوبي زور قال ابن التين هو ان يلبس
ثوبي وديعة او عارية يظن الناس انهما له ولباسهما لا يدوم ويفتضح بكذبه
وقال ابو عبيد هو الرجل يلبس الثياب المشبهة لثياب الزهاد يوهم انه منهم
قال الزمخشري واتي بالتثنية لارادة الردا والازار اذ هما متلازمان للاشارة
انه متصف بالزور من راسه الي قدمه وقيل للاشارة الي انه حصل له
بالتشبع حالتان مذمومتان فقدان ما يتشبع به واظهار الباطل وقيل كان
شاهد الزور يلبس ثوبين ويتهيأ فيقبل لحسن ثوبيه ونبل هيئته فيقال
امضاها بثوبيه فوقع التمثيل بذلك الغيرة بفتح المعجمة مشتقة من تغير القلب
بسبب المشاركة فيما به الاختصاص وهي محال على الله فيفسر في حقه بلازمها
كالوعيد وايقاع العقوبة ونحو ذلك غير مصفح بسكون الصاد المهملة
وكسر الفاء وصفا للضارب وحالا منه من الصفح وهو العفو وبفتحها وصفا

للسيف

للسيف وحالًا منه من صفح السيف يعني عرضه واراد انه يضربه بحده
لا بعرضه اغير بالنصب علي لغة الحجاز والرفع علي لغة تميم ان يأتي لابي ذر والنسفي وفي
ان لا ياتي وهي زائدة بل الصواب حذفها واخرج بجامعهم ثم رايتم زائي عنده
احد هو الدلو اخ اخ بكسر الهمزة وسكون المعجمة كلمة يقال عند استناخة البعير
علي للسرخسي عليك غارت امكم هي كاسرة القصعة ام المؤمنين وابعد
الداودي فقال انها سارة زوج الخليل وانه اراد لا تعجبوا مما وقع من هذه
الغيرة فقد غارت تلك قبل ذلك ورده مع بعده بان المخاطبين ليسوا لمن اولاد
سارة فانهم ليسوا من بني اسرائيل ووجدهن بفتح اوله الغضب لا علم اذا
كنت استدل به ابن مالك علي وقوع اذا مفعولا واجاب الجمهور بانها ظرف
لمحذوف هو المفعول تقديره شانك ونحوه ما اهجر الا اسمك قال الطيبي هذا
الحصر لطيف جدا لانها اخبرت اذا كانت في حال الغضب الذي يسلب العاقل
اختياره لا يتغير عن المحبة المستقرة فهو كما قال اني لامنحك الصدود وانني
قسما اليك مع الصدود لاميل فلا اذن قال ابن حجر لا يبعد انه يعد في
خصايصه ان لا يتزوج علي بناته ما ارابها لمسلم رابها وهما الختان والحمو
بالرفع او الجر اياكم والدخول بالنصب علي التحذير افرايت الحمو بالواو وبلا
همزة وهو قرابة الزوج من اخ وابن اخ وعم وابن عم ونحوهم واما ذو قرابة
الزوجة فختن والصهر يقع علي النوعين وضم بعضهم الي الاول ابا الزوج وابناؤه
فيحتاج الي استثنائهم من الحديث حكما الحمو الموت اي ان الخلوة به منزلة
منزلة الموت والعرب تصف الشي المكروه بالموت كما تقول الاسد الموت
اي لقاؤه والمعني احذروه كما يحذر الموت وقال عياض معناه ان الخلوة
به مودية الي الفتنة والهلاك في الدين فجعل هلاك الموت واورد الكلام
مورد التغليظ فخلابها هو من خصايصه كما تقدم مخنث هو المؤنث من
الرجال وان لم تعرف منه الفاحشة ماخوذ من التكسر في المشي وغيره
بنت غيلان اسمها بادية بموحدة ثم تحتية وقيل بنون بدلها وابوها هو الذي
اسلم علي عشر نسوة تقبل باربع وتدبر بثمان قال مالك والجمهور معناه
ان في بطنها اربع عكن ينعطف بعضها علي بعض فاذا اقبلت رويت مواضعها
بارزة منكسرا بعضها علي بعض واذا ادبرت كانت اطرافها عند منقطع جنبيها

اشهر بيان

قيل خ

ثمانيه وللحاصل انه وصفها بامتلاء البدن زاد ابن الكلبي بعد هذه الجملة
بثغر كالاقحوان ان قعدت تثنت وان تكلمت تغنت وبين رجليها مثل الاناء المكفو
وانا انظر الي الحبشة كان ذلك عام قدومهم سنه سبع ولعايشه يوميذ
ست عشره سنه وذلك بعد الحجاب فتمسك به علي جواز نظر المراة الي الرجال
لحوايجكن جمع حاجة فلا يطرق اهله ليلا زاد مسلم يتخونهم او يطلع عثراتهم
وحذفه المصنف للاختلاف في ادراجه وعثرات بفتح المهملة والمثلثة جمع عثره
وهي الزلة والطروق بالضم المجي بالليل والاتي طارق ولا يقال في النهار الا مجازا
قال العلما النهي عن الطروق علي غرة ليلا يكون غير متنظفه فيري منها ما يكون
سببا لنفرته عنها او يجدها علي حالة غير مرضيته والشرع محرض علي السترة
وقد خالف بعضهم فراي عند اهله رجلا معاقبة له علي ذلك ولابن خزيمه
عن ابن عمر نهي النبي صلي الله عليه وسلم ان تطرق النسا ليلا فطرق رجلان
فكلاهما وجد مع امراته ما يكره وفي لفظ فكلاهما وجد مع امراته رجلا وحذف
الثقه قايل ذلك هشيم الكيس الكيس بالنصب علي الاغرا فسره ابن حبان
بالجماع وفسره البخاري وغيره بطلب الولد وفسره بعضهم بالرفق وحسن
التاني زاد ابن عباس خزيمه عن جابر فدخلنا حين امسينا فقالت للمراة
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امرني ان اعمل عملا كيسا قالت سمعا وطاعة
فدونك فبت معها حتي اصبحت مخرق بالضم والتشديد كتاب الطلاق
قال امام الحرمين هو لفظ جاهلي ورد الشرع بتقريره طلق امراته قيل
اسمها امنه بنت غفار وقيل اسمها النوار وقيل بنت عمار حمقه هي ما الاستفهامية
وصلت بها السكت اي فما يكون ان لم يحتسب واستحمق بفتح التا اي فعل فعلا
يصير به احمق وروي بضمها اي ان الناس استحمقوه بما فعل تنبيه لمسلم من
طريق ابي الزبير عن ابن عمر فردها وقال اذا طهرت فليطلق او ليمسك ولابي
داود فردها علي ولم يرها شيا فتمسك به من قال ان الطلاق في الحيض لا
يقع ورد بانها زياده منكرة تفرد بها ابو الزبير ولو ثبتت فمعناها ها امر برد
ولم ير الطلقه شيا مستقيما لكونها لم يقع علي السنه ابنة الجون قيل اسمها
عمره بنت يزيد بن الجون وقيل بنت النعمان بن الجون وقيل اميمه بنت
النعمان وقيل بنت كعب وقيل العاليه بنت ظبيان الحقي بكسر الهمزه

ودخ

وفتح الحاء الشوط بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة وقيل معجمة بستان بالمدينة صح في بيت
اميمة هو بتنوين بيت ورفع امامة بدل من ضمير نزلت او عطف بيان وظن
بعضهم انه بالاضافة وهو غلط شراحيل هو ابن الاسود بن الجون ح ايتها
بالتحتية هي المرضع معربة وهل تهب الملكة نفسها للسوقة بضم المهملة
يقال للواحد من الرعية والجميع لان الملك يسوقهم قال ابن المنير هذا من
بقية ما كان عندهم في الجاهلية والسوقة عندهم من ليس بملك كائنا من
كان فكانها استبعدت ان تتزوج الملكة من ليس بملك وقيل انها لم تعرفه
فاهوى اي امال بمعاذ بفتح الميم ما يستعاذ به رازقيين براء ثم زاي ثم قاف
والرازقية ثياب بيض طوال من كتان والحقها بفتح الهمزة وكسر الحاء الخيم
بكسر المعجمة وفتح التحتية للخيار افكان طلاقها استفهام انكار ولم يقرب بي الاهنة
اي لم يطأني الا مرة والهنة بفتح الهاء وتخفيف النون كلمة يكنى بها عما يستحيي ان
يكنى باسمه يقال هنا بامراته اذا غشيها ولابن السكن بالموحدة المشددة بمعنى
مرة او الوقعة يقال احذر هبة السيف اي وقعته وقيل من هب اذا هاج
للجماع يقال هب التيس يهب هبيبا فتواصينا الصاد من المواصاة ولابي ذر
فتواطيت من المواطاة واصله بالهمز فسهل مغافير بمعجمة وفاء وبعدها تحتية
في جميع نسخ الصحيح جمع مغفور بضم اوله صمغ حلو وله رائحة كريهة قال ابن قتيبة
ليس في الكلام مفعول بالضم الا مغفور ومغرود بالغين المعجمة من اسماء الكماة
ومنخور من اسماء الانف ومغلوق بمعجمة ايضا واحد المعاليق لا بل لابي ذر لا باس
وهي تحريف جرست بفتح الجيم والراء المهملة واصله الصوت الخفي ولا يقال جرس
بمعنى رعى الا للنحل العرفط بضم المهملتين والفاء بينهما راء ساكنة الشجر الذي صمغه
المغافير ابادية بموحدة وروي بنون من المناداة حرمناه بالتخفيف منعناه ○
الاغلاق بكسر الهمزة وسكون المعجمة الاكراه لان المكره يغلق على امره ويتضيق
عليه تصرفه وقيل هو الغضب وطر بفتحتين الحاجة ولا يبنى منه فعل حدثت
به انفسها بالنصب مفعول وذكر المطرزي عن اهل اللغة انهم يقولونه بالضم
يريدون بغير اختيارها الاخر بفتح الهمزة وكسر المعجمة الارذل وقيل المتأخر عن
السعادة اذلقته بذال معجمة وقاف اصابته بحدها جمز بجيم وزاي اي اسرع
هاربا دون عقاص راسها اي بكل ما تملك سوى ما تربط به شعر راسها وهو

بكسر المهملة وتخفيف الفا وصاد مهملة امرأة ثابت هي جميلة اخت عبد الله
ابن ابي ابن سلول المنافق وقيل بنته وجزم به الدمياطي اعتب بضم المثناة وكسرها
من العتاب وروي اعيب من العيب لا اطيقه زاد الاسمعيلي بغضًا زاد ابن ماجه
والله لولا مخافة الله اذا دخل علي لبصقت في وجهه وكان رجلا ذميما زاد
عبد الرزاق وكان لها جمال الحديقة البستان كان في بريرة ثلاث سنن لابي داود
اربع وزاد وامرها ان تعتد عدة الحرة قال القاضي عياض والمعنى انها شرعت
في قصتها وما يظهر فيها مما سوى ذلك كان قد علم من غير قصتها مغيث بضم
اوله وكسر المعجمة وتحتية ساكنة آخره مثلثة ووقع عند العسكري بفتح المهملة
وتشديد المثناة ثم موحدة مولى لبني فلان في الترمذي لبني المغيرة وفي المعرفة
لابن منده مولى لابي احمد بن جحش سكك بكسر المهملة وفتح الكاف الطرق جمع سكة
لو راجعته لابن ماجه لو راجعتيه بزيادة يا وهي لغة ضعيفة وزاد فانه ابو ولدك
تنبيه المفهوم من الروايات ان قصة بريرة كانت في آخر الامر سنة تسع
او عشر لان العباس انما سكن المدينة بعد رجوعهم من الطايف وابنه انما
اتاها مع ابويه وقد اخبر بمشاهدة ذلك واما ذكرها في قصة الافك مع تقدمه
فوجه بانها كانت تخدم عايشة قبل شرائها ذكره السبكي وقواه ابن حجر
قربه بالقاف وللوحدة مصغر ومكبر فاراني بمثناة بمعنى جا وللكشميهني بموحده
من الامتناع فلي اي الثواب وعلي زاد الطبراني العرم وثنا ابيه هو بشر بن
المفضل بزهدها اي يقللها اوضاح جمع وضح بفتح اوله ومعجمة ثم مهملة حلي
من فضة ورضخ برا او معجمتين كسر الراس رمق اي نفس وزنا ومعنى اصمتت
بضم اوله اخرس لسانها جنان بالموحدة لنا بهما بالجمع والتثنية مادت بتشديد
الدال يجن بفتح اوله وضم الجيم وبضم اوله وكسر الجيم بالسبابة للكشميهني
بالسباحة ان رجلا اسمه ضمضم بن قتادة ورق بوزن احمر فيه سواد وليس
بحالك فاني بالتشديد اي من اين اتاها اللون المخالف لعل لكريمة لعله نزعه عرق
اي جذبه اصل من النسب ابنك هذا نزعه زاد غير ابي ذر عرق اعين كبير العين
ذا اليتين اي عظيمتين خدلا بفتح المعجمة ثم بمهملة وتشديد اللام ممتلي الساقين
وقال ابو صالح خدلا يعني بسكون الدال فقال رجل لابن عباس هو عبد الله بن
شداد بن الهاد ان رفاعة القرظي تزوج امرأة اسمها تميمة بنت وهب بمثناة

عبدًا نخ

مضمومه وقيل مفتوحة وقيل اميمه وقيل سميمه هدبه بضم الهاء وسكون
المهملة بعدها موحدة مفتوحة طرف الثوب الذي لم ينسج شبهت به ذكره في
الاسترخاء وعدم الانتشار عُسيلته بالتصغير فقيل هي تصغير العسل لانه
مونث كما قال القزاز وقيل يذكر ويونث وقيل التاء تدخل في التصغير للتحقير
كدريهمات ودرهم مذكر وقال الازهري العسيله حلاوة الجماع الذي يحصل
بتغييب الحشفه وانث بتشبيهها بقطعة من عسلٍ سبيعة بمهملة وموحدة
ثم مهملة مصغر ابو السنابل بالام جمع سنبله اسمه عمرو وقيل عامر وقيل
حبة بموحدة وقيل بنون وقيل لبيد وقيل اصرم وقيل عبد الله وقيل
اسمه كنيته وهو احد المولفة بعكك بموحده وكاف بوزن جعفر بسلاً بفتح
المهملة وتنوين بلا همز غسل الولد ان كان بك شر اي ان كان عندك ان سبب
خروج فاطمة ما وقع بينها وبين اقارب زوجها من الشر فهذا الامر موجود
بين هذين بئس ما صنعت للكشميهني صنع اي الزوج في تمكينها من ذلك
الاقتحام الهجوم علي الشخص بغير اذنه البذا بموحده ومعجمه القول الفاحش
حبان بالكسر ابن موسي وحش بسكون المهملة بعدها معجمه اي خالط الانس
به فجي بوزن علم انفا بفتح الهمزة والنون منون اي عيظا وترفعا الحميه
بالتشديد واستقاد بالقاف اي اعطي مقادته اي اطاع وامتثل وللكشميهني
واستراد براء ودال مخففة من الرود وهو الطلب او اراد رجوعها له
ورضي به ورُدَّ بان المفاعله لا يجتمع مع سين الاستقبال تحدّ بضم اوله
وكسر الحاء من الرباعي واصل الاحداد المنع قال ابن درستويه هو منع
للمعتدة نفسها الزينة وبدنها الطيب ومنع للخطاب خطبتها والطمع
فيها الا علي زوج اربعة اشهر وعشرا يعارضه حديث احمد وابن حبان
عن اسما بنت عميس قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم
الثالث من قتل جعفر بن ابي طالب فقال لا تحدي بعد يومك هذا واسماء
زوجته واجاب الطحاوي بانه منسوخ واجاب العراقي بانه شاذ مخالف
للاحاديث الصحيحة وقد اجمعوا علي خلافه واجاب غيره باحتمال انها كانت
حاملا فانقضت عدتها بالوضع في تلك المدة او كانت احدت احدادا زايدا
علي القدر المعروف مبالغة في حزنها وقد اشتكت عينها بالرفع والنصب

افنكحلها بضم الحا أفقال لا ظاهره تحريم الكحل عليها وان احتاجت ويعارضه
حديث اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار فحمل بعضهم النهي على النهار واجاب
قوم باحتمال انه كان تحصل لها البرء بغيره كالتضميد بالصبر ونحوه وقيل هو
في كحل مخصوص وهو ما يتزين به لامكان التداوي بغيره انما هي اربعة اشهر
وعشرا بالنصب على حكاية لفظ القران ولبعضهم بالرفع حفشا بكسر المهملة
وسكون الفا ثم معجمة البيت الصغير وقال الشافعي الذليل الشعث البناء
بدابة بالتنوين حمار بالجر على البدل فتفتض بفا ثم مثناه ثم ضاد معجمة
ومشددة اي تمسح به وجهها جلدها واصل الفض الكسر اي كسرت ما كانت
فيه ويخرج منه بما يفعله بالدابة وقيل تمسح به قبلها قال ابن وهب
معناه انها تمسح بيدها على الدابة وقيل تمسح به قبلها وعلى ظهرها وقال
غيره يحتمل انها تقطع اعضا الدابة وتمسح بها وفيه بعد وللنسائي تقبض
بقاف ثم موحدة ثم مهملة خفيفة والقبض الاخذ باطراف الانامل وقال
ابن الاثير هو كناية عن الاسراع بعرة بسكون المهملة فترمي زاد ابن وهب
من ورا ظهرها اشارة الى انها رمت العدة رمي البعرة وقيل تفاؤلا بعدم
عودها الى مثل ذلك الا بزوج للكشميهني الا على زوج البغي فعيل من البغا
وهو الزنا محرمة بالتشديد من التحريم وللمستملي بالتخفيف واحتج المحارم
كتاب النفقات وهو يحتسبها من الاحتساب وهو قصد طلب
الاجر انفق بفتح اوله انفق عليك بضم اوله الساعي الذي يذهب ويجي
في تحصيل ما ينتفع به الارملة التي لا زوج لها القايم الليل في الليل الحركات
الثلاث على حد الحسن الوجه بمن تعول اي من تجب عليك نفقته يقال عال
الرجل اهله اذا مانهم اي قام بما يحتاجون اليه تقول المرأة هو اول قول
ابي هريرة ويحبس لاهله قوت سنتهم لا يعارضه حديث انه كان لا يدخر
شيا لغد لان المنفي الادخار لنفسه وهذا لغيره اتي الى النبي صلى الله عليه وسلم
بالمد اي اعطي وضمن معنى اهدي فعداه بالى وهو بتشديد اليا وللنسفي
بعث ولعبدوس اهدي وللقابسي اتى بالقصر بمعنى جا والى حرف جر بلا ضمير
فجلله بالرفع فاعل وفيه حذف اي فاعطانيها بين نسائي اي زوجته واقاربه
للموليات بفتح الميم جمع مولى الا طعمة فاستقرأته اية من كتاب الله لا بي

نعم

نعيم في الحلية انها من سورة آل عمران وله فقلت له اقرئني وانا لا اريد القراءة
انما اريد الاطعام **وفقتها علي** اي قرأها علي وافهمني اياها **بعس** بضم المهملة
بعدها مهملة هو القدح الكبير **استوي بطنه** اي استقام لامتلائه من اللبن **كالقدح** ح
بكسر القاف وسكون المهملة وحاء مهملة السهم الذي لا ريش له **في حجر النبي صلى
الله عليه وسلم** بالفتح اي تربيته وتحت نظره **تطيش** بالطاء المهملة والشين المعجمة
بوزن تطير اي تتحرك فتميل الي نواحي القصعة ولا تقتصر علي موضع واحد
الصحفة اكبر من القصعة ما يشبع خمسة ونحوها **طعمة** بكسر الطاء اي صفة
الاكل **حوالي** بفتح اللام وسكون التحتية اي جوانب **الدباء** بضم المهملة وتشديد
الموحدة ممدود ويجوز القصر القرع وقيل خاص بالمستدير منه واحده
دباءة ودبة قال الزمخشري لا يدري همزته منقلبة عن واو او ياء **والنقد**
بكسر النون وسكون الهاء **الخبز المرقق** هو الملين المحسن كخبز الحواري وشبهه
والترقيق التليين **الخوان** بكسر الخاء وضمها اعجمي معرب المائدة **والسفرة**
اصلها الطعام نفسه ثم اشتهرت لما يوضع عليها الطعام **المسموط** الذي
ازيل شعره بالماء المسخن ويسوي جلده او يطبخ وانما يصنع ذلك في الصغير
السن الطري وهو من فعل المترفين لوجهين احدهما المبادرة الي ذبح ما
لو بقي لازداد ثمنه والثاني ان المسلوخ ينتفع بجلده في اللبس وغيره
والسمط يفسده **سكرجة** بضم المهملة والكاف والراء المشددة وفتح الجيم
وقيل الراء مفتوحة فارسي معرب ومعناها مقرب الخل وهي صحاف
صغار يؤكل فيها كانت العجم يستعملها في الكوامخ والجوارش للتشهي والهضم
ايها بالتنوين كلمة استزادة **شكاة** بفتح المعجمة وقيل بكسرها رفع الصوت
بالقول القبيح مصدر شكي كالشكاية **ظاهر** اي زائل من الظهور بمعني الصعود
والارتفاع **طعام الواحد يكفي الاثنين** اخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر
ومعني هذا ونحوه ان شبع الاقل قوت للاكثر قاله ابن راهويه وقال المهلب
المراد الحض علي المكارمة والتقنع بالكفاية **معا** بكسر الميم مقصور والجمع امعاء
المصارين **المومن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء** قيل
هو مثل ضرب للمومن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها وشدة
رغبته فليس المراد حقيقة المعا ولا خصوص الاكل وقيل المراد ان المؤمن

يأكل الحلال والكافر يأكل الحرام والحلال اقل من الحرام وقيل المراد حض
المؤمن علي قلة الاكل اذا علم ان كثرة الاكل صفة الكافر فان نفس المؤمن
تنفر من الاتصاف بصفة الكافر ويدل علي ان كثرة الاكل من صفات الكافر
قوله تعالي والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام وقيل المراد به
شخص معين وهو الذي ورد الحديث لاجله واللام عهدية وقيل انه خرج
مخرج الغالب وحقيقة السبعة غير مراده بل المبالغة في التكثير وقيل المراد
بالمؤمن التام الايمان لكثرة تفكره وشدة خوفه فيمنعانه من استيفا شهوته
لحديث من كثر تفكره قل طعمه ومن قل تفكره كثر طعمه وقيل المراد ان المؤمن
يسمي فلا يأكل الشيطان معه فيكفيه القليل بخلاف الكافر وقال النووي
المختار ان المراد ان بعض المؤمنين يأكل في معا واحد وان اكثر الكافرين
يأكلون في سبعة امعا ولا يلزم ان يكون كل واحد من السبعة مثل معا
المؤمن ويدل علي تفاوت الامعا ما ذكره عياض عن اهل التشريح ان الامعاء
سبعة المعدة ثم ثلاثة امعا بعدها متصلة بها البواب ثم الصايم ثم الرقيق
والثلاثة رقاق ثم الاعور والقولون والمستقيم وكلها غلاظ فيكون المعني
ان الكافر لا يشبعه الا ملي امعايه السبعة والمؤمن يشبعه ملي امعا واحد
وقال النووي يحتمل ان يريد بالسبعة في الكافر صفات هي الحرص والشره
وطول الامل وسوء الطبع والحسد وحب السمن وبالواحد في المؤمن سد
خلته **لا اكل متكيا** اختلف في صفة الاتكا فقيل ان يتمكن في الجلوس للاكل
علي اي صفة كان وقيل ان يميل علي احد شقيه وقيل ان يعتمد علي يده اليسري
من الارض والاول المعتمد وموشامل للقولين والحكمة في تركه انه من
فعل ملوك العجم والمتعظمين وانه ادعي الي كثرة الاكل وعظم البطن واحسن
الجلسات للاكل الاقعا علي الوركين ونصب الركبتين ثم الجثي علي الركبتين وظهر
القدمين ثم نصب الرجل اليمني والجلوس علي اليسري **الخزير من النخالة**
يعني بالزاي والذي بعده بالراء **النهش** بفتح النون وسكون الهاء آخره
معجمة او مهملة القبض علي اللحم بالفم وازالته عن العظم والتعرق بمعناه
وانتشال اللحم بالمعجمة تناوله واقتلاعه من القدر واكثر ما يستعمل في اخذه
قبل ان ينضج **ما عاب طعاما قط** لانه ان كان من جهة الخلقة فصنعة الله

لا تعاب

لا تعاب او من جهة الصنعه ففيه كسر قلب الصانع النَّقي بفتح النون وكسر
القاف خبز الدقيق الحواري وهو الابيض النظيف مضاغي بفتح الميم وقد يكسر
وتخفيف الضاد المعجم وعين معجم ما يمضغ او هو للمضغ نفسه ورق الحبلة
بفتح المهملة وسكون الموحده او الحُبُله بضمتين ثمر العضاه وثمر السمر مخلا
بضم الميم ثربناه بمثلثه وراء مشدده بالمثناه بالما اي عجناه التلبينه بفتح
المثناه وسكون اللام وكسر الموحده وسكون التحتيه ونون طعام يتخذ
من دقيق او نخاله وربما جعل فيه عسل سميت بذلك لشبهها باللبن في
البياض والرقه مجمه بفتح الميم والجيم والميم الثانيه مشدده مكان الاستراحة
وروي بضم الميم اي مريحه وللجمام بالكسر الراحة الجملي بفتح الجيم وتخفيف
الميم نسبه الى بني جمل حي من مراد وضلع الدين بفتح المعجم واللام اي ثقله
الادُم بضم الهمزة واسكان المهملة جمع ادم وهو بالكسر ما يوكل به الخبز مما
يطيبه فاقر بفتح القاف وكسرها وتشديد الراء من قر بالمكان يقر ويقر كان او غيره ح
الحلوا بالمد والقصر لغتان كل حلو يؤكل وقيل خاص بما دخلته الصنعة
وقال ابن سيده هي ما عولج من الطعام بحلاوة وذكر الثعالبي ان الحلواء
التي كان يحبها صلى الله عليه وسلم المجيع بوزن عظيم وهو تمر يعجن بلبن لشبع بالكسر
وللكشميهني بالموحده نصيفت بضاد معجم وفا اي نزلت به ضيفا سبع تمرات
في الرواية التي بعدها خمس تمرات قال ابن التين فاجديها وهم حشفه رديه
رومه بضم الراء وسكون الواو بئر بالمدينه فجلست نخلا عاما كذا لابي ذر
بسكون التاء ونخلا بنون وخاء اي تاخرت الارض عن الاثمار من جهة النخل
وقال ابن سراج بضم التاء للمتكلم وخلا بخاء معجم بعد الفاء ولام مشدده من
التخليه اي تاخرت عن القضاء عاما وللاصيلي فحبست بمهمله ثم موحده وللكشميهني
فخاست بخاء معجم والف بعدها اي خالفت معهودها وحملها يقال خاس
عن عهده تغير وروي فخنست بمعجم ونون اي تاخرت وقيل محلا بالجيم ولم اجده
بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال عريش هو المكان المتخذ في البستان
يستظل به الثانيه اي المرة الثانيه جمعه بضم الجيم وسكون الميم لقب واسمه يحيى الميم ح
وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث القران بكسر القاف وتخفيف الراء
ضم تمرة الى اخرى وهو افصح من الاقران عام سنه بالاضافه اي عام قحط نهي عن

حة

القران سببه ما كانوا فيه من ضيق العيش ثم نسخ لما حصلت التوسعة روى
البزار من حديث بريده كنت نهيتكم عن القران في التمر وان الله وسع عليكم
فاقرنوا **عجوة** اي في حالة واحدة **ياكل القثا بالرطب** لفظ الطبراني رايت في يمينه
قثا وفي شماله رطبا وهو ياكل من ذا مرة ومن ذا مرة ولابي داود عن عايشة
كان ياكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا
فجشته بجيم وشين معجمة اي جعلته جشيشا وهو دقيق غير ناعم **خطيفة** بخا
معجمة وطا مهملة عصيدة وزنا ومعنى **الكباث** بفتح الكاف وتخفيف الموحدة
آخره مثلثة زاد ابوذر وهو ورق الاراك وللنسفي ثمر الاراك وهو اصوب
ايطب لغة في اطيب او هو مقلوب منه كجذب وجبذ **حتى يلعقها** بفتح اوله من الثلاثي
او يلعقها بالضم من الرباعي اي غيره لمن لا يتقذر ذلك زاد مسلم فانه لا
يدرى في اي طعامه البركة وزاد النساى لا يرفع الصحفة حتى يلعقها او يلعقها
وللطبراني من حديث كعب بن عجرة كان يلعق الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام
غير مكفي بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد التحتية وقال ابن بطال
يحتمل ان يكون من كفات الانا فالمعنى غير مردود عليه انعامه او من الكفاية
اي ان الله غير مكفي رزق عباده لانهم لا يكفيهم احد غيره فالضمير لله وقال
القزاز معناه انا غير مكتف بنفسي عن كفاية الله فالضمير للعبد وقال الحربي
الضمير للطعام ومكفي بمعنى مقلوب من الاكفا وهو القلب اي غير الله لا يكفى
الانا للاستغنا عنه وقال الجواليقي الصواب غير مكافي اي ان نعمة الله لا
تكافا **ولا مودع** بفتح الدال المشددة اي غير متروك **ولا مستغني** بفتح النون
والتنوين **ربنا** بالرفع خبر مبتدا او هو مبتدا خبره ما سبق ويجوز النصب باعني
او على المدح او الاختصاص او الندا والجر على البدل من الضمير في عنه او من لله
ولا مكفور اي مجحود فضله ونعمته **الخادم** يطلق على الذكر والانثى والرقيق
والحر **اذا اتى** بالرفع **احدكم** بالنصب **خادمه** بالرفع **الطاعم الشاكر مثل الصايم
الصابر** اخرجه الترمذي والحاكم وابن ماجه من حديث ابي هريرة قال الكرماني
والتشبيه هنا في اصل الثواب لا في الكمية ولا الكيفية والتشبيه لا يستلزم
المماثلة من جميع الوجوه **عروسا** هو نعت يستوى فيه المذكر والمونث
والعرس مدة بنا الرجل بالمراة **العقيقة** بفتح المهملة اسم لما يذبح عن المولود

قال

قال ابو عبيد والاصمعي واصلها الشعر الذي يخرج على راس المولود سميت
به الشاة التي يذبح عنه في تلك الحالة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح وقيل
اخذت من العق وهو الشق والقطع باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم
يعق عنه زاد ابو ذر اشارة الى ان الاحاديث الواردة في تاخير التسمية الى السابع محمولة
على من اريد العق عنه فيه قال ابن حجر وهو جمع لطيف لم اره لغير البخاري اعرستم
استفهام محذوف الاداة كني به عن الوطي وللاصيلي بفتح العين وتشديد
الراء فالهمزة للاستفهام وغلطه عياض لان التعريس النزول وقال غيره
يقال اعرس وعرس اذا دخل باهله لختان وساق الحديث سياتي لفظه في
اللباس واميطوا عنه الاذى فسره جماعة بحلق الراس وقال ابن حجر بل يحمل
على ما هو اعم من ذلك ففي رواية لابي الشيخ واماط عنه اقذاره حديث العقيقة
لفظه كما في السنن الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويحلق راسه
ويسمى الفرع بفتح الفاء والراء اخره مهملة العتيرة بفتح المهملة وكسر المثناة
بوزن عظيمة قال القزاز فعيلة بمعنى مفعولة من العتر وهو الذبح قال والفرع
الى آخره هذا التفسير من سعيد بن المسيب كما صرح به في رواية ابي داود وفي
سنن ابي قرة انه من الزهري قال الشافعي الفرع شي كانوا يذبحونه بكر ابلهم يطلبون
به البركة فيما يولد بعده قال وانما يمتنع اذا كان الذبح للطواغيت كما يوخذ من الخبر
فان كان لله فلا وبهذا يجمع بينه وبين حديث الفرع حق اخرجه ابو داود
والحاكم وقال غيره يجمع بان معنى لا فرع ولا عتيرة ليسا بواجبين وليسا
في تاكيد الاستحباب وقد نص الشافعي في حرملة على انهما مستحبان المعراض
بكسر الميم وسكون المهملة وآخره معجمة سهم لا ريش له ولا نصل وقيل سهم
طويل له اربع قذذ رقاق فاذا رمي به اعترض وقيل نصل عريض له ثقل
وقيل عود رقيق الطرفين غليظ الوسط وقيل خشبة ثقيلة اخرها عصا
محدد راسها وقيل لا يحدد وقواه النووي وغيره وقيذ بقاف واخره
ذال معجمة بوزن عظيم فعيل بمعنى مفعول وهو ما قتل بعصا او حجر او ما لا
حد له خزق بفتح المعجمة والزاي بعدها قاف اي نفذ بعرضه بفتح العين اي
بغير طرفه المحدود الخشني بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين نسبة الى بني خشين
بطن من النمر بن وبرة من تغلب انا بارض قوم اهل كتاب زاد ابو داود

ن

بالحرملة نخ

وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في آنيتهم الخمر الخذف بمعجمتين وهو أن
يرمي بحصاة او نواة بين اصبعين لا يصاد به صيد قال المهلب اباح الله الصيد
على صفة فقال تناله ايديكم ورماحكم وليس الرامي بالبندقة ونحوها من
ذلك فهو وقيذ واطلق الشارع ان الخذف لا يصاد به لانه ليس من المجهزات
ولا ينكأ بفتح الكاف واخره همزة وروي بكسرها وتحتية بلا همز والنكاية المبالغة
في الاذى يقال نكيته انكيه ونكاته انكاه او ضارية صفة لمحذوف اي جماعة
ضياديين كلب ضاري اي رجل صياد رقاق بتشديد القاف مهموز كثير الصعود
والجري بفتح الجيم وكسرها وكسر الراء المشددة نوع من السمك لا قشر له شرح
للاصيلي ابو شريح وهو وهم قلات بكسر القاف وتخفيف اللام آخره مثناة
جمع قلت بالفتح وسكون اللام النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء بالسلحفاة
بضم المهملة وفتح اللام وسكون المهملة وفاء والف وهاء المري بضم الميم ن
وسكون الراء الخمر اذا طرح فيه ما سياتي وتغير ذبح الخمر النينان والشمس
بلفظ الماضي والمصدر استعار الذبح للاحلال والنينان السمك جمع نون
كانوا يجعلون الملح والسمك في الخمر ويوضع في الشمس فيتغير طعمه وكان
ابو الدرداء يرى جواز تخليل الخمر جزائر جمع جزر بضمتين وجزر جمع جزور
الجراد بالفتح والتخفيف جمع جرادة لانه لا ينزل على شيء الا جرده سبع غزوات
او ستا للتسعي وست بلا تنوين بذي الحليفة هذا مكان بالقرب من
ذات عرق بين الطايف ومكة غير الميقات المشهور ووهم من ظنه الميقات
آخريات جمع اخرى فدفع بالضم اي وصل فاكفئت بضم الهمزة اي قلبت وافرغ
ما فيها قال النووي عاقبهم باراقة المرق لاستعجالهم قبل القسمة ولما اللحم
فيحمل على انه جمع ورد الى المغنم ولا يظن به صلى الله عليه وسلم انه اتلفه مع
نهيه عن اضاعة المال ولان لسائر الغانمين فيه حقا ومنهم من لم يجن وتعقبه
ابن حجر بان في سنن ابي داود ما يقتضي انه اتلفه ايضا مبالغة في العقوبة
والزجر فند بفتح النون وتشديد الدال هرب نافرا اوابد جمع آبدة بالمد
والكسر الموحدة وهي التوحش والنفور مدى بضم اوله مخفف مقصور
جمع مدية وهي السكين لانها تقطع مدة الحيوان اي عمره ما انهر الدم
بالراء اي اساله وصببه بكثرة ولبعضهم بالزاي بمعنى الدفع وما موصولة

مبتدأ والخبر فكلوا او شرطية وهو جزأ ليس السن والظفر بالنصب على الاستثناء
بليس وساحدثكم الى آخره اما السن فعظم قال البيضاوي هو قياس
حذفت منه المقدمة الثانية لشهرتها عندهم والتقدير بعده وكل عظم لا
يحل الذبح به وطوي النتيجة لدلالة الاستثنا عليها وقال ابن الصلاح هذا
يدل على انه عليه السلام كان قد قرر كون الذكاة لا تحصل بالعظم فلذلك
اقتصر على قوله فعظم قال ولم اربعد البحث من نقل للمنع من الذبح بالعظم
معنى يعقل وكذا قال ابن عبد السلام وعلله النووي بان العظم يتنجس
بالدم اذا ذبح به وقد نهى عن تنجيسه لانه زاد اخوانكم الجن واما الظفر
فمدى الحبشة اي وهم كفار وقد نهى عن التشبيه بهم وقيل نهى عنهما لان
الذبح بهما تعذيب للحيوان ولا يقع غالبا الا للخنق الذي ليس هو على صورة الذبح
وقيل المراد بالسن المتصلة وبالظفر النوع المعروف من العطور اضحاه بفتح
اوله بمعنى الاضحية المروة حجر ابيض وقيل هو الذي يقدح منه النار فرى
بنون وزاي اي وثبت وللكشميهني فبادرت اي سارع اعجل فعل امر اي اعجل لا
تموت الذبيحة خنقا اوارن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون ولابي ذر بسكون
الراء قال المنذري اختلف هل هو بوزن اعط او بوزن اطع او هي فعل امر
من الرويه فعلى الاول للمعنى ادم الحز من رنوت اذا ادمت النظر وعلى الثاني
اهلكها ذبحا من اران القوم اذا هلكت مواشيهم واما على الثالث فمعناه ارق في
سيلان الدم ومن سكن الرا اختلس الحركة ومن حذف اليا اجاز ان ثم ان الشك
من الراوي هل اعجل او ان وكلاهما بمعنى والمقصود الذبح بما يسرع القطع
ويجري الدم النحر هو للابل والذبح هو لغيرها الاوداج جمع ودج بفتح الواو
والمهملة والجيم العرق الذي في الاخدع يقابله آخر وليس لكل بهيمة غير ودجين
النخاع عرق ابيض في فقار الظهر اي الصلب النخع بفتح النون وسكون الخاء
قطع ما دون العظم وقيل هو ان يذبح الشاة ويكسر فقارها من موضع
الذبح واللبة بكسر اللام وتشديد الموحدة موضع القلادة من الصدر المثلة
بضم الميم وسكون المثلثة قطع اطراف الحيوان او بعضها وهو حي والمصبورة
بسكون المهملة وضم الموحدة التي تصبر اي تحبس لترمى حتى تموت والمجثمة
بالجيم والمثلثة المفتوحة التي تربط وتجعل غرضا للرمي نهى ان تصبر بهيمة

بح

ولالاسماعيلي ارني بزيادة ياء
ولمسلم كذلك بسكون الراء صح

العقيلي في الضعفا من حديث سمرة وان يؤكل لحمها اذا اصبحت حتي حلّها للسرخسي
حتي حملها ولالاول اوضح النُهبي بضم النون وسكون الهاء وموحدة مقصورا
اخذ مال المسلم قهرا جبرا الدجاج مثلث الدال اسم جنس واحده دجاجة
بالفتح وقيل بكسر الدال للمذكر وبفتحها للمؤنث إخاءٌ بكسر اوّله وللمدّ اُدْنُ
فعل امر من الدنو وللسرخسي والمستملي بالذال المعجمة والتنوين حرف نصب
خمس ذود قال ابو البقا بتنوين خمس فان اضيف كان واقعا علي خمسة عشر
بعيرا لان الذود ثلاثة والرواية بالاضافة غُرَّ الذري بضم العين المعجمة جمع اغر
وهو الابيض وضم الذال المعجمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شي اعلاه والمراد
هنا اسنمة الابل وانها بيضا لاعلة فيها ولا دبر ويجوز في غر النصب والجر
يُحْذيك بضم اوّله ومهملة ساكنة وذال معجمة مكسورة يُعطيك وزنا ومعنى
انفجنا بفا مفتوحة وجيم ساكنة اثرنا الضبّ وبه لطيفة من خصايصه
ان له ذكرين في اصل واحد وانه يعيش سبعمائة سنة ولا يشرب الما بل يكتفي
بالنسيم ويبول في كل اربعين قطرة ولا تسقط له سن مَحْنُوذ بمهملة ساكنة
وضم النون وذال معجمة المشوي بالحجارة المحماة فاجتزرته بجيم وراين وضبطه بعض
الفقها بزاي وراء وغلطه النووي العلم بفتحتين والوسم بمهملة في الصورة اي الوجه
العنقزي بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبعد القاف زاي نسبة الي
العنقز نبت طيب الريح الاضاحي جمع اضحية بضم الهمزة وكسرها وضحية بفتح الضاد
ان نصلي لبعضهم بحذف ان وهي مقدرة تَجْزِي بفتح اوّله بلا همز اي تقضي
قاله ابن بري والفقها يقولونه بضم اوله والهمز والصواب خلافه وقيل
الاول لغة الحجاز والثاني لغة تميم فانكفأ مهموز اي مال والمراد انه رجع عن
مكان الخطبة الي مكان الذبح غُنَيْمة مصغر فتوزعوها من التوزيع وهو التفرق
اي يفرقوها فتجزعوها بالجيم والزاي من الجزع وهو القطع اي اقتسموها
حصصا الكبش فحل الضان في اي سن كان واختلف في ابتدائه فقيل اذا
اثنى وقيل اذا اربع الاقرن الذي له قرنان معتدلان يذكر سمينين اي ضخم
الكبشين اخرجه ابو عوانة الاملح بمهملة الذي فيه بياض وسواد والبياض
اكثر عناق لبن بفتح المهملة وضم المثناة الخفيفة من اولاد المعز ما اتى عليه حول
وقيل ما الجذع شاة لحم اي ليست اضحية وقد استشكلت هذه الاضافة

ولنع

عتود نخ

فان الاضافة

١

فان الاضافه اما لفظية وهي اضافة الصفة الى معمولها او معنوية على تقدير
من او في ولا يصلح شي من هذه الاقسام في شاه لحم عناق لبن هي الانثى من
ولد المعز اي انها صغيرة ترضع امها مسنه هي التي القت اسنانها وتكون في
ذات الخف في السنه السادسة وفي ذي الظلف والحافر في السنه الثالثه الصفا
بكسر المهملة وفا مخففة آخره مهملة الجوانب توفي اي تكمل الثواب وهنه بفتحات
مخفف اي حاجة من جيرانه الى اللحم فليذبح زاد مسلم بالله فقدم اي من السفر
فقدم اليه بالضم والتشديد اي وضع بين يديه تملح منه للكشميهني منها فيقدم
بالتخفيف والتشديد انطعم منه بضم النون اي غيرنا الاشربة حرمها بالضم وكسر
الرا الخفيفه من الحرمان قال الخطابي والبغوي وابن عبد البر وغيرهم معناه
حرمان دخول الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة فاذا حرم شربها حرم دخولها
وهو مؤول على سنن الاحاديث الواردة في بقية الكباير ثم قال ابن عبد
البر وجايز ان يدخل الجنة بالعفو ثم لا يشرب فيها خمرا ولا تشتهيها نفسه
ويؤيده حديث ابن حبان من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل
الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو قال ابن العربي ظاهر الحديثين انه لا
يشرب الخمر في الجنة ولا يلبس الحرير فيها وذلك لانه استعجل ما امر بتاخيره
ووعد به فحرمه عند ميقاته كالوارث اذا قتل مورثه لا يزني الزاني حين
يزني وهو مؤمن هو محمول على نفي الكمال فضيخ بفا ومعجمتين بوزن عظيم
اسم للبسر اذا شدخ ونبذ زهو بفتح الزاي وسكون الها البسر قبل ان يطيب
الفها بكسر الفا مهموزا البتع بكسر الموحدة وسكون المثناه ومهملة لغة
يمانيه وقال هشام بن عمار هو موصول خلافا لابن حزم وقد وصله
ايضا ابو ذر فقال حدثنا الحسين بن ادريس ثنا هشام ووهم الزركشي حيث
ظن القايل حدثنا الحسين البخاري يستحلون الحر بالحا المهملة المكسورة والراء
الخفيفه الفرج اي الزنا ومن قاله بمعجمتين فقد صحف رواية ومعنى لان الخز
مباح والمراد بالاستحلال اما اعتقاد الحل او الاسترسال في الوقوع فيه والمعازف
بمهملة وزاي وفا جمع معزفة بفتح الزاي آلات اللهو علم بفتحتين للجبل العالي
يروح عليهم بحذف الفاعل وهو الراعي بقرينة المقام بسارحة بمهملتين الماشية
التي تسرح بالغداة الى رعيها وتروح اي ترجع بالعشي الى مالفها ثم ياتيهم بحاجة

اللام او هو

ح

ذكره

ف

بحذف الفاعل ايضا وللاسمعيلي يابيهم طالب حاجة فيبيتهم اي يجلكم ليلا
ويضع العلم اي يوقف عليهم فلا اذن اي ان كان لا بد للمؤمنين فلا نبي الباذق يوقعه صح
بفتح المعجمة وقيل بكسرها الخمر اذا طبخ فارسي معرب اصله باده اي يجمع بين التمر
والزهو علانه الجمع يسرع للاسكار النقيع بالنون وصحف من رواه بالبقيع
الا بالفتح والتشديد بمعنى هلا خمرته بمعجمة وتشديد غطيته ولو ان تعرض بفتح او
وضم الراء اي ان يجعل عليه بالعرض عودا الكثبة بضم اوله وسكون المثلثة
وموحدة القطعة من اللبن او التمر وقال ابو زيد هي من اللبن ملاء القدح وقيل
قدر حلبة ناقة رفعت بضم الراء وسكون آخره وللمستملي بضم الراء والتاء معا
استعذاب الماء بالذال المعجمة اي طلب الماء العذب اي الحلو
باب شرب اللبن بالماء للكشميهني شوب بالواو اي خلط فشيب للاصيلي
فشيب بالبناء للمفعول بات في شنة بفتح المعجمة وتشديد النون القربة الخلقة
والحكمة في طلب الماء البايت انه ابرد واصفى كرعنا الكرع بالراء تناول الماء بالفم
من غير اناء ولا كف وقد ورد النهي عنه في حديث ابن ماجه وهو للتنزيه فما
هنا لبيان الجواز او ذاك محمول على ما اذا انبطح الشارب على بطنه شرب النبي
صلى الله عليه وسلم قايما من زمزم هو لبيان الجواز فقد ورد النهي عن الشرب
قايما في حديث مسلم وهو للتنزيه وحكمته انه يورث ضررا في البطن ولذلك
امر بالاستقاءة منه نهي عن اختناث الاسقية هو افتعال من الخنث بجمعه ونون
ومثلثة الانطواء والانثناء ان تكسر افواهها اي تثني وفي مسند ابن ابي شيبة
ان سبب هذا النهي ان رجلا شرب من سقاء فانساب في بطنه جان
اي حية فنهى الى آخره نهى ان يشرب من فم السقاء زاد الحاكم لان ذلك ينتنه
وهذه علة ثانية وقد روى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم شرب من فم قربة
معلقة وهو لبيان الجواز او لانه من المحذور الاول وطيب نكهته كان يتنفس
في الاناء ثلثا زاد مسلم ويقول هو اروى وامرأ ولابي داود اهنا بدل اروى وابراهيم صح
دهقان بكسر الدال ويجوز ضمها وسكون الهاء وقاف كبير القرية بالفارسية
يجرجر بضم اوله وفتح الجيم وسكون الراء ثم جيم مكسورة وراء من الجرجرة وهي
صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج ورواه بعض الفقهاء بفتح الجيم الثانية
مبنيا للمفعول ولا يعرف في الرواية نارا بالنصب مفعول والفاعل ضمير الشارب

وبالرفع

وبالرفع فاعل يجرجر على ان النار هي التي تصوت في البطن او على انه خبر ان
وما موصولة أجم بضم الهمزة والجيم حصين من حصون المدينة والجمع آجام
انشق فسلسله اي وصل بعضه ببعض حي على اهل الوضوء كذا للاكثر
وهو تحريف وصوابه حي هلا على الوضوء فحرفت هلا فصارت اهلا وحولت
من عن مكانها وحي اسم فعل بمعنى اسرع وهلا بتخفيف اللام منونا كلمة
استعجال وللنسفي حي على الوضوء وهي اصوب لا آلو بالمد وضم اللام لا
اقصر حبيبه اصلها الرمية بالسهم ثم استعملت في كل نازلة حتى الشوكة
بالحركات الثلاث وهي يحتمل العين والمعنى يشاكها بضم اوله اي يشوكه
غيره بها نصب تعب وزنا ومعنى وصب مرض وزنا ومعنى هم هو الفكر فيما
يتوقع حصوله من أذى حزن هو الهم لفقدان شي يشق على المرء فقده غم
هو كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل كالخامة بمعجمة وميم خفيفة الطاقة
الطرية اللينة وقال الخليل هو الزرع اول ما ينبت على ساق تفيئها بفاء
وتحتية مهموز تميلها وزنا ومعنى تعدلها بفتح اوله وسكون المهملة وكسر
الدال وبضم اوله وفتح ثانيه والتشديد كالارزة بفتح الهمزة وسكون الراء
وقيل بفتحها وزاي الصنوبر انجعافها بجيم ومهملة وفا انقلاعها او انكسارها
ومعنى الحديث ان المؤمن ملقى بالاعراض الواقعة عليه لضعف حظه من
الدنيا فهو كاوايل الزرع شديد الميلان لضعف ساقه والكافر بخلاف ذلك
كفاتها بفتح الكاف والفاء والهمزة اما لها فاذا اعتدلت تكفا بالبلاء فبه جزم
ثبت في الرواية الاخرى فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفا بالبلاء
صماء صلبة شديدة بلا تجويف يقصمها بفتح اوله وقاف يكسرها يصب بكسر
الصاد والفاعل الله اي يبتليه بالمصايب ليثيبه عليها وقيل يوجه اليه البلاء
فيصيبه وروي بفتحها مبنيا للمفعول حات بمهملة ومثناة وتشديد المثناة
فتت وهي كناية عن اذهاب الخطايا اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل
اخرجه النساي والترمذي والحاكم من حديث سعد بن ابي وقاص والامثل
الفاضل وللنسفي بدله ثم الاول فالاول وهو لفظ النساي والحاكم من
حديث فاطمة بنت اليمان قال العلماء والسر في ذلك ان البلاء في مقابلة النعمة
فمن كانت نعمة الله عليه اكثر كان بلاؤه اشد ولانه كلما قويت المعرفة بالمبتلي

هان عليه البلا الوعك بفتح الواو وسكون المهملة الم الحمى اجل ثم شوكة فما
فوقها اي في العظم او في الحقارة يحط بفتح اوله وضم المهملة وتشديد
الطا يلقي المراة السوداء هي سعيرة الحبشية انكشف بالنون مخففا وبالمثناه
مشددا ام زفر بضم الزاي وفتح الفا كنية سعيرة سنه بالكسر قلت طهور
بفتح الطا استفهام انكار فما الحمى هو من حال بمعنى ظن وقال ابن التين
صوابه فيما يخيل من التخيل ووهمه ابن حجر على حمار على اكاف على قطيفة
كل جار بدل مما قبله لان القطيفة فوق الاكاف وهو فوق الحمار فدكية
نسبة الي فدك قرية وصحفه بعضهم فركبه ذاك بالكسر اشارة للموت اللازم
عن المرض واثكلياه بضم المثلثة وسكون اللام وتحتيه واخره ها الندبة الكاف وفتح صح
مرسا بالتخفيف والتشديد بل انا وارأساه هي كلمة اضراب والمعنى دعي
ذكر ما تجدينه من وجع راسك واشتغلي بي وابنه بالموحدة والنون وللمستملي
اوابنه باو وله في رواية اوابيه بمثناه وتحتيه من الاتيان فاعهد اي
بالخلافة ان يقول اي لئلا يقول المتمنون جمع متمن ويتمنى للكشميهني بحذف
الالف يستعتب اي يرجع عن موجب العتب عليه الوبا بهمزة وترك عموم كلام
الطب مثلثة الطا علاج الامراض ومداره علي ثلاثة اشيا حفظ الصحة
والاحتما عن الموذي واستفراغ المادة الفاسدة الا انزل له شفاء
زاد الاربعة الا دا واحدا الهرم وزاد النسائي علمه من علمه وجهله من
جهله ولمسلم فاذا اصيب دوا الدا برا باذن الله الشفا في ثلاثة الحديث الحديث بيان
وجه الحصر ان الاول يستفرغ الاخلاط بالاسهال والثاني يستفرغ الخلط
الدم والثالث للخلط الباغي الذي لا تنحسم مادته الا به ولهذا قيل اخر الطب
الكي محجم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم لذعة بسكون الذال المعجمة
وفتح العين المهملة الخفيف من حرق النار انجر بموحدة وجيم بوزن احمر في
الحبة السودا شفا من كل داء هو من العام المخصوص اي من كل دا يقبل العلاج بها قيل صح
وقيل على عمومه وانها يدخل في كل دوا بالتركيب السام بمهملة بلا همز الشونيز
بضم المعجمة وحكي فتحها وكسرها مع ابدال الواو يا وسكون الواو وكسر النون
وسكون التحتيه وزاي السعوط بمهملتين ما يجعل في الانف مما يتداوي به العذرة
بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان غالبا نخرت بمعجمة

وزاي

وزاي المقنع بقاف ونون مفتوحة مشددة ابن سنان تابعي الشقيقة بمعجمة وقافين
بوزن عظيمة وجع يأخذ في احد جانبي الرأس او مقدمه وهو اشد من الصداع
واقوي منه ذو البيضة وهو ان يملك قمة الرأس وحمة بضم المهملة وتخفيف
الميم سم العقرب وقيل شوكة العقرب وقيل كل هامة ذات سم لا عدوي
ولا طيرة وفر من المجذوم كما تفر من الاسد لا تعارض بينهما فان المنفي عدوي الطبع
والامر بالفرار لان الله اجري العادة بالاعدا عند المخالطة او لئلا يتفق
للمخالط شي بالقدر لا بالاعدا فيظن انه عدوي فيقع في الحرج او لئلا يحصل
للمجذوم كسر خاطره برؤية الصحيح اولا عدوي عام مخصص بقوله فر الي اخره
اي لا عدوي الا مما استثنيت في مسالك الكماة بفتح الكاف وسكون الميم
وهمزة مفتوحة جمع كمء بحذف التا ولا نظير له في ذلك الا حباة وحب قاله
ابن الاعرابي من المن الذي انزل علي بني اسرائيل وماؤها شفا للعين
للمستملي من العين اي من دايها واختلف هل يستعمل صرفا او يربي بها
الاكحال وهل المراد بمائها ما يعصر منها او الما الذي تنبت به اللدود بفتح اللام
والمهملتين الدوا الذي يصب من احد جانبي فم المريض واللدود بالضم الفعل
تدغرن بدال مهملة وعين معجمة من الدغر وهو غمز الحلق العلاق بالكسر ويقال
الاعلاق غمز العذرة وهي اللهاة بالاصبع عليكم للكشميهني عليكن استطلق
بضم التا وكسر اللام فقال اسقه عسلا لمسلم انه امره ثلاثا وهو يقول لم يزده
الا استطلاقا فقال صدق الله الي اخره فسقاه فبرأ وقد اعترض بعض
الملاحدة بان العسل مسهل فكيف يوصف لمن به الاسهال واجيب بان
الاسهال اذا كان عن تخمة يعالج بالاسهال اذا كان بالعليل قوة ليزيل الفضول
المجتمعة في نواحي المعدة ويجلو ما فيها من الاخلاط وانما لم يفده في اول مرة
لان الدوا يجب ان يكون له مقدار وكمية بحسب الدا فكانت مادته عزيرة
فلم يدفع الا بالتكرار علي ان بعض الاطبا ذكر ان العسل تارة يجري سريعا
الي العروق وينفذ معه جل الغذا ويدر البول فيكون قابضا وتارة يبقي
في المعدة فيهيجها بلذعها حتي يدفع الطعام ويسهل البطن فيكون مسهلا
وقوله وكذب بطن اخيك مجاز اي لم يصلح لقبول الشفا الاصفر بفتحات وهو
دا يأخذ في البطن كانت العرب تزعم ان الصفر تكون حية في البطن تصيب الماشية

البطن بيان

والناس وهي عندهم أعدي من الجرب فالحديث لنفي ذلك او لنفي العدوي منه
ولا ن وقيل المراد بقوله لا صفر الشهر المعروف فان العرب كانت تحرمه
وتستحل المحرم فجا الاسلام برد ذلك ذات الجنب ورم حار يعرض في الغشاء
المستبطن للاضلاع ويطلق ايضا علي ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة
تحتقن بين الصفاقات والعضل التي في الصدر والاضلاع وهذا الثاني هو
المراد في حديث الباب لان العود الهندي انما يداوى به الرياح قال وهو لغة
قايل ذلك الزهري قال عبد وصله الاسمعيلي ولا ترخص في الرقية من وجميها
ليسعد بالسين المهملة فرقا بقاف وهمزة اي بطل خروجه الحمي من فيح جهنم
قيل هو حقيقة واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة منها اظهرها
الله باسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك وروى البزار حديث الحمي
حظ المومن من النار وقيل هو علي جهة التشبيه والمعني ان حر الحمي شبيه بحر
جهنم والاول اولي فاطفوها امر من الاطفا فابردوها بهمزة وصل وضم الراء وحكي
كسرها يقال بردت الحمي ابردها بردا اي اسكنت حرارتها وحكي عياض قطع
الهمزة وكسر الراء من ابرد الشي اذا عالجه فيصيره باردا بالما زاد ابن ماجه
البارد وفي رواية لاحمد والنساي وابن حبان والحاكم بما زمزم فقيل هو خاص
به وقيل عام وليس المراد به الغسل بل الرش بين البدن والثوب كما في اثر اسماء
وقد كانت ممن يلازم النبي صلي الله عليه وسلم فهي اعلم بالمراد من غيرها وقيل هو
خاص ببعض الحميات وهي الحادثة عن شدة الحرارة وببعض الاشخاص اكشف
عنا الرجز اي العذاب جيبها هو ما يكون مفرجا من الثوب كالكم والطوق
تبرقا بفتح اوله وسكون الموحدة وضم الراء ولابي ذر بضم اوله وفتح الموحدة
وكسر الراء المشددة لا تلايمه لا توافقه الطاعون فاعول من الطعن عدلوا به عن
اصله ووضعوه دالا علي الموت العام وهو ورم ينشا عن هيجان الدم وسببه
طعن الجن كما ورد به الحديث واما الوبا فهو فساد جوهر الهواء بسرغ بفتح
المهملة وسكون الراء وهم من فتحها بعدها معجمة مدينة من منازل الحاج
الشام علي ثلاث عشر مرحلة من المدينة فرارا نصب بفعل مقدر اي انفروا
اترجع لو غيرك قالها اي لعاقبته عدوتان بضم اوله وكسره وسكون ثانيه
تثنية عدوة وهو المكان المرتفع من الوادي وهو شاطية خصيبة بوزن

عظيمة

عظيمة اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه على احتمال ان يصاب منه فيقول
لولا اني قدمت لسلمت فيقع في الحرج وكذا النهي عن الخروج لاحتمال ان يقول
من لم يخرج لو خرجت لسلمت كما سلم فلان ولان الوبا اذا وقع فسد جميع
الاجساد فلا يفيد الفرار ولان الناس لو تواردوا علي الخروج لضاع من لم
يخرج لعجز او مرض لفقد من يتعهده وليلا ينكسر قلوب الضعفا ولهذا ورد
ان الفار منه كالفار من الزحف لما في المشبه به من كسر قلب من لم يفر وادخال
الرعب عليه بخذلانه وقال ابن دقيق العيد عندي ان النهي عن الاقدام عليه
لما فيه من تعريض النفس للبلا ولعلها لا يصبر عليه واما الفرار منه فتكلف ومعا
للقدر وذلك نظير حديث لا تتمنوا لقا العدو واذا لقيتموهم فاصبروا فامر
بترك التمني لما فيه من التعرض للبلا وخوف غدر النفس بعدم الصبر ثم امر
بالصبر عند الوقوع تسليما لامر الله لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون
لانه من طعن الجن فخصت المدينة بعصمتها من ذلك قال بعضهم هذا من المعجزا
لان الاطبا من اولهم الي اخرهم عجزوا ان يدفعوا الطاعون عن بلد بل عن قرية
وقد امتنع الطاعون عن المدينة فلم يدخلها قط فيمكث في بلده الي اخره
هو ظاهر في حصول اجر الشهيد له وان لم يمت به الرقي بالقصر جمع رقية لدغ
بكسر المهملة وسكون التحتية لدغ بدال مهملة وعين معجمة استعمل في لسع العقرب
مجازا والاصل ان اللدغ للذي يضرب بفيه واللسع للذي يضرب بموخره والنهش
معا بالاسنان والنكز بالانف والنشط بالناب وقد يستعمل بعضها موضع
بعض تجوزا العين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل
للمنظور منه ضرر قال بعضهم وانما يحصل ذلك من سم يحصل من عين العاين
في الهوا الي بدن المعيون ونظير ذلك ان الحايض تضع يدها في انا اللبن فيفسد
ولو وضعته بعد طهرها لم يفسد وان الصحيح ينظر في عين الارمد فيرمد
ويتثاءب واحد بحضرته فيتثاءب هو سفعة بفتح المهملة ويجوز ضمها وسكون
الفا ومهملة تغير اللون النظرة بسكون المعجمة العين من الانس او من الجن فولان
الباس بترك الهمزة للمواخاة شفا بالنصب مصدر لا يغادر لا يترك واشفه الهادي
للعليل او للسكت وللكشميهني بحذف الواو برقية بكسر القاف تربة ارضنا
بالرفع خبر محذوف اي هذه وريقة بعضنا قال النووي معني الحديث انه اخذ من

ضه

سيدان و

ريق نفسه علي اصبعه السبابة ثم وضعها علي التراب فعلق به شيء منه ثم
مسح به الموضع العليل قايلا الكلام المذكور والسر فيه ان تراب الارض
لبرودته ويبسه يبري الموضع الذي به الالم ويمنع انصباب المواد اليه
ليبسه والريق يختص بالتحليل والانضاج وقال البيضاوي قد شهدت المباحث
الطبية بان للريق مدخلا في الانضاج وتعديل المزاج وتراب الوطن له
تاثير في حفظ المزاج ودفع الضرر فقد ذكروا انه ينبغي للمسافر ان يصحب تراب
ارضه ان عجز عن استصحاب مايها حتي اذا ورد المياه المختلفة جعل منه شيا
في سقايه ليامن مضرة ذلك وقيل هو خاص بتراب المدينة والريق النبوي
يشفي بالبنا للمفعول والفاعل ولا يسترقون اي بما في الجاهلية وما لا يعقل معناه
دون القرآن والاذكار النبوية عكاشة بتشديد الكاف طيرة بوزن عنبة
مصدر تطير الفال بغير همزة وقد تسهل والجمع فول بالهمز وخيرها الفال ظاهره
انه من جملة الطيرة لكنه مستثني وهو كذلك واصرح منه حديث الترمذي
اصدق الطيرة الفال قال الحليمي انما مدح الفال دون الطيرة لان التشاوم
سوء ظن بالله بغير سبب محقق والتفاول حسن ظن به والمرء مامور بحسن
الظن بالله علي كل حال الكهانة بفتح الكاف ويجوز كسرها ادعا علم الغيب امراتين
من هذيل اسم الضاربة ام عفيف بنت مسروح والمضروبة مليكة ولي المراة
هو حمل بن مالك بن النابغة الهذلي يطل بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد
اللام اي يهدر وللكشميهني بوحده ماض من البطلان تلك الكلمة من الحق
لمسلم من الجن بالجيم والنون ولكل وجه يخطفها بفتح الطا وكسرها والخطف
الاخذ بسرعة وللكشميهني يحفظها من الحفظ فيقرها بفتح اوله وثانيه وتشديد
الراي يصبها زريق بزاي ثم را مصغر لبيد مكبر بن الاعصم بمهملتين بوزن احمر
يخيل اليه انه كان يفعل الشيء وما فعله لا يضر ذلك فيما يتعلق بامور الدنيا لانه
كالامراض مع عصمته عن مثل ذلك في امور الدين فايدة لابن سعد بسند مرسل
انه سحر في المحرم سنة سبع منصرفه من الحديبية مطبوب مسحور اطلقوه
تفاولا كاطلاق السليم علي اللديغ مشط بضم اوله الالة المعروفة التي يسرح بها
الشعر ومشاطة بضم الميم ما يمشط من الشعر ويخرج منه في المشط وروي ومشاقة
بالقاف وهو بمعناه وقيل ما يمشط من الكتان وجف طلع نخلة بضم الجيم وتشديد

الفاء

الفاء وفي رواية بالموحدة بدلها الغشاء الذي يكون على الطلع **بئر ذروان**
هو من اضافة الشيء الى نفسه ولمسلم ذي اروان وهو الاصل فخفف لكثرة
الاستعمال بحذف الياء والهمزة والفاء فتحتها على الدال والراء ساكنة فيهما وحكي
فتحها وللاصيلي ذي اوان بلا راء وهو وهم وهي بئر في بني زريق **نقاعة الحناء** بضم
النون وتخفيف القاف اي الماء الذي يغسل به عجين الحناء وللحاكم انه كان اخضر
وكان رؤوس نخلها رؤوس الشياطين في الخبث والقبح وكراهة المنظر **اثور** بمثلثة
وتشديد الواو **شرا** للكشميهني سوءا **طب** بالكسر اي سحر **يؤخذ** بفتح الواو مهموزا
وتشديد الخاء المعجمة وبعدها معجمة يحبس عن امراته ولا يصل الى جماعها والاخذة
بالضم الكلام الذي يقوله الساحر **ينشر** بتشديد المعجمة من النشرة بالضم وهي حل
السحر عن المسحور **رعوفة** للكشميهني راعوفة بالف ولاحمد بمثلثة بدل الفاء وهي
حجر يوضع على راس البئر يقوم عليه المستقي وقيل صخرة تترك في اسفل البئر
اذا حفرت **فاتى البئر حتى استخرجه** قال المهلب اختلفت الرواة على هشام
في اخراج السحر فاثبته سفيان وجعل سؤال عائشة عن النشرة ونفاه غيره
وجعل سؤالها عن الاستخراج والنظر يقتضي ترجح رواية سفيان المقدمة في
الضبط ويؤيده ان النشرة لم يقع في رواية غيره والزيادة من سفيان مقبولة
والاحاديث متواردة على انه اخرجه **افتاني فيما استفتيته** اي اجابني
فيما دعوته **جاءني رجلان** لاحمد ملكان زاد ابن سعد جبريل وميكائيل وهو بين
النائم واليقظان **قدم رجلان** قيل هما الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم **ان من
البيان لسحرا** اختلف هل هو وارد مورد المدح او الذم **من تصبح** اي تناول صباحا
سبع تمرات زاد في رواية من تمر العالية وذلك خاص بها ومستمر الى
الان لخصوصية في تمرها والاختصاص بالسبع مما لا يعقل معناه قاله المازري
والنووي وتمرات عجوة بالاضافة والتنوين **لا هامة** بالتخفيف خلافا لابي
زيد كانت العرب يزعمون ان الرجل اذا قتل خرجت من راسه هامة فتدور
حوله فتقول اسقوني اسقوني فان ادرك بثاره ذهبت والا بقيت وقال
ابن الاعرابي هي طاير وهو البومة كانوا يتشاءمون بها اذا وقعت على بيت احدهم
يقول نعت الي نفسي او واحدا من اهل داري فمعنى الحديث على الاول لا وجودها
وعلى الثاني لا شوم بها **لكانها الظباء** اي في النشاط والقوة والسلامة من الداء

وكذا اصطبح صح

عجوة صح

فيجربها بضم الاول لا يوردن ممرض بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الراء الذي له ابل مرضى
على مصح بضم الميم وكسر الصاد الذي له ابل صحاح نهى صاحب الابل المريضة
ان يوردها على الابل الصحيحة وقد تقدم وجه الجمع بينه وبين قوله لا عدوى
وانكر ابو هريرة حديث الاول كذا للمستملي والسرخسي وهو من باب مسجد
الجامع ولغيرهما الحديث الاول وهو حديث لا عدوى اي انه ترك التحديث به
بعد ذلك صادقوني كذا باثبات النون ووجهه ابن مالك على انها نون الوقاية وقال
كقوله وليس الموافيني ليرفد خائبا وفي بعض النسخ صادقي وهو الصواب والاولى
عندي من تفسير الرواة برزت بكسر الراء الاولى عليقونا بضم اللام مخففا تحسى
بمهملتين بوزن تعدى اي تجرع يجأ بفتح اوله وتخفيف الجيم والهمزة اي يطعن
بها والاصل يوجأ خالدا مخلدا فيها ابدا هو ما ولا الأتن بضم الهمزة والمثناة
جمع اتان الذباب بضم المعجمة وموحدتين واحد والجمع ذبان وفي الاخرى داء
زاد ابو داود وابن حبان وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء كلوا واشربوا
والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة اخرجه الطيالسي وابن ابي
اسامة من حديث ابن عمرو ومخيلة بوزن عظيمة بمعنى الخيال والتكبر القميص
رفع اسفل الثوب ما اسفل ما موصولة واسفل بالنصب خبر كان محذوفة
والجملة صلة ويجوز كونها شرطية واسفل فعل ماض فهو في النار اي محل ذلك
من الرجل وذلك خاص بمن قصد به الخيلاء لا ينظر الله اي نظر رحمة بطرا بفتح
الطاء مصدر اي تكبرا وطغيا نا بينما رجل زاد مسلم ممن كان قبلكم فقيل هو
قارون وقيل اسمه الهيزن تعجبه نفسه هو ان يلاحظها بعين الكمال مع
نسيان نعمة الله مرجل بتشديد الجيم مسرح جمته بضم الجيم وتشديد الميم الشعر
اذا وصل الى المنكبين يتجلجل بجيمين والجلجلة حركة مع صوت قال ابن فارس
هو ان يسوخ في الارض مع اضطراب شديد ويندفع من شق الى شق وروي
يتجلل بجيم واحدة اي يتغطى بها وروي يتخلخل بمهملتين وبمعجمتين وهو
تصحيف المهدب بدال مهملة مفتوحة مشددة الذي له هدب وهي اطراف
من سدى بغير لحمة وقد تفتل الرداء بالمد ما يوضع على العاتق او بين الكتفين
من الثياب على اي صفة كان وقال غيره فروج حرير اي بالاضافة
والرواية الاولى بالتنوين وقيل بضم اوله والاولى بفتحه وقيل بتشديد الراء

والاول

والاولي بالتخفيف وقيل بالخا والاولي بالجيم الخز بفتح المعجم وتشديد الزاي ما غلظ من الديباج واصله من وبر الا رنب فلبي للكشميهني له ان المخففة من الثقيلة لامرحني واللام للتاكيد البرود جمع بُرده كسا مربع صغير والشمله بفتح المعجم وسكون الميم ما يشتمل به من الاكسية اي يلتحف نمرة بفتح النون وكسر الميم شمله فيها خطوط ملونه ام خالد اسمها امنه تحمل اي لصغر سنها فانها ولدت بارض الحبشه في هجرتها ابلي واخلقي بالقاف امر من الابلا والاخلا وهما بمعني والعرب يطلق ذلك ويريد الدعا بطول البقا للمخاطب به اي انها تطول حياتها حتي يبلي الثوب ويخلق وللمروزي بالفا من الاخلاق حريثية نسبه الي حريث بمهملة ومثلثة مصغر رجل من قضاعه صنعها ولابن السكن خيبريه نسبه الي خيبر ولبعض رواة مسلم جونيه نسبه الي بني الجون او الي لون السواد والبياض وارتها خضرة بجلدها اي من اثر ضربه لها والنسا ينصر بعضهن بعضا هو من كلام عكرمه لانفضها نفض الاديم كناية عن بلوغه الغاية في الجماع لان الذي ينفض نفض الاديم يحتاج الي قوة ساعة وملازمة طويلة لايلبس الحرير في الدنيا الا لم يلبس في الاخرة بضم اول الفعلين وزاد النسفي اخره منه وللكشميهني بفتح اولهما والفاعل الرجل وقال لم يلبس منه شيئا في الاخرة شديدا يحتمل ان يكون تقرير الكونه مرفوعا اي احفظه حفظا شديدا ويحتمل ان يكون انكارا اي من يرفعه يقع علي شديدا قال ابن حجر والاول اوجه عن ابي ذبيان بكسر المعجم وسكون الموحدة تميمي بصري ماله في البخاري سوي هذا الحديث ولابن السكن عن ابي دينار المسر بضم الميم القسي بفتح القاف وتشديد السين المهملة نسبه الي القس قريه بمصر بقرب تنيس وقيل الي القز وهو الحرير فابدلت الزاي سينا مضلعة اي فيها خطوط عريضه كالاضلاع فيها حرير اي مختلطة منه ومن غيره وفيها امثال الاترج اي ان الاضلاع التي فيها غليظه معوجه والميثرة بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثلثة والرا شبه المخدة يحشي بقطن او ريش يجعلها الراكب تحته قال الطبري هي وطا يوضع علي سرج الفرس او رجل البعير وقيل هو السرج نفسه وقيل الغشا يصفونها اي يجعلونها كالصفه والميثرة جلود السباع قال النووي هو تفسير باطل مخالف لما اطبق عليه اهل الحديث الحُلة بكسر المهملة

المهملة وتشديد الكاف نوع من الجرب حلة سيرا بالاضافة والتنوين
وهو بكسر المهملة وفتح التحتيه ورا ومد ثياب فيها خطوط من حرير او قز
ليسير الخطوط فيها وقيل ثوب مضلع بالحرير وقيل مختلف الالوان فيه
خطوط ممتدة كانها السيور قال الخليل وليس في الكلام فعلا سوي هذا
وعنبا لغة في العنب وحولا وهو الما الذي يخرج علي راس الولد يتجوز يتوسع
وللكشميهني يتجرى والبسط بفتح الموحدة ما يبسط ويجلس عليه وتقممت الهاني يجلس
اذاه اي انذرتها منه خرقه بكسر اوله وسكون الرا وفتح الفا ثم قاف ما
يرتفق به وصيف بواو ومهملة وفا بوزن عظيم الغلام دون البلوغ ازرار
في كميها اي لانهما كانتا واسعين فكانت تزرهما ليلا يبدو من بدنها شي
وللجرجاني ازارق وهو غلط نهي ان يتزعفر الرجل اختلف هل النهي لرايحته
لكونه من طيب النسا او للونه النعال جمع نعل وهي مونثة قال ابن الاثير وهي
التي تسمي الان تاسومه وقال ابن العربي النعل لباس الانبيا وانما اتخذ الناس
غيرها لما في ارضهم من الطين لا يمشين احدكم في نعل واحدة زاد ابن ماجه
ولا خف واحد وعلل بانها مشية الشيطان وقيل لانه خارج عن الاعتدال
وقيل لما فيها من الشهرة فتمتد الابصار لمن يري ذلك منه وهذا من
المسايل التي كانت عايشه تنكرها ورجح الناس خلاف قولها وانها لم يبلغها
النهي لينعلهما بفتح اوله وضمه من نعل وانعل ليكون اليمني اولهما الي اخره
قيل هذا مدرج واولهما واخرهما بالنصب خبر كان وضبط تنعل وتنزع
بفوقيتين وبتحتيتين قال الحليمي وجه الابتدا باليسري عند الخلع ان اللبس
كرامة لانه وقاية للبدن فلما كانت اليمني اكرم من اليسري بدي بها في اللبس
واخرت في الخلع ليكون الكرامة لها ادوم وحظها منه اكثر القبال بكسر
القاف وتخفيف الموحدة ولام هو الزمام وهو السير الذي يعقد فيه
الشسع الذي يكون بين اصبعي الرجل ادم بفتحتين هو الجلد المدبوغ فخرج
وعليه قبا من ديباج مزرر بالذهب هذا كان قبل تحريم الامر بن بير اريس براء
ومهملتين بوزن عظيم في حديقة قريب مسجد قبا عن ابن شهاب الي اخره
اتفق اهل الحديث علي ان الزهري غلط في روايته وقوله ان المطروح خاتم
الورق بل المطروح انما هو خاتم الذهب كما ذكره غيره من الرواة واما خاتم

فاشتهر **فص** مثلث الفاء والفتح افصح واشهر **كان خاتمه من فضة** لابي داود
والنسائي كان من حديد ملويا عليه فضة وحمل على التعدد **وكان فصه منه**
لمسلم وكان فصه حبشيا وحمل على التعدد **نقشه محمد رسول الله** لابن سعد
من مرسل ابن سيرين قبله باسم الله ولم يتابع على هذه الزيادة ولابي الشيخ
من حديث انس لا اله الا الله محمد رسول الله وهي زيادة شاذة ايضا
ولعبد الرزاق عن عبد الله بن محمد بن عقيل ان فيه تمثال اسد وابن عقيل
ضعيف والحديث مرسل وللدارقطني في الافراد عن يعلى ابن امية انه الذي
صاغ للخاتم ونقشه ولم يشرك فيه احد **فلا ينقش عليه احد** لانه انما
نقش ذلك ليختم به فيكون علامة تختص به وتميزه عن غيره فلو نقش عليه
احد نظير نقشه فات المقصود وهذا يفهم اختصاص ذلك بحياته صلى الله
عليه وسلم **وجعل فصه في بطن كفه** قال الخطابي ليكون ابعد من التزيين فانه
لم يتخذه الا ليختم به الكتب ولم يكن من لباس العرب وقد روى احمد وابو داود
عن ابن ابي ريحانة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الخاتم الا لذي
سلطان فهو خلاف الاولى لانه زينة واللائق بالرجال خلافه وفي رواية
لابي داود انه جعل فصه في ظهر كفه **قال جويرية ولا احسبه الا قال في يده اليمنى**
وردت احاديث بلبس الخاتم في اليمين واحاديث بلبسه في اليسار والعمل
عليه والاول منسوخ قاله البيهقي والبغوي وغيرهما واخرج ابن عدي وغيره
من حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم تختم في يمينه ثم حوله في يساره **محمد**
سطر ورسول سطر والله بالاعراب والحكاية في الالفاظ الثلاثة وذكر بعض سطور
الشيوخ ان كتابته كانت من اسفل الى فوق وان الجلالة في اعلى الاسطر
الثلاثة قال ابن حجر ولم ار التصريح بشيء من ذلك في الاحاديث **فلما كان عثمان**
الحديث قال بعض العلماء كان في خاتمه صلى الله عليه وسلم من السر شيء مما كان في
خاتم سليمان لان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتم النبي
صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبدأ
الفتنة التي افضت الى قتله واتصلت الى اخر الزمان قلت ونظير ذلك ان
المنبر النبوي لما احترق كان ذلك علامة زوال المملكة عن آل بيته بني العباس
فلم تعد اليهم الى الآن **وسك** بضم المهملة وتشديد الكاف وللكشميهني ومسك

لعن المتشبهين اي في اللباس قال ابن ابي جمرة والحكمة فيه اخراجه الشيء عن الصفة
التي وضعها عليه احكم الحكماء وقد اشار الي ذلك في لعن الواصلات بقوله المغيرات
خلق الله والمترجلات المتشبهات بالرجال فلانا كذا لابي ذر ولغيره فلانا وسمي
الجنثة لاتمد خلو بضم اوله عليكن للكشميهني وللمستملي عليكم يحيي بمهملة وفا قال اصحابنا
عن المكي عن ابن عمر يعني ان شيخه مكي ابن ابراهيم حدثه به عن حنظلة عن نافع
عن النبي صلي الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر فيه ابن عمر وحدث به غير البخاري
عن مكي موصولا بذكر ابن عمر فيه الفطرة اي السنة القديمة التي اختارها الانبيا
واتفقت عليها الشرايع وكانها امر جبلي فطروا عليها هذا احسن ما قيل في تفسيرها
ولجمعه خمس لمسلم عن عايشة عشر وزاد اعفا اللحية والسواك والمضمضة
والاستنشاق وغسل البراجم والاستنجا وزاد ابن جرير عن ابن عباس فرق
الراس وزاد ابن ابي حاتم عنه غسل الجمعة الختان بكسر المعجم ومثناه مصدر
ختن وهو خاص بالذكر واما ختان الانثي فيسمي خفضا والاستحداد استفعال
من الحديد والمراد به استعمال الموسي في حلق العانة وهي الشعر الذي حوالي
ذكر الرجل وفرج المراة زاد ابن سريج وحلقة الدبر فجعل العانة منبت الشعر
مطلقا والمشهور الاول الابط بكسر المهملة الهمزة وسكون الموحدة وحكي كسرها
يذكر ويؤنث وللكشميهني الاباط الشارب هو الشعر النابت علي الشفة العليا وقص
وللنساي وحلق الشارب وله ايضا وتقصير الشارب قال النووي المختار
في قص الشارب انه يقصه حتي يبدو طرف الشفة ولا يحفه من اصله واما
رواية احفوا فمعناها ازيلوا ما طال علي الشفة وقال القرطبي قص الشارب
ان ياخذ ما طال عن الشفة بحيث لا يودي الاكل ولا يجتمع فيه الوسخ قال
والجز والاحفا هو القص المذكور وليس بالاستيصال عند مالك وذهب
الكوفيون الي انه الاستيصال وذهب الطبري الي التخيير في ذلك فقال ذكر
اهل اللغة ان الاحفا الاستيصال وكذا النهك بالنون والكاف المبالغة في
ذلك وقد دلت السنة علي الامرين ولا يعارض فان القص يدل علي اخذ البعض
والاحفا يدل علي اخذ الكل وكلاهما ثابت فيخير قال ابن حجر ويرجح ذلك ثبوت
الامرين معا في الاحاديث المرفوعة وفروا بتشديد الفا من التوفير وهو الابقا
اي اتركوها وافرها اللحي بكسر اللام وحكي ضمها والقصر جمع لحية بالكسر ما نبت علي

الخدين

الخدين والذقن **واحفوا** بهمزة قطع في الاشهر **فضل** بفتح الضاد اشهر من كسرها
واعفوا بهمزة قطع في الاشهر من الاعفا بمعنى الترك كقوله وفروا **وقبض**
اسرائيل ثلاث اصابع هو اشارة الى صغر القدح **من فضة** اختلف هل هو
بقاف مضمومة وصاد مهملة صفة للشعر او بفا مكسورة وضاد معجمة صفة
القدح وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي بقدح من ما فجاءت بجلجل من فضة فيه
شعر الى آخره فسقط من رواية البخاري فجاءت بجلجل ولا بد منه وبه ينتظم
الكلام وعلم منه ان قوله من فضة بالفا والمعجم وانه صفة لجلجل لا القدح
وفي مصنف وكيع كان جلجل من فضة صيغ صوانا لشعرات كانت عندكم
سلمة من شعرات النبي صلى الله عليه وسلم **الجلجل** بضم الجيمين وسكون اللام
الاولى شبه الجرس **رجلا** بفتح الرا وكسر الجيم وقد يضم ويفتح الذي مشط
فتكسر قليلا **شثن** بفتح المعجمة وسكون المثلثة ونون اي غليظ الاصابع والراحة
بسط **الكفين** للكشميهني سبط بتقديم المهملة على الموحدة وللمروزي لا ادري
بسط او سبط فالاول سعة الراحة والثاني لينها **ضفر** بتشديد الفا وتخفيفها
الفرق بفتح الفا وسكون الرا وقاف قسمة شعر الراس في المفرق **يسدلون**
بسكون السين وكسر الدال المهملتين يرسلون **يفرقون** بسكون الفا وضم
الرا **فرق** بتخفيف الرا في الاشهر **مفرق** بفتح الميم وكسر الرا وعكسه مكان انقسام
الشعر من الجبين الى داره وسط الراس فايدة الامور التي وافق النبي
صلى الله عليه وسلم فيها اهل الكتاب ثم خالفهم السدل ثم الفرق وترك صبغ
الشعر ثم فعله وصوم عاشورا ثم خالفهم بصوم يوم قبله او بعده ٥
واستقبال بيت المقدس ثم الكعبة وترك مخالطة الحايض ثم المخالطة بكل شي
الا الجماع ثم عيد الجمعة ثم النهي عنه والقيام للجنازة ثم تركه **الذوايب** جمع ذوابة
ما تدلى من شعر الراس **نهى عن القزع** بفتح القاف والزاي ومهملة حلق بعض
الراس دون بعضه وعلة كراهته كونه تشويه للخلقة او زي الشيطان
او زي اليهود اقوال **القصة** بضم القاف وتشديد المهملة شعر الصدغين
والقفا اي شعر القفا **ان رجلا** قيل هو الحكم بن ابي العاص والد مروان **اطلع**
بتشديد الطا **جحر** بضم الجيم وسكون المهملة **بالمدرا** بكسر الميم وسكون المهملة
عود تدخله المراة في راسها لتضم بعض شعرها الى بعض يشبه المسلة وقيل

مشط له اسنان ليسبين من قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة وللاسمعيلي
من اجل تنتظر للكشميهني تنظر الابصار بكسر اوله اي الرؤية وبفتحه جمع بصر
الذريرة بمعجمة وراءين بوزن عظيمة فتات قصب طيب يجاء به من الهند الواشمات
جمع واشمة بالمعجمة وهي التي تشم المستوشمات جمع مستوشمة وهي التي يطلب الوشم
وهو بفتح ثم سكون ان تغرز في العضو ابرة او نحوها حتى يسيل الدم ثم يحشى
بنورة او غيرها والمتنمصات جمع متنمصة وهي التي يطلب النماص وهو بكسر النون
ازالة شعر الوجه بالمنقاش والتي يفعله نامصة والمتفلجات جمع متفلجة وهي
التي يطلب الفلج او تفعله وهو بفتح الفاء واللام وجيم تفريق ما بين السنين المتلاصقين
بالمبرد ونحوه للحسن اي لاجل الحسن قُصَّة خصلة بالضم حَرَسي واحد الحرس
وهم خدم الامير الذين يحرسونه يَنَّاق بفتح التحتية وتشديد النون وقاف اسم
لعجمي فتمعط بمهملتين خرج من اصله فتمزق بالزاي تقطع وبالراء مرق من
اصله اللثة بكسر اللام وتخفيف المثلثة لحم الاسنان الحَصْبة بفتح الحاء وسكون
الصاد المهملتين وموحدة نوع من الجدري فامّرق بتشديد الميم براء وزاي
والاصل انمرق فادغمت النون في الميم لا تَشِمن بفتح اوله وكسر المعجمة وسكون
الميم ونون الاناث لا تدخل الملائكة المستثنى منه الحفظة وملائكة الموت
بيتا فيه كلب قيل هو على عمومه ورجحه القرطبي والنووي وقيل يستثنى منه
الكلاب التي اذن في اتخاذها وهي كلاب الصيد والماشية والزرع واختلف
في علة ذلك فقيل نجاستها وقيل كونها من الشياطين ولا تصاوير قال الخطابي
هو خاص بصور يحرم اقتناؤها ان اشد الناس عذابا لمسلم ان من اشد
وهو اوضح تصاليب جمع صليب وللكشميهني نضاوير ومن اظلم لمسلم قبله
قال الله ذهب قصد قُرطي بضم اوله قِرام بكسر القاف وتخفيف الراء ستر فيه
رقم ونقش سهوة بفتح المهملة وسكون الهاء الصفة في جانب البيت وقيل
بيت صغير يشبه بالمخدع تماثيل جمع تمثال وهو الشيء المصوّر هتكه نزعه
درنوكا بضم المهملة والنون بينهما راء ساكنة ثوب غليظ له خمل نُمرقة مثلث
النون والراء مضمومة وقيل بكسر مع كسر النون الوسادة وتوسدها بحذف
احدى التائين الا رقما هو محمول على غير ذي روح فراث بالمثلثة ابطأ يحدثه
اي الحديث قتادة بالنصب مفعول والفاعل النضر واخطأ من رفعه باب

الثلاثة

الثلاثة علي الدابة اشار به الي ان النهي عن ذلك خاص بدابة لا تطيقه
لما قدم اي في الفتح اغيلمة تصغير غلمة جمع غلام علي غير قياس صاحب الدابة
احق بصدر الدابة الا ان ياذن له هو حديث مرفوع اخرجه ابو داود
والترمذي وابن حبان والحاكم عن بريدة ولفظه انت احق بصدر دابتك الا ان
تجعله لي قال ابن العربي وذلك لانه شرف والشرف حق للمالك ذكر شر هب
للكشميهني اشر لغة في شر وللحموي الاشر الثلاثة علي حد الحسن الوجه والواو
المائية فايدة افرد ابن مندة اسم من اردفه النبي صلي الله عليه وسلم خلفه فبلغوا
ثلاثين نفسا اسامة بن زيد والفضل وقثم وعبيد الله اولاد العباس والحسن
والحسين وعبد الله بن جعفر ومعاذ بن جبل وبعض نسائه هي صفية
باب الاستلقا كانه لم يثبت عنده حديث مسلم في النهي عنه او راه منسوخا
ومحمولا علي التنزيه او علي من لم يتحفظ كتاب الادب هو استعمال ما
يحمد قولا وفعلا وقيل الاخذ بمكارم الاخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات
وقيل تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك ويقال انه ماخوذ من المادبة وهي
الدعوة الي الطعام سمي بذلك لانه يدعي اليه قال امك استدل به من قال
ان للام ثلاثة اضعاف ما للاب من البر قال ابن بطال وكان ذلك لصعوبة
الحمل ثم الوضع ثم الرضاع وهذه تنفرد بها ثم تشارك الاب في التربية نأي بي
الشجر اي بعد بي طلب المرعي وللكشميهني بمهملتين اي الصباح عقوق
بضم اوله من العق وهو القطع لصدور ما يتاذي به الوالد من ولده من
قول او فعل الامهات خصهن بالذكر للاهتمام بشانهن لضعفهن ومنعا
وهات بكسر التا اي منع ما امر باعطايه وطلب ما لا يستحق اخذه ووأد
البنات بسكون الهمزة دفنهن احياء وكره لكم قيل وقال اي كثرة الكلام لانه
تؤول الي الخطأ وقيل حكاية اقاويل الناس والبحث عنها ليخبر عنها فيقول
قال فلان كذا وقيل له كذا والنهي عنه اما للزجر عن الاستكثار منه او لشيء
مخصوص وهو ما يكرهه المحكي عنه ثم هما فعلان ذكرا علي الحكاية وقيل
اسمان مصدران بمعني القول وللكشميهني قيلا وقالا بالتنوين وكثرة السوال
فقيل سؤال المال وقيل السؤال عن المشكلات وقيل عن اخبار الناس
واحداث الزمان واضاعة المال هي الانفاق في الحرام او الاشراف الرحم

الاقارب كيف كانوا شجنة بتثليث المعجمة وسكون الجيم ونون اصلها عروق
الشجر المشتبكة والمعنى هنا انها اخذ اسمها من اسم الرحمن فلها به علقة ان
ال ابي في كتاب محمد بن جعفر بياض اي بغير كتابة مكان الاسم المضاف اليه
ولمسلم لبني فلان قيل وهو كناية عن الحكم ابن ابي العاصي ابهمه بعض الرواة
خوف مفسدة تترتب على ذكره وفي مستخرج ابي نعيم ابي طالب فقيل الراوي
له عنبسة بن عبد الواحد اموي من الناصبة المتحرفين على علي فلا يقبل هذا
التعيين منه وقيل هو محمول على غير المؤمنين من اله ابلها ببلالها زاد
غير النسفي يعني اصلها بصلتها ولابي ذر ببلاها وزاد كذا وقع وبلالها
اجود واضح وبلاها لا اعرف له وجها والبلال بالفتح والكسر من البلل وهو
النداوة اطلق على الصلة كما اطلق اليبس على القطيعة حتى ذكر زاد ابن السكن
دهرا وللكشميهني دكن بالمهملة والنون وهو تصحيف ريحانتاي من الدنيا
اي نصيبي من الريحان الدنيوي من يلي بتحتية من الولاية وبموحدة من البلاء
من لا يرحم لا يرحم بالرفع على الموصولية والجزم على الشرط اواملك بفتح الواو
العاطفة بعد همزة الانكار ان نزع بالفتح مفعول املك علب ثديها بفتح المهملة
واللام المشددة ماض وثديها فاعل وللمستملي والسرخسي بالسكون وضم
اللام مضارع وثديها مفعول بسقي بموحدة وقاف مصدر منون من
سقي ولغير الكشميهني تسعى بمثناة وعين مضارع من السعي الله زاد
الاسمعيلي قبله والله بعباده اي المؤمنين في مائة جزء اكثر الطرق على عدم
في وثبوتها على تقدير منقسمة في مائة حسن العهد هو رعاية الحرمة وقال
عياض الاحتفاظ بالشيء والملازمة له وقال الراغب حفظ الشيء ومراعاته
حالا بعد حال وكافل اليتيم زاد في الادب المفرد له او لغيره وللبزار ذا قرابة
او لا قرابة له السباحة للكشميهني المسباحة لانها تسبح بها في الصلاة
ويشار بها في السب والوسطى زاد الطبراني اذا اتقى والمراد من الحديث قرب
المنزلة في الجنة او حال دخولها بينما رجل يمشي الحديث تقدم في بدء الخلق
ووقع نحو هذه القصة لامراة وحمل على التعدد مجرسة بتشديد الجيم وضبطت ترى
المؤمنين اي الكاملين في تراحمهم وتوادهم بالتشديد وتعاطفهم قال ابن ابي جمرة
الثلاثة متقاربة وبينها فرق لطيف فالتراحم ان يرحم بعضهم بعضا والتوا

من المومنين

التواصل

التواصل الجالب للمحبة كالتزاور والتهادي والتعاطف اعانة بعضهم بعضا
كما يعطف طرف الثوب عليه لتقويته تداعى دعى بعضه بعضا البوائق بموحدة
جمع بايقة وهي الداهية والشي المهلك والامر الشديد الذي يوافي بغتة
ليصمت بضم الميم وكسرها كل معروف قال ابن ابي جمرة هو كل ما عرف بادلة الشرع
انه من اعمال البر سواء جرت به العادة ام لا صدقة اي ثواب على كل مسلم صدقة
اي في مكارم الاخلاق الكلمة الطيبة صدقة وجهه ما فيها من تفريح قلب المؤمن
بها كالفرحة باعطاء المال الرفق بالكسر لين الجانب بالقول والفعل والاخذ
بالاسهل لا تزرموه بضم اوله وسكون الزاي وكسر الراء لا تقطعوا عليه
بوله يقال زرم البول انقطع وازرمته قطعته وكذا في الدمع اشفعوا
فلتوجروا للكشميهني توجروا ولابي داود لتوجروا بلام التعليل فيحتمل كونها
اياها في الاول والفاء زايدة او سببية وليقض الله للاكثر ويقض بلا لام وعلى
الاول هي لام الدعاء او لام رجي وحذف الياء لغة او تصرف من الرواة المعتبة
بفتح الميم وسكون المهملة وكسر المثناة ويجوز فتحها ثم موحدة مصدر عتب
كالعتاب وهو مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة ترب جبينه اي خر لوجهه
فاصاب التراب جبينه وهي كلمة تقولها العرب ولا تقصد معناها كقولهم
تربت يداه ورغم انفه ان رجلا استاذن هو عيينة بن حصين وقيل مخرمة
ابن نوفل تطلق بفتح المهملة وتشديد اللام اي ابدى له طلاقة وجهه
يقال وجه طلق وطليق اي مسترسل منبسط غير عبوس وهذا اصل
في مداراة الفاسق والظالم قال القرطبي الفرق بين المداراة والمداهنة ان
المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا او الدين او هما معا والمداهنة ترك الدين
لصلاح الدنيا الفاحش اي قبيح كلامه ما سئل عن شي قط فقال لا زاد ابن
سعد عن مرسل ابن الحنفية اذا اراد ان يفعل قال نعم واذا لم يرد ان يفعل
سكت ويقض الحل للكشميهني العلم وهو المعروف الا صنعت بفتح الهمزة والتشديد
اي هلا والمقة من الله اخرجه احمد من حديث ابي امامة وزاد والصيت من السماء
والمقة بكسر الميم وتخفيف القاف المحبة والهاء عوض عن الفاء وهي واو على
خدعة وزنه القبول هو ميل القلوب اليه بالمحبة الا ازددت عليه قيل
هو مسبوق للزجر وقيل على ظاهره فمن كفر من علم ايمانه كفر ومن فسق من علم

طاعته فسق اثوي بضم التاء اي انظر ودع هي لغة نادرة فانهم اماتوا ماضي يدع
ومصدره ووصفه وكان الاخر يمشي بالنميمة لابن حبان زيادة يؤذي الناس
بلسانه ويمشي قتات بقاف ومثناه مشددة اخره اخرى اخرى النمام وقيل بينهما
فرق وان النمام من يحضر القصه فينقلها والقتات الذي يتسمع من غير ان يعلم
به ثم ينقل ما سمعه تجد من شر الناس الحديث قال القرطبي انما كان ذو الوجهين
شر الناس لان حاله حال المنافق قال النووي وهذا فيمن يزين لكل طايفة
عمله ويقبحه عند الاخرين واما من يقصد بذلك الاصلاح بين الطايفتين فهو محمود
فتمعر بمهملة تغير وللكشميهني بمعجمة اي صار لونه لون المغره المدرة بكسر الميم لاحماته
لا حيلة له في ترك ذلك وهي بمعنى لا بد والميم زايده حسيبه كافيه او محاسبة على
ما يعلم منه ولا يزكى بالبنا للفاعل والمفعول اياكم والظن قال القرطبي المراد به
التهمه التي لا مستند لها وليس المراد به الظن الذي يناط به الاحكام الشرعيه
والاجتهاد ولا تجسسوا ولا تحسسوا الاولى بالجيم اي لا تبحثوا عن عيوب
الناس والثانيه بالحا المهملة اي لا تبتغوها باحدى الحواس الخمس او باستماع
الحديث وقيل هما بمعنى والثاني تاكيد وقيل بالجيم تتبع الشخص لاجل غيره وبالحا
تتبعه لنفسه ولا تدابروا قيل معناه لا يتهاجروا وقيل لا تتعادوا وقيل لا
يستاثر احدكم على الاخر اخوانا اي كاخوان النسب في المحبه والشفقه والرحمه
والمواساة والمعاونة والنصيحة ولا تناجشوا كذا في جميع النسخ الصحيح والذي اتفقت
عليه رواة الموطأ ولا تنافسوا بالفاء والمهملة من المنافسه وكذا اخرجه مسلم
معافى بالقصر اسم مفعول من العافيه اي مسلم الا المجاهرين للنسفي بالرفع
على البدل وهو راي الكوفيين وان من الجاهر كذا للنسفي والكشميهني وللاكثر من
المجانه وهو تصحيف قاله عياض ولمسلم من الاجهار ولابي نعيم للجهار والثلاثه
بمعنى الظهور والاظهار وفي روايه لمسلم الهجار وللاسمعيلي الاهجار وهما بمعنى
الفحش والخنا وكثرة الكلام وقال عياض هما ايضا تصحيف النجوى هي المناجاة
التي يقع من الرب تعالى يوم القيامة مع المؤمنين كنفه بفتحتين ستره لا اشفع
بكسر الفاء المشددة ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث قال العلما الا
لمن خاف من مكالمته ان يدخل عليه ما يفسد دينه او مضرة في نفسه او دنياه
فانه يجوز ورب هجر جميل خير من مخالطة موذيه وانما جاز الهجر في ثلاث وما

دونها

دونها لما جبل عليه الادمي من الغضب فسومح بذلك القدر ليرجع ويزول ذلك
العارض **لا حلف في الاسلام** هو حديث صحيح اخرجه مسلم من حديث جبير
ابن مطعم والجمع بينه وبين المثبت في حديث انس ان المنفي ما كانوا يعتبرونه من في الجاهلية صح
نصر الحليف في الجاهلية ولو كان ظالما واخذ الثار من القبيلة بسبب قتل واحد
واحد منها ومن التوارث ونحو ذلك والمثبت ما عدا ذلك من نصر المظلوم والمعاونة
في الخير ونحو ذلك **التبسم** مبادي الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان
من السرور فان كان بصوت فهو قهقهة **او يفقهها** قال ابن التين ضبطناه
بالرفع والصواب النصب لان الواو بمعنى او الى ان **مستجمعا قط ضاحكا**
للكشميهني ضحكا اي مبالغا في الضحك لم يترك منه شيئا يقال استجمع السيل
اجتمع من كل موضع وضاحكا تمييز لقولهم لله دره فارسا وكذا ضحكا اي من
جهة الضحك **يهدي** بفتح اوله من الهداية **البر** اسم جامع للخيرات كلها **الفجور**
اسم جامع للشر **الهدي** بفتح الهاء وسكون المهملة الطريقة الصالحة **الصبر على**
الاذى قال العلماء هو حبس النفس وقد جبل الله النفس على التالم بما ينالها
مما يكره ولهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم نسبته الى الجور في القسمة لكنه
صبر على القايل وحلم **ليس احد اصبر على اذى يسمعه من الله** المراد به حبس
العقوبة عن مستحقها وهو الحلم **بأ** رجح **حيال** بكسر المهملة وتخفيف التحتية تلقاء
حجيرة تصغير حجرة **خصفة** بفتح المعجمة والصاد المهملة وما يتخذ من خوص
المقل او النخل **بالصرعة** بضم المهملة وفتح الراء الذي يصرع الناس كثيرا والهاء
للمبالغة في الصفة وعكسه الصرعة بسكون الراء وهو من يصرعه غيره كثيرا
ان رجلا هو جارية بالجيم ابن قدامة **لا تغضب** زاد الطبراني ولك الجنة زاد
احمد وابن حبان قال الرجل تفكرت فيما قاله فاذا الغضب يجمع الشر كله
قال الخطابي معنى لا يغضب اجتنب اسباب الغضب ولا يتعرض لما يجلبه
واما نفس الغضب فلا يتاتى النهي عنه لانه امر جبلي وقيل النهي عنه الغضب صح
المكتسب وقيل المعنى لا تفعل ما تامرك به الغضب وقيل هو امر بالتواضع
لان الغضب انما ينشا عن الكبر لكونه يقع عند مخالفة ما يريده فيحمله الكبر
على الغضب وقيل كان السائل غضوبا وكان صلى الله عليه وسلم يامر كل واحد
بما هو اولى به فاقتصر في وصيته على ترك الغضب قال ابن التين جمعت هذه

الوصية خير الدنيا والآخرة وقال غيره يترتب علي الغضب تغير الظاهر والباطن
من القلب واللسان والجوارح دينا ودنيا من تغير اللون والرعدة في الاطراف
واستحالة الخلقه وخروج الافعال علي غير ترتيب واضمار الحقد والسوء علي
اختلاف انواعه وانطلاق اللسان بالشتم والفحش واليد بالضرب والقتل وربما
مزق ثوبه او لطم خده او كسر الانيه او ضرب من ليس له ذنب قال الطوفي واقوي
الاشيا في دفع الغضب استحضار انه لا فاعل الا الله وانه لو شا لم يمكن ذلك
الغير منه فانه اذا غضب والحال هذه كان غضبه علي ربه ثم التعوذ من الشيطان
واستحضار ما جا في كظم الغيظ من الفضل نضب بنون وضاد معجمة وموحدة
زال فلا تكلمنه نهي موكد بالنون من الكلم وهو الجرح والدعابة بضم الدال
وتخفيف العين المهملتين وموحدة الملاطفة في القول بالمزاح وغيره اللعب
بالبنات هو مخصص بعموم النهي عن الصور يتقمعن بفتح المثناه والميم المشددة
والكشميهني بنون ساكنة وكسر الميم اي يتغيبن منه في الستر فيسربهن بمهملة
وراء ثم موحدة يرسلهن المداراة اصلها بالهمز من الدرء لانها الدفع برفق
لتكشر بسكون الكاف وكسر المعجمة من الكشر وهو ظهور الاسنان عند الضحك
لتلعنهم من اللعن وللكشميهني لتقليهم من القلي لا يلدغ المومن من جحر مرتين
هو بالرفع خبر بمعني النهي اي ليكن المؤمن جازما حذرا لا يوتي من ناحية الغفلة
فيخدع مرة بعد اخري وروي بالجزم علي النهي وقيل المراد بالمومن الكامل الذي
وقفته معرفته علي غوامض الامور حتي صار يحذر ما سيقع فقد يلدغ ه
مرارا قيل وهذا الكلام مما لم يسبق اليه صلي الله عليه وسلم وجحر بضم الجيم
وسكون المهملة لا حليم الا بتجربه للكشميهني لا حلم الا لذي تجربة قال ابن
الاثير معناه لا يحصل الحلم حتي يركب الامور ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين
مواضع الخطأ ويجتنبها وقال غيره المعني لا يكون حليما كاملا الا من وقع
في زلة وحصل منه خطأ فحينئذ يخجل فينبغي لمن كان كذلك ان يستر من
راه علي عيب فيعفو عنه جايزته يوم وليلة اي بالاتحاف والالطاف ه
والضيافة ثلاثة ايام اختلف هل يعد منها اليوم الاول او لا يثوي بسكون
المثلثة وكسر الواو يقيم يحرجه بحا مهملة وجيم من الحرج وهو الضيق ولمسلم
حتي يوثمه اي توقعه في الاثم لانه قد يغتابه لطول اقامته او يعرض له بما يوذيه

بالجزم

وانما المغفل هو

التشم

الشعر في الاصل اسم لما دق ثم استعمل في الكلام المقفى الموزون قصدا وهذا
القيد يخرج ما وقع في القران وكلام النبوة موزونا والرجز بفتح الرا والجيم
وزاي نوع من الشعر عندنا لا كثر سمي به لتقارب اجزايه واضطرابه اللسان
به من رجز البعير تقارب خطوه واضطرب لضعف فيه والحدا بضم الحاء
والدال المهملتين بمد ونقصر سوق الابل بضرب مخصوص من الغنا ان
من الشعر حكمة اي قولا صادقا مطابقا للحق وهو ما فيه المواعظ والامثال
هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت بكسر التا فيهما ومن
القاها للسكون فرارا من الوزن تعارضه انه مع السكون ايضا موزون
من الكامل واختلف هل قاله صلى الله عليه وسلم منشيا او متمثلا وبالثاني
جزم الطبري وغيره فقيل هو للوليد بن الوليد بن المغيرة وقيل لعبد الله
ابن رواحة قاله في غزوة موته وقد اصيبت اصبعه وبعده يا نفس الا تقتلي تموتي
هذي حياض الموت قد صليت ۔ وما تمنيت فقد لقيت ۔ ان تفعلي فعلهما هديت
اي فعل زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب انجشة بفتح الهمزة والجيم والمعجمة
ثانيه نون ساكنة غلام للنبي صلى الله عليه وسلم حبشي يكنى ابا مارية رويدك
مصدر منصوب بفعله المقدر والكاف في محل جر او اسم فعل والكاف حرف
خطاب سوقك نصب بنزع الخافض اي ارفق في سوقك او مفعول به
لرويدا اي امهل سوقك بالقوارير جمع قارورة وهي الزجاجة كني بها عن
النسا لما فيهن من الرقة واللطافة وضعف البنية وقيل المعنى سقهن
كسوقك بالقوارير لو كانت محمولة على الابل فسوقك مصدر وسقهن مقدر
وهذا على انه امره بالرفق في السير وترك الاسراع وبه جزم ابن بطال وجح
عياض انه امره ان يغض من صوته للحسن خشية ان يقع من قلوبهن
موقعا لضعف عقولهن وسرعة تاثيرهن كسرعة الكسر الى القوارير بنافع
لان يمتلي جوف احدكم زاد الطبراني من عايشة الى لهاته يريه بالرفع زاد
ابو ذر قبله حتى فينصب وهو من الوري بوزن الرمي ان ياكل القيح الجوف
خير له من ان يمتلي شعرا هو في المذموم منه دون المحمود او فيما اذا امتلى
منه بحيث غلب على القران والعلم وقيل خاص بشعر هجي به النبي صلى الله
عليه وسلم الحديث لابي يعلى عن جابر شعرا هجيت به ولابن عدي من طريق واه

بفا ومهملة بدل قيح وتاخير ج ٣

ان ابا هريره لما روي هذا الحديث قالت عايشه لم يحفظ انما قال شعرا هجيت
به وقيل انه ورد في قوم كانوا في غاية الاقبال على الشعر فبولغ زجرا لهم
عنه ليقبلوا على القران والذكر والعبادة **طنبي المدينه** بضمتين وللقابسي
بفتحتين ولابي ذر بضم اوله وسكون النون تثنية طنب اي ناحيتي المدينه
واصله حبل الخيمه **من ورا البحار** بموحدة ثم مهملة اي القرى وللكشميهني
بمثناه وجيم وهو تصحيف **ان رجلا من اهل البادية** هو ذو الخويصره **قايمه** بالرفع
والنصب **من اقراني** جمع قرن بالفتح وهو المثل **ان اخر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم** في النسخ
الساعة للماوردي بدله لا يبقى منكم عين تطرف وبه يتضح المراد فهو كحديث
فان على راس مايه سنة لا يبقى على وجه الارض ممن هو اليوم عليها احد
قال الداودي اراد حتى تقوم ساعتكم يعني بذلك موتهم لانهم كانوا اعرابا
فخشي ان يقول لهم لا ادري متى تقوم الساعة فيرتابوا فكلمهم بالمعاريض
وقد روى البخاري فيما سياتي عن عايشه كان الاعراب اذا قدموا على النبي
صلى الله عليه وسلم سالوه عن الساعة فينظر الى احدث انسان منهم سنا فان معول
يعش هذا حتى يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم قال عياض هذه رواية
واضح تفسر كل ما ورد في ذلك **ولم يلحق بهم** لابي داود وابن حبان ولا يستطيع
ان يعمل بعملهم **المرء مع من احب** زاد ابو نعيم وله ما اكتسب **انت مع من احببت**
زاد ابو نعيم وعليك ما اكتسبت وعلى الله ما احتسبت **فرضه** قال الكا
وقع بالضاد المعجمه وهو غلط والصواب بالمهملة اي قبض عليه بثوبه فضم
بعضه الى بعض وقال ابن بطال من رواه بالمعجمه فمعناه دفعه حتى وقع فتكسر
خبثت بضم الموحده لقست قال الخطابي خبثت ولقست بمعنى واحد وانما كره
الاول لاسم الخبث وكان من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن **لا تسبوا**
الدهر هو لفظ مسلم وزاد فان الله هو الدهر **واخيبة الدهر** هو دعا على الدهر
بالخيبة **انما الكرم قلب المؤمن** اي انه الاحق بهذا الاسم وللبزار ان اسم الرجل
المؤمن في الكتب الكرم من اجل ما اكرمه الله به على الخليقة وقال الخطابي المراد
بالنهي تاكيد تحريم الخمر بمحو اسمها ولان في تبقية هذا الاسم لها تقريرا لما كانوا
يتوهمون من تكرم شاربها فنهى عن تسميتها كرما وانما الكرم قلب المؤمن لما فيه
من الانوار وهدى الاسلام وقال ابن الانباري سموا العنب كرما لان الخمر المتخذ

سموا العنب كرما لان الخمر المتخذة منه تحث على السخا وتامر بمكارم الاخلاق حتى
قال شاعرهم والخمر مشتقة المعنى من الكرم فنهى الشارع عن هذه التسمية قطعا
لما قالوه وجعل المؤمن الذي يتقي شربها احق بهذا الاسم ولا نعمة عينا
اي لا يقر عينك بذلك الحزن ضد السهل الحزونة صعوبة الخلق وكانت في ولد
المسيب لا تكاد تعدم منهم فلهي بكسر الها في الاشهر اشتغل فاستفاق اي
انقضى ما كان مشتغلا به فافاق قلبناه صرفناه الى منزله برة بفتح الموحدة
وتشديد الرا ان له مرضعا بضم اوله من يتم رضاعه يا ابا عمير بالتصغير
ما فعل النغير بنون ومعجمة وراء مصغرا طير صغير يقال له الصعو فايدة الف
ابن القاص في شرح هذا الحديث كتابا استنبط منه اكثر من ستين فايدة ان
يدعوها كذا للنسفي ان يذكرها ولابي الوقت يدعاها وللباقين يدعى بها
نتبعه للكشميهني يتتبعه اخنى من الخنا مقصور وهو الفحش في القول اخنع
من الخنوع وهو الذل شاهان شاه الثاني المالك والاول جمعه وقدم على
قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف المعاريض مندوحة عن الكذب
اخرجه المصنف في الادب المفرد عن عمران بن حصين موقوفا والبيهقي
في الشعب عنه مرفوعا وابن عدي عن علي مرفوعا ومندوحة بنون ومهملة
اي فسحة ومتسع نكت بنون ومثناة من النكت وهو الضرب المؤثر عطس
بفتح الطا رجلان هما عامر بن الطفيل ولم يحمد وابن اخيه وهو الذي حمد فشمت
بالمعجمة وللسرخسي بالمهملة وهما بمعنى وهو الدعا بالخير وقيل الذي بالمهملة
من الرجوع فمعناه رجع كل عضو منك الى سمته الذي كان عليه لتحلل اعضا
الراس والعنق بالعطاس وبالمعجمة من الشوامت جمع شامتة وهي القايمة اي
صان الله شوامتك اي قوايمك التي بها قوام بدنك عن خروجها عن الاعتدال
فقال هذا احمد الله قال الحليمي الحكمة في مشروعية الحمد للعاطس ان العطاس
يدفع الاذى من الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه منشأ الاعصاب التي هي
معدن الحس وبسلامته تسلم الاعضا فهو نعمة جليلة تناسب ان يقابل
بالحمد ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب قال الخطابي العطاس يكون
عن خفة البدن وانفتاح المسام وعدم الغاية في الشبع بخلاف التثاوب
فانه يكون عن غلبة امتلاء البدن وثقله مما يكون ناشيا عن كثرة الاكل

والتغليط فيه والاول يستدعي النشاط للعبادة والثاني عكسه **فليقل**
يهديكم الله ويصلح بالكم للمصنف في الادب المفرد من حديث ابن مسعود
بدله يغفر الله لنا ولكم قال العلما فيتخير بين اللفظين واختار ابن ابي جمرة وابن
دقيق العيد الجمع بينهما **اذا تثاوب** للمستملي تثاءب بهمزة بدل الواو واصله
من ثاب اذا استرخي وكسل **واما التثاوب فانه من الشيطان** هو
من نسبة المكروه الي الشيطان لرضاه به وارادته له لا انه منه حقيقة
فاذا تثاءب احدكم زاد الترمذي وغيره في الصلاة قال العراقي فيمكن
حمل الروايات المطلقة عليها ويمكن خلافه وانه في الصلاة اولي وبالثاني
جزم ابن العربي والنووي **فليرده** لمسلم فليمسك بيده علي فمه زاد ابن ماجه
ولا يعوي فايدة اخرج المصنف في التاريخ وابن ابي شيبة من مرسل
يزيد بن الاصم قال ما تثاب النبي صلي الله عليه وسلم قط واخرج الخطابي عن
مسلمة بن عبد الملك بن مروان ما تثاب نبي قط **خلق الله آدم علي صورته**
قيل الضمير لآدم اي علي الصورة التي استمر عليها الي ان اهبط والي ان مات
دفعا للتوهم من يظن انه كان في الجنة علي صفة اخري وقيل لله والمراد بالصورة
الصفة من العلم والحياة والسمع والبصر وان كانت صفاته تعالي لا يشبهها
شي وقيل الضمير للعبد المحذوف من السياق وان سبب الحديث ان رجلا
ضرب عبده فنهاه عن ذلك وقال ان الله خلق آدم علي صورته **يحيونك** من
التحية ولابي ذر يجيبونك من الجواب **السلام من اسماء الله** هو حديث مرفوع
اخرجه المصنف في الادب المفرد من حديث انس مرفوعا والبزار من حديث
ابن مسعود والبيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة وتمامه وضعه الله في الارض
فافشوه بينكم **يسلم الصغير علي الكبير** قال المهلب لانه امر بتوقيره والتواضع
له وكذا القليل علي الكثير لان حقهم اعظم **ويسلم الراكب علي الماشي والماشي
علي القاعد** لان كلا من الاولين مار علي كل من الاخرين والمار في حكم الداخل
علي قوم **افشاء السلام** نشره واظهاره **من جحر** بضم الجيم واسكان المهملة كل
ثقب مستدير في ارض او حائط واصله مكامن الوحش **في حجر** بضم المهملة
وفتح الجيم حجره وهي ناحية من البيت وللكشميهني حجره بالافراد **يحك به**
للكشميهني به والمدرا يذكر ويؤنث **بمشقص** بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح القاف

وصو

وصاد مهملة نَصْل السهم اذا كان طويلًا غير عريض مُجْتَل بفتح اوله وسكون
للجيم وكسر المثناة اي يطعنه وهو غافل فَزِنَا العين الي اخره قال ابن بطال
سمي النظر والنطق زنا لانه يدعو الي الزنا الحقيقي لتقيمن عليه بينه زاد مسلم
والا اوجعتك وقال شعبة عن قتادة وصله المصنف في الادب وابو داود ود شعبة خ
نفح يوم الجمعة للكشميهني بيوم بضاعه بضم البا وحكي كسرها وتخفيف المعجمة
وعين مهملة وذكره بعضهم بالصاد المهملة وتكركر تطحن وتجش فدققت الباب
الباب بقافين وللسرخسي بفا وعين فقال انا انا كانه كرهها قال المهلب
انما كره انا لانه ليس فيه بيان وقال ابن الجوزي لان فيها نوعا من الكبر كانه ابن عمرو خ
يقول انا الذي لا احتاج ان اذكر اسمي ولا نسبي وقال عبد الله لا يسلموا
علي شربة الخمر اخرجه سعيد بن منصور وزاد ولا تعودوهم اذا مرضوا
ولا يصلوا عليهم اذا ماتوا واخرجه ابن عدي عن ابن عمر موقوفا وفي اكثر
نسخ الصحيح بن عمرو يعني ابن العاص ووصله عنه المصنف في الادب وشربة
بفتحتين جمع شارب السام بالف ساكنة الموت وقيل الموت العاجل وقيل
المراد به هنا مصدر سيم اي يساموند دينكم فيكون بهمزة مفتوحة ممدودة
بوزن رضاع فقولوا وعليكم اكثر الاحاديث باثبات الواو وفي بعض الاحاديث
بحذفها ورجحه جماعة لان الواو يقتضي تقريرا وتشريكا وقال النووي بل اثبات
الواو ايضا لا مفسدة فيه علي انها للاستينا فلا للعطف اوله والمعني الموت
علينا وعليكم اي نحن وانتم فيه سوا كلنا يموت وقال ابن رشد يجمع بين
الروايتين بان حذف الواو لمن يحقق انهم قالوا السام واثباتها لمن لم يتحقق
ذلك بُهْلول بضم الموحده وسكون الها معناه الضحاك ولا يجوز فتح اوله
لانه ليس في الكلام فعلول بالفتح المُصافحه الافضا بصفحة اليد الي صفحة اليد
واول من اظهرها اهل اليمن اخرجه المصنف في الادب وابن وهب في جامعه
عن انس رفعه القرفصا بضم القاف والفا بينهما راء ساكنة ثم صاد مهملة
ومد جلسة المحتبي ويدير ذراعيه ويديه علي ساقيه السرير قال الراغب هو
ماخوذ من السرور لانه في الغالب لاولي النعمة وسرير الميت لتشبيهه به في
الصورة وللتفاول بالسرور وسط السرير بسكون السين وفتحها وساده
بكسر الواو ومايوضع عليه الراس وقد يتكا عليها القايله فاعله بمعني مفعو ل

مفعوله فقال عندهم اي رقد وقت القيلولة والماضي منه ومن القول مشترك
بخلاف المضارع شك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب مركب ثج بفتح المثلثة
والموحدة وجيم ظهر البحر وقيل معظمه و قيل بقوله ملوكا لابي ذر بالرفع البتاجح
التحدث سرًا اجل اي من اجل وثبت في الادب المفرد وان بعدها بالفتح في الاشهر
حبي فعيل بمعنى مفعول يكنني بضم اوله وكسر الكاف وتشديد النون من الكنة
اذا وفي كتاب الدعوات جمع دعوة بفتح اوله وهي المسئلة الواحدة
لكل نبي دعوة زاد ابو ذر مستجابة اي مقطوع باجابتها وما عداها على رجاء
الاجابة وقيل عامة في امته وقيل تخصه لدنياه اولنفسه سيد الاستغفار
الي اخره قال الطيبي لما كان هذا الدعاء جامعًا لمعاني التوبة استعير له اسم السيد
ان تقول زاد النسائي العبد وانا على عهدك ووعدك اي ما عاهدتك عليه
وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ابوء بالموحدة والهمزة بمد وداي
اعترف وقيل احمل برغمي لا استطيع صرف ذلك عني موقنا اي مخلصا من قلبه مصدقا
بثوابها اني لاستغفر الله الحديث استشكل مع عصمته صلى الله عليه وسلم حتى
من الصغاير واجيب بانه لا يلزم من الاستغفار صدور ذنب بل فيه اظهار
للحاجة الي ربه والتواضع وتعليم الامة ليستن به قال ان المؤمن الي اخره
هذا هو الموقوف وقوله لله افرح الي آخره هو المرفوع يرى ذنوبه الي اخره
قال ابن ابي جمرة السبب في ذلك ان قلب المؤمن منور فاذا راي من نفسه ما
يخالف ما ينور به قلبه عظم الامر عليه فلم يأمن من العقوبة بسببه وهذا شان
للمؤمن انه دايم الخوف والمراقبة مستصغر عمله الصالح ويخشي من صغير عمله
السيء والفاجر قلبه مظلم فذنبه سهل عنده لا يعتقد انه يحصل له بسببه
كبير ضرر كما ان ضرر الذباب عنده سهل وكذلك دفعه عنه لله افرح اي ارضي
بالتوبة واشد قبولًا لها فان حقيقة الفرح عليه تعالى محال وبه كذا في جميع
روايات البخاري بواو العطف وباء جر وهاء الضمير ولمسلم بدله بدوية اي
ارض قفر مهلكة بفتح الميم واللام وسكون الهاء اي يهلك من حصل بها
وروي بضم الميم وكسر اللام اي يهلك هي من يحصل بها سقط على بعيره اي
صادفه وعثر عليه من غير قصد فظفر به اضله اي ذهب منه بغير قصد
فلاة مغازه اسلمت انقدت وجهي اي ذاتي وفوضت امري اليك اي توكلت عليك

في امري

نسائك

امري كله والجات اي اسندت واعتمدت وخص الظهر لان العادة جرت ان لا
يعتمد بظهره الي ما يستند اليه رهبة زاد النسائي منك اي خوفا من عقابك
ورغبة اي في رفدك وثوابك لا ملجا اصله بلا همز وهمز هنا للمواخاة ولا منجا على
الفطرة اي الدين القويم ولاحمد بدله بني له بيت في الجنة استذكرهن اتحفظهن
لا ونبيك الذي ارسلت حكمته الجمع بين اللفظين في الذكر اوكي بالقصر انضم
باسمك اموت واحيا اي بذكر اسمك احيى ما حييت وعليه اموت واليه
النشور الاحيا بعد الاماتة الكبرى شناقها بكسر المعجمة وتخفيف النون
وقاف رباط القربة يشد به عنقها فيشبه ما يشنق به وضوا بين وضو
فسر بقوله لم يكثر اي من الما وقد ابلغ اي التثليث والاسباغ ارقبه لابي
ذر ارتقبه بمعناه وللقابسي ابغيه اي اطلبه وروى انقبه من التنقيب
وهو التفتيش فتتامت تكاملت وسبع في التابوت اي نسيتها قال ابن بطال
يقال لمن لم يحفظ علمه في التابوت مستودع وهو الصدر الذي هو وعاء
العلم وقال النووي المراد بالتابوت الاضلاع وما يحويه من القلب وغيره
تشبيها بالتابوت الذي يحرز فيه المتاع يعني سبع كلمات في قلبي ولكن
نسيتها قال وقيل المراد سبعة انوار كانت مكتوبة في تابوت بني اسرائيل
وقال ابن الجوزي يريد بالتابوت الصندوق اي سبع مكتوبة في صندوق
عنده لم يحفظها في ذلك الوقت وثبت هذا الاخير مصرحا به في رواية ابي عوانة
فهذا خير لكما من خادم اي لان عمل الآخرة افضل من امور الدنيا بداخلة
ازاره للمروزي بداخل وهي طرف الازار الذي يلي الجسد قال القرطبي حكمة
النفض قد ذكرت في هذا الحديث واما اختصاصه بداخلة الازار فلم تظهر لنا
ووجهه غيره بانها تستر بالثياب فيتوارى بما يناله من الوسخ خلفه بتخفيف
اللام اي حدث بعده فيه من تراب اوقذاة او هوامه ان امسكت نفسي
كناية عن الموت والارسال كناية عن استمرار البقا بما تحفظ قال الطيبي كلمة
هنا كهي في كتبت بالقلم وما مبهمة وبيانها ما دلت عليه صلتها فليعزم اي
يجزم ولا يعلق بالمشية مكره ومستكره بمعنى الكرب ما يدهم المرء مما ياخذ بنفسه
فيغمه ويحزنه جهد البلا بفتح الجيم وضمها كلما اصاب المرء من مشقة وشدة وما
لا طاقة له بحمله ولا يقدر علي دفعه ودرك الشقا بفتح الدال والرا المهملتين الادراك

واللحاق والشقا بالمد الهلاك في الدنيا او الاخرة وسوء القضا هو عام في امور
الدنيا والدين والمراد بالقضا المقضي لان قضا الله كله حسن لا سوء فيه وشماتة
الاعدا ما ينكا القلب ويبلغ من النفس اشد مبلغ وقال النووي فرحهم شماتة
تنزل بالمعادي تعالى سبحان الى اخره بين الاسمعيلي في روايته المزيد شماته
كما صليت على ابراهيم استشكل التشبيه مع ان المشبه هنا افضل من المشبه
به والقاعدة خلافه واجيب باوجه منها ان ذلك قبل ان يعلم تفضيله على
ابراهيم ومنها ان التشبيه انما هو لاصل الصلاة لا للمقدار ونظيره كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ومنها ان التشبيه للمجموع بالمجموع وفي آل
ابراهيم انبيا فكثرتهم تقابل بصفات فضايل محمد ومنها ان الكاف للتعليل
لا للتشبيه اللهم فايما رجل فيه حديث ثبت لمسلم وهو اللهم اني اتخذ عندك
عهدا لن تخلفنيه فايما مؤمن سببته زاد مسلم او لعنته او جلدته احعوهم
بحا مهملة ساكنة وفا مفتوحة اى الحوا عليه كلاف بالرفع ويجوز النصب على
الحال لاحي بمهملة خفيفة خاصم فتنة القبر هي سوال الملكين فتنة النار هي سوال
الخزنة على سبيل التوبيخ فتنة الغنى الحرص على جمع المال وحبه حتى يكسبه من
غير حله ويمنعه من حقه فتنة الفقر هو المدقع الذي لا يصحبه خير ولا ورع
فيوقع صاحبه فيما لا يليق العجز هو ضد الاقتدار الكسل هو ضد النشاط الجبن
هو ضد الشجاعة غلبة الرجال مصدر مضاف للفاعل استعاذ من ان يغلبه
الرجال لما في ذلك من الوهن في النفس والمعاش فاقدره بضم الدال وكسرها
اي اجعله مقدورا لي او قدره ورضني بالتشديد اي اجعلني به راضيا والرضي
سكون النفس الى القضا اربعوا بهمزة وصل وفتح الموحدة ارفقوا ولا تجهدوا
انفسكم كنز سميت كنزا لانها كالكنز في نفاسته وصيانته عن اعين الناس
قفل رجع شرف بفتح المعجمة والرا وفا المكان العالي آيبون راجعون وهو خبر
مبتدا محذوف اي نحن اشدد وطاتك على مضر اي خذهم بشده واصلها
من الوطي بالقدم والمراد الاهلاك لان من يطا على الشي برجله فقد استقصى
في هلاكه وجدي بكسر الجيم ضد الهزل عدلا بالفتح ما عدل عن الشي من غير جنسه
واما بالكسر فالمثل فيحفونهم باجنحتهم اي يدنون اجنحتهم احوال الذاكرين وللبا للتعدية
لله تسعة وتسعون اسما الا واحدا انثها على ارادة الكلمة او الصفة او التسمية

ما ئة ج

قوله

قوله مائة الا واحدة بعد ما تقدم تقريره لك في نفس السامع جمعا بين
الاجمال والتفصيل او دفعا للتصحيف لا يحفظها احد مسلم من احصاها اي
عددا او سردا وقيل اعتقادا وعملا وقيل معرفة لمعانيها وقد ورد في الترمذي
والحاكم عقبه زيادة عدها واختلف في ذلك هل من نفس الخبر او مدرج
وللبيهقي زيادة وهي في القرآن وهو وتر اي فرد لا نظير له في ذاته ولا انقسام
يحب الوتر اي من كل شيء وقيل المعنى يحب التوحيد وان يعتقد انفراده بالالوهية
كتاب الرقاق للنسفي الرقائق وهما بمعنى فان الاول جمع رقيق والثاني
جمع رقيقة وسميت هذه الاحاديث بذلك لانها تحدث في القلب رقة ورحمة
نعمتان الحديث قال العلماء معناه ان الانسان لا يتفرغ للطاعة الا اذا كان مكفيا
صحيح البدن وقد يكون صحيحا ولا يكون متفرغا لشغله بالكسب فمن حصل له
الامران وكسل عن الطاعة فهو المغبون اي الخاسر في تجارة الآخرة مأخوذ من
الغبن في البيع واص بفتح اوله وضم المهملة وللكشميهني بدله ويم من المرود كن
في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل هو المار على الطريق طالبا وطنه وعطفه
على ما قبله من عطف الخاص على العام قال النووي المعنى لا تركن الى الدنيا
ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بالبقاء فيها ولا يتعلق منها بما لا يتعلق به
الغريب في غير وطنه وقال غيره هذا الحديث اصل في الحث على الفراغ عن الدنيا
والزهد فيها والاحتقار لها والقناعة فيها بالبلغة وخذ من صحتك اي اشتغل
فيها بالطاعة لينفعك في المرض والموت الامل بفتحتين رجاء ما تحبه النفس قال
ابن الجوزي وهو مذموم للناس الا العلماء فلولا املهم لما صنفوا ولا الفوا
خططا بضم المعجمة والطاء الاولى الاعراض جمع عرض بفتحتين ما يعتري به في الدنيا من
الخير والشر نهشته بالنون والمعجمة اصابته استعارة من لدغ ذات السم مبالغة
في الاصابة والاهلاك اعذر الله من الاعذار وهو ازالة العذر والمعنى لم يبق له
اعتذار كان يقول لو مد لي في الاجل لاطعت وعبدت يقال اعذر اليه اذا بلغه
اقصى الغاية في العذر ومكنه منه لا يزال قلب الكبير شابا اشارة الى استحكام
حبه لما ذكر وفيه دليل على ان الارادة في القلب خلافا لمن قال انها في الرأس
يكبر ابن آدم بفتح الموحدة اي يطعن في السن ويكبر معه اي يعظم ويجوز ضم الاول
تعبيرا عن كثرة عدد السنين بالعظم وفتح الثاني صفيه بفتح المهملة وكسر الفاء
وتشديد التحتية الحبيب المصافي احتسبه اي صبر راجيا الاجر من عند الله فتاصبو

ها

بحذف احدي التاءين من المنافسة وهي الرغبة في الشئ ومحبة الانفراد به والمغالبة
عليه زهرة الدنيا بفتح الزاي وسكون الهاء زينتها وبهجتها ان هذا المال خضرة
حلوة هو مثل والمعني ان صورة الدنيا حسنة مونقة او المال كالبقلة الخضراء
الحلوة والتا علي هذا للمبالغة ابنت الربيع اي الجدول حبطا بفتح المهملة والموحدة
آخره طاء مهملة انتفاخ البطن من كثرة الاكل او يلم بضم اوله اي يقرب من
الهلاك الا حرف استثنا اكلة بالمد وكسر الكاف الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد
ضرب من الكلاء وللكشميهني الخضرة بضم الخاء وسكون الضاد وللسرخسي الخضراء
بالمد ولبعضهم الخضر بضم اوله وفتح ثانيه خاصرتاها هما جانبا البطن اجترت بالجيم
استرجعت ما ادخلته في كرشها من العلف فاعادت مضغه فثلطت بفتح المثلثة
واللام القت ما في بطنها رقيقا والمعني انها اذا شبعت فثقل عليها ما اكلت تحيلت
في دفعه بان تجتر فيزداد نعومة ثم يستقبل الشمس فتحمي بها فيسهل خروجه فاذا
خرج زال الانتفاخ فسلمت بخلاف من لم يتمكن من ذلك فان الانتفاخ يقتلها سريعا
ففي الحديث مثلان احدها للمفرط في جمع الدنيا المانع من اخراجها في وجهها وهو
الذي يقتل حبطا والثاني المقتصد في جمعها والانتفاع بها وهو اكلة الخضر واكثر
ما يحبط الماشية اذا احتبس رجيعها في بطنها العصر ولابي ذر قصه ماض والضمير
للحديث حفالة بالمثلثة والفا بدلها الردي من كل شي واصلها ما يسقط من قشور
التمر والشعير لا يباليهم لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا بالة اسم مصدر
بالي والمصدر مبالاة وقيل الاخر مصدر لا يبتغي افتعل من البغي بمعني الطلب فنفح
بنون وفا وحاء مهملة اعطي كثيرا ارضها اعده عن كثرة العرض بفتحتين ما ينتفع به من
متاع الدنيا وعن بسببيه ولكن الغني اي النافع او العظيم او الممدوح غني النفس اي القلب
وهو القنع بما رزقه الله وعدم الحرص علي الازدياد ايثعت بفتح الهمزة والنون
والمهملة ثانيه تحتية ساكنة اتممت واسحقت للعطف شطر شعير اي بعضه
رف شبه الطاق في الحائط فني فرغ الله الذي لا اله الا هو بالجر علي حذف حرف
القسم ليشبعني للكشميهني ليستتبعني لن ينجي احدا منكم عمله لا يعارض قوله
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان العمل انما حصل بتوفيق الله ورحمته وقيل الحديث
محمول علي دخول الجنة والاية علي حصول المنازل وقيل البا في الاية للمقابلة وفي
الحديث للسببية وقال ابن حجر معني الحديث ان العمل من حيث هو عمل لا يستفيد
به العامل دخول الجنة ما لم يكن مقبولا واذا كان كذلك فامر القبول الي الله وانما

حفالة خ

بحصول

يحصل برحمة الله لمن يقبل منه فمعنى قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
من العمل المقبول و القصد القصد بالنصب على الاغراء اي الزموا الطريق الوسط
المعتدل اكلفوا بفتح اللام وضمها الابلاغ بالشئ الى غايته ما تطيقون اي قدر
طاقتكم ديمة بكسر المهملة والتحتية الدائم مثقلتين مصورتين نغد بكسر الفاء
والمهملة فرع من يستعفف اي يمتنع من السؤال يعفه الله يجازه على استعفافه
بصيانة وجهه ودفع فاقته ومن يتصبر اي يعالج نفسه على ترك السؤال يصبره
الله اي يقويه ويمكنه من نفسه حتى ينقاد له وتذعن لتحمل الشدة ومن يستغن
اي بالله عمن سواه يغنه الله اي يعطيه ما يستغني به عن السؤال ويخلق في
قلبه الغنى ما بين لحييه وما بين رجليه اي اللسان والفرج لا يلقي لها بالا اي
لا يتأمل بخاطره ولا يتفكر في عاقبتها ولا يظن انها توثر شيئا وفسرها ابن عبد
البر بالكلمة تقال عند السلطان والقاضي عياض بالتعريض بالمسلم والاستهزاء
به وابن عبد السلام بالكلمة التي لا يعرف قائلها حسنها من قبحها يهوي بها في
جهنم زاد الترمذي سبعين خريفا ويهوي بكسر الواو وفتح اوله يسقط ما يتبين
فيها اي لا تتطلب معناها ولا يتاملها يزل بفتح اوله وكسر الزاي يسقط بين
المشرق زاد مسلم والمغرب فدروني في البحر بالتخفيف بمعنى الترك والتشديد
بمعنى التفريق يبتئر بفتح اوله وسكون الموحدة وفتح المثناة وكسر الهمزة بعدها
راء من البئيرة بمعنى الذخيرة والخبيئة ولابن السكن لم يابتر بتقديم الهمزة بمعناه
وللجرجاني بنون بدل الموحدة وراي وفي غير الصحيح يبتهر بهاء بدل الهمزة ويميئر
بميم بدل الموحدة وري لمسلم بدله وذري وهو اوجه فرق بفتح الفاء والراء
فما تلافاه تداركه وما موصولة اي الذي تلافاه هو ان رحمه او نافية
وصيغه للاستثناء محذوفة النذير العريان اصله ان رجلا لقي جيشا فسلبوه
واسروه فانقلب الى قومه فقال اني رايت الجيش وسلبوني فراوه عريانا
فتحققوا صدقه لانهم كانوا يعرفونه ولا يتهمونه في النصيحة ولا جرت عادته
بالتعري فقطعوا بصدقه لهذه القراين وقيل بل كان النذير يشير على مكان
عال ويشير بثوبه وروي بالموحدة بدل التحتية بفتحات اي المفصح بالانذار
يقال رجل عربان فصيح اللسان فالنجا النجا بالمد والنصب على الاغراء اي
اطلبوا النجا بان تسرعوا عن الهرب فادلجوا بهمز قطع ثم سكون ساروا
الليل كله مهلهم بفتحتين الهينة والسكون فصبحهم اتاهم صباحا فاجتا

بجيم ثم مهملة اسنا صلهم الفراش نوع من الطير كالبعوض يتقحمن بفتح اوله
والزاي وضم العين المهملة يدفعهن وروى يتقحمن بزيادة نون فيتقحمن
يدخلن والاقتحام الوقوع في الامور الشاقة من غير تثبت آخذ بحجزكم فيه
التفات عن الغيبة وهو بضم الحاء وفتح الجيم وزاي جمع حجزة وهي معقد
الازار وفيه استعارة عن النار وضع المسبب موضع السبب لانه يمنعهم
من الوقوع في المعاصي التي هي سبب لولوج النار وانتم للكشميهني وهم تقحمون
بفتحتين وتشديد الحاء اصله تتقحمون فحذفت احدي التائين حجبت لمسلم
حفت بالشهوات ما يستلذ من المعاصي بالمكاره مشاق العبادات وترك
المنهيات والمعنى انها جعلت علي جوانبها فلا يتوصل اليها الا بتخطيها الجنة اقرب
الي احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك معناه ان الطاعة موصلة الي
الجنة والمعصية الي النار وانهما يكونان في ايسر الاشياء والخلق بفتح الخاء اي
الصورة فلينظر الي من هو اسفل منه زاد مسلم فهو اجدر ان لا تزدروا
نعمة الله عليكم كتب اي قدرا وامر الحفظة ان تكتب ثم بين ذلك اي فصل
مجمله وفاعل بين هو الله فمن هم هو فوق الخطور بالقلب كتبها الله له اي
امر الحفظة بكتابتها عنده حسنة كاملة قال النووي اشار بقوله عنده
الي مزيد الاعتناء به وبقوله كاملة الي تعظيم امرها وتاكيده وعكس ذلك
في السيئة فلم يصفها بكاملة بل اكدها بقوله واحدة اشارة الي تخفيفها
مبالغة في الفضل والاحسان ولابن ابي الدنيا عن ابي عمران الجوني ينادي
الملك اكتب لفلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمله فيقول انه نواه
وللطبراني عن ابي معشر المدني ان الملك يجد للهم بالسيئة رايحة خبيثة
وبالحسنة رايحة طيبة هي ادق في اعينكم من الشعر اشارة الي تحقيرها
وتهوينها غنما بفتح المعجمة ونون ومد كفايه بذباب سيفه اي حده وطرفه
الغلول واحد من خلاط السوء اخرجه ابن ابي عيينة عن عمر موقوفا وخلاط
بضم المعجمة وتشديد اللام جذر بفتح الجيم وكسرها الاصل من كل شئ الوكت
بفتح الواو وسكون الكاف بعدها مثناة اثر النار ونحوه المجل بفتح الميم
وسكون الجيم هو اثر العمل في الكف منتبرا بنون ثم مثناه مفتوحة ثم
موحدة مكسورة المنتفط انما الناس كالابل المائة لا تجد فيها راحلة هي
النجيبة المختارة للركوب قال الخطابي في معنى الحديث وجهان احدهما ان الناس تمادى

في

في احكام الدنيا سوا لا افضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع
كالابل المائة التي لا يكون فيها راحلة اي كلها حمولة تصلح للحمل ولا يصلح للرحل
والرحل والركوب عليها والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واما اهل الفضل
فعددهم قليل جدا فهم بمنزلة الراحلة في الابل الحمولة قال النووي وهذا
اجوده وبه صرح الاكثرون من سمع بفتح المهملة وتشديد الميم سمع الله به
قيل معناه من عمل عملا على غير اخلاص بل ليسمعه الناس ويروى جوزي على
ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه اما في الدنيا او في الاخرة
وقيل من سمع بعيوب الناس واذاعها اظهر الله عيوبه ويسمعه المكروه
آخرة الرحل بالمد وكسر المعجمة العود الذي يجعل خلف الراكب يستند اليه
حق العباد على الله هو ما وعدهم به من الثواب والجزاء فحق ذلك ووجب بحكم
وعده الصدق وقوله الذي لا يجوز فيه الخلف التواضع ماخوذ من الضعة
بالكسر وهو الهوان ان لا يرفع شيئا للنسائي ان لا يرفع شي نفسه حدثنا خالد
ابن مخلد الى اخره قال الذهبي هذا الحديث غريب جدا ولولا هيبة الصحيح لعدوه
في منكرات خالد بن مخلد فان هذا المتن لم يرو الا بهذا الاسناد ولا خرجه
من عدا البخاري وقال ابن حجر للحديث شواهد يدل مجموعها على ان له اصلا
اذنته بالمد اعلمته بالحرب كناية عن الهلاك احب بالرفع والنصب فكنت سمعه
الذي يسمع به الى آخره اي كنت متوليه في جميع حركاته وسكناته قال الطوفي
اتفق العلماء ممن يعتد بقوله على ان هذا مجاز وكناية عن نصرة العبد وتاييده
واعانته حتى كانه سبحانه ينزل نفسه من عبده منزلة الالات التي يستعين
بها ولهذا وقع في رواية فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي ورجله
التي يمشي بها زاد احمد من حديث عايشة وفواده الذي يعقل به ولسانه الذي
يتكلم به وما ترددت عن شيء قال الخطابي التردد في حق الله غير جائز فله
هنا تاويلان احدهما ان العبد قد يشرف على الهلاك من داء يصيبه فيدعو
الله فيعافيه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له فيتركه
والثاني ان المراد تردد الرسل كما روي في قصة موسى قال وحقيقة المعنى
على الوجهين عطف الله على العبد ولطفه به وشفقته عليه بعثت انا
والساعة بالرفع معطوف والنصب مفعول معه كهاتين زاد الطبري

واشار بالسبابة والوسطى قال عياض اشار الى قلة المدة بينه وبين الساعة والتفاوت اما في المجاورة واما في قدر ما بينهما وقال ابن التين قيل المعنى كما بينهما في الطول وقيل ليس بينهما وبينه نبي وقال غيره المراد استمرار دعوته لا يفترق احداهما عن الاخرى يليط بضم اوله يقال الاط حوضه اذا هدره اي جمع حجارة فصيرها كالحوض ثم تسد ما بينها من الفروج بالمدر ونحوه امامه بفتح الهمزة ركوة هي من الادم علبة بضم المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة قدح ضخم من خشب قاله ابن فارس يقبض الله الارض ويطوي السماء قال عياض هذا الحديث جاء في الصحيح على ثلاثة الفاظ القبض والطي والاخذ وكلها بمعنى الجمع فان السموات مبسوطة والارض مدحوة ثم رجع ذلك الى معنى الرفع والازالة والتبديل فعاد ذلك الى ضم بعضها الى بعض وابادتها فهو تمثيل لصفة قبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها وتفرقها تكون الارض اي ارض الدنيا خبزة بضم المعجمة وسكون الموحدة وفتح الزاي عجين يوضع في الحفرة بعد ايقاد النار فيها يتكفاها بفتحات وتشديد الفاء يميلها كما يتكفا احدكم خبزته في السفر بفتحتين قال الخطابي يعني الخبز الذي يصنعه المسافر فانها لا تدحى كما تدحى الرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تستوي وروي السفر بضم اوله جمع سفرة نزلا بضمتين ما يعجل للضيف قبل الطعام قال الداودي المراد انه يأكل منها من سيصير الى الجنة من اهل المحشر لا انهم لا يأكلونها حتى يدخلوا الجنة لما رواه الطبري عن سعيد بن جبير قال يكون الارض خبزة بيضاء يأكل المؤمن من تحت قدميه وروى البيهقي عن عكرمة تبدل الارض مثل الخبزة يأكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب قال البيضاوي هذا الحديث مشكل جدا لا من جهة انكار صنع الله بل لعدم التوقف على قلب جرم الارض مأكولا مع ما ورد انها تصير يومئذ نارا فلعل الوجه ان معنى قوله خبزة اي كخبزة من نعتها كذا وكذا وهو نظيرها في حديث سهل كقرصة النقي فتشبه بها لاستدارتها وبياضها وقال ابن حجر لا ولى الحمل على الحقيقة وقدرة الله صالحة لذلك واثر سعيد وعكرمة يؤيدانه وحكمته ان المؤمنين لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف بل يقلب بقدرته الارض حتى يأكلوا من تحت اقدامهم بالام ونون قال الخطابي النون الحوت

واما

واما بالام فقسره اليهودي بالثور وهو لفظ مبهم لم يتضح معناه وقال عياض
والنووي هي لفظه عبرانيه معناها الثور ولهذا سال عنها الصحابه ولو كانت
من لسانهم عرفوها خلافا لقول من قال انها حرفت وصحفت وانها لاي تحتيه
اي لاى بوزن لعا وهو الثور الوحشي زايدة كبدهما هي القطعه المنفردة
المعلقة بالكبد وهي اطيبها عفرا اي ليس بياضها النقي بفتح النون وكسر
القاف الدقيق الخالص من الغش والنخاله ليس فيها معلم لاحد اي شي من
العلامات التي يهتدى بها في الطرقات كالجبل والصخرة والبنا يحشر الناس على
ثلاث طرايق جمع طريقة راغبين راهبين هي الاولى وهم عوام المومنين الذين
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا واثنان على بعير الى اخره هي الثانيه وهم افاضل المومنين
ويحشر بقيتهم النار هي الثالثه وهم الكفار وهذه النار التي تخرج من قعر عدن
من اشراط الساعة في حديث مسلم وبهذا قال الخطابي ان هذا الحشر يكون قبل
قيام الساعة تحشر الناس احيا الى الشام واما الحشر من القبور فيكون على غير
هذه الهيئة اذ لا ركوب اذ ذاك وصوبه عياض ومال الحليمي والغزالي وغيرهما
الى ان هذا الحشر يكون بعد الخروج من القبور ثم تفترق حالهم من ثم الى الموقف
وان قوله في الحديث الاخر يحشرون حفاة عراة مشاة هو عند الخروج من القبور
ثم يفترق حالهم من ثم الى الموقف ويؤيده حديث احمد والنسائي وغيرهما ان الناس
يحشرون يوم القيمه على ثلاثه افواج فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون
وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم غرلا قال البيهقي اي بعضهم فان منهم من يكسى
غرلا بضم المعجمة وسكون الراء جمع اغرل وهو الاقلف اي الذي بلا ختان قال
ابن عبد البر يعاد جميع ما ازيل من البدن في الحياة قال ابن عقيل ليذوق نعيم
الثواب او اليم العقاب يلجمهم بضم اوله وكسر الجيم من الرباعي فترايا اصله
تترايا فحذف احدى التاءين يقال ترايا الشخصان اي تقابلا بحيث صار كل منهما
يتمكن من رؤية الاخر يبعث بمعنى المبعوث فذاك حين يشيب الصغير الى
اخره هو على وجه التمثيل والتهويل اذ لا شيب اذ ذاك ولا حمل ولا وضع
كالرقمه هي قطعة بيضا وقيل شي مستدير لا شعر فيه الوصلات بضمتين
جمع وصله يعرق بفتح الراء اول ما يقضى بين الناس بالدماء للكشميهني في
الدماء ولا يعارضه حديث اول ما يحاسب به العبد صلاته لان ذاك فيما يتعلق

بمظالم العباد وهذا في العبادات ووجه الابتدا بهما البداة بالاهم والقتل
اهم المظالم والصلاة اهم العبادات اهدي بمنزله قال الطيبي اهدي لا
يتعدي بالبا بل باللام او الي وكانه ضمن معني اللصوق نوقش استقصي حسابه
عذب اي لان التقصير غالب علي الناس ثم الخالص من الطاعة لوجه الله
قليل ونعم الله لا يتناهي فما عسي ان يبلغ من عمله ما يوفي ما عليه فمن
استقصي عليه ولم يسامح هلك لا محالة ذلك العرض قال القرطبي يعرض اعمال
المؤمن عليه حتي يعرف منة الله عليه في ستره في الدنيا وغفره في الاخره واح
بمعجمة ثم مهملة اي اظهر الحذر منها فاجد بالجيم مضارع وجد والنبي مفعول
وللكشميهني بالحا والدال المعجمة ماض والنبي فاعل سواد شخص عكاشة بتشديد
الكاف في الاشهر سبقك بها عكاشه قال القرطبي لم يره اهلا لذلك فاجابه
بهذا الجواب متماسكين الي اخره قال النووي معناه انهم يدخلون معترضين
صفا واحدا بعضهم بجنب بعض الجد بفتح الجيم الغني محبوسون اي لاجل المحاسبة
عن المال احل بضم اوله وكسر المهملة انزل رضواني بكسر الرا وضمها ما بين منكبي
الكافر تثنيه منكب وهو مجمع العضد والكتف مسيرة ثلاثة ايام قال ابو هريره
يعظمون لتمتلي منهم وليذوقوا العذاب اخرجه ابن المبارك في الزهد ولمسلم عنه
ان ضرس الكافر اعظم من احد وغلظ جلده مسيرة ثلاثة ايام وللبزار كثافة
جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار قال البيهقي اراد بلفظ الجبار
التهويل وللترمذي وفخذه مثل ورقان ومقعده مثل ما بين مكة والمدينه
الجواد بتخفيف الواو الفرس المضمر بفتح الصاد وتشديد الميم وهما والسريع
بالرفع صفه الراكب وفي مسلم بنصب الثلاثة علي المفعوليه الغارب للكشميهني
العابر بتقديم الموحده علي الرا اي الباقي يخرج من النار زاد ابو ذر قوم الثعارير
بمثلثه ومهملات جمع ثعرور بضم اوله كعصفور قثا صغير الضغابيس بمعجمتين
وموحده اخره مهملة جمع ضغبوس بوزن عصفور ايضا شي ينبت في اصول
الشجر وقيل شجرة علي طول الاصبع يشبه به الرجل الضعيف والتشبيه في
الحديث لصفتهم بعد ان ينبتوا اسفع بمهملتين بينهما فا ساكنة سواد فيه زرقه
او صفره يقال سفعته النار اذا لفحته فغيرت لونه فيسميهم اهل الجنه
الجهنميين زاد مسلم فيدعون الله فيذهب عنهم هذا الاسم احمر بوزن

للجبار

احمر

لحم ما لا يصل الي الارض من باطن القدم المرجل بكسر الجيم وسكون الراء وفتح الجيم وظهر قدر من نحاس بالقمقم هو معروف فارسي ويقال ومي قال عياض وصواب التركيب والقمقم بواو العطف لا بالبا وجوز غيره كونها بمعنى مع وللاسمعلي او القمقم بالشك لعله تنفعه شفاعتي هو مخصوص من عموم فما تنفعهم شفاعة الشافعين ولذلك عد هذا في الخصايص النبوية وقيل المنفعة هذا منفعة تخفيف لا ازالة بالكلية وليست المنفية في الاية يجمع الله للمستملي جمع لو استشفعنا علي ربنا المعروف تعديته بالي وضمنه هنا معني استعنا لست هناكم اي بهذه المنزلة قوله في نوح ويذكر خطيئته في التفسير ويذكر سوال ربه ما ليس له به علم وفي التوحيد وانه كانت لي دعوة دعوت بها علي قومي فاعتذر بامرين قوله في ابراهيم عليه السلام ويذكر خطيئته في التفسير ويذكر سوال ربه ما ليس به علم وفي التوحيد وانه كانت لي دعوة دعوت بها علي قومي فاعتذر بامرين قوله في ابراهيم ويذكر خطيئته في رواية ويذكر كذباته قوله في موسي ويذكر خطيئته زاد مسلم قتل النفس ايتوا عيسي لم يذكر له هنا شيا وفي رواية اني عبدت من دون الله غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر هو استعارة للعصمة اي لم يقع منه ذنب اصلا فاشبه المغفور له وقيل المعني انه مغفور له غير مواخذ لو وقع منه ذنب وان لم يقع قال ابن حجر ويستفاد منه التفرقة بينه وبين ساير الانبيا فان موسي ايضا غفر له قتله النفس بنص القران وقد اشفق فدل علي انه لم يقع منه شي اصلا والا لاشفق كما اشفق غيره فياتوني زاد احمد عند الصلاط وان الاتي له الانبيا وان المحال له عيسي فاستاذن علي ربي اي في الجنة كما في الحديث الاخر وفي رواية تحت العرش ولا تنافي بينهما والحكمة في انتقاله من مكانه اليهما ان ارض الموقف ارض عرض وحساب فهي ارض مخافة ومقام الشافع يناسب ان يكون في مكان الكرام ومن ثم يتحري الدعا في مكان شريف وقعت ساجدا زاد قدر جمعة ثم يقال لي علي لسان جبريل كما في حديث احمد فيحد لي حدا اي يبين لي قدرا اقف عنده ولا اتعداه كان يقال مثلا شفعتك فيمن اخل بالصلاة ثم فيمن زنا وهكذا في كل مرة ثم اخرجهم من النار قال الداودي كان راوي هذا الحديث ركب شيا علي غير اصله وذلك ان اول الحديث في الشفاعة للاراحة من كرب

د

طب

الموقف وآخره في الشفاعة للاخراج من النار و ذلك انما يكون بعد التحول من
الموقف قال ابن حجر وهو اشكال قوي والحاصل ان الراوي اسقط من الحديث
شيئا بينته بقيته للاحاديث ولنصيفها بفتح النون وكسر المهملة وتحتية وفاء
يعني الخمار بكسر الخا تفسير من قتيبة حبوا لمسلم زحفا وهو بوزنه ومعناه
اتسخر مني قال عياض وقع منه هذا القول وهو غير ضابط لما قال اذ وله
عقله من السرور بما لم يخطر بباله وقال القرطبي استخفه الفرح وادهشه فقال
ذلك تضارون بضم اوله ومعجمة وتشديد الرا من الضرر وبتخفيفها من الضير
لغة فيه اي لا يضركم احد بمنازعة ولا حجاب ولا مضايقة وروي تضامون ه
بالتشديد من الضم اي لا يزدحمون وبالتخفيف من الضيم اي لا تغلبون عليه
وتضاهون بالها اي لا يشتبه عليكم ولا يرتابون فيعارض بعضكم بعضا ه
وتمارون اي لا تجادلون وللبيهقي تتمارون اي لا تمترون ولا تشكون ترونه
كذلك قال ابن الاثير التشبيه للروية لا للمرئي اي انه رويه مزاحه عنها الشك
مثل روية القمر والشمس للطواغيت جمع طاغوت يطلق علي الشيطان والصنم
وكل طاغ طغي علي الله فياتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون الاتيان كناية عن
الاراءة والصورة كناية عن الصفة وقيل التقدير بعض ملائكة الله وقيل
المقصود انه يريهم شيئا من مخلوقاته يقول لهم ذلك المخلوق انا ربكم امتحانا
من الله لهم ليميز المؤمنين من المنافقين فيتعوذ المخلصون لما يعلمونه من
تنزيهه تعالى عن صفات الخلق فياتيهم الله اي يريهم نفسه في الصورة اي الصفة
التي يعرفون قال الكلاباذي يعرفونه باحداثه فيهم لطايف عرفهم بها نفسه
وقال غيره يحتمل ان يشير بذلك الي ما عرفوه حين اخرج ذرية آدم من صلبه
ثم انساهم ذلك في الدنيا ثم يذكرهم بها في الاخرة قال الخطابي وهذه الرويه
في الموقف للامتحان بخلاف التي يقع في الجنة فانها للاكرام فيتبعونه قال
عياض اي امره وملائكته الذين وكلوا بذلك من يجيز اي يمشي ويمضي يقال
جاز الوادي واجازه اذا مشى فيه وقطعه كلاهما بمعنى وبه كلاليب جمع كلوب
بالتشديد وفتح اوله قال ابن العربي هي الشهوات التي حفت بها النار جعلت
يومئذ كلاليب محفوفة بها تخطف من قارفها السعدان بمهملات بلفظ
التثنية جمع سعدانة نبات ذو شوك فتخطف بكسر الطا وفتحها الموبق ما الموحده

بالموحدة المهملك ولمسلم بمثلثة من الوثاق وللاصيلي بدله المومن بقي
بعمله اي يستر لنفسه بعمله المخردل بالخا معجمة وراء ودال مهملة وللاصيلي بالجيم اي المصرو ع
وحرم الله علي النار ان تاكل من ابن آدم اثر السجود خصه عياض بالموحدة
وعممه النووي في الاعضا السبعة وفي حديث ان دارة الوجه كله يحرم علي النار
فلا يختص بالجبهة امتحشوا بفتح التا والحا المهملة وضم الشين المعجمة احترقوا و
زنه ومعناه والمحش احتراق الجلد وظهور العظم وروي بضم التا وكسر الحا
ما الحياة هو نهر بباب الجنة قشبني بفتح القاف والمعجمة الموحدة يقال قشبه
الدخان اذا ملا خياشيمه واخذ بكظمه واصله خلط السم بالطعام ذكاها
بالقصر والمد والاول اشهر شدة وهج النار واشتعالها ليختلجن بلام القسم وضم
التحتية وسكون الخا وفتح المثناة واللام وضم الجيم بعدها نون التوكيد اي
ينزعون ويجذبون مني جربا بفتح الجيم وسكون الرا موحدة مقصور وممدو د
قرية بالشام واذرح بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الرا وحا مهملة قرية بها
ايضا قريبة من جربا والمعروف في الاحاديث ان الحوض مسيرة شهر وليس
ذلك مسافة ما بين جربا واذرح لكن في الدارقطني ما بين المدينة وبين جربا واذرح
وفي فوايد الديرعاقولي مثل ما بينكم وبين جربا واذرح وبذلك يزول الاشكال
ابيض من اللبن لمسلم وغيره اشد بياضا من اللبن وهو الصواب فان افعل
التفضيل لا تبني من الالوان فما هنا من تصرف الرواة فيجلون بضم اوله
وسكون الجيم وفتح اللام يصرفون وللكشميهني بفتح الحا المهملة وتشديد اللام
بعدها همزة مضمومة يطردون فيحلئون وقال عقيل يحلئون الاول بالجيم
والثاني بالحا والهمز بينا انا نايم للكشميهني قايم وهو اوجه فلا اراه يخلص
فيهم الا مثل همل النعم بفتح الهاء والميم ولا من الابل بلا راع والمعنى انه لا يرد
منهم الا القليل فان الهمل في الابل قليل بالنسبة الى غيره كتاب القدر
فرق بينه وبين القضا بان القضا هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر جزئيات
ذلك الحكم وتفاصيله ان احدكم قال النووي بكسر ان على الحكاية وقال ابو البقا
بالفتح مفعول حدثنا يجمع يضم بعضه الى بعض بعد انتشاره النطفة في ساير البدن
تحت كل ظفر وشعر فتمكث كذلك اربعين يوما ثم ينزل دما في الرحم كذا فسره ابن مسعود
واخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره وله شاهد مرفوع اربعين يوما لمسلم اثنين

واربعين وفي رواية له ثلاث واربعين وفي اخري له خمس واربعين وفي اخرى
له بضع واربعين **ثم يبعث الله ملكا** صريح في ان الخلق والتصوير بعد الاربعين
الثالثة وهو المعتمد وفي حديث حذيفة بن اسيد عند مسلم ما ظاهره انه
بعد الاربعين الاولي وقد بينت الجواب عنه في شرحه **فيومر باربعة** ذكر منها
ثلاثة والرابع ثبت في رواية مسلم **حتي** ابتدائية وناصبة **ما يكون** بالرفع علي
الاول والنصب علي الثاني **بعمل** الباء زائدة او ضمن يعمل معني يتلبس **عليه** حال
من الكتاب اي يسبق المكتوب واقعا عليه **جف القلم علي علم الله** اخرجه احمد
وابن حبان من حديث عمرو بن يزيد **الرشك** بكسر الراء وسكون المعجمة وكاف
معناه بالفارسية الكبير اللحية وقيل الغيور وليس له في البخاري غير هذا الحديث
الفال النذر مصدر مضاف الى الفاعل **العبد** مفعول وللكشميهني بالرفع فاعل
والنذر مفعول **لا حول ولا قوة الا بالله** قال النووي هي كلمة استسلام
وتفويض وان العبد لا يملك شيا من امره وليس له حيلة في دفع شر ولا
قوة في جلب خير الا بارادة الله **ما رايت شيئا اشبه باللمم الحديث** هو ما يلم
به الشخص من شهوات النفس وقيل مقارفة الذنوب الصغار قال ابن
بطال تفضل الله علي عباده بغفران اللمم اذا لم يكن للفرج تصديق بها
فاذا صدقها الفرج كان ذلك كبيرة **احتج آدم وموسي** لابي عوانه لقي آدم موسي
فقيل كان في حيوة موسي بان احيي الله له آدم له معجزة له فكلمه او كشف له
عن قبره فتحدثا او اراه روحه في اليقظة او في المنام وقيل بعد وفاته في
البرزخ وبه جزم ابن عبد البر والقابسي وقيل ان ذلك يقع في الآخرة **انت موسي**
علي امر قدره الله علي لا احتجاج فيه بالقدر وهو غير جائز قال النووي في
الجواب عنه معني كلام موسي ان هذا كتب علي قبل ان اخلق فلا بد من وقوعه
فاذا حرصنا انا والخلق اجمعون علي رد مثقال ذرة منه لم يقدر فلا تلمني
فان اللوم علي المخالفة شرعي لا عقلي فاذا تاب الله علي وغفر لي زال اللوم
فمن لامني كان محجوجا بالشرع ولا يتاتي هذا في العصاة اليوم فانهم باقون في
دار التكليف جارية عليهم الاحكام من العقوبة واللوم **قبل ان يخلقني**
باربعين سنة المراد بتقديره بهذه المدة كتبه في اللوح المحفوظ او اظهاره
للملائكة ولا يجوز ان يراد اصل القدر لانه ازلي قاله النووي وغيره

وقد

آدم انك تعلم

وقد كان اظهر ذلك عند تصوير آدم فانه مكث طينا اربعين سنة فحج غلب
بالحجة آدم بالرفع اجماعا ان يلجه للكشميهني ان يلج هو كتاب الايمان يلج
بكسر اللام وتشديد الجيم من اللجاج وهو ان يتمادى في الامر ولو تبين له
خطاؤه اثم بالمد اشد اثما استلج استفعل من اللجاج ليبر امر من البر يعني
الكفارة تفسير للبر المامور به اي ليكفر ويفعل ما حلف عليه وللنسفي بدل ذلك
ليس يغني الكفارة بضم المثناة اوله معجمة من الاغناء اي لا تغني عنه وهو خلاف
المراد والاول اوضح قاله ابن حجر ووجهه ابن التين بحمله على تعمد الكذب في
اليمين اي ان الكفارة لا تدفع من اثمها شيئا ومقلب القلوب المراد تقليب
اعراضها واحوالها وصرفها عن رأي الى رأي لا تقليب ذات القلب لا اي
لا يكفي ذلك الآن اي وصلت اخبأ جمع خبأ مضيف مسند من كان حالفا
فليحلف بالله قال العلماء السر في النهي عن الحلف بغير الله ان الحلف بالشيء
يقتضي تعظيمه والعظمة في الحقيقة انما هي لله وحده ذاكرا اي من عندي
ولا آثرا بالمد وكسر المثلثة اي حاكيا لذلك عن غيري وقيل المراد ما الذكر ضد
النسيان اي لا عامدا وبالثاني مختارا يقال آثر الشيء اذا اختاره الغموس بفتح
المعجمة وضم الميم آخره مهملة فعول بمعنى فاعل لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار
يمين صبر بالاضافة اي الزم بها واجبر عليها من جهة الحاكم من الصبر وهو
الحبس فاجر كاذب افضل الكلام اربع الحديث اخرجه مسلم من حديث
سمرة والنسائي من حديث ابي هريرة وابي سعيد سكرا بفتح المهملة والكاف
مسكر بفتح الميم وسكون المهملة جلدها نهى عن النذر قيل الحكمة فيه تاكيد امره
والتحذير من التهاون به بعد ايجابه وقيل لئلا يعتقد انه يفعل ما لا يقدر قال
الخطابي هذا باب من العلم غريب وهو ان ينهى عن فعل شيء حتى اذا فعل كان
واجبا لا يأتي ابن آدم الحديث هو من الاحاديث القدسية بخزامة بكسر
المعجمة وتخفيف الزاي حلقة من شعر او وبر تجعل في الحاجز الذي بين منخري
البعير يشد فيها الزمام الضبيب بمعجمة وموحدتين مصغر فاتي بشابل كذا
للاصيلي والسرخسي والمستملي بموحدة ومعجمة وتحتية مهموزة ولام اسم
جنس يقال لها قرشابل وهي التي جف لبنها ولغيرهم بدله بابل فلاولي اقرب
رجل ذكر في ذكر ذكر بعد رجل تاكيد لان الرجل يطلق ويراد به معنى النجدة

لئلا يكلا ايمانك قال الخطابي وجب الانسان
نفسه وطبعه وحب نفسه اختيار
والمراد من الحب الطبيعي حب الاختيار لا الله عليه وسلم

وفي بعض الروايات شوايل جمع شايل
وفي بعضها بشايله بدل دير

والقوة في الامر اولدفع توهم ان يراد بالرجل الشخص و مواعم من الذكر والانثى
لو لا دخال غير البالغ فان الرجل لا يطلق عليه فلا دعي بلا م الامر يستبيون اي
يعتقون العبد علي ان لا ولا عليه لاحد ويذكر عن تميم الداري وصله المصنف
في التاريخ وابو داود والداري نسبة الي بني الدار من لخم و ولي النعمة اي اعتق
فمن رغب عن ابيه فقد كفر هو ماول كنظايره فيموت فاجد بنصبهما الاصاب
لخم بالنصب لم يسنه اي الثمانين لان النبي كان يجلدها هو وقيل الجلد بالصوت
لانه كان يضرب بالنعال والثياب ونحوها يسرق البيضة الحديث اوله
جماعة على بيضة الطير والحبل المعروف علي معني انه يجر الى سرقة ما هو اكثر
من ذلك فيودي الي القطع ظهر المؤمن حمى الافي حد اخرجه ابو الشيخ في السرقه
عن عايشه مرفوعا بهذا اللفظ والطبراني من حديث عصمه بن مالك بلفظ
لا يحقه المخزومية هي فاطمة بنت الاسود اخي ابي سلمه زوج ام سلمه احسم
بفتح الحا وسكون السين المهملتين الكي بالنار لقطع الدم ابغنا بهمزة قطع ثم
موحده ثم معجمه اطلب لنا رسلا بكسر الرا وسكون المهمله لبنا ترجل النهار
بتشديد الجيم اي ارتفع وسمر اعينهم بتخفيف الميم كحلها بالمسمار المحمي
من توكل اي تكفل اذ لقيه بمعجمه ولام مفتوحه وقاف اصابته لحدها
وقيل قلقته وللعاهر الحجر اي للزاني الخيبة والحرمان كقولهم بفيه الحجر
وقيل المراد انه يرجم البلاط بتخفيف الموحده موضع عند باب المسجد النبوي
بينه وبين السوق تحميم الوجه ان يصب عليه ماحار مخلوط بالرماد
وقيل تسويده بالفحم والتجبيه بفتح المثناه وسكون الجيم وكسر الموحده
وتحتيه ساكنه وها اصليه من جبهت الرجل اذا قابلته بما يكره من قول
او فعل وقيل هي بوزن تذكره ومعناها الاركاب معكوسا اجنا بجيم ونون
وهمزه وبحا مهمله بلا همز بمعنى اكب عليها مستفتيا للكشمهيني مستعينا
اصبت حدا الحديث حمله البخاري علي ما اذا لم يفسر الذنب وجاعه علي
انه كان صغيره غمزت بمعجمه وزاي جسست بيدك جمز بجيم وزاي وثب
مسرعا انشدك الله بفتح اوله وضم المعجمه وغلط من ضم اوله وكسر المعجمه
اي اسالك بالله فضمنه معني اذكرك فحذف البا اي اذكرك رافعا نشيدي اي
صوتي هذا اصله ثم استعمل في كل مطلوب موكد ولو لم يكن هناك رفع صوت

او لاخراج الخنثي

الا قضيت

الا قضيت فيه استعمال الفعل بعد الاستثنا موضع المصدر بلا حرف مصدري
وهو من المواضع التي يقع فيها الفعل موقع الاسم ويراد به النفي المحصور
والمعني لا اسالك الا القضا ويحتمل ان يكون التقدير اسالك بالله لا يفعل
شيا الا القضا فيكون الاستثنا من مقدر بكتاب الله اي حكمه لان الرجم والتغريب
ليسا في القران عسيفا بمهملتين الاجير وزنا ومعنى والجمع عسفا جارية له
بالاضافة لا غير رد مردود انيس فقيل هو ابن الضحاك الاسلمي وقيل ابن مرثد
وغلط من زعم انه انيس بن مالك صغّر لقد بايعت فلانا هو طلحة بن عبيد الله
فلتة بفتح الفا وسكون اللام ومعناه فجاه واصلها الليلة التي يشك فيها
هل هي من المحرم او صفر او هل هي من رجب او شعبان وكانوا لا يشهرون
السلاح في شهر حرام فكان من له ثار يتربص تلك الليلة انتهز الفرصة
من قبل ان يتحقق انسلاخ الشهر فيتمكن ممن يريد ايقاع الشر به وهو امن
فيترتب علي ذلك الشر الكثير وقد اطلق هنا على انتهاز الفرصة ووقي الله شرها
يغصبوهم بغين معجمة وصاد مهملة رعاع بفتح الرا ومهملتين الجهلة الرذلا
غوغا بمعجمتين وسكون الواو اصله صغار الجراد حين يبدا في الطيران
ويطلق علي السفلة المسرعين الي الشر قريش بضم القاف وموحدة وللكشميهني
بكسر القاف ونون وهو خطا يطيرها بضم اوله اي يشيعها وللسرخسي يطير
بها بالفتح اي يحملونها علي غير وجهها عقب ذي الحجة بفتح العين وكسر القاف
وبضمها وسكون القاف فالثاني يقال لما بعد التكملة والاول لما قرب منها لا
ادري لعلها بين يدي اجلي هو من الامور التي جرت على لسانه فوقعت كما
قال فانه طعن عقب ذلك بايام يسيرة قبل الجمعة الاخري او كان الحبل
اي حيث لم يكن شبهة ولا اكراها لا ترغبوا عن ابائكم اي لا تنتسبوا الي غيرهم
وقي شرها اي وقاهم ما في العجلة غالبا من الشر لان العادة ان من لم يطلع علي
الحكمة في الشي الذي يفعل بغتة لا يرضاه وليس فيكم من تقطع الاعناق اليه
مثل ابي بكر يريد ان السابق منكم الذي لا يلحق في الفضل لا يصل الي منزلة ابي
بكر فلا يطمع احد ان يقع له من المبايعة مثل ما وقع لابي بكر من المبايعة له
اولا في الملا اليسير ثم اجتماع الناس عليه وعدم الاختلاف عليه والتعبير
بقطع الاعناق مثل يقال للفرس الجواد تقطعت اعناق الخيل دون لحاقه

فاذا جات ق

وقيل الناظر الى السابق يمد عنقه لينظر حتى يغيب السابق عن النظر فعبر عن امتداد
نظره بانقطاع عنقه **مزجرنا** بفتح الموحدة وللمستملي بتحتيه ساكنة فان الانصار
على هذا بالكسر وعلى الاول بالفتح **رجلان صالحان** هما عويم بن ساعدة ومعن بن
عدي **تمالأ** بالهمزة اتفق **مزمل** ملفف **يوعك** اي يحصل له الوعك وهي **وكتيبة** بمثناه ثم موحدة جملة
نورها عظيمة **رهط** اي قليل **دافة** بمهملة وفاء عدد قليل **يختزلونا** بخاء معجمة وزاي يقتطعونا
يقتطعونا عن الامر وينفردون به دوننا **يحضنونا** بحاء مهملة وضاد معجمة اي
يخرجونا وللكشميهني يخصونا بضم الخاء وتشديد الصاد المهملة ولابن السكن
يختصونا بفتح المثناه وتشديد الصاد المهملة اي يقتطعوننا ويستأصلوننا
وللدارقطني ويخطفونا وللبزار ويختصون بالامر دوننا **زورت** بزاي ثم راء
هيات وحسنت **ان اغضبه** بمعجمتين من الغضب وللكشميهني بمهملتين
من المعصية **بديهته** ضد الروية **فقال قايل الانصار** هو الحباب بن المنذر
انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب جذيلها بجيم وذال معجمة مصغر جذل
بكسر الجيم وسكون الذال عود ينصب للابل الجربى لتحتك به والمحكك المعاود
اراد انه يستشفى برأيه كما يستشفي الاجرب من الابل بالتحكك وعذيقها
بمهملة وذال معجمة مصغر عذق بالفتح وهو النخلة والمرجب بضم الميم وفتح
الراء والجيم المشددة آخره موحدة الذي جعل له رجبة وهي بضم الراء وسكون
الجيم البناء الذي يحاط به النخلة مخافة ان يسقط من الرياح وانما يفعل
ذلك اذا كانت النخلة كريمة وطالت قال الميداني في شرح الامثال والتصغير
هنا يراد به التكبير والمراد انه رجل يستشفى برأيه وعقله **فرقت** بكسر
الراء خفت **ونزونا** بنون وزاي مفتوحة وثبنا **مشورة** بضم المعجمة وسكون
الواو **تغرة ان يقتلا** بمثناه مفتوحة وعين معجمة مكسورة وراء مشددة وهاء
تأنيث مصدر غررته اي حذرا من القتل والمعنى ان من فعل ذلك فقد غرر
بنفسه وبصاحبه وعرضهما للقتل **بصفير** بفتح المعجمة غير المشاله وفاء
للحبل المضفور فعيل بمعنى مفعول **ولا يثرب** بمثلثة اي لا يعنفها كما في رواية
النساي **التعزير** ماخوذ من العزر وهو الردع والمنع **لا عقوبة فوق عشر**
ضربات الا في حد الاكثر على جواز الزيادة عليها في التعزير واجابوا عن الحديث
بانه منسوخ باجماع الصحابة على جواز الزيادة وعندي انه لا نسخ ولكن

لكثير

كتاب الديات

للحديث محمول على الاولى لا على الوجوب **واللطخ** بفتح اللام وسكون الطاء المهملة وخاء معجمة الرمي بالشر **والتهمة** بضم المثناة وفتح الها **فسحة** بضم الفاء وسكون المهملة وحاء مهملة سعه **من دينه** بكسر المهملة وتحتية ونون وللكشميهني بمعجمة مفتوحة وسكون النون وموحدة قال ابن العربي الفسحة في الدين سعة الاعمال الصالحة حتى اذا جا القتل ضاقت لانها لا تفي بوزره والفسحة في الذنب قبوله الغفران بالتوبة حتى اذا جا القتل ارتفع القبول **ورطات** بفتحات جمع ورطة بسكون الراء الهلاك **سفك الدم** اراقته لاذ النجا **فانه بمنزلتك** اي في عصمة الدم **وانت بمنزلته** اي في اهدار الدم لا في الكفر **رجلا منهم** اسمه مرداس بن عمرو وقيل بن نهيك **رض** الرض والرضخ بمعنى **اوضاح** بمعجمة جمع وضح قال ابو عبيد هو حلي الفضه وقال عياض حلي من حجارة اي جمان الفضه **والمفارق لدينه** للسرخسي والمستملي والمارق لدينه ولبعضهم من الدين والمروق الخروج **التارك للجماعة** اي جماعة المسلمين ه بالارتداد **على اوضاح** على سببية **ملحد** من الالحاد وهو الميل عن الحق بارتكاب المعصية **ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية** اي كاخذ الجار بجاره والقريب بقريبه والحليف بحليفه ونحو ذلك **ومطلب** بالتشديد من الطلب **خذفته** اي فخذفته كما في رواية اخرى وهو باهمال الحاء واعجامها الرمي بحصاه ونحوها **ففقات** بسكون الهمزة شققت عينه وقال ابن القطاع فقا عينه اطفا ضوءها **فسدد** بمهملات صوب وزنه ومعناه والتصويب توجيه السهم الى المرمي وللكرمليه باعجام الشين لغة فيه **غيلة** بكسر المعجمة سرا **خموش** بضم المعجمة الخدوش وزنه ومعناه وهو ما ليس له ارش معلوم من الجراحة **الكبر الكبر** بضم الكاف وسكون الموحده والنصب اغرا اي قدموا الاكبر **يجرح نفسه** اي بجنايتها **يتشحط** يتخبط ويضطرب **او تبرون** بضم اوله **نفل** بفتح النون وسكون الفا اليمين **خلعوا خليعا** فعيل بمعنى مفعول يقال تخالع القوم اذا نقضوا الحلف وللكشميهني حليفا بمهملة وفا **فطرق** بضم الطا اي هجم عليهم ليلا في خفيه **بنخلة** موضع على ليلة من مكة **فانجعف** سقط بغتة **واقلت** بضم اوله وسكون الفا **جنين** بجيم ونون بوزن عظيم حمل المراة ما دام في بطنها **بغره عبد** بالاضافة للبيان والتنوين والغره الشي النفيس آدميا كان او غيره وشرط ابو عمرو بن العلا

قال النووي ثبت وانا والكل خارج عن الجماعة ببدعة او نفي اجماع كالروافض والخوارج وغيرهم ه فتح الباري

تخلّص

في بطن الجنين كونه ابيض اذ لو لم يكن في الغرة معنى زائد لما ذكرها ولقال
عبدا او امة واجاب غيره بان المعنى التوكيد لكونه نفيسًا **او امة** زاد البيهقي
او فرس او بغل واشار الى انها زيادة وهم فيها الراوي وزاد ابن ابي اسامة
في مسنده او عشر من الابل او مائة شاة **املاص** بصاد مهملة رمي الولد قبل
حين الولادة **العجما** بفتح المهملة وسكون الجيم ومد البهيمة **جُبَار** بضم الجيم
وتخفيف الموحدة هدر لا يضمن ما اتلفته وهو مخصوص ببهيمة تفلت
من يد صاحبها **والبير جُبَار** قال ابو عبيد المراد بها العادية القديمة التي لا
يعلم لها مالك يقع فيها انسان او دابة فتتلف فلا شي في ذلك على احد وكذا
لو حفرها في ملكه او موات **والمعدن جُبَار** اي اذا حفره في ملكه او موات
النفحة بفتح النون وسكون الفا وحا مهملة الضربة بالرجل يقال نفحت الدابة
ضربت برجلها **العنان** بكسر المهملة وتخفيف النون ما يوضع في فم الدابة
ليصرفها الراكب لما يختار **المكاري** بكسر الراء وفتحها **متوسلا** ماشيا على
هينته **عقلها جبار** اي لا عقل فيما يتلفه اي لا دية **وان ريحها ليوجد**
من مسيرة اربعين عاما للاسمعيلي وغيره سبعين عاما وللطبراني
مائة عام وفي الموطا خمسمائة عام وفي الفردوس الف عام وجمع بان ذلك
بحسب اختلاف الاشخاص والاعمال وتفاوت الدرجات فيدركه من شاء
الله من مسيرة الف عام ومن شاء من مسيرة اربعين وما بين ذلك قاله
ابن العربي وغيره **ومن اسا في الاسلام اخذ بالاول والاخر** قال الخطابي
ظاهره يخالف ما اجمع عليه الامة ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف واجاب غيره بان المراد
بالاساءة هنا الكفر بعد الاسلام اذا مات عليه فيؤاخذ به وبالكفر الذي
سبق منه **بزنادقة** جمع زنديق بكسر اوله فارسي معرب اصله زنده كرداي
يقول بدوام الدهر اطلق شرعا على من يظهر الاسلام ويسر الكفر **اتبعه** بسكون
التاء **معاذ** بالنصب **قضا الله** بالرفع خبر مبتدا اي هذا وبالنصب على الاغراء
او المصدر **فرق** بتشديد الراء وتخفيفها **احداث** جمع حدث بفتحتين الصغير
السن وللمستملي والسرخسي بضم اوله وتشديد الدال جمع حديث السن **الاحلام**
جمع حلم بالكسر وهو العقل **حناجرهم** جمع حنجرة بوزن قسورة الحلقوم والبلعوم

الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الشيء الذي يرمى ويطلق على الطريدة من
الوحش الى نصله بدل من الى سهمه الى رصافه بدل ثان فيتمارى يتشكك الفوقة
بضم الفاء موضع الوتر من السهم ويقال فوق يقرؤون القرآن لا يجاوز ترا قيهم
جمع ترقوة بفتح اوله والواو وضم القاف العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق
والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها وقيل لا يعملون بالقرآن فلا يثابون
على قراءته فلا يحصل لهم الا سرده وقال النووي المراد انهم ليس لهم فيه حظ
الا مروره على لسانهم لا يصل الى حلوقهم فضلا عن قلوبهم لان المطلوب
تعقله وتدبره بوقوعه في القلب وهو مثل قوله لا يجاوز ايمانهم حناجرهم
اي ينطقون بالشهادتين ولا يعرفونها بقلوبهم حتى تقتتل فئتان هما جماعة
علي وجماعة معاوية دعواهما واحدة المراد بها الاسلام وقيل اعتقاد
كل منهما انه على الحق لا تقولوه نفي وللكشميهني لا يقولونه اي يرونه عن
فلان هو سعيد بن عبيدة وحبان بن عطية بالكسر والموحدة وغلط من
كتاب الاكراه
ضبطه بالفتح فلا ضرب منصوب بلام كي او مجزوم بلام الامر فاغرورقت
بسكون المعجمة والواو وفتح الراءين والقاف افعوعلت من الغرق اي امتلأت
من الدموع حتى كانها غرقت بيت المدراس بكسر الميم واخره مهملة افعال
من الدرس والمراد به كبير اليهود ونسب البيت اليه لانه الذي كان صاحب
دراسة كتبهم اي قراءتها اجليكم بضم اوله وسكون الجيم اخرجكم سكاتها لغة
في السكوت اقتضها بقاف وضاد معجمة من القضة وهي عذرة البكر يفتر عها
بفاء وعين مهملة يفتضها غط بضم المعجمة اي غم وقيل خنق ركض حرك نحزه
بالزاي وبالواو بمعنى الحيل جمع حيلة وهي ما يتوصل به الى المقصود بطريق
خفي لا خلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام وموحدة اي لا خديعة اي لا يخدعو ني
فان ذلك لا يحل سرغ بفتح الراء وسكونها وغين معجمة قرية بوادي تبوك
بصر عيني وسمع اذني بسكون الصاد والميم ونصب الراء والعين على المصدر
كذا ضبطه الزركشي وضبطه ابن حجر بضم الصاد وكسر الميم فعلان ماضيان
كتاب التعبير هو تفسير الرؤيا لانه يعبر من ظاهرها الى باطنها والعبر
والعبور الدخول والتجاوز وقيل لانه ينظر فيها ويعتبر بعضها ببعض حتى
يفهم فهو من الاعتبار قال ابن العربي الرؤيا ادراكات يلقيها الله في قلب

العبد علي يد ملك او شيطان اما باسمائها اي بحقيقتها واما بكناها او بعبارتها واما تخليطا ونقيضها في اليقظة للخواطر فانها قد تاتي على نسق وقد تأتي مسترسلة غير محصلة وقال المازري كثر كلام الناس في حقيقة الرؤيا وقال فيها غير الاسلاميين اقاويل كثيرة منكرة لانهم حاولوا الوقوف على حقايق لا يدرك بالعقل ولا يقوم عليها برهان وهم لا يصدقون بالسمع فاضطرب قولهم فالاطبا ينسبون الرؤيا الي الاخلاط الاربعة وهو امر لا دليل عليه والفلاسفة يقولون ان صور ما يجري في الارض هي في العالم العلوي كالمنقوش فما حاذي بعض المنقوش منها انتقش فيها وهذا اشد فسادا من الاول والصحيح قول اهل السنة ان الله يخلق في قلب النايم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان فاذا خلقها وكانه جعلها علما على امور اخرى يخلقها في ثاني الحال ومهما وقع منها على خلاف المعتقد فهي كما يقع لليقظان وتلك الاعتقادات تارة يقع بحضرة الملك فيقع بعدها ما يسر او بحضرة الشيطان فيقع بعدها ما يضر وفي نوادر الاصول بسنده واه عن عبادة ابن الصامت مرفوعا رؤيا المؤمن كلام تكلم به العبد ربه في المنام **فجئه** بكسر الجيم وهمز جاه بغتة **فيما بلغنا** هو قول الزهري **عدا** بعين مهملة من العدو وهو الذهاب بسرعة وقيل معجمة من الذهاب غدوة **جاش** بجيم وهمزة ساكنة وقد تسهل وشين معجمة نفسه **بذروة** مثلثة الذال اعلي الجبل **الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة** لمسلم من خمسة واربعين وله من سبعين وللطبراني من ستة وسبعين ولابن عبد البر من ستة وعشرين ولاحمد من خمسين وللترمذي من اربعين ولاحمد من تسعة واربعين وجمع بان ذلك بحسب مراتب الاشخاص قال القرطبي المسلم الصادق الصالح يناسب حاله حال الانبيا فاكرم بنوع مما اكرم الله به الانبيا وهو الاطلاع على الغيب بخلاف الكافر والفاسق والمخلط قال غيره ومعنى كونها جزءا من اجزا النبوة على سبيل المجاز وهو انها تجي على موافقة النبوة لا انها جزء باق من النبوة لان النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم وقيل المعنى انها جزء من علمها لانها وان انقطعت فعلمها باق وقيل المراد انها يشابهها في صدق الاخبار عن الغيب واما

ونظيرها نح

عدا بان

تخصيص

تخصيص عدد الاجزا وتفصيلها فمما لا مطلع لنا عليه ولا يعلم حقيقته
الا نبي او ملك وقيل ان مدة الوحي كانت ثلاثا وعشرين سنة منها ستة
اشهر مناما وذلك جزء من ستة واربعين **الرؤيا من الله** اي الصالحة كما في
الرواية الاخرى **والحلم** بضم المهملة وسكون اللام الاضغاث **من الشيطان**
قيل اضافها اليه لكونها على هواه ومراده وقيل لانه الذي يخيل بها ولا حقيقة
لها في نفس الامر ثم ان تخصيص الرؤيا بالاول والحلم بالثاني تصرف شرعي
وان كانا في الاصل لما يراه النايم **ولا يحدث بها** زاد مسلم ولا يخبر الا من
يحب وللترمذي ولا يحدث بها الا لبيبا او حبيبا **فليتعوذ منه** اي من
الشيطان زاد مسلم ثلاثا **وليبصق** اي يتفل في الرواية الاخرى **عن شماله**
زاد مسلم ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه قال العلما اما التعوذ
من شر الرؤيا فواضح واما من شر الشيطان فلانها منه واما التفل فعامة
به طردا للشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهة تحقيرا له واستقذارا وخص
باليسار لانها محل الاقذار والتثليث للتاكيد واما التحول فللتفاؤل
بتحول يكون الحال قلت ولمجانبة مكان الشيطان ولهذا امر الناعس يوم
الجمعة بالتحول عن مكانه وفي رواية للمصنف زيادة وليقم فليصل لان في
الصلاة التحرز من المكاره والتجا من كل امر ينوب **لم يبق من النبوة الا**
المبشرات قال ابن التين معناه ان الوحي ينقطع بموتي ولا يبقى ما يعلم
منه ما سيكون الا الرؤيا قال المهلب والتعبير بالمبشرات خرج للاغلب
فان من الرؤيا ما يكون منذرة وهي صادقة يريها الله للمؤمن رفقا به
ليستعد لما يقع قبل وقوعه **الرؤيا الصالحة** اي الصادقة زاد مسلم يراها
المسلم او ترى له **تواطى** توافق جماعة على شيء واحد **فسيراني في اليقظة**
معناه فسيرى تفسيرها اي لانه حق وقيل معناه فسيراني في القيمة **ولا**
يتمثل يتشبه **من راني في المنام فقد راني** اي ان رؤياه حق قطعا وليست
باطلة ولا اضغاثا ثم قيل ان هذا خاص برؤياه في صورته التي كان عليها
والصواب التعميم سوا رآه على صفته المعروفة ام غيرها قاله النووي وغيره
لا يتراءا بي اي لا يظهر في زيي ولا بي ذر بالراي اي لا يستطيع ان يصير مرئيا
في صورتي **لا يتكونني** اي لا يصير كائنا في مثل صورتي **حلم** بفتح اللام **قال**

العلم وجه تعبير اللبن بالعلم انه رزق يخلقه الله طيبا من بين فرث ودم
كالعلم نور يظهره الله في ظلمة الجهل قاله ابن العربي قال الدين وجه تعبير
القميص به ان القميص يستر العورة في الدنيا او الدين يسترها في الاخرة
ويحجبها عن كل مكروه والاصل فيه قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فنصب
للمستملي مضت من في راسها انث الضمير العمود باعتبار الدعامة باسط عمود
الفسطاط بضم الفا وكسرها وقد تبدل الطا الاخيرة سينا مهملة وقد
تبدل هي اولا ولى اوها معا تا مثناه وقد تدغم في السين فارسي معرب
تحت وسادته اشار بهذه الترجمة الى حديث انه صلى الله عليه وسلم راى في منامه
عمود الكتاب احتمل من تحت راسه الى الشام اخرجه الحاكم سرقة قطعة حرير
وغلط من فسرها بالكلة شي كالهودج اذا اقترب الزمان قيل معناه تقارب زمان
الليل وزمان النهار وهو وقت استوائهما ايام الربيع وذلك وقت
اعتدال الطبايع الاربع غالبا والمعبرون يقولون اصدق الرويا ما كان وقت
اعتدال الليل والنهار وقيل معناه اقتربت الساعة وهو الصواب وذلك
لان اكثر العلم يقبض حينئذ وتدرس معالم الديانة فيكون الناس على
مثل الفترة محتاجين الى مذكر ومجدد لما درس من الدين كما كانت الامم تذكر
بالانبيا لكن لما كان نبينا خاتم النبيين عوضوا بالروية الصادقة التي هي
جزء من النبوة وقال ابن ابي جمرة ان المؤمن في ذلك الوقت يكون غريبا
فيقل انيسه ومعينه فيكرم بالرؤيا الصادقة وما كان من النبوة فانه
لا يكذب هذا مدرج من قول ابن سيرين قال وكان يقال هو كلام ابن سيرين
والقايل الذي ابهمه هو ابو هريرة وقد رفعه عند بعض الرواة اخرجه
مسلم والترمذي والنساي حديث النفس هو بمعنى حديث ابن ماجه بما
يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه وكان يكره الغل الى اخره هو موقوف
على ابي هريرة قال العلما وانما مدح القيد لان محله الرجل وهو كف عن
المعاصي والشر والباطل وابغض الغل لان محله العنق وهو صفة اهل
النار قليب هي البير المقلوب ترابها قبل الطي فاستحالت غربا اي تحولت الدلو
غربا اي دلوا عظيما بلفظ ضد الشرق اي انقلبت عن الصغر الى الكبر ضرب
الناس بعطن هو ما يعد للشرب حول البير من مبارك الابل يقال ضربت

الابل بعطن بركت مِقْمعة بكسر الميم كالسياط من حديد رأسها معوجة عزبًا
بفتحتين من لا زوجة له ويقال بقلة اعزب فأولتهما كذابين قال المهلب انما أول
السوارين بهما لان الكذب وضع الشي في غير موضعه فلما راى في ذراعيه
سوارين من ذهب وليسا من لبسه لانهما من حلية النساء عرف انه سيظهر من
يدعي ما ليس له وفي كونهما من ذهب وهو مشتق من الذهاب ونفخهما وطيرانهما
ما يدل على انه لا يثبت لهما امر وهلي بفتح الهاء وقيل بسكونها اي وهمي ولعبقاوي
او هجر لابي ذر والاصيلي والهجر كورة الناحية ولابي ذر كوه بالضم وتشديد الواو
وكان امراة سوداء الحديث قال المهلب وجه التعبير انه اشتق من اسم
السوداء الداء ومن ثوران الشعر الذي يسوء ويثير الشر يخرج من المدينة وقال
غيره ثوران الرأس يؤول بالحمى لانها تثير البدن بالاقشعرار وارتفاع الراس
لا سيما من السود فانها اكثر استيحاشا مهيعة بوزن قسورة وقيل بوزن
عظيمة وهي الجحفة مدرج من قول موسى بن عقبة تحلم تكلف الحلم الآنك
بالمد وضم النون الرصاص المذاب افرى الفرى بكسر الفاء جمع فرية وهي الكذبة
العظيمة لانه كذب على الله في دعوى جزء من اجزاء النبوة كذبا ظلة سحابة
تنطف بنون وطاء مكسورة تقطر يتكففون ياخذون باكفهم سبب حبل
واخطأت بعضا سيئل بعض العارفين عن تعيين الوجه الذي اخطأ فقال من

الذي يعرفه وان كان كما قيل تقدم لبي بكر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التعبير خطأ فالتقديم بين يدي لبي بكر لتعيين خطائه اعظم واعظم فالذي
تقتضيه الدين والجزم الكف عن ذلك تقدم نظيره في بدء الوحي فيتلغ
بمثلثة اخره معجمة بوزن يعلم بمعنى يشدخ وهو كسر الشي الاجوف فيتدهده
بفتح المهملتين بينهما هاء ساكنة وللكشميهني فيتدا دا وللنسفي فيتدهدأ والكل
بمعنى وهو الدفع من علو الى اسفل فيشرشر بمعجمتين وراءين اي يقطع شقاه
ضوضوا بلا همز وبهمز والضوضاة اصوات الناس ولغطهم يسبح بمهملتين
بينهما موحدة يعوم سبح بالتخفيف فيفغر بفاء ومعجمة وراء اي يفتح وزنا ومعنى
كريه المرآة بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة اي قبيح المنظر يحشها
بفتح اوله وضم الحاء المهملة وتشديد المعجمة يوقدها معتمة بضم اوله وسكون
المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم شديدة الخضرة لون للكشميهني بدله نور
واذا حوله الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قال الطيبي اصل هذا الكلام

ابتعثاني ايقظاني
وذهبا بي
بضم اوله وقيل
بفتحه

واذا حول الرجل ولدان ما رايت ولدانا قط اكثر منهم فلما كان يتضمن معنى
النفي جاءت زيادة من وقط التي تختص بالنفي **خلقهم** بفتح اوله وسكون اللام
وقاف هيئتهم **معترض** يجري عرضا **المحض** بفتح الميم وسكون المهملة ومعجمة
اللبن الخالص عن الماء **فسما** بالتخفيف نظر الي فوق **صعدا** بضم المهملتين اي
ارتفع كثيرا **الربابة** بفتح الرا وتخفيف الموحدتين السحابة **فرفضه** بكسر الفاء
ويقال بضمها **كتاب الفتن** جمع فتنة **اثرة وامورا** لبعضهم باسقاط
الواو فهو بدل **من خرج من السلطان** اي من طاعته **شبرا** اي ادني شي
ولو قدر شبر **ميتة** بكسر الميم اي حالة موته لموت اهل الجاهلية وهو
وارد مورد الزجر والتنفير **منشطنا** بفتح الميم والمعجمة وسكون النون حالة
النشاط **واثرة علينا** اي تطيع الامام ولو منعنا حقنا **ان لا ينازع الامر**
اي الملك والامارة **اهله** زاد احمد وان رايت ان لك اي اعتقدت ان لك
في الامر حقا فلا تعمل بذلك الظن وزاد ابن حبان وان اكلوا مالك وضربوا
ظهرك **بواحا** بالموحدة وواو ومهملة اي ظاهرا باديا وفي رواية لمسلم براحا
بالراء اي جهارا ولاحمد صراحا بضم المهملة **غلمة** جمع غلام **يتقارب الزمان** زاد
احمد فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة
والساعة كاحتراق السعفة والمراد بذلك نزع البركة من كل شيء حتى من الزمان
وقيل المراد تقارب احوال اهله في الشر والفساد والجهل **ايم** لابي ذر ايما
باثبات الالف اي اي شيء هو **وقال ابن مسعود** وصله الطبراني **لا ياتي زمان
الا الذي** لابي ذر والذي **بعده شر منه** له اشر وقد استشكل هذا الاطلاق
مع ان بعض الازمنة يكون في الشر دون ما قبله كزمان عمر بن عبد العزيز بعد
زمان الحجاج فحمله بعضهم علي الاكثر الاغلب واجاب آخرون بان المراد
تفصيل مجموع كل عصر على مجموع العصر الذي بعده فان زمان الحجاج كان
فيه كثير من الصحابة وقد انقرضوا في زمن عمر بن عبد العزيز والزمان الذي فيه
الصحابة خير من الزمان الذي بعده **من حمل علينا السلاح** اي قاتل المسلمين
بغير حق فليس على طريقتنا **ينزغ** بغين معجمة يقال نزغ الشيطان بين القوم
اي حمل بعضهم على بعض بالفساد وللكشميهني بمهملة اي يرمي بالسهم من يده وحقق ح
ويحقق ضربته يقال نزغ بالسهم رمي به **لا تخرش** بمعجمتين تجرح **بهشت** بكسر
الهاء وفتحها وسكون المعجمة اي ما مددت يدي الى قصبة ولا تناولتها لادافع

بها

بها عني تشرف بفتح التاء والمعجم والراء المشددة تطلع تستشرفه تهلكه اي
تشرف منها على الهلاك معاذا بفتح الميم والمهملة وذال المعجم بمعنى ملجا فليعذ به
اي ليعتزل فيه ليسلم من شر الفتنة عن رجل لم يسمه هو عمرو بن عبيد رأس
المعتزلة دخن بفتح المهملة والمعجم ونون الحقد وقيل الدغل وقيل الفساد وهي
متقاربة وقيل كل امر مكروه بغير هديي بيا الاضافة وللكشميهني بدونها تعرف
منهم وتنكر اي من اعمالهم دعاة بضم اوله جمع داع من جلدتنا بكسر الجيم اي من قومنا
واهل ملتنا التعرب بفتح المهملة وتشديد الراء السكنى مع الاعراب وهو ان
ينتقل المهاجر من البلد التي هاجر اليها ويسكن البدو فيرجع بعد هجرته اعرابيا
وكان ذلك محرما الا لمن اذن له الشارع فيه بهذه الابيات هي لعمرو بن معدي
كرب الحرب مبتدأ اول مبتدأ ثان ما تكون مضاف اليه بنا ويل المصدر فتية
بالرفع خبره وبالنصب حال سدت مسد الخبر والجملة خبر الاول ومعناه
شابة وهو بفتح الفاء وكسر المثناه وتشديد التحتية تسعى بزينتها تغر من لم
يجربها حتى يدخل فيها فتهلكه ورواه سيبويه ببزتها بموحده وزاي مشدده
وهي اللباس الجيد اشتعلت كناية عن هيجانها وشب بضم المعجم وموحده اتقد
ضرامها بكسر المعجم اشتعالها غير ذات حليل بمهملة اي لا يرغب احد في تزوجها
وقيل بخا معجم شمطا بالنصب صفة عجوز اي شابها رأسها مكروهة للشم
والتقبيل كناية عن تجرفيها القف مكان يبنى حول البير للجلوس ان فارسا
قال ابن مالك كذا وقع مصروفا والصواب عدم صرفه حتى تدبرا اخراها
بضم التاء وكسر الموحده التي تقوم مقامها يقال دبرته اذا بقيت بعده شدق
الاسد بكسر المعجم ويجوز فتحها وسكون المهملة وقبل المعجم قاف جانب فمه من
داخل فاوقروا اي حملوا على الراحلة ما طاقت حمله واكثر ما يطلق الوقر وهو
بالكسر على ما يحمل البغل والحمار واما حمل البعير فيقال له الوسق حشمه بالتحريك
جماعة الانسان الملازمين لخدمته تابع بمثناه وموحده وللكشميهني بموحده
وتحتيه الفيصل القاطعة فيعل من فصل الشي اذا قطعه يغبط بموحده ومعجم
وطاء مهملة تضطرب يضرب بعضها بعضا لتزاحمهن بعضهن بعضا عند الطواف
بها اليات بفتح الهمزة واللام جمع الية بسكون اللام العجيزة يسوق الناس بعصا
كناية عن غلبته عليهم وانقيادهم له حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق
الابل ببصرى قد خرجت هذه النار بالمدينة ليلة الاربعا ثالث جمادى الاخرة
سنة اربع وخمسين وستمائة واستمرت مدة واخبر الثقات انهم راوا في ضوئها

عبيد رأس ...

تقابلها وبفتح اوله وضم الموحده ...

اعناق الابل ببصري وهي بضم الموحده وسكون المهمله وراء والقصر بلد بالشام
وهي حوران قال ابن حجر وهذه غير النار التي تحشر الناس واعناق بالنصب
مفعول تضئ المتعدي والفاعل النار اي تجعل علي الاعناق ضوأ قال ابو البقا
ولو روى بالرفع لكان له وجه ولابن عدي في الكامل في هذا الحديث حتي يسيل
وادٍ من اودية الحجاز بالنار تضئ الي آخره وهو منطبق علي هذه النار فانه سال
منها واد مقدار اربعة فراسخ كما بينته في شرح قصتها في كتابي تاريخ الخلفاء
وقد اعقبها زوال دولة بني العباس وخروج الامر عن قريش الي الان يحسر
يكشف وزنا ومعنى اكلته بضم الهمزة هو اهون علي الله من ذلك اي من ان
يجعل ما معه مضلا للمؤمنين ومشككا لقلوب المؤمنين بل ليزداد الذين
آمنوا ايمانا مع ايمانهم ويرتاب الذين في قلوبهم مرض وما من نبي الا وقد
انذره قومه استشكل انذار نوح ونحوه قومه به مع ان الاحاديث بينت انه
يخرج بعد امور وان عيسى يقتله واجيب بان وقت خروجه اخفي علي نوح ومن
بعده فكانهم انذروا به ولم يذكر لهم وقت خروجه فحذروا قومهم من فتنته
ولذلك قال صلي الله عليه وسلم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه وذلك قبل ان ينزل
وقت خروجه وعلاماته فجوز خروجه في حياته ثم اعلم بحاله وانه اعور وان
الله ليس باعور هو تقريب للعامي ومن لا يهتدي الي الادلة العقلية بانه
ناقص الخلقة والاله متعال عن النقص السباخ بكسر المهملة جمع سبخة وهي الارض
التي لا تنبت لملوحتها تلي المدينة اي من قبل الشام رجل يقال انه الخضر وحديث
اسمعيل الحديث هو اطول سند في البخاري فانه تساعي وفيه ثلاث صحابيات
فزعا بفتح الفاء وكسر الزاي كتاب الاحكام ومن اطاع اميري قال الشافعي في الام
كانت قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون الامارة وكانوا يمتنعون علي الامراء
فقال هذا القول يحثهم علي طاعة من يؤمرهم عليهم والانقياد لهم وعدم الخروج
عليهم لئلا يفترق الكلمة الائمة من قريش اخرجه ابو يعلى والطبراني من حديث
ابي برزه الاسلمي والاماني بالتشديد جمع امنيه من التمني تضل بضم اوله عرفت
بالتخفيف لما به وبالتشديد بمعني الاحمد بفتح الميم سكن لهبها ولم تطفأ فان طفيت
قيل همدت ما خرجوا منها لانهم يموتون بتحريقها فلا يخرجون احياء وليس المراد
نار جهنم ولا التخليد فيها وكلت بكسر الهمزه الولايه وكلت بضم الواو وكسر الكاف
مخففا اي صرفت اليها ومن وكل الى نفسه هلك حلفت علي يمين علي زايدة او

الاماره

اوبمعنى البأس تحرصون بكسر الرا ويجوز فتحها فنعم المرضعه اي لما فيها من حصول
المال والجاه ونفاذ الكلمه وتحصيل اللذات حال حصولها وبيست الفاطمه عند
الانفصال عنها بموت اوغيره لما يترتب عليها من التبعات وللصاب فهو كالذي
يفطم قبل ان يستغني فيكون في ذلك هلاكه فلم يحطها بفتح اوله وضم الحا وسكون
الطا المهملتين يصنها وزنه ومعناه بنصحه للمستملي بنصيحه بنتن بضم اوله من
انتن والنتن الرايحة الكريهه يحال يملي للكشميهني يحول مثلي سدة المسجد بضم السين
وتشديد الدال المهملتين قيل هي الباب وقيل المظله عليه لوقاية المطر والشمس
وقيل عتبته وقيل الساحة امامه استكان خضع خلو بكسر المعجم وسكون اللام
خالٍ فارغ البال صاحب الشرطه اي كبيرهم وهم اعوان الامير بضم المعجم والرا وقد
بفتح الرا الواحد شرطي سموا بذلك لانهم رذالة الجند وقيل لانهم الاشداء الاقويا
من الجند وقيل لان لهم علامات يعرفون بها وقيل لانهم نخبة الجند وشرطة
كل شي خياره حكم بفتحتين الحاكم خصله لابي ذر خطه بضم المعجم وتشديد الطا بمعنا
وصم بفتح الواو وسكون المهمله عيب فيها بكسر الها وللمستملي ففيها صليبا
بوزن عظيم من الصلابة اي قويا شديدا والعُمالة بضم المهمله وتخفيف الميم اجرة
العمل واعبد بالموحدة وللكشميهني بمثناه متشرف متطلع عليه لولا ان يقول الناس
زاد عمر الحديث استشكل بان الحق لا يمنع منه قاله الناس ولم يذكر ما نعا غيره
وقد بينت جوابه في الاتقان خرافا بكسر الخا ذات خراف من باب التسمية بالمصدر
ابن اللتبيه لابي ذر الاتبيه قطعة من نار هو من مجاز الاول كقوله يأكلون في بطونهم
نارا فليأخذها اوليتركها هو امر تهديد كقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر جلبه بفتح الجيم واللام اختلاطا لاصوات يكترث يلتفت وزنا ومعنى
وهو افتعال من الكرث وهو المشقه اللخاف بكسر اللام وتخفيف المعجم فقير
بفتح الفا وكسر القاف البير وقيل هي القليلة الماء وقال الخالد وصله المصنف
في التاريخ وابو داود والنساي الدخلا بضم ثم فتح جمع دخيل وهو الذي يدخله
على الرييس في مكان خلوته ويفضي اليه بسره ويصدقه فيما يخبره به من امور الناس
بجعج بفتح الها وسكون الجيم وعين مهمله طايفه كثير نوم بالمثلثه والموحده وهو على
طمع اي ان يوليه يخشى من عليا شيا قال ابن هبيره اظنه اشار الى الدعابه التي كانت
في علي وقال ابن حجر كانه خاف ان يبايع لغيره ان لا يطاوعه امرا الاجناد بهم معويه

العمالة ٥

ومعناه قول البرماوي اي من المخالفة الموجبة للفتنة ٥

امير الشام وعمير ابن سعد امير حمص والمغيرة بن شعبة امير الكوفة وابو موسى
الاشعري امير البصرة وعمرو بن العاصي امير مصر **يدبرونا** بفتح اوله وضم الموحدة
اي يكون اخرنا **بزاخة** بضم الموحدة وتخفيف الزاي وخاء معجمة بطن من اسد
وغطفان وقيل ما بيلادهم وقيل رمله **يتبعون اذناب الابل** اشارة الى
نفيهم في الصحرا وكانوا ارتدوا ثم تابوا فانظر امرهم حتى يسلو ويجتهد **يكون**
اثني عشر اميرا زاد احمد كعدة نقبا بني اسرائيل زاد ابو داود وكلهم يجتمع عليه
الامة وله من طريق قالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج قال عياض لعل المراد
بهم انهم يكونون في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره
والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك فيمن اجتمع عليه الناس الى
ان اضطرب امر بني امية ووقعت الفتنة بينهم زمن الوليد بن يزيد فاتصلت
الى ان قامت الدولة العباسية فاستاصلوا امرهم قال ابن حجر كلام عياض
احسن ما قيل في الحديث وارجحه وقد اشبعت الكلام فيه في اول تاريخ الخلفا

كتاب التمني

لبس شي الى آخره قال الصغاني الصواب ليس شيا بالنصب على الاستثنا
قال عياض وفي المتن تغيير والصواب تقديرا جر من يقبله على ليس وما
بعدها **ارق** بكسر الراء **اماما محسنا** بالنصب على تقدير يكون ولاحمد بالرفع
يستعتب اي يسترضي الله بالاقلاع والاستغفار والاستعتاب طلب الاعتاب
اي ازالة العتب **من اللو** ادخال الالف واللام على لو لارادة لفظها فصارت
اسما وللنسائي وابن ماجه من حديث ابي هريرة مرفوعا اياك واللو فان
اللو يفتح عمل الشيطان فكان المصنف اشار الى ترجمة تخصيصه **لو مدني**
بضم الميم وفي حرف جرور روى مدني بالفتح والنون **تعمقهم** تنطعهم **مهراس**
بكسر الميم حجر منقور يدق فيه **بعث بكتابه الى كسرى** المبعوث عبد الله بن حذافة
السهمي ووهم الزركشي اذ قال دحيه التبس عليه بالمبعوث الى عظيم بصرى
يغنيكم كذا وقع بضم اوله وسكون المعجمة ونون وتحتيه والصواب نعشكم بنون
وعين مهملة وشين معجمة **تلغثونها** بلام ساكنة وعين معجمة مفتوحة ومثلثة
ترغثونها مثلها براء من الرغث كناية عن سعة العيش واصله من رغث
الجدي امه اذا ارتضع لبنها واللام لغة فيه وقيل تصحيف وقيل من اللغيث
بوزن عظيم وهو الطعام المخلوط بالشعير وقيل من لغث الطعام فرقه اي

وانتم

وانتم تأخذون المال فتفرقونه بعدان تحوزوه وروى تلعقونها بمهملة وقاف وهو تصحيف مأدبة بسكون الهمزة وضم الدال وفتحها وفتح الموحدة الوليمة فرق بسكون الراء مصدر ولابي ذر بتشديدها ماض سبقتم بفتح اوله سبقا بسكون للوحدة الجزل بفتح الجيم وسكون الزاي وكلام الكثير واصله ما عظم من الحطب ما تركتكم اي مدة تركي اياكم بلا امر ولا نهي اهلك بفتح اوله واللام والفاعل سؤالهم وللكشميهني بضم اوله وكسر اللام وبسؤالهم بالباء فاذا نهيتكم الحديث انقلب على بعض الرواة فذكر الاستطاعة في جانب النهي اخرجه الطبراني والصواب ما في الصحيح جرما قال ابن التين هو الحاق المسلمين المضرة بسؤاله بمنعهم التصرف فيما كان حلالا لهم فحرم من اجل مسئلته قال المهلب ظاهره يتمسك به القدرية في ان الله يفعل ما شاء من اجل شيء وليس كذلك فان الحديث محمول على التحذير ولله فاعل السبب والمسبب وقال غيره اهل السنة لا ينكرون امكان التعليل وانما ينكرون وجوبه لن يبرح الناس زاد مسلم فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنت بالله ورسله زاد احمد فان ذلك يذهب عنه ولابي داود والنسائي فليقرأ قل هو الله احد الله الصمد السورة ثم يتفل عن يساره ثم يستعذ كالمنكي للمستملي كالمنكر براء وللكشميهني كالمنكل اجر بالمد وضم الجيم وتشديد الراء الطوب المشوي فارسي معرب صرف ولا عدل قيل الصرف التوبة والعدل الفدية وقيل النافلة والفريضة وقيل الصرف الحيلة وقيل التصرف في الفعل الخيزران تثبيه خير بالتشديد كثير الخير كاخي السرار بكسر المهملة وتخفيف الراء الكلام واخي يعني صاحب اي كالمناجي سرا فالكاف حال من ضمير حدث او صفة اي كالمسارة فهو صفة مصدر محذوف اقض بيني وبين هذا الظالم هي كلمة يقال في الغضب لا يراد بها حقيقتها استبا هو كناية عن رفع اصواتهما والا فعلي اجل من ان يسب العباس وهو عمه والعباس اجل من ان يسب عليا وهو يعرف فضله اتئدوا بتشديد المثناة وكسر الهمزة استمهلوا اخذ زها بالمهملة وزاي وللاسماعي بمعجمة وراء اعطاكموه للمستملي والكشميهني اعطاهموه يفظعنا بسكون الفاء وكسر الظاء المعجمة للمشالة اي يوقعنا في امر يقطع وهو الشديد في الفتح ونحوه اسهلن بسكون اللام اي انزلتنا في السهل وهو كناية عن التحول من الشدة الى الفرج وبشيء صفون هي لغة فيها تجريها مجرى الجمع السالم وهم ظاهرون اي

ولهذا لم ينكره احد الصحابة بعد ولا الخليفة ولا غيره مع تشدد عمر في انكار المنكر

غالبون وقيل غير مستترين تاخذ امتي باخذ القرون اي تسير بسيرهم يقال
اخذ فلان باخذ فلان اي سار بسيره وللنسفي ماخذ القرون بميم مفتوحة وهمزة
ساكنة وللاصيلي بما اخذ القرون لتتبعن بضم العين قبل نون التوكيد الشديدة
سنن بفتح المهملة والنون الاولى من قبلكم بفتح الميم فمن استفهام انكار اي
اي فمن هم غير اولئك ممشقات بفتح المعجمة المشددة وقاف اي مصبوغات
بالمشق بكسر الميم وسكون المعجمة وهو الطين الاحمر فقال ع ابو هريرة الحديث قال
المهلب وجه دخوله في الترجمة للاشارة الى انه صبر على الشدة التي اشار اليها
من اجل ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العلم جوزي بما انفرد به من كثرة
المحفوظة ومنقولة من الاحكام وغيرها وذلك ببركة صبره على المدينة فاني
اكره ان ازكي بفتح الكاف المشددة اي يكونني مدفونة عنده دون صواحبي
فيظن اني خصصت بذلك لمعنى فيّ ليس فيهن قالت ذلك تواضعا لا اوثر
باحد بالمثلثة من الايثار وفيه قلب اي لا اوثر احدا بهم المركن بكسر الميم
وسكون الراء وفتح الكاف ونون شبه تور من ادم وقيل من نحاس فتشرع
اي تتناول فيه بغيرا انا اخا بني عدي اسمه سواد بن غزيه على مكبطني
هي سببية التكبر لوزن عظيم المبالغة في الانكار يحلف بالله ان ابن صياد الدجال
اختلف العلماء قديما وحديثا في ابن صياد هل هو الدجال وكان هو ينكر ذلك
ويشق عليه ويحتج بانه اسلم وحج قال النووي قال العلماء قصة ابن صياد
مشكلة وامره مشتبه ولا شك انه دجال من الدجاجلة والظاهر ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يوح له في امره بشيء وانما وحي اليه بصفة الدجال وكان
في ابن صياد قراين محتمله فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع في امره
بشي بل قال لعمر لا خير لك في قتله واما احتجاجاته هو بانه مسلم الى ساير
ما ذكره فلا دلالة فيه على دعواه لان النبي صلى الله عليه وسلم انما اخبر عن صفاته
وقت خروجه اخر الزمان فلا ينافيه ان يتقدم منه اسلام وحج وجهاد
انتهى وقد اشبعت الكلام فيه في شرح مسلم لتبلو تختبر عليه الكذب اي يقع
بعض ما يخبر به على خلاف ما اخبر به لكن خطأ لا عمدا قاله ابن حبان في الثقات
وشاور النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم احد الحديث وصله الطبراني
والحاكم من حديث ابن عباس وقال رجل من الانصار سبحانك الى اخره

ابو ايوب الانصاري اخرجه الحاكم وغيره و ورد ايضا ان ممن قال ذلك
زيد ابن حارثة واسامة بن زيد وسعد بن معاذ وابي بن كعب وقتادة بن
النعمان كتاب التوحيد عن ابي سعيد في بعض النسخ عن ابي سعيد وهو
تصحيف لانها صفة الرحمن قال ابن التين فيها اسما وصفات وقد اخرج
البيهقي من حديث ابن عباس ان اليهود قالوا اصف لنا ربك فنزلت فقال
صلي الله عليه وسلم هذا صفة ربي عز وجل يدعون بسكون الدال والتشديد ها
ولا يزال الجنة تفضل مضارع بضم الضاد وللمستملي بنا للجر اوله وفتح
الفا وسكون الضاد مصدر وقال الاعمش الحديث وصله احمد والنسائي
وابن ماجه وسع سمعه الاصوات قال ابن بطال يعني وسع هنا ادرك
لان الذي يوصف بالاتساع يصح وصفه بالضيق وذلك من صفات
للاجسام فيجب صرفه عن ظاهره بصنفة ثوبه بفتح الصاد وكسر النون وفا
طرفه كتب في كتابه قال ابن التين ليس كتبه للاستعانة لئلا ينساه بل من اجل
الملائكة الموكلين بالمكلفين وهو كتب لابي ذر هو وهو اي المكتوب وضع بفتح
الواو وسكون المعجمة بمعنى موضوع ولابي ذر بفتح العلم موضع بالعرش لا
المكان انا عند ظن عبدي بي اي قادر علي ان اعمل به ما ظن اني عامله به
وانا معه اي بعلمي فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي اي ان ذكرني بالتنزيه
والتقديس سرا ذكرته بالثواب والرحمة سرا املاء جماعة خير منهم قال ابن
بطال هذا نص في تفضيل الملائكة علي بني ادم وقيل المراد من عند ايضا
من الانبيا والشهدا او قيل الخيرية حصلت باعتبار الذاكر والملأ معا والجانب
الذي فيه رب العزة خير من الجانب الذي ليس هو فيه بلا ريب فالخيرية
حصلت بالنسبة الى المجموع على المجموع قاله ابن الزملكاني وان تقرب الي
شبرا الحديث هو من باب التمثيل في الجانبين والمعنى من اتى شيئا من الطا عات
ولو قليلا قابلته عليه باضعافه من الاثابة والاكرام وكلما زاد في الطاعة
زدت في الثواب لا شخص اغير من الله قال الاسمعيلي ليس فيه اثبات ان الله
شخص بل هو كما تقول في وصف امراة ليس في الناس رجل يشبهها وقوله
في الحديث الاخر ما خلق الله شيا اعظم من اية الكرسي فانه ليس فيه اثبات
ان اية الكرسي مخلوقة بل المراد انها اعظم من المخلوقات علي ان في ساير

الروايات لا احد فكان لا شخص من تصرف الراوي وقال ابن بطال التقدير ان
الاشخاص الموصوفة بالغيرة لا يبلغ غيرتها وان تناهت غيرة الله وان لم يكن
شخصا بوجه **علانية** بضم المهملة وتخفيف اللام ومثلثة **عيانا** بكسر اوله **تضامون**
بضم اوله وتخفيف الميم من الضيم اي لا تظلمون فيه برؤيته بعضكم دون بعض
وبتشديدها من التضام اي لا تجتمعون لرؤيته في جهة ولا يضم بعضكم الى بعض
وبالتشديد وفتح اوله على حذف احدى التائين **انفهقت** بفاء ثم قاف انفهقت (بيان انفهقت)
واتسعت **الحبرة** بفتح المهملة وسكون الموحدة ولمسلم بدله الخير **وغبرات**
بضم المعجمة وتشديد الموحدة المفتوحة وراء جمع غبر اي بقايا **ففارقناهم ونحن**
احوج منا اليه اليوم لمسلم فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم والمعنى
فارقناهم في معبوداتهم ونحن محتاجون اليهم ففارقتم اليوم اولى فضمير
اليه الى الفراق او الى احوج **فيكشف عن ساقه** قال ابن فورك معناه ما يتجدد
للمؤمنين من الفوائد والالطاف **كيما** هي الناصبة وصلت بما **طبقا** بفتح
الباء **الجسر** بفتح الجيم وكسرها **مدحضة** بفتح الميم والحاء المهملة والضاد المعجمة
من الدحض وهو الزلق **مزلة** بفتح الميم والزاي وبكسر الزاي وتشديد اللام هو
موضع زلل الاقدام **خطاطيف** بخاء معجمة وطائين مهملتين اخره فا جمع خطاف بضم
اوله وتشديد الطا كل حديدة محنا اي معوجة قال في الصحاح **وحسكة** بفتح المهملتين
والكاف نبات ذو شوك يتخذ مثله من حديد **مفلطحة** بفتح الميم والفا والمهملتين
وسكون اللام اي عريضة متسعة يقال فلطح القرص بسطه وعرضه وفي (الطاء بيان)
وللكشميهني مطلحة بتقديم الطاء وبعضهم مفلحطة بتقديم الحاء والاول هو المعروف
لغة **عقيفة** بقاف ثم فا بوزن عظيم معوجة **كالطرف** بسكون الراء البصر **و**
كاجاويد جمع جواد الفرس **ومكردس** بمعجمة وروي بمهملة فالاول السوق الشديد
والثاني الراكب بعضه على بعض وروي مكردس اي ملقى في قعرها **ولا خير قدموه**
اي من الاعمال الصالحة وهم مؤمنون **في داره** قال الخطابي من هنا يوهم المكان
والله تعالى منزه عن ذلك وانما معناه في داره التي اتخذها لاوليائه وهي الجنة واضيفت
اليه اضافة تشريف مثل بيت الله وحرم الله **الا رداء الكبر على وجهه** ليس المراد
منه الحقيقة بل هي استعارة لمنع الابصار من الرؤية ثم لازالة المانع قال العلماء
كثير من الاحاديث في الصفات يخرج على الاستعارة التخييلية وهو ان يشترك

في وصف ثم يعتمد لوازم احدهما حيث يكون جهة الاشتراك وصفا فيثبت
كماله في المستعار بواسطة شي اخر فيثبت ذلك للمستعار مبالغه في اثبات المشترك
وقال عياض العرب تستعمل الاستعارة كثيرا فخاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم
على نحو مخاطباتهم فمن اجرى الكلام على ظاهره افضى به الى التجسيم وانه ينشي للنار
من يشا قال القابسي هذا انقلب على الراوي والمعروف ان الله ينشي للجنة خلقا
وكذا قال ابن القيم والبلقيني واخرون ونذكر عن جابر بن عبد الله بن انيس
وصله في الادب المفرد فينا ديهم بصوت هو صفة من صفات ذاته لا يشبه
صوت غيره قاله المصنف في خلق افعال العباد وقال غيره المراد يامر ملكا
ينادي او يخلق صوتا يسمعه الناس غير قايم بذاته بنا على تنزيهه تعالى عن
الصوت وقال من اثبته من اهل السنه انه يلزم عليه ان الله تعالى لم يسمع احدا
من رسله ولا ملائكته كلامه بل الهمهم اياه وهو بعيد وحاصل الاحتجاج
للنفي الرجوع الى القياس على اصوات المخلوقين لانها ذات مخارج ولا يخفى
ما فيه اذ الصوت قد يكون من غير مخارج كما ان الرؤية قد يكون من غير
اتصال اشعه وصفة الخالق لا يقاس على صفه المخلوق الديان المحاسب المجازي
خضعانا بالضم مصدر كغفران وقيل جمع خاضع صفوان بسكون الفاء
وقال غيره صفوان اى بفتح الفا ينفذهم بفتح اوله وضم الفا يعمهم باب
قول الله يريدون ان يبدلوا قال ابن حجر غرضه بهذه الترجمة واحاديثها ان
كلام الله لا يختص بالقران فذلك له بالكسر اي اب ما النصب خبر كنت خير
اب بالنصب لينا سق السوال ويجوز الرفع بتقدير انت السعي والسهد يعني
بنا موسى بنا معتمر فقال لم يبتبر اى بالرا وقال خليفه بنا معتمر لم يبتئز اي
بالزاي شفعت بضم اوله مشددا وللكشميهني بفتحه مخففا يزله ابن خليفه
اسمه حجاج بن عياث البصري هيه كلمة استزاده للحديث وهو جميع اي
مجتمع العقل عن شريك بن عبد الله قال الحافظ خلط شريك في روايته هذا
الحديث في الاسرا وذكر الفاظا منكره وقدم واخر ووضع الانبيا في غير
مواضعهم وقد خالفه الثقات والحفاظ عن انس فمما انكر عليه فيه قوله
قبل ان يوحى اليه فان الاجماع على انه كان قبل البعثة وهي رواية شريك
ومرة في اليقظة بعدها لبته بفتح اللام وتشديد الموحده هو موضع القلاده

كلام الله

وقف

من الصدر بطست فيه نور ظاهره ان النور شئ غير الطشت وانه كان داخله
محشوا كذا وقع بالنصب حالا من ضمير الجار والمجرور فحشي بالبنا للمفعول
وللفاعل لغاديده بغين معجمة ودالين جمع لغدود او لغديد اللحمات التي
بين الحنك وصفحة العنق يطردان ما لتشديد عنصرهما بضم المهملتين وسكون
النون بينهما اصلهما خبأ بفتح المعجمة والموحده وبالهمزة ادخر ودنا الجبار الي
اخره قال الخطابي ليس في الصحيح حديث اشنع ظاهرا من هذا لما يشعر به
من تحديد المسافة قال فمن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا القدر مقطوعا
عن غيره ولم يعتبره باول القصة واخرها اشتبه عليه وجهه فاما ان
يقع في التشبيه او يقدم على رد الحديث من اصله واما اذا اعتبر اول الكلام
واخره فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيهما بانه كان رؤيا نوم
وبعض الرؤيا مثل يضرب ليتاول على الوجه الذي يناسبه وغيره قال
ان ذلك من جملة الالفاظ التي انكرت على شريك راودته من الرود اصله
طلب المرعي ثم اشتهر في طلب المجامعه ثم استعمل في كل مطلوب فرفع عنه
الخامسه الي اخره هذا من تفردات شريك والمعروف انه صلى الله عليه وسلم
قال لموسى في الاخيرة استحييت من ربي فاستيقظ وهو في المسجد الحرام
هذا يؤيد وقوع هذه القصه مناما ومن قال ان الاسرا لم يتعدد قال
هذا من وهمات شريك واجاب بعضهم بان المراد استيقظ مما خامره
من عجايب الملكوت التي اخذته عن احوال الدنيا او استيقظ من نومة
نامها بعد الاسرا لان الاسرا لم يكن طول ليلته لا يشبعك للمستملي لا
يسعك ان الله يحدث من امره ما شا الحديث اخرجه ابو داود والنسائي
وابن حبان ولا يستخفنك احد اي لا يغرنك بعمله فتظن به الخير حتى تراه
واقفا عند حدود الشريعة باعا هو قدر مد اليدين او بوعا بفتح الموحده
بمعناه او بضمها جمع الباع فيما يروي عن ربه قال لا ينبغي لعبد الحديث
هذا يؤيد قول من قال ان الضمير في انا للعبد لا للنبي صلى الله عليه وسلم قال
اااا قيل ان سبب ذلك هو الراحلة فتقطع صوته لا انه قصد التلحين
والماهر الحاذق مع سفرة الكرام للكشميهني مع السفرة وليس احد يزيد
لفظا كتابه من كتب الله لكنهم يحرفونه يتأولونه على غير تأويله هو احد

الولي

القولين في تفسير الاية يخطفها يأخذها بسرعة وللكشميهني يخفظها كقرقرة
الدجاجة بالدال والقرقرة تردد الصوت يقال قرقرت الدجاجة اذا
رددت صوتها وللمستملي بالزاي اي كصوتها اذا صب فيها الماء او اذا حكت
على شي وادعى الدارقطني ان الزاي تصحيف وادعى غيره ان الدال تصحيف
وقال ابن حجر الصواب خلاف قولهما وان الروايتين صحيحتان كذبة بفتح
الكاف سيماهم بكسر المهملة وسكون التحتية علامتهم التسبيد بمهملة ثم
موحدة اخره مهملة بمعنى التحليق وقيل ابلغ منه وهو الاستيصال وقيل
ترك دهن الشعر وغسله والمراد به حلق الراس لانه لم يكن من شعار السلف
وقيل حلق اللحية باب قول الله ونضع الموازين اختلف هل الموزون
صحايف الاعمال او هي بان تجسد وفي كتاب السنة للالكاي عن سلمان يوضع
الميزان وله لسان وكفتان لو وضع في احديهما السموات والارض ومن
فيهن لوسعه وفيه عن حذيفة ان صاحب الميزان يوم القيامة جبريل
القسط مصدر المقسط اي مصدر بحذف الزوايد كلمتان خبر مقدم
للتشويق ولهذا طول بالصفات على حد قوله
ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر والطلق
الكلمة على الكلام المفيد حبيبتان الى الرحمن اي محبوبتان اي محبوب قائلهما
وخص الرحمن بالذكر لان القصد من الحديث بيان سعة رحمة الله لعباده
حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير خفيفتان على اللسان استعارة
لسهولة جريانهما عليه لقلة احرفهما ورشاقتهما ثقيلتان في الميزان فيه
طباق وسجع وسيل بعض السلف عن سبب ثقل الحسنة وخفة السيئة
فقال لان الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها فثقلت ولان السيئة حضرت
حلاوتها وغابت مرارتها فخفت فلا يحملنك خفتها على ارتكابها سبحان الله
وبحمده الواو للحال اي اسبحه ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي وقيل عاطفة
اي والتبس بحمده او اثني عليه بحمده وقدم التسبيح على الحمد لان الاول تنزيهه عن
صفات النقص والثاني ثنا بصفات الكمال والتخلية مقدمة على التحلية قال
الكرماني التسبيح اشارة الى الصفات السلبية والحمد اشارة الى الصفات الوجو دبة
سبحان الله العظيم كرر التسبيح تاكيدا اشارة الى الاعتنا بشان التنزيه من جهة
كثرة المخالفين والواصفين له بما لا يليق بخلاف صفات الكمال فلم ينازع في

نبو تعالى له احدٌ وقد ناسب ختم الصحيح بان الاعمال والاقوال توزن افتتاحه
بحديث ان الاعمال بالنيات اشارة الى انه انما يتقبل منها ما كان خالصاً
وخصّه بالختم بهذا الحديث لان التسبيح مشروع في الختام وقد اخرج الترمذي
والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس
في مجلس وكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك غفر له
ما كان في مجلسه ذلك واخرج النسائي عن عايشة رضي الله عنها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات
فسالته عن ذلك فقال ان تكلم بكلام خير كان طابعا عليه الى يوم القيامة
وان تكلم بغير ذلك كانت كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك
واتوب اليك ... هذا اخر ما تيسر تعليقه على الصحيح تاليف سيدنا
ومولانا الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام وعالمه وحافظ عصره على التحقيق
جلال الدين عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين ابي المناقب
ابي بكر السيوطي الشافعي تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه بحبوحة
الجنان واعاد علينا من بركاته وبركات علومه الزاخرة وحشرنا
معه في زمرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الآخرة ويسر لنا
الى الطريق الذي يسره اليها من تحصيل المعارف طرقها
وجعلنا واياه مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك
رفيقا اللهم صل
وسلم على نبينا محمد
وعلى اله
وصحبه
وسلم

تم هذا التعليق النفيس في يوم السبت بالعشر من شوال المبارك عام اثني ... ويتم على يد افقر عباد الله محمد ابي القاسم المالكي ... رحمه الله بالحق وانزله بفضله ... المراكشي

